المتجر الرابح

في ثواب العمل الصالح

تأليف
للإمام شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي
(٦١٣-٧٠٥هـ)

تحقيق
الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد الله

الناشر
دار البيان العربي

اسم الكتاب : المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح

اسم المؤلف : الإمام شرف الدين عبد المؤمن الدمياطي

اسم المحقق : محمد بن إبراهيم بن عبد الله

مقاس الكتاب : ١٧ x ٢٤

عدد الصفحات : ٦٤٠ صفحة

عدد الأجزاء : جزء واحد

رقم الإيداع : ٥٢٦٩ / ٢٠٠٦ م



دار البيان العربي

الأزهر / درب الأتراك ت: ٥١١٨٠٩٧

مقدمة التحقيق

حمدا لله على نعمائه ، وصلاة وسلاما على خير رسله وأصفيائه . وبعد ...

فإن كتاب **المتجر الرابح**، و الذي يعتبر مختصرًا لكتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ، حتى أن الدمياطي ينقل عن الأخير كل تخريجاته وأقـــواله في كثير من المواضع دون تمحيص ولا تعقيب ، فله أهمية قصوى لكل مسلم ، إذ إنه اشتمل على أبـــواب متعددة تدفع المسلم للتقرب إلى الله بأعمال قليلة صغيرة ، لكنها عظيمة الأجر عنده .

وقد فصل الحافظ الدمياطي هذه الأهمية وسبب تأليفه هذا الكتاب بقـــوله ((فهذا كتاب أذكر فيه آيات من الكتاب المبين وجملا من حديث ســـيد المرســـلين ، في ثواب العمال على فواضل الأعمال ، ليكون ذلك باعثا لأولى الهمم العلية ، على نيل تلك الرتب السنية ، وسائقا للمتقين ، إلى جوار رب العالمين .

وإنما حدا بي على ذلك الانتظام في سلك الأدلاء علي الخيرات ، والمعونة لأخ مســـلم شمر لرقي تلك الدرجات ، عسي الله أن يلحقني به في أعلي الغرفات ، فيما قصرت عنه همتي الدنية من القربات ، فالفضل لديه لا يضاهي ، والخير بيديه لا يتناهي .)) .

أما عن منهجنا في التحقيق فيتمثل فى الآتى :

١- تخريج الآيات القرآنية و ضبطها ، ووضعها في المتن .

٢- عزو الأحاديث إلى مصادرها .

٣- لم نخرج ما كان في البخاري ومسلم ، واكتفينا بالعزو إليهما ، وكذا اكتفينا بـكلام الترمذي في تخريج الحديث إما بالتصحيح أو التحسين أو التضعيف ، وما ذكره الدمياطي في المتن من كلام الترمذي تتبعناه ، فما وجدناه مطابقا لما ذكره الترمذي لم نذكر كلام الأخير ، فإن وجدنا خلافا ذكرنا كلام الترمذي ، كأن يقول الدمياطى مثلا قال الترمذي حسن ، وعند الترمذى حسن غريب ، فكان لزاما علينا أن نذكر كلام الترمذي بنصه .

كما اعتمدنا على ما نقله الدمياطى عن الأئمة في درجة الحديث أو كلامه هو كقوله صححه الحاكم أو غيره ، أو قال الحاكم صحيح على شرط مسلم ، أو البخاري أو ما شابه ذلك .

واعتمدنا على تخريج الحافظ الهيثمى في مجمع الزوائد ، والمنذرى في الترغيب والترهيب ، وكذا تخريجات الألبانى في سلسلتيه الصحيحه والضعيفة ، وفى ضعيف الجامع وصحيحه ، وضعاف السنن كضعيف سنن الترمذي وأبي داود والنسائي وابن ماجة.

٤- قمنا بترقيم الأحاديث ترقيما تسلسليا حسب وجودها بمصادرها الأصلية.

٥- قمنا بعمل فهرس للأحاديث النبوية وآخر للموضوعات التي اشتمل عليها الكتاب

٦- قدمنا للكتاب بمقدمة تحتوي علي عملنا في التحقيق وحياة المصنف ومؤلفاته , ومقدمة أخرى تشمل قواعد هامة في علم الحديث و تعريفات لبعض أنواعه. والله نسأل أن يتقبل منا هذا العمل ، خالصا لوجهه ، وأن ينفع به المسلمين ، وما رجاؤنا إلا الفلاح في الدنيا والآخرة .

والله ولى التوفيق

المحقق

ذوالحجة ١٤٢٦هـ - يناير ٢٠٠٦م

ترجمة المصنف

نسبه ومولده :

الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين شرف الدين أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الدمياطي الشافعي، مولده سنة ثلاث عشرة وست مائة .

رحلاته العلمية وشيوخه :

تفقه بدمياط وبرع ، ثم طلب الحديث فارتحل إلى الإسكندرية فسمع بها من علي بـــن زيد وظافر بن شحم ومنصور بن الدباغ وعدة . وبمصر من بن المقير وعلي بن مختار ويوسف بـــن المجتلي وطبقتهم . وببغداد من أبي نصر بن العليق وإبراهيم بـــن الخير وخلق. وبحلب من أبي القاسم بن رواحة وطائفة وحمل عن بن خليل حمل دابـــة كتبـــا وأجزاءا وسمع بحماة من صفية القرشية ، وعبد الخالـــق النشتبري . وبحران من عيسى الحناط وكتب العالي والنازل وجمع فأوعى . وسكن دمشق فأكثر بها عن بن مسلمة وغيره ومعجم شيوخه يبلغون ألفا وثلاث مائة شيخ .

تقريظ العلماء له :

قال الحافظ الذهبي ((كان صادقًا حافظًا متقنًا ، جيد العربية ، غزير اللغة ، واسع الفقه ، رأسًا في علم النسب ، دينًا كيسًا متواضعًا ، بسامًا محببًا إلى الطلبة ، مليح الصورة نقي الشيبة ، كبير القدر ، سمعت منه عدة أجزاء منها الســـراجيات الخمســـة وكتاب الخيل له ، وكتاب الصلاة الوسطى له ، سمعت أبا الحجاج الحافظ وما رأيت أحدا أحفظ منه لهذا الشأن يقول ما رأيت في الحديث أحفظ من الدمياطي)) . [1]

---

(١) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٤/ ١٤٧٧.

وقال الحافظ ابن كثير: ((الامام العالم الحافظ شيخ المحدثين شرف الدين أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى الدمياطي حامل لواء هذا الفن أعني صناعة الحديث وعلم اللغة في زمانه مع كبر السن والقدر وعلو الاسناد وكثرة الرواية وجودة الدراية وحسن التأليف وانتشار التصانيف وتردد الطلبة إليه من سائر الآفاق ..... كان أول سماعه في سنة ثنتين وثلاثين بالاسكندرية سمع الكثير على المشايخ ورحل وطاف وحصل وجمع فأوعى ولكن ما منع ولا بخل بل بذل وصنف ونشر العلم وولي المناصب بالديار المصرية وانتفع الناس به كثيرًا وجمع معجمًا لمشايخه الذين لقيهم بالشام والحجاز والجزيرة والعراق وديار مصر يزيدون على ألف وثلثمائة شيخ وهو مجلدان ..)) [1]

وقال الحافظ السيوطي ((كان إمامًا حافظًا صادقًا متقنًا جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه رأسًا في النسب كيسًا متواضعا)) [2]

تلاميذه:

الإمام أبو حيان الأندلسي ، والإمام أبو الفتح اليعمري ، والإمام علم الدين البرزالي والإمام قطب الدين عبد الكريم ، أبو الحسين اليونيني في مشيخته ، وقاضي القضاة علم الدين بن الأخنائي ، وقاضي القضاة علاء الدين علي القونوي ، والمحدث أبو الثناء المنبجي والإمام فخر الدين النويري ، والإمام تقي الدين السبكي ، والحافظ الذهبي ، والحافظ ابن كثير .

مصنفاته:

١- المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح ، وهو كتابنا هذا .

٢- الأربعون المتباينة الإسناد .

٣- كتاب الخيل .

---

(١) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٧ /٤١٤، ٤١٥.

(٢) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ٥١٥.

٤ـ السراجيات الخمسة .

٥ـ كتاب في الصلاة الوسطي .

٦ـ كتاب في صيام ستة أيام من شوال قال عنه الحافظ ابن كثير ((أفاد فيه وأجاد وجمع ما لم يسبق إليه)).

٧ـ كتاب الذكر والتسبيح عقيب الصلوات .

٨ـ وكتاب التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الأفراط .

٩ـ معجم شيوخه . [١]

وفاته :

توفي فجأة وهو صائم في مجلس الأمراء بعد أن قرئ عليه الحديث فأصعد إلى بيته مغشـيًا عليه فتوفي من ساعته يوم الأحد عاشر ذي القعدة سنة خمس وسبع مائة بالقـاهرة ، ودفن من الغد بمقابر باب النصر ، وكانت جنازته مشهودة . [٢]

---

(١) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٧ / ٤١٤ ،٤١٥ .

(٢) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٤ /١٤٧٧ – ١٤٧٨ ، وانظر ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٧/ ٤١٥ .

مقدمة تشتمل على قواعد وتعريفات حديثية

قبل أن يشرع القارىء في مطالعة هذا الكتاب العظيم والسفر النفيس فهذه مقدمة رأيت أن أضمنها إياه ، تشتمل على قواعد حديثية هامة ، وتعريفات لبعض أنواع الحديث ، حرصًا على التأسي بقدوتنا ﷺ في قوله في الصحيح ((بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً...)) الحديث ، وإتماما لفائدة هذا الكتاب ، الذى اشتمل على تخريجات واصطلاحات، لا يتسنى للقارىء غير المتخصص أن يقف عليها إلا بهذه المقدمة المتواضعة. وهذه المقدمة كنت قد ذكرت جزءا منها في كتابنا ((بيان الشبهات والظنون في كتاب هرمجدون)) ، فسأقتبسه وأزيد عليه بعض الزيادات التى تتوافق مع موضوع هذا الكتاب ومنهجه .

** قواعد حديثية **

❁ إذا روى الحديث بإسناد ضعيف ، فلطالب العلم أن يقول هذا ضعيف ويعني بذلك الإسناد لا متن الحديث ، فقد يكون مروياً بإسناد آخر صحيح يثبت بمثله الحديث. بل يتوقف جواز ذلك على حكم إمام من أئمة الحديث بأنه لم يروَ بإسناد يثبت به ، أو بأنه حديث ضعيف ، أو نحو هذا ، مفسراً وجه القدح فيه.

❁ إذا روى الحديث الضعيف بغير إسناد فلا يقال فيه : قال رسول الله ﷺ كذا وكذا ، وما أشبه هذا من الألفاظ الجازمة بأنه ﷺ قال ذلك . وإنما يقال : روي عن رسول الله ﷺ كذا وكذا أو : بلغنا عنه كذا وكذا ، أو ورد عنه ، أو : جاء عنه ، أو : روى بعضهم ، وما أشبه ذلك.

❁ العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال فيه خلاف كبير ، والأفضل ترك العمل به ، لأنه يفيد الظن المرجوح ، وهذا هو مذهب البخاري ومسلم ، ويحيى بن معين ، وابن حزم الظاهري ﷺ ، وابن العربى المالكى ، وابن سيد الناس ، وفضيلة

الشيخ العلامة الألباني رحمه الله .

وقد ذهب جمع من العلماء إلى جواز العمل به في فضائل الأعمال ومنهم عبدالرحمن بن مهدى ، وأحمد بن حنبل ، وابن إسحاق ، والنووي .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر ثلاثة شروط عند من يأخذ بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال هي :

١- أن يكون الضعف غير شديد الضعف فيخرج من انفراد الكذابين والمتهمين بالمذب ، وقد نقل بعضهم الاتفاق على ذلك.

٢- أن يندرج تحت أصل معمول به .

٣- أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته ، بل يعتقد الاحتياط .

وقد ذكر هذين الشرطين العز بن عبدالسلام ، وابن دقيق العيد .

❁ يشترط فيمن يحتج بروايته : أن يكون عدلاً ، ضابطاً لما يرويه . وتفصيله : أن يكون مسلماً ، بالغاً ، عاقلاً ، سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة ، متيقظاً غير مغفل ، حافظاً إن حدَّث من حفظه ، ضابطاً لكتابه إن حدَّث من كتابه.

❁ وإن كان يحدث بالمعنى : اشترط فيه مع ذلك أن يكون عالماً بما يحيل المعاني.

❁ إذا اجتمع في شخص جرح وتعديل : فالجرح مقدم ، لأن المعدل يخبر عما ظهر من حاله ، والجارح يخبر عن باطن خفي على المعدل . فإن كان عدد المعدلين أكثر فقد قيل : التعديل أولى والصحيح – والذي عليه الجمهور – أن الجرح أولى.

❁ إذا روى العدل عن رجل وسماه لم تجعل روايته عنه تعديلاً منه له، عند أكثر العلماء من أهل الحديث وغيرهم.

❁ أن المجهول عند أصحاب الحديث هو كل من لم تعرفه العلماء ، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد . مثل : عمرو ذي مر ، وجبار الطائي ، وسعيد بن ذي حدان لم يروِ عنهم غير أبي إسحاق السبيعي . ومثل الهزهاز بن ميزن ، لا راوي عنه غير الشعبي . ومثل جري بن كليب ، لم يروِ عنه إلا قتادة.

قال الخطيب البغدادى : وأقل ما يرتفع به الجهالة أن يروي عن الرجل اثنان من

المشهورين بالعلم ، إلا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه.

وقال ابن الصلاح : قد خرج البخاري في صحيحه حديث جماعة ليس لهم غير راو واحد ، منهم مرداس الأسلمي ، لم يرو عنه قيس بن أبي حازم . وكذلك خرج مسلم حديث قوم لا راوي لهم غير واحد منهم ربيعة بن كعب الأسلمي ، لم يرو عنه غير أبي سلمة بن عبدالرحمن وذلك منهما مصيّر إلى أن الراوي قد يخرج عن كونه مجهولاً مردوداً برواية واحد عنه.

۞ التائب من الكذب في حديث الناس ، وغيره من أسباب الفسق ، تقبل روايته ، إلا التائب من الكذب متعمداً في حديث رسول الله ﷺ ، فإنه لا تقبل روايته أبداً ، وإن حسنت توبته ، على ما ذُكر عن غير واحد من أهل العلم .منهم : (أحمد بن حنبل) (وأبو بكر الحميدي) شيخ (البخاري).

۞ إذا روى ثقة عن ثقة حديثاً وروجع المروي عنه فنفاه فالمختار أنه إن كان جازماً بنفيه بأن قال ما رويته ، أو كذب علي ، أو نحو ذلك ، فقد تعارض الجزمان ، والجاحد هو الأصل ، فوجب رد حديث فرعه ذلك ، ثم لا يكون ذلك جرحاً له يوجب رد باقي حديثه ، لأنه مكذب لشيخه أيضاً في ذلك ، وليس قبول جرح شيخه له بأولى من قبول جرحه لشيخه، فتساقطا.

أما إذا قال المروي عنه : لا أعرفه ، أو لا أذكره ، أو نحو ذلك ، فذلك لا يوجب رد رواية الراوي عنه ، ومن روى حديثاً ثم نسيه : لم يكن ذلك مسقطاً للعمل به عند جمهور أهل الحديث ، وجمهور الفقهاء ، والمتكلمين . خلافاً لقوم من أصحاب (أبي حنيفة) ، صاروا إلى إسقاطه بذلك . وبنوا عليه ردَّهم : حديث سليمان بن موسى ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن رسول الله ﷺ : ((إِذَانُكِحَتِ الْمَرْأَةُ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِّيهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ...)) الحديث . من أجل أن ابن جريج قال : لقيت الزهري ، فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه.

وكذا حديث ربيعة الرأي ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ ، أن النبي ﷺ : قضى بشاهد ويمين ، فإن عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال : لقيت سهيلاً ، فسألته عنه ، فلم يعرفه.

وقد روى كثير من الأكابر أحاديث نسوها بعد ما حدثوا بها ، عمن سمعها منهم ، فكان

أحدهم يقول : (حدثني فلان ، عني ، عن فلان ، بكذا وكذا) . وجمع (الحافظ الخطيب) ذلك في كتاب (أخبار من حدث ونسي).

۞ لا تُقبل رواية من عرف بالتساهل في سماع الحديث أو إسماعه ، كمن لا يبالي بالنوم في مجلس السماع ، وكمن يحدث لا من أصل مقابل صحيح . ومن هذا القبيل من عرف بقبول التلقين في الحديث . ولا تقبل رواية من كثرت الشواذ والمناكير في حديثه . جاء عن (شعبة) أنه قال : لا يجيئك الحديث الشاذ إلا من الرجل الشاذ . ولا تقبل رواية من عرف بكثرة السهو في روايته ، إذا لم يحدث من أصل صحيح.

۞ وورد عن (ابن المبارك) و(أحمد بن حنبل) و(الحميدي) وغيرهم : أن من غلط في حديث وبُين له غلطه ، ولم يرجع عنه وأصرَّ على رواية ذلك الحديث ، سقطت روايته ولم يكتب عنه.

۞ قول بعض المحدثين رجاله رجال الصحيح ليس تصحيحًا للحديث ، لأنه قد يكون في السند رجل من رجال الصحيح ، لكن لم يحتج به ، وإنما أخرج له استشهادا أو مقرونا بغيره لضعف في حفظه ، أو يكون ممن تفرد بتوثيقه ابن حبان ، وكثيرا ما يشير بعض المحققين إلى ذلك بقوله ((ورجاله موثقون)) إشارة إلى أن في توثيق بعضهم لينا.

۞ عدم الاعتماد على سكوت أبي داود على الحديث ، وقد اشتهر عنه قوله في مقدمة السنن (ما كان في كتابي هذا من حديث فيه وهن شديد بينته ، وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح) وقد اختلف العلماء في قوله صالح ، فذهب البعض إلى أنه أراد حسن يحتج به ، وذهب آخرون إلى أنه يشمل ما يحتج به وما يستشهد به ، وهو الضعيف الذى لم يشتد ضعفه ، وهذا قول ابن منده والذهبي وابن عبدالهادي وابن كثير والحافظ ابن حجر والمحدث العلامة محمد ناصر الدين الألباني .

۞ تقوية الحديث بكثرة الطرق ليس على إطلاقه ، بل هو مقيد عند المحققين بما إذا كان ضعف رواته في مختلف طرقه ناشئا عن سوء حفظهم ، لا من تهمة في صدقهم أو دينهم ، وإلا فإنه لا يتقوى مهما كثرت طرقه .

سكوت المنذري على الحديث في الترغيب والترهيب ليس تقوية له ، لأنه اعترف في مقدمته ، أن الضعيف عنده له دلالتان : تصديره بلفظة روى (أى قوله وروى عن فلان ..) ،

وإهمال الكلام عليه في آخره ، أى عدم التعقيب على الحديث .

** ألفاظ التعديل **

الأولى : قال (ابن أبي حاتم) : إذا قيل للواحد إنه (ثقة ، أو: متقن) فهو ممن يحتج بحديثه قال ابن الصلاح وكذا إذا قيل (ثبت ، أو: حجة) . وكذا إذا قيل في العدل إنه (حـــافظ ، أو: ضابط) .

الثانية : قال (ابن أبي حاتم) : إذا قيل إنه (صدوق ، أو : محله الصدق ، أو لا بأس بـــه) . فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه ، وهي المنزلة الثانية.

الثالثة : قال (ابن أبي حاتم) : إذا قيل (شيخ) فهو بالمنزلة الثالثة ، يكتب حـــديثه وينظر فيه ، إلا أنه دون الثانية.

الرابعة : قال : إذا قيل (صالح الحديث) فإنه يكتب حديثه للاعتبار . قال ابـــن الصلاح وجاء عن (أبي جعفر أحمد بن سنان) قال : كان (عبد الرحمن بن مهدي) ربما جرى ذكر حديث الرجل فيه ضعف ، وهو رجل صدوق ، فيقول : رجل صالح الحديث ، والله أعلم.

** ألفاظ الجرح **

أولها : قولهم :(لين الحديث) . قال (ابن أبي حاتم) : إذا أجابوا في الرجل بلين الحديث ، فهو ممن يكتب حديثه ، وينظر فيه اعتباراً. وقد سأل (حمزة بن يوسف السهمي) (أبا الحســـن الدارقطني) الإمام ، فقال له: إذا قلت (فلان لين) ايش تريد به ؟ قال: لا يكون ساقطاً متروك الحديث ، ولكن مجروحاً بشيء لا يسقط عن العدالة.

الثانية : قال (ابن أبي حاتم) : إذا قالوا(ليس بقوي) فهو بمنزلة الأول في كتب حـــديثه، إلا أنه دونه.

الثالثة : قال: إذا قالوا(ضعيف الحديث) فهو دون الثاني ، لا يطرح حديثه ، بل يعتبر به.

الرابعة : قال: إذا قالوا(متروك الحديث ، أو ذاهب الحديث، أوكذاب) فهو ساقـــط

الحديث ، لا يكتب حديثه ، وهي المنزلة الرابعة.

وقال (الخطيب أبو بكر) : أرفع العبارات في أحوال الرواة أن يقال (حـــجة، أو: ثقـــة) . وأدونها أن يقال (كذاب ساقط). وقال أحمد بن صالح : لا يترك حـــديث رجل حـــتى يجتمع الجميع على ترك حديثه . قد يقال : فلان ضعيف ، فأما أن يقـــال : فلان متروك ، فلا ، إلا أن يجمع الجميع على ترك حديثه.

ومن أقوال المحدثين (فلان قد روى الناس عنه ، فلان وسط ، فلان مقارب الحديث فلان مضطرب الحديث ، فلان لا يحتج به ، فلان مجهول ، فلان لا شيء ، فلان ليس بـــذاك) وربما قيل (ليس بذاك القوي ، فلان فيه – أو : في حديثه – ضعف) . وهو في الجرح أقل من قـــولهم (فلان ضعيف الحديث ، فلان ما أعلم به بأساً). وهو في التعبير دون قولهم (لا بأس به) .[1]

** تعريفات لبعض أنواع الحديث **

* **الصحـيح** :وهو الحديث المسند ، الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ، ولا يكون شاذاً ، ولا معللاً.

وللصحيح أقسام فى مصنفات المحدثين أعلاها ما اتفق البخارى ومسلم على صحته ويلي ذلك ما انفرد البخارى بروايته ، ثم ما رواه مسلم ، ثم الصحيح على شرطيهما ولم يخرجاه ، ثم الصحيح على شرط البخارى ولم يخرجه ، ثم الصحيح على شرط مســلم ، ثم صحـــيح عند غيرهما ، وليس على شرط واحد منهما.

* **الضعيف:**

كل حديث لم يجتمع فيه صفات الحديث الصحـــيح ، ولا صفات الحديث الحســـن ، فهو حديث ضعيف . وأطنب (أبو حاتم بن حبان البستي) في تقسيمه ، فبلغ به خمســين قســماً إلا واحدا .

★ **المضطرب:**

هو الذي تختلف الرواية فيه ، فيرويه بعضهم على وجه ، وبعضهم على وجه آخر مخالف له ويسمى مضطرباً إذا تساوت الروايتان ، أما إذا ترجحت إحداهما بحيث لا تقاومها الأخرى بأن يكون راويها أحفظ ، أو أكثر صحبة للمروي عنه ، أو غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة ، فالحكم للراجحة ، ولا يطلق عليه حينئذ وصف المضطرب ، ولا له حكمه .

وقد يقع الاضطراب في متن الحديث ، وقد يقع في الإسناد ، وقد يقع ذلك من راوٍ واحد ، وقد يقع بين رواة له جماعة ، والاضطراب موجب ضعف الحديث ، لإشعاره بأنه لم يضبط .

ومن أمثلته : ما روي عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي عمرو بن محمد بن حريث ، عن جده حريث ، عن أبي هريرة ﷺ ، عن رسول الله ﷺ في المصلي : (إِذَا لَمْ يَجِدْ عَصًا يَنْصِبُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَخُطَّ خَطاً) .

فرواه بشر بن المفضل وروح بن القاسم عن إسماعيل هكذا . ورواه سفيان الثوري عنه ، عن أبي عمرو بن حريث ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . ورواه حميد بن الأسود ، عن إسماعيل، عن أبي عمرو بن محمد بن حريث بن سليم ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ . ورواه وهيب وعبد الوارث ، عن إسماعيل ، عن أبي عمرو بن حريث ، عن جده حريث. وقال عبد الرزاق : عن ابن جريج : سمع إسماعيل ، عن حريث بن عمار ، عن أبي هريرة.

★ **المنكر:**

قال أبو بكر أحمد بن هارون البَرديجي الحافظ : هو الذي ينفرد به الرجل ، ولا يعرف متنه من غير روايته ، لا من الوجه الذي رواه منه ولا من وجه آخر .

وقال ابن الصلاح المنكر ينقسم قسمين:-

الأول:وهو المنفرد المخالف لما رواه الثقات : رواية مالك ، عن الزهري ، عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان، عن أسامة بن زيد ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : ((لا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ)). فخالف مالك غيره من الثقات في قوله : عمر بن عثمان ، بضم العين . وذكر (مسلم) صاحب الصحيح في (كتاب التمييز) أن كل من رواه من أصحاب (الزهري) قال فيه: عمرو بن عثمان يعني ، بفتح العين ، وذكر أن مالكاً كان يشير

بيده إلى دار عمر بن عثمان ، كأنه علم أنهم يخالفونه ، وعمرو وعمر جميعاً ولد عثمان ، غير أن هذا الحديث إنما هو عن عمرو ، بفتح العين ، وحكم (مسلم) و غيره على (مالك) بالوهم فيه.

والثاني: هو الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والإتقـان ما يحتمل معه تفرده: ما روي من حديث أبي زكير يحيى بن محمد بن قيس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها : أن رسـول الله ﷺ قـال : ((كُلُوا الْبَلَحَ بِالتَّمْرِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا رَأَى ذَلِكَ غَاظَهُ ، وَيَقُولُ عَاشَ ابْنُ آدَمَ حَتَى أَكَلَ الْجَدِيدَ بِالْخَلَقِ)). تفرَّد به أبو زكير ، وهو شيخ صالح ، أخرج عنه (مسلم) في كتابه ، غير أنه لم يبـلغ مبـلغ من يحتمل تفرده.

★**الشـاذ**:

قال الشافعي رَحِمَهُ اللهُ : ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقـة ما لا يروي غيره إنما الشاذ أن يروي الثقة حديثاً يخالف ما روى الناس.

وقال الحافظ أبو يَعلي الخليلي القزويني : الذي عليه حفاظ الحديث أن الشـاذ ما ليس له إلا إسناد واحد ، يشذ بذلك شيخ ، ثقة كان أو غير ثقة . فما كان عن غير ثقة فمتروك لا يُقبل وما كان عن ثقة يتوقف فيه ولا يُحتج به.

وذكر الحاكم أبو عبد الله الحافظ : أن الشاذ هو الحديث الذي يتَّفرد به ثقة من الثقـات ، وليس له أصل بمتابع لذلك الثقة . وذكر : أنه يغاير المعلَّل من حيث أن المعلّل وقف على علته الدالة على جهة الوهم فيه ، والشاذ لم يوقف فيه على علته كذلك.

وقال ابن الصلاح : إذا انفرد الراوي بشيء نظر فيه : فإن كان ما انفرد بـه مخالفاً لما رواه من هو أولى منه بالحفظ لذلك وأضبط كان ما انفرد به شاذاً مردوداً ، وإن لم تكن فيه مخالفة لما رواه غيره ، وإنما هو أمر رواه هو ولم يروه غيره ، فينظر في هذا الراوي المُنفرد : فإن كان عدلاً حافظاً موثوقاً بإتقانه وضبطه قبل ما انفرد به ، ولم يقـدح الانفراد فيه ، كما فيما سبـق من الأمثلة . وإن لم يكن ممن يوثق بحفظه وإتقـانه لذلك الذي انفرد بـه كان انفراده خارماً له ، مزحزحاً له عن حيز الصحيح . ثم هو بعد ذلك دائر بين مراتب متفاوتة بحسب الحال : فيه فإن

كان المنفرد به غير بعيد من درجة الحافظ الضابط المقبول تَفرده استحسنّا حديثه ذلك ، ولم نحطه إلى قبيل الحديث الضعيف . وإن كان بعيداً من ذلك رددنا ما انفرد به ، وكان من قبيل الشاذ المنكر . فخرج من ذلك أن الشاذ المردود قسمان : أحدهما : الحديث الفرد المخالف . والثاني : الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والضبط ما يقع جابراً لما يوجبه التفرد والشذوذ من النكارة والضعف.

★ المدلس :

وهو نوعان أحدهما : **تدليس الإسناد** : وهو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمع منه، موهماً أنه سمعه منه . أو : عمن عاصره ولم يلقه ، موهماً أنه قد لقيه وسمعه منه . ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون أكثر ، ومن شأنه أن لا يقول في ذلك (أخبرنا فلان) ولا (حدثنا) وما أشبههما. وإنما يقول (قال فلان ، أو : عن فلان) ونحو ذلك .

مثال ذلك : ما روي عن علي بن خشرم قال : كنا عند بن عيينة ، فقال : قال الزهري ، فقيل له : حدثكم الزهري ؟ فسكت ، ثم قال : قال الزهري ، فقيل له : سمعته من الزهري ؟ فقال: لا ، لم أسمعه من الزهري ، ولا ممن سمعه من الزهري ، حدثني عبد الرزاق ، عن معمر عن الزهري.

الثاني : **تدليس الشيوخ** : وهو : أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه ، فيسميه ، أو يكنِّيه أو ينسبهُ ، أو يصفهُ بما لا يَعرف به ، كي لا يُعرف.

مثاله : ما روي عن أبي بكر بن مجاهد ، الإمام المقري : أنه روى عن أبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني فقال : حدَّثنا عبد الله بن أبي عبد الله . وروى عن أبي بكر محمد بن الحسن النقَّاش المفسر المقري ، فقال : حدثنا محمد بن سند ، نسبه إلى جد له.

أما القسم الأول : فمكروه جداً ، ذمَّه أكثر العلماء ، وكان شعبة من أشدهم ذماً له . حيث قال : لأن أزني أحبُ إليّ من أن أُدلّس. وهذا من شعبة.

وقال الشافعي ﷺ : التدليس أخو الكذب.

وأما القسم الثاني : فأمره أخف ، وفيه تضييع للمروي عنه ، وتوعير لطريق معرفته على من يطلب الوقوف على حاله وأهليته.

⋆ المنقطع :

هو ما في إسناده قبل الوصول إلى التابعي راوٍ لم يسمع من الذي فوقه ، والساقط بينهما غير مذكور ، لا معيناً ولا مبهماً . ومنه : الإسناد الذي ذكر فيه بعض رواته بلفظ مبهم ، نحو : رجل ، أو : شيخ أو ، غيرهما.

مثال الأول : ما روي عن عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يُثَيع عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : (إِنْ وَلَّيْتُمُوهَا أَبَا بَكْرٍ فَقَوِيٌّ أَمِين ..) الحديث. فهذا إسناد إذا تأمله الحديثي وجد صورته صورة المتصل ، وهو منقطع في موضعين : لأن عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري ، وإنما سمعه من النعمان بن أبي شيبة الجندي عن الثوري . ولم يسمعه الثوري أيضاً من أبي إسحاق ، إنما سمعه من شريك عن أبي إسحاق.

ومثال الثاني : الحديث الذي روي عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير، عن رجلين ، عن شداد بن أوس ، عن رسول الله ﷺ في الدعاء في الصلاة ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ)).

وقال ابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ : المنقطع هو كل ما لا يتصل إسناده ، سواء كان يعزى إلى النبي ﷺ أو إلى غيره.

ومن تعريفاته ما حكاه (الخطيب البغدادي) عن بعض أهل العلم بالحديث : أن المنقطع ما روي عن التابعي أو من دونه موقوفاً عليه ، من قوله أو فعله . وهذا غريب بعيد ، على قول ابن الصلاح.

⋆ المرسل :

وصورته التي لا خلاف فيها : حديث التابعي الكبير ، الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم ، (كعبيد الله بن عدي بن الخيار) ، ثم (سعيد بن المسيب) ، وأمثالهما ، إذا قال: قال

رسول الله ﷺ . والمشهور التسوية بين التابعين أجمعين في ذلك.

وعرفه ابن حزم بأنه هو الذى سقط بين أحد رواته وبين النبى ﷺ ناقلا فصاعدًا ، وهو عنده المنقطع أيضا. (1)

وله صور اختلف فيها : أهي من المرسل أم لا ؟

إحداها : إذا انقطع الإسناد قبل الوصول إلى التابعي ، فكان فيه رواية راوٍ لم يسمع من المذكور فوقه : فالذي قطع به (الحافظ الحاكم أبو عبد الله) وغيره من أهل الحديث : أن ذلك لا يسمى مرسلاً ، وأن الإرسال مخصوص بالتابعين.

بل إن كان من سقط ذكره قبل الوصول إلى التابعي شخصاً واحداً سمي منقطعاً فحسب وإن كان أكثر من واحد سمي معضلاً، ويسمى أيضاً منقطعاً. والمعروف في الفقه وأصوله : أن كل ذلك يسمى مرسلاً ، وإليه ذهب من أهل الحديث (أبو بكر الخطيب) وقطع به ، وقال : إلا أن أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي ﷺ ، وأما ما رواه تابع التابعي عن النبي ﷺ ، فيسمونه المعضل.

الثانية : قول الزهري ، وأبي حازم ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وأشباههم من أصاغر التابعين : قال رسول الله ﷺ ، حكى (ابن عبد البر) : أن قوماً لا يسمونه مرسلاً بل منقطعاً ، لكونهم لم يلقوا من الصحابة إلا الواحد والاثنين ، وأكثر روايتهم عن التابعين.

الثالثة : إذا قيل في الإسناد : فلان ، عن رجل - أوعن شيخ - عن فلان أو نحو ذلك ، فالذي ذكره (الحاكم) في معرفة علوم الحديث : أنه لا يسمى مرسلاً ، بل منقطعاً وهو في بعض المصنفات المعتبرة في أصول الفقه معدود من أنواع المرسل.

قال ابن الصلاح وحكم المرسل حكم الحديث الضعيف ، إلا أن يصح مخرجه بمجيئه من وجه آخر ، كما سبق بيانه في نوع الحسن . ولهذا احتج (الشافعي) ﷺ بمرسلات (سعيد بن المسيب) ﷺ ، فإنها وجدت مسانيد من وجوه أخر ، ولا يختص ذلك عنده بإرسال (ابن المسيب).

---

(1) انظر الإحكام فى أصول الاحكام ، مجلد ١ ص١٤٣

وقال مسلم المرسل في أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة وحكى ابن عبدالبر الأندلسي ذلك عن جماعة أصحاب الحديث ، وهو مذهب إمامنا ابن حزم ﷺ ، والاحتجاج به مذهب (مالك) و(أبي حنيفة) وأصحابهما رحمهم الله في طائفة.

ويمكن للمحدث أن يعرف المرسل عن طريقين:-

أولهما : بمعرفة عدم السماع من الراوي فيه أو عدم اللقـاء كما في الحديث المروي عن العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن أبي أوفى قال : كان النبي ﷺ إذا قال بلال: قـد قـامت الصلاة ، نهض وكَبر . روي فيه عن (أحمد بن حنبل) أنه قال : العوام لم يلقَ ابن أبي أوفى.

الثاني : ما كان الحكم بإرساله محالاً على مجيئه من وجه آخر ، بزيادة شخص واحـد أو أكثر في الموضع المدعى فيه الإرسال ، كالحديث الذي روي عن عبـد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق ، فإنه حكم فيه بالانقطاع والإرسال بين عبد الرزاق والثوري ، لأنه روي عن عبد الرزاق قال : حدثني النعمان بن أبي شيبة الجندي ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، وحكم أيضاً فيه بالإرسال بين الثوري وأبي إسحاق ، لأنه روي عن الثوري عن شريك عن أبي إسحاق.

٭الموقوف

وهو : ما يروي عن الصحابة ﷺ من أقـوالهم أو أفعالهم ونحوها ، فيوقـف عليهم ، ولا يتجاوز به إلى رسول الله ﷺ .

وقد يستعمل مقيداً في غير الصحابي ، فيقال : حديث كذا وكذا ، وقفه فلان على (عطاء) أو على (طاووس) ، أو نحو هذا.

وفي اصطلاح الفقهاء الخراسانيين تعريف الموقوف باسم الأثر . قال (أبو القاسم الفوراني) منهم فيما بلغنا عنه : الفقـهاء يقـولون : الخبر ما يروى عن النبي ﷺ ، والأثر ما يروى عن الصحابة ﷺ.

٭ الموضوع

وهو المختلق المصنوع شر الأحاديث الضعيفة ، ولا تحل روايته لأحد علم حاله في أي معنى كان ، إلا مقروناً ببيان وضعه. ويعرف كون الحديث موضوعاً بإقـرار واضعه ، أو ما يتزل منزلة إقراره . وقد يفهمون الوضع من قرينة حال الراوي أو المروي ، فقد وضعت أحـاديث

طويلة يشهد بوضعها ركاكة ألفاظها ومعانيها ، ثم إن الواضع : ربما صنع كلاماً من عند نفسه فرواه ، وربما أخذ كلاماً لبعض الحكماء أو غيرهم ، فوضعه على رسول الله ﷺ ، وربما غلط غالط ، فوقع في شبه الوضع من غير تعمد ، كما وقع لثابت بن موسى الزاهد في حديث: ((مَنْ كَثُرَتْ صَلاَتُهُ بِاللَّيلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ)) .

ومن أمثلتة ما روي عن أبي عصمة – وهو نوح بن أبي مريم – أنه قيل له : من أين لك عن عكرمة ، عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة ؟ فقال : إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن ، واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي محمد بن إسحاق ، فوضعت هذه الأحاديث حسبة ، وهكذا حال الحديث الطويل الذي يروى عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ في فضل القرآن سورة فسورة . بحث باحث عن مخرجه ، حتى انتهى إلى من اعترف بأنه وجماعة وضعوه وإن أثر الوضع لبين عليه.[1]

عبدالباقى السيد عبدالهادى
دكتوراه - بكلية الآداب
جامعة عين شمس

(١) لمزيد من التفاصيل عن ذلك انظر الخطيب البغدادي : الكفاية ، ابن الصلاح : المقدمة ، ابن كثير : اختصار علوم الحديث ، السخاوي : فتح المغيث.

مقدمة المؤلف

لك الحمد اللهم جزيل الثواب ، جميل المآب ، سريع الحساب ، منيع الحجاب . منحت أهل الطاعة الطاعة رغبتهم فيها ، وأوجدت فيهم الاستطاعة أتثبتهم عليها ، وخلقت لهم الجنان وسقتهم فضلا غليها ، وجعلت في الأعمال مفضولا وفاضلا وجيها ، والرحمة و موجباتها منك ، والطاعة وثوابها صدرا عنك ، ومقاليد الأمور كلها بيديك ، والمبدأ منك والمصير إليك . رب فاحمد نفسك عنا لنفسك ، كما ينبغي لجلال وجهك وكمال قدسك . فإنا عن القيام بحق حمدك عاجزون ، ولعظمة جبروتك خاضعون وإليك فيما منحت أهل قربك راغبون . فجُد علينا من خزائن جودك بما تعلقت به الآمال ، فإنك واسع العطاء جزيل النوال . وصل اللهم أتم الصلاة وأكملها ، وأشرفها وأفضلها ، وأعمها وأشملها . على الدليل إليك ، والمرغب فيما لديك ، محمد أفضل خلقك أجمعين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، صلاة لا يحصيها عدد ، ولا يقطعها أمد ، وسلم تسليما كثيراً إلى يوم الدين أما بعد فهذا كتاب أذكر فيه آيات من الكتاب المبين وجملا من حديث سيد المرسلين ، في ثواب العمال على فواضل الأعمال ، ليكون ذلك باعثًا لأولى الهمم العلية ، على نيل تلك الرتب السنية ، وسائقا للمتقين ، إلى جوار رب العالمين .

وإنما حدا بي على ذلك الانتظام في سلك الأدلاء علي الخيرات ، والمعونة لأخ مسلم شمر لرقي تلك الدرجات ، عسى الله أن يلحقني به في أعلي الغرفات ، فيما قصرت عنه همتي الدنية من القربات ، فالفضل لديه لا يضاهي ، والخير بيديه لا يتناهي .

وقد بوبته تبويباً ، وهذبته تهذيباً . وعزوت أحاديثه إلي أصولها ، مبيناً صحيحها من عليلها

فحيث قلت خرج فلان بإسناده . فهو سند سقيم ، وإلا بـينت رتبـته إلي درجة الصحـيح المستقيم ، هذا إذا لم ينص مخرجه علي أنه من الحسان أو الصحاح ، اصطلاحـاً اخترته في هذا الكتاب ، ولا مشاحة في الاصطلاح.

واعلم أنني ذكرت في هذا الكتاب كل عمل نص النبي ﷺ علي ثوابه ، دون ما فعله أو أمر به ولم يبين أجر عامله في اكتسابه ، فإني لا أذكره إلا نادراً أو يبق بنان ، ولا أذكر من الأول إلا ما محته يد السهو والنسيان ، وإلي الله ألجأ في تيسير ما قصدت ، وأن يجعله مما به وجهه أردت ، وأن ينفع به كل من وصل إليه ، فالاستعانة به والاتكال عليه ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

وسميته كتاب " **المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح** ".

وقد اخترت ما فيه من صحيح الإمام أبي عبد الله البخاري ، وصحيح الإمام مسلم بـن حجاج ، وسنن الإمام أبي داود السجستاني ، وجامع الإمام أبي عيسي الترمذي ، وسنن الإمام أبي عبد الرحمن النسائي ، وسنن الإمام أبي عبد الله ابن ماجة القزويني ، ومسند الإمام أحمد بن حنبل ، ومسند الإمام أبي يعلي الموصلي ، ومسند الإمام أبي بـكر البـزار ، والمعاجم الثلاثة للإمام أبي القاسم الطبراني ، وصحيح الإمام أبي بكر بن خزيمة ، ولم يقع لي منه إلا ربعه الأول ، وصحيح الإمام أبي حاتم بن حبان ، والمستدرك علي الصحيحين للإمام أبي عبـد الله الحاكم ، رحمهم الله تعالي أجمعين . وأضفت إلي ذلك جملاً أخر معزوة إلي أصولها .

وإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما لم أنسبه لغيرهما إلا لفائدة ، وكذا إذا كان في السنن الأربعة لم أنسبه إلي المسانيد والمعاجم إلا لفائدة ، وإذا عزوت حديثاً إلي الطبراني وكان قد خرجه في معاجمه الثلاثة أو في بعضها نصصت علي أصلها.

ولما مَنَّ الله بتمامه ، وجاد باختتامه علي أن أقدم ترجمة أبوابه ، تسهيلاً علي طلابه وها أنا أذكرها مستعيناً بالله ، ومتوكلاً عليه ، ومفوضاً أموري كلها إليه ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بسم الله الرحمن الرحيم

(رب يسر يا كريم)

أبواب العلم

١ـ ثواب العلم والعلماء وفضلهم

قال الله تعالى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران : ١٨] . بدأ بنفسه الشريفة وثنى بالملائكة ، وثلث بأولي العلم ، وناهيك بذلك فضلاً وشرفاً . وقال تعالى : ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾[العنكبوت : ٤٣] ، وقال تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ [العنكبوت : ٤٩]، وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر : ٢٨]، وقال تعالى : ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ [المجادلة : ١١] ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾[الزمر : ٩]. والآيات في الباب كثيرة.

[١] وعن معاوية ﷺ قال رسول ﷺ : ((مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللَّهُ وَلَنْ يَزَالَ أَمْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَوْحَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُاللَّهِ)) [رواه البخاري ومسلم [1] و الطبراني إلا أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ وَالْفِقْهِ وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا

(١) البخاري ،كتاب العلم ، رقم (٦٩).

يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ))] [(١)]

[٢] وخرج الطبراني بإسناده عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: ((قَلِيلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ وَكَفَى بِالْمَرْءِ فِقْهًا إِذَا عَبَدَ اللَّهَ وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلاً إِذَا أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ)) [(٢)] وقد روي عن مطرف بن عبد الله بـن الشـخير من قـوله ، وهو الصحيح.

[٣] وعن حذيفة بن اليمان ﷺ أن رسـول الله ﷺ قـال : ((فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ وَخَيْرُ دِينِكُم الْوَرَع)) [(٣)]. رواه الطبراني [والبزار] بإسناد حسن.

[٤] وخرج الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب العلم بإسناده من حديث معاذ ابن جبل ﷺ قال : قـال رسـول الله ﷺ : ((تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ للهِ خَشْيَةٌ وَطَلَبَهُ عِبَادَةٌ وَمُذَاكَرَتَهُ تَسْبِيحٌ وَالْبَحْثُ عَنْهُ جِهَادٌ وَتَعْلِيمَهُ لِمَنْ لا يَعْلَمَهُ صَدَقَةٌ وَبَذْلِهِ لأَهْلِهِ قُرْبَةٌ لأنهُ مَعَالِمَ الْحَلالَ وَالْحَرَامَ وَمَنَارَ سُبُلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وهُو الأَنِيسُ فِي الْوَحْشَةِ وَالصَّاحِبُ فِي الْغُرْبَةِ وَالْمُحَدِّثِ فِي الْخُلْوَةِ وَالدَّلِيلُ عَلى السَّرَّاءِ وَالضَرَّاءِ وَالسـلاحُ على الأَعْدَاءِ وَالزَّيْنُ عِنْدَ الأَخِلاَّءِ يَرْفَعِ اللهُ بِهِ أَقْوَامًا فَيجْعَلَهُمْ فِي الْخَيـرِ قَادَةً وَأَئِمَّةً تُقْتَصُ آثَارِهِمْ وَيُقْتَدَي بِفِعَالِهِم وَيُنْتَهَي إلى رَأْيِهم تَرْغَب الملائكـةُ فِي خِلَّتِهِم وبأَجْنِحَتِها تِمْسَحُهُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُم كُل رَطِبٍ وَيَابِسٍ وَحيتان الْبَحـر وَهَوامِه وَسِبَاعُ الْبَر وَأَنْعَامُهُ ولأن الْعِلْمَ حَيَاة الْقُلُوب مِنَ الْجَهْل وَمَصَابِيحَ الأَبْصَارِ مِـنَ الظُّلَم ، يَبْلُغُ الْعَبْدَ بِالْعِلْمِ مَنَازِلَ الأَخْيَارُ ، وَالدَّرَجَاتُ الْعُلَى فِي الدنيـا وَالآخِرَةِ . التَّفَكُّرُ فِيهِ يَعْدِلُ الصِّيَام وَمُدَارَسَتِهِ تَعْدِلُ الْقِيَـام به تُوصَلُ الأَرْحَامُ وبِه يُعْرَفُ الْحَلالُ مِنَ الْحَـرَام وهو إِمَامُ الْعَمَلِ وَالْعَمَـلُ تَابعُهُ يُلْهَمَهُ السُعَدَاءُ وَيُحْرَمُهُ الأَشْقِيَاءُ)) [(٤)] قال أبو عمر رَحِمَهُ اللهُ : هو حديث حسن قلت : ولعله أراد الحسـن اللفظي

(١) ضعفه الهيثمى ، مجمع الزوائد ، (١/ ١٢٨).

(٢) ضعفه الهيثمى ، مجمع الزوائد وعزاه للطبراني في الأوسط و الكبير (١/ ١٢٠٩).

(٣) الحديث صححه الألباني ، صحيح الجامع ، رقم (٤٢١٤).

(٤) قال الحافظ المنذرى في الترغيب ، رفعه غريب جدا (الترغيب والترهيب ١ /٥٤)

لا الحسن المصطلح بين أهل هذا الشان والله أعلم .

[٥] وخرج الحافظ أبو نعيم في كتاب رياضة المتعلمين بإسناده عن [سمرة] ﷺ قـال : قال رسول الله ﷺ : ((يُوزَنُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِدَادَ العُلَمَاءِ وَدَمُ الشُّهَدَاءِ))[١] . زاد غير أبي نعيم ((فَيَرْجَحُ مِدَادَ العُلَمَاءِ عَلَى دَمُ الشُّهَدَاءِ)) وقد روي هذا عن الحسن البصري من قوله ، وهو أشبه .

[٦] وخرج ابن ماجة من طريق علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ﷺ قال : قـال رسـول الله ﷺ : ((عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ وَقَبْضُهُ أَنْ يُرْفَعَ وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ هَكَذَا ثُمَّ قَالَ الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الأَجْرِ وَلا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ))[٢] قوله : ((وَلا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ)) أي في باقي الناس بعد العالم والمتعلم .

[٧] وعن أبي موسى ﷺ قال : قال رسـول الله ﷺ : ((مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لا تُمْسِكُ مَاءً وَلا تُنْبِتُ كَلأً فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِـهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ))[٣] .رواه البخاري ومسلم ((الكلأ)) – بالهمزة – هو [العشـب] رطبـه ويابسه و ((الأجادب)) هي الأرض الصلبة التي تمسك الماء ولا تنبت و ((القـيعان)) جمع قاع وهي الأرض المستوية.

[٨] وعن ابن مسعود ﷺ قال : قـال رسول الله ﷺ : ((لا حَسَدَ إِلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَـةَ فَهُوَ

---

(١) ذكره الألباني ، ضعيف الجامع رقم (٦٤٤٧) وقال موضوع

(٢) ضعفه الألباني ، ضعيف الجامع رقم (٣٧٩٢)

(٣) الحدث أخرجه البخاري ،كتاب العلم ، رقم (٧٧) وأخرجه مسلم ،كتاب الفضائل ، رقم (٤٢٣٢)

يَقْضِي بهَا وَيُعَلِّمُهَا))[1]. رواه البخاري ومسلم . والمراد بالحسد في هذا الحديث هو الغبطة وهو تمنى [مثل] ما للمغبط .

[٩] وعن أبي الدرداء ﷺ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ ﷺ يَقُولُ : مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ))[2]. رواه أبو داود وابن ماجة وابن حبان .

[١٠] وخرج الطبراني بإسناده عن ابن عباس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((عُلَمَاءُ هَذِهِ الأُمَةِ رَجُلانِ رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ عِلْمًا فَبَذَلَهُ لِلنَّاسِ وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ طَمَعًا وَلَمْ يَشْتَرِ بِهِ ثَمَنًا فَذَلِكَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ حِيتَانُ الْبَحْرِ ودَوَابُّ الْبَرِ والطَّيْرِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ ورَجُلٌ آتَاهُ اللهُ عِلْمًا فَبَخِلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ اللهِ وأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعًا وَشَرَى بِهِ ثَمَنًا فَذَلِكَ يُلْجَمُ يَوْمَ القِيامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ وَيُنَادِي مُنَادٍ هَذَا الذِي آتَاهُ اللهُ عِلْمًا فَبَخِلَ به عَن عِبَادِ اللهِ وأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعًا وَشَرَى بِهِ ثَمَنًا وكَذَلِكَ حَتى يَفْرُغَ الْحِسَابُ)).

[١١] وعن أبي هريرة ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إلاَّ ذِكْرَ اللَّهِ وَمَا وَالاهُ أَوْ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا))[3]. رواه ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن .

[١٢] وخرج الإمام أحمد بإسناده عن أنس ابن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :((إنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ

---

(١) أخرجه البخاري ،كتاب العلم ، رقم (٧١) و مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، رقم (١٣٥٠)

(٢) أخرجه أبو داود ، كتاب العلم ، رقم (٣١٥٧) وابن ماجة في المقدمة رقم (٢١٩)

(٣) أخرجه ابن ماجة كتاب الزهد رقم (٤١٠٢) و الترمذي ،كتاب الزهد رقم (٢٢٤٤).

الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَإِذَا انْطَمَسَتِ النُّجُومُ أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الْهُدَاةُ)) [1].

[١٣] وعن أبي إمامة ﷺ قال : ذكر لرسول الله ﷺ رجلان أحدهما عابد و الآخر عالم ، فقال رسول الله ﷺ: ((فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ)) [2]. ((الجحر)) بضم الجيم وإسكان الحاء المهملة هو الخرق في الأرض وجحر النملة مسكنها .

[١٤] وخرج أبو القاسم الإصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب بإسناده [هذا التعبير من المصنف يدل على أنه إسناده سقيم كما في المقدمة] . عن أبي أمامة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: ((يُبْعَثُ الْعَالِمَ وَالْعَابِدَ فيُقَالُ للعَابِدَ ادْخُلْ الجَنَّةَ ويُقَالُ لل عَالِمَ قِفْ حَتى تَشْفَعُ للنَّاسِ)).

[١٥] وعن ثعلبة بن الحكم الصحابي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: ((يقول الله ﷻ للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لفصل عباده : إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان منكم ولا أبالي)) رواه الطبراني بإسناد جيد .

[١٦] وخرج أيضا بإسناده عن أبي موسى ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ ((يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول : يا معشر العلماء إني لم أضع علمي فيكم لأعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم)) قلت : وهذا الحديث وأشباهه وجميع أحاديث هذا الباب إنما هي في حق العالم العامل المبتغي بعمله وجه الله ﷻ وأما العالم غير العامل فإنه من أشد الناس عذاباً يوم القيامة ، وكذا العالم الذي لم يبتغ بعلمه وجه الله ﷻ ، لا يشم رائحة الجنة . وهو أحد الثلاثة الذين تسعر بهم النار قبل الخلائق كلهم ، وقد جاء في ذلك جمل من الأحاديث الصحيحة ليس هذا الكتاب محلها ، وقد سأل فرقد السبخي الحسن البصري عن شئ فأجابه ، فقال : إن الفقهاء يخالفونك ، فقال الحسن : ((ثكلتك أمك فريقد

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال فيه رشدين بن سعد و اختلف في الاحتجاج به .

(٢) أخرجه الترمذي ، كتاب العلم ، رقم (٢٦٠٩).

وهل رأيت فقيها بعينك ؟ إنما الفقيه الزاهد في الدنيا ، الراغب في الآخرة ، البصير بدينه المداوم على عبادة ربه ، الورع الكاف عن أعراض المسلمين ، العفيف عن أموالهم ، الناصح لجماعتهم)) ، الله الموفق لا رب غيره.

[١٧]وخرج الأصبهاني بإسناده عن عبد الله بن عمر ﷺعنهما قال : قال رسول الله ﷺ((فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ سَبْعُونَ دَرَجَةٍ بَيْنَ كُلِ دَّرَجَتَيْنِ حُضْرُ الْفَرَسِ الْمُضَمَّرِ سَبْعِينَ عَامًا)) (١). حضر الفرس : عدوه .

[١٨]وخرج الترمذي وابن ماجة من حديث روح بن جناح عن مجاهد عن ابن عباس ﷺقال : قال رسول الله ﷺ: ((فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ)) (٢).

[١٩]وخرج الدارقطني والبيقهي بإسنادهما عن أبي هريرة ﷺقال : قال رسول الله ﷺ

((ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين ، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شئ عماد وعماد هذا الدين الفقه)) (٣). قلت: وهذا اللفظ إنما هو محفوظ من قول الزهري والله أعلم .

۞۞۞۞۞

(فصل)وعن علي بن أبي طالب ﷺقال ((العالم أفضل من الصائم القائم المجاهد ، وإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها إلا خلف منه)).

وعن عبد الله بن مسعود ﷺقال : ((عليكم بالعلم فوالذي نفسي بيده ليودن رجال قتلوا في سبيل الله شهداء أن يبعثهم الله علماء لما يرون من كرامتهم ، وإن أحدا لم يولد عالما بالتعليم))

وقال أبو الأسود : ليس أعز من العلم ، الملوك حكام على الناس ، والعلماء حكام على الملوك . وسئل عبد الله بن المبارك : من الناس ؟ قال : العلماء قيل : فمن الملوك ؟ قال : الزهاد ، قيل : فمن السفهاء ؟ قال : الذي يأكل الدنيا بدينه .

---

(١) ضعفه الألباني ، ضعيف الجامع ، رقم (٣٩٦٧)

(٢) أخرجه الترمذي ، كتاب العلم ، رقم (٢٦٠٥)

(٣) ضعفه الألباني ، ضعيف الجامع ، رقم (٥١٠٤)

٢ـ ثواب طلب العلم وتعليمه لوجه الله عز وجل

[٢٠] عن صفوان بن عسال المرادى ﷺقال : أتيت النبي ﷺ – وهو في المسـجد – متكئ على برد له أحمر فقلت : يا رسول الله ، إني جئت أطلب العلم . فقال . ((مرحبا بطالب العلم ، إن طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنحتها ، ثم يركب بعضهم بعضا حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب)) رواه أحمد والطبراني وابن حبان وابن ماجة ، إلا أنه قال : سمعت رسـول الله ﷺيقـول : مَا مِنْ خَارِجٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ إِلاَّ وَضَعَتْ لَهُ الْمَلائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ)) [١].

[٢١] وعن أبي الدرداء ﷺقـــال : سمعت رسول الله ﷺيقول : ((من غدا يريد العلم يتعلمه لله فتح الله له بابا إلى الجنة وفرشت له الملائكة : نافها ، وصلت عليه [الملائكة] وملائكة السموات وحيتان البحـر . وللعالم من الفضل على العابد كالقمر ليلة البـدر على أصغر كوكب في السماء . والعالم ورثة الأنبياء ، ألا إن الأنبيـاء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، ولكنهم ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظه ، وموت العالم مصيبة لا تجبر ، و ثلمة لاتسـد ، وهو نحم طمس ، موت قبيلة أيسر من موت عالم)). [٢] رواه أبوداود وابن حبان و البيهقـي وهذا لفظه .

[٢٢] وخرج أبو نعيم في رياضة المتعلمين من طريق الحسن عن أبي هريرة ﷺقال : قال رسـول الله ﷺ: ((ما مـن رجـل تعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثا أو أربعا أو خمسـا ممـا فـرض الله ﷻ فيتعلمهن ويعلمهن إلا دخل الجنة)). قال أبوهريرة ﷺ: فما نسيت حديثا بعد إذ سمعتهن من رسول الله ﷺ.

[٢٣] وخرج ابن ماجـة مـن طريق الحسن أيضا عن أبي هريرة ﷺقال : قال رسول

---

(١) أخرجه ابن ماجة في المقدمة ،رقم (٢٢٢)

(٢) أخرجه ابن ماجة في المقدمة ،رقم (٢١٩) و أبو داود،كتاب العلم ، رقم (٣١٥٧)

الله ﷺ ((أَفْضَــلُ الصَّدَقَــةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمَــرْءُ الْمُسْلِمُ عِلْمًا ثُمَّ يُعَلِّمَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ))(١)

[٢٤] وعن أبي ذر ﷺ قـــال : قال رسول الله ﷺ : ((لأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ وَلأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ عُمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ)) (٢) . رواه ابـــن ماجة بإسناد حسن . وقد روى موقوفاً عليه

[٢٥] وعن ابن عباس ﷺ قال : قال رســول الله ﷺ : ((إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا قَالُوا : يا رســول الله وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ قَالَ: مَجَالِسِ الْعِلْمِ)) (٣) رواه [الطبراني] وفي إسناده راو لم يسم .

[٢٦] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قــال رســول الله ﷺ : ((الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا)) (٤) . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

قلت : شبه النبي ﷺ الحكمة بالضالة ، وهي الشـــيء الضائع ، ومعناه أن المؤمن لا يزال يطلب الحكمة ويسعى في طلبها , كما أن صاحب الضالة لا يزال يطلبها وينشدها حتى يجدها . وفيه معنى آخر ؛ وهو أن صاحب الضالة لا يتركها إذا وجدها عند صغير لصغره ، ولا عند حقير لحقـــارته ، كذلك طالب العلم لا يأنف من أخذه عمن وجده عنده. وفيه معنى آخر ؛ وهو أن ما كانت الضالة عنده لا يجوز له أن يكتمها ولا يحبسها عن صاحبها إذا وجدها ، لأنه أحق بها ، كذلك لا يسمع العالم أن يكتم علمه عن طالبه ، ولا يحبسه عنه ، لأنه قد وجد ضالته عنده ، وهو مستحقها ، فيجب عليه أن يبذلها له والله أعلم .

[٢٧] وعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ قَـــالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي يَا قَبِيصَةُ مَا جَاءَ بِكَ قُلْتُ كَبِرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي فَأَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مَا يَنْفَعُنِي اللَّهُ ﷻ

(١) ضعفه الألباني ، ضعيف الجامع ، رقم (١٠١٦)

(٢) أخرجه ابن ماجة في المقدمة ، رقم (٢١٥)

(٣) ضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (١٠ /٧٧)

(٤) أخرجه الترمذى ،كتاب العلم ، رقم (٢٦١١)

بِهِ قَالَ يَا قَبِيصَةُ مَا مَرَرْتَ بِحَجَرٍ وَلا شَجَرٍ وَلا مَدَرٍ إِلاَّ اسْتَغْفَرَ لَكَ)) [1]. رواه أحمد وفي إسناده راو لم يسم .

[٢٨] وخرج الطبراني بإسناد لا بأس به عن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان له كأجر حاج تاما حجته)).

[٢٩] وعن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ)) [2]. رواه الترمذي وقال : حديث حسن . ورواه ابن ماجة من حديث أبي هريرة ﷺ ولفظه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا لَمْ يَأْتِهِ إِلاَّ لِخَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ جَاءَ لِغَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعِ غَيْرِهِ [3] .

[٣٠] وخرج الطبراني بإسناد لا بأس به عن علي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((ما انتعل عبد قط ولا تخفف , ولا لبس ثوبا في طلب علم إلا غفرت له ذنوبه حيث يخطو عتبة داره)): قوله : ((تخفف)) معناه : لبس خفه .

[٣١] وخرج الطبراني بإسناده عن واثلة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من طلب علما [فأدركه كتب الله له كفلين من الأجر , ومن طلب علما] فلم يدركه كتب الله له كفلا من الأجر)) [4] . الكفل بكسر الكاف هو النصيب .

[٣٢] وخرج أيضا بإسناده عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ ((مَنْ جَاءَهُ أَجَلُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لَقِيَ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّينَ إِلاَّ دَرَجَةُ النُّبُوَّةِ)).

[٣٣] وخرج البزار بإسناد لا بأس به عن أبي ذر وأبي هريرة ﷺ قالا : ((لباب يتعلمه الرجل أحب إلى [الله] من ألف ركعة تطوعا)) وقالا : قال رسول الله ﷺ ((إذا جاء الموت

---

(١) أخرجه الإمام أحمد ، كتاب مسند البصريين ، رقم (١٩٦٩٢)

(٢) أخرجه الترمذي ، كتاب العلم ، رقم (٢٥٧١)

(٣) أخرجه ابن ماجة في المقدمة،رقم (٢٢٣)

(٤) ذكره الهيثمي ، مجمع الزوائد وعزاه للطبراني وقال رجاله ثقات (١ /١٢٣)

لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات [وهو] شهيد)) [1]

(فصل) عن ابن عباس ﷺ قال : تذاكر العلم بعض ليلة أحب إلى من إحيائها . وعـــن أبي الدرداء ﷺ قال : لأن أتعلم مسألة أحب من قيام ليلة وعنه قـــال : من رأى أن الغدو إلى العلم ليس بجهاد فقد نقص في رأيه وعقله .

وقال الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ طلب العلم أفضل من النافلة .

٣ ـ ثواب من ترك المراء والجدال في العلم وغيره

[٣٤] عن أبي أمامة ﷺ قال : قـــال رسول الله ﷺ : مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ بُنِيَ لَهُ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ فِي وَسَطِهَا وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلاهَا)) [2] رواه أبو داود وابن ماجة و الترمذي وقال : حديث حسن ، ربض الجنة ــ بضاد معجمه وبالتحريك ــ هو ما حولها .

[٣٥] وخرج الطبراني بإسناده من حديث أبي الدرداء وأبي أمامة و واثلة بن الأسقع ﷺ أن النبي ﷺ قـــال : ((ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة في رياضها ، ووسطها ، وأعلاها ، لمن ترك المراء وهو صادق . ذروا المراء ، فإن أول ما نهاني عنه ربى بعد عبادة الأوثان المراء)) الزعيم الضامن والكفيل .

٤ ـ ثواب تعليم العلم وتصنيفه ونسخه وروايته

قد تقدم في البابين قبله جملة من الأحاديث تدل لهذا الباب

[٣٦] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رســول الله ﷺ : ((إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ

(١) ضعفه الهيثمي، مجمع الزوائد ،وعزاه للبزار (١ /١٢٤)

(٢) أخرجه الترمذي ، كتاب البر و الصلة ،رقم (١٩١٦) وابن ماجة في المقدمة رقم (٥٠)

أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ))[١] . رواه ابن ماجة بإسناد حسن وابن خزيمة .

[٣٧] وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاثَةٍ إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ))[٢] رواه مسلم

[٣٨] وعن أبي قتادة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((خَيْرُ مَا يُخَلِّفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلاثٌ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ))[٣] . رواه ابن ماجة بإسناد صحيح

[٣٩] وخرج ابن ماجة من طريق سهيل بن معاذ بن أنس عن أبيه ﷺ أن النبي ﷺ قال :((مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا فَلَهُ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهِ لا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ))[٤]

[٤٠] وخرج الطبراني بإسناده عن سمرة بن جندب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((ما تصدق الناس بصدقة مثل علمٍ يُنشر))[٥]

[٤١] وخرج أبو يعلى و البيهقي فى الشُعب بإسنادهما عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ قال ((ألا أخبركم عن الأجود الأجود ؟ الله الأجود الأجود ، وأنا أجود ولد آدم و أجودهم من بعدى رجل علم علما فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة واحدة ، ورجل جاد بنفسه لله عزوجل حتى يقتل))[٦]

[٤٢] وعن سهل بن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:((وَاللَّهِ لأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ

---

(١) أخرجه ابن ماجة في المقدمة،رقم (٢٣٨)

(٢) أخرجه مسلم ،كتاب الوصية ، رقم (٣٠٨٤)

(٣) أخرجه ابن ماجة فى المقدمة ، رقم (٢٣٧)

(٤) أخرجه ابن ماجة فى المقدمة ، رقم (٢٣٦)

(٥) ضعفه الألباني ، ضعيف الجامع ، رقم (٥٠٤٤)

(٦) ضعفه الألباني ، ضعيف الجامع ، رقم (٢١٦١)

وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ))[1] رواه أبو داود وهو فى الصحيحين فى حديث طويل .

[٤٣] وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قــال ((مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا))[2]. رواه مسلم

[٤٤] وعن ابن مسعود ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقــول ((نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِــعَ فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِــعٍ))[3] رواه أبو داود والترمذي وصححه وابن حيان إلا أنه قال ((رحم الله))

[٤٥] وعن زيد بن ثابت ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقــول ((نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنْهُ حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ غَيْرَهُ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ ، ثَلاثٌ لا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ وُلاةِ الأَمْرِ وَلُــزُومُ جَمَاعَتِهِم فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا نِيَّتُهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَأْتِهِ مِــنَ الدُّنْيَا إِلاَّ مَا كُتِبَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةَ نِيَّتُهُ جَمَعَ اللهُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ))[4] رواه ابن حيان .

[٤٦] وعن ابن الردين قال قال رســـــول الله ﷺ : ((ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونــــه بينهم إلا كانوا أضيافا لله ، وإلا حفتهم الملائكة حتى يقوموا، أو يخوضوا فى حديث غيره . ومـــا مـــن عالم يخـــرج فى طلب علم

(١) أخرجه البخاري ،كتاب الجهاد و السير، رقم (٢٧٢٤) ومسلم ،كتاب فضائل الصحابــة ، رقــم (٤٤٢٣) وأبو داود ،كتاب العلم ، رقم (٣١٧٦)

(٢) أخرجه مسلم ،كتاب العلم ، رقم (٤٨٣١)

(٣) أخرجه الترمذي ،كتاب العلم ، رقم (٢٥٨١)

(٤) أخرجه ابن ماجة، في المقدمة ، رقم (٢٢٧)

مخافة أن يموت أو انتساخـــه مخافـة أن يندرس إلا [كان] كالغادي الرائح في سبيل الله ومن يبطئ به عمله لم يسرع به نسبه)) رواه الطبراني وفي إسـناده إسماعيل بن عياش .

وعن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله قال : قلت لأبي : أتهجد بالليل أو أكتب العلمَ ؟ فقال اكتب [العلم] . قلت : وإنما قال له ذلك لأن كتابه العلم يتعدى نفعها إلى غيره فله أجره وأجر من انتفع بذلك في حياته وبعد موته أبدا ، وأما التهجد فليس له إلا أجره فقط والله أعلم .

٥- ثواب العمل على الكتاب والسنة والتمسك بهما

قـال الله تعالى : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ [آل عمران : ٣١]. وقال تعالى : ﴿ مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ [النساء : ٨٠] .

وقال تعالى ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝٥١ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ۝٥٢ ﴾ [النور : ٥١ - ٥٢] . وقال تعالى : ﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ إلـى قـوله : ﴿ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [الأعراف : ١٥٧ - ١٥٨] والآيات في الباب كثيرة [جدا]

[٤٧] وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قـال رسـول الله ﷺ : ((مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَائِقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَكَثِيرٌ قَالَ وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي))[1] . رواه ابـن أبي الدنيا في كتاب الصمت والحاكم وقال : صحيح الإسناد.

---

(١) أخرجه الترمذي ،كتاب صفة القيامة ،رقم (٢٤٤٤)

[٤٨] وعن أبي شريح الخزاعي ﷺ قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : ((أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله)) قالوا : بلى . قال : إن هذا القرآن طرفه بيد الله ، وطرفه بأيديكم ، فتمسكوا به . فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا)) رواه الطبراني بإسناد جيد , ورواه البزار بنحوه من حديث جبير بن مطعم .

[٤٩] وعن العرباض بن سارية ﷺ قال: وعظنا رسول الله ﷺ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَظْتَنَا مَوْعِظَةَ مُوَدِّعٍ فَاعْهَدْ إِلَيْنَا بِعَهْدٍ فَقَالَ عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا وَسَتَرَوْنَ مِنْ بَعْدِي اخْتِلافًا شَدِيدًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَالأُمُورَ الْمُحْدَثَاتِ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ)) [١]. رواه أبو داود و الترمذي وصححه ابن ماجة وابن حبان

((النواجذ)) بالنون والجيم والذال المعجمة هي الأنياب ، وقيل الأضراس , ومعناه ألزموا السنة [واحرصوا عليها] , كما يلزم العاض بنواجذه الشيء حرصا عليه وخوفا من ذهابه .

[٥٠] وخرج الطبراني بسند لا بأس به عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((من تمسك بسنتي عند فساد أمتي . فله أجر شهيد)).

[٥١] وعن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي فَقَدْ هَدَى ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ)) [٢]. رواه ابن حبان . الشرة : بكسر الشين المعجمة هي النشاط والهمة .

[٥٢] وعن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه , عن جده ﷺ أن رسول الله ﷺ قَالَ لِبِلالِ بْنِ الْحَارِثِ : اعْلَمْ قَالَ : مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : اعْلَمْ يَا بِلالُ قَالَ : مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : إِنَّهُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي فَإِنَّ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا

---

(١) أخرجه أبو داود ،كتاب السنة ،رقم (٣٩٩١) وابن ماجة في المقدمة ، رقم (٤٢)

(٢) صححه الهيثمي ،مجمع الزوائد ،وعزاه للبزار (٢/ ٢٥٩)

وَمَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَةَ ضَلالَةٍ لا تُرْضِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئًا . [1] رواه ابن ماجة والترمذى [وقال: حديث حسن] .

(١) أخرجه الترمذى ، كتاب العلم،رقم (٢٦٠١) وابن ماجة في المقدمة ،رقم (٢٠٦)

أبواب الطهارة

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]

١ـ ثواب الوضوء وإسباغه

قـال تعـالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [المائدة: ٦]

[٥٣] وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قـال: ((إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوِ الْمُؤْمِنُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ

الذُّنُوبِ)) [1] رواه مسلم .

[٥٤] وعن عبـد الله الصنابحي ﷺ أن رسـول الله ﷺ قـال: ((إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ فَتَمَضْمَضَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ فِيـهِ فَإِذَا اسْتَنْثَرَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ أَنْفِهِ فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجْتِ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَاتُهُ نَافِلَةً لَهُ))[2] . رواه النسـائي وابـن ماجة والحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري ومسـلم ، ولا علة له ، و الصنابحي صحـابي مشهور .

[٥٥] قلت: ورواه مسلم في حديث طويل عن عمرو بن عبسـة نحوه وزاد في آخره :

((فإن هو قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذي هو أهله وفرغ قلبه لله تعالى إلا انصرف من خطيئته كيوم ولدته أمه)) [3] .

[٥٦] وخرج أحمد بإسناد حسن عن أبي أمامة ﷺ أن رسـول الله ﷺ قـال: ((أَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وَضُوئِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ نَزَلَتْ [كـل] خَطِيئَة مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ فَإِذَا مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ نَزَلَتْ [كل] خَطِيئَة مِنْ لِسَانِهِ وَشَفَتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ نَزَلَتْ [كـل] خَطِيئَة مِـنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ قَالَ فَإِذَا قَـامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا)) . وفي رواية له سمعت رسول الله ﷺ يقـول: ((سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ فَغَسَـلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ وَمَسَحَ عَلَى

---

(١) أخرجه مسلم ، كتاب الطهارة ، رقم (٣٦٠)

(٢) أخرجه ابن ماجة ، كتاب الطهارة ، رقم (٢٧٨)

(٣) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، رقم (١٣٧٤)

رَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاةِ الْمَفْرُوضَةِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا مَشَتْ إِلَيْهِ رِجْلُهُ وَقَبَضَتْ عَلَيْهِ يَدَاهُ وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ أُذُنَاهُ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ سُوءٍ ثم قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ مَا لا أُحْصِيهِ .

[٥٧] وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ)). وفي رواية أن عثمان رضي الله عنه توضأ ثم قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَالَ : ((مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَكَانَتْ صَلاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً)) . رواه مسلم و النسائي ، ولفظه : قال: سمعت رسول اله ﷺ يقول : ((مَا مِنِ امْرِئٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلاةَ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلاةِ الأُخْرَى حَتَّى يُصَلِّيَهَا)) [١] وفي لفظ للنسائي ((مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ)) [٢] .

[٥٨] وخرج البزار بإسناد حسن عن حمران ، قال: دعا عثمان رضي الله عنه بوضوء وهو يريد الخروج في ليلة باردة , فجئته بماء فغسل وجهه ويديه فقلت حسبك والليلة شديدة البرد فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((لا يسبغ عبد الوضوء إلا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر)). قوله: ((دعا بوضوء)) وهو بفتح الواو المراد به الماء الذي يتوضأ به ، والإسباغ هو الزيادة على القدر الواجب أو إتمامه ، وإضافة الماء عليه والله [تعالى] أعلم .

[٥٩] وعن ابن عمر رضي الله عنهما في قصة جبريل عليه السلام وسؤاله النبي ﷺ عن الإسلام ، فقال رسول الله ﷺ : ((الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وأن تتم

(١) أخرجه النسائي ، كتاب الطهارة ، رقم (١٤٦)

(٢) أخرجه النسائي ، كتاب الطهارة ، رقم (١٤٦)

الوضوء وتصوم رمضان)) [قال :] فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال: ((نعم))
الحديث رواه ابن خزيمة وهو في الصحيحين بنحوه.

[٦٠] وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى الْمَقْبُرَةَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاحِقُونَ وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا قَالُوا أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ فَقَالُوا كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ أَلا يَعْرِفُ خَيْلَهُ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ)) [1] . رواه مسلم ، قلت : الغرة بياض في وجه الفرس والتحجيل بياض في قوامه ، وذلك مما يكسبه حسنا وجمالا ، فشبه النبي ﷺ النور الذي يكون يوم القيام في أعضاء الضوء بالغرة والتحجيل ، ليفهم أن هذا البياض في أعضاء الإنسان مما يزينه لا مما يشينه ، وقريب من هذا قوله تعالى : ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ ﴾ ثم قال ﴿ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ [سورة النمل : ١٢].

[٦١] وعنه ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ)) [2] رواه البخارى ومسلم .

[٦٢] وعنه ﷺ قال: سمعت خليلي ﷺ يقول : ((تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوَضُوءُ)) [3] رواه مسلم ، ولابن خزيمة في هذا الحديث ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إن الحلية تبلغ مواضع الطهور)). ((الحلية)) ما يحلى بـه أهل الجنة في الجنة من الأساور ونحوها .

---

(١) أخرجه مسلم ،كتاب الطهارة رقم (٣٦٧)

(٢) أخرجه البخاري ، كتاب الوضوء ، رقم (١٣٣) ومسلم ، كتاب الطهارة ، رقم (٣٦٣)

(٣) أخرجه مسلم، كتاب الطهارة ، رقم (٣٦٨)

٢- ثواب من أسبغ الوضوء في البرد الشديد وهو يشق عليه

[٦٣] عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسـول الله ﷺ : ((أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُـولَ اللَّهِ قَالَ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِـدِ وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ)) [١] رواه مسلم . قلت : المراد بالمكاره البرد الشديد أو المرض الذي يكسل صاحبه عن الحركة ونحو ذلك من الحالات التي يشق على الإنسان الوضوء فيها ، ولما كان المواظب على هذه الأفعال المذكورة متوقعا بها غفران ذنوبه وزيادة حسناته ودخوله الجنة شبهه النبي ﷺ بالمرابط [بالرباط] الذى هو في نحر العدو يتوقع بربـاطه الشـهادة والغفران ، وقال بعضهم : إنما سميت هذه الأفعال رباطا ، لأنها تربط صاحبـها أي تكفه عن المعاصي و المآثم ، والله أعلم .

[٦٤] وعن جابر بن عبد الله ﷺ قـال: قال رسول الله ﷺ : ((**ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : إسباغ الوضوء على المكروهات وكثرة الخطايا إلى المساجد وانتظار الصـلاة بعد الصلاة**)) رواه ابن حبان .

[٦٥] وعن علي ﷺ [قال:] إن رسـول الله ﷺ قـال: ((**إسبـاغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعـد الصلاة يغسل الخطايا غسلا**)) [٢] . رواه البزار بإسناد صحيح .

[٦٦] وخرج الطبراني بإسناده عن علي ﷺ قـال : قـال رسول الله ﷺ : ((**مـن أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الأجر كفلان**)) [٣] قوله:((**كفلان**)) أي نصيبان و يأتي في باب المشي إلى المساجد وفي انتظار الصلاة أحـاديث أخر إن شـاء الله تعالى .

---

(١) أخرجه مسلم ، كتاب الطهارة ، رقم (٣٦٩)

(٢) صححه الهيثمي مجمع الزوائد و عزاه للبزار (٢/ ٣٦)

(٣) ضعفه الهيثمي ، مجمع الزوائد وعزاه للطبراني (١ /٢٣٧)

٣ـ ثواب السواك

[٦٧]عن عائشة رضى الله عنهاأن النبي ﷺ قـــال: ((السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ)) [١] .رواه النسائى وابن خزيمة وابن حبان ، ورواه البخارى معلقـا مجزوما ورواه أحمد من حديث ابن عمر و الطبرانى من حـديث ابـن عبـاس وزاد فيه ((ومجلاة للبصر)).

[٦٨]وخرج ابن ماجة من طريق على بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قـــال: ((تَسَوَّكُوا فَإِنَّ السِّوَاكَ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ مَا جَاءَنِي جِبْرِيلُ إِلاَّ أَوْصَانِي بِالسِّوَاكِ حَتَّى لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيَّ وَعَلَى أُمَّتِي وَلَوْلا أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُهُ لَهُمْ وَإِنِّي لأَسْتَاكُ حَتَّى لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أُحْفِيَ مَقَادِمَ فَمِي)) [٢] .

[٦٩]وعن ابن عباس ﷺعن النبي ﷺ قـــال : ((لقد أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُوحَى إِلَيَّ فِيهِ شئ)) [٣] . رواه أحمد بإسناد جيد .

[٧٠]وعن أبي هريرة ﷺ: أن رســول الله ﷺ قـال : ((لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ)) [٤]. رواه البخارى ومسـلم ، ورواه أحمد وابـن خزيمة إلا أنهما قالا : ((لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ)) . وابن حبان إلا أنه قال : ((مع الوضوء عند كل صلاة)).

[٧١] وعن على ﷺ أنه أمر بالسواك وقال: قال رســول الله ﷺ : ((إن العبد إذا تسوك ثم قام يصلى قام الملك خلفه فيستمع لقـراءته فيدنو منه [كلما قــرأ آية] أو كلمة نحوها حتى يضع فاه على فيه فمـا يخرج من فيه شئ من

---

(١) أخرجه البخاري ، كتاب الصوم ، باب السواك .

(٢) أخرجه ابن ماجة، كتاب الطهارة و سننها،رقم(٢٨٥)

(٣) أخرجه أحمد ،مسند بني هاشم، رقم(٢٩٥٦)

(٤) أخرجه البخاري ، كتاب الجمعة رقم (٨٣٨) ومسلم ،كتاب الطهارة رقم (٣٧٠)

القرآن إلا صار في جوف الملك ، فطهروا أفواهكم للقرآن))[1] رواه البزار بإسناد جيد .

[٧٢] وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((ركعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك)) [2] .

[٧٣] وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: ((لأن أصلي ركعتين بسواك أحب إلى من [أن] أصلى سبعين ركعة بغير سواك)). رواهما أبو نعيم في كتاب السواك بإسنادين حسنين .

[٧٤] وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: ((فَضْلُ الصَّلاةِ بِالسِّوَاكِ عَلَى الصَّلاةِ بِغَيْرِ سِوَاكٍ سَبْعِينَ ضِعْفًا)) [3] . رواه أحمد وأبو يعلى وابن خزيمة والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم.

٤- ثواب من حافظ على الوضوء

[٧٥] عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاةَ وَلا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلاَّ مُؤْمِنٌ))[4] . رواه ابن ماجة وابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسناد وقوله: ((وَلَنْ تُحْصُوا)) أى لن تحصوا ما لكم عند الله من الأجر والثواب إن استقمتم وقيل : معناه : لن تحصوا جميع أعمال البر .

[٧٦] وخرج الطبراني بإسناده عن ربيعة الجرشي : أن رسول الله ﷺ قال: ((استقيموا ونعما إن استقمتم ، وحافظوا على الوضوء فإن خير أعمالكم الصلاة ، وتحفظوا من الأرض فإنها أمتكم، وإنه ليس أحد عامل عليها خيرا أو

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رجاله ثقات و عزاه للبزار (٢ /٩٩)

(٢) ضعفه الألباني،ضعيف الجامع رقم (٣١٢٨)

(٣) أخرجه أحمد كتاب باقي مسند الأنصار ،رقم (٢٥١٣٥)

(٤) أخرجه ابن ماجة ،كتاب الطهارة وسننها رقم (٢٧٣)

شرا إلا وهى مخبرة به)) قلت : ربيعة هذا ، قال أبو حاتم وغيره : ليس له صحبة ، وقال بعضهم : له صحبة والله أعلم .

[٧٧] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قـال رسـول الله ﷺ : ((لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ بِوُضُوءٍ ومَعَ كُلِّ وُضُوءٍ سِوَاكٌ)) [١] رواه أحمد بإسـناد حسن .

[٧٨] وخرج أبو داود والترمذى وابن ماجة بأسانيدهم عن ابن عمر ﷺ قـال : كان رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طُهْرٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ)) [٢] .

[٧٩] وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه ﷺ قـال: ((أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا بِلالا فَقَـالَ يَا بِلالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ إني دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي فَقَالَ بِلالٌ يَا رَسُـولَ اللَّهِ مَا أَذَّنْتُ قَطُّ إِلاَّ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلاَّ تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((بهذا)) رواه ابن خزيمة .

٥ـ ثواب من قال هؤلاء الكلمات بعد الوضوء

[٨٠] عن عمر بن الخطاب ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قـال : ((مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُـلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ)) [٣].رواه مسلم.

---

(١) أخرجه أحمد ،كتاب باقي مسند المكثرين رقم (٧٢٠٠)

(٢) أخرجه الترمذي ،كتاب الطهارة رقم (٥٥)

(٣) أخرجه مسلم ،كتاب الطهارة رقم (٣٤٥)

[٨١] وخرج أبو يعلى بإسناده عن عثمان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقــول: ((من توضأ فغسل يديه ثم تمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسـل وجهه ثلاثا ويديه إلى المرفقين ثلاثا ومسح رأسه ثم غســل الرجلين ، ثم لم يتكلم حتى يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمـدا عبده ورسوله ، غفر له ما بين الوضوئين)).

[٨٢] وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قــال رســول الله ﷺ : ((من قرأ ســورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة ، ومن قرأ العشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره . ومن توضأ فقــال سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفــرك وأتوب إليك ، كتب في رق ثم جعل في طابع ، فلم يكسر إلى يوم القيامة)) رواه الطبراني بإســناد جيد والنســائى وقــال: الصواب موقوف ، قلت : وإن كان موقفا فسبيله سبيل المرفوع ، لأن مثل هذا لا يقــال من قبل الرأي والاجتهاد . والله أعلم .

٦- ثواب من صلى ركعتين بعد الوضوء

[٨٣] عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لبــلال : ((يَا بِلالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الإِسْلامِ فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ قَالَ مَا عَمِلْتُ عَمَلا أَرْجَى عِنْدِي مِنأَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُورًا فِي سَاعَةٍ من لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلاَّ صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ))[١] . رواه البخارى ومسلم الدف بضم الدال المهملة وفاء مشددة هو صوت النعل حال المشى .

[٨٤] وعــن عقبة بن عامر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ

(١) أخرجه البخاري ، كتاب الجمعة رقم (١٠٨١)

فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ))[1] . رواه مسلم .

[٨٥] وعن عثمان ﷺ أنه توضأ ، ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئي هذا ، ثم قـــال: ((مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ))[2] . رواه البخارى ومسلم

[٨٦] وعن أبي الدرداء ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يَسْهُو فِيهِمَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ))[3] . رواه أبو داود .

[٨٧] وعن أبي الدرداء ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَـــامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا شَكَّ سَهْلٌ يُحْسِنُ فِيهِمَا الذِّكْرَ وَالْخُشُوعَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَفَرَ لَهُ)) رواه أحمد بإسناد حسن .

---

(١) أخرجه مسلم ،كتاب الطهارة ، (٣٤٥)

(٢) أخرجه مسلم ،كتاب الطهارة ، (٣٣٦)

(٣) أخرجه أبو داود ،كتاب الصلاة رقم (٧٧٠)

أبواب الصلاة

١- ثواب المؤذن المبتغي بأذانه وجه الله تعالى

قال الله تعالى ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحاً وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [سورة فصلت : ٣٣]. قالت عائشة رضي الله عنها أرى هذه الآية نزلت في المؤذنين .

[٨٨] وعن عبد الرحمن بن أبي صعصعة : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ بِالصَّلاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ لا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلا إِنْسٌ وَلا شَيْءٌ إِلاَّ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [١] رواه البخاري وابن خزيمة إلا أنه قال فيه : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((لا يسمع صوته شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا إنس إلا شهد له)) .

[٨٩] وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ)) [٢] . رواه أبو داود وابن خزيمة والنسائي وزاد ((وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ)).

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الآذان رقم (٥٧٤)

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (٤٣٢)

[٩٠] وعن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدَّ صَوْتِهِ وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ)) (١) . رواه أحمد بإسناد صحيح .

[٩١] وعن البراء بن عازب ﷺ : أن نبي الله ﷺ قال: ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَــهُ)) (٢) . رواه أحمد و النسائي بإسناد جيد . قوله ((مدى صوته)) يعنى غايته ، والمعنى أنه يستكمل مغفرة الله تعالى إذا استوفى وســعه في رفع الصوت فيبلغ الغاية من المغفرة بقدر ما يبلغ الغاية من الصوت ، وقيل معناه : لو كان من مقام المؤذن إلى حيث يبلغ صوته ذنوب وسيئات غفرها الله تعالى له.

[٩٢] وخرج الطبراني بإسناده عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((يد الرحمن فوق رأس المؤذن وإنه ليغفر له مدى صوته أين بلغ)).

[٩٣] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِــدُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاسْتَهَمُوا)) (٣) . رواه البخارى ومسلم قوله : ((لاستهموا)) يعنى لاقترعوا ، لأن كلا من الناس إذا علم وتحقق ما في الأذان من عظيم الأجر وجزيل الثواب أحب أن يختص بالأذان ، وغيره أيضا يحب ذلك ، فوجبــت القرعة لقطع المنازعة بينهم والاختلاف ، ولكنهم لا يعلمون ما فيه من ثواب .

[٩٤] وخرج أحمد بإسناده عن أبي سعيد الخدرى ﷺ : أن رسول الله ﷺ قــال: ((لو يعلم الناس ما في التأذين لتضاربوا عليه بالسيوف)) (٤) .

[٩٥] وعن أبي هريرة ﷺ قــال: قال رســول الله ﷺ : ((الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ

---

(١) أخرجه أحمد كتاب مسند المكثرين رقم (٩٥٥٦)

(٢) أخرجه أحمد كتاب مسند الكوفيين رقم (١٧٧٧٤)

(٣) أخرجه البخارى كتاب الآذان رقم (٥٨٠)

(٤) ضعفه الألباني ، ضعيف الجامع رقم (٤٨٦٢)

مُؤْتَمَنٌ اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ))[1] . رواه أبو داود وابن خزيمة وابـــن حبان ، وفي رواية لابن خزيمة : قال : قـــال رسول الله ﷺ : ((المؤذنون أمناء والأئمة ضمناء اللهم اغفر للمؤذنين الأئمة)) ثلاث مرات . ولابن حبان من حديث عائشـــة رضى الله عنها سمعت رسول الله ﷺ يقـــول : ((الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن فأرشد الله الأئمة وعفا عن المؤذنين)).

[٩٦] وعن معاوية ﷺ قـــال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ))[2] . رواه مسلم قوله : ((أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا)) قـــيل : يعنى أكثر الناس عملا يقال : لفلان عنق من الخير أى قـــطعة ، وقـــيل : هو من طول الأعناق حقيقة لأن الناس يوم القـــيامة إذا كانوا في الكرب والازدحـــام – منهم من يلجمه العرق ، ومنهم من يبلغ شحمة أذنيه ، ومنهم من يعلو فوق رأســـه كان المؤذنون يومئذ أطول الناس رقابا ، ورفعهم رءوسا ، مشرئبين لأن يؤذن لهم في دخول الجنة. وقـــيل غير ذلك ، قـــلت : ويحتمل أن أعناقـــهم لا تزيد طولا ، وإنما هو لعلو مكانهم ، لأنهم يكونون يوم القـــيامة على كثيب من مسك ، والناس في أرض المحشر كما سيأتى في حديث ابـــن عمر ، فرءوس الناس مستوية لاستواء موقفهم وطولهم وهم يشرفون على الناس برءوسهم وأعناقهم لعلو مكانهم ، وارتفاع ما تحت أرجلهم , وهذا ليس ببعيد والله أعلم .

[٩٧] وعن عبد الله بن عمر ﷺ أن رســـول الله ﷺ قـــال: ((ثَلاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ أُرَاهُ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) زاد في روايـــة ((عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَـــوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ))[3] . رواه أحمد و الترمذى وقال : حديث حســـن ، ورواه الطبرانى إلا أنه قـــال : ((ثلاثة لا يهـــوم الفـــزع الأكـــبر ولا ينالهـــم الحساب هم على كثيب مـــن

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (٤٣٤)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم (٥٨٠)

(٣) أخرجه الترمذي كتاب البر و الصلة رقم (١٩٠٩)

مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق : رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله تعالى وأم به قوما وهم به راضون ، وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء وجه الله ، وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه))

وفي رواية له قال ابن عمر : لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة ومرة و مرة – حتى عد سبع مرات – لما حدثت به ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل علم القرآن فقام به يطلب وجه الله وما عنده ، ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه الله وما عنده ، ورجل لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه)).

[٩٨] وخرج الطبراني بإسناده عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((لو أقسمت لبررت إن أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر - يعني المؤذنين - وإنهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم)) [١] .

[٩٩] وعن ابن أبي أوفى ﷺ : أن النبي ﷺ قال: ((إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله تعالى)) [٢] . رواه الطبراني و البزار والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٠٠] وخرج الطبراني بإسناده عن جابر ﷺ قال: ((إن المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يؤذن المؤذن ويلبي الملبي)) [٣] .

[١٠١] وعن جابر ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ)) [٤] . قال الراوي : الروحاء من المدينة على ستة وثلاثين ميلاً . رواه مسلم .

---

(١) ضعفه الهيثمي ، مجمع الزوائد ، و عزاه للطبراني (١/ ٣٢٦)

(٢) ضعفه الألباني ، ضعيف الجامع رقم (١٨٥٤)

(٣) ضعفه الألباني ، ضعيف الجامع رقم (١٧٦٦)

(٤) أخرجه مسلم ،كتاب الصلاة رقم (٥٨١)

[١٠٢] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ))(١) . رواه البخارى ومسلم .

[١٠٣] وخرج الطبرانى بإسناده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : ((المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط فى دمه ، يتمنى على الله ما يشتهى بين الأذان والإقامة))(٢)

[١٠٤] وخرج أيضا بإسناده عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((وإذا أذن فى قرية أمنها الله[عز وجل] من عذابه ذلك اليوم))(٣)

[١٠٥] وخرج أيضا بإسناده عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((أيما قوم نودى فيهم بالأذان صباحا إلا كانوا في أمان الله حتى يمسا وأيما قوم نودى فيهم بالأذان مساء إلا كانوا فى أمان الله حتى يصبحوا))(٤) .

[١٠٦] وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمع رسول الله ﷺ رَجُلا يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ رَاعِي مِعْزًى))(٥) . رواه مسلم وابن خزيمة.

[١٠٧] وعن عقبة بين عامر رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ بِجَبَلٍ يُؤَذِّنُ بِالصَّلاةِ وَيُصَلِّي فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلاةَ يَخَافُ مِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ))(٦) . رواه أبو داود و النسائى . ((الشظية)) – بفتح الشين وكسر الظاء المعجمتين بعدهما ياء مثناة مشددة – هى القطعة من الجبل لا تنقطع ولا تنفصل عنه.

[١٠٨] وخرج الطبرانى بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال:

---

(١) أخرجه مسلم ،كتاب الصلاة رقم (٥٨٥)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٩٠٠)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣١٦)

(٤) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٢٢٤٦)

(٥) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم (٥٧٥)

(٦) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (١٠١٧)

علمني أو دلني على عمل يدخلني الجنة ، قال: ((كن مؤذناً)) قال: لا أستطيع، قـــال: ((كن إماما)) قال: لا أستطيع، فقال: ((فقم بإزاء الإمام)).

[١٠٩] وعن ابن عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال: ((مَنْ أَذَّنَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَكُتِبَ لَــــــهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتُّونَ حَسَنَةً وَلِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلاثُونَ حَسَنَةً))[١] . رواه ابن ماجة والحاكم ، وقالا: صحيح على شرط البخارى.

[١١٠] وخرج ابن ماجة والترمذى بإسنادهما عن ابن عباس ﷺ قال: قال رســـول الله ﷺ : ((مَـنْ أَذَّنَ مُحْتَسِبًا سَبْــعَ سِنِينَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِـــنَ النَّارِ))[٢] .

قتوله: ((محتسبا)) أى طالبا بأذانه وجه الله وما عنده، مؤملا من فضل الله [عز وجل وســـعة جوده] أن يجعله مما يحاسبه بثوابه يوم القيامة، قد أعده ذخراً له يوم فاقـــته وعند حـــاجته إلى الجزاء لم يأخذ عليه أجراً، ولم يشتر به ثمنا، ولم يطلب عليه ثناء ولا شكراً، قد أخلص فيه نيته، وصحح عزيمته، وثوقا بالله ورسوله فيما عد به من حسن الجزاء وعظيم الثواب.

[١١١] وقد روى أبو داود، و الترمذى وحسنه من حديث عثمان بـــن أبي العاص ﷺ قال: إن من آخر ما عَهِدَ إلى رسول الله ﷺ : أن اتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا .[٣]

٢- ثواب من أجاب المؤذن بما ذكره رسول الله ﷺ

[١١٢] عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رســـول الله ﷺ : ((إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ قَالَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ قَالَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَـــالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَـــالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ قَـــالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الآذان رقم (٧٢٠)

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الآذان رقم (٧١٩)

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (٤٤٧)

مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ))[1] . رواه مسلم

[١١٣] وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: ((مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولا وَبِالإِسْلامِ دِينًا غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ))[2] رواه مسلم.

[١١٤] وخرج الطبراني بإسناده عن ميمونة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قام بين صف الرجال والنساء فقال: ((يا معشر النساء إذا سمعتن أذان هذا الحبشى وإقامته فقلن كما يقول، فإن لكن بكل حرف ألف ألف درجة)) قال عمر: هذ اللنساء، فما للرجال؟ قال: ((ضعفان يا عمر))

[١١٥] وعن أبي هريرة ﷺ قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقام بلال ينادى، فلما سكت قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ قَالَ مِثْلَ هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ))[3] . رواه النسائى وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد.

[١١٦] وعن ابن عمرو ﷺ أن رجلا قال: يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا، فقال رسول الله ﷺ ((قُلْ كَمَا يَقُولُونَ فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهْ))[4] رواه أبو داود و النسائى وابن حبان .

٣ـ ثواب من دعا بعد الأذان بهذا الدعاء

[١١٧] عن جابر بن عبد الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي

(١) أخرجه مسلم ،كتاب الصلاة رقم (٥٧٨)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم (٥٧٩)

(٣) أخرجه النسائى كتاب الآذان رقم (٦٦٨)

(٤) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (٤٤٠)

يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) [(١)] رواه البخارى .

[١١٨] وعن أبي الدرداء ﷺ : أن رســول الله ﷺ كان يقــول إذا سمع المؤذن : ((اللهم رب هذه الدعوة والصلاة القائمة صل على محمد وأعطه سـؤله يوم القيامة)) وكان يسمعها من حوله ، ويحب أن يقــولوا مثل ذلك إذا سمعوا المؤذن ، قال : ((ومن قـــال مثل ذلك إذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة)) وفى رواية : كان رســـول الله ﷺ إذا سمع النداء قال ((اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمـــة صل على عبدك ورسولك واجعلنا فى شفاعته يوم القيامـــة)) قال رسول ﷺ : ((من قال هذا بعد النداء جعله الله فى شفاعتى يوم القيامـــة))أخرجه الطبرانى وفى إسناده صدقه بن عبد الله السمين وفى توثيقه خلاف .

[١١٩] وعن أنس ﷺ : إن رســول الله ﷺ قـــال : ((الدُّعَاءُ لا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ)) [(٢)] . رواه أبو داود و الترمذى و النسائى وابن خزيمة وابن حبان زاد الترمذى فى روايته : قالوا : فماذا نقول يا رسول الله ؟ قـــال : ((سلوا الله العفو والعافية فى الدنيا والآخرة)) .

٤ـ ثواب الدعاء عند إقامة الصلاة

[١٢٠] عن سهل بن سعد ﷺ قال : قـــال رسول الله ﷺ ((ساعتان لا يرد على داع دعوته : حين تقام الصلاة وفى الصف فى سبيل الله)) . رواه أبو داود وابن خزيمة وابن حبان وهذا أحد ألفاظه .

[١٢١] وخرج أحمد بإسناده عن جابر بإسناده عن جابـــر ﷺ عن النبى ﷺ قـــال : ((إذا ثوب بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء)) .

---

(١) أخرجه البخارى كتاب الآذان رقم (٥٧٩)

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الصلاة رقم (١٩٦)

٥ ـ ثواب الصلاة مطلقا

[١٢٢] عن ثوبان ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ ((اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاةَ وَلا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلاَّ مُؤْمِنٌ)) . رواه ابـــن ماجة وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، ورواه مالك فى الموطأ بلاغا .

[١٢٣] وعن أبي مالك الأشعرى ﷺ قال : قال رســول الله ﷺ : ((الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَـــانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلآَنِ أَوْ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالصَّلاةُ نُـــورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ)) [١] . رواه مسلم

[١٢٤] وعـــن أبي ذر ﷺ أن النبى ﷺ خــرج فى الشتاء والورق يتهافت [فأخذ بغصن من شجرة ، قال : فجعل ذلك الورق يتهافت] فقـــال (يا أبا ذر) قلت : لبيك يا رسول الله ، قال ((إن العبد المسلم ليصلى الصلاة يريد بها وجــــه الله ، فتهافت ، عنه ذنوبه كمـــا تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة)) رواه أحمد بإسناد حسن .

[١٢٥] وخرج الطبرانى بإسناده عن أبي هريرة ﷺ قـــال : قـــال رســـول الله ﷺ ((الصلاة خيرموضوع فمن استطاع أن يكثر فليكثر)) [٢] وقال بكر بـــن عبـــد الله المزنى : من مثلك يا ابن آدم ؟ إذا شئت ان تدخل على مولاك بـــغير إذن دخلت ، قـــيل له : وكيف ذلك ؟ قال : تسبغ الوضوء وتدخل محرابك ، فإذا أنت قد دخلت على مولاك تكلمه بلا ترجمان .

٦ ـ ثواب الركوع والسجود فى الصلاة

قال الله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱرْكَعُوا وَٱسْجُدُوا وَٱعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ

(١) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم (٣٢٨)

(٢) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (٣٨٧٠)

تُفْلِحُونَ ﴾ [سورة الحج : ٧٧] وقال تعالى ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ [سورة الفتح : ٢٩]

[١٢٦] وعن عقبة بن عامر ﷺ: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ)) . رواه مسلم .

[١٢٧] وعن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ مر بقبر ، فقال ((من صاحب هذا القبر ؟)) فقالوا : فلان ، فقال ((ركعتان أحب إلى هذا من بقية دنياكم)) [(١)] . رواه الطبراني بإسناد حسن .

[١٢٨] وعن يوسف بن عبد الله بن سلام ، قال : أتيت أبا الدرداء ﷺ في مرضه الذى قبض فيه ، فقال : يا بن أخي ما أعملك إلى هذه البلدة أو ما جاء بك ؟ قال : قلت : لا ، إلا صلة ما كان بينك وبين والدى عبد الله بن سلام . فقال : بئس ساعة الكذب هذه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا شَكَّ سَهْلٌ يُحْسِنُ فِيهِمَا الذِّكْرَ وَالْخُشُوعَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَفَرَ لَهُ)) [(٢)] رواه احمد بإسناد حسن .

[١٢٩] وعن معدان بن أبي طلحة ، قال : لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ أَوْ قَالَ :قُلْتُ بِأَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ فَإِنَّكَ لا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلاَّ رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً)) [(٣)] .رواه مسلم.

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني و قال رجاله ثقات (٢ /٢٤٩)

(٢) أخرجه أحمد كتاب مسند القبائل رقم (٢٦٢٦٦)

(٣) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم (٧٥٣)

[١٣٠] وعن عبادة بن الصامت ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقـول : ((مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَمَحَا عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً فَاسْتَكْثِرُوا مِنَ السُّجُودِ)) (١). رواه ابن ماجة بإسناد صحيح .

[١٣١] وعن ربيعة بن كعب ﷺ قال : أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي : سَلْ فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ قَـالَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ قُلْتُ هُوَ ذَاكَ قَالَ فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُـودِ)) (٢). رواه مسلم . ورواه الطبرانى أطول منه ولفظه قال : كنت أخدم النبى ﷺ نهارى فإذا كان الليل أويت على بـاب رسول الله ﷺ فبت عنده فلا أزال أسمعه يقول (سبحان الله سبحان الله سبحان ربى) حتى أمل أو تغلبنى عينى فأنام ، فقال يوما : (يا ربيعة سلنى ، فأعطيك) فقلت : أنظرنى حـتى أنظر وتذكرت أن الدنيا فانية منقطعة ، فقلت : يا رسول الله أسـألك أن تدعو الله أن ينجينى من النار و يدخلنى الجنة ، فسكت رسول الله ﷺ ثم قال : ((من أمرك بهذا)) قلت : ما أمرنى به أحد ، ولكنى علمت أن الدنيا فانية منقطعة وأنت من الله بالمكان الذى أنت منه فأحببت أن تدعو الله [لى] قال ((إنى فاعل فأعنى على نفسك بكثرة السجود)) .

[١٣٢] وعن حذيفة ﷺ قال : قـال رسول الله ﷺ ((ما من حالة يكون العبد عليها أحب إلى الله من أن يراه ساجدا يعفر وجهه فى التراب)) (٣). رواه الطبرانى بإسناد حسن .

[١٣٣] وعن أبى فاطمة ﷺ قـال : قـال لى نبى الله ﷺ ((يَا أَبَا فَاطِمَةَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَانِي فَأَكْثِرِ السُّجُودَ)) . رواه أحمد وابن ماجة بإسـناد صحـيح إلا أنه قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ وَأَعْمَلُهُ قَـالَ عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ فَإِنَّكَ لا تَسْجُـدُ لِلَّهِ سَجْـدَةً إِلاَّ رَفَعَـكَ اللَّهُ بِهَـا دَرَجَـةً وَحَـطَّ بِهَـا عَنْكَ

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة رقم (١٤١٤)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم (٧٥٤)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥١٦٧)

خَطِيئَةً))[1]

[١٣٤] وخرج أحمد من طرق عن أبي ذر ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَحَطَّ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةً وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً))

[١٣٥] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ))[2] . رواه مسلم .

٧ـ ثواب طول القيام في الصلاة

[١٣٦] عن جابر بن عبد الله ﷺ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ قَالَ : طُولُ الْقُنُوتِ))[3] . رواه مسلم المراد بالقنوت فى هذا الحديث القيام .

[١٣٧] وعن عبد الله بن حبشى ﷺ : أن النبى ﷺ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ طُولُ الْقِيَامِ)) رواه أبو داود . قلت : وتقدم فى الباب قبله أحاديث فى فضل كثرة السجود ، وقد قال بعض العلماء : إن الأفضل بالنهار كثرة السجود ، وبالليل طول القيام كما جاء فى وصف صلاة رسول الله ﷺ بالليل ، وجمعا بين الأحاديث والله أعلم.

٨ـ ثواب الصلوات المفروضات والمحافظة عليها

قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَوٰةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [سورة النساء : ١٦٢] . وقال سبحانه : ﴿ وَقَالَ

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة رقم (١٤١٢)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم (٧٤٤)

(٣) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم (١٢٥٨)

اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ الزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ ﴾ [سورة المائدة : ١٢] . وقال تعالى ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝٤ ﴾ [سورة الأنفال : ٢-٤] .وقال تعالى ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ الَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ [سورة هود : ١١٤] . وقال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ۝٢٢ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَالْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ۝٢٣ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ۝٢٤ ﴾ [سورة الرعد : ٢٢-٢٤] وقال تعالى ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴾ إلى قوله ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الْوَٰرِثُونَ ۝١٠ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝١١ ﴾ [سورة المؤمنون : ١-١١] . وقال تعالى ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [سورة النور : ٥٦]. وقال تعالى ﴿ إِنَّ الصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنكَرِ ﴾ [سورة العنكبوت : ٤٥] . وقال تعالى

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝ أُولَـٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ﴾ [سورة المعارج : ٣٤ ، ٣٥] . والآيات فى هذا الباب كثيرة ومعلومة.

[١٣٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَالَ تَعْبُدُ اللَّهَ لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا أَزِيدُ عَلَى هَذَا فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا)) [(١)] . رواه البخارى ومسلم .

[١٣٩] وعن عبادة بن الصامت ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((خمس صلوات كتبهن الله على العباد ، فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة)). رواه أبو داود والنسائى وابن حبان ، وفى رواية لأبى داود : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلاهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ)) [(٢)]

[١٤٠] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فسأله عن أفضل الأعمال ، فقال رسول الله ﷺ : ((الصلاة)) قال : ثم مه ؟ قال : ((ثم الصلاة)) قال ثم مه ؟ قال : (([ثم] الصلاة)) ثلاث مرات ، قال : ثم مه؟ قال : ((الجهاد فى سبيل الله)) رواه احمد وابن حبان .

[١٤١] وعن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ وَمِنْ أَبِي سَعِيدٍ يَقُولان خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَكَبَّ فَأَكَبَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَبْكِي لا

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الزكاة رقم (١٣١٠) ومسلم كتاب الإيمان رقم (١٦)

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (٣٦١)

نَدْرِي عَلَى مَاذَا حَلَفَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فِي وَجْهِهِ الْبُشْرَى فَكَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ثُمَّ قَـــالَ مَـــا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَيَصُومُ رَمَضَانَ وَيُخْرِجُ الزَّكَاةَ وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِـــــرَ السَّبْعَ إِلاَّ فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَقِيلَ لَهُ ادْخُلْ بِسَلامٍ))[1] . رواه النسائى وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان .

[١٤٢] عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ﷺ قَالَ كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَأَخَذَ مِنْهَا غُصْنًا يَابِسًا فَهَزَّهُ حَتَّى تَحَاتَّ وَرَقُهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عُثْمَانَ أَلا تَسْأَلُنِي لِمَ أَفْعَلُ هَذَا قُلْتُ وَلِمَ تَفْعَلُهُ فَقَالَ هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَأَخَذَ مِنْهَا غُصْنًا يَابِسًا فَهَزَّهُ حَتَّى تَحَاتَّ وَرَقُهُ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ أَلا تَسْأَلُنِي لِمَ أَفْعَلُ هَذَا فَقُلْتُ وَلِمَ تَفْعَلُهُ قَالَ إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُــوءَ ثُمَّ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ هَذَا الْوَرَقُ وَقَــالَ ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ الَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ [سورة هود : ١١٤] رواه أحمد و النسائى

[١٤٣] وخرج الطبرانى عن سليمان ﷺ قال : قـــــال رسول الله ﷺ : ((المسلم يصلى وخطاياه مرفوعة على رأسه كلما سجد تحاتت عنه فيفرغ من صلاته وقد تحاتت عنه خطاياه)) .

[١٤٤] وعن سعد أبى وقاص ﷺ قـــال : كَانَ رَجُلانِ أَخَوَانِ فَهَلَكَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ صَاحِبِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَذُكِرَتْ فَضِيلَةُ الأَوَّلِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَلَمْ يَكُنِ الآخَرُ مُسْلِمًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَانَ لا بَأْسَ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا يُدْرِيكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلاتُهُ إِنَّمَا مَثَلُ الصَّلاةِ كَمَثَلِ نَهْــرٍ غَمْرٍ عَذْبٍ بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَقْتَحِمُ فِيهِ كُـــلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَمَا تَرَوْنَ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ فَإِنَّكُمْ لا تَدْرُونَ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلاتُهُ))[2] . رواه أحمد و النسائى

---

(١) أخرجه النسائى كتاب الزكاة رقم (٢٣٩٥)

(٢) أخرجه مالك ، النداء للصلاة رقم (٣٣٦٧)

وأبن خزيمة (الغمر) بفتح العين المعجمة وإسكان الميم هو الكثير .

[١٤٥] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رجلان من بلى ــ حي من قضاعة ــ أسـلما مع رسول الله ﷺ ، فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة ، قال طلحة بن عبيد الله : فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد ، فتعجبت لذلك !! فأصبحت فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، أو ذكر ذلك لرسـول الله ﷺ . فقـال رسول الله ﷺ : ((أو ليس قد صام بعده رمضان ؟ وصلى ستة آلاف ركعة ؟ وكذا وكذا ركعة صلاة سنة)) رواه أحمد بإسناد حسن ، ورواه ابن ماجة وابن حبان بنحوه أطول منه وزادا عن رسول الله ﷺ : ((فلما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض)) [١]

[١٤٦] وعنه رضي الله عنه قال : سمعت رسـول الله ﷺ يقـول : ((أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا مَا تَقُولُ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ قَالُوا لا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا قَالَ فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا)) [٢] رواه البخارى ومسلم . الدرن الوسخ بوزنه ومعناه .

[١٤٧] وخرج البزار والطبرانى من حديث أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه : أنه سمع رسـول الله ﷺ يقـول : ((الصلوات الخمس كفارات لما بينها)) ثم قال رسول الله ﷺ : ((أرأيت لو أن رجلا يعتمل وكان بين منزله ومعتمله خمسة أنهار فإذا أتى معتمله عمل فيه ما شاء الله فأصابه الوسخ أو العرق فكلما مر بنهر اغتسل منه ما كان ذلك يبقى من درنه ؟ فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة فدعا واستغفر غفرله ما كان قبلها)) [٣]

[١٤٨] وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : ((الصَّلاةُ الْخَمْسُ وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ)) [٤] . رواه مسلم .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب تعبير الرؤيا رقم (٣٩١٥)

(٢) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلاة رقم (٤٩٧) ومسلم كتاب المساجد ومواقيت الصلاة رقم (١٠٧١)

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للبزار و الطبراني (١/ ٢٩٨)

(٤) أخرجه مسلم كتاب الطهارة رقم (٣٤٢)

[١٤٩] وعن عثمان ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَا مِن امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا إلاَّ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ))(١) . رواه مسلم .

[١٥٠] وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : قـال رسول الله ﷺ : ((تحترقون تحترقون فإذا صليتم الصبح غسلتها ، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم الظهر غسلتها ، ثم تحترقون فإذا صليتم العصر غسلتها ، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم المغرب غسلتها ، تحترقون تحترقون فإذا صليتم العشاء غسلتها ، ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا))(٢) . رواه الطبرانى بإسناد حسن .

[١٥١] وخرج الطبرانى بإسناده عنه أيضا عن رسول الله ﷺ أنه قـال : ((يبعث مناد عند حضرة كل صلاة ، فيقول : يا بنى آدم قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم فيقومون فيتطهرون فيغفر لهم ما بينهما فإذا حضرت العصر فمثل ذلك فإذا حضرت المغرب فمثل ذلك فإذا حضـرت العتمة فمثل ذلك فتنامون فمدلج فى خير ومدلج فى شر)) المدلج هو المسافر فى أول الليل .

[١٥٢] وخرج أيضا بإسناده عن أنس بن مالك ﷺ قال : قـال رسـول الله ﷺ : ((إن لله ملكا ينادى عند كل صلاة : يا بنى آدم قوموا إلى نيرانكم التى أوقدتموها فأطفئوها))(٣).

[١٥٣] وعن عمرو بن مرة الجهنى ﷺ قـال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، وصليت الصلوات

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة رقم (٣٣٥)
(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (١ /٢٩٩)
(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع (١٩٥٨)

الخمس ، وأديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فممن أنا ؟ قـــال: ((من الصديقين والشهداء)) [1]. رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان .

[١٥٤] وعن الحارث مولى عثمان ﷺ قـــال : جَلَسَ عُثْمَانُ يَوْمًا وَجَلَسْنَا مَعَهُ فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَدَعَا بِمَـاءٍ فِي إِنَاءٍ أَظُنُّهُ سَيَكُونُ فِيهِ مُـدٌّ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَالَ وَمَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى صَلاةَ الظُّهْرِ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْـحِ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَـلاةِ الظُّهْرِ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاةِ الْمَغْرِبِ ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يَبِيتَ يَتَمَرَّغُ لَيْلَتَهُ ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الصُّبْحَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاةِ الْعِشَاءِ وَهُنَّ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ قَالُـوا هَـذِهِ الْحَسَنَاتُ فَمَا الْبَاقِيَاتُ يَا عُثْمَانُ قَالَ هُنَّ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَسُبْحَـانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ . [2]رواه أحمد بإسناد حسن .

[١٥٥] وعن أبي أيوب ﷺأن النبي ﷺ كان يقـــول : ((إِنَّ كُلَّ صَلاةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ خَطِيئَةٍ)) [3]. رواه أحمد بإسناد حسن .

[١٥٦] و عَـنْ أَنَسِ بْنِ مَالك ﷺ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُـولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَـدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ قَالَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ قَـالَ وَحَضَرَتِ الصَّلاةُ فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّـــلاةَ قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَـــــدًّا فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللَّهِ قَالَ أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا قَـالَ نَعَـمْ ، قَـالَ فَـإِنَّ اللَّهَ قَـدْ غَفَـرَ لَـكَ ذَنْبَكَ أَوْ قَـالَ

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رجاله ثقات. (١ /٤٦)

(٢) أخرجه أحمد كتاب مسند العشرة المبشرين بالجنة رقم (٤٨٣)

(٣) أخرجه أحمد كتاب باقي مسند الأنصار رقم (٢٢٤٠٤)

حَدَّكَ)) [1] رواه البخاري ومسلم : قوله : ((أصبحت حدا)) أي أصبــت معصية توجب التعزيز ، وليس المراد أنه أتى بما يوجب الحد كالزنا وشـــرب الخمر ونحوهما فإن الحدود لا تكفرها الصلاة ، ولا يجوز للإمام أن يدعها كذا قال العلماء في هذا الحديث وقـــد جاء ذلك مبينا في غير الحديث .

[١٥٧] وعـــن ابْنِ مَسْعُود ﷺ أَنَّ رَجُلاً أَصَـــابَ مِن امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَأَقِمْ الصَّلاَةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) فَقَـالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِي هَذَا قَالَ لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ)) [2] . رواه البخارى.

[١٥٨] وعن أبي الدرداء ﷺقال : قال رســـول الله ﷺ : ((خمس من جاء بهن مع إيمان دخـــل الجنة : من حـــافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت إن استطـــاع إليه سبيلا وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه وأدى الأمانة)) قيل : يا بنى الله وما أداء الأمانة ؟ قال: ((الغسل من الجنابة إن الله لم يأمن ابن آدم على شئ من دينه غيرها)) [3] . رواه الطبراني بإسناد جيد.

[١٥٩] وعن حنظلة الكاتب ﷺ ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ رُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَوُضُوئِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ وَعَلِمَ أَنَّهُنَّ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ قَالَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ)) [4] . رواه أحمد بإســـناد صحيح.

[١٦٠] وعن أبي هريرة ﷺعن رســـول الله ﷺأنه قـــال لمن حـــوله مـــن أمته : ((اكفلوا لى بست أكفل لكم بالجنة)) [5] قلت : مـا هى يا رسـول الله ؟

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الحدود رقم (٦٣٢٣)

(٢) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلاة رقم (٤٩٥)

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (١/ ٤٧)

(٤) أخرجه أحمد كتاب مسند الكوفيين رقم (١٧٦٢٢)

(٥) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١١٣٨)

قال: ((الصلاة والزكاة والأمانة والفرج والبطن واللسان)). رواه الطبراني بإسناد لا بأس به .

[١٦١] وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلاةِ الْفَجْرِ وَصَلاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ)) (1) رواه البخاري ومسلم وزاد ابن خزيمة في رواية له بنحوه : ((فاغفر لهم يوم الدين)).

[١٦٢] وعن زهير بن عمارة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا)) (2) يَعْنِي الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ رواه مسلم .

[١٦٣] وعن جندب بن عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلا يَطْلُبَنَّكُمُ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَيُدْرِكَهُ فَيَكُبَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ)) (3). رواه مسلم .

[١٦٤] وعن معاوية بن الحكم ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ هَذِهِ الصَّلاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَّعُوهَا فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ)) (4) يعني العصر .رواه مسلم .

[١٦٥] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ عن النبي ﷺ : أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلاةَ يَوْمًا فَقَالَ مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ وَلا بُرْهَانٌ وَلا نَجَاةٌ وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ)) رواه أحمد بإسناد صحيح والطبراني وابن حبان.

---

(١) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلاة رقم (٥٢٢) و مسلم كتاب المساجد رقم (١٠٠١)

(٢) أخرجه مسلم كتاب المساجد رقم (١٠٠٣)

(٣) أخرجه مسلم كتاب المساجد رقم (١٠٥٠)

(٤) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم (١٣٧٢)

٩- ثواب الصلاة في أول وقتها

[١٦٦] عن ابن مسعود ﷺ قال سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ قَالَ الصَّلاةُ عَلَى وَقْتِهَا)) (١) . رواه البخارى ومسلم .

[١٦٧] وعن أم فروة وكانت ممن بايع النبي ﷺ قالت : سئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل ؟ قال: ((الصَّلاةُ عَلَى وَقْتِهَا)) (٢) . رواه أبو داود والترمذى .

[١٦٨] وخرج الطبراني بإسناده عن رجل من عبد القيس يقال له عياض ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((عليكم بذكر ربكم [عز وجل] وصلوا صلاتكم في أول وقتكم فإن الله يضاعف لكم)) (٣) .

[١٦٩] وخرج الديلمي في مسند الفردوس بإسناده عن ابن عمر ﷺ ، عن النبي ﷺ قال: ((فضل أول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا)) (٤)

[١٧٠] وخرج الترمذى بإسناده عن ابن عمر ﷺ أيضا: أن رسول الله ﷺ قال : ((الْوَقْتُ الأَوَّلُ مِنَ الصَّلاةِ رِضْوَانُ اللَّهِ وَالْوَقْتُ الآخِرُ عَفْوُ اللَّهِ)) (٥)

[١٧١] وعن عبادة بن الصامت ﷺ قال : أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلاَّهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ)). رواه أبو داود و النسائى وابن حبان .

[١٧٢] وفي رواية لأبي داود من حديث أبي قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : ((قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّي فَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَعَهِدْتُ عِنْدِي عَهْدًا أَنَّهُ مَنْ

---

(١) أخرجه البخارى كتاب مواقيت الصلاة رقم (٤٩٦)و مسلم كتاب الإيمان رقم (١٢٠)

(٢) أخرجه الترمذى كتاب الصلاة رقم (١٥٥) [وفى صحيح الترغيب والترهيب للألبانى (٣٩٥)]

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٧٨١)

(٤) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٩٧٣)

(٥) أخرجه الترمذى كتاب الصلاة رقم (١٥٧)

جَاءَ يُحَافِظُ عَلَيْهِنَّ لِوَقْتِهِنَّ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ فَلا عَهْدَ لَهُ عِنْدِي)) [1].

[١٧٣] وعن عبد الله بن مسعود ﷺ : أن النبي ﷺ مر على أصحابه يوما فقال لهم: ((هل تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى ؟)) قالوا: الله ورسوله أعلم ، قالها ثلاثا . قال: ((قال: وعزتى و جلالى لا يصليها لوقتها إلا أدخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها إن شئت رحمته وإن شئت عذبته)) [2] . رواه الطبرانى بإسناد حسن وأحمد بنحوه من حديث كعب بن عجرة .

[١٧٤] وخرج الطبرانى بإسناد ابن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من صلى الصلوات لوقتها وأسبغ لها وضوءها وأتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة ، تقول حفظك الله كما حفظتنى ومن صلاها لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهى سوداء مظلمة تقول : ضيعك الله كما ضيعتنى حتى إذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه)).

١٠- ثواب كلمات تفتتح بهن الصلاة

[١٧٥] عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَجِبْتُ لَهَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ)) [3]. رواه مسلم. وهذا الذكر

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (٣٦٦)

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه للطبرانى (١/ ٣٠٢)

(٣) أخرجه مسلم كتاب المساجد رقم (٩٤٣)

يقال بعد تكبير الافتتاح .

١١- ثواب كلمات يقولهن حين يرفع رأسه من الركوع

[١٧٦] عـــن رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَـالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَـالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَـالَ مَـنِ الْمُتَكَلِّمُ قَالَ أَنَا قَالَ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ)) . [١] رواه البخاري .

[١٧٧] وعن أبي هريرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : ((إِذَا قَالَ الإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُـوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)) [٢]. وفي رواية : ((فقولوا : ربنا ولك الحمد)) بالواو ، رواه البخاري ومسلم .

١٢- ثواب الصلاة في الجماعة

[١٧٨] عن ابن عمر ﷺ قال: قال رســول الله ﷺ : ((صَلاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً)) [٣] . رواه البخاري ومسلم .

[١٧٩] وعن أبي هريرة ﷺ قـــال : قـــال رســـول الله ﷺ : ((صَلاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لا يُخْرِجُهُ إِلاَّ الصَّلاةُ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلاَّ رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَـةٌ وَحُـــطَّ عَنْهُ بِـهَا خَطِيئَةٌ فَـإِذَا صَلَّى لَمْ

(١) أخرجه البخاري كتاب الأذان رقم (٧٥٤)

(٢) أخرجه البخاري كتاب الأذان رقم (٧٥٤) و مسلم كتاب الصلاة رقم (٦١٧)

(٣) أخرجه مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم (١٠٣٨)

تَزَلِ الْمَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ وَلا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلاةَ)) وفي روايــة : ((اللهم اغفر له اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ ما لم يحدث فيه)) [1] . رواه البخاري ومسلم .

قلت : الذى يظهر من قوله : ((لا يخرجه إلا الصلاة)) أن هذا الثواب العظيم لا يحصل إلا بشرط أن يكون خروجه من بيته بقصد الصلاة لا غير فلو خرج يريد الصلاة ويريد حاجة أخرى لا يحصل له ثواب الخطأ على التمام والذي يظهر أنه يحصل له تضعيف الصلاة لأنه قد حصل إيقاعها في الهيئة الاجتماعية والله أعلم .

[١٨٠] وعن ابن مسعود ﷺ قال : قال رســول الله ﷺ : ((فَضْلُ صَلاةِ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلاتِهِ وَحْدَهُ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً)) [2] [صحيح الترغيب والترهيب (٤٠٢)] وفى رواية:((كلها مثل صلاته في بيته)) رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وابن خزيمة .

[١٨١] [وعنه] قال: من سرة أن يلقى الله غــدا مسلمـــا فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن ، فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى . وإنهن من سنن الهدى ، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كمـــا يصلى هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم . ولو تركتم ســن نبيكم لضللتم . وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ، ثم يعمد إلى مســجد مــن هذه المساجد ، إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ، ويرفعه بها درجة ، ويحط عنه بهـــا سيئة . لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلاةِ إِلاَّ مُنَافِقٌ قَدْ عُلِمَ نِفَاقُهُ أَوْ مَرِيـــــضٌ إِنْ كَانَ الْمَرِيضُ لَيَمْشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَ الصَّلاةَ وفي رواية ((إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنَـــا سُــنَنَ الْهُــدَى وَإِنَّ مِــــنْ سُنَنِ الْهُــدَى الصَّـــلاةَ فِــي الْمَسْجِدِ

---

(١) أخرجه البخارى كتاب الصلاة رقم (٦١١) و مسلم كتاب الصلاة رقم (١٠٣٤)

(٢) أخرجه أحمد كتاب مسند المكثرين رقم (٣٣٨٣)

الَّذِي يُؤَذَّنُ فِيهِ))[1] . رواه مسلم قوله : يهادى بين الرجلين يعني يرفد من جانبيه ويؤخذ بعضديه يمشي به إلى المسجد .

[١٨٢] وعن عثمان ﷺ : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((من توضأ فأسبغ الوضوء ، ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها مع الإمام ، غفر له ذنبه)). رواه بن خزيمة .

[١٨٣] وعن عمر ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إِنَّ اللَّهَ لَيَعْجَبُ مِنَ الصَّلاةِ فِي الْجَمِيعِ))[2] . رواه أحمد بإسناد حسن .

[١٨٤] وعن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الأُولَى كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ))[3] . رواه الترمذي ، وقال : لا أعلم أحدا رفعه إلا ما روى مسلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو . (قلت) : مسلم و طعمة وبقية رجاله ثقات لا أعلم فيهم مجروحا .

[١٨٥] وعن عمر بن الخطاب ﷺ عن النبي ﷺ : أنه كان يقول : ((مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ جَمَاعَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً لا تَفُوتُهُ الرَّكْعَةُ الأُولَى مِنْ صَلاةِ الْعِشَاءِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِتْقًا مِنَ النَّارِ))[4] . رواه ابن ماجة عن إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن أنس ابن مالك عنه . (قلت) عمارة بن غزية لم يدرك أنسا . والله أعلم .

[١٨٦] وعن أبي بن كعب ﷺ قال : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا الصُّبْحَ فَقَالَ أَشَاهِدٌ فُلانٌ قَالُوا لا قَالَ أَشَاهِدٌ فُلانٌ قَالُوا لا قَالَ إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَوَاتِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَيْتُمُوهُمَا وَلَوْ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم (١٠٤٥)

(٢) أخرجه أحمد كتاب مسند المكثرين رقم (٤٨٦٦)

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الصلاة رقم (٢٢٤)

(٤) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٦٧١)

حَبْوًا عَلَى الرُّكَبِ وَإِنَّ الصَّفَّ الأَوَّلَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلائِكَةِ وَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا فَضِيلَتُهُ لابْتَدَرْتُمُوهُ وَإِنَّ صَلاةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلاتِهِ وَحْدَهُ وَصَلاتُهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ وَمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى))[1] . رواه أحمد وأبو داود و النسائي وابن خزيمة وابن حبان.

[١٨٧] وخرج البزار و الطبراني بإسناد لا بأس به عن قباث بن أشيم الليثي الصحابي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى ، وصلاة أربعة أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى . وصلاة ثمانية يؤم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى)).

١٣- ثواب من صلى العشاء والصبح في جماعة

قال الله تعالى : ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً ﴾ [سورة الإسراء: ٧٨]. قال المفسرون : المراد صلاة تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار .

[١٨٨] وعن عثمان ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ))[2] . رواه مسلم وأبو داود والترمذي ولفظهما : ((من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة)).

[١٨٩] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((لَيْسَ صَلاةٌ أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (٤٦٧)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم (١٠٤٩)

لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ الْمُؤَذِّنَ فَيُقِيمَ ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً يَؤُمُّ النَّاسَ ثُمَّ آخُذَ شُعَلاً مِــنْ نَارٍ فَأُحَرِّقَ عَلَى مَنْ لا يَخْرُجُ إِلَى الصَّــلاةِ بَعْــدُ))[1]. رواه البخاري ومسلم .

[١٩٠] وخرج الطبراني عن رجل من النخع لم يسمه قال: سمعت أبا الدرداء ﷺ حين حضرته الوفاة قال : أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك واعدد نفسك في الموتى . وإياك ودعوة المظلوم فإنها تستجاب ومــن استطـاع منكم أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبوا فليفعل))[2]

[١٩١] وخرج أيضا بإسناده عن أبي أمامة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر))[3] .

[١٩٢] وخرج أيضا من طريق القاسم عن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ قــال : ((من توضأ ثم أتى المسجد فصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر كتبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار وكتب في وفد الرحمن))[4] .

[١٩٣] وعن سمرة بن جندب ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ))[5]. رواه ابن ماجة بإسناد صحيح .

[١٩٤] وخرج ابن ماجة أيضا بإسناده عن سليمان ﷺ قال : سمعت رســول الله ﷺ يقول : ((مَنْ غَدَا إِلَى صَلاةِ الصُّبْحِ غَدَا بِرَايَةِ الإِيمَانِ وَمَنْ غَدَا إِلَى السُّوقِ غَدَا بِرَايَةِ إِبْلِيسَ))[6] .

(١) أخرجه البخاري كتاب الصلاة رقم (٦١٧)
(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني (٢/ ٤٠)
(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٦٥٩)
(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (٢/ ٤١)
(٥) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم (٣٩٣٦)
(٦) أخرجه ابن ماجه كتاب التجارات رقم (٢٢٢٥)

[١٩٥] وعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَقَدَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ رضي الله عنه فِي صَلاةِ الصُّبْحِ وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه غَدَا إِلَى السُّوقِ وَمَسْكَنُ سُلَيْمَانَ بَيْنَ السُّوقِ وَالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ فَمَرَّ عَلَى الشِّفَاءِ أُمِّ سُلَيْمَانَ فَقَالَ لَهَا لَمْ أَرَ سُلَيْمَانَ فِي الصُّبْحِ فَقَالَتْ إِنَّهُ بَاتَ يُصَلِّي فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَقَالَ عُمَرُ لأَنْ أَشْهَدَ صَلاةَ الصُّبْحِ فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُومَ لَيْلَةً (1) . رواه مالك فى الموطأ .

١٤ ـ ثواب من خرج يريد الصلاة فى الجماعة فوجدهم قد صلوا

[١٩٦] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ حَضَرَهَا وَلا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا)) (2) . رواه أبو داود والنسائى والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[١٩٧] وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال : حضر رجلا من الأنصار الموت فقال : إنى محدثكم حديثا ما أحدثكموه إلا احتسابا ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَهُ الْيُمْنَى إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَسَنَةً وَلَمْ يَضَعْ قَدَمَهُ الْيُسْرَى إِلاَّ حَطَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سَيِّئَةً فَلْيُقَرِّبْ أَحَدُكُمْ أَوْ لِيُبَعِّدْ فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِي جَمَاعَةٍ غُفِرَ لَهُ فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا بَعْضًا وَبَقِيَ بَعْضٌ صَلَّى مَا أَدْرَكَ وَأَتَمَّ مَا بَقِيَ كَانَ كَذَلِكَ فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا فَأَتَمَّ الصَّلاةَ كَانَ كَذَلِكَ)) (3) . رواه ابو داود .

---

(١) أخرجه مالك كتاب النداء للصلاة رقم (٢٧٠)

(٢) أخرجه النسائى كتاب الإمامة رقم (٨٤٦)

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (٤٧٦)

١٥ـ ثواب من أم قوما وهم بـه راضون وأحسن صلاته

[١٩٨] عن عبد الله بن عمر ﷺ: أن رسول الله ﷺ قــال : ((ثَلاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ أُرَاهُ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدٌ أَدَّى حَــقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُــونَ وَرَجُــلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْــسِ فِي كُــلِّ يَــوْمٍ وَلَيْلَةٍ)) . رواه الترمذى ، قال حديث حسن ، و الطبرانى إلا أنه قال : ((ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ، ولاينالهم الحساب ، هم على كثب من مسك ، حتى يفـرغ من حساب الخلائق : رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله ، وأم به قوما وهم به راضون)) وذكر بقية الحديث .

[١٩٩] وخرج الطبرانى من حديث عبد الله بن عمر ﷺ: أن رسول الله ﷺ قــال : ((من أم قوما فليتق الله وليعلم أنه ضامن مسؤول وإن أحســن كان له من الأجر مثل أجر من صلى خلفه من غير أن ينقص من أجورهم شيئا وما كان من نقص فهو عليه)) فى إسناده معارك بن عباد وثقه ابن حبان وحده [فيما أعلم]

١٦ـ ثواب التأمين ومن وافق تأمينه الملائكة

[٢٠٠] عن أبى هريرة ﷺ: أن رســول الله ﷺ قــال : ((إِذَا قَالَ الإِمَامُ : غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الــضَّالّــينَ . فَقُولُــوا آمِينَ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)) [1] . وفى روايــة : ((إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ وَقَالَتِ الْمَلائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)) [2] . رواه البــخارى ومســلم . وفى رواية للنســائى : ((إِذَا قَالَ الإِمَامُ :غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالّينَ . فَقُولُوا آمِينَ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَــقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلائِكَةِ

(١) أخرجه البخاري كتاب الأذان رقم (٧٤٠) ومسلم كتاب الصلاة رقم (٦١٨)
(٢) أخرجه البخاري كتاب الأذان رقم (٧٣٩)

غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)) آمين معناها [اللهم اســـتجب] ، أو كذلك فافعل ، أو كذلك فليكن .

[٢٠١] وعن أبي موسى ﷺ عن النبي ﷺ قـال : ((إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ثُمَّ لْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذْ قَالَ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ يُجِبْكُمُ اللَّهُ)) [1] . رواه مسلم في حديث .

[٢٠٢] وخرج أبو يعلى عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسـول الله ﷺ ((إذا قــال الإمام غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ . قال الذين خلفه : آمين ، التقت من أهـل السماء أهل الأرض آمين غفر الله للعبد ما تقدم من ذنبه)) قال : ((ومثل الذى لا يقول : آمين كمثل رجـل غـزا مع قـوم ، فاقترعوا فخرج سهامهم ولم يخرج سهمه ، فقال : ما لسهمى لم يخرج ! قــال إنك لم تقل آمين)) . في إسناده ليث بن [أبي] سليم [فيه خلاف] .

[٢٠٣] وخرج ابن ماجة بإسناده عن ابن عباس ﷺ قال : قال رسـول الله ﷺ : ((مَا حَسَدَتْكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى آمِينَ فَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ آمِينَ)) [2] .

[٢٠٤] وعن أنس ﷺ قال : كنا عند النبي ﷺ جلوسـا فقـال : ((إن الله تعالى أعطانى [خصالا] ثلاثة : أعطانى صلاة فى الصفوف ، وأعطانى التحية إنها لتحية أهل الجنة ، وأعطانى التأمين ، ولم يعطه أحدا من النبيين قبلى إلا أن يكون الله أعطى هارون . يدعو موسى ويؤمن هارون)) [3] . رواه ابن خزيمة وتردد في ثبوته .

[٢٠٥] وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ ذكرت عنده اليهود فقـال : ((إِنَّهُمْ لا يَحْسُدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا يَحْسُدُونَا عَلَى يَـوْمِ الْجُمُعَـةِ الَّتِي هَدَانَا

(١) أخرجه مسلم كتاب الأذان رقم (٦١٢)

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة والسنة رقم (٨٤٧)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١٥٥٨)

اللَّهُ لَهَا وَضَلُّوا عَنْهَا وَعَلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي هَدَانَا اللَّهُ لَهَا وَضَلُّوا عَنْهَا وَعَلَى قَوْلِنَا خَلْفَ الإِمَامِ آمِينَ)) . رواه أحمد وابن ماجة وابن خزيمة مختصرا وقـال :((مَا حَسَدَتْكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى السَّلامِ وَالتَّأْمِينِ)) [(١)]

١٧ - ثواب الصلاة في الصف الأول

[٢٠٦] عن البراء بن عازب ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يأتي ناحية الصف يسـوى بين صدور القوم ومناكبهم ويقول : ((لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ)) [(٢)] . رواه ابن خزيمة

[٢٠٧] وعن النعمان بن بشير ﷺ قال : سمعت رسـول الله ﷺ يقـول : ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ أَوِ الصُّفُوفِ الأُوَلِ))[(٣)] . رواه ابن ماجة بإسناد صحيح .

[٢٠٨] وعن أبي أمامة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى الثَّانِي قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى الثَّانِي قَالَ وَعَلَى الثَّانِي)) [(٤)] رواه أحمد بإسناد لا بأس به .

[٢٠٩] وعن العرباض بن سارية ﷺ : أن رسـول الله ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الأَوَّلِ ثَلاثًا وَلِلثَّانِي مَرَّةً [(٥)] . رواه ابن ماجة والنسائي وابن خزيمة وابن حبـان والحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري ومسلم.

[٢١٠] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ قال : ((لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة والسنة رقم (٨٤٦)

(٢) أخرج مثله ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة والسنة رقم (٩٦٦)

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة والسنة رقم (٩٩٧)

(٤) أخرجه أحمد كتاب باقي مسند الأنصار رقم (٢١٢٣٣)

(٥) أخرجه الترمذي كتاب الصلاة رقم (٢٠٨)

فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاسْتَهَمُوا)) . رواه البخاري ومسلم .

[٢١١] وعنه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا))[١] . رواه مسلم .

١٨ ـ ثواب الصلاة فى ميامن الصفوف

[٢١٢] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ))[٢] . رواه أبو داود وابن ماجة بإسناد حسن.

١٩ ـ ثواب من وصل صفا أو سد فرجة

[٢١٣] عن البراء بن عازب ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يأتى الصف من ناحية إلى ناحية فيمسح مناكبنا أو صدورنا ، ويقول : لا تختلفوا فتختلف قلوبكم . قال : وكان يقول : إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَلُونَ الصُّفُوفَ))[٣] رواه أحمد وابن ماجة ، وزاد ((ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة وَمَا مِنْ خُطْوَةٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا يَصِلُ بِهَا صَفًّا)) رواه أبو داود وابن خزيمة .

[٢١٤] وعن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ قال : ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصلونَ الصُّفُوفَ)) . رواه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[٢١٥] وراوه الطبرانى من حديث أبى هريرة ﷺ نحوه ، وزاد : ((ولا يصل عبد

(١) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم (٦٦٤)

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة والسنة رقم (٩٩٥)

(٣) أخرجه أبو داودكتاب الصلاة رقم (٤٥٧)

صفا إلا رفعه الله درجة ، وذرت عليه الملائكة من البر))[1] . الفرجة : هى الخلو بين الاثنين فى الصف .

[٢١٦] وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : ((مَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ))[2] . رواه النسائى وابن خزيمة والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[٢١٧] وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ((من سد فرجة رفعه الله بها درجة وبنى له بيتا فى الجنة))[3] . رواه الطبرانى بإسناد لا بأس به .

[٢١٨] وعن أبي جحيفة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : ((من سد فرجة في الصف غفر له)) رواه الطبرانى بإسناد حسن .

[٢١٩] وعن معاذ رضي الله عنه عن النبى ﷺ [قال] ((خطوتان ، إحداهما أحب الخطا إلى الله ، والأخرى أبغض الخطا إلى الله . فأما التى يحبها الله فرجل نظر إلى خلل فى الصف فسده . وأما التى يبغضها الله فإذا أراد الرجل أن يقوم مد رجله اليمنى ووضع يده عليها وأثبت اليسرى ثم قام))[4] رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

٢٠ - ثواب الصلاة فى المسجد الحرام ومسجد المدينة الشريفة

[٢٢٠] عن أبى هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال ((صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ))[5] رواه مسلم .

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١٦٦٧)

(٢) أخرجه النسائي كتاب الإمامة رقم (٨١٠)

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (٢ /٩١)

(٤) ضعفه الألباني ضعيف الجامع (٢٨٣٥)

(٥) أخرجه مسلم كتاب الحج رقم (٢٤٦٩)

[٢٢١] وعن عبد الله بن الزبير ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلاةٍ فِي هَذَا))(١) رواه أحمد وابن خزيمة .

[٢٢٢] وعن جابر ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : ((صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلاةٍ))(٢) . رواه احمد وابن ماجه بإسناد صحيح .

[٢٢٣] وخرج البيهقي بإسناده عن جابر ﷺ أيضا ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((الصلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام والجمعة فى مسجدى هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد الحرام وشهر رمضان فى مسجدى هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام))(٣)

[٢٢٤] وعن أبي الدرداء ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((فضل الصلاة فى المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة ، وفي مسجدى ألف صلاة ، وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة))(٤) رواه البزار وحسن إسناده ، وابن خزيمة إلا أنه قال : ((صلاة فى المسجد الحرام أفضل مما سواه من المساجد بمائة ألف صلاة وصلاة بمسجد المدينة أفضل من ألف صلاة فيما سواه وصلاة فى مسجد بيت المقدس أفضل مما سواه من المساجد بخمسمائة صلاة))

[٢٢٥] وعن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((من صلى في مسجدى أربعين صلاة لا تفوته صلاة كتب له براءة من النار [وبراءة من العذاب]

---

(١) أخرجه أحمد كتاب مسند المدنيين رقم (١٥٥٣٣)

(٢) أخرجه أحمد كتاب المكثرين رقم (١٤١٦٧)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع (٣٥٧٢)

(٤) ضعفه الألباني ضعيف الجامع (٣٥٦٩)

وبرئ من النفاق)) [1] رواه أحمد ورجاله ثقات .

٢١ ـ ثواب الصلاة فى مسجد بيت المقدس

تقدم فى حـــديث أبى الدرداء ﷺ عن النبى ﷺ : ((وصلاة في مسجد بيت المقدس أفضل مما سواه من المساجد بخمسمائة صلاة)) .

[٢٢٦] وعن عبد الله بن عمر ﷺ عن رسول الله ﷺ قــال : ((لَمَّا فَرَغَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ الله ثَلاثًا حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ وَمُلْكًا لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَأَلاَّ يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لا يُرِيدُ إِلاَّ الصَّلاَةَ فِيهِ إِلاَّ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَقَـــالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّـــا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ)) [2] . رواه أحمد والنســـائى وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرط البخارى ومسلم .

[٢٢٧] وخرج ابن ماجه بإسناد فيه من لا يعرف حاله عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((صَلاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلاةٍ وَصَلاتُهُ فِي مَسْجِدِ الْقَبَائِلِ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَـــــلاةً وَصَلاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُجَمَّعُ فِيهِ بِخَمْسِ مِائَةِ صَلاةٍ وَصَلاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الأَقْصَى بِخَمْسِينَ أَلْفِ صَلاةٍ وَصَلاتُهُ فِي مَسْجِدِي بِخَمْسِينَ أَلْفِ صَلاةٍ وَصَلاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلاةٍ)) [3]

٢٢ ـ ثواب الصلاة فى مسجد قباء

[٢٢٨] عن ابن عمر ﷺ أنه شهد جنازة بالأوساط فى دار سعد بن عباده . فأقبل ماشيا إلى بنى عمرو بن عوف بفناء الحارث بن الخـــزرج ، فقيل له : أين تؤم يا أبا عبد الرحمن ؟ قال

(١) ضعفه الألباني سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٦٤)

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة والسنة رقم (١٣٩٨)

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة والسنة رقم (١٤٠٣)

: أؤم هذا المسجد فى بنى عمرو بن عوف فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((من صلى فيه كان كعدل عمرة)) رواه ابن حبان .

[٢٢٩] وعن أسيد بن ظهير الأنصارى رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال : ((صَلاةٌ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ كَعُمْرَةٍ))(١) . رواه ابن ماجه والترمذى وقال : حديث حسن .

[٢٣٠] وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ فَصَلَّى فِيهِ صَلاةً كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ))(٢) . رواه أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد . وخرجه الطبرانى إلا أنه قال: ((من توضأ فأحسن الوضوء ثم دخل مسجد قباء فيركع فيه أربع ركعات كان ذلك عدل رقبة)) .

[٢٣١] وعن عامر بن سعد رضي الله عنه وعائشة بنت سعد : أنهما سمعا أباهما سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه يقول : لأن أصلى فى مسجد قباء أحب إلى من أن أصلى فى مسجد بيت المقدس رواه الحاكم ، وقال : صحيح على شرط البخارى ومسلم ، وهو موقوف .

٢٣ ـ ثواب صلاة المرأة فى بيتها

[٢٣٢] عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ((صلاة المرأة فى بيتها خير من صلاتها فى حجرتها وصلاتها فى حجرتها خير من صلاتها فى دارها وصلاتها فى دارها خير من صلاتها خارج))(٣) رواه الطبرانى بإسناد جيد .

[٢٣٣] وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((لا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمُ الْمَسَاجِدَ وَبُيُوتُهُنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ))(٤) رواه أبو داود.

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة وسننها رقم (١٤٠١)
(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة وسننها رقم (١٤٠٢)
(٣) ذكره الهيثمى في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني و قال رجاله رجال الصحيح (٢/ ٣٤)
(٤) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (٤٨٠)

[٢٣٤] وعنه ﷺ عن رسول الله ﷺ قـــال : ((المرأة عورة وإنها إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان وإنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها)) (١) رواه الطبراني بإسناد جيد .

[٢٣٥] وعن أم سلمة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ قـــال : ((خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ)) (٢) . رواه أحمد وابن خزيمة والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

[٢٣٦] وعن ابن مسعود ﷺ عن النبى ﷺ قال : ((إن أحب صلاة للمرأة إلى الله فى أشد مكان فى بيتها ظلمة)) . رواه ابن خزيمة .

[٢٣٧] وعنه ﷺ عن النبى ﷺ قـــال : ((صَلاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا وَصَلاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِهَا فِي بَيْتِهَا)) (٣) . رواه أبو داود وابن خزيمة ((المخدع)) بكســر الميم وإســكان الخاء هو الخزانة تكون [فى] داخل البيت والمراد أن المرأة كلما استترت وبعد منظرها عن أعين الناس كان أفضل لصلاتها فصلاتها فى الخزانة داخل البيت أفضل من صلاتها فى البيت وصلاتها فى البيت أفضل من صلاتها فى حجرة البيت وصلاتها فى الحجرة أفضل من صلاتها فى الدار خارج الحجرة وصلاتها فى الدار أفضل من صلاتها فى المسجد . وقد صرح ابن خزيمة وجماعة من العلماء بـــأن صلاتها فى دارها أفضل من صلاتها فى المسجد وإن كان مسجد مكة أو المدينة أو بيت المقدس و الإطلاقات فى الأحاديث المتقدمة تدل على ذلك وقد صرح النبى ﷺ بـــذلك فى حـــديث أم حميد الآتى فالرجل كلما بعد ممشاه وكثرت خطاه زاد أجره وعظمت حسناته والمرأة كلما بعد ممشاها قل أجرها ، ونقصت حسناتها ولذلك قـــال ﷺ : ((خير صفوف الرجال أولها ، وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولهـــا)) . [وإنما كان الفضل فى صفهن الأخير لبعدهن عن مخالطة الرجال ورؤيتهم ، فأما إذا صلى النســـاء وحـــدهن لا مع الرجال فخير صفوفهن أولها كالرجال . والله أعلم]

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني (٢ /٣٥)

(٢) أخرجه أحمد كتاب باقي مسند الأنصار رقم (٢٥٣٣١)

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (٤٨٣)

[٢٣٨] وعَنْ أُمِّ حُمَيْد امْرَأَة أَبِي حُمَيْد السَّاعديِّ أَنَّهَا جـاءَتِ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُـولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ الصَّلاةَ مَعَكَ قَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ تُحِبِّينَ الصَّلاةَ مَعِي وَصَلاتُكِ فِي بَيْتِكِ خَيْرٌ لَكِ مِنْ صَلاتِكِ فِي حُجْرَتِكِ وَصَلاتُكِ فِي حُجْرَتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلاتِكِ فِي دَارِكِ وَصَلاتُكِ فِي دَارِكِ خَيْرٌ لَكِ مِنْ صَلاتِكِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ وَصَلاتُكِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ خَيْرٌ لَكِ مِنْ صَلاتِكِ فِي مَسْجِدِي قَالَ فَأَمَرَتْ فَبُنِيَ لَهَا مَسْجِدٌ فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ بَيْتِهَا وَأَظْلَمِهِ فَكَانَتْ تُصَلِّي فِيـهِ حَتَّى لَقِيَتِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ. رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان . قلت كان النساء فى عهد رسـول الله ﷺ إذا خرجن من بـيوتهن إلى الصلاة يخرجن متبذلات متلفعات بالأكسية لا يعرفن من الغلس وكان إذا سلم النبى ﷺ : يقال للرجال : مكانكم حتى ينصرف النساء . ومع هذا قال : قال رسول الله ﷺ : ((صلاتهن فى بـيوتهن أفضل)) فما ظنك بمن تخرج متزينة متبخرة متبهرجة لابسة أحسن ثيابها ! وقد قالت عائشة رضى الله عنها : ((لو علم النبى ﷺ ما أحدث النساء بعده لمنعهن الخروج إلى المسجد)) هذا قولها فى حق الصحابيات ونساء الصدر الأول ، فما ظنك لو رأت [نساء] زماننا هذا !

وخرج الطبرانى عن أبى عمرو الشيبانى أنه رأى عبد الله بن مسعود يخرج النساء يوم الجمعة من المسجد ويقول : اخرجن إلى بيوتكن خير لكن ، والله سبحانه أعلم.

٢٤ ـ ثواب من بنى مسجدا لله ﷻ

[٢٣٩] عن عثمان ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقـول : ((مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ))[١] رواه البخارى ومسلم .

[٢٤٠] وخرج أحمد بإسناده عن بشر بن حيان قال : جاء واثلة بن الأسقع ونحن نبنى مسجدا ، قال : فوقف علينا ، فسلم . ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقـول ((مَنْ بَنَى

(١) أخرجه البخارى كتاب الصلاة رقم (٤٣١) و مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم (٨٢٨)

مَسْجِدًا يُصَلَّى فِيهِ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مِنْهُ))[1] .

[٢٤١] وخرج الطبرانى بإسناده عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من بنى بيتا يعبـد الله فيه من مـال حـلال بنى الله له بيتا فى الجنـــة من در وياقوت)) .

[٢٤٢] وخرج أيضا بإسناده عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قـال : ((من بنى مسجدا لا يريد به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتا فى الجنة))[2]

[٢٤٣] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لابْنِ السَّبِيـلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ . رواه ابن ماجه وابن خزيمة .

[٢٤٤] وعن أبي ذر ﷺ قال : قال رســول الله ﷺ : ((من بنى لله مسجدا قدر مفحص قطاة بنى له بيتا فى الجنة))[3] . رواه البزار وابـن حبـان ((مفحـص القطاة)) بفتح الميم والحاء المهملة جميعا هو مجثمها .

[٢٤٥] وعن جابر ﷺ : أن رسول الله ﷺ قـال : ((من حفر بئر ماء لم يشرب منه كبد حـرى من جـن ولا إنس ولا طائر إلا أجـره الله يوم القيامة ومن بنى مسجدا كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتا فى الجنة)) . رواه ابـن خزيمة.

[٢٤٦] وخرج الترمذى بإسناده عن أنس ﷺ : أن رسول الله ﷺ قـــال : ((مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ))[4]

---

(١) أخرجه أحمد كتاب مسند المكيين رقم (١٥٤٣١)

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (٢/ ٨)

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (٢/ ٧)

(٤) أخرجه الترمذى كتاب الصلاة رقم (٢٩٣)

٢٥ ـ ثواب كنس المسجد وتنظيفه

[٢٤٧] عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِـنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا رَجُـلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا)) [١] . رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وابن خزيمة .

[٢٤٨] وعن أبي سعيد ﷺ قال : كَانَتْ سَوْدَاءُ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ فَتُوُفِّيَتْ لَيْلا فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُخْبِرَ بِمَوْتِهَا فَقَالَ أَلا آذَنْتُمُونِي بِهَا فَخَرَجَ بِأَصْحَابِهِ فَوَقَفَ عَلَى قَبْرِهَا فَكَبَّرَ عَلَيْهَا وَالنَّاسُ خَلْفَهُ وَدَعَا لَهَا ثُمَّ انْصَرَفَ [٢] . رواه ابن ماجه وابن خزيمة .

[٢٤٩] وروى الطبرانى من حديث ابن عبـــاس ﷺ : أن امرأة كانت تلقط القذى من المسجد ، فتوفيت فلم يؤذن النبى ﷺ بدفنها فقـــال النبى ﷺ ((إذا مات لكم ميت فآذنونى)) وصلى عليهـــا . وقـــال : ((إنى رأيتها فى الجنة تلقط القذى من المسجد)) .

[٢٥٠] ورواه أبو الشيخ ابن حيان عن عبيد بن مرزوق مرســـلا ، قـــال كانت امرأة بالمدينة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها النبى ﷺ فمر على قبرها فقال : ((ما هذا القبر ؟)) فقالوا : أم محجن ، قال : ((التى كانت تقم المســـجد ؟)) قـــالوا : نعم ، فصف الناس فصلى عليها ثم قال : ((أى العمل وجدت أفضل ؟)) قالوا : يا رسول الله اتسمع ؟ قـــال ((ما أنتم بأسمع منها)) فذكر أنها أجابته : قم المسجد . ((القذى)) جمع قذاه وهو ما يقـــع فى العين من تراب أو قش أو نحو ذلك صغير القدر وقوله : ((تقم المسجد)) بضم القاف وتشديد الميم أى تكنسه والقمامة الكناسة .

[٢٥١] وعـــن أبي هـــريرة ﷺ أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ أَوْ شَابًّا

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن رقم (٢٨٤٠)

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم (١٥٢٢)

فَفَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ عَنْهَا أَوْ عَنْهُ فَقَالُوا مَاتَ قَالَ أَفَلا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي قَالَ فَكَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا أَمْرَهَا أَوْ أَمْرَهُ فَقَالَ دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ فَدَلُّوهُ فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنَوِّرُهَا لَهُمْ بِصَلاتِي عَلَيْهِمْ))[1] . رواه البخارى ومسلم .

[٢٥٢] وخرج ابن ماجه بإسناده عن أبى سعيد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من أخرج أذى من المسجد بنى الله له بيتا فى الجنة))[2]

[٢٥٣] وخرج الطبرانى بإسناده عن أبى قرصافة ﷺ : أنه سمع النبى ﷺ يقول : ((ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة منها ، فمن بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا فى الجنة)) فقال رجل : يا رسول الله ، وهذه المساجد التى تبنى فى الطريق ؟ قال ((نعم وإخراج القمامة منها مهور الحور العين))[3] .

[٢٥٤] عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ))[4] . رواه أحمد وأبو داود والترمذى وابن ماجه وابن خزيمة : قولها ((ببناء المساجد فى الدور)) قال سفيان : تعنى القبائل .

٢٦ - ثواب المشى إلى المساجد للصلاة

قال تعالى : ﴿ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [سورة الجمعة : ٩]

[٢٥٥] وعن أبى هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الصَّلاةِ فَإِنَّهُ فِي صَلاةٍ مَا دَامَ يَعْمِدُ إِلَى الصَّلاةِ وَإِنَّهُ يُكْتَبُ لَهُ بِإِحْدَى خُطْوَتَيْهِ حَسَنَةٌ وَيُمْحَى عَنْهُ بِالأُخْرَى سَيِّئَةٌ فَإِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمُ الإِقَامَةَ فَلا يَسْعَ فَإِنَّ أَعْظَمَكُمْ أَجْرًا أَبْعَدُكُمْ دَارًا قَالُوا لِمَ يَا أَبَا

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الجنائز رقم (١٢٥١) و مسلم كتاب الجنائز رقم (١٥٨٨)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٣٦٧)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٣)

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الجمعة رقم (٥٤٢)

هُرَيْرَةَ قَالَ مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ الْخُطَا)) رواه مالك وهذا لفظه والبخارى ومسلم ولفظه فى إحــــدى رواياته : ((من تطهر فى بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضى فريضة من فرائض الله كانت خطوتاه إحــداهما تحــط خطيئة والأخرى ترفع درجة))

[٢٥٦] وعن عبد الله بن عمر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ فَخَطْوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً وَخَطْوَةٌ تُكْتَبُ لَهُ حَسَنَةٌ ذَاهِبًا وَرَاجِعًا)) [١] رواه أحمد وابن حبان .

[٢٥٧] وفى الصحيحين من حــديث أبى هريرة ﷺ عنه عن النبى ﷺ : ((وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ)) [٢] .

[٢٥٨] وعن عقبة بن عامر ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال : ((إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْعَى الصَّــلاةَ كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ أَوْ كَاتِبُهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَالْقَاعِدُ يَرْعَى الصَّــــلاةَ كَالْقَانِتِ وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ)) [٣] . رواه أحمد وأبويعلى وابن خزيمة . قوله : والقاعد يرعى الصلاة [كالقانت] أى القاعد ينتظر الصلاة كالقائم المصلى .

[٢٥٩] وعن سعيد بن المسيب ﷺ قال : حضر رجلا من الأنصار الموت فقــال : أنى محدثكم ما أحدثكموه إلا احتسابا : سمعت رسول الله ﷺ يقــول : ((إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَهُ الْيُمْنَى إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَسَنَةً وَلَمْ يَضَعْ قَدَمَهُ الْيُسْرَى إِلاَّ حَطَّ اللَّهُ عــزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سَيِّئَةً فَلْيُقَرِّبْ أَحَدُكُمْ أَوْ لِيُبَعِّدْ فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِي جَمَاعَةٍ غُفِرَ لَهُ فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَــدْ صَلَّوْا بَعْضًــا وَبَقِيَ بَعْــضٌ صَلَّى مَــــا أَدْرَكَ وَأَتَمَّ مَــــا

---

(١) أخرجه أحمد كتاب مسند المكثرين رقم (٦٣١١)

(٢) أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير رقم (٢٧٦٧)

(٣) أخرجه أحمد كتاب مسند الشاميين رقم (١٦٧٩٩)

بَقِيَ كَـــانَ كَذَلِكَ فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا فَأَتَمَّ الصَّـلاةَ كَـــانَ كَذَلِكَ)) . رواه أبو داود .

[٢٦٠] وعن جابر ﷺ قـــال : خَلَتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ فَأَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُـولَ اللَّهِ قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ فَقَالَ يَا بَنِي سَلِمَةَ دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ)) فقالـــوا : مـا ســـرنا أنا كنا تحولنا)) زاد في رواية : ((إِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ خَطْوَةٍ دَرَجَةً))[١] . رواه مسلم

[٢٦١] وروى ابن ماجه بإسناد صحيح عن ابن عباس ﷺ قال : كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد ، فأرادوا أن يقتربوا فنزلت : ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَـرَهُمْ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ فِى إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ فثبتوا[٢] .

[٢٦٢] وخرج الطبراني بإسناده عن زيد بن ثابت ﷺ قـــال : كنت أمشى مع النبى ﷺ ونحن نريد الصلاة ، وكان يقارب الخطا ، فقـــال : ((أتدرون لم أقارب الخطا ؟)) قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : ((لا يزال العبد فى صلاة ما دام فى طلب الصلاة)) وفي روايـــة : ((إنما فعلت هذا لتكثر خطاى فى طلب الصلاة)) : وقد روى عن زيد مرفوعا بإسناد صحيح .

[٢٦٣] وعن أبي موسى ﷺ قال : قال : رســـول الله ﷺ : ((إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلاةِ أَبْعَدُهُـــمْ إِلَيْهَـــا مَمْشًى فَأَبْعَدُهُمْ وَالَّذِي يَنْتَظِـــرُ الصَّلاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الإِمَـــامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّيهَا ثُمَّ يَنَـــامُ))[٣] . رواه البخارى ومسلم.

---

(١) أخرجه مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم (١٠٦٨)

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب المساجد رقم (٧٨٥)

(٣) أخرجه مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم (١٠٦٤)

[٢٦٤] وعن أبي بن كعب ﷺ قال : كَانَ رَجُلٌ لا أَعْلَمُ رَجُلاً أَبْعَدَ مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهُ وَكَانَ لا تُخْطِئُهُ صَلاةٌ قَالَ فَقِيلَ لَهُ أَوْ قُلْتُ لَهُ لَو اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الظَّلْمَاءِ وَفِي الرَّمْضَاءِ قَالَ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَنْزِلِي إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ يُكْتَبَ لِي مَمْشَايَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرُجُوعِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ))[١] وفى رواية : ((لَكَ مَا احْتَسَبْتَ)) رواه مسلم ((الرمضاء)) بالمد هى الأرض تشتد حرارتها من الشمس .

[٢٦٥] وعن أبي هريرة ﷺ أن النبى ﷺ قال : ((مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ))[٢] . رواه مسلم . ((النزل)) بضم النون و الزاى جميعا [هو] ما يقدم للضيف من الطعام والشراب ونحو ذلك إكراما له .

[٢٦٦] وخرج الطبرانى من طريق القاسم عن أبى أمامة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((الغدو والرواح إلى المسجد من الجهاد في سبيل الله))[٣] . الغدو هو الذهاب والرواح هو الرجوع .

[٢٦٧] وعن على بن أبي طالب ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : ((إسباغ الوضوء فى المكاره ، وإعمال الأقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا))[٤] رواه أبو يعلى و البزار بإسناد صحيح

[٢٦٨] وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ))[٥] . رواه مسلم

(١) أخرجه مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم (١٠٦٥)
(٢) أخرجه البخاري كتاب الآذان رقم (٦٢٢)
(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٩٢٢)
(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للبزار (٢/ ٣٦)
(٥) أخرجه مسلم كتاب الطهارة رقم (٣٦٩)

[٢٦٩] ورواه ابن حبان من حديث جابر ﷺ، إلا أنه قال : ((ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب)) قالوا بلى ، فذكره .

[٢٧٠] وعن أبي إمامة ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال ((مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لا يَنْصِبُهُ إِلاَّ إِيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ وَصَلاةٌ عَلَى أَثَرِ صَلاةٍ لا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ)) [1] . رواه أبو داود بإسناد حسن . قوله : ((تسبيح الضحى)) يريد سنة الضحى وكل صلاة يتنفل بها تسمى تسبيحا وسبحة .

[٢٧١] وعن سليمان ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((من توضأ فى بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور أن يكرم الزائر)) [2] . رواه الطبراني بإسناد جيد ، وقد روى موقوفا على أصحاب رسول الله ﷺ .

[٢٧٢] وعن أبي أمامة ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : ((ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)) [3] . رواه أبو داود وابن حبان .

٢٧- ثواب المشى إلى المساجد في الظلم

قلت : فيه الأحاديث في الباب قبله .

[٢٧٣] وعن أبي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد لقى الله عز وجل بنور يوم القيامة)) رواه الطبراني بإسناد حسن. وابن حبان إلا أنه قال : ((من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد آتاه الله نورا

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (٤٧١)

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني (٢ / ٣١)

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد رقم (٢١٣٣)

يوم القيامة))[1] .

[٢٧٤] وعـن بريدة ﷺ عن النبي ﷺ قـال: ((بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))[2] . رواه أبو داود والترمذي بإسناد جيد.

[٢٧٥] وعن أبي هريرة ﷺ أن رسـول الله ﷺ قـال : ((إن الله ليضئ للذين يتخللون إلى المساجد في الظلام بنور ساطع يوم القيامـة))[3] . رواه الطبراني بإسناد حسن .

[٢٧٦] وعن سهل بن سعد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((لِيَبْشَرِ الْمَشَّاءُونَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِنُورٍ تَامٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))[4].رواه ابن ماجة وابـن خزيمة والحاكم وقال: صحيح على شرط البخارى ومسلم .

[٢٧٧] وخرج الطبراني بإسـناد فيه جهالة عن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ قـال : ((بشر المدلجين إلى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون)).

[٢٧٨] وخرج ابن ماجه بإسناده عن أبي هريرة ﷺ قـال: قـال رسـول الله ﷺ : ((الْمَشَّاءُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ أُولَئِكَ الْخَوَّاضُونَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ))[5] وقال النخعي : كانوا يرون أن المشي في الليلة المظلمة موجب للجنة .

٢٨ـ ثواب من لزم المسجد وجلس فيه لخير

قال الله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ﴾ [سورة التوبة : ١٨] وقـال تعالى : ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (٢ / ٣٠)
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (٤٧٤)
(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (٢/ ٣٠)
(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب المساجد رقم (٧٧٢)
(٥) أخرجه ابن ماجه كتاب المساجد رقم (٧٧١)

وَالْأَصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَوٰةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [سورة النور : ٣٦ - ٣٨].

[٢٧٩] وعن أبي هريرة ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ الإِمَامُ الْعَادِلُ وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَرَجُلانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ))(1) . رواه البخاري ومسلم .

[٢٨٠] وعن أبي الدرداء ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((المسجد بيت كل تقى وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله إلى الجنة)) (2) . رواه الطبراني والبزار ، وقال : إسناده حسن .

[٢٨١] وعن أبي سعيد الخدرى ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالإِيمَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ((إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ)) رواه الترمذى وقال: حديث حسن وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٢٨٢] وخرج الطبرانى بإسناده عن أنس ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إن عمار بيوت الله هم أهل الله عز وجل))(3) .

[٢٨٣] وخرج أيضا بإسناده عن أبي سعيد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من

(١) أخرجه البخاري كتاب الآذان رقم (٦٢٠) ومسلم كتاب الزكاة رقم (١٧١٢)

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني و البزار (٢ /٢٢)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١٨٨٣)

ألف المسجد ألفه الله)) [1].

[٢٨٤] وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلاةِ وَالذِّكْرِ إِلاَّ تَبَشْبَشَ اللَّهُ لَهُ كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ)) [2]. رواه ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم.

[٢٨٥] وخرج أحمد من رواية العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل ﷺ: أن نبي الله ﷺ قال: ((إن الشيطان ذئب كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد)) [3].

[٢٨٦] وعن عبد الله بن سلام ﷺ عن النبي ﷺ، قال: ((إن للمساجد أوتادا، الملائكة جلساؤهم. إن غابوا يفتقدونهم. وإن مرضوا عادوهم. وإن كانوا في حاجة أعانوهم)) رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

[٢٨٧] وخرجه بإسناده من حديث أبي هريرة ﷺ وزاد: ثم قال: ((جَلِيسُ الْمَسْجِدِ عَلَى ثَلاثِ خِصَالٍ أَخٍ مُسْتَفَادٍ أَوْ كَلِمَةٍ مُحْكَمَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ مُنْتَظَرَةٍ)).

وقال سعيد بن المسيب ﷺ: من جلس في المسجد فإنما يجالس ربه فما حقه أن يقول إلا خيرا.

٢٩- ثواب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة

قال الله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [سورة آل عمران: ٢٠٠].

[٢٨٨] وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول ﷺ قال: ((لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة تقول: اللهم اغفر له اللهم ارحمه، ما لم

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٤٨٤)

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب المساجد والجماعات رقم (٧٩٢)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١٤٧٧)

يقم من مصلاه أو يحدث))[1] . رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم : ((لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ حَتَّى يَنْصَرِفَ أَوْ يُحْدِثَ قُلْتُ مَا يُحْدِثُ قَالَ يَفْسُو أَوْ يَضْرِطُ))[2] .

[٢٨٩] وعن جابر بن عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ)) رواه ابن حبان , ورواه مسلم نحوه من حديث أبي هريرة وقد تقدم .

[٢٩٠] وعن علي بن أبي طالب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَإِعْمَالُ الأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ يغسل الخطايا غسلا)) . رواه أبو يعلى و البزار والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[٢٩١] وعن ابن عباس ﷺ قال رسول الله ﷺ : ((أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَ أَحْسَبُهُ قَالَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى قَالَ قُلْتُ لا قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ أَوْ قَالَ فِي نَحْرِي فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فِي الْكَفَّارَاتِ وَالْكَفَّارَاتُ الْمُكْثُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ وَالْمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ))[3] . رواه الترمذي وقال : حديث حسن ((السبرات)) [بفتح السين المهملة وإسكان الباء]

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الآذان رقم (٦١١) و مسلم كتاب الصلاة رقم (١٠٦١)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم (١٠٦١)

(٣) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن رقم (٣١٥٧)

جمع سبرة وهى شدة البرد وقوله : ((فيم يختصم)) أى يزدحم ويستبـــق فى رفعه إلى الله عز وجل لأن الملائكة تتقرب إلى الله عز وجل برفع الأعمال الصالحات .

[٢٩٢] وعن داود بن أبى صالح قال : قال لى أبو سلمة ﷺ : يا ابـــن أخى أتدرى فى أى شئ نزلت (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا) قلت : لا قال : سمعت أبا هريرة ﷺ يقول : لم يكن فى زمان النبى ﷺ غزو يرابط فيه ، ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه الحاكم وقال : صحـــيح الإسناد .

[٢٩٣] وعـــــن عقبة بن عامر ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال : ((القاعد على الصلاة كالقانت ، ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجـــع إليه)) [١] رواه أحمد وابن حبان ، وقوله ((القاعد إلى الصلاة كالقـــانت)) أى أجره كأجر القانت وهو القائم فى الصلاة .

[٢٩٤] وخرج أحمد بإسناد فيه راو لم يسم عن امرأة من المبـــايعات أنها قـــالت جاءنا رسول الله ﷺ ومعه أصحابه من بنى سلمـــة ، فقربنا إليه طعاما فأكل ، ثم قربنا إليه وضوءا فتوضـــــأ ، ثم أقبل على أصحابه فقـــال : ((ألا أخبركم بمكفرات الخطايا ؟)) قالوا : بلى ، قال : ((إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة)) [٢]

[٢٩٥] وعن أبى سعيد الخدرى ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به الحسنات ؟)) قالـــوا : بلى يا رسول الله ، قـــال : ((إسباغ الوضـــوء . أو الطهور فى المكاره . وكثرة الخطا إلى هذا المسجد ، والصلاة بعد الصلاة ، وما من أحد يخرج من بيته متطهرا حتى يأتى المسجد فيصلى فيه مع المسلمين أو مـــع الإمام ثم ينتظر الصلاة التى بعدها إلا قالت الملائكة : اللهم اغفر له اللهم ارحمه)) [٣] رواه ابن ماجه وابن حبان وهذا لفظه.

---

(١) انظر الألبانى،صحيح الجامع (٤٤٣٧)

(٢) أنظر صحيح الترغيب والترهيب (٤٥٥)

(٣) أنظر صحيح الترغيب والترهيب (٤٥٢)

[٢٩٦] وعن أنس ﷺ أن هذه (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ) فِي انْتِظَارِ الصَّلاةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ)) [١] . رواه الترمذى وقال : حديث حسن صحيح .

[٢٩٧] وعنه ﷺ : أن رسول الله ﷺ أَخَّرَ لَيْلَةً صَلاةَ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ بَعْدَ مَا صَلَّى فَقَالَ صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلاةٍ مُنْذُ انْتَظَرْتُمُوهَا)) [٢] . رواه البخارى .

[٢٩٨] وخرج ابن ماجه بإسناد جيد عن أبي أيوب وهو المراغى عن عبد الله بن عمرو ﷺ قـــال صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْرِعًا قَدْ حَفَـزَهُ النَّفَسُ وَقَدْ حَسَـرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ أَبْشِرُوا هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَـــاءِ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلائِكَةَ يَقُولُ انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي قَدْ قَضَـــوْا فَرِيضَةً وَهُـمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى)) [٣] قوله : وقد حفزه ــ بفتح الحاء المهملة والفاء جميعا بعدهما زاى ــ معناها [دفعه] وقـــوله : ((حســـر)) بالتحريك أى كشف عن ركبتيه لشدة ما هو فيه من العجلة .

[٢٩٩] وخرج أحمد بإسناد لا بأس به عن أبي هريرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ قـــال : ((مُنْتَظِرُ الصَّلاةِ مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ كَفَارِسٍ اشْتَدَّ بِهِ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى كَشْحِهِ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَلائِكَةُ اللَّهِ مَـــــا لَمْ يُحْـدِثْ أَوْ يَقُومُ وَهُوَ فِي الرِّبَاطِ الأَكْبَرِ)) [٤] .

---

(١) أخرجه الترمذى كتاب تفسير القرآن رقم (٣١٢٠)

(٢) أخرجه البخاري كتاب الآذان رقم (٦٢١)

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب المساجد رقم (٧٩٣). صححه الألباني في صحيح ابن ماجه

(٤) صحيح الترغيب والترهيب(٤٥٠).

٣٠ـ ثواب من جلس في مصلاه بعد صلاة الصبح يذكر الله حتى تطلع الشمس

[٣٠٠] عن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ))[1] رواه الترمذي وقال حديث حسن .

[٣٠١] وخرج أحمد وأبو داود من طريق زبان بن فايد عن سهل بن معاذ ن عن أبيه ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : ((مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى يُسَبِّحَ رَكْعَتَيِ الضُّحَى لا يَقُولُ إِلاَّ خَيْرًا غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ))[2] .

[٣٠٢] وخرج أبو يعلى بإسناده عن عمرة قالت سمعت أم المؤمنين يعني عائشة رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((من صلى الفجر أو قال الغداة فقعد في مقعده فلم يلغ بشئ من أمر الدنيا ويذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له)) .

[٣٠٣] وخرج البيهقي في الشعب بإسناده عن الحسن بن علي ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من صلى الغداة ثم ذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين - أو أربع ركعات - لم تمس جلدة النار)) وأخذ الحسن بجلده فمده .

[٣٠٤] وخرجه ابن أبي الدنيا بإسناده من حديث أبي أمامة لم يذكر الركعات .

[٣٠٥] وعن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((من صلى صلاة الغداه في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة)).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجمعة رقم (٥٣٥)

(٢) انظر سنن أبي داود كتاب الصلاة (١٠٩٥)

[٣٠٦] رواه الطبراني بإسناد جيد ورواه أيضا بإسناد حسن من حديث ابـن عمر رضي الله عنهما قـال: كان رسـول الله ﷺ إذا صلى الفجـر لم يقم من مجلسه حتى تمكنه الصلاة وقـال : ((من صلى الصبح ثم جلس في مجلسـه حتى تمكنه الصلاة كان بمنزلة حجة وعمرة متقبلتين)) .

[٣٠٧] وخرج الترمذي بإسناده عن عمـر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعث بعثا قبل نجد فغنموا غنايم كثيرة وأسرعوا الرجعة فقال رجل منا لم يخرج : ما رأينا أسرع رجعة ولا أفضل غنيمة من هـذا البعث فقـال النبي ﷺ : ((أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى قَوْمٍ أَفْضَلُ غَنِيمَةً وَأَسْرَعُ رَجْعَةً قَوْمٌ شَهِدُوا صَلاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ جَلَسُوا يَذْكُـرُونَ اللَّهَ حَتَّى طَلَعَتْ عَلَيْهِـمُ الشَّمْسُ أُولَئِكَ أَسْـرَعُ رَجْعَةً وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً)) [١] قلت : ورواه البزار وابن حبان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه و سـيأتي في صلاة الضحى .

[٣٠٨] وعن جـابر بن سمرة رضي الله عنه قال : ((كَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلاَّهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا)) [٢]. رواه مسلم والطبراني إلا أنه قـال : كان إذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس . وستأتي أحاديث الباب بعـده إن شاء الله تعالى .

٣١- ثواب من صلى العصر ثم قعد يذكر الله حتى تغرب الشمس

[٣٠٩] عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسـول الله ﷺ : ((لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ صَلاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَـدِ إِسْمَعِيلَ وَلأَنْ أَقْعُدَ مَـعَ قَـوْمٍ يَذْكُـرُونَ اللَّهَ مِنْ صَـلاةِ الْعَصْرِ إِلَى

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم (٣٤٨٤)، وانظر ضعيف سنن الترمذي (٧١٤)

(٢) أخرجه مسلم كتاب المساجد رقم (١٠٧٥)

أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً)). رواه أبو داود .

[٣١٠] وعن أبي أمامة ﷺ أن رسول الله ﷺ قـــال : ((لأَنْ أَقْعُدَ أَذْكُرُ اللَّهَ وَأُكَبِّرُهُ وَأَحْمَـدُهُ وَأُسَبِّحُهُ وَأُهَلِّلُهُ حَتَّى تَطْلُـعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِـنْ أَنْ أَعْتِقَ رَقَبَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَمِنْ بَعْدِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ))[1] رواه أحمد بإسناد حسن .

٣٢- ثواب أذكار بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب

[٣١١] عن أبي ذر ﷺ أن رسول الله ﷺ قـال : ((مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُـلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَـرَّاتٍ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَـانِ وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلاَّ الشِّرْكَ بِاللَّهِ))[2] . رواه الترمذي وقال: حـديث حسـن صحـيح , والنسائى وزاد: ((بيده الخـير)) وزاد : ((وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة)).

[٣١٢] ورواه النسائي بإسناد حسن من حديث معاذ بـن جبـل ﷺ وزاد فيه ((ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر أعطى مثل ذلك في ليلته)).

[٣١٣] وعن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((من قال دبر صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له لـه الملك وله الحمد [يحيي ويميت] بيده الخير وهو على كل شئ قدير مائة قبل أن يثنى رجليه كان يومئذ من أفضل

---

(١) أخرجه أحمد كتاب باقي مسند الأنصار رقم (٢١١٧٠)

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم (٣٣٩٦)

أهل الأرض عملا إلا من قال مثل مـا قــال أو زاد على ما قال))[1] رواه الطبراني بإسناد جيد .

[٣١٤] وعن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((من قال حين ينصرف من صلاة الغداة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شئ قدير عشر مــرات أعطى سبعـا: كتب الله له عشر حسنات ، ومحا عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشـــر درجات . وكن له عدل عشر نسمات ، وكن له حافظا من الشيطان ، وحــرزا من المكروه ، ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله ، ومــن قـالهن حــين ينصرف من صلاة المغرب أعطى مثل ذلك ليلته)) رواه الطبراني بإسناد حسن .

[٣١٥] وخرج الطبرانى بإسناده عن أبي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ قــال: ((من قال بعد صلاة الصبح وهو ثان رجليه قبـل أن يتكلم : لا إلــه إلا الله وحـــده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شـئ قدير عشر مرات كتب الله له بكل مرة عشر حسنات ومحا عنه عشر سـيئات ورفع له عشر درجات وكن له في يومه ذلك حرزا من كل مكروهوحرسا من الشيطان الرجيم وكان له بكل مــرة عتق رقبة مــن ولــد إسماعيل ثمن كل رقبة اثنا عشر ألفا ولم يلحقه يومئذ ذنب إلا الشرك بالله ومن قال ذلك بعد صلاة المغرب كان له مثل ذلك)).

[٣١٦] وعن الحارث بن مسلم عن أبيه مسلم بن حارث ﷺ قال : قال لى النبي ﷺ : ((إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِـنَ النَّارِ سَـــبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ عَــزَّ وَجَلَّ لَكَ جِوَارًا مِنَ النَّارِ وَإِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا مِـــنَ النَّاسِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِـنَ النَّارِ سَبْعَ مَـرَاتٍ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ

(١) ذكره الهيثمي في معجم الزوائد و عزاه للطبراني (١٠ /١٠٨)

تِلْكَ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ جِوَارًا مِنَ النَّارِ)) [1] رواه أحمد.

[٣١٧] وخرج أبو بكر بن السني في عمل اليوم والليلة بإسناده عن معاذ رضي الله عنه قـال: سمعت رسول الله ﷺ يقـــول : من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث مـــرات : استغفر الله الذي لا إله إلا هـــو الحي القيوم وأتوب إليه كفرت عنه ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر)).

[٣١٨] وعن أبي أيوب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال: ((من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له لـــــه الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب الله له بهن عشر حسنات ومحا بهن عشـــر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عتاقة أربع رقاب وكن له حرسا حتى يمسى ومن قالهن إذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك حتى يصبـــح)). رواه أحمد والنسائي وابن حبان.

[٣١٩] عن عمارة بن شبيب السبئى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْـــدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى إِثْرِ الْمَغْرِبِ بَعَثَ اللَّهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَتَبَ اللَّهُ لَـــهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ)) [2]. رواه النســـائي والترمذى وقال : حديث حسن ولا نعرف لعمارة سماعا من النبي ﷺ . ((المسلحة)) بـــفتح الميم واللام هم القـــوم إذا كانوا ذوي سلاح ومعنى قوله: ((موجبات)) أي يوجبن لصاحبهن الجنة . و ((الموقبات)) المهلكات.

---

(١) أخرجه أحمد رقم (١٧٣٦٢)

(٢) أخرجه الترمذى كتاب الدعوات رقم (٣٤٥٧) وانظر ضعيف سنن أبي داود (١٠٨٣)

أبواب صلاة التطوع

١- ثواب صلاة التطوع في البيت

[٣٢٠] عن زيد بن ثابت ﷺ : أن النبي ﷺ قال : ((صَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلاَّ الصَّلاَةَ الْمَكْتُوبَةَ))[١]. رواه النسائي وابن خزيمة .

[٣٢١] وعن جابر بن عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِذَا قَضَى أَحَدُكُمُ الصَّلاةَ فِي مَسْجِدِهِ فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلاتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلاتِهِ خَيْرًا))[٢] . رواه مسلم.

[٣٢٢] وعن أبي موسى ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي لا يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ))[٣] . رواه مسلم .

[٣٢٣] وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّمَا أَفْضَلُ الصَّلاةُ فِي بَيْتِي أَوِ الصَّلاةُ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ أَلا تَرَى إِلَى بَيْتِي مَا أَقْرَبَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلأَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ صَلاةً مَكْتُوبَةً))[٤] . رواه أحمد وابن ماجه وابن خزيمة .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة رقم (٦٧٤٦)

(٢) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافر رقم (١٢٩٨)

(٣) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم (١٢٩٩)

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة وسننها رقم (١٣٦٨) انظرصحيح سنن ابن ماجة للألباني

٢ ـ ثواب من حافظ على ثنتى عشرة ركعة فى اليوم والليلة

[٣٢٤] عن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضى الله عنهما قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلاَّ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ)) (١). رواه مسلم والترمذى وزاد فيه ((أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الْفَجْرِ))

٣ ـ ثواب ركعتى الفجر

[٣٢٥] عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال : ((رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا)) وفى رواية : ((لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا)) (٢). رواه مسلم .

[٣٢٦] وخرج الطبرانى بإسناده عن ابن عمر ﷺ قال : قال رجل : يا رسول الله دلنى على عمل ينفعنى الله به ، قال ﷺ: ((عليك بركعتى الفجر فإن فيهما فضيلة)) وفى رواية : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((لا تدعوا الركعتين قبل صلاة الفجر فإن فيهما الرغائب)) .

٤ ـ ثواب أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها

[٣٢٧] عن أم حبيبة رضى الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا أَرْبَعًا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ)) (٣) رواه أحمد

(١) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافر رقم (١١٩٩)

(٢) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافر رقم (١١٩٤)

(٣) أخرجه الترمذى كتاب الصلاة رقم (٣٩٢)

وأبو داود والترمذى وصححه و النسائى وابن خزيمة وفى رواية للنسائى : ((فتمس وجهه النار أبدا))

[٣٢٨] وعن عبد الله بن السـائب ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ وَقَالَ إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَـاءِ وَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ))(١) رواه أحمد والترمذى، وقال : حديث حسن.

[٣٢٩] وخرج الطبرانى بإسناده عن البراء بن عازب ﷺ عن النبى ﷺ قـال : ((من صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما تهجد بهن من ليلة ، ومن صلاهن بعد العشاء كمثلهن من ليلة القدر)) .

[٣٣٠] وخرج الترمذى بإسناده عن عمر ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقـول : ((أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تُحْسَبُ بِمِثْلِهِنَّ فِي صَلاةِ السَّحَرِ وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ قَرَأَ ((يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ))))(٢) .

[٣٣١] وخرج البزار بإسناده عـن ثوبان ﷺ : أن رسول الله ﷺ كان يستحب أن يصلى بعد نصف النهار ، فقالت عائشة : يا رسـول الله ﷺ أراك تستحب الصلاة هذه الساعة . قـال ﷺ : ((يفتح فيها أبواب السمـاء وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة إلى خلقه وهى صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى)) .

[٣٣٢] وخرج أبو داود وابن ماجه عن أبى أيوب ﷺ عن النبى ﷺ قـال : ((أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ تُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ))(٣) . وخرجه الطبرانى إلا أنه قال : قال أبو أيوب : لما نزل رسول الله ﷺ على رأيته يديم أربعا قبـل الظهر وقـال : ((إنه إذا زالت الشمـس فتحـت [أبواب] السمـاء فلا يغلق منهـا باب حتى

(١) أخرجه الترمذى كتاب الصلاة رقم (٤٤٠)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٧٥٤)

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (١٠٧٨)،وانظر صحيح الترغيب والترهيب للألبانى (٥٨٤)

يصلى الظهر فأنا أحب أن يرفع لى فى تلك الساعة خير))

[٣٣٣] وعن قابوس عن أبيه قال : أَرْسَلَ أَبِي إِلَى عَائِشَةَ أَيُّ صَلاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ أَنْ يُوَاظِبَ عَلَيْهَا قَالَتْ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِيَامَ وَيُحْسِنُ فِيهِنَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ)) (١) . رواه ابن ماجه وقابوس مختلف فيه وقال عبد الله بن مسعود ﷺ: ليس شيئ يعدل صلاة الليل من صلاة النهار إلا أربعا قبل الظهر وفضلهن على صلاة النهار كفضل صلاة الجماعة على صلاة الوحدة .

٥ ـ ثواب أربع ركعات قبل العصر

[٣٣٤] عن ابن عمر ﷺ عن النبى ﷺ قال : ((رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا)) (٢) . رواه أبو داود و الترمذى وابن خزيمة وابن حبان .

[٣٣٥] وخرج الطبرانى بإسناده عن أم سلمة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال : ((من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار)) .

[٣٣٦] وخرج أبو يعلى بإسناده فيه من يجهل حاله عن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ((من حافظ على أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار)) .

[٣٣٧] وخرج أيضا بإسناده عن على ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ركعات قبل العصر حتى تمشى على الأرض مغفورا لها مغفرة حتما)) .

٦ ـ ثواب ست ركعات بعد المغرب وإحياء ما بين العشائين

[٣٣٨] عن عمر بن أبي خثعم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيمَا

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة وسننها رقم (١١٤٦) وانظر ضعيف سنن ابن ماجة للألبانى

(٢) أخرجه الترمذى كتاب الصلاة رقم (٣٩٥) انظر صحيح للألبانى (٣٤٩٣).

بَيْنَهُنَّ بِسُوءٍ عُدِلْنَ لَهُ بِعِبَادَةِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً))[1] .رواه ابـــن ماجه ، والترمذى وقال: غريب,وابن خزيمة.

[٣٣٩] وعن عمار بن ياسر ﷺ قال : رأيت حبيبي رسول الله ﷺ يصلى بـ عد المغرب ست ركعات وقال: ((مـن صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر)) رواه الطبراني وقال: تفرد به صالح بن قطن ، قلت : لم أقف فيه على جرح ولا تعديل .

[٣٤٠] وخرج ابن ماجه بإسـناده عن عائشـة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قـال: ((من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة))[2] .

[٣٤١] وعن حذيفة ﷺ قـال: ((أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ)). رواه الترمذي في المناقب.

[٣٤٢] وعن أنس ﷺ في قـوله تعالى :﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ قَالَ كَانُوا يَتَيَقَّظُونَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ)) رواه أبو داود .

٧- ثواب من صلى بعد العشاء أربعا

تقدم في الصلاة قبل الظهر حديث البراء عن النبي ﷺ : ((من صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما تهجد بهن من ليلته ومن صلاهن بعد العشـاء كمثلهن من ليلة القدر)).

[٣٤٣] وخرج الطبراني بإسناده عن أنس ﷺ قال: قـال رسول الله ﷺ : ((أربع قبل الظهر كأربع بعد العشاء وأربع بعد العشاء كعدلهن من ليلة القدر))[3]

(١) أخرجه الترمذى كتاب الصلاة رقم (٣٩٩) انظر ضعيف سنن الترمذى للألبانى

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٦٦٢)

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني (٢ / ٢٣٠) وانظر ضعيف الجامع للألبانى(٧٥٤)

[٣٤٤] وخرج أيضا بإسناده عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((من صلى العشاء في جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المســجد كان كعدل ليلة القدر)).

٨ـ ثواب صلاة الوتر

[٣٤٥] عن جابر ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ))[١]. رواه أبو داود.

[٣٤٦] وعن علي ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: ((إِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ فَأَوْتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ))[٢]. رواه أبو داود و الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة .

[٣٤٧] وعن جابر ﷺ قال : قال رســـــول الله ﷺ : ((مَنْ خَافَ أَنْ لا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ فَإِنَّ صـــَلاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ وَذَلِكَ أَفْضَلُ))[٣] . رواه مسلم

[٣٤٨] وخرج الطبراني بإسناده عن ابن عمر ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ((من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام من الأشهر ولم يترك الوتر فى حضر ولا سفر كتب له أجر شهيد)) .

[٣٤٩] وعن خارجة بن حذافة ﷺ قـــال : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَدَّكُمْ بِصَلاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ الْوِتْرُ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ فِيـمَـا بَيْنَ صَلاةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ))[٤] . رواه أبو داود وابن ماجة والترمذي وقـــال : حديث غريب وقال البخاري : لا يعرف لإسناده سماع بعضهم من بعض . ((الحمر)) بإسكان الميم جمع حمر .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (١٢٠٧) صححه الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٥٩٢)

(٢) أخرجه الترمذى كتاب الصلاة رقم (٤١٥)

(٣) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافر رقم (١٢٥٥)

(٤) أخرجه الترمذى كتاب الصلاة رقم (٤١٤)

٩ ـ ثواب من بات طاهرا

[٣٥٠] عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ))(١) . رواه الترمذى وقال : حديث حسن

[٣٥١] وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((من بات طاهرا بات فى شعاره ملك فلا يستيقظ إلا قال الملك : اللهم أغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهرا))(٢) . رواه ابن حبان . ((الشعار)) بكسر الشين هو ما يلى جسد الإنسان من قميص ونحوه .

[٣٥٢] وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال : ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَى ذِكْرٍ طَاهِرًا فَيَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ))(٣) . رواه أبو داود و النسائى وابن ماجه .((تعار)) بتشديد الراء إذا استيقظ .

[٣٥٣] وعن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:((طهروا أجسادكم طهركم الله فإنه ليس من عبد يبيت طاهرا إلا بات معه فى شعاره ملك لا يتقلب ساعة من الليل إلا قال : اللهم أغفر لعبدك فإنه بات طاهرا))(٤) رواه الطبرانى بإسناد جيد .

١٠ ـ ثواب التهجد وقيام الليل

قال تعالى : ﴿ مِنْ أَهْلِ الْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ اللَّهِ ءَانَآءَ الَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ

(١) أخرجه الترمذى كتاب الدعوات رقم (٣٤٤٩)

(٢) صححه المنذرى ، الترغيب ، رقم (٥٩٦)

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الأدب رقم (٤٣٨٥) ، صححه الألبانى فى صحيح الترغيب والترهيب (٥٩٧)

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني (١٠ / ١٢٨)

﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الأَخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَـٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾﴾ [سورة آل عمران ١١٣ـ١١٥] ، وقال تعالى : ﴿ وَمِنَ الَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ [سورة الإسراء : ٧٩] ، وقال تعالى : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَـٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾﴾ [سورة الفرقان ٦٣ـ٦٤] ، وقال تعالى : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ [سورة السجدة ١٦ـ١٧] ، وقال تعالى : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ الَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الأَخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبَابِ ﴾ [سورة الزمر : ٩]

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ الَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾﴾ [سورة الذاريات : ١٥ـ١٩] والآيات في الباب كثيرة .

[٣٥٤] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلاةُ اللَّيْلِ))(١) . رواه مسلم .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الصيام رقم (١٩٨٢)

[٣٥٥] وعنه ﷺ أن رسول الله ﷺ قـــال ((قَالَ يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَـــرَ اللَّهَ انْحَلَّـتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلاَّ أَصْبَـــحَ خَبِيثَ الـــنَّفْسِ كَسْلانَ))(١) . رواه البخارى ومسلم وابن ماجه إلا أنه قال : ((فَيُصْبِحُ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ قَدْ أَصَابَ خَيْرًا وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ أَصْبَحَ كَسِلاً خَبِيثَ النَّفْسِ لَـمْ يُصِبْ خَيْرًا)) . ورواه ابن خزيمة فزاد فى آخره ((فحلوا عقد الشيطـان ولو بركعتين)) . ((قافية الرأس)) مؤخره .

[٣٥٦] وعن عقبة بن عامر ﷺ قال : سمعت رســول الله ﷺ يقــول : ((رَجُلان مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ أَحَدُهُمَا اللَّيْلَ يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهُـورِ وَعَلَيْهِ عُقَدُهُ فَيَتَوَضَّأُ فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَيَقُولُ اللَّهُ عَــزَّ وَجَلَّ لِلَّذِيـنَ وَرَاءَ الْحِجَابِ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ يَسْأَلُنِي مَا سَأَلَنِي عَبْدِي فَهُوَ لَهُ))(٢) . رواه أحمد وابن حبان .

[٣٥٧] وعن جابر ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقــول : ((إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْـرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ))(٣) . رواه مسلم

[٣٥٨] وعن عبد الله بن سلام ﷺ قـــال : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَقِيلَ قَدِمَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَثْبَتُّ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ وَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُـوا

---

(١) أخرجه البخارى كتاب الجمعة رقم (١٠٧٤) و مسلم كتاب الصلاة رقم (١٢٩٥)

(٢) أخرجه أحمد كتاب مسند الشاميين رقم (١٧١٢٣) وانظر الألبانى، صحيح الترغيب (٦٨٧)

(٣) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم (١٢٥٩)

الْجَنَّةَ بسَلامٍ)) [1] . رواه الترمذى وقال : حديث حســـن صحيح وابن ماجه والحاكم وقال : صحيح على شرط البخارى ومسلم . وقـــوله : ((انجفل الناس)) بالجيم أى ذهبوا إليه بأجمعهم مسرعين وقوله : ((استثبته)) أى تحققته وتبينته .

[٣٥٩] وعن أبي مالك الأشعرى ﷺ عن النبى ﷺ قـــال : ((إنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَأَدَامَ الصِّيَامَ وَصَلَّى لِلَّهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ)) [2] . رواه الترمذي

[٣٦٠] وعن أبي هريرة ﷺ قـــال : قلت : يا رسول الله إنى إذا رأيتك طابت نفسى وقرت عينى أنبئنى عن كل شئ قال : ((كل شئ خلق من الماء)) فقلت : أخبرنى بشئ إذا عملته دخلت الجنة قـــال : ((أطعم الطعام وأفش السلام وصل الأرحام وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام)) رواه أحمد وابـــن حبان والحاكم وصحح إسناده

[٣٦١] وخرج البيهقى [فى الشعب] بإسناده عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ قـــال : ((يحشر الناس فى صعيد واحد يوم القيامة فينادى مناد فيقول : أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؟ فيقومون وهـــم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر بسائر الناس إلى الحساب)) .

[٣٦٢] وخرج ابن أبي الدنيا فى كتاب التهجد بإســـناده عن على ﷺ قـــال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إن فى الجنة لشجرة يخرج من أعلاهـــا حلل ومن أسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لا تروث ولا تبـــول لها أجنحة خطوها مد البصر فيركبها أهـــل الجنة فتطير بهـــم حيث شـــاءوا

---

(١) أخرجه الترمذى كتاب صفة القيامة رقم (٢٤٠٩)

(٢) رواه الترمذي في البر والصلة رقم (١٩٠٧) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (٢١٢٣)

فيقــول الذين أسفل منهم درجة : يا رب بم بلغ عبادك هذه الكرامة كلها ؟ قال :فيقــال لهــــم : كانوا يصلون بالليل وكنتم تنامون . وكانوا يصومون وكنتم تأكلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون)) .

[٣٦٣] وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : قــال رســول الله ﷺ : ((فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقــة العلانية))[١] . رواه الطبراني بإسناد لا بأس به

[٣٦٤] وخرج أبو الشيخ ابن حبان بإسناده عن أنس ﷺ يرفعه إلى النبي ﷺ قــال : ((صلاة في مسجدي تعدل بعشرة آلاف صلاة وصلاة في المسجــد الحرام تعدل بمائة ألف صــلاة والصلاة بأرض الربــاط تعدل بألفي ألف صلاة وأكثر من ذلك كله الركعتان يصليهما العبد في جوف الليل لا يريد بهما إلا ما عند الله عز وجل)) .

[٣٦٥] وخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد بإسناده عن ابن عباس ﷺ قال : قــال رسول الله ﷺ : ((أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل)) [٢] .

[٣٦٦] وعن [سهل] بن سعد ﷺ قال: جاء جبريل ﵇ إلى النبي ﷺ فقــال: ((يا محمد عش ما شئت فإنك ميت واعمل ما شئت فإنك مجزي به وأحبب مــن شئت فإنك مفارقة واعلم أن شرف المؤمن قــيام الليل. وعــزه استغناؤه عن الناس)) [٣]. رواه الطبراني بإسناد حسن

[٣٦٧] وعن أبي أمامة الباهلي ﷺ عن رسول الله ﷺ قــال: ((عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأَبُ الصَّالِــحِينَ قَبْلَكُمْ وَهُـــوَ قُرْبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ وَمَنْهَاةٌ لِلإِثْمِ)) [٤]. رواه الترمذي وابن خزيمة والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري .

---

(١)ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٩٧٦)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٨٧٢)

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (٢ / ٢٥٣، ٢٥٤)

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم (٣٤٧٢)

[٣٦٨] وخرج الترمذي بإسناده عن بلال ، و الطبراني بإسناده عن سلمان كلاهما عن النبي ﷺ قال: ((عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ وَمَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ وَتَكْفِيرٌ لِلسَّيِّئَاتِ وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ))(١) .

[٣٦٩] وعن أبي هريرة [وأبي سعيد] ؓ قالا : قال رسول الله ﷺ : ((مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ جَمِيعًا كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ))(٢) . رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم .

[٣٧٠] وعن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ : ((رَحِمَ اللَّهُ رَجُلاً قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى ثُمَّ أَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ وَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ ثُمَّ أَيْقَظَتْ زَوْجَهَا فَصَلَّى فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ))(٣) . رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم .

[٣٧١] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي مالك الأشعري ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : ((ما من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ امرأته فإن غلبها النوم نضح في وجهها الماء فيقومان في بيتهما فيذكران الله عز وجل ساعة من ليل إلا غفر لهما)).

[٣٧٢] وعن عمرو بن عبسة ؓ: أنه سمع النبي ﷺ يقول: ((أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الآخِرِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ))(٤) . رواه ابن خزيمة و الترمذي وقال : حديث حسن صحيح.

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم (٣٤٧٢)

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (١٢٣٩)

(٣) أخرجه النسائي كتاب قيام الليل رقم (١٥٩٢)

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم (٣٥٠٣)

[٣٧٣] وخرج الطبراني بإسناده عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما خيب الله امرأ قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران))(١).

[٣٧٤] وخرج أيضا بإسناده عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من بات ليلة في خفة من الطعام والشراب [يصلي] تدارككت حوله الحور العين حتى يصبح)).

[٣٧٥] وعن أبي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم. الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل. فإما أن يقتل. وإما أن ينصره الله ويكفيه. فيقول: انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لى بنفسه. والذي له امرأة حسنة وفراش لين حسن فيقوم يذر شهوته و يذكرني. ولو شاء رقد. والذي إذا كان في سفر وكان معه ركب فسهروا ثم هجعوا فقام من السحر في ضراء وسراء))(٢). رواه الطبراني بإسناد حسن.

[٣٧٦] عن ابن وسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((عَجِبَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَجُلَيْنِ رَجُلٍ ثَارَ عَنْ وِطَائِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ وَحَيِّهِ إِلَى صَلَاتِهِ فَيَقُولُ رَبُّنَا أَيَا مَلَائِكَتِي انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي ثَارَ مِنْ فِرَاشِهِ وَوِطَائِهِ وَمِنْ بَيْنِ حَيِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي وَرَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَانْهَزَمُوا فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْفِرَارِ وَمَا لَهُ فِي الرُّجُوعِ فَرَجَعَ حَتَّى أُهَرِيقَ دَمُهُ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَرَهْبَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أُهَرِيقَ دَمُهُ))(٣). رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان.

[٣٧٧] وعنه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا حَسَدَ إِلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٠٦٣)

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (٢ / ٢٥٥)

(٣) أخرجه أحمد كتاب مسند المكثرين رقم (٣٧٥٣) انظر الألباني، صحيح الترغيب (٦٢٦)

اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ)) [1] . رواه مسلم. قلت: الحسد يطلق على تمنى زوال النعمة عن المحسود ، وهذا حرام . ويطلق على الغبطة وهى تمنى مثل ما للمغبط فإن كان المغبط على حالة محمودة كما في هذا الحديث فهو تمن محمود يثاب عليه ويؤجر وإن كان على حالة سـيئة فهو تمن مذموم يؤاخذ به .

[٣٧٨] وخرج الطبراني بإسناد حسن عن فضالة بن عبيد وتميم الـدراى رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قـال: ((من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار [من الأجر] والقنطار خير من الدنيا وما عليها فإذا كان يوم القيامة يقول ربك عـز وجل له : اقرأ وارق لكل آية درجة حتى ينتهى إلى آخر آية معه يقـول الله عز وجـل للعبد : اقبض فيقـول العبد بيده يا رب أنت أعلم فيقـول : بهذه الخلد وبهذه النعيم)) [2] .

[٣٧٩] وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قـال : ((من صلى في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين . ومن صلى في ليلة بمائتى آية كتب مـن القانتين المخلصين)) [3] . رواه ابن خزيمة والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[٣٨٠] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي أمامة رضي الله عنه قـال : قـال رسـول الله ﷺ : ((مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ومن قرأ أربعمائة آية كتب من العابدين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من الحافظين ومن قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثمانمائة آية كتب من المخبتين ومن قـرأ ألف آية أصبح له قنطار والقنطار ألف ومائتا أوقية والأوقية خير مما بين السماء والأرض أو قال : خير مما طلعت عليه الشمس ، ومن قـرأ ألفى آية كان من الموجبين)) الموجب هنا هو الذى أتى بفعل يوجب الجنة .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب صلاصة المسافر رقم (١٣٥٠)

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني (٢ / ٢٦٧)

(٣) صححه المنذرى ، الترغيب، رقم (٦٣٦)

[٣٨١] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطِرِينَ)) [(١)] رواه أبو داود وابن خزيمة وابن حبان . قوله : ((من المقنطرين)) أى ممن كتب لهم قنطار من الأجر .

[٣٨٢] و قد روى ابن حبان من حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((القنطار اثنا عشر ألف أوقية والأوقية خير مما بين السماء والأرض)) [(٢)]. وتقدم [في الحديث قبله] مثله.

[٣٨٣] وعن عائشة رضى الله عنها : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى قَامَ حَتَّى تَفَطَّرَ رِجْلَاهُ قَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَصْنَعُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا)) [(٣)]. رواه البخاري ومسلم.

[٣٨٤] وعن عبد الله بن أبي قيس قال : قالت عائشة رضى الله عنها : لا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لا يَدَعُهُ وَكَانَ إِذَا مَرِضَ أَوْ كَسِلَ صَلَّى قَاعِدًا)) [(٤)]. رواه أبو داود وابن خزيمة .

[٣٨٥] وخرج ابن ماجه بإسناده عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ ((قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ ابْنِ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ يَا بُنَيَّ لا تُكْثِرِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَتْرُكُ الرَّجُلَ فَقِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) [(٥)].

[٣٨٦] وعن معاذ بن جبل ﷺ قال: قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي عَنِ النَّارِ قَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ تَعْبُدُ اللَّهَ وَلا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (١١٩٠) وانظر صحيح الجامع (٦٤٣٩)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٤٥٤١)

(٣) أخرجه البخارى كتاب تفسير القرآن رقم (٤٤٦٠) و مسلم كتاب صفة القيامة رقم (٥٠٤٦)

(٤) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (١١١٢) وانظر صحيح الترغيب والترهيب(٦٢٨)

(٥) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة و سننها رقم (١٣٢٢) ضعفه الألباني ، ضعيف الجامع (٤٠٧٠)

وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ أَلا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ وَصَلاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ قَالَ ثُمَّ تَلا (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ)حَتَّى بَلَغَ (يَعْمَلُونَ) رواه أحمد والنسائي وابن ماجه و الترمذي وقال: حديث حسن صحيح ، ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى .

وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: مكتوب في التوراة لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين ، ولم تسمع أذن ، ولم يخطر على قلب بشر ، ولا يعلمه ملك مقرب ، ولا نبي مرسل . قال: ونحن نقرؤها ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة السجدة: ١٧] رواه الحاكم ، وقال: صحيح الإسناد.

(فصل) قال: يوسف بن مهران : بلغني أن تحت العرش ملكا في صورة ديك براثنه من لؤلؤ ، و صيصيته من زبرجد أخضر فإذا مضى ثلث الليل الأول ، ضرب بجناحه ، وزقا . وقال: ليقم القائمون ، فإذا مضى نصف الليل ، ضرب بجناحه وزقا. وقال: ليقم المتهجدون. فإذا مضى ثلثا الليل ضرب وقال: ليقم المصلون ، فإذا طلع الفجر ضرب وقال: ليقم الغافلون وعليهم أوزارهم (قلت) وقد روى هذا مرفوعا.

ورأى بعضهم رب العزة [جل جلاله] في المنام قال: فسمعته يقول : وعزتي وجلالي لأكرمن مثوى سليمان التيمي فإنه صلى لى الغداة بوضوء العشاء الآخرة أربعين سنة . ويقال كان مذهبه أن النوم إذا خامر القلب بطل الوضوء .

وكان ابن مسعود ﷺ إذا هدأت العيون قام فيسمع له دوى كدوى النحل حتى يصبح.

وكان شداد بن أوس ﷺ إذا دخل فراشه يتقلي مثل الحب في المقلى . وكان يقول اللهم إن ذكر النار قد منعني النوم ثم يقوم إلى الصلاة.

وكان طاووس يفرش فراشه فيضطجع عليه فيتقلى كما تتقلى الحبة في المقلى ، ثم يثب فيدرجه ويصلى إلى الصبح . ثم يقول : طرد ذكر جهنم نوم العابدين.

وكان عبد العزيز بن أبي رواد إذا جن عليه الليل يأتي فراشه فيمر يده عليه ويقول : إنك

للين والله لفي الجنة ألين منك . فلا يزال يصلي الليل كله .

وكان صلة بن أشيم يصلي الليل كله , فإذا كان في السحر كان يقول : إلهي ليس مثلي يطلب الجنة. ولكن أجرني برحمتك من النار .

وقالت امرأة مسروق: ما كان يوجد مسروق إلا وساقاه منتفختان من طول الصلاة. وقالت : والله إن كنت لأجلس خلفه فأبكي رحمة له.

وقال الجنيد : ما رأيت أعبد من السري أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رأى مضطجعا إلا في علة الموت .

وعن أبي محمد المغازلي، قال: جاور أبو محمد الجريرى بمكة سنة فلم ينم ولم يتكلم ولم يستند إلى عمود ولا إلى حائط ولم يمد رجليه .

وقال المغيرة بن حبيب: رمقت مالك بن دينار فتوضأ بعد العشاء ثم قام إلى مصلاه فقبض على لحيته فخنقته العبرة يقول: اللهم حرم شيبة مالك على النار ، إلهي قد علمت ساكن الجنة من ساكن النار ، فأي الرجلين مالك ؟ وأي الدارين دار مالك ؟ فلم يزل [ذلك] قوله حتى طلع الفجر.

وكان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج كل ليلة فيقف على القبور ويقول : يا أهل القبور لقد طويت الصحف ولقد رفعت الأعمال ، ثم يصف قدميه ويصلي الليل كله ثم يرجع فيشهد صلاة الصبح .

وقال علي بن أبي الحسن : شبع يحيي بن زكريا عليهما السلام ليلة من خبز الشعير ، فنام عن حزبه حتى أصبح . فأوحى الله إليه: يا يحيى وجدت دارا لك خيرا من داري ؟ أم هل وجدت جوارا خيرا من جواري ؟ وعزتي و جلالي لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك ، وذهبت نفسك اشتياقا . ولو اطلعت إلى جهنم اطلاعة لذاب جسمك ، ولبكيت الصديد بعد الدموع ، ولبست الحديد مع المسوح.

وقال مالك بن دينار: سهوت ليلة عن وردي ونمت . فإذا أنا في المنام بجارية كأحسن ما يكون ، في يدها رقعة . فقالت لي: أتحسن أن تقرأ ؟ فقلت: نعم. فدفعت إلى الرفعة وإذا فيها .

أألهتك اللــذائذ والأماني	**عن البيض الأوانس في الجنـــان**
تعيش مخلدا لا موت فيها	**وتلهو في الجنان مـــع الحسان**
تنبه من منامك إن خـــيرا	**من النوم التهجــد بالقـــران**

وعن **أزهر بن مغيث** – وكان من القوامين – قال : رأيت في المنام امرأة لا تشبه نســاء أهل الدنيا ، فقلت لها : من أنت! فقالت: حوراء ، فقلت: زوجيني من نفســك . فقــالت: اخطبني إلى سيدي ، وامهرني . فقلت: وما مهرك ؟ فقال : طول التهجد.

وروى عن **العلاء بن زياد** : أنه كان يختم كل ليلة ختمة . فقال لامرأته في بــعض الليالي: أني أجد الليلة فترة فإذا مضى من الليل قدر – سماه لها – فأيقظيني ، قال: فلما أيقظته للوقــت وجد ثقلا . فقال لها: دعيني ساعة ، ثم نام . فأتاه آت في منامه ، فأخذ بمقدم شعر رأسه ، وقال: قم يا ابن زياد ، فاذكر ربك يذكرك ، فقام فزعا ولم تزل تلك شعرات من مقدم رأسه قــياما على أن مات وإنهن لقيام.

وروى عن **الإمام أبي بكر الطرطوشي** قال: كنت ليلة نائما في المسجد الأقــصى فلم يرعني إلا صوت يكاد يصدع القلب وهو يقول :

أخـــوف وأمـــن إن ذا العجيب	**ثكلتك من قلب فأنت كذوب**
أما وجلال الله لو كنت صادقا	**لما كان للإغماض منك نصيب**

فو الله لقد أبكى العيون , وأشجى القلوب.

وكانت **ابنة الربيع بـــن خثيم** تقــول: يا أبــت مالي أرى الناس ينامون وأراك لا تنام؟ فيقول: يا ابنتاه إن أباك يخاف النار .

وقال **الربيع** : أتيت أويسا ، فوجدته جالسا قد صلى الفجر ، ثم جلس. فقلت: لأشــغله عن التسبيح ، فمكث مكانه حتى صلى الظهر ، ثم قام إلى الصلاة حتى صلى العصر ، ثم جلس موضعه حتى صلى المغرب ، ثم ثبت مكانه حتى صلى العشاء. ثم ثبت مكانه حتى صلى الفجر . ثم جلس فغلبته عيناه ، فقال: اللهم إني أعوذ بك من عين نوامة ، ومن بطن لا تشبع ، فقلت: حسبي هذا منه. ثم رجعت .

وقال أحمد بن حرب: يا عجبا لمن يعلم أن الجنة تزين فوقه وأن النار تسعر تحته كيف ينام بينهما؟!!!

وكان صلة بن أشـــيم قد تعقدت ساقه من طول القيام ، وبلغ من الاجتهاد ما لو قـــيل القيامة غدا ما وجد مزيدا .وكان إذا جاء الشتاء اضطجع على السطوح ليضربه البرد ، وإذا كان في الصيف اضطجع داخل البيت ليجد الحر والغم. فلا ينام ، ومات وهو ساجد ، وكان يقول: اللهم إني أحب لقاءك فأحب لقائي.

وقال الخواص: دخلنا [على] رحلة العبادة وكانت قد صامت حتى اسودت ، وبـــكت حتى عميت ، وصلت حتى أقعدت ، وكانت تصلى قاعدة . فسلمنا عليها ، ثم ذكرناها شـــيئا من العفو ، لنهون عليها الأمر. فشهقت ، ثم قالت: علمي بنفسي قرح فؤادي ، وكلم كبدي ، والله لوددت أن الله لم يخلقني ولم أك شيئا مذكورا . ثم أقبلت على صلاتها.

وروى عن حبيبة العدوية : أنها كانت إذا صلت العتمة قامت على سطح لها وشـــدت عليها درعها وخمارها ، ثم قالت : إلهي قد غارت النجوم ونامت العيون وغلقت الملوك أبوابها ، وخلا كل حبيب بحبيبه ، وهذا مقامي بين يدك. ثم تقبل على صلاتها فإذا كان السحر. وطلع الفجر ، قالت : إلهي هذا الليل قد أدبر ، وهذا النهار قد أسفر ، فليت شعري أقبلت مني ليلتي فأهنأ ؟ أم رددها على فأعزى ؟ وعزتك لهذا دأبي ودأبك ما أبقـــيتنى وعزتك لو انتهرتنى من بابك لما برحت لما وقع في نفسي من جودك وكرمك .

وكانت معاذة العدوية إذا جاء النهار تقول: هذا يومي الذي أموت فيه, فما تطعم حتى تمسى ، فإذا جاء الليل ، تقول: هذه ليلتي التي أموت فيها, فتصلى حتى تصبح . وقال القاسم بن راشد الشيباني : كان زمعة نازلا عندنا بالمحصب ، وكان له أهل وبنات. وكان يقوم ويصلي ليلا طويلا ، فإذا كان السحر نادى بـــأعلى صوته : أيها الركب المعرســـون أكل هذا الليل ترقدون ؟ أفلا تقومون فترحلون؟ فيتواثبون فتسمع من ها هنا باكيا . ومن هاهنا داعيا . ومن ها هنا قارئا . ومن ها هنا متوضئا . فإذا طلع الفجر ، نادى بأعلى صوته : عند الصبـــاح يحمد القوم السرى .

وقال سفيان بـــن عيينة : حلف صفوان بن سليم لا يضع جنبه بالأرض حتى يلقى الله ،

فمكث على ذلك أكثر من ثلاثين سنة . فلما حضرته الوفاة واشتد به النزع والعلة وهو جالس قال ابنه: يا أبت لو وضعت جنبك ، فقال : إذا ما وفيت لله بالنذر والحلف فمات وإنه لجالس.

وأخبرني الحفار قال : حفرت قبر رجل ، فإذا أنا قد وقعت على قــبر ، فوافيت جمجمة ، فإذا السجود قد أثر في العظم ، فقلت لإنسان: قبر من هذا ؟ قــال : أو ما تدري ؟ هذا قــبر صفوان بن سليم رحمه الله . قلت: وأخبــار المتهجدين والمجتهدين والمتعبــدين كثيرة جدا لا يمكن استيفاؤها. وإنما ذكرت هذه النبذة وإن كانت ليســت من شــرط هذا الكتاب تبركا وترغيبا والله ولي التوفيق لا رب غيره.

١١- ثواب من نوى أن يصلي بالليل فغلبته عيناه

[٣٨٧] عن أبي ذر ، أو أبي الدرداء –شك شعبة– قال : قــال رســول الله ﷺ : ((مَنْ كَانَتْ لَهُ صَلاةٌ صَلاَّهَا مِنَ اللَّيْلِ فَنَامَ عَنْهَا كَانَ ذَلِكَ صَدَقَــةً تَصَدَّقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ وَكَتَبَ لَهُ أَجْرَ صَلاتِهِ))(١). رواه ابن حبان ورواه النسائي وابن ماجه وابن خزيمة عن [أبي] الدرداء من غير شك ولفظه : قــال: ((مــن أتى فراشه وهو ينوى أن يصلي مــن الليل فغلبته عينه حتى أصبــح كتب له ما نوى . وكان نومه صدقة عليه من ربه)).

[٣٨٨] وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قــال : ((مَا مِنِ امْرِئٍ تَكُونُ لَهُ صَلاةٌ بِلَيْلٍ فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْــــرَ صَلاتِهِ وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ))(٢). رواه أبو داود والنسائي .

١٢- ثواب من نام عن ورده فقضاه

[٣٨٩] عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رســول الله ﷺ : ((مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلاةِ الْفَجْرِ وَصَــلاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ))(٣). رواه مسلم.

---

(١) أخرجه النسائي كتاب قيام الليل رقم (١٧٦٤)

(٢) أخرجه النسائي كتاب قيام الليل رقم (١٧٦٣)

(٣) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم (١٢٣٦)

١٣ـ ثواب من صلى وداوم عليها

[٣٩٠] عن أبي ذر ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى)) (١). رواه مسلم. ((السلامي)) بضم السين المهملة وتخفيف اللام واحد السلاميات وهى مفاصل الأعضاء والأصابع .

[٣٩١] وعن بريدة ﷺ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلاثُ مِائَةِ مَفْصِلٍ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهَا صَدَقَةً قَالُوا فَمَنِ الَّذِي يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا أَوِ الشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِئُ عَنْكَ)) (٢) رواه أحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان.

[٣٩٢] وعن أبي هريرة ﷺ قال: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلاثٍ صِيَامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَكْعَتَيِ الضُّحَى وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ)) (٣). رواه البخاري ومسلم وابن خزيمة وهذا لفظه .

[٣٩٣] وخرج أحمد وأبو داود من طريق زبان بن فايد عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلاَّهُ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاةِ الصُّبْحِ حَتَّى يُسَبِّحَ رَكْعَتَيِ الضُّحَى لا يَقُولُ إِلاَّ خَيْرًا غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ)) (٤)

---

(١) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم (١١٨١)

(٢) أخرجه أحمد كتاب باقي مسند الأنصار رقم (٢١٩٢٠)

(٣) أخرجه البخاري كتاب الصوم رقم (١٨٤٥) ومسلم كتاب الصلاة رقم (٧٢١)

(٤) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (١٠٩٥)

[٣٩٤] وخرج أبو يعلى بإسناده عن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من صلى الفجر - أو قال الغداة - فقعد في مقعده فلم يلغ بشئ من أمر الدنيا . ويذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)).

[٣٩٥] وعن عبد الله [بن] عمرو بن العاص ﷺ قال: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَغَنِمُوا وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ فَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِقُرْبِ مَغْزَاهُمْ وَكَثْرَةِ غَنِيمَتِهِمْ وَسُرْعَةِ رَجْعَتِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَقْرَبَ مِنْهُ مَغْزًى وَأَكْثَرَ غَنِيمَةً وَأَوْشَكَ رَجْعَةً مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لِسُبْحَةِ الضُّحَى فَهُوَ أَقْرَبُ مَغْزًى وَأَكْثَرُ غَنِيمَةً وَأَوْشَكُ رَجْعَةً)) [1] رواه أحمد و الطبراني وإسناده جيد . ورواه أحمد وابن حبان نحوه من حديث أبي هريرة ﷺ ويأتي إن شاء الله تعالى . قوله : ((أوشك)) أي أسرع بوزنه ومعناه ، وقوله : ((لسبحة الضحى)) أي لصلاة الضحى وكل صلاة تطوع تسمى سبحة وتسبيحا .

[٣٩٦] وعن أبي أمامة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لا يَنْصِبُهُ إِلاَّ إِيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ وَصَلاةٌ عَلَى أَثَرِ صَلاةٍ لا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ)). رواه أبو داود بإسناد حسن.

[٣٩٧] وخرج الترمذي وابن ماجه بإسنادهما عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر)) [2]. ((شفعة الضحى)) بضم الشين المعجمة يعني ركعتي الضحى .

[٣٩٨] وخرج أبو يعلي بإسناده عن عقبة بن عامر ﷺ أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فجلس رسول الله ﷺ يوما يحدث أصحابه فقال: ((من قام إذا استقبلته الشمس فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين غفر له

(١) أخرجه أحمد كتاب مسند المكثرين رقم (٦٣٤٩)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٥٤٩)

خطاياه وكان كما ولدته أمه)).

[٣٩٩] وخرج الطبراني بإسناد لا بأس به إن شاء الله عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((إذا طلعت الشمس من مطلعها كهيئتها لصلاة العصر حتى تغرب من مغربهـــا فصلى رجـل ركعتين وأربع سجدات فإن له أجر ذلك اليوم- وحسبته قال - وكفر عنه خطيئته [وإثمه] - وأحسبه قال - وإن مات من يومه دخل الجنة)).

[٤٠٠] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رســول الله ﷺ : ((لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب قال وهي صلاة الأوابين)) رواه الطبراني وابن خزيمة . وقال: ولم يتابع عبد الله بن زرارة على. اتصال هذا الخبر.

[٤٠١] وخرج الطبراني عنه أيضا عن النبي ﷺ قـال: ((إن في الجنة بابا يقال له الضحى. فإذا كان يوم القيامة نادي منـــاد : أين الذين كانوا يديمون صلاة الضحى ؟ هذا بابكم فادخلوه))[1] .

[٤٠٢] وعن نعيم بن همام ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا ابْنَ آدَمَ لا تُعْجِزْنِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ نَهَارِكَ أَكْفِكَ آخِرَهُ))[2] . رواه أبوداود.

[٤٠٣] رواه الترمذي من حديث أبي الدرداء وقال: حديث حسن .

[٤٠٤] وعن أبي مرة الطائفي ﷺ قال: سمعت رســول الله ﷺ يقول : ((قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا ابْنَ آدَمَ صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ)). رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

[٤٠٥] وعن أبي الدرداء ﷺ قـــال: قال رسول الله ﷺ: ((من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعا كتب من العابدين ومن صلى ستا كفى ذلك اليـــوم ومـــن صلى ثمانيا كتبـــــه الله مـــن القانتين

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم(١٨٩١)

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (١٠٩٧)

ومن صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله [تعالى] لـه بيتا في الجنة وما من يوم ولا ليلة إلا الله [تعالى] من يمن به على عباده وصدقـة . وما من الله على أحد من عباده أفضل من أن يلهمه ذكره)) [1] . رواه الطبراني ورجاله ثقات سوى موسى بن يعقوب الزمعي ففيه خلاف .

[٤٠٦] وخرج الترمذي وابن ماجه بإسنادهما عن أنس بــن مالك ﷺ قـــال : سمعت رســـول الله ﷺ [يقـــول] : ((مَنْ صَلَّى الضُّحَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ فِي الْجَنَّةِ)) [2] .

١٤ـ ثواب صلاة التسبيح

[٤٠٧] عــن ابن عبــاس ﷺ قــال : قَـــــالَ رَسُـــولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّاهُ أَلا أُعْطِيكَ أَلا أَمْنَحُــكَ أَلا أَحْبُوكَ أَلا أَفْعَلُ لَكَ عَشْرَ خِصَـــالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَـــكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَقَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ وَخَطَـأَهُ وَعَمْدَهُ وَصَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ وَسِرَّهُ وَعَلانِيَتَهُ عَشْرُ خِصَالٍ أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ قُلْتَ وَأَنْتَ قَائِمٌ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُ وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُـــــوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْـرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُـــودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا فَذَلِكَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَفْعَلُ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُـلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُـــلِّ شَهْـــرٍ مَرَّةً

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (٢ / ٢٣٧)

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الصلاة رقم (٤٣٥)

فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِك مَرَّةً))[1] . رواه أبو داود وابن ماجه وابــن خزيمة و الطبراني وقـــال في آخره :((فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر أو رمل عالج . غفر الله لك)).

[٤٠٨] وخرج الترمذي وابن ماجه و البيهقي في الشعب وغيرها بأســانيدهم عن أبي رافع ﷺ قـــال : قَــالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ يَا عَمِّ أَلا أَحْبُوكَ أَلا أَنْفَعُكَ أَلا أَصِلُكَ قَـــالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ فَإِذَا انْقَضَتِ الْقِرَاءَةُ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْـــسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ ثُمَّ ارْكَعْ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ فَتِلْكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَهِيَ ثَلاثُ مِائَةٍ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْــلِ عَالِجٍ غَفَرَهَا اللَّهُ لَكَ قَالَ يَا رَسُـــولَ اللَّهِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ يَقُولُهَا فِي يَوْمٍ قَالَ قُلْهَا فِي جُمُعَةٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُلْهَا فِي شَهْــرٍ حَتَّى قَالَ فَقُلْهَا فِي سَنَةٍ))[2]. قال البيهقي : كان عبدالله بن عبد الله بـــن المبـــارك يفعلها وتداولها الصالحون بعضهم من بعض وفي ذلك تقوية للحديث المرفوع. (قلت) قـــد روي في صفتها غير ما ذكر وهو أن يسبح الخمس عشرة قبل القراءة ويسبح بعد القراءة عشرا ولا يسبـــح في جلســـة الاستراحة وليس لشئ من ذلك إسناد صحيح ولا حسن وأكثر الرواة على الصفة المتقـــدمة والله أعلم .

١٥ـ ثواب من كانت له حاجة فصلى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء

[٤٠٩] عن عثمان بن حنيف ﷺ : أن أعمى أتى إلى رسول الله ﷺ فقـــال : يا رسول الله ادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يُعَافِيَنِي فَقَالَ إِنْ شِئْتَ أَخَّرْتُ لَكَ وَهُوَ خَيْرٌ وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة و سننها رقم (١٣٧٧)

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة و سننها رقم (١٣٧٦)

فَقَالَ ادْعُهْ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ وَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ)) [1] رواه الترمذي وصححه النسائي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم ، وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم .

[٤١٠]وخرج الترمذى وابن ماجه والحاكم بأسانيدهم عن عبد الله بن أبي أوفى ﷺقال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ فَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ لِيُثْنِ عَلَى اللَّهِ وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺثُمَّ لِيَقُلْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ لا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلا هَمًّا إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلاَّ قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)) [2]. زاد ابن ماجه : ((ثم يسأل من أمر الدنيا والآخرة ما يشاء فإنه يقدر)) .

[٤١١]وخرج الحاكم عن عبد الله بن مسعود ﷺعن النبى ﷺ قال : ((اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار وتتشهد بين كل ركعتين فإذا تشهدت في آخر صلاتك فأثن علي الله عز وجل[وصل] علي النبي ﷺ[ثم اسجد] واقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات ، وقل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شيء قدير [عشر مرات] ثم قل اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهي الرحمة من كتابك واسمك الأعظم وجدك الأعلي وكلماتك التامة ، ثم سل حاجتك ، ثم ارفع رأسك ثم سلم يميناً وشمالاً . ولا تعلموها السفهاء

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة و سننها رقم (١٣٧٥)

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الصلاة رقم (٤٤١)

فإنهم يدعون بها فيستجابون)) قال الحاكم : قال حميد بن حرب : قد جربـــته فوجدته حقاً . وقال أيهم ابن علي الدبيلي : قد جربته فوجدته حقاً . وقال الحاكم : قال لنا أبو زكريا : قد جربته [فوجدته] حقاً . قال الحاكم : قد جربته فوجدته حقاً تفرد به عامر بن خداش وهو ثقة مأمون (قلت) : وأما حديث صلاة الاستخارة فإنه حديث صحيح مشهور لكنه لم يذكر فيه ثواب فلم أذكره والله أعلم.

أبواب الجمعة

١- ثواب من اغتسل يوم الجمعة للجمعة

[٤١٢] عن عبد الله بن أبي قتادة ﷺ قال : دخل علي أبي وأنا أغتسل يوم الجمعة, فقال: غسلك هذا من جنابة أو للجمعة ؟ قلت : من جنابة ، قال: أعد غسلا آخـــــــر ، إني سمعت رســـول الله ﷺ يقول: ((من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى الجمعة الأخرى))[١]. رواه الطبراني وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم.

[٤١٣] وعن أبي أمامة ﷺ عن النبيﷺ قال: ((إن الغسل يوم الجمعـــة ليسل الخطايا من أصول الشعر استلالا))[٢]. رواه الطبراني بإسناد رجاله ثقـــات .قـــلت: وسيأتي ذكر ثواب الغسل مع غيره في غير ما حديث يأتي في الأبواب الآتية إن شاء الله تعالى .

[٤١٤] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي بكر ﷺ رســـول الله ﷺ : ((من اغتسل يوم [الجمعة] كفرت عنه ذنوبه وخطاياه)) الحديث.

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (٢/١٧٤)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١٥٠٩)

٢- ثواب صلاة الجمعة وفضل يومها وساعتها

[٤١٥] عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: ((الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ))[١] رواه مسلم.

[٤١٦] وعنه قال: قـــال رســـول الله ﷺ :((مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ)) [٢]. رواه مسلم أيضا.

[٤١٧] وعن أبي سعيد الخدري ﷺ : أنه سمع رسول الله ﷺ يقـــول: ((خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة : من عاد مريضا ، وشهد جنازة ، وصام يوما، وراح إلى الجمعة ، وأعتق رقبة)) [٣]. رواه ابن حبان .

[٤١٨] وعن عبد الله بـــن عمرو بـــن العاص ﷺ قـــال: قـــال رســـول الله ﷺ : ((يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ رَجُلٌ حَضَرَهَا يَلْغُو وَهُوَ حَظُّهُ مِنْهَا وَرَجُلٌ حَضَرَهَا يَدْعُو فَهُوَ رَجُلٌ دَعَـا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِإِنْصَاتٍ وَسُكُوتٍ وَلَمْ يَتَخَطَّ رَقَبَةَ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا فَهِيَ كَفَّارَةٌ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا وَزِيَادَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) [٤] . رواه أبو داود وابن خزيمة .

[٤١٩] وعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رســــول الله ﷺ : ((تحشر الأيام على هيئتها وتحشر الجمعة زهــــراء منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدى

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة رقم (٣٤٤)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجمعة رقم (١٤١٨)

(٣) ذكره المنذري ، الترغيب ، رقم (٦٨٦)

(٤) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم (٩٣٩)

إلى خدرها تضئ لهم يمشـــون في ضوئها ألوانهـــم كالثلج بياضا وريحهم كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان لا يطرقـون تعجبا حتى يدخلوا الجنة لا يخالطهم أحد ألا المؤذنون المحتسبون))[1]. حديث غريب رواه ابن خزيمة بإسناد حسن.

[٤٢٠] وخرج أبو يعلى بإسناده عن أنس ﷺ قال: قـــال رســـول الله ﷺ : ((إن يـــوم الجمعة وليلة الجمعة أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة إلا ولله فيها ستمائة ألف عتيق من النار)) زاد بعض الرواة: ((كلهم قد استوجب النار)).

[٤٢١] وعن أبي لبابة بن عبد المنذر ﷺ قال: قال رســـول الله ﷺ : ((إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الأَيَّامِ وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَهُـــوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ الأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ فِيهِ خَمْسُ خِلالٍ خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ وَأَهْبَطَ اللَّهُ فِيـــهِ آدَمَ إِلَى الأَرْضِ وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ وَفِيهِ سَاعَةٌ لا يَسْأَلُ اللَّهَ فِيـهَا الْعَبْدُ شَيْئًا إِلا أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ حَـــرَامًا وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلا سَمَاءٍ وَلا أَرْضٍ وَلا رِيَاحٍ وَلا جِبَالٍ وَلا بَحْرٍ إِلا وَهُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ))[2]. رواه أحمد وابن ماجه بإسناد حسن .

[٤٢٢] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قـــال رســـول الله ﷺ : ((خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَـــا))[3]. رواه مسلم .

[٤٢٣] وعنه أن رسول الله ﷺ قـــال: ((لا تطلع الشمس ولا تغرب على أفضل من يوم الجمعة وما من دابة إلا وهي تفزع يوم الجمعة إلا هذين الثقلين الإنس والجن))[4]. رواه ابن خزيمة وابن حبان .

---

(١) ذكره المنذري ، الترغيب ، رقم (٧٠٠)

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة و سننها رقم (١٠٨٤)

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجمعة رقم (١٤١٠)

(٤) ذكره المنذري ، الترغيب ، رقم (٦٩٩)

[٤٢٤] وعنه أن رسول الله ﷺ ذكر الجمعة فقال: ((فِيهِ سَاعَةٌ لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ))[١]. وأشار بيده يقللها . رواه البخاري ومسلم. قلت: اختلف الأئمة في وقت هذه الساعة فذهب بعضهم إلى أنها من [بعد] طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ولا أعلم لهؤلاء دليلا يثبت .

وقال آخرون : هي ما بين أن يجلس الإمام على المنبر إلى أن تقضى الصلاة , واستدل هؤلاء بما ثبت في صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ [يقول] : ((هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضي الصلاة)).

[٤٢٥] وقال آخرون: هي ما بين العصر إلى أن تغرب الشمس واستدلوا بما رواه ابن ماجه بإسناد صحيح عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: قلت ورسول الله ﷺ جالس: إنا لنجد في كتاب الله تعالى في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله فيها شيئا إلا قضى له حاجته قال عبد الله : فأشار إلى رسول الله ﷺ: ((أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ)) فقلت : صدقت أو بعض ساعة . قلت: أي ساعة هي ؟ قال: ((هِيَ آخِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ)) قلت إنها ليست ساعة صلاة ، قال: ((قَالَ بَلَى إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ جَلَسَ لا يَحْبِسُهُ إلا الصَّلاةُ فَهُوَ فِي الصَّلاةِ))[٢]. وبما رواه أبو داود والنسائي والحاكم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: ((يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة لا يوجد عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئا إلا آتاه إياه فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر))[٣].

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الجمعة رقم (٨٤٤)

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة و سننها رقم (١١٣٩)

(٣) أخرجه النسائي كتاب الجمعة رقم (١٣٧٢)

٣ـ ثواب السعي إلى الجمعة والطيب وغير ذلك مما يذكر

قال الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [سورة الجمعة: ٩] .

[٤٢٦] وعن يزيد ابن أبي مريم ﷺ قال: لحقني عباية بن رفاعة وأنا أمشـــي إلى الجمعة فقال: أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله، سمعت أبا عبيس يقول: قال رسول الله ﷺ : ((مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ)) رواه الترمذي , وقال : حديث حسن صحيح. وعند البخاري قال عباية : أدركني أبو عبيس وأنا ذاهب إلى الجمعة , فقــال: سمعت رســـــول الله ﷺ يقول: ((من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار)) وفي رواية ((ما اغبرت قدماه عبد في سبيل الله فتمسه النار)).

[٤٢٧] [وخرج [أحمد و] الطبراني بإسناد فيه انقطاع عن أبي الدرداء ﷺ قال: قــال رسول الله ﷺ : ((من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس من أحسن ثيابه ومسا طيبا إن كان عنده ثم مشي إلى الجمعة وعليه السكينة ولم يتخط أحـدا ولم يؤذه ثم ركع ما قضي له ثم انتظر حتى ينصرف الإمام غفر له ما بين الجمعتين)).

[٤٢٨] وعن أبي أيوب الأنصاري ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَسَّ مِنْ طِيـــبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ وَلَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ فَيَرْكَعَ إِنْ بَدَا لَهُ وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ حَتَّى يُصَلِّيَ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى))[1]. رواه أحمـــد وابن خزيمة .

[٤٢٩] وعن سليمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((لا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

---

(١) أخرجه أحمد كتاب باقي مسند الأنصار رقم (٢٢٤٦٨)

وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ فَلا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الإِمَامُ إِلا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى))[1]. رواه البخاري.

[٤٣٠] وعن عبد الله بن العاص ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَرَ فَدَنَا وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ كَأَجْرِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا))[2]. رواه أحمد ورجاله رجال صحيح .

[٤٣١] وعن أوس ابن أوس ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ ثُمَّ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِنَ الإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا))[3]. رواه أحمد وأبو داود و الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وقال: صحيح الإسناد قلت: قوله: ((غسل واغتسل)) قال بعضهم: هو من باب التوكيد وكلاهما بمعنى واحد بدليل قوله : ((ومشى ولم يركب)) وقال بعضهم: معنى ((غسل)) أي أوجب على أهله الغسل قبل خروجه واغتسل هو وقال آخرون : إنما هو ((غسل)) بالتخفيف ومعناه غسل رأسه ثم اغتسل جميعه. وهذا من باب التأكيد في غسل الرأس لأن العرب لهم شعور فربما تغيرت رائحتها من الحر والعرق فيحتاج إلى زيادة تنظيف فلا يكفي إفاضة الماء عليها كما يكفي في بقية الجسد .

وقد روى ابن خزيمة في صحيحة عن طاووس قال: قلت لابن عباس: زعموا أن رسول الله ﷺ قال: ((اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا وَمَسُّوا مِنَ الطِّيبِ)) قال بن عباس : أما الطيب فلا أدرى وأما الغسل فنعم.

[٤٣٢] وروى ابن خزيمة أيضا عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الآذان رقم (٧٩٨)

(٢) أخرجه أحمد كتاب مسند المدنيين رقم (١٥٥٨٧)

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الطهارة رقم (٢٩٢)

كان يوم الجمعة فاغتسل الرجل وغسل رأسه ثم تطيب من أطيب ولبس من صالح ثيابه ثم خرج إلى الصلاة ولم يفرق بين اثنين ثم استمـع الإمام غفر له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام)) وهذان الحديثان يدلان لهذا القول الثاني , والله سبحانه أعلم بمراد نبيه ﷺ .

٤- ثواب التبكير إلى الجمعة

تقدم حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قــــال: ((من غسل واغتسل ودنا وابتكر واقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامهــــا)). وحديث أوس بمعناه .

[٤٣٣] وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قــال: ((مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَــةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الــذِّكْرَ))[١]. وفي رواية : ((إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ وَمَثَلُ الْمُهَجِّرِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي بَدَنَةً ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي بَقَرَةً ثُمَّ كَبْشًا ثُمَّ دَجَاجَةً ثُمَّ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ طَوَوْا صُحُفَهُمْ وَيَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ))[٢]. رواه البخاري وسلم وغيرهما وفي رواية لابن خزيمة : قال رسول الله ﷺ: ((على كل باب من أبـواب [المساجد] يوم الجمعة ملكان يكتبان الأول فالأول كرجل قدم بـدنه وكرجل قدم بقرة وكرجل قدم شــــاة وكرجــل قدم طيرا وكرجل قدم بيضة فإذا قعد الإمــــام طويت الصحف)). (المهجر) هو المبكر في أول وقت.

(١) أخرجه البخاري كتاب الآذان رقم (٧٩٦)

(٢) أخرجه البخاري كتاب الجمعة رقم (٨٣٨)

[٤٣٤] وعن أبي أمامة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((تَقْعُدُ الْمَلائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيَكْتُبُونَ الأَوَّلَ وَالثَّانِيَ وَالثَّالِـــثَ حَتَّى إِذَا خَرَجَ الإِمَامُ رُفِعَتِ الصُّحُفُ))(١). رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني وفي رواية لهما قال: قلت: يا أبا أمامة ليس لمن جاء بعد خروج الإمام جمعة؟ قال: بلى، ولكن ليس ممن يكتب في الصحف.

[٤٣٥] وعن علي بن أبي طالب ﷺ قال: ((إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ خَرَجَ الشَّيَاطِينُ يُرَبِّثُونَ النَّاسَ إِلَى أَسْوَاقِهِمْ وَمَعَهُـــمُ الرَّايَاتُ وَتَقْعُـــدُ الْمَلائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِهِمُ السَّابِقَ وَالْمُصَلِّيَ وَالَّذِي يَلِيهِ حَتَّى يَخْرُجَ الإِمَامُ فَمَنْ دَنَا مِنَ الإِمَامِ فَأَنْصَتَ أَوِ اسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ كِفْلانِ مِنَ الأَجْرِ وَمَنْ نَأَى عَنْهُ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الأَجْرِ وَمَنْ دَنَا مِنَ الإِمَامِ فَلَغَا وَلَمْ يُنْصِتْ وَلَمْ يَسْتَمِعْ كَانَ عَلَيْهِ كِفْلانِ مِنَ الْوِزْرِ وَمَنْ نَأَى عَنْهُ فَلَغَا وَلَمْ يُنْصِتْ وَلَمْ يَسْتَمِعْ كَانَ عَلَيْهِ كِفْلٌ مِنَ الْوِزْرِ وَمَنْ قَالَ صَهٍ فَقَدْ تَكَلَّمَ وَمَنْ تَكَلَّمَ فَلا جُمُعَةَ لَهُ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُـــم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ))(٢). رواه أحمد وأبو داود نحوه وفي إسنادهما راو لم يسم، قوله: ((يربثون الناس)) أي يقعدونهم [ويعوقونهم] بما يشغلهم عن السعي في الوقت الفاضل ((والكفل)) بكسر الكاف هو النصيب من الوزر أو الأجر، وقوله: ((صه)) بسكون الهاء وقد تكسر وتنون وهي كلمة زجر للمتكلم معناها اسكت، والكلام كله حال الخطبة حرام إلا لضرورة تبيحـــه، وإنما مثل النبي ﷺ بهذه الكلمة لأن الكلام المفيد لا يكون أقل من حرفين وإذا حـــرم النطق شـــئ من الخطبة فما ظنك بما طال من الكلام المباح وشغل عن الاستماع بل ما ظنك بـــالكلام فيما لا يعني؟ اللهم سامحنا بكرمك يا أرحم الراحمين.

---

(١) أخرجه أحمد كتاب باقي مسند الأنصار رقم (٢١٢١٢)

(٢) أخرجه أحمد كتاب مسند العشرة رقم (٦٨١)

[٤٣٦] وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه قـــال: ((تبعث الملائكة على أبـواب المسجد يوم الجمعة يكتبون مجئ الناس فإذا خرج الإمام طويت الصحف ورفعت الأقلام فتقول الملائكة بعضهم لبعض: ما حبس فلانا؟ فتقول الملائكــة: اللهم إن كان ضالا فاهداه وإن كان مريضا فاشفه وإن كان عائلا فأغنه)) رواه ابن خزيمة. العائل: الفقير. وعن علقمة وقال: خرجت مع عبد الله بن مسعود يوم الجمعة فوجد ثلاثة قد سبقوه فقال: رابع أربعة، وما رابـع أربـعة من الله ببعيد، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إِنَّ النَّاسَ يَجْلِسُونَ مِـنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ رَوَاحِهِمْ إِلَى الْجُمُعَـاتِ الأَوَّلَ وَالثَّانِيَ وَالثَّالِثَ ثُمَّ قَالَ رَابِعُ أَرْبَعَةٍ وَمَا رَابِعُ أَرْبَعَةٍ بِبَعِيدٍ))[1]، رواه بن ماجه بإسناد حسن.

[٤٣٧] وروى الطبراني من طريق أبي عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود قـال: قـال عبـد الله: ((سـارعوا إلى الجمعة فإن الله يبرز إلى أهل الجنة في كل جمعة في كثيب كافور [فيكونون] منه في القرب على قدر تسارعهم فيحدث الله عز وجل لهم من الكرامة شـيئا لم يكونوا رأوه قبل ذلك ثم يرجعون إلى أهلهم، فيحدثونهم بما أحدث الله لهم)) قـال: ثم دخل عبد الله المسجد فإذا هو برجلين يوم الجمعة قد سبقاه فقال عبـد الله: رجلان وأنا الثالث إن شاء الله أن يبارك في الثالث. قال الشيخ أبو طالب المكى رحمه الله: كان يرى في القرن الأول في السحر وبعد الفجر الطرقات مملوءة من الناس يمشون في السـرج و يزدحمون بها إلى الجامع كأيام العيد، حتى اندرس ذلك، وقيل: أول بدعة حدثت في الإسلام ترك البـكور إلى الجامع يوم الجمعة، قال الغزالي رحمه الله وكيف لا يستحي المسـلمون من اليهود والنصارى وهم يبكرون إلى البيع والكنائس يوم السبت والأحد؟ وطلاب الدنيا كيف يبكرون إلى رحـاب الأسواق للبيع والربح؟ فلماذا لا يسبقهم طالب الآخرة.

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الصلاة و سننها رقم (١٠٩٤)

٥- ثواب من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة

[٤٣٨] خرج الطبراني بإسناده عن ابن عباس ﷺ قال: قـــال رســـول الله ﷺ: ((من قـــرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى عليه الله وملائكته حتى تغيب الشمس)).[١]

٦- ثواب من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة

[٤٣٩] عن أبي سعيد الخدري ﷺ: أن النبي ﷺ قـــال: ((من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له النور ما بين الجمعتين)). رواه النســـائي والحاكم، وقـــال: صحيح الإسناد. ورواه أبو سعيد الدرامي في مسنده موقوفا على أبي سعيد إلا أنه قـــــال: ((من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النـــور ما بينه وبين البيت العتيق)) [٢]: قلت. نص الشافعي على استحباب قراءة ســـورة الكهف ليلة الجمعة ويوم الجمعة.

٧- ثواب من قرا يس ليلة الجمعة

[٤٤٠] خرج الأصبهاني بإسناده عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رســـول الله ﷺ: ((من قرأ سورة يس في ليلة الجمعة غفر له)).

٨- ثواب من قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة

[٤٤١] خرج الترمذي بإسناده عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة غفر له))[٣].

[٤٤٢] وخرج الطبراني بإسناده من حديث أبي أمامة ﷺ قال: قال رســـول الله ﷺ: ((من قـــــرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة))[٤].

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٧٥٩)
(٢) صححه المنذري ،الترغيب، رقم (٧٣٨)
(٣) أخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن رقم (٢٨١٤)
(٤) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٧٦٨)

أبواب الجنائز

قال الله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [سورة آل عمران: ١٨٥] .

١ـ ثواب من مات على وصية

[٤٤٣] خرج بن ماجه بإسناده عن جابر ﷺ قال رسـول الله ﷺ: ((مَنْ مَاتَ عَلَى وَصِيَّةٍ مَاتَ عَلَى سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ وَمَاتَ عَلَى تُقًى وَشَهَادَةٍ وَمَاتَ مَغْفُورًا لَهُ))(١).

٢ـ ثواب من أحب لقاء الله تعالى

[٤٤٤] عن عبادة بن الصامت ﷺ : أن النبي ﷺ قـال: ((مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ))(٢). رواه البخاري ومسلم.

[٤٤٥] وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسـول الله ﷺ : ((مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ)). فقـلت: [يا نبي] الله

---

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الوصايا رقم (٢٧٠١)

(٢) أخرجه البخاري كتاب الرقاق رقم (٦٠٢٧)

راهية الموت ؟ فكلنا نكره الموت، قال: ((قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ))[(1)]. رواه البخاري وسلم.

[٤٤٦] وعن أبي أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ))[(2)]. رواه البخاري ومسلم.

[٤٤٧] وخرج أحمد بإسناده عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن شئتم أنبأتكم ما أول يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة ؟ وما أول ما يقولون له)) قلنا: نعم يا رسول الله، قال: ((إن الله عز وجل يقول للمؤمنين: هل أحببتم لقائي ؟ فيقولون : نعم ربنا فيقول: لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول : قد وجبت لكم مغفرتي))[(3)].

٣- ثواب من كان آخر كلامه لا إله إلا الله

[٤٤٨] عن معاذ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ))[(4)]. رواه أبو داود والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

٤- ثواب من شهد ميتا حتى يصلي عليه أو يدفن

[٤٤٩] عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا ؟)) قال أبو بكر ﷺ : أنا قال: ((فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا))؟ قال أبو بكر: أنا أقول : ((فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟)) فقال أبو بكر: أنا فقال: ((فَمَنْ

(١) أخرجه الترمذى كتاب الجنائز رقم (٩٨٧)
(٢) أخرجه مالك كتاب الجنائز رقم (٥٠٥)
(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١٢٩٤)
(٤) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز رقم (٢٧٠٩)

تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً ؟)) قال أبو بكر أنا فقال رسـول الله ﷺ: ((مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إلا دَخَلَ الْجَنَّةَ)) رواه ابن حبان.

[٤٥٠] وعن أبي هريرة رضي الله عنه ايضا قال: قـال رسـول الله ﷺ: ((مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ فَلَهُ قِيرَاطٌ وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ قِيـلَ وَمَا الْقِيرَاطَانِ قَالَ مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ))(١). رواه البـخاري ومسـلم, وفي رواية لمسلم: ((أصغرها مثل أحد))(٢). وفي رواية للبـخاري: ((مَنِ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا وَيَفْرُغَ مِنْ دَفْنِهَا فَإِنَّه يَرْجِعُ مِنَ الأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ))(٣).

[٤٥١] وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص: أنه كان قـاعدا عند ابـن عمر رضي الله عنه إذ طلع خباب صاحب المقصورة، فقال: يا عبد الله بن عمر ألا تسمع ما يقول أبو هريرة ؟ يقول أنه سمع رسول الله ﷺ يقـول: ((مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنْ أَجْرٍ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُحُدٍ فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ خَبَّابًا إِلَى عَائِشَـةَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَـوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ثُـمَّ يَرْجِـعُ إِلَيْـهِ فَيُخْبِرُهُ مَا قَالَتْ وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنْ حَصْبَاءِ الْمَسْجِدِ يُقَلِّبُهَا فِي يَدِهِ حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّسُـولُ فَقَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَضَرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالْحَصَى الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ الأَرْضَ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ))(٤). رواه مسلم.

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الجنائز رقم (١٢٤٠)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم (١٥٧٠)

(٣) أخرجه البخاري كتاب الإيمان رقم (٤٥)

(٤) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم (١٥٧٤)

[٤٥٢] وعن بن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((مَنْ تَبعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلَّيَ عَلَيْهَا فَإِنَّ لَهُ قِيرَاطًا)) قالوا: يا رسول الله مثل قراريطنا هذه؟ قــال: ((لا بل مِثْلُ أُحُدٍ أو أعظم من أُحُدٍ)) رواه أحمد بإسناد جيد .

[٤٥٣] وخرج البزار بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((إن أول ما يجازى به العبد بعد موته أن يغفر لجميع من اتبع جنازته))[١].

٥- ثواب من صلى عليه مائة من المسلمين أو أربعون أو ثلاثة صفوف

[٤٥٤] عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: ((قَالَ مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ أَنْ يَكُونُوا مِائَةً فَيَشْفَعُونَ لَهُ إِلاَّ شُفِّعُوا فِيهِ))[٢]. رواه مسلم .

[٤٥٥] ورواه الطبراني من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ قال: ((ما من رجل يصلي عليه مائة إلا غفرالله له))[٣].

[٤٥٦] وعن الحكم بن فروخ ،قال: صلى بنا أبو المليح على جنازة ، فظننا أنه قد كبر ، فأقبل علينا بوجهه ، فقال: أقيموا صفوفكم ولتحسن شفاعتكم. قال أبو المليح : حدثني عبد الله عن إحدى أمهات المؤمنين وهي ميمونة زوج النبي ﷺ قالت: أخبرني النبي ﷺ قال: ((مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ شُفِّعُوا فِيهِ فَسَأَلْتُ أَبَا الْمَلِيحِ عَنِ الأُمَّةِ فَقَالَ أَرْبَعُونَ))[٤] ، رواه النسائي .

[٤٥٧] وعن كريب: أن ابن عباس رضي الله عنه مات لـه ابن فقال: يا كريب انظر ما اجتمع له

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١٨٢٣)

(٢) أحمد باقي مسند المكثرين (١٣٣٠٣)

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (٣/ ٣٦)

(٤) أخرجه النسائي كتاب الجنائز رقم (١٩٦٦)

مـــن الناس ؟ قال: فخرجت فإذا ناس قد اجتمعوا له, فأخبرته. فقال: تقول هم أربعون؟ قال -قلت- نعم قال: أخرجوه، فإني سمعت رســـول الله ﷺ يقـــول: ((مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلاً لا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إلا شَفَّعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ))[1] . رواه مسلم .

[٤٥٨] وعن مالك بن هبيرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقــول: ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ ثَلاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ أَوْجَبَ قَالَ فَكَانَ مَالِكٌ إِذَا اسْتَقَلَّ أَهْلَ الْجَنَازَةِ جَزَّأَهُمْ ثَلاثَةَ صُفُوفٍ لهذا الْحَدِيثِ))[2] رواه أبـــو داود وابن ماجه و الترمذي وقال : حديث حسن . قوله ((إلا أوجب)) أي إلا وجبت له الجنة.

٦- ثواب من أثني عليه الناس بعد موته خيرا

[٤٥٩] عن أنس ﷺ قال : مر بجنازة فأثني عليها خير فقـــال نبي الله ﷺ : ((وجبت وجبت وجبت)) ومر بجنازة فأثني عليها شرفقال نبي الله ﷺ :((وجبت وجبت وجبت)) فقال عمر : فداك أبي وأمي مر بجنازة فأثني عليها خيراً فقلت وجبت وجبـــت وجبـــت ومر بجنازة فأثني عليها شر فقلت وجبت وجبت وجبت ، فقال رســـول الله ﷺ :((مَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الأَرْضِ أَنْتُمْ شُهَـــدَاءُ اللَّهِ فِي الأَرْضِ))[3] رواه البخاري ومسلم.

[٤٦٠] وعنه أن النبي ﷺ قـــال : ((ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أبيات من جيرانه الأدنيين أنهم لا يعلمون إلا خيراً إلا قال الله : قد قبلتعلمكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون)) رواه ابن حبان في صحيحه.

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم (٩٤٨)

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز رقم (٢٧٥٣)

(٣) أخرجه البخارى كتاب الجنائز رقم (١٢٧٨)

[٤٦١] ورواه أحمد عن شيخ من أهل البصرة عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ يرويه ربه عز وجل قال : ((قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَشْهَدُ لَهُ ثَلاثَةُ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الأَدْنَيْنَ بِخَيْرٍ إِلاَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى مَا عَلِمُوا وَغَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ)).

[٤٦٢] وعن عمر ﷺ قال : قال نبي الله ﷺ : ((أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَقُلْنَا وَثَلاثَةٌ قَالَ وَثَلاثَةٌ فَقُلْنَا وَاثْنَانِ قَالَ وَاثْنَانِ ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ))[1] ، رواه البخاري .

[٤٦٣] وخرج البزار بإسناده عن عامر بن ربيعة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((إذا مات العبد والله يعلم منه شراً ويقول الناس خيراً قال الله عز وجل لملائكته : قد قبلت شهادة عبادي على عبدي وغفرت له علمي فيه)).

٧ـ ثواب من عزى مصابا

[٤٦٤] خرج الترمذي بإسناده عن كذا ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ عَزَّى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ))[2].

[٤٦٥] وخرج ابن ماجه بإسناده عن عمرو بن حزم ﷺ عن النبي ﷺ قال : قال : ((مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَزِّي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ إِلاَّ كَسَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حُلَلِ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))[3]

[٤٦٦] وخرج الترمذي بإسناده عن أبي بردة ﷺ عن النبي ﷺ قال : مَنْ عَزَّى ثَكْلَى كُسِيَ بُرْدًا فِي الْجَنَّةِ))[4].

[٤٦٧] وخرج الطبراني بإسناده عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من عزى

(١) أخرجه البخارى كتاب الجنائز رقم (١٢٧٩)

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز رقم (٩٣٩)

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم (١٥٩٠)

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز رقم (٩٩٦)

حزينا ألبسه الله التقوى وصلى على روحه في الأرواح ومن عزى مصابا كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا)) الحديث .

٨- ثواب ما يقول من مات له ميت

قال الله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ۝١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴾ [سورة البقرة: ١٥٦ ، ١٥٧] .

[٤٦٨] وخرج الطبراني بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ۝١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴾ [سورة البقرة: ١٥٦ ، ١٥٧] . قال: أخبر الله عز وجل أن المؤمن إذا سلم لأمر الله ورجع فاسترجع عند المصيبة كتب الله له ثلاث خصال من الخير: الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى ، وقال رسول الله ﷺ: ((من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقباه وجعل له خلفا يرضاه)).

[٤٦٩] وخرج أيضا بإسناده عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((أعطيت أمتي شيئا لم تعطه من الأمم عند المصيبة : إنا لله وإنا إليه راجعون)).

[٤٧٠] وخرج ابن ماجه بإسناده عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ فَأَحْدَثَ اسْتِرْجَاعًا وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَهُ يَوْمَ أُصِيبَ))(١) .

[٤٧١] وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ((إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ مَاذَا قَالَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ فَيَقُولُ اللَّهُ ابْنُوا لِعَبْدِي

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم (١٥٨٩)

بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ))[1]. رواه الترمذي وحسنه وابن حبان.

[٤٧٢] وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ ورضي عنها : قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلاَّ أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا)) قال: فلما مات أبو سلمة قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ ثم إني قلتها فأخلف الله خيرا منه رسول الله))[2]. رواه مسلم و الترمذي إلا أنه قال : قالت: قال رسول الله ﷺ : ((إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل : إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجرني بها وأبدلني خيرا منها)) الحديث .

٩ـ ثواب تغسيل الموتى وتكفينهم وحفر القبور لوجه الله تعالى

[٤٧٣] خرج ابن ماجه بإسناده عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا وَكَفَّنَهُ وَحَنَّطَهُ وَحَمَلَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَلَمْ يُفْشِ عَلَيْهِ مَا رَأَى خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ مِثْلَ يَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ))[3].

[٤٧٤] وخرج أحمد بإسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَأَدَّى فِيهِ الأَمَانَةَ وَلَمْ يُفْشِ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ)).

[٤٧٥] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((من غسل ميتا فكتم عليه طهره الله من ذنوبه فإن كفنه كساه من السندس)).

(١) أخرجه الترمذى كتاب الجنائز رقم (٩٤٢)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم (١٥٢٥)

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم (١٤٥١)

قوله: ((فكتم عليه)) أي كتم عليه ما قد يرى في بـــعض الأموات من ســـواد الوجه وتغير الخلقة ونحو ذلك. وأما إذا رأى ما يسر كنور و وضاءة وتبســـم ونحو ذلك استحـــب ذكره سيما إن كان الميت ممن ينسب إلى صلاح وخير والله أعلم.

[٤٧٦] وعن أبي رافع أسلم مولى رسول الله ﷺ قال: قـــال رســـول الله ﷺ: ((من غسل ميتا فكتم عليه غفر [الله] له أربعين مرة ومن كفن ميتا كســـاه الله من سندس وإستبرق الجنة ومن حفر لميت قـــبرا فأجنه فيه أجرى الله له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامـــة)) رواه الطبراني بإسناد رجاله رجال الصحيح ، والحاكم وهذا لفظه وقال: صحيح على شرط مسلم ، قـــوله: ((أجنه فيه)) أي ستره .

[٤٧٧] وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قـــــال رسول الله ﷺ: ((زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فإن معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك أن يحزنك فإن الحزين في ظل الله يتعرض كل خير))[١]. رواه الحاكم وقال : رواته ثقات.

[٤٧٨] وخرج الطبراني بإسناده عن جابر رضي الله عنه قال: قال رســـول الله ﷺ : ((من حفر قبرا بنى الله له بيتا في الجنة ومن غسل ميتا خـرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن كفن ميتا كساه الله من حلل الجنة ومن عزى حزينا ألبسه الله التقوى وصلى على روحه في الأرواح ومن عزى مصابا كســـاه الله [حلتين] من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا ومن اتبع جنـــازة حتى يقضي دفنها كتب الله له ثلاثة قراريط القيراط منها أعظم من جبل أحـد ومن كفل يتيما أو أرملة أظله الله في ظله وأدخله الجنة)).

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣١٧٠)

١٠- ثواب من مات غريبا

[٤٧٩] عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال : مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه رسول الله ﷺ [ثم] قال: ((يَا لَيْتَهُ مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ)) قالوا: ولم ذاك يا رسول الله ؟ قـــال: ((إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ قِيسَ لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ فِي الْجَنَّةِ))(١) رواه النسائي وابن ماجه وابن خزيمة

[٤٨٠] وخرج الطبراني بإسناده عن ابن عباس ﷺ قال رسول الله ﷺ: ((موت غربة شهادة))(٢).

[٤٨١] وخرج الطبراني بإسناده عن هارون بن عنترة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: ((ماتعدون الشهيد فيكم ؟)) قلنا: يا رسول الله من قتل في سبيل الله ، قال: ((إن شهداء أمتي إذا لقليل. مـــن قتل في سبيل الله فهـــــو شهيد والمتردي شهيد والنفساء شهيد والغريق شهيد والسهل شهيد والحريق شـــهيد والغريب شهيد)) قلت: هذا الحديث مرسل ، وعنترة هذا هو ابن عبد الرحمن الشيبـــاني ذكره ابـــن حبان في الثقات [والله أعلم] ((السل)) بضم السين وكسرها وبتشديد اللام هو داء في الرئة يؤول إلى ذات الجنب وقيل: زكام أو سعال طويل مع حمى هادئة والله أعلم.

١١- ثواب من مات بالطاعون

[٤٨٢] عـــن أنس ﷺ قـــال: سمعت رســـــول الله ﷺ يقول:((الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ))(٣). رواه البخاري ومسلم .

[٤٨٣] وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فقال: ((أَنَّهُ عَـــذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَـــنْ يَشَـــاءُ وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَـــهُ رَحْمَـــةً لِلْمُؤْمِنِينَ

---

(١) أخرجه النسائي كتاب الجنائز رقم (١٨٠٩)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٨٩٥)

(٣) أخرجه البخاري كتاب الجهاد رقم (٢٦١٨) و مسلم كتاب الإمارة رقم (٣٥٤٠)

لَيْسَ مِـــنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُـــونُ فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لا يُصِيبُهُ إِلاَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلاَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيـدٍ))[1] . رواه البخاري

[٤٨٤] وعن أبي موسى الأشعري ﷺ قـال: قـال رسـول الله ﷺ : ((فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ)) فقيل لرسول الله ﷺ : هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون ؟ قال: ((وَخْزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَفِي كُلٍّ شُهَدَاءُ)). رواه أحمد بإسـناد صحـيح .

((الوخز)) بفتح الواو وإسكان الخاء المعجمة و بالزاي هو الطعن .

[٤٨٥] وعن أبي بكر بن أبي موسى قال: ذكر الطاعون عند أبي موسى ، فقال: سـألنا عنه رسول الله ﷺ فقال: ((وخز أعدائكم من الجن ، وهـو لكم شهادة)) رواه الحاكم ، وقال: صحيح الإسناد .

[٤٨٦] وعن العرباض بن سارية ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال: ((يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى رَبِّنَا فِي الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنَ الطَّاعُـــونِ فَيَقُولُ الشُّهَـــدَاءُ إِخْوَانُنَا قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا وَيَقُولُ الْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِخْوَانُنَا مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ كَمَا مُتْنَا فَيَقُولُ رَبُّنَا انْظُرُوا إِلَى جِرَاحِهِمْ فَإِنْ أَشْبَهَ جِرَاحُهُمْ جِرَاحَ الْمَقْتُولِينَ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ فَإِذَا جِرَاحُهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَهُمْ))[2] . رواه النسائي . ورواه الطبراني بإسناد لا بأس به عن عتبة بن عبد عن النبي ﷺ إلا أنه قال: ((يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول أصحاب الطاعون: نحـــن شهداء فيقال: انظروا فإن كانت جراحهم كجراح الشهداء تسيل دما كريح المسك فهم شـهداء ، في جدونهم كذلك)) وتأتي أحاديث أخر في البابين بعده إن شاء الله .

(١) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء رقم (٣٢١٥)

(٢) أخرجه النسائي كتاب الجهاد رقم (٣١١٣)

١٢- ثواب المبطون والغريق ومن مات تحت الهدم

[٤٨٧] عن أبي إسحاق السبيعي قال: قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة أو خالد لسليمان: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ))[١]. فقال أحدهما لصاحبه: نعم رواه الترمذي وحسنه وابن حبان إلا أنه قال لخالد بن عرفطة ولم يذكر خالد بن سليمان.

[٤٨٨] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما تعدون الشهداء فيكم ؟)) قالوا: يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد. قال: ((إن شهداء أمتي إذا لقليل)) قالوا: فمن يا رسول الله ؟ قال: ((من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات من البطن فهو شهيد)) قال ابن مقسم: أشهد على أبيك يعني أبا صالح أنه قال: ((والغريق شهيد)) وفي رواية: ((الشهداء الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ الْمَطْعُونُ وَالْمَبْطُونُ وَالْغَرِقُ وَصَاحِبُ الْهَدْمِ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ))[٢]. رواه البخاري ومسلم. وتأتي أحاديث أخر في الباب بعده.

١٣- ثواب الحريق وصاحب ذات الجنب والنفساء تموت وولدها في بطنها

[٤٨٩] عن جابر بن عتيك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله ﷺ وقال: ((قَدْ غُلِبْنَا عَلَيْكَ أَبَا الرَّبِيعِ))، فصاحت النسوة وبكين وجعل ابن عتيك يسكتهن فقال له النبي ﷺ ((دَعْهُنَّ فَإِذَا وَجَبَ فَلا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ)) قالوا: وما الوجوب يا رسول الله ؟ قال: ((إذا مات)) قالت ابنته: والله إني لأرجو أن تكون شهيدا فإنك كنت [قد] قضيت جهازك فقال النبي ﷺ: ((فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ وَمَا تَعُدُّونَ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز رقم (٩٨٤)

(٢) أخرجه البخاري كتاب الجهاد رقم (٢٦١٧)

الشَّهَادَةَ)) قالوا: القتل في سبيل الله فقال النبي ﷺ: ((الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ وَصَاحِبُ الْهَدَمِ شَهِيدٌ وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ وَصَاحِبُ الْحَرَقِ شَهِيدٌ وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدَةٌ)). رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان. قوله: ((بجمع)) هو بضم الجيم وفتحها وكسرها أيضا وبإسكان الميم ومعناه أنها ماتت وولدها في بطنها.

[٤٩٠] وعن عقبة بن عامر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((خَمْسٌ مَنْ قُبِضَ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ فَهُوَ شَهِيدٌ الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ وَالْغَرِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ وَالْمَبْطُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ وَالْمَطْعُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ وَالنُّفَسَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ))(1). رواه النسائي.

[٤٩١] وعن عبادة بن صامت ﷺ قال: دخلنا على عبد الله بن رواحة نعوده فأغمى عليه فقلنا: رحمك الله إن كنا لنحب أن تموت على غير هذا وإن كنا لنرجو لك الشهادة فدخل النبي ﷺ ونحن نذكر هذا فقال: ((وفيم تعدون الشهادة ؟)) فأرم القوم وتحرك عبد الله فقال: ألا تجيبون رسول الله ﷺ ؟ ثم أجابه هو فقال: نعد الشهادة في القتل، فقال: ((إن شهداء أمتي إذا لقليل إن في القتل شهادة وفي الطاعون شهادة وفي البطن شهادة وفي الغرق شهادة وفي النفساء يقتلها ولدها جمعا شهادة)) رواه أحمد و الطبراني بإسناد جيد قوله: ((أرم القوم)) أي سكتوا وهو بفتح الراء وتشديد الميم.

[٤٩٢] وعن ربيع الأنصاري ﷺ أن رسول الله ﷺ عاد ابن أخي جبر الأنصاري فجعل أهله يبكون عليه فقال لهم جبر: لا تؤذوا رسول الله ﷺ بأصواتكم فقال له رسول الله: ((دعهن يبكين ما دام حيا فإذا وجب فليسكتن)) فقال بعضهم: ما كنا نرى أن يكون موتك على فراشك حتى تقتل في سبيل الله [مع رسول الله ﷺ] فقال رسول الله ﷺ: ((أو ما القتل إلا في سبيل الله إن شهداء أمتي إذا لقليل إن الطعن شهادة

(١) أخرجه النسائي كتاب الجهاد رقم (٣١١٢)

والبطن شهادة والطاعون شهادة والنفساء بجمع شهـادة والحرق شهادة والغرق شهادة وذات الجنب شهادة)) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

١٤- ثواب من قتل دون ماله أو دمه أو دينه أو أهله

[٤٩٣] عن أبي هريرة ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد مالي ؟ قـال: ((فَلا تُعْطِهِ مَالَكَ)) قـال: أرأيت إن قـاتلني؟ قـال: ((قَاتِلْهُ)) قال: أرأيت إن قتلني ؟ قال: ((فَأَنْتَ شَهِيدٌ)) قال: أرأيت أن قـتلته ؟ قـال: ((هُوَ فِي النَّارِ))[1]. رواه مسلم.

[٤٩٤] وعن عمرو بن العاص ﷺ قال: قال رسـول الله ﷺ: ((مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ)) رواه البخاري و الترمذي ، وفي رواية للترمذي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ)).

[٤٩٥] وعن سعيد بن زيد ﷺ قال: سمعت رسـول الله ﷺ : ((مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيـدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ)) رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه و الترمذي وقال : حديث حسن صحيح.

١٥- ثواب من مات له ثلاثة من الأولاد لم يبلغوا

[٤٩٦] عن أبي هريرة ﷺ قـال: قـال رسـول الله ﷺ : ((لا يَمُوتُ لأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ تَمَسُّهُ النَّارُ إِلاَّ تَحِلَّةَ الْقَسَمِ)) [2] رواه البخاري ومسلم.

[٤٩٧] وعنه قال: أتت امرأة بصبي لها فقالت: يا نبي الله ادع الله لي فلقـد دفنت ثلاثة فقال: ((دَفَنْتِ ثَلاثَةً؟)) قالت: نعم. قـال:((لَقَدِ احْتَظَرْتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان رقم (٢٠١)

(٢) أخرجه البخاري كتاب الإيمان والنذور رقم (٦١٦٤)

النَّارِ))[1] . رواه مسلم: ((الحظار)) بكسر الحاء [المهملة] وبالظاء المعجمة هو الحائط يجعل كالصور على الشئ ومعنى الحديث لقد احتميت من النار وتحصنت منها بحصن حصين وحمى منيع .

[٤٩٨] وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنـــة بفضل رحمته إياهم))[1] . رواه البخاري وابن حبان ولفظه في إحدى رواياته : قال رسول الله ﷺ : ((من احتســب ثلاثة من صلبه دخل الجنة)).

[٤٩٩] وعن أبي ذر ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقــول : ((مَا مِنَ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوَفَّى لَهُ ثَلاثٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْــلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ)). رواه ابن حبــان ((الحنث)) بكســر الحاء المهملة هو الإثم والذنب والمعنى أنهم لم يبلغوا من العمر سنا تكتب عليهم فيه الذنوب .

[٥٠٠] وعن عقبة ابن عامر ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: ((مَنْ أَثْكَلَ ثَلاثَةً مِنْ صُلْبِهِ فَاحْتَسَبَهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ أَبُو عُشَّانَةَ مَرَّةً فِي سَبِيــلِ اللَّهِ وَلَمْ يَقُلْهَا مَرَّةً أُخْرَى وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ)). رواه أحمد و الطبراني بإسناد جيد .

[٥٠١] وعن عتبة بن عبد السلمي ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقــول: ((ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شــاء دخل))[2] . رواه ابن ماجه بإسناد حسن .

[٥٠٢] وعن حبيبة: أنها كانت عند عائشة رضي الله عنها فجاء النبي ﷺ حـــتى دخل عليها، فقـــال: ((ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا جئ بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم : ادخلوا الجنة فيقولون: حتى يدخل آباؤنا فيقال لهم: ادخلوا أنتم وآباؤكم)). رواه الطبراني بإسناد جيد.

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الجنائز رقم (١١٧١)

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم (١٦٠٤)

١٦- ثواب من مات له ولدان

[٥٠٣] عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا [مما] علمك الله قال: ((اجتمعن في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا)) فاجتمعن فأتاهن النبي ﷺ فعلمهن مما علمه الله ثم قال: ((مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ ثَلاثَةً مِنْ وَلَدِهَا إلاَّ كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ)) فقالت امرأة: واثنين؟ فقال رسول الله ﷺ: ((وَاثْنَتَيْنِ))[١] رواه البخاري ومسلم.

[٥٠٤] وعن أبي حسان قال: قلت لأبي هريرة ﷺ: أنه قد مات لي ابنان فما أنت محدثي عن رسول الله ﷺ بحديث يطيب أنفسنا عن موتانا ؟ قال: ((نَعَمْ صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ أَوْ قَالَ أَبَوَيْهِ فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ أَوْ قَالَ بِيَدِهِ كَمَا آخُذُ أَنَا بِصَنِفَةِ ثَوْبِكَ هَذَا فَلا يَتَنَاهَى أَوْ قَالَ فَلا يَنْتَهِي حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ))[٢] رواه مسلم ((الدعاميص)) بفتح الدال وبالصاد مهملتين جمع دعموص بضم الدال وهي دويبة صغيرة تكون في الغدران إذا نشفت يضرب لونها إلى السواد وشبه الطفل بها لصغره وسرعة حركته في الجنة. وقيل الدعموص هو الرجل الكثير الدخول على الملوك من غير إذا منهم لا يخاف حيث دخل من ديارهم لمكانته عندهم شبه الطفل به لذهابه في الجنة حيث شاء لا يمنع من قصر منها ولا مكان : ((و صنفة الثوب)) بفتح الصاد المهملة والنون معا بعدهما فاء هي حاشيته وطرفه الذي لا هدب له. وقيل: بل هي الناحية ذات الهدب والله أعلم.

[٥٠٥] وعن جابر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة)) قال: قلنا: يا رسول الله واثنان ؟ قال : ((واثنان)) قال محمود يعني ابن [لبيد] فقلت لجابر: أراكم لو قلتم واحدا لقال واحدا قال: وأنا أظن ذلك ، رواه أحمد وابن حبان.

---

(١) أخرجه البخاري كتاب العلم رقم (٩٩)

(٢) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة رقم (٤٧٦٩)

[٥٠٦] وعن أبي ثعلبة الأشجعي ﷺ قـال: قـلت: يا رسـول الله مات لي ولدان في الإسلام، فقـال: ((مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدَانِ فِي الإِسْلامِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا)) قال: فلما كان بعد ذلك لقيني أبو هريرة فقال لي: أنت الذي قال له رسول الله ﷺ في الولدين ما قال؟ قلت : نعم قال : لأن يكون قاله لي أحب إلى مما غلقـت عليه حمص وفلسطين ، رواه أحمد بإسناد صحيح وسيأتي في باب بعده ذكر الاثنين أيضا.

١٧- ثواب من مات له ولد واحد

[٥٠٧] عن ابن عباس ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانِ مِنْ أُمَّتِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ)) فقالت له عائشـة : فمن كان له فرط ؟ قـال: ((وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوَفَّقَةُ)) قال: فمن لم يكن له فرط من أمتك؟ قال: ((قَالَ فَأَنَا فَرَطُ أُمَّتِي لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي))[1] . رواه الترمذي وقال: حديث حسن ((الفرط)) بالتحـريك هو الذي يتقدم القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والرشاء والمراد به هنا الولد دون البلوغ يقدمه المرء بـين يديه ذكرا كان أو أنثى وجمعه أفراط . وقـوله ﷺ : ((فأنا فرط أمتي)) أي أتقدمهم إلى الحوض قبل [ورودهم] أهيئ مصالحهم في دار القرار والله أعلم .

[٥٠٨] وعن أبي سلمى ﷺ راعي رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقـول: ((بخ بخ - وأشار بيده لخمس - ما أثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبروالولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه)) .

[٥٠٩] رواه النسائي وابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسـناد ، ورواه البـزار من حديث ثوبان بإسناد حسن.

[٥١٠] وخرج ابن ماجه بإسناده عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ قَـدَّمَ ثَلاثَةً مِـنَ الْوَلَـدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ كَانُوا لَـهُ حِصْنًا حَصِينًا

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز رقم (٩٨٢)

مِنَ النَّارِ))(1). فقال أبو ذر: قدمت اثنين قال: ((واثنين)) قال أبي بن كعب سيد القراء: قدمت واحد, قال: ((وواحدا)) وتقدم حديث أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: ((إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلائِكَتِهِ قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ مَاذَا قَالَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ فَيَقُولُ اللَّهُ ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ)).

[٥١١] وعن قرة بن إياس ﷺ: أن رجلا كان يأتي النبي ﷺ ومعه ابن له فقال النبي ﷺ ((أَتُحِبُّهُ)) قال: نعم يا رسول الله أحبك الله كما أحبه ، ففقده النبي ﷺ ، فقال: ((مَا فَعَلَ ابْنُ فُلانٍ ؟)) قالوا: يا رسول الله مات ، فقال النبي ﷺ لأبيه : ((أَمَا تُحِبُّ أَنْ لا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ ؟)) فقال رجل: يا رسول الله أله خاصة أما لكلنا ؟ قال: ((بَلْ لِكُلِّكُمْ)) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والنسائي وابن حبان ، وفي رواية للنسائي قال: كان نبي الله ﷺ إذا جلس إليه نفر من أصحابه ، فيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره فيقعده بين يديه ، فهلك فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة لذكر ابنه ففقده النبي ﷺ فقال: ((مَالِي لا أَرَى فُلانًا ؟)) قالوا: يا رسول الله بنيه الذي رأيته هلك ، فلقيه النبي ﷺ فسأله عن بنيه فأخبره أنه هلك فعزاه عليه ثم قال: ((يَا فُلانُ أَيُّمَا كَانَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَمَتَّعَ بِهِ عُمُرَكَ أَوْ لا تَأْتِي غَدًا إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلا وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ)) قال: يا بني [الله] بل يسبقني إلى باب الجنة فيفتحها لهو أحب إلي قال : ((فذلك لك)).

[٥١٢] وخرج أحمد بإسناد حسن لا بأس به عن معاذ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يُتَوَفَّى لَهُمَا ثَلاثَةٌ إِلاَّ أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا)) فقالوا: يا رسول الله ، أو اثنان؟ قال: ((أَوِ اثْنَانِ)) قالوا: أو واحد؟ قال:

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم (١٥٩٥)

((أَوْ وَاحِدٌ)) ثم قال: ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ)).

١٨- ثواب السقط

[٥١٣] وخرج ابن ماجه بإسناده عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ السِّقْطَ لَيُرَاغِمُ رَبَّهُ إِذَا أَدْخَلَ أَبَوَيْهِ النَّارَ فَيُقَالُ أَيُّهَا السِّقْطُ الْمُرَاغِمُ رَبَّهُ أَدْخِلْ أَبَوَيْكَ الْجَنَّةَ فَيَجُرُّهُمَا بِسَرَرِهِ حَتَّى يُدْخِلَهُمَا الْجَنَّةَ))[١].

[٥١٤] وخرج أيضا بإسناده عن معاذ بن جبل ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ)) وتقدم هذا اللفظ في حديث لأحمد.

١٩- ثواب من مات صديقه أو قريبه فاحتسبه عند الله ﷻ

[٥١٥] عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلا الْجَنَّةُ)) رواه البخاري.

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم (١٦٠٨)

أبواب الصدقات

١- ثواب أداء الزكاة

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[سورة البقرة :٢٧٧].

قال تعالى: ﴿ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أُوْلَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [سورة النساء:١٦٢].

قال تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾[سورة التوبة:١٠٣].

قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (٣) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (٤) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٥) إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٧) وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٨) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٩) أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (١٠) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [سورة المؤمنون:١ -١١].

قال تعالى ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم

بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة الأعراف : ١٥٦] .

قال تعالى : ﴿ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴾ [سورة الروم: ٣٩] .

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ [سورة المعارج: ٢٤ - ٢٥] .

وقال تعالى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ [سورة التوبة ١٠٣] .

وقال تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ [سورة البينة : ٥] .

[٥١٦] وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: ((بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَصَوْمِ رَمَضَانَ))(١) . رواه البخاري وسلم.

[٥١٧] وعن أبي أيوب رضي الله عنه: أن رجلا قال للنبي ﷺ: أخبرني بعمل يدخلني الجنة ، قال: ((تَعْبُدُ اللَّهَ وَلا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ))(٢) . رواه البخاري ومسلم.

[٥١٨] وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن أعرابيا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة ؟ قال: ((تَعْبُدُ اللَّهَ لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ)) قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا, فلما ولي قال النبي ﷺ: ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا))(٣) . رواه البخاري ومسلم.

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الإيمان رقم (٧)

(٢) أخرجه البخاري كتاب الزكاة رقم (١٣٠٩)

(٣) أخرجه البخاري كتاب الزكاة رقم (١٣١٠)

[٥١٩] وعن أنس بن مالك ﷺ قال: أتى رجل من بني تميم رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إني ذو مال كثير وذو أهل ومال فأخبرني كيف؟ [وكيف] أنفق؟ فقال رسول الله ﷺ: ((تُخْرِجُ الزَّكَاةَ مِنْ مَالِكَ فَإِنَّهَا طُهْرَةٌ تُطَهِّرُكَ وَتَصِلُ أَقْرِبَاءَكَ وَتَعْرِفُ حَقَّ السَّائِلِ وَالْجَارِ وَالْمِسْكِينِ)) رواه أحمد بإسناد جيد.

[٥٢٠] وعن أبي هريرة وأبي سعيد ﷺ قالا: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ)) ثم أكب، فأكب كل رجل منا يبكي لا يدري على ماذا حلف ثم رفع رأسه، وفي وجهه البشرى، وكانت أحب إلينا من حمر النعم، قال: ((مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَيَصُومُ رَمَضَانَ وَيُخْرِجُ الزَّكَاةَ وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ السَّبْعَ إِلاَّ فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَقِيلَ لَهُ ادْخُلْ بِسَلامٍ))[1]. رواه النسائي واللفظ له وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم, وقال: صحيح الإسناد.

[٥٢١] وعن معاذ بن جبل ﷺ قال: قلت: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال: ((لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ تَعْبُدُ اللَّهَ وَلا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحُجُّ الْبَيْتَ))[2]. رواه أحمد و الترمذي [وصححه] والنسائي وابن ماجه. وهو بعض حديث يأتي إن شاء الله [تعالى].

[٥٢٢] وخرج الطبراني بإسناد لا بأس به عن أبي هريرة ﷺ, عن رسول الله ﷺ أنه قال لمن حوله [من أمته]: ((اكفلوا لي بست أكفل لكم بالجنة)) قلت: ما هي يا رسول الله؟ قال: ((الصلاة والزكاة والأمانة والفرج والبطن واللسان))[3].

[٥٢٣] وعن جابر ﷺ قال: قال رجل: يا رسول الله أرأيت إن أدى الرجل زكاة ماله؟

(١) أخرجه النسائي كتاب الزكاة رقم (٢٣٩٥)

(٢) أخرجه النسائي كتاب الإيمان رقم (٤٩٠٥)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١١٣٨)

فقال رسول الله ﷺ : ((من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره)) رواه الطبراني وابن خزيمة ورواه الحاكم مختصرا: إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره)) وقال: صحيح على شرط مسلم.

[٥٢٤] وعن أبي هريرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال: ((إذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان إصره عليه)) رواه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٥٢٥] وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ : ((حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا [مرضاكم] بالصدقة واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء والتضرع)). رواه أبو داود فى مراسيله ، وقد روى عن جماعة من الصحابة متصلا . والمرسل أشبه .

[٥٢٦] وخرج البزار عن علقمة ﷺ : أنه أتى النبى ﷺ قال : فقال لنا النبى ﷺ : ((عن تمام إسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم))[1] .

[٥٢٧] وعن سمرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم))[2] . رواه الطبرانى بإسناد حسن .

[٥٢٨] وعن عمرو بن مرة الجهنى ﷺ قال : جاء رجل من قضاعة إلى رسول الله ﷺ فقال : أنى شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقمته وآتيت الزكاة . فقال رسول الله ﷺ : ((من مات على هذا كان من الصديقين الشهداء))[3] . رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان . .

[٥٢٩] وخرج الطبرانى بإسناده عن ابن عباس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة)) .

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٢٧٢٣)
(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (١/ ٤٦)
(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للبزار (١/ ٤٦)

٢ - ثواب من أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه

[٥٣٠] عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : ((خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه))(١) . الحديث رواه الطبراني بإسناد جيد .

[٥٣١] وعن عبد الله بن معاوية [الغاضرى] ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((ثَلاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الإِيمَانِ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَأَنَّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ كُلَّ عَامٍ وَلا يُعْطِي الْهَرِمَةَ وَلا الدَّرِنَةَ وَلا الْمَرِيضَةَ وَلا الشَّرَطَ اللَّئِيمَةَ وَلَكِنْ مِنْ وَسَطِ أَمْوَالِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْأَلْكُمْ خَيْرَهُ وَلَمْ يَأْمُرْكُمْ بِشَرِّهِ))(٢) . رواه أبو داود : ((الشرط)) بفتح الشين المعجمة والراء جميعا هى الرذيلة من المال والدرنة هى الجرباء . وقوله ((رافدة)) هو من الرفد ومعناه أن يؤدى الزكاة ونفسه تعينه على الأداء بسماحتها وطيبها لا أنها تنازعه وتحدثه بالمنع .

[٥٣٢] وعن عبيد بن عمير الليثى عن أبيه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ فى حجة الوداع : ((إن أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التى كتبهن الله عليه ويصوم رمضان ويحتسب صومه ويؤتى الزكاة طيبة بها نفسه ويجتنب الكبائر التى نهى الله عنها)) فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله وكم الكبائر ؟ قال ((تسع أعظمهن الإشراك بالله وقتل المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت العتيق الحرام فعلتكم أحياء

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (١/ ٤٧)

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الزكاة رقم (١٣٤٩)

وأمواتا . لا يموت رجـــل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتى الزكاة إلا رافق محمد فى بحبوحة الجنة أبوابـها مصاريع الذهب)) .
رواه الطبراني ، والغالب على رواته التوثيق : ((بحبوحة الجنة)) وهو بحائين مهملتين و بـــائين موحدتين وسطها

٣ ـ ثواب العامل على الصدقة والخازن إذا كانا أمينين

[٥٣٣] عن رافع بن خديج ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقـــول : ((الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ كَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ))[١] . رواه أحمـد وأبو داود و الترمذى وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة .

[٥٣٤] وخرج الطبرانى بإسناده عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((العامل إذا استعمل فأخذ الحق وأعطى الحق لم يزل كالمجاهد فى سبيل الله حتى يرجع إلى بيته))[٢] .

[٥٣٥] وعن أبي موسى الأشـــعرى ﷺ عن النبى ﷺ ، أنه قـــال : ((الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الأَمِينُ الَّذِي يُنْفِذُ وَرُبَّمَا قَالَ يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلاً مُوَفَّرًا طَيِّبًا بِهِ نَفْسُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقَيْنِ))[٣] . رواه البخارى ومسلم .

[٥٣٦] وعن أبي هريرة ﷺ أن النبى ﷺ أنه قال : ((خَيْرُ الْكَسْبِ كَسْبُ يَدِ الْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ))[٤] . رواه أحمد بإسناد جيد .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الخراج رقم (٢٥٤٧) .
(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (٣ /٨٤) .
(٣) أخرجه البخاري كتاب الزكاة رقم (١٣٤٨)
(٤) أخرجه أحمد كتاب باقي مسند المكثرين رقم (٨٠٦٠) .

٤- ثواب الصدقة وفضلها

قـــال تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً ﴾ [سورة البقرة : ٢٤٥] ، وقال تعالى : ﴿ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ إلى قوله أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٥] ، وقال تعالى ﴿ كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِى أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ [سورة الذاريات : ١٧ ــ ١٩] ، وقـــال تعالى ﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ [سورة الحديد : ١٨] .

وقـــال تعالى ﴿ إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [سورة التغابن : ١٧] وقال تعالى ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [ســورة المزمل : ٢٠] وقال تعالى ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِى يُؤْتِى مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَمَا لأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴾ [سورة الليل : ١٧ــ ٢١] .

[٥٣٧] وعن أبى هريرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : ((مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلاَّ عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلاَّ رَفَعَـهُ اللَّهُ))(١) . رواه مسلم .

[٥٣٨] وعن أبى كبشة الأنمارى ﷺ : أنه سمع رسول الله ﷺ يقـــول : ((ثَلاثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ قَالَ مَا نَقَصَ مَـــالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ وَلا

(١) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة رقم (٤٦٨٩)

ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إِلاَّ زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا وَلا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ قَالَ إِنَّمَا الدُّنْيَا لأَرْبَعَةِ نَفَرٍ عَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالاً وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ وَعَبْدٍ رَزَقَـهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالاً فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلانٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالاً وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَلا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَلا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيـهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالاً وَلا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ فِيـهِ بِعَمَلِ فُلانٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ))[1] رواه ابن ماجه و الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

[٥٣٩] وخرج الطبرانى بإسناده عن ابــن عبــاس ﷺ يرفعه النبى ﷺ قـــال : ((ما نقصت صدقة من مال وما مد عبد يده بصدقة إلا ألقيت عليه فى يد الله قبل أن تقع فى يد السائل ولا فتح عبد باب مسألة عنها غنى إلا فتح الله عليه باب فقر)) .

[٥٤٠] وخرج ابن ماجه بإسناده عن جابر بن عبد الله ﷺ قال : ((خطبنا رســول الله ﷺ فقـــال : ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا وَبَادِرُوا بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَـةِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا وَصِلُوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بِكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ لَهُ وَكَثْرَةِ الصَّدَقَةِ فِي السِّـرِّ وَالْعَلانِيَةِ تُرْزَقُوا وَتُنْصَرُوا وَتُجْبَرُوا))[2] . الحديث .

[٥٤١] وعن أبى هريرة ﷺ قـال : قـال رسـول الله ﷺ ((بَيْنَا رَجُلٌ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ اسْقِ حَدِيقَةَ فُلانٍ فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشِّرَاجِ قَـدِ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَـاءَ كُلَّهُ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد رقم (٢٢٤٧) .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الصلاة وسننها رقم (١٠٨١)

فَتَتَبَّعَ الْمَاءَ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ قَالَ فُلانٌ لِلاسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَ تَسْأَلُنِي عَنِ اسْمِي فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَاؤُهُ يَقُولُ اسْقِ حَدِيقَةَ فُلانٍ لاسْمِكَ فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا قَالَ أَمَّا إِذْ قُلْتَ هَذَا فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثًا وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ))[1] . رواه مسلم : ((الحديقة)) البستان إذا كان عليه حائط و((الحرة)) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء أرض بها حجارة سود . و((الشرجة)) بفتح الشين وإسكان الراء بعدهم جيم هي مسيل الماء .

[٥٤٢] وعن أبي هريرة ﷺ قال : ضرب رسول الله ﷺ : ((مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ قَدِ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى ثُدِيِّهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ حَتَّى تَغْشَى أَنَامِلَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ بِمَكَانِهَا)) قال أبو هريرة : فأنا رأيت رسول الله ﷺ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا فِي جَيْبِهِ فَلَوْ رَأَيْتَهُ يُوَسِّعُهَا وَلا تَتَوَسَّعُ))[2] . رواه البخاري ومسلم: ((الجنة)) بضم الجيم وتشديد النون هي الدرع و التراقي جمع ترقوة بفتح التاء وهي العظم يكون بين ثغرة نحر الإنسان وعاتقه وقلصت بالتحريك أي انجمعت وتشمرت والجيب هو المكان الذي يخرج منه رأس الإنسان في الثوب وغيره .

[٥٤٣] وعن يزيد بن أبي حبيب قال: كان مرثد بن عبد الله البيزني أول أهل مصر يروح إلى المسجد وما رأيته داخلا المسجد قط إلا وفي كمه صدقة إما فلوس و إما خبز وإما قمح قال: حتى ربما رأيت البصل يحمله قال فأقول: يا أبا الخير إن هذا ينتن ثيابك قال فيقول يا بن [أبي] حبيب أما إني لم أجد في البيت شيئا أتصدق به غيره إنه حدثني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((ظِلُّ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ)). رواه

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الزهد رقم (٥٢٩٩)

(٢)أخرجه البخاري كتاب الزكاة رقم (٥٣٥١) .

ابن خزيمة . ورواه أحمد وابن خزيمة أيضا وابن حبان والحاكم.

[٥٤٤] وعن عقبة بن عامر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضي بين الناس)). قال يزيد وكان مرثد لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشئ ولو كعكة أو بصلة.

[٥٤٥] وخرج الطبراني بإسناده عن عقبة أيضا قال : قال رسول الله ﷺ : ((إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته))[١].

[٥٤٦] وعن عمر ﷺ قال: ذكر لي: أن الأعمال تباهى فتقول الصدقة: أنا أفضلكم. رواه ابن خزيمة والحاكم. وقال: صحيح على شرطهما.

[٥٤٧] وعن أنس ﷺ قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله ﷺ يدخل ويشرب من ماء فيها طيب ، قال أنس: فلما نزلت هذه الآية ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [سورة آل عمران: ٩٢]. قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ وإن أحب أموالي [إلي] بيرحاء وإنها صدقة أرجو برها و ذخرها عند الله. فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. قال: فقال رسول الله ﷺ : ((بَخٍ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ))[٢]. رواه البخاري ومسلم ((بيرحاء)) بكسر الباء وفتحها وبالمد ، هي اسم لحديقة نخل كانت لأبي طلحة ﷺ.

[٥٤٨] عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((قَالَ رَجُلٌ لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ عَلَى سَارِقٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١٤٨٨).

(٢) أخرجه البخاري كتاب الزكاة رقم (١٣٨٦)

فِي يَدَيْ زَانِيَةٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ غَنِيٍّ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ عَلَى غَنِيٍّ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَعْتَبِرُ فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ))[1]. رواه البخاري ومسلم, وزاد فيه: ((فأتي فقيل له: أما صدقتك فقد قبلت)) ثم ذكر بقية الحديث.

[٥٤٩] وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟)) قالوا: يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه ، قال: ((فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ))[2]. رواه البخاري.

[٥٥٠] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلاَّ الطَّيِّبَ وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ﴾ [سورة التوبة: ١٠٤]. وقال تعالى :﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [سورة البقرة: ٢٧٦].

وفي رواية لابن خزيمة : ((إن العبد إذا تصدق من طيب تقبلها الله منه ، وأخذها بيمينه ، فرباها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل)) رواه البخاري ومسلم و الترمذي ولفظه في رواية له صححها قال رسول الله ﷺ: ((وإن الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم مهرة أو فصيلة. وإن الرجل ليتصدق باللقمة فتربو في يد الله أو [قال] في كف الله حتى تكون

(١) أخرجه البخاري كتاب الزكاة رقم (١٣٣٢)
(٢) أخرجه البخاري كتاب الزكاة رقم (٥٩٦١)

مثل الجبل ؛ فتصدقوا))[1] ((الفلو)) بفتح الفاء وضم اللام وتشـديد الواو وهو المهر كما جاء مفسرا عند الترمذي و الفصيل ولد الناقة إلى أن يفصل عن أمه .

[٥٥١] وعن عائشة رضي الله عنها عن رسـول الله ﷺ قـال: ((إن الله ليربي لأحدكم الثمـرة واللقمـة كمـا يربي أحدكم فلوه أو فصيلة حتى تكون مثل أحد)). رواه الطبراني وابن حبان.

[٥٥٢] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي الأسلمي ﷺ قال : قـال رسـول الله ﷺ : ((إن العبد ليتصدق بالكسرة وتربو عند الله عـز وجل حتى تكون مثل أحد)).

[٥٥٣] وخرج أيضا بإسناده عن أبي هريرة ﷺ قال : قـال رسول الله ﷺ : ((إن الله عز وجل ليدخل باللقمة من الخبز وقبصة التمر ومثله مما ينتفع بـه المسكين ثلاثة الجنة رب البيت الآمر به ، والزوجة تصلحه ،والخادم الذي يناول المسكين)).

[٥٥٤] وعن عدي بن حاتم ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((ما منكم من أحد إلا سيكلمـه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم فينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النـار ولـو بشق تمرة)). وفي روايـة: ((مَـنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَتِرَ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ))[2] رواه البخاري ومسلم.

[٥٥٥] وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسـول الله ﷺ : ((لِيَتَّقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ)). رواه أحمد بإسناد صحيح .

[٥٥٦] وعن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : ((اسْتَتِرِي مِنَ النَّارِ

(١) أخرجه البخاري كتاب الزكاة رقم (١٣٢١) .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الزكاة رقم (١٦٨٧)

وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّهَا تَسُدُّ مِنَ الْجَائِعِ مَسَدَّهَا مِنَ الشَّبْعَانِ)). رواه أحمد بإسناد حسن .

[٥٥٧] وخرج الطبراني بإسناده عن رافع بن خديج ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((الصدقة تسد سبعين بابا من السوء))(١).

[٥٥٨] وخرج أبو يعلي و البزار بإسنادهما عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول: ((اتقوا النار ولو بشق تمرة فإنها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان))(٢).

[٥٥٩] وخرج الطبراني من طريق كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده عمرو بن عوف ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن صدقة المسلم تزيد في العمر ،وتمنع ميتة السوء ويذهب الله بها الكبر[والفقر] والفخر)).

[٥٦٠] وعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطى الصدقة))(٣). رواه البيهقي في الشعب مرفوعا هكذا وموقوفا على أنس ، وروى أيضا من طريق الحارث بن عمير عن حميد عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((تصدقوا فإن الصدقة فكاككم من النار)).

[٥٦١] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها))(٤).

[٥٦٢] وعن الحارث الأشعري ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال : ((إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن)) فذكر الحديث إلى أن قال: ((وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٥٤٣)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١٢٣)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٢٣١٧)

(٤) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٢٣١٧) .

فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ فَقَالَ أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ فَفَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ))[1]. رواه الترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

[٥٦٣] وعن جابر ﷺ أنه سمع [رسول الله] ﷺ يقول لكعب بن عجرة ((يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار يا كعب بن عجرة الناس غاديان [الناس غاديان] فبائع نفسه فموبق رقبته ومبتاع نفسه في عتق رقبته)). رواه أبو يعلي بإسناد صحيح.

[٥٦٤] وعن كعب بن عجرة ﷺ قال: قال رسول اله ﷺ: ((يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت والنار أولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فغاد في فكاك نفسه فمعتقها وغاد موبقها يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا)). رواه ابن حبان.

[٥٦٥] وعن معاذ بن جبل ﷺ أن رسول الله ﷺ قال له: ((أَلا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ ؟)) قلت: بلى يا رسول الله قال: ((الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّار)). رواه الترمذي في حديث, قال: حديث حسن صحيح.

[٥٦٦] وعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول ﷺ: ((إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَتَدْفَعُ عَنْ مِيتَةِ السُّوءِ))[2]. رواه الترمذي وحسنه وابن حبان.

[٥٦٧] وخرج الطبراني بإسناده عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله أفتنا عن الصدقة فقال: ((إنها حجاب من النار لمن احتسبها يبتغي بها

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأمثال رقم (٢٧٩٠)

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزكاة رقم (٦٠٠) .

وجه الله عز وجل)).

[٥٦٨] وعن الحسن بن أبي الحسن قال: قال رسول الله ﷺ فيما يروى عن ربه عز وجل أنه يقول: ((يا بن آدم أفرغ من كنزك عندي، ولا حرق ولا غرق ولا سرق أو فيكه أحوج ما تكون إليه)). رواه البيهقي في الشعب ، وقال: هذا مرسل .

[٥٦٩] وقد روينا عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : ((إن الله إذا استودع شيئا حفظه)). وقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله : ((الصلاة تبلغك نصف الطريق , والصوم يبلغك باب الملك ، والصدقة تدخلك عليه)) وقال يحيى بن معاذ: ((ما أعرف حبة تزن جبال الدنيا إلا الحبة من الصدقة)).

٥- ثواب صدقة المقل

قال الله تعالى: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [سورة الحشر: ٩] .

[٥٧٠] وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: ((سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ)) فقال رجل : وكيف ذاك يا رسول الله ؟ قال: ((رجل له مال كثيرا أخذ من عرضه مائة ألف درهم تصدق بها ورجل ليس له درهمان فأخذ أحدهما فتصدق به))(١). رواه النسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وقال: صحيح على شرط مسلم: ((عرض المال)) بضم العين جانبه.

[٥٧١] وعنه: أنه قال: يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟ قال: ((جُهْدُ الْمُقِلِّ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ))(٢). رواه أبو داود وابن خزيمة والحاكم, وقال: صحيح على شرط مسلم.

[٥٧٢] وروى الإمام أحمد من حديث أبي أمامة قال: قيل: يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟ قال: ((سر إلى فقير وجهد من مقل)).

---

(١) أخرجه النسائي كتاب الزكاة رقم (٢٤٨٠)

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الزكاة رقم (١٤٢٨) .

وقال مالك في الموطأ : بلغني أن مسكينا استطعم عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها وبين يديها عنب فقالت لإنسان: خذ حبة فأعطه إياها، فجعل ينظر إليها ويعجب فقالت عائشة: أتعجب كم ترى في هذه الحبة من ثقال ذرة!!؟ .

وعن ابن مسعود ﷺ: ((أن راهبا عبد الله في صومعته ستين سنة فجاءت امرأة فنزلت إلى جنبه فنزل إليها فواقعها ست ليال ثم سقط في يده فهرب فأتى مسجدا فأوى فيه ثلاثا لا يطعم شيئا فأتى برغيف فكسره فأعطى رجلا عن يمينه نصفه وأعطى آخر عن يساره نصفه. فبعث الله إليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون في كفة ووضعت الستة في كفة، فرجحت يعني الستة، ثم وضع الرغيف فرجح يعنى رجح الستة)) رواه البيهقي في الشعب [موقفا] بهذا اللفظ.

[٥٧٣] ورواه ابن حبان بنحوه مرفوعا من حديث أبي ذر ، ويأتي في إطعام الطعام إن شاء الله تعالى.

٦ـ ثواب صدقة السر

قال الله تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٧١].

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [سورة البقرة: ٢٧٤]. قيل: نزلت في علي بن أبي طالب ﷺ لم يكن معه إلا أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية .

[٥٧٤] وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ الإِمَامُ الْعَادِلُ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَرَجُلانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ

طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ))[1]. رواه البخاري ومسلم.

[٥٧٥] وعن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((صنائع المعروف تقي مصارع السوء. وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر))[2]. رواه الطبراني بإسناد حسن.

[٥٧٦] وخرج الطبراني أيضا بإسناده عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: ((صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفيا تطفئ غضب الرب. وصلة الرحم تزيد في العمر. وكل معروف صدقة وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف)).

[٥٧٧] وعن معاوية بن حيدة ﷺ عن النبي ﷺ، قال: ((إن صدقة السر تطفئ غضب الرب تبارك وتعالى)). رواه الطبراني وإسناده حسن في المتابعات.

[٥٧٨] وعن أبي أمامة ﷺ: أن أبا ذر قال: يا رسول الله ما الصدقة ؟ قال: ((أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد)) ثم قرأ ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً ﴾ [سورة البقرة:٢٤٥]. قيل: يا رسول الله أي الصدقة أفضل ؟ قال: ((سر إلى فقير وجهد من مقل)) ثم قرأ: ﴿ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ [سورة البقرة:٢٧١] . الآية رواه أحمد والطبراني وفي إسناده على بن يزيد مختلف في توثيقه

[٥٧٩] وعن أبي ذر ﷺ: أن النبي قال: ((ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ وَثَلاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ

---

(١) أخرجه البخارى كتاب الأذان رقم (٦٢٠).

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه للطبرانى (٣/ ١١٥).

اللَّهُ فَأَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَمَنَعُوهُ فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرًّا لا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلاَّ اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ فَقَامَ أَحَدُهُمْ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُو آيَاتِي وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهُزِمُوا وَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ وَالثَّلاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ الشَّيْخُ الزَّانِي وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ))[1]. رواه أبو داود وهذا لفظه ، والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسناد .

[٥٨٠] وخرج الترمذي بإسناده عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَخَلَقَ الْجِبَالَ فَعَادَ بِهَا عَلَيْهَا فَاسْتَقَرَّتْ فَعَجِبَتِ الْمَلائِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجِبَالِ قَالُوا يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْجِبَالِ قَالَ نَعَمِ الْحَدِيدُ قَالُوا يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ قَالَ نَعَمِ النَّارُ فَقَالُوا يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ قَالَ نَعَمِ الْمَاءُ قَالُوا يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ قَالَ نَعَمِ الرِّيحُ قَالُوا يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ قَالَ نَعَمِ ابْنُ آدَمَ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ))[2]. وقال عبد العزيز بن أبي رواد: كان يقال: ثلاثة من كنوز الجنة كتمان المرض وكتمان المصيبة وكتمان الصدقة.

وقال ابن أبي الجعد: إن الصدقة لتدفع سبعين بابا من السوء ، وفضل سرها على علانيتها سبعين ضعفا.

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٢٦١٠) .

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٤٧٧٠) .

٧- ثواب من رزق كفافا فقنع وصبر وتعفف ولم يسأل أحدا ثقة بالله وتوكلا عليه

قــال الله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٧٣] وقال تعالى: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ [سورة النحل: ٩٧]. وروى عن ابن عباس: أنها القناعة.

[٥٨١] وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رســول الله ﷺ قــال ((قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ))[١]. رواه مســلم الكفاف من الرزق ما كف عن الحاجة ولم يزد على قدر الضرورة.

[٥٨٢] وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ((طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الإِسْلامِ وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَنَعَ))[٢]. رواه الترمذي وقال: حــديث حســن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم.

[٥٨٣] وخرج البيهقي في الشعب بإسناده عن جابر رضي الله عنه قال: قال رســول الله ﷺ: ((القناعة كنز لا يفنى))[٣].

[٥٨٤] وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قــال: كانت [لي] عند رســول الله ﷺ عدة [فلما فتحت] قريظة جئت لينجز لي ما وعدني فسمعته يقــول: ((من يستغني يغنه الله ومن يقنع يقنعه الله)) فقلت في نفسي: لا جرم لا أسأله شـيئا، رواه البــزار من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه.

[٥٨٥] وخرج الطبراني بإسناد حسن عن سهل بن سعد رضي الله عنه قــال: ((جاء جبريل إلى النبي ﷺ، فقــال: يا محمد عش ما شئت فإنك ميت واعمل ما شئت

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة رقم (١٧٤٦)

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزهد رقم (٢٢٧٢)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٤١٤٠).

فإنك مجزي به وأحبب من شئت فإنك مفارقه واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس))[1].

[٥٨٦] وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ))[2]. رواه البخاري ومسلم.

[٥٨٧] وعن أبي ذر ﷺ قـــال: قال لي رسول الله ﷺ: ((يا با ذر أترى كثرة المال هو الغني؟)) قلت: نعم يا رسول الله، قال: ((أفترى قلة المال هو الفقر؟)) قلت: نعم يا رسول الله قال: ((إنما الغني غني القلب والفقر فقر القلب)). رواه ابن حبان.

[٥٨٨] وخرج البزار بإسناده عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قـــال: ((إن الله تبارك وتعالى يحـــب الغني الحليم المتعفف ويبغض البذيء الفاخر السائل الملح)) قوله: ((الغني)) يعني الغني النفس.

[٥٨٩] وعن ابن عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال وهو على المنبر وذكر الصدقـــة والتعفف عن المســـــألة: ((الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى فَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفِقَةُ وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ))[3]. رواه البخاري ومسلم.

قال أبو داود: اختلف على أيوب عن نافع في هذا الحديث قال عبـــد الوارث: اليد العليا المتعففة. وقال أكثرهم عن حماد عن أيوب: المنفقة. قال أبو سليمان الخطابي في المعالم من قـــال المتعففة أشبه وأصح وذلك أن ابن عمر ذكر أن رســـول الله ﷺ ذكر هذا الكلام وهو يذكر الصدقة والتعفف عنها فعطف الكلام على [شبيه] الذي خرج عليه وعلى ما يطابقه في معناه أولى.

[٥٩٠] وعن حكيم بن حزام ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَـــدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى وَمَـــنْ يَسْتَعْفِفْ

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (٢ /٢٥٢)

(٢) أخرجه البخاري كتاب الرقاق رقم (٥٩٦٥)

(٣) أخرجه البخاري كتاب الزكاة رقم (١٣٣٩).

يُعِفَّهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ))[1]. رواه البخاري ومسلم.

[٥٩١] وعن أبي سعيد الخدري ﷺ أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم, ثم سألوه فأعطاهم، حتى إذا نفد ما عنده قال: ((قَالَ مَا يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَصْبِرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ))[2]. رواه البخاري ومسلم.

[٥٩٢] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَالشَّهِيدُ وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ فَأَمِيرٌ مُسَلَّطٌ وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لا يُعْطِي حَقَّ مَالِهِ وَفَقِيرٌ فَخُورٌ))[3]. رواه ابن خزيمة وابن حبان.

[٥٩٣] وعن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ يَكْفُلُ لِي أَنْ لا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ فَقَالَ ثَوْبَانُ أَنَا فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا))[4]. رواه أبو داود بإسناد صحيح، وابن ماجه وزاد: قال: [فكان] ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لأحد ناولنيه حتى ينزل فيأخذه.

[٥٩٤] وعن أبي ذر ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال له: ((هَلْ لَكَ إِلَى بَيْعَةٍ وَلَكَ الْجَنَّةُ)) قلت: نعم وبسطت يدي فقال رسول الله ﷺ وهو يشترط: ((أَنْ لا تَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا)) قلت: نعم. قال: ((وَلا سَوْطَكَ إِنْ يَسْقُطْ مِنْكَ حَتَّى تَنْزِلَ إِلَيْهِ فَتَأْخُذَهُ)). رواه أحمد بإسناد جيد.

[٥٩٥] وخرج الطبراني من طريق على بن يزيد عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من يبايع؟)) فقال ثوبان مولى رسول الله ﷺ: بايعنا يا رسول الله. قال: ((على

---

(١) أخرجه البخارى كتاب الزكاة رقم (١٣٨) ومسلم كتاب الزكاة رقم (١٧١٦).

(٢) أخرجه مسلم كتاب الزكاة رقم (١٧٤٥)

(٣) أخرجه أحمد كتاب المكثرين رقم (٩١٢٨) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٧٠٣)

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الزهد (٢٣٣٢) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (٨٠٧).

أن لا تسألوا أحدا شيئا)) فقال ثوبان: فما له [به] يا رسول الله؟ قال: ((الجنة)) فبايعه ثوبان فقال أبو أمامة: فلقد رأيته بمكة في أجمع ما يكون من الناس يسقط سوطه وهو راكب فربما وقع على عاتق رجل فيأخذه الرجل فيناوله له فما يأخذه منه حتى يكون هو ينزل فيأخذه.

٨- ثواب من تصدق على فقير (مما) يلبسه

[٥٩٦] خرج الطبراني بإسناده عن عمر رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال: ((أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن كسوت عورته أو أشبعت جوعته أو قضيت له حاجة)).

[٥٩٧] وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِمًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ سَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمَإٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ))[١]. رواه أبو داود، وهذا لفظه. و الترمذي وقال: حديث غريب وقد روي موقفا على أبي سعيد, وهو أصح وأشبه.

[٥٩٨] وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا إِلاَّ كَانَ فِي حِفْظٍ مِنَ اللَّهِ مَا دَامَ مِنْهُ عَلَيْهِ خِرْقَةٌ))[٢] رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، والحاكم, وقال: صحيح الإسناد. ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من كسا مسلما ثوبا لم يزل في ستر الله ما دام عليه منه خيط أو سلك)).

[٥٩٩] وخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم بأسانيدهم عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: لبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثوبا جديدا فقال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم (٢٤٠٨) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٢١٧)

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الزكاة رقم (١٤٣٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٢٢٤)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ كَانَ فِي كَنَفِ اللَّهِ وَفِي حِفْظِ اللَّهِ وَفِي سَتْرِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا))[1].

٩- ثواب إطعام الطعام لوجه الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً ۝ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلا شُكُوراً ۝ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً ۝ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً ﴾ [سورة الإنسان: ٨-١١]. إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً ﴾ [سورة الإنسان: ٢٢].

[٦٠٠] وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ: أن رجلا سأل النبي ﷺ أي الإسلام خير؟ قال: ((تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ))[2]. رواه البخاري ومسلم.

[٦٠١] وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَأَفْشُوا السَّلَامَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ))[3]. رواه الترمذي وقال: حديث صحيح.

[٦٠٢] وعن أبي مالك الأشعري ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَأَلَانَ الْكَلَامَ وَتَابَعَ الصِّيَامَ وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامٌ)). رواه ابن حبان.

[٦٠٣] وعن أبي هريرة ﷺ قال: ((قلت: يا رسول الله أخبرني بشيء إذا عملته دخلت الجنة)) قال: ((أَفْشِ السَّلَامَ وَأَطْعِمِ الطَّعَامَ وَصِلِ الأَرْحَامَ وَقُمْ بِاللَّيْلِ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم (٣٤٨٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٨٢٧)

(٢) أخرجه البخاري كتاب الإيمان رقم (١١).

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة رقم (١٧٧٨).

وَالنَّاسُ نِيَامٌ ثُمَّ ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلامٍ)) رواه أحمد وابن حبان والحاكم وقال: صحـيح الإسناد.

[٦٠٤] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسـول الله ﷺ : ((الكفارات إطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام)) رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٦٠٥] وخرج أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب و البيهقي في الشعب كلامهما من رواية زربي مؤذن هشام وفيه نظر عن أنس ﷺ قـال: قـال رسـول الله ﷺ : ((أفضل الصدقة أن تشبع كبدا جائعا))[1].

[٦٠٦] وخرج الطبراني بإسناده عن معاذ بن جبل ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((من أطعم مؤمنا حتى يشبعه من سغب أدخله الله بابا مـن أبواب الجنة لا يدخله إلا من كان مثله)): ((السغب)) بسين مهملة وغين معجمة محركا هو الجوع.

[٦٠٧] عن جابر ﷺ , عن النبي ﷺ قـال: ((إن من موجبات الجنة إطعام المسلم السغبان))[2]. رواه أبو الشيخ والحاكم إلا أنه قال: ((من موجبات الرحمة إطعام المسلم المسكين)) و البيهقي [في الشعب] إلا أنه قـال: ((من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان)) قال الحاكم: صحيح الإسناد.

[٦٠٨] وعن البراء بن عازب ﷺ قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة ، قـال: ((إن كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ أَعْتِقِ النَّسَمَةَ وَفُكَّ الرَّقَبَةَ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ وَاسْقِ الظَّمْآنَ))[3]. رواه أحمد وابن حبان.

---

(١)ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١٠١٥) .

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٣١٢) .

(٣) أخرجه أحمد كتاب مسند الكوفيين رقم (١٧٩٠٢) .

[٦٠٩] وعن عائشة رضي الله عنها: عن رسول الله ﷺ قال: ((إن الله ليربي لأحدكم التمرة واللقمة كما يربي أحدكم فلوه أو فصيلة حتى تكون مثل أحد)) رواه الطبراني وابن حبان، وتقدم حديث أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله عز وجل حتى تكون مثل أحد)).

[٦١٠] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ يقول: ((إن الله عز وجل ليدخل بلقمة الخبز وقبصة التمر ومثله مما ينفع [به] المسكين ثلاثة الجنة الآمر به والزوجة المصلحة له والخادم الذي يناول المسكين)) وقال رسول الله: ((الحمد لله الذي لم ينس خدمنا)). ((القبصة)) بالصاد المهملة هو ما يتناوله المرء برؤوس أصابعه الثلاث.

[٦١١] وعن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((تعبد عابد من بني إسرائيل في صومعته ستين عاما وأمطرت الأرض فاخضرت [وأشرف] الراهب من صومعته فقال: لو نزلت فذكرت فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف أو رغيفان فبينما هو في الأرض لقيته امراة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها ثم أغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجاء سائل [فأومأ] إليه أن يأخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف أو الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له)) رواه ابن حبان.

[٦١٢] وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَإٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَسَا مُؤْمِنًا عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ))[1]. رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث غريب . و روى موقوفا على أبي سعيد

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم (٢٣٧٣)

، وهو أصح وأشبه .

[٦١٣] وخرج أبو الشيخ بإسناده عن جابر بن عبد الله ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((ثلاث من كن فيه نشـــر الله عليه كنفه وأدخله الجنة ، رفق بالضعيف ، وشفقة على الوالدين ، وإحسان إلى المملوك ، وثلاث من كن فيه أظله الله عز وجل تحت عرشـــه يوم لا ظـــل إلا ظله ، الوضوء في المكاره، والمشى إلى المساجد فى الظلام . وإطعام الجائع))[1] وصدره عن الترمذى .

[٦١٤] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا ؟)) فقال أبو بكر ﷺ : أنا ، فقال : ((فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا ؟)) فقال أبو بكر : أنا ، فقال : ((فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً ؟)) فقال أبـــو بـــكر أنا ، فقـــال : ((فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا ؟)) قال أبو بكر أنا ، فقال رســـــول الله ﷺ : ((ما اجتمعت هذه الخصال قط فى رجل إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ)) رواه ابن خزيمة وابن حبان .

[٦١٥] وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي قَالَ يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي))[2] . رواه مسلم .

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٢٥٤٨، ٢٥٥٦) .

(٢) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة (٤٦٦١) .

[٦١٦] وخرج أبو الشيخ بإسناده عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربه أو تطرد عنه جوعا أو تقضى عنه دينا)) .

[٦١٧] وخرج أيضا بإسناده عن جعفر العبدى والحسن مرسلا قالا : قال رسول الله ﷺ : ((إن الله يباهى ملائكته بالذين يطعمون الطعام من عبيده)) .

[٦١٨] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام))[1] . رواه الطبرانى وأبو الشيخ والحاكم وقال : صحيح الإسناد . وعن على بن أبي طالب ﷺ قال : ((لن أجمع نفرا من إخواني على صاع أو صاعين من طعام أحب إلى من أن أدخل سوقكم فأشترى رقبة فأعتقها)) .

وعن الحسن بن على ﷺ قال : ((لأن أطعم أخا لى فى الله لقمة ، أحب إلى من أتصدق على مسكين بدرهم)) .

١٠ - ثواب من سقى أدميا أو بهيمة أو حفر بئرا

قال الله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ [سورة الزلزلة : ٧ ، ٨] وتقدم فى الباب قبله حديث البراء ، وحديث أبى سعيد وحديث أبى هريرة ، و حديث عبد الله بن عمرو .

[٦١٩] وعن أبى هريرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : ((بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَنَزَلَ بِئْرًا فَشَرِبَ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ بِي فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ ثُمَّ رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ)) . قالوا : يا رسول الله إن لنا لأجرا ؟

(١) ضعفه الألبانى ضعيف الجامع رقم (٥٤٤٠) .

قال : ((فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ))[1] . رواه البخارى ومسلم ورواه ابن حبان .

[٦٢٠] وعن محمود بن الربيع أن سراقة بن جعشم رضي الله عنه قال : يا رسول الله ﷺ الضالة ترد على حوضى فهل فيها أجر إن سقيتها ؟ قال : ((اسقهـا فإن فى كل ذات كبد حرى أجرا)) .

[٦٢١] وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه : أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : إنى أنزع فى حوضى حتى إذا ملأته لإبلي ورد على البعير لغيرى فسقـيته فهل فى ذلك من أجر ؟ فقـال رسول الله ﷺ : ((فى كل ذات كبد حرى أجر))[2] . رواه أحمد بإسناد صحيح .

[٦٢٢] وعن ابن عباس رضي الله عنه قال أتى النبى ﷺ رجل فقال : ما عمل إن عملت به دخلت الجنة ؟ قال : ((أنت ببلد يجلب به الماء ؟)) قال : نعم قـال : ((فاشتر بها سقاء جديدا ، ثم اسق فيهـا حتى تخرقها فإنك لن تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة)) رواه الطبرانى وفى إسناده يحيى بن عبد الحميد الحمانى مختلف فى توثيقه .

[٦٢٣] وعن كدير الضبى . أن رجلا أعرابيا أتى النبى ﷺ فقال : أخبرنى بعمل يقربنى من الجنة و يباعدنى عن النار ، فقال النبى ﷺ :(([أوهما] أعملتاك ؟)) قال : نعم قـال : ((تقول العدل وتعطى الفضل)) قال : والله لا أستطيع أن أقول العدل كل ساعة ، وما أستطيع أن أعطى الفضل ، قال : ((فتطعم الطعام وتفشى السلام)) قال : هذه أيضا شديدة ، قال ((فهل لك أبل ؟)) قال : نعم قال : ((فأنظر إلى بعير من إبلك وسقاء ثم أعمد إلى أهل بيت لا يشربون الماء إلا غبا فاسقهم فلعلك لا يهلك بعيرك ولا ينخـرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة)) قال : فانطلق الأعرابى يكبر فما انخرق سقاؤه ولا هلك بعـيره حتى قتل شهيدا ، رواه الطبرانى وابن خزيمة

(١) أخرجه البخاري كتاب المساقاة رقم (٢١٩٠)

(٢) أخرجه أحمد كتاب مسند المكثرين رقم (٦٧٧٨)

وقال : لم أقف على سماع أبي إسحاق هذا الخبر من كدير (قلت) سمعه منه ولكن الصحيح أن كديرا ليست له صحبة والله أعلم : قوله : ((لا يشربون الماء غبا)) بكســر العين المعجمة أى يوما بعد يوم .

[٦٢٤] وخرج الطبراني و البيهقي كلاهما من رواية أبي ظلال ــ وفي توثيقــه خلاف ــ عــن أنس بن مالك رفعــه إلى النبي ﷺ : ((ان رجلين سلكا مفازة أحـدهما عابد والآخر به رهق فعطش العابد حتى سقط فجعــل صاحبه ينظر إليه وهو صريع ، فقال : والله إن مـات هـذا العبد الصالح عطشا و معى ماء لا أصيب من [حـال] الله خيرا أبدا ،ولئن سقيته مائى لأموتن فتوكل على الله [وسقاه] وعزم فرش عليه من مائه وسقاه فضلة فقام فقطع المفازة فيوقف الذى به رهق للحساب فيؤمر به إلى النار فتسوقه الملائكة فيرى العابد فيقول : فلان أما تعرفنى ؟ فيقول : ومن أنت ؟ فيقول : فلان الذى آثرتك على نفسى يوم المفازة . فيقول : بلى أعرفك ، فيقــول للملائكة : قفوا فيقفون فيجئ حتى يقف فيدعو ربه عز وجل فيقــول : يا رب قد عرفت يده وكيف آثرنى على نفسه ، يا رب هبه لى ، فيقول هو لك ، فيجئ فيأخذ بيد أخيه فيدخله الجنة)) قال البيهقي : وهذا الإسناد ، وإن كان غير قوى فله شاهد من حديث أنس .

[٦٢٥] ثم روى بإسناده عن على بن أبي سارة عن ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ : ((أن رجــلا من أهل الجنة يشرف يوم القيامة على أهــل النار فيناديه رجل من أهل النار فيقول يا فلان هل تعرفنى. فيقول: لا والله ما أعرفك، من أنت ؟ فيقول : أنا الذى مررت بى فى الدنيا فاستسقيتنى شربة من ماء فسقيتك ، قال : عرفت ، قال : فاشفع لى بها عند ربك قال : فيسأل الله تعالى ذكره فيقول إنى أشرفت على النار فنادانى رجل من أهلها فقال هل تعرفنى ؟ قلت : لا والله ما أعرفك من أنت ؟ قــال :

أنا الذى مـــررت فى الدنيا فاستسقيتنى شربة من ماء فسقيتك فاشفع لى عند ربك فشفعنى فيه فيأمر به فيخرج من النار)) (قـلت) : رواه ابن ماجه أيضا بنحوه وزاد فيه ذكر رجلين آخرين ، قوله: ((به رهق)) بالتحريك أى ارتكاب للمعاصى وغشيان للمحارم.

[٦٢٦] وعن انس ﷺ : انه أتى النبى ﷺ فقـال يا رسـول إن أمى توفيت ولم توص أفينفعها أن أتصدق عنها ؟ قال: ((نعم وعليك بالماء))[1] رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

[٦٢٧] وخرج البيهقى فى الشعب بإسـناده عن أبى هريرة ﷺ عن النبى ﷺ قـال : ((ليس صدقة أعظم أجرا من ماء)) .

[٦٢٨] وعن أبى هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :" ((إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لابْنِ السَّبِيـلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ))[2] . رواه ابن ماجه وابن خزيمة .

[٦٢٩] ورواه البزار من حديث أنس إلا أنه قـــال: ((سبع تجرى للعبد بعد موته وهو فى قبره من علم علما أو كرى نهرا أو حفر بئرا أو غرس نخلا أو بنى مسجدا أو ورث مصحفا أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته)) .

[٦٣٠] وعن سعدة بن عبادة ﷺ قال : قلت : يا رسول الله إن أمى ماتت فأى الصدقة أفضل ؟ قال : ((الماء)) فحفر بئرا وقال : هذا لأم سعد))[3] . رواه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرطهما (قلت) رجال أسانيدهم كلهم ثقات إلا أن فيها انقطاعا بين سعيد بن المسيب وسعد ، وبين الحسن البصرى وسعد ، والله أعلم .

---

(١) ذكره الهيثمي مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (٣ /١٣٨)

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة رقم (٢٣٨)

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الزكاة رقم (١٤٣١)

[٦٣١] وعن جابر ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : ((من حفر ماء لم تشرب منه كبد حرى من جن ولا أنس ولا طائر إلا آجره الله يوم القيامة)) . رواه ابن حبان وعن على بن الحسن بن شفيق قال : سمعت ابن المبارك وسأله رجل : يا أبا عبد الحمن قرحة خرجت فى ركبتى منذ سبع سنين وقد عالجت بأنواع العلاج وسألت الأطباء فلم أنتفع به ، قال : أذهب فأنظر موضعا يحتاج الناس فيه الماء فاحفر هناك بئر فإنى أرجو أن ينبع هناك عين ويمسك عنك الدم ففعل الرجل فبرئ .

١١ ـ ثواب من زرع زرعا أو غرس شجرا مثمرا بنية صالحة

قال تعالى ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ [سورة البقرة : ٢١٥] ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً ﴾ [سورة المزمل : ٢]

وقال تعالى ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَه ۝٧ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَه ﴾ [سورة الزلزلة : ٧ــ٨] .

[٦٣٢] وعن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ))[1] . رواه البخارى ومسلم .

[٦٣٣] وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فيأكل منه إنسان ولا طائر ولا شئ إلا كان له أجر)) . رواه الطبرانى بإسناد حسن .

(١) أخرجه البخاري كتاب المزارعة رقم (٢١٥٢)

[٦٣٤] وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رســـول الله ﷺ : ((ما من مســـلم يغرس غرسا إلا كان ما أكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة ولا يرزؤه [أى ينقصه] أحد إلا كان له صدقة يوم القـ يامة)) وفى رواية : ((لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فيأكل منه إنسان ولا دابـة ولا طير إلا كان له صدقة إلى يوم القيامة))(١) . رواه مسلم قوله ((يرزؤه)) بإسكان الراء وفتح الزاى بعدهما همزة أى ينقصه ويصيب منه .

[٦٣٥] وعن خلاد بن السائب عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ زَرَعَ زَرْعًا فَأَكَلَ مِنْهُ الطَّيْرُ أَوِ الْعَافِيَةُ كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ))(٢). رواه أحمد بإسناد حسن .

[٦٣٦] وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قـــال : ((مَنْ بَنَى بُنْيَانًا مِنْ غَيْرِ ظُلْمٍ وَلَا اعْتِدَاءٍ أَوْ غَرَسَ غَرْسًا فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلَا اعْتِدَاءٍ كَانَ لَهُ أَجْرٌ جَارٍ مَا انْتُفِعَ بِهِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى)) . رواه أحمد بإسناد حسن .

[٦٣٧] وخرج أحمد أيضا بإسناد لا بأس به ، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قـــال : سمعت رسول الله ﷺ يقول بأذنى هاتين : ((من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليهـا حتى تثمر كان لـــه فى كل شئ يصاب من ثمرها صدقة عند الله عز وجل)) .

[٦٣٨] وعن أبى الدرداء رضي الله عنه : أن رجلا مر به وهو يغرس غرسا بدمشق فقال له ، أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ ؟ قال : لا تعجل على ، سمعت رسول الله ﷺ يقـــول : ((مَنْ غَرَسَ غَرْسًا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ وَلا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ كَانَ لَهُ صَدَقَةً))(٣) . رواه أحمد بإسناد حسن .

[٦٣٩] وعن ابى أيوب الأنصارى رضي الله عنه عن رســـول الله ﷺ قـــال : ((مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مِنَ الأَجْرِ قَدْرَ مَا يَخْـــرُجُ مِنْ ثَمَرِ ذَلِكَ

(١) أخرجه مسلم كتاب المساقاة رقم (٢٩٠٠)

(٢) أخرجه أحمد كتاب مسند المدنيين رقم (١٥٩٦٣) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (٦٢٧٣)

(٣) أخرجه أحمد كتاب مسند القبائل رقم (٢٦٢٣٤) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (٦٤٠٠)

الْغَرْسِ))[1] . رواه أحمد بإسناده حسن إذا ضم إلى ما قبله . وتقدم فى الباب قبله حديث أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ((سبع يجرى للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته من علم علما أو كرى نهرا أو حفر بئرا أو غرس نخلا أو بنى مسجدا)) الحديث

[٦٤٠] وعن جابر رضي الله عنه قال أتى رسول الله ﷺ بنى عمرو بن عوف قلت : فذكر الحديث إلى أن قال : قال رسول الله ﷺ : ((يا معشر الأنصار)) قالوا لبيك يا رسول الله فقال : ((كنتم فى الجاهلية إذ لا تعبدون الله تحملون الكل ، وتفعلون فى أموالكم المعروف وتفعلون إلى ابن السبيل حتى إذا من الله عليكم بالإسلام وبنبيه إذا أنتم تحصنون أموالكم . فيما يأكل ابن آدم وفيما يأكل السبع والطير أجر)) قال : فرجع القوم فما منهم أحد إلا هدم من حديقته ثلاثين باب . رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد قال : وفيه النهى الواضح عن تحصين الحيطان والنخيل والكرم وغيرها من المحتاجين والجائعين أن يأكلوا منها.

١٢ ـ ثواب الإنفاق فى وجوه الخير ثقة بالله وتوكلا عليه

قال تعالى ﴿ الم ۝١ ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاة وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ إلى قوله ﴿ هُمُ الْمُفْلِحُون ﴾ [سورة البقرة : ١ـ٥]

وقال تعالى ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاهُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [سورة البقرة : ٢٧٤]

وقال تعالى ﴿ وَمَا تُنفِقُونَ إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ ﴾ [سورة البقرة : ٢٧٢]

(١) أخرجه أحمد كتاب باقي مسند الأنصار رقم (٢٢٤٢٠) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥١٧٩)

وقــــال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [سورة الأنفال : ٤]

وقــــال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ۝ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ۝ سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ [سورة الرعد : ٢٢ــ٢٤] ، وقــال تعالى: ﴿ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ [سورة سبأ : ٣٩]

وقــــال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ۝ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [سورة فاطر : ٢٩ــ٣٠]

وقــــال تعالى : ﴿ آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ [ســورة الحديد : ٧] . والآيات فى الباب كثيرة .

[٦٤١] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلاَّ مَلَكَانِ يَنْزِلانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَــا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا وَيَقُولُ الآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا))[1] رواه البخاري ومسلم.

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الزكاة رقم (١٣٥١) و مسلم كتاب الزكاة رقم (١٦٧٨)

[٦٤٢] وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن ملكا بباب من أبواب السماء يقول: من يقرض اليوم يجز غدا. وملك بباب آخر يقول: اللهم أعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا))[١]. رواه الطبراني وابن حبان.

[٦٤٣] وعن أبي الدرداء ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((ما طلعت شمس قط إلا [بعث] بجنبيها ملكان يناديان: اللهم من أنفق فأعقبه خلفا ومن أمسك فأعقبه تلفا)) رواه أحمد وابن حبان والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

[٦٤٤] وعن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ وَقَالَ يَدُ اللَّهِ مَلأَى لا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ))[٢]. رواه البخاري ومسلم. ((لا يغيضها)) أي لا ينقصها.

[٦٤٥] وعنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ((مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ ثُدِيِّهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلا يُنْفِقُ إِلا سَبَغَتْ أَوْ وَفَرَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلا لَزِقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا فَهُوَ يُوَسِّعُهَا وَلا تَتَّسِعُ)). رواه البخاري ومسلم. ((الجنة)) بتشديد النون هي الدرع.

[٦٤٦] وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((الأخلاء ثلاثة فأما خليل فيقول: أنا معك [حتى تأتي باب الملك ثم أرجع وأتركك فذلك أهلك وعشيرتك يشيعونك حتى تأتي قبرك ثم يرجعون فيتركونك] وأما خليل فيقول: لك ما أعطيت وما أمسكت فليس لك فذلك مالك. وأما خليل فيقول: أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عملك. فيقول: والله كنت من أهون الثلاثة علي)). رواه الحاكم، وقال: صحيح على

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (١٠/ ٢٥٥)

(٢) أخرجه البخاري كتاب تفسير القرآن رقم (٤٣١٦)

شرطهما ولا علة له.

[٦٤٧] وعن أبي ذر ﷺ قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو جالس في ظل الكعبـــة ، فلما رآني ، قال: ((هُمُ الأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ)) قال: فجئت حتى جلست فلم أتقار أن قمت فقلت: يا رسول الله فداك أبي وأمي من هم؟ قـــال: ((هُمُ الأَكْثَرُونَ أَمْوَالاً إِلاَّ مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ))[١]. رواه البخاري ومسلم.

[٦٤٨] وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((نحن الآخرون الأولون يوم القيامة وإن الأكثرين هم الأسـ ـفلون إلا من قـ ـال هكذا وهكذا عن يمينه وعن يساره ومن خلفه وبين يديه و يحثي بثوبه)) رواه ابن حبان.

[٦٤٩] وعنه قـــال رســـول الله ﷺ : ((لا حَسَدَ إِلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل و آناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار))[٢]. رواه البخاري ومسلم.

الحسد يطلق ويراد به الغبطة وهو تمني مثل ما للمحســـود فإن تمني زوال تلك النعمة كان حسدا محرما .

[٦٥٠] وخرج الطبراني بإسناده عن ابن مسعود أيضا قال: قـــــال رسول الله ﷺ: ((نشر الله عبدين من عباده أكثر لهما من المال والولد فقال لأحدهما: أي فلان بن فـلان. قـال: لبيك رب و سعديك قال: ألم أكثر لك من المال والولد؟ قال: بلى أي رب ، قـال: فكيف صنعت فيما آتيتك قال: أنفقت في طاعتك ووثقت لولدي من بعدي بحسن طولك. قال: أما إنك لو تعلم العلم لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا. أمـــا إن الذي وثقت به أنزلت بهم)).

العيلة بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة تحت هي الفقر والحاجة ، والطول الفضل والقدر والغنى.

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الإيمان والنذور رقم (٦١٤٧) و مسلم كتاب الزكاة رقم (١٦٥٢)

(٢) أخرجه البخاري كتاب العلم رقم (٧١)

[٦٥١] وعن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسـول الله ﷺ : ((يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ وَأَنْ تُمْسِكَهُ شَرٌّ لَكَ وَلا تُلامُ عَلَى كَفَافٍ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى))[1] . رواه مسلم .

الفضل: ما زاد على قدر الحاجة. والكفاف ما كف عن حاجة إلى الناس مع القـناعة ولم يزد على قدر الحاجة.

[٦٥٢] وخرج الطبراني بإسناد فيه نظر عن قيس بن سـلع الأنصاري ﷺ: أن إخوته شكوه إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إنه يبذر ماله وينبسط فيه ، قلت: يا رسول الله آخذ نصيبي من الثمرة فأنفقه في سبيل الله وعلى من صحبني ، فضرب رسـول الله ﷺ صدره وقـال: ((أنفق ينفق الله عليك)) ثلاث مرات . فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعي راحلة وأنا أكثر أهل بيتي اليوم وأيسره.

[٦٥٣] وعن بلال ﷺ قال: قال [لي] رسول الله ﷺ : ((يا بلال مت فقـيرا ولا تمت غنيا)) قلت: وكيف لي بذاك ؟ قال: ((ما رزقت فلا تخبـأ ومـا سئلت فـلا تمنع)) فقلت: يا رسول الله كيف لي بـذلك؟ قـال: ((هو ذاك أو النار)) رواه الطبراني والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

١٣ - ثواب المرأة تتصدق من مال زوجها بـإذنه

[٦٥٤] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا كَانَ لَهَا بِهِ أَجْرٌ وَلِلزَّوْجِ مِثْلُ ذَلِكَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ وَلا يَنْقُصُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ أَجْرِ صَاحِبِهِ شَيْئًا لَهُ بِمَا كَسَبَ وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ)) رواه الترمذى وقال : حديث حسن .

[٦٥٥] وعن عائشـة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قـال : ((إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْـرُهُ بِمَا كَسَبَ

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة رقم (١٧١٨)

وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ لا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا))[1] . رواه البخارى ومسلم

١٤ ـ ثواب من يسر على معسر أو انظره أو وضع عنه

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [سورة البقرة : ٢٨٠]

[٦٥٦] وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ))[2] . رواه مسلم .

[٦٥٧] وعنه قال : قال ﷺ : ((مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ))[3] . رواه الترمذى وقال : حديث حسن صحيح . قوله ((أو وضع له)) معناه ترك له شيئا مما عليه وأسقطه عنه .

[٦٥٨] وعن أبي اليسر ﷺ قال أبصرت عيناى هاتان ووضع إصبعيه على عينيه وسمعت أذناى هاتان ووضع إصبعيه فى أذنيه ، ووعاه قلبى هذا ــ وأشار إلى نياط قلبه ــ يقول : ((من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله فى ظله)) . رواه ابن ماجه والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[٦٥٩] وعنه قال : اشهد على رسول الله ﷺ لسمعته يقول : ((إن أول الناس يستظل فى ظل الله يوم القيامة لرجل أنظر معسرا حتى يجد شيئا أو تصدق عليه بما يطلبه يقول : مالى عليك صدقة ابتغاء وجه الله ويخرق

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الزكاة رقم (١٣٣٦)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٨٦٧)

(٣) أخرجه الترمذي كتاب البيوع رقم (١٢٢٧)

صحيفته)) [1] رواه الطبراني بإسناد لا بأس به . قوله ((ويخرق صحيفته)) أي يقطع الورقة التي عليه بالدين .

[٦٦٠] وعن بريدة ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِهِ صَدَقَةٌ)) ثم سمعته يقول : ((مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ)) فقلت يا رسول الله سمعتك تقول : ((مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِهِ صَدَقَةٌ)) قال : ((لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ فَأَنْظَرَهُ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ)) . وفي رواية : ((من أنظر معسرا فله كل صدقة قبل أن يحل الدين فإذا حل الدين فأنظره بعد ذلك فله كل يوم مثليه صدقة)) [2] رواه أحمد واللفظ له ورجاله رجال الصحيح وابن ماجه والحاكم بالثانية ,قال : صحيح على شرطهما .

[٦٦١] وخرج ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف بإسناد عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ أَرَادَ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ وَأَنْ تُكْشَفَ كُرْبَتُهُ فَلْيُفَرِّجْ عَنْ مُعْسِرٍ)) [3] .

[٦٦٢] وعن ابن عباس ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد وهو يقول هكذا وأومأ أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض: ((مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ)) رواه أحمد بإسناد رواته ثقات وابن أبي الدنيا إلا أنه قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد وهو يقول : ((أيكم يسره أن يقيه الله عز وجل من فيح جهنم ؟)) قلنا: يا رسول الله كلنا يسره ، قال: ((مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ)).

[٦٦٣] وخرج ابن أبي الدنيا و الطبراني بإسنادهما عن ابن عباس أيضا قال: قال رسول الله ﷺ : ((من أنظر معسرا إلى ميسرته أنظره الله بذنبه إلى توبته)) [4].

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (٤ /١٣٤)

(٢) أخرجه أحمد كتاب باقي مسند الأنصار رقم (٢١٩٦٨)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٣٨٧)

(٤) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٤٩٠)

[٦٦٤] وخرج الطبراني بإسناده عن شداد بن أوس ﷺ قال: سمعت رسـول الله ﷺ يقول: ((من أنظر معسرا أو تصدق عليه أظله الله ﷻ ظله يوم القيامة))[١].

[٦٦٥] وعن أبي قتادة ﷺ: أنه طلب غريما له فتوارى عنه، ثم وجده فقال: إني معسـر قال: الله؟ قال: الله، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقـول: ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللَّهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ))[٢]. رواه مسلم.

[٦٦٦] وعن حذيفة ﷺ قال: أتى الله بعبد من عباده آتاه مالا فقـال له: ماذا عملت في الدنيا؟ قال: - ولا يكتمون الله حديثا - قال: يا رب آتيتني مالا، فكنت أبـايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر فقال الله تعالى: أنا أحق بـذلك منك تجاوزوا عن عبدي)) فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود ﷺ هكذا سمعناه من في رسول الله ﷺ. رواه مسلم هكذا موقفا على حذيفة ومرفوعا عن عقبة وأبي مسعود.

[٦٦٧] وعنه قـال: قال رسول الله ﷺ: ((تبقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا: أعملت من خير شيئا؟ قال: لا. قالـوا: تذكر. قال: كنت أداين الناس فآمر فتياني أن ينظروا المعسر ويتجوزوا عن الموسر، قـال الله تجاوزوا عنه)) وفي رواية: ((أن رجلا مات فدخل الجنة فقيل له: ما كنت تعمل؟ قـال: فإما ذكر وإما ذكر فقال: كنت أبـايع الناس فكنت أنظر المعسـر وأتجوز في السـكة أو في النقد))[٣]. رواه البخاري ومسلم.

[٦٦٨] وعن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قـال: ((كَانَ رجل يُدَاينُ النَّاسَ وكان يقول لفتاه: إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعـل الله عز وجل يتجاوز عنا فلقى الله فتجاوز عنه))[٤]. رواه البخارى ومسلم والنسائي ولفظه: قال رسول الله ﷺ: ((إن رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس فيقول لرسوله: خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجـاوز لعل الله يتجاوز عنا فلما هلك قال الله له:

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (٤ /١٣٤)

(٢) أخرجه مسلم كتاب المساقاة رقم (٢٩٢٣)

(٣) أخرجه البخاري كتاب البيوع رقم (١٩٣٥)

(٤) أخرجه البخاري كتاب البيوع رقم (١٩٣٦)

هل عملت خيرا قط ؟ قال : لا إله إلا الله أنه كان لي غلام وكنت أداين الناس فإذا بعثته يتقاضى قلت له:خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا ، قال الله تعالى : قد تجاوزت عنك)).

١٥ـ ثواب القرض

[٦٦٩] عن عبد الله بن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ قال: ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُقْرِضُ مُسْلِمًا قَرْضًا مَرَّتَيْنِ إلاَّ كَانَ كَصَدَقَتِهَا مَرَّةً))[١]. رواه ابن ماجه وابن حبان ورواه الطبراني مختصرا قال: ((كل قرض صدقة)).

[٦٧٠] وخرج ابن ماجه و البيهقي بإسنادهما عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ))[٢] .

[٦٧١] وعن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((دخل رجل الجنة فرأي مكتوبا على بابها الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر)) رواه الطبراني وفي إسناده عتبة ابن حميد ، وفي توثيقه خلاف .

[٦٧٢] وعن البراء بن عازب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ أَوْ وَرِقٍ أَوْ هَدَى زُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلَ عِتْقِ رَقَبَةٍ)). رواه أحمد وابن حبان والترمذي وقال : [حديث] حسن صحيح ، ومعنى قوله : ((منح منحية ورق)) إنما يعني به قرض الدرهم وقوله : ((أو هدى زقاقا)) إنما يعني به هداية الطريق وهو إرشاد السبيل وتقدم في الباب قبله حديث أبي هريرة وفيه ((من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة)).

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام رقم (٢٤٢١)

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام رقم (٢٤٢٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٠٨٣)

١٦- ثواب من أدان دينا وهو ينوى وفاءه

[٦٧٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه قـال رسـول الله ﷺ : ((مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ))[١] . رواه البخارى

[٦٧٤] وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : ((كانت ميمونة رضى الله عنها تدان فتكثر فقال لها أهلها فى ذلك ولاموها ووجدوا عليها ، فقالت : لا أترك الدين ، وقـد سمعت خليلي وصفيي ﷺ يقول : ((مَا مِنْ أَحَدٍ يَدَّانُ دَيْنًا فَعَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ يُرِيدُ قَضَاءَهُ إِلا أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا))[٢] .رواه النسائى وابن ماجه وابن حبان .

[٦٧٥] وعن عائشة رضى الله عنها إنها كانت تدان فقيل لها : ما لك وللدين ؟ ولك عنه مندوحة ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقـول : : ((ما من عبد كانت له نية فى أداء دينه إلا كان له من الله عون)) . فأنا التمس ذلك العون . رواه أحمد ورجالـه رجـال الصحيح إلا أن فيه انقطاعا . والطبرانى إلا أنه قال : ((كان له من الله عون وسبب له رزقا)) .

[٦٧٦] وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال : قال رسـول الله ﷺ : ((إن الله مع الدائن حتى يقضى دينه ما لم يكن فيما يكرهه الله))[٣] . قال : وكان عبد الله بن جعفر يقول لخازنه : أذهب فخذ لى دين فأنى أكره أن أبـيت ليلة إلا والله معى بـعد الذى سمعته من رسول الله ﷺ . رواه ابن ماجه بإسناد حسن والحاكم ، وقال صحيح الإسناد .

[٦٧٧] وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسـول الله ﷺ : ((مَنْ حُمِّلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْنًا ثُمَّ جَهِدَ فِي قَضَائِهِ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِهِ فَأَنَا وَلِيُّهُ)) رواه أحمد بإسناد جيد .

[٦٧٨] وعن القاسم مولى معاويـــة : أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال : ((من تداين بدين وهـو يريد أن يقضيه ، حريص على أن يؤديه فمـات ولم يقض دينه فإن

(١) أخرجه البخاري كتاب الاستقراض رقم (٢٢١٢)

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام رقم (٢٤٠٨) النسائى كتاب الينبوع رقم (٤٦٠٧)

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام رقم (٢٤٠٩) صحيح سنن ابن ماجه رقم (١٩٥٣)

الله قادر على أن يرضى غريمه بما شاء من عنده ويغفر للمتوفى، ومن تدين بدين وهو يريد أن لا يقضيه فمات على ذلك لم يقض دينه فإنه يقـال له ظننت أنا لن نوفى فلانـا حقه منك فيؤخذ من حسناته فتجعل زيادة فى حسنات رب الدين فإن لم يكن لـه حسنات أخذ من سيئات رب الدين فجعلت فى سيئات المطلوب)) . رواه البيهقى فى الشعب وقال هكذا جاء مرسلا .

[٦٧٩] عن ابن عمر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَارٌ أَوْ دِرْهَمٌ قُضِيَ مِنْ حَسَنَاتِهِ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلا دِرْهَمٌ))(١) . رواه ابن ماجه بإسـناد حسـن و الطبرانى أطول منه ولفظه : قال رسول الله ﷺ : ((الدين دينان فمن مات وهو ينوى قضاءه فأنا وليه ومن مات وهو لا ينوى قضاءه فذاك الذى يؤخذ من حسناته ليس يؤمئذ دينار ولا درهم))

[٦٨٠] وخرج بإسناده عن أبى أمامة ﷺ مرفوعا ((من تداين بدين وفى نفسه وفاؤه ثم مات تجاوز الله عنه وأرضى غريمة بما شاء ومن تداين وليس فى نفسه وفاؤه ثم مات اقتضى الله تعالى لغريمه يوم القيامة))

[٦٨١] وخرج أحمد و البزار بإسناد لا بأس به إن شاء الله عن عبد الرحمن بن أبى بـكر ﷺ أن رسول الله ﷺ قـال : ((يَدْعُو اللَّهُ بِصَاحِبِ الدَّيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُقَـالُ : يَا ابْنَ آدَمَ فِيمَ أَخَذْتَ هَذَا الـدَّيْنَ وَفِيمَ ضَيَّعْتَ حُقُوقَ النَّاسِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَخَذْتُهُ فَلَمْ آكُلْ وَلَمْ أَشْرَبْ وَلَمْ أَلْبَسْ وَلَمْ أُضَيِّعْ وَلَكِنْ أَتَى عَلَى يَدَيَّ إِمَّا حَرَقٌ وَإِمَّا سَرَقٌ وَإِمَّا وَضِيعَةٌ فَيَقُولُ اللَّهُ عَـزَّ وَجَلَّ صَدَقَ عَبْدِي أَنَا أَحَقُّ مَنْ قَضَى عَنْكَ الْيَوْمَ فَيَدْعُو اللَّهُ بِشَيْءٍ فَيَضَعُـهُ فِي كِفَّةِ مِيزَانِهِ فَتَرْجَحُ حَسَنَاتُهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ)) .
((الوضيعة)) بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة هى أن يشترى السلعة بثمن ويبيع بأقل منه .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام رقم (٢٤٠٥) صحيح سنن ابن ماجه رقم (١٩٥٨)

[٦٨٢] وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ((أَنَّ رَجُلا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ قَالَ ائْتِنِي بِشُهَدَاءَ أُشْهِدُهُمْ قَالَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا قَالَ ائْتِنِي بِكَفِيلٍ قَالَ كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلاً قَالَ صَدَقْتَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلأَجَلِ الَّذِي كَانَ أَجَّلَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مَعَهَا إِلَى صَاحِبِهَا ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا ثُمَّ أَتَى بِهَا الْبَحْرَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي اسْتَلَفْتُ مِنْ فُلانٍ أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلَنِي كَفِيلا فَقُلْتُ كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلا فَرَضِيَ بِكَ وَسَأَلَنِي شَهِيدًا فَقُلْتُ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا فَرَضِيَ بِكَ وَإِنِّي قَدْ جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ بِالَّذِي لَهُ فَلَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا وَإِنِّي اسْتَوْدَعْتُكَهَا فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ يَنْظُرُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَطْلُبُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا يَجِيءُ بِمَالِهِ فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ فَأَخَذَهَا لأَهْلِهِ حَطَبًا فَلَمَّا كَسَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ ثُمَّ قَدِمَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ تَسَلَّفَ مِنْهُ فَأَتَاهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لآتِيَكَ بِمَالِكَ فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ قَالَ هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ قَالَ أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ هَذَا الَّذِي جِئْتُ فِيهِ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ بِهِ فِي الْخَشَبَةِ فَانْصَرِفْ بِأَلْفِكَ رَاشِدًا)) رواه البخارى معلقا مجزوما و مجزوماته صحيحة . رواه النسائى وغيره مسندا . قوله : ((زجج)) بزاى وجيمين معناها طلى نقر الخشبة بما يمنع سقوط شئ منه كالرصاص والزفت ونحو ذلك ، وقوله : ((حتى ولجت)) أى دخلت فيه وغابت عن عينه .

أبواب الصوم

١ - ثواب الصوم

قال الله تعالى ﴿ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٥] وقال تعالى ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴾ [سورة الحاقة : ٢٤]

[٦٨٣] وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ((إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِمُونَ فَيَقُومُونَ لا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ))[١] رواه البخارى ومسلم وابن خزيمة إلا أنه قال : ((فإذا دخل آخرهم أغلق . من دخل شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا)) .

[٦٨٤] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلا يَرْفُثْ وَلا يَصْخَبْ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ

(١) أخرجه البخاري كتاب الصيام رقم (١٧٦٣)

لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ))[1] . رواه البخارى ومسلم بلفظه فى إحدى رواياته : ((كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ وَلَخُلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ)) . وفى رواية للترمذى قال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ كُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ وَإِنْ جَهِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَاهِلٌ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ)) وفى رواية لابن خزيمة : ((كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، قال الله : إلا الصيام فإنه لى وأنا أجزى به يدع الطعام من أجلى ، ويدع الشراب من أجلى ، ويدع لذته من أجلى ، ويدع زوجته من أجلى ، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وللصائم فرحتان ، فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه)) .

((الرفث)) بالتحريك والمراد هنا الفحش و ردئ الكلام . و((الجنة)) بضم الجيم هو ما يجن الإنسان أى يستره والمعنى أن الصوم يستر صاحبه ويقيه من ارتكاب المعاصى والوقوع فى المآثم الموجبة لدخول النار . ((و الخلوف)) بضم الخاء المعجمة هو تغير رائحة الفم من الصوم .

[٦٨٥] وخرج الطبرانى بإسناده عن ابن عمر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: ((الأعمال عند الله عز وجل ست : عملان موجبان وعملان بأمثالهما وعمل بعشرة أمثاله وعمل بسبعمائة [ضعف] وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله عز وجل فأما الموجبان فمن لقى الله يعبده مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة ومن لقى الله قد أشرك به وجبت له النار ، ومن عمل سيئة جزى بها ،

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الصيام رقم (١٧٧١)

ومن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها جزى مثلهــا ، ومن عمـــل حسنة جزى عشـــرا ، ومن أنفق ماله فى سبيل الله ضعفت له نفقته ، الدرهم بسبعمائة ، والدينار بسبعمائة ، والصيام لله عـــز وجل ، لا يعلم ثواب عامله إلا الله عــز وجل)) .

[٦٨٦] وعن أبي أمامة ﷺ قال قلت : يا رسول الله مرنى بعمل قال : ((عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لا عِدْلَ لَهُ)) [١] . رواه النسائى وابن خزيمة والحاكم وقال : صحيح الإســـناد . وفى رواية للنسائى قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت رسول الله مرنى بأمر ينفعنى الله بـــه قـــال : ((عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ))[٢] .

ورواه ابن حبان فى حديث قال : قلت : رسول الله دلنى على عمل أدخل به الجنة قال : ((عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ)) . قال : فكان أبو أمامة لا يرى فى بيته الدخان نهارا إلا نزل بهم ضيف .

[٦٨٧] وعن أبي هريرة ﷺ قال : رسول الله ﷺ: ((اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا))[٣] . رواه الطبرانى ورجال إسناده ثقات .

[٦٨٨] وخرج ابن ماجه بإسناده عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصَّوْمُ زَادَ مُحْرِزٌ فِي حَدِيثِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصِّيَامُ نِصْفُ الصَّبْرِ))[٤] .

[٦٨٩] [وعنه] عن نبي الله ﷺ قـــال : ((الصِّيَامُ جُنَّةٌ وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ)). رواه أحمد بإسناد حسن

[٦٩٠] وعن عثمان بن أبي العاص ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((الصِّيَامُ جُنَّةٌ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ، وصيام حسن ثلاثة أيام من كل شهر)) رواه ابن خزيمة.

---

(١) أخرجه النسائي كتاب الصيام رقم (٢١٩٢)

(٢) أخرجه النسائي كتاب الصيام رقم (٢١٩٠)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٥٠٤،٣٢١٠)

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب الصيام رقم (١٧٣٥) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٤٧٢٣)

[٦٩١] وعن جابر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((الصيام جنة يستجن بها العبد من النار))[1] رواه أحمد بإسناد حسن.

[٦٩٢] وعن كعب بن عجرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ أَوْ قَالَ بُرْهَانٌ يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ إِنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ النَّارُ أَوْلَى بِهِ يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا)) رواه ابن حبان.

[٦٩٣] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال ((قَالَ الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ الصِّيَامُ أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ وَيَقُولُ الْقُرْآنُ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ قَالَ فَيُشَفَّعَانِ))[2] رواه أحمد و الطبراني والحاكم ، وقال : صحيح علي شرط مسلم ، وهو كما قال.

[٦٩٤] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((لو أن رجلاً صام يوماً تطوعاً ثم أعطي ملء الأرض ذهباً لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب)) رواه أبو يعلي و الطبراني ، وفي إسناده ليث بن أبي سليم مختلف فيه وبقية إسناده ثقات.

[٦٩٥] وعنه : أن رسول الله ﷺ قال : ((مَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى بَعَّدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جَهَنَّمَ كَبُعْدِ غُرَابٍ طَارَ وَهُوَ فَرْخٌ حَتَّى مَاتَ هَرِمًا)) رواه أحمد و البزار وفي إسناده راو لم يسم.

[٦٩٦] وعن حذيفة ﷺ قال : أسندت النبي ﷺ إلي صدري فقال : ((مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ قَالَ حَسَنٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ

---

(١) أخرجه أحمد كتاب باقي مسند المكثرين رقم (١٤٧٢٧)

(٢) أخرجه أحمد كتاب مسند المكثرين رقم (٦٣٣٧)

اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ))[1] رواه أحمد بإسناده لا بأس به.

[٦٩٧] وعن ابن عباس ﷺ : أن رسول الله ﷺ بعث أبا موسي علي سرية في البحـــر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة إذا هاتف فوقهم يهتف : يا أهل الســـفينة قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله علي نفسه ، فقال أبو موسي : أخبرنا إن كنت مخبراً ، قال : إن الله تعالى قضي علي نفسه أنه من [أعطش نفسه له في يوم صائف سقـــاه الله يوم العطش][2] رواه البزار بإسناد حسن.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع من حديث لقيط عن أبي بردة عن أبي موسي بنحوه إلا أنه قال إن الله قضي علي نفسه أن من عطش نفسه لله في يوم حار كان علي الله أن يرويه يوم القيامة ، قال : فكان أبو موسي يتوخي اليوم الشديد الحر الذي يكاد الإنسان ينسلخ فيه حراً فيصومه .((الشراع)) بكسر الشين المعجمة هو قلع السفينة.

٢ـ ثواب من صام رمضان إيمانا واحتسابا

قال الله تعالي : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٣]

[٦٩٨] وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قـــال : ((صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ))[3] رواه البخاري ومسلم.

[٦٩٩] وعن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَعَرَفَ حُدُودَهُ وَتَحَفَّظَ مِمَّا كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَحَفَّظَ فِيـــهِ كَفَّرَ مَا كَانَ قَبْلَهُ)) رواه ابن حبان.

[٧٠٠] وعـــن أبي هـــريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قـــال : ((الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ

---

(١) أخرجه أحمد كتاب مسند الأنصار رقم (٢٢٢٣٥)

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للبزار و قال رجاله موثقون (٣ /١٨٣)

(٣) أخرجه البخاري كتاب الإيمان رقم (٣٧)

وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ))[1] رواه مسلم.

[٧٠١] وعن عمرو بن مرة الجهني ﷺ قال: جاء رجل من قضاعة إلى رسول الله ﷺ فقال: إني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقمته وآتيت الزكاة، فقال رسول الله ﷺ: ((من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء))[2] رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان.

وتقدم حديث عمير الليثي قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: ((إن أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله ويصوم رمضان ويحتسب صومه ويؤتي الزكاة)).

[٧٠٢] وعن كعب بن عجرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((احضروا المنبر)) فحضرنا. فلما ارتقي درجة، قال ((آمين)) فلما ارتقي الدرجة الثانية، قال: ((آمين)) فلما ارتقي الدرجة الثالثة، قال: ((آمين)) فلما نزل، قلنا: يا رسول الله سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه، قال: ((إن جبريل عرض لي فقال: بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له، قلت آمين، فلما رقيت الثانية، قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك، فقلت: آمين، فلما رقيت الثالثة، قال: بعد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة، قلت: آمين)) رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٧٠٣] ورواه ابن خزيمة وابن حبان من حديث أبي هريرة.

[٧٠٤] وعن أبي قلابة عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة رقم (٣٤٤)

(٢) صححه المنذري، الترغيب، رقم (٩٩٣)

مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ))[1] رواه النسائي وأبو قلابة لم يسمع من أبي هريرة.

[٧٠٥] وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخل رمضان فقال رســـول الله ﷺ : ((إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْـرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَلا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلاَّ مَحْرُومٌ))[2] رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

[٧٠٦] وخرج الطبراني بإسناده عن أنس أيضاً قال : سمعت رسول الله ﷺ يقـــول : ((هـــذا رمضان قـد جـاء تفتح فيه أبـــواب الجنة وتغلق أبواب النـــار وتغل الشياطين بعدا لمن أدرك رمضان فلم يغفر له ، إذا لم يغفر له فيه فمتي؟))

[٧٠٧] وخرج أيضاً بإسناده فيه نظر عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يوماً – وحضر رمضان – : ((أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه ، فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله إلي تنافسكم ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيراً فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل))

[٧٠٨] وخرج البيهقي في الشعب بإسناده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب السمـاء فلا يغلق منها باب حتي تكون آخر ليلة من رمضان وليس عبد مؤمن يصلي في ليلة فيها إلا كتب الله له ألفاً و خمسمائة حسنة بكل سجـــدة وبني له بيتاً في الجنة من ياقوتة حمراء لها ستون ألف باب لكل باب منها قصر من ذهب موشح بياقوتة حمراء فإذا صام أول يوم من رمضان غفر له من ذنبه إلي مثل ذلك اليوم من شهر رمضان واستغفر له كل يوم سبعون ألف ملك من صلاة الغداة إلي أن تواري بالحجاب وكان له بكل سجدة سجدها في شهر رمضـــان بليل أو نهار شجرة يسير الراكب في ظلها خمسمائة عام))

---

(١) أخرجه النسائي كتاب الصيام رقم (٢٠٧٩)

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الصيام رقم (١٦٣٤)

قال البيهقي : وقد روينا في الأحاديث المشهورة ما يدل لهذا أو لبعض معناه.

[٧٠٩] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قـــال رسول الله ﷺ : ((أظلكم شهركم هذا)) ، بمحلوف رسول الله ﷺ :((ما مر بالمسلمين شهر خير لهم منه ولا مر بالمنافقين شهر شر لهم منه)) بمحلوف رسول الله ﷺ : ((إن الله ليكتب أجره ونوافله قبل أن يدخله ويكتب إصره وشقاءه قبل أن يدخله وذلك أن المؤمن يعد فيه القوة من النفقة للعبادة ويعد فيه المنافق اتباع غفلات المؤمنين واتباع عوراتهم))[١] رواه ابن خزيمة.

[٧١٠] وعنه أن رسول الله ﷺ قال : ((قَالَ إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ))[٢] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم : ((فتحت أبواب الرحمـــة وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جهنم وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ)) وقوله: ((صفدت)) أي شدت بالأصفاد وهي الأغلال والسلاسل.

[٧١١] وعنه قال رســـول الله ﷺ : ((وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَـا بَابٌ وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ))[٣] رواه الترمذى وقال : حديث غريب و النسائى وابن ماجه وابن خزيمة .

[٧١٢] وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : ((إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنان فلم يغلق منها باب واحد الشـــهر كله وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب واحد الشهـــر كله وغلت عتاة الجن ونادى مناد من السماء كل ليلة إلى انفجار الصبح يا باغى الخير يمم وابشر ويا باغى الشر أقصر وأبصر هل مـــن مستغفر نغفر لـــه هـل من تائب نتوب

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٩٢١)

(٢) أخرجه البخاري كتاب الصيام رقم (١٧٦٦) و مسلم كتاب الصيام رقم (١٧٩٣)

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الصوم رقم (٦١٨)

عليه هل من داع نستجيب له هل مـــن سائل نعطى سؤاله ولله عز وجل عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار ستون ألفا فإذا كان يوم الفطر أعتق مثل ما أعتق فى جميع الشهر ثلاثين مـــرة ستين ألفا)) خرجه البيهقى فى الشعب بإسناد لا بأس به وفى الحديث ما يشهد له .

[٧١٣] وخرج أحمد و الطبرانى بإسناد لا بأس به عن أبى أمامة ﷺ عن النبى ﷺ قـــال ((لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءَ))(١) .

[٧١٤] وخرج البزار بإسناده عن أبي سعيد ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((إن لله تبارك وتعالي عتقـــاء في كل يوم وليلة - يعني في رمضان - إِنَّ لِلَّهِ عُتَقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ))(٢).

[٧١٥] وخرج البيهقي بإسناد لا بأس به إن شاء الله عن جابر بـــن عبـــدالله ﷺ : أن رســـول الله ﷺ قـــال :((أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ تُعْطَهَا أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيـــحِ الْمِسْكِ وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفْطِرُوا وَيُزَيِّنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَـــلَّ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ ثُمَّ يَقُولُ يُوشِكُ عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ الْمَئُونَةَ وَالْأَذَى وَيَصِيرُوا إِلَيْكِ وَيُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ فَلَا يَخْلُصُوا إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ فقال رجل من القوم :أهي ليلة القـــدر؟ فقـــال : ((لا ألم تر إلي العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم ؟)).

[٧١٦] وخرج أحمد و البزار بإسنادهما عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ تُعْطَهَا أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفْطِرُوا وَيُزَيِّنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَـــلَّ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ ثُمَّ يَقُولُ يُوشِكُ عِبَادِي الصَّالِحُـــونَ أَنْ

---

(١) أخرجه أحمد كتاب باقي مسند الأنصار رقم (٢١١٧٧) حسنه الألباني صحيح الجامع رقم (٢١٧٠)

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للبزار (٣/ ١٤٣)

يُلْقُوا عَنْهُمُ الْمَئُونَةَ وَالأَذَى وَيَصِيرُوا إِلَيْكِ وَيُصَفَّدُ فِيـهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ فَلا يَخْلُصُوا إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهِيَ لَيْلَـــةُ الْقَدْرِ قَالَ لا وَلَكِنَّ الْعَامِلَ إِنَّمَا يُوَفَّى أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ)).

[٧١٧] وعن سلمان ﷺ قال : خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقـــال : ((يأيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهـــر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً من تقـــرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدي فريضة فيما ســــواه ومن أدي فريضة فيه كان كمن أدي سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابـه الجنة ، وشهر المواساة وشهر يزاد في رزق المؤمن فيه من فطر صائماً كان مغفرة لذنوبـــه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء))قالوا : يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم فقـــال رســـول الله ﷺ : ((يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً علي تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النار واستكثروا فيه من أربع خصال خصلتين ترضون بهما ربكـم وخصلتين لا غنـــاء بكم عنهما فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه وأما الخصلتان اللتان لا غناء بكم عنهمـــا فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار ، ومن سقي صائماً سقاه الله من حوضي شربـة لا يظمأ حتي يدخل الجنة)). رواه ابن خزيمة من طريق علي بن زيد بن جدعان وقال : إن صح الخبر قلت هذا الحديث وكل حديث نسب في هذا الكتاب إلي ابن خزيمة فهو مما أخرجه في صحيحه ، والجمهور علي تضعيف عليٌ هذا ، وقد يحسن حديثه والله أعلم.

[٧١٨] وعن أبي مسعود الغفاري ﷺ قـــال : سمعت رســـول الله ﷺ ذات يوم وأهل رمضان فقال : ((لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتي أن تكون السنة كلها)) فقال رجل من خزاعة : يا نبي الله حدثنا فقـــال : ((إن الجنة لتزين لرمضان من رأس

الحول إلي الحول فإذا كان أول يوم من رمضان هبـ ـت ريح من تحت العرش فصفقت ورق أشجار الجنة فتنظر الحور العين إلي ذلك فيقلن : يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقر أعيننا بهم وتقـــر أعينهم بنا قال : فما من عبـد يصوم يوماً من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة كمل قال الله عز وجل : ﴿ حُورٌ مَّقۡصُورَٰتٌ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴾ [سورة الرحمن : ٧٢] على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة علي لون الأخري ويعطي سبعين لوناً من الطيب ليس منه لون علي ريح الآخر لكل امرأة منهن سبعـــون ألف وصيفة لحاجتها وسبعـــون ألف وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لم يجده لأوله ولكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء علي كل سرير سبعون فراشاً بطائنها مـــن استبرق فـــوق كل فراش سبعون أريكة ويعطي زوجها مثل ذلك علي سرير من ياقوت أحمر موشحاً بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوي ما عمل من الحسنات)) رواه ابن خزيمة وأبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب ، وقـــال ابن خزيمة : في القلب من جرير بن أيوب شيء (قلت) جرير ضعيف جداً . والله أعلم .

[٧١٩] وخرج أبو الشيخ أيضاً و البيهقي بإسنادهما عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع رســـول الله ﷺ يقول : ((إن الجنة لتبخر وتزين من الحلول إلى الحول لدخول شهـــر رمضان فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتصفق ورق أشجار الجان وحلق المصارع فيسمـــع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فتبرز الحور العين حتى يقفن بين شـرف الجنة فينادين هل من خاطب إلى الله فيزوجه ثـــم يقلن الحور العين يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية، ثم يقـــول: هذه أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبـواب الجنة على الصائمين من أمه محمد ﷺ قال ويقول الله عز وجل يا رضوان افتح أبـواب الجنان ويا مالك أغلق أبواب الجحيم ويا جبريل اهبـط إلى الأرض فصفد مردة الشياطين وغلهم بالأغلال ثم اقذفهم في البحار حتى

لا يفسدوا على أمة محمد حبيبي ﷺ صيامهم. قال ويقـــول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات هل من سائل فأعطيه سؤله هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له ؟ من يقـــــرض المليّ غير العدوم ؟ والوفيّ غير الظلوم ؟ قال والله عز وجل في كل يوم من شهـــر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار. فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بقـــدر ما أعتق من أول الشهر إلى آخره وإذا كانت ليلة القدر يأمـر الله عز وجل جبريل عليه السلام فيهبط في كبكبة من الملائكة ومعهم لواء أخضر فيركزوا اللواء على ظهر الكعبة وله مائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلا في تلك الليلة فينشـرهما في تلك الليلة فيجاوز المشرق إلى المغرب فيحث جبريل عليه الســلام الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر ينادي جبريل عليه السلام: معاشر الملائكة الرحيل فيقولون يا جبريل فما صنع ربنا في حـــوائج المؤمنين من أمة أحمد فيقول: نظر الله إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم إلا أربعة فقلنا يا رسول الله من هم قال: رجل مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم ومشاحن. قلنا: يا رسول الله ما المشاحن قـــالوا [قال] هو المصارم فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فإذا كانت غـــداة الفطر بعث الله عز وجل الملائكة في كل بلاد فيهبطون إلى الأرض فيقومون على أفواه السكك فينادون بصوت يسمع من خلق الله عز وجل إلا الجن والإنس فيقـولون يا أمة محمد اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل ويعفو عن العظيم فإذا بـــــــرزوا إلى مصلاهم يقـــول الله عز وجل للملائكة : ما جزاء الأجير إذا عمل عمله ؟ قال: فتقـــول الملائكة : إلهنا وسيدنا جزاؤه أن توفيه أجره قال فيقول فإني أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان قيامهـــم رضائي ومغفرتي ويقول يا عبادي سلوني فوعزتي و جلالي لا تسألوني اليـــوم شيئا

في جمعكم لآخرتكم إلا أعطيتكم ولا لدنياكم إلا نظرت لكم فوعزتي لأسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني و عزتى لا أخزيكم ولا افضحكم بين أصحاب الحدود انصرفوا مغفورا لكم قد أرضيتمونى ورضيت عنكم فتفرح الملائكة وتستبشر بما تعطى الله عز وجل هذه الأمة إذا أفطروا من شهر رمضان))

٣ـ ثواب من قام رمضان إيمانا واحتسابا

[٧٢٠] عن أبي هريرة ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يرغب فى قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ثم يقول:((مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ))[1] . رواه البخارى ومسلم .

[٧٢١] وعن عبد الرحمن بن عوف : أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان يفضله على الشهور فقال:((مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ)) رواه النسائى وقال : هذا خطأ . والصواب [أنه] عن أبي هريرة وفى رواية له قال : ((إن الله فرض صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه و قامه إيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه))[2] . وتقدم فى حديث أبي سعيد الخدرى ((وليس عبد مؤمن يصلى فى ليلة إلا كتب الله ألفا و خمسمائة حسنة بكل سجدة وبنى له بيتا فى الجنة من ياقوتة حمراء لها ستون ألف باب بكل باب منها قصر من ذهب موشح بياقوتة حمراء)).

٤ـ ثواب من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا

قال تعالى ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ [سورة الدخان: ٣] وقال تعالى ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ

(١) أخرجه البخاري كتاب الإيمان رقم (٣٦)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٤١٢)

أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ [سورة القدر : ١ ــ ٣] . (إلى أخر السورة)

[٧٢٢] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ))[١] . رواه البخارى ومسلم و النسائى وقال : زاد قتيبة بن سعيد [فيه] : ((وما تأخر)) ((قلت)) : لم يتفرد قتيبة بن سعيد بهذه الزيادة عن سفيان بن عيينة ، بل تابعة عليها حامد بن يحيى البلخى ، وكان ثقة صدوقا قال ابن حبان : كان أعلم أهل زمانه بحديث سفيان بن عيينة أفنى عمره فى مجالسته وتابعه أيضا الحسين بن الحسن المروزى وأبو بكر يوسف بن يعقوب النجاحى وهما ثقتان والله أعلم ، وفى رواية لمسلم قال : ((من يقم ليلة القدر فيوافقها)) أراه قال : ((إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه)).

[٧٢٣] وعن عبادة بن الصامت ﷺ قال : أخبرنا رسول الله ﷺ عن ليلة القدر قال : ((هِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ فَإِنَّهَا وَتْرٌ لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ أَوْ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ مَنْ قَامَهَا احْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)) رواه أحمد من طريق عبد الله بن محمد ابن عقيل وهو ثقة عنده عن عمرو بن عبد الرحمن عن عبادة .

٥ ـ ثواب السحور

[٧٢٤] وعن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً))[٢] . رواه البخارى ومسلم .

[٧٢٥] وعن ابن عمر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ))[٣] . رواه الطبرانى وابن حبان .

(١) أخرجه البخاري كتاب الصيام رقم (١٠٨٢)

(٢) أخرجه البخاري كتاب الصيام رقم (١٧٨٩)

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للطبراني (٣ / ١٥٠)

[٧٢٦] وعن ابن عباس ﷺ قــال : ((استعينوا بطعام السحر على صيام النهار و بقيلولة النهار على قيام الليل))[١]. رواه ابن ماجه و ابن خزيمة.

[٧٢٧] وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : دخلت على النبي ﷺ وهو يتسحــر فقال : ((إِنَّهَا بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ إِيَّاهَا فَلَا تَدَعُوهُ))[٢].رواه النسائي بإسناد حسن.

[٧٢٨] وعن أبي سعيد الخدرى ﷺ قال : قــال رســول الله ﷺ : ((السَّحُورُ أَكْلُهُ بَرَكَةٌ فَلا تَدَعُوهُ وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جُرْعَةً مِنْ مَــاءٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَــلَّ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ))[٣] . رواه أحمد بإسناد صحيح

[٧٢٩] وعن العرباض بن سارية قال : دعاني رسول الله ﷺ إلى السحــور فى رمضان فقال : ((هَلُمُّوا إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ)).رواه ابو داود و النسائي وابن خزيمة وابن حبان .

[٧٣٠] وخرج الطبراني بإسناده عن ســليمان ﷺ قــال : قــال رســول الله ﷺ ((البركة فى ثلاثة فى الجماعة والثريد والسحور)) .

[٧٣١] وخرج البزار بإسناده عن عبد الله بن عبــاس ﷺ أن النبي ﷺ قــال : ((ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا إن شاء الله إذا كان حلالا الصائم والمتسحر والمرابط فى سبيل الله))[٤].

[٧٣٢] وخرج الطبراني بإسناده عن السائب بن يزيد ﷺ قال : قال رســول الله ﷺ : ((نعم السحور التمر وقال يرحم الله المتسحرين)) .

٦ ـ ثواب تعجيل الفطر

[٧٣٣] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الصيام رقم (١٦٩٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٨١٦)

(٢) أخرجه النسائي كتاب الصيام رقم (٢١٣٣) صححه المنذري صحيح الترغيب رقم (١٠٦١)

(٣) أخرجه أحمد كتاب باقي مسند المكثرين رقم (١٠٦٦٤)

(٤) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٢٥٨٢)

أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا))[1] . رواه الترمذى وحسنه وابن خزيمة وابن حبان .

[٧٣٤] وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ((لا تزال أمتى على سنتى ما لم تنتظر بفطرها النجوم))[2] . رواه ابن حبان .

[٧٣٥] وعنه : أن رســـول الله ﷺ قـــال : ((لا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا عجلوا الفطر))[3] . رواه البخارى ومسلم .

[٧٣٦] وخرج الطبرانى بإسناده عن يعلى بن مرة قال : قال رســـول الله ﷺ : ((ثلاثة يحبها الله تعجيل الإفطار وتأخير السحور وضرب اليدين إحداهما على الأخرى فى الصلاة))[4] قوله ((وضرب اليدين)) أى وضع اليدين إحداهما على الأخرى .

٧ـ ثواب من فطر صائما

تقدم حـــديث ســـلمان وفيه : ((من فطر فيه ــ يعنى فى رمضان ــ صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء)) قالوا ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم ، فقـــال رســـول الله ﷺ :((يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً علي تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن)).

[٧٣٧] وخرج الطبراني بإسناده عن سلمان رضي الله عنه قال : قـــال رســـول الله ﷺ : ((من فطـــــر صائماً علي طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة في ساعات شـــهر رمضان وصلي عليه جبريل ليلة القدر)).

---

(١) أخرجه أحمد باقي مسند المكثرين (٦٩٤٣)

(٢) صححه المنذري الترغيب رقم (١٠٦٦)

(٣) أخرجه البخاري كتاب الصيام رقم (١٨٢١)

(٤) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٢٦٠٨)

[٧٣٨] وعن زيد بن خالد الجهني ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((وَمَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ لا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ))[١] رواه الترمذي وصححه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان.

[٧٣٩] وعنه عن رسول الله ﷺ قال : ((وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْغَازِي فِي أَنَّهُ لا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْءٌ))[٢] رواه النسائي وابن خزيمة.

[٧٤٠] وخرج الترمذي بإسناده عن أنس ﷺ قال : سئل النبي ﷺ أي الصدقة أفضل قال : ((صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ))[٣].

٨- ثواب الصائم إذا أكل عنده المفطرون

[٧٤١] عن أم عمارة الأنصارية رضي الله عنها : أن النبي ﷺ دخل عليها فقدمت إليه طعاماً فقال : ((كلي)) فقالت : إني صائمة ، فقال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ الصَّائِمَ تُصَلِّي عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرُغُوا وَرُبَّمَا قَالَ حَتَّى يَشْبَعُوا))[٤] رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان.

[٧٤٢] وخرج ابن ماجه و البيهقي بإسنادهما عن بريدة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ لبلال : ((الغداء يا بلال)) فقال : إني صائم ، قال رسول الله ﷺ : ((نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا وَفَضْلُ رِزْقِ بِلالٍ فِي الْجَنَّةِ أَشَعَرْتَ يَا بِلالُ أَنَّ الصَّائِمَ تُسَبِّحُ عِظَامُهُ وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلائِكَةُ مَا أُكِلَ عِنْدَهُ))[٥].

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الصوم رقم (٧٣٥) وصححه المنذري في الترغيب رقم (١٠٧٢)

(٢) صححه المنذري ،صحيح الترغيب رقم (١٠٧٢)

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الزكاة رقم (٥٩٩) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١٠١٩)

(٤) ضعفه الألباني ضعيف سنن الترمذي كتاب اليوم رقم (٧١٦)

(٥) أخرجه ابن ماجه كتاب الصوم رقم (١٧٣٩)

٩- ثواب صدقة الفطر

[٧٤٣] عن كثير بن عبدالله المزني عن أبيه عن جده ﷺ قال : سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى ۝ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ [سورة الأعلي : ١٤ ، ١٥] قال : ((أنزلت في زكاة الفطر)) رواه ابن خزيمة (قلت) كثير هذا واه ، وقد روي عن عكرمة وأبي العالية وابن سيرين وابن عمر موقوفاً وهو أصح والله أعلم.

[٧٤٤] وعن عبد الله بن ثعلبة بن عبد الله بن أبي صعير عن أبيه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((صَاعًا مِنْ قَمْحٍ أَوْ صَاعًا مِنْ بُرٍّ وَشَكَّ حَمَّادٌ عَنْ كُلِّ اثْنَيْنِ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى حُرٍّ أَوْ مَمْلُوكٍ غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ أَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُزَكِّيهِ اللَّهُ وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُّ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطِي))[1] رواه أحمد وأبو داود.

[٧٤٥] وعن ابن عباس ﷺ قال : ((فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ)) . رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى .

١٠ ـ ثواب من أحيا ليلتى العيدين

[٧٤٦] خرج الطبرانى بإسناده عن عبادة بن الصامت ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال : ((من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب))[2] .

[٧٤٧] و عن أبي إمامة ﷺ عن النبي ﷺ قال ((مَنْ قَامَ لَيْلَتَي الْعِيدَيْنِ مُحْتَسِبًا لِلَّهِ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ))[3] رواه ابن ماجه من طريق بقية بن الوليد و هو مدلس و بقية رجاله ثقات.

[٧٤٨] وخرج أبو القاسم الأصبهاني فى كتاب الترغيب والترهيب بإسناده عن معاذ بن جبل ﷺ قال : قال : ((من أحيا الليالي الخمس وجبت له الجنة : التروية ،

(١) أبو داوود ، الزكاة (١٣٧٩)
(٢) ضعفه الألبانى ضعيف الجامع رقم (٥٣٦١)
(٣) ابن ماجة ، الصيام (١٧٧٢)

وليلة عرفة . وليلة النحر . وليلة الفطر . وليلة النصف من شعبان))[1] .

١١ - ثواب الاعتكاف .

[٧٤٩] عن ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((من مشى فى حاجة أخيه كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله عز وجل جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق كل خندق أبعد مما بين الخافقين)) . رواه الطبرانى والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٧٥٠] وخرج البيهقى بإسناده عن على بن حسين عن أبيه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من اعتكف عشرا فى رمضان كان كحجتين و عمرتين))[2] .

١٢ - ثواب من صام رمضان وأتبعه بست من شوال

[٧٥١] عن أبى أيوب ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : ((مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ))[3] . رواه مسلم .

[٧٥٢] وعن ثوبان ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : ((جعل الله الحسنة بعشر أمثالها فَشَهْرٌ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ فَذَلِكَ تَمَامُ صِيَامِ السَّنَةِ)) . رواه النسائى والفظ له وابن ماجه وابن خزيمة . وفى رواية للنسائى وابن خزيمة :

((صيام شهر رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بشهرين فذلك صيام السنة)) .

[٧٥٣] وخرج الطبرانى بإسناده عن ابن عمر ﷺ قال:قال رسول الله ﷺ :((من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)) .

---

(١) ضعفه الألبانى و قال موضوع ضعيف الجامع رقم (٥٣٥٨) .

(٢) ضعفه الألبانى ضعيف الجامع رقم (٥٤٥١) .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الصيام رقم (١٩٨٤) .

١٣ ـ ثواب من صام يوم عرفة

[٧٥٤] عن ابى قتادة ﷺ قال : سئل رسول الله ﷺ عن يوم عرفة قـــال : ((صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ))[1] . رواه مســلم و الترمذى إلا أنه قـــال : ((صيام يوم عرفة إنى أحتسب على الله أن يكفر السنة التى بعده والسنة التى قبله)) .

[٧٥٥] وعن سهل بن سعد ﷺ قال : قال رســول الله ﷺ : ((من صام يوم عرفة غفر له ذنب سنتين متتابعتين)) . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

[٧٥٦] وعن سعيد بن جبير ﷺ قال : سأل رجل عبد الله بـــن عمر ﷺ عن صوم يوم عرفة ، فقال : كنا ونحن مع رسول الله ﷺ نعدله بصوم سنتين ، رواه الطبرانى بإسناد جيد .

[٧٥٧] وعن مسروق : انه دخل على عائشة ﷺ يوم عرفة فقال : اسقونى ، فقـــالت عائشة ﷺ يا غلام اسقه عسلا ، ثم قالت : وما أنت يا مسروق بصائم ؟ قال لا إنى أخاف أن يكون يوم الأضحى ، فقالت ليس ذلك إنما عرفة يوم يعرف الإمام ويوم النحـــر يوم ينحـــر الإمام ، أو ما سمعت يا مسروق أن رســـــول الله ﷺ : ((كان يعدله بألف يوم)) رواه الطبرانى و البيهقى بإسناد لا بأس به ، وفى رواية للبيهقى قالت : كان رسول الله ﷺ يقـــول : ((صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم)) .

١٤ ـ ثواب صيام شهر الله المحرم

[٧٥٩] عن أبى هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلاةُ اللَّيْلِ))[2] .رواه مسلم .

[٧٦٠] وعن جندب بن سفيان ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يقول : ((أَفْضَلُ الصَّلاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ قِيَامُ اللَّيْلِ وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَـــانَ الْمُحَرَّمُ)) رواه النسائى.

(١) أخرجه مسلم كتاب الصيام رقم (١٩٧٧).

(٢) أخرجه مسلم كتاب الصيام رقم (١٩٨٢) .

[٧٦١] وخرج الطبراني بإسناد لا بأس به عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ومن صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوما)) .

١٥ - ثواب من صام يوم عاشوراء

[٧٦٢] عن ابي قتادة رضي الله عنه: ان رسول الله ﷺ : سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال : ((يكفر السنة الماضية))[١] . رواه مسلم .

[٧٦٣] وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((ليس ليوم فضل على يوم فى الصيام إلا فى شهر رمضان ويوم عاشوراء))[٢] . رواه الطبراني بإسناد جيد .

[٧٦٤] وعنه سئل عن صيام عاشوراء فقال ((مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ يَوْمًا يَطْلُبُ فَضْلَهُ عَلَى الأَيَّامِ إِلاَّ هَذَا الْيَوْمَ وَلا شَهْرًا إِلاَّ هَذَا الشَّهْرَ يَعْنِي رَمَضَانَ))[٣] . رواه مسلم

١٦ - ثواب صوم شعبان وفضله ليلة النصف [منه]

[٧٦٥] عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : قلت : يا رسول الله ﷺ لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ؟ قال : ((ذَاكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ وَهُوَ شَهْرٌ يُرْفَعُ فِيهِ الأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ)) . رواه النسائي .

[٧٦٦] وخرج أبو يعلى بإسناد لا بأس به عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يصوم

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الصيام رقم (١٩٧٦)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٤٩٢٥)

(٣) أخرجه مسلم كتاب الصيام رقم (١٩١٤)

شعبان كله قالت : قلت يا رسول الله أحب الشهور إليك أن تصومه شعبان ؟ قال : ((إن الله يكتب فيه على كل نفس ميتـــة تلك الســـنة فأحب أن يأتينى أجلى و أنا صائم)) .

[٧٦٧] وخرج الترمذى بإسناده عن أنس ﷺقال : سئل النبى ﷺ : أى الصوم أفضل بعد رمضان ؟ قال : ((شَعْبَانُ لِتَعْظِيمِ رَمَضَانَ)) قـــال فأى الصدقـــة أفضل ؟ قـــال : ((صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ))[1] . قال الترمذى . حديث غريب .

[٧٦٨] وعن معاذ بـــن جبـــل ﷺعن النبى ﷺقـــال : ((إِنَّ اللَّهَ لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلاَّ لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ)) . رواه الطبرانى وابن حبان .

[٧٦٩] ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث أبي موسى الأشعرى

[٧٧٠] ورواه أحمد من حديث عبد الله بن عمرو إلا أنه قـــال : ((فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلاَّ لاثْنَيْنِ مُشَاحِنٍ وَقَاتِلِ نَفْسٍ)) .

[٧٧١] وخرج ابن ماجه بإسناده عن على ﷺعن النبى ﷺ قـــال : ((إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا نَهَارَهَا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِيـــهَا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى سَمَـــاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ أَلاَ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ لِي فَأَغْفِرَ لَهُ أَلاَ مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ أَلاَ مُبْتَلًى فَأُعَافِيَهُ أَلاَ كَذَا أَلاَ كَذَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ))[2] .

[٧٧٢] وخرج البيهقى بإسناده عن عائشة ﷺأن رســـول الله ﷺ قـــال : ((أتانى جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقـــاء من النار بعدد شعور غنم كلب لا ينظر [الله] فيها إلى مشرك أو مشاحن ولا إلى قاطع رحم ولا إلى مسبـــل ولا إلى عاق والديه ولا إلى مدمن خمر)) الحديث . قوله ((بعدد شعور غنم كلب)) يعنى غنم بنى كلب وبنو كلب قبيلة كبيرة وهم اكثر قبائل العرب أو من أكثرهم غنما .

---

(١) ضعفه الألبانى ضعيف الجامع رقم (١٠٢٣)

(٢) ابن ماجة إقامة الصلاة (١٣٧٨)

[٧٧٣] وعن كثير بن مرة ، عن النبي ﷺ : ((فى ليلة النصف من شعبان ، يغفر الله عز وجل لأهل الأرض إلا لمشرك أو مشاحن)) . رواه البيهقى وقال : هذا مرسل جيد .

١٧ ـ ثواب من صام الأيام البيض

[٧٧٤] عن عبد المالك بن قتادة بن ملحان عن أبيه رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام البيض ثلاث عشرة و أربع عشرة وخمس عشـــرة قـــال : وقـــال : ((هُنَّ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ))[١] . رواه أبو داود و النسائى إلا أنه قال : ((كان يأمرنا بهذه الأيام الثلاث البيض ويقول هن صيام الدهر)) .

[٧٧٥] وعن جرير رضي الله عنه عن النبى ﷺ قـــــال : ((صِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ وَأَيَّامُ الْبِيضِ صَبِيحَـــةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ)) . رواه النسائى بإسناد صحيح .

١٨ ـ ثواب من صام من كل شهر ثلاثة أيام

[٧٧٦] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((صَوْمُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ))[٢] . رواه البخارى ومسلم .

[٧٧٧] وعن ابى قتادة رضي الله عنه قـــال : قـــال رســـول الله ﷺ : ((ثَلاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ))[٣] . رواه مسلم .

[٧٧٨] وعن قرة بن إياس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((فِي صِيَامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ صَوْمُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ)) . رواه أحمد و البزار وابن حبان .

[٧٧٩] وعن ابى ذر رضي الله عنه قال: قـــال رســـول الله ﷺ : ((مَنْ صَامَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَـــلَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْـــرُ أَمْثَالِهَا) فَالْيَوْمُ بِعَشْـــرَةِ أَيَّامٍ)) . رواه احمـــد

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصيام رقم (٢٠٩٣)
(٢) أخرجه البخاري كتاب الصيام رقم (١٨٤٣)
(٣) أخرجه مسلم كتاب الصيام رقم (١٩٧٦)

والترمذي وحسنه النسائي وابن ماجه وابن خزيمة .

[٧٨٠] وخرج الطبراني بإسناد فيه من يجهل حاله ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((صام نوح عليه السلام الدهر إلا يوم الفطر والأضحى ، وصام داود عليه السلام نصف الدهر ، وصام إبراهيم عليه السلام ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر)) [1] .

[٧٨١] وعن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : قيل للنبي ﷺ: رجل يصوم الدهر فقال : ((وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَطْعَمِ الدَّهْرَ)) قالوا : فثلثيه ؟ قال : ((أَكْثَرَ)) قالوا : فنصفه قال : ((أَكْثَرَ)) ثم قال : ((أَلا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ صَوْمُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ)) . رواه النسائي .

[٧٨٢] وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: ((صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ الصَّدْرِ)) . رواه البزار ورواته محتج بهم في الصحيح .

((الوحر)) بالحاء المهملة والراء محركا هو الحقد والغش والوسواس والضيق وشهر الصبر هو من أسماء شهر رمضان .

[٧٨٣] وخرج الطبراني بإسناده عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها أنها قالت : يا رسول الله أفتنا عن الصوم ، فقال : ((من كل شهر ثلاثة أيام من استطاع أن يصومهن فإن كل يوم يكفر عشر سيئات وينقى من الأثم كما نقى الماء الثوب)) .

[٧٨٤] وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : أخبر رسول الله ﷺ أنه يقول : لأقومن الليل ولأصومن النهار ما عشت ، فقال رسول الله ﷺ: ((أنت الذي يقول)) فقلت له : قد قلته رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ: ((فإنك لا تستطيع ذلك ، فصم وأفطر ونم وقم صم في الشهر ثلاثة فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر)) قال : فقلت : فإني أطيق افضل من ذلك ، قال : ((صم يوما وأفطر يومين)) قال : فقلت فإني أطيق أفضل من ذلك ، قال:((فصم يوما وافطر يوما

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٤٦٥)

وذلك صيام داود وهو أعدل الصيام)) قال : قــلت إني أطيق أفضل من ذلك ، قـــال رسول الله ﷺ :((لا أفضل من ذلك)) قال عبد الله بن عمرو : لأن أكون قبـــلت الثلاثة التى قال رسول الله ﷺ أحب إلى من أهلى و مالى . رواه البخارى ومسلم . وفى رواية لمسلم قال : قـــــال رسول الله ﷺ : ((بلغنى انك تقوم الليل وتصوم النهار)) قال : يا رسول الله ﷺ ما أردت بذلك إلا الخير قال : ((لا صام من صــام أبد ، ولكن أدلك على صوم الدهر ثلاثة أيام من كل شهر)) .

١٩ - ثواب صيام الاثنين والخميس [وفضلهما]

[٧٨٥] عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : ((تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ)) رواه الترمذى وقال حديث حسن .

[٧٨٦] وعن أسامة بن زيد ﷺ قال : قلت يا رسول الله إنك تصوم حتى لا تكاد تفطر وتفطر حتى لا تكاد تصوم إلا يومين إن دخلا فى صيامك وإن لا صمتهما قـــال : ((أَيُّ ؟)) قـــلت : يوم الاثنين والخميس ، قــــال ((ذَاكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ))[1] رواه أبـــو داود و النســـائى وفى إسناده راويان لم يسميا .

[٧٨٧] وعن أبي هريرة ﷺ قـــال : رســـول الله ﷺ : ((تعرض الأعمال فى كل اثنين وخميس فيغفر الله عز وجل فى ذلك اليوم لكــل امرئ لا يشرك بالله شيئا إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقـــول : اتركـــوا هذين حتى يصطلحــا)) وفى رواية : ((تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلاَّ رَجُلاً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيـــهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا أَنْظِـــرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَـــا أَنْظِرُوا هَذَيْنِ

(١) أخرجه النسائي كتاب الصيام رقم (٢٣١٨)

حَتَّى يَصْطَلِحَا))[1] . رواه مسلم وابن ماجه بإسناد صحيح إلا انه قال : إن النبى ﷺ كان يصوم الاثنين والخميس فقيل يا رســـول الله إنك تصوم الاثنين والخميس فقـــال : ((إن يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم إلاّ مهتجرين يقول : دعهما حتى يصطلحا)) ..

[٧٨٨] وعن جابـــر : أن رســـول الله ﷺ قـــال : ((تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فمن مستغفـــر فيغفر له ومن تائب فيتاب عليه ويرد أهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا)) . رواه الطبرانى بإســـناد جيد : ((الضغائن)) بـــالضاد والغين المعجمتين هى الأحقاد .

٢٠ ـ ثواب من صام الأربعاء والخميس والجمعة

[٧٨٩] عن عبيد الله بن مسلم القرشى عن أبيه ﷺ قال : سألت ـــ أو سئل ـــ النبى ﷺ عن صيام الدهر ؟ فقـــال : ((إِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ وَكُلَّ أَرْبِعَاءَ وَخَمِيسٍ فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرْتَ)) رواه ابـــو داود و النســـائى والترمذى بإسناد رجاله ثقات ، وقال الترمذى : حديث غريب .

[٧٩٠] وخرج الطبرانى بإسناده عن أنس بـــن مالك ﷺ : أنه سمع النبى ﷺ يقـــول :

((من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصـــرا فى الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكتب له براءة من النار)) .

[٧٩١] وخرج أيضا بإسناده عن ابن عباس ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله بيتا فى الجنـــــة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره)) .

[٧٩٢] وخرجه أيضا من حديث أبى أمامة .

[٧٩٣] وخرج أبو يعلى بإسناده عن ابن عباس ﷺ أيضا قال : قال رســـول الله ﷺ : ((من صام الأربعاء والخميس والجمعة كتبت له براءة من النار)) .

(١) أخرجه مسلم كتاب البر و الصلة رقم (٤٦٥٢)

[٧٩٤] وخرج الطبراني و البيهقي بإسنادهما عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ ((من صام الأربعـاء والخميس ويوم الجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو كثر غفر لـه ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا)) .

٢١ ـ ثواب من صام يوما وافطر يوما

[٧٩٥] عن عبد الله بن عمرو بـــن العاص ﷺ أن النبي ﷺ قـــال له : ((بَلَغَنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَلا تَفْعَلْ فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَظًّا وَلِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَظًّا وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَظًّا صُمْ وَأَفْطِرْ صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ)) قلت : رسول الله إن لي قـــوة قـــال : ((فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلام صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا)) وكان يقول : يا ليتني أخذت بالرخصة ، وفي رواية : قال النـــبي ﷺ : ((لا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلام شَطْرَ الدَّهْرِ صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا)) . رواه البخاري ومسلم . وفي رواية لمسلم أن رسول الله ﷺ قال له : ((صُمْ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ)) قال : إني أطيق اكثر من ذلك قال : ((صُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ)) قال : إني أطيق اكثر من ذلك قال : ((صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ)) قال : إني أطيق أكثر من ذلك قال : ((صُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ)) قـــال : إني اطيق أكثر من ذلك ، قـــال : ((صُمْ أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلام كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا)) وفي رواية : ((فصم يوما وأفطر يوما وهو أعدل الصيام وهو صيام داود عليه السلام)) فقلت : إني أطيق أفضل من ذلك فقـــال رســـول الله ﷺ : ((لا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ)) .

[٧٩٦] وعنه قـــال : قال رسول الله ﷺ : ((أحب الصيام إلى الله صيام داود . عليه السلام . وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينـام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما))[1] رواه البخاري ومسلم

(١) أخرجه البخاري كتاب الصيام رقم (١٨٤١) و مسلم كتاب الصيام رقم (١٩٦٢)

أبواب الحج

١ ـ ثواب الحج

قــــال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ [سورة آل عمران : ٩٧]

وقال تعالى ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [سورة البقرة : ١٢٥]

[٧٩٧] وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقــول : ((مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ))[1] . رواه البخارى ومسلم .

[٧٩٨] وعنه قال : سـئل رسـول الله ﷺ أى العمل أفضل ؟ قـال : ((إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ)) قيل ثم ماذا ؟ قـال ((الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)) قـيل ثم ماذا ؟ قـال ((حَجٌّ مَبْرُورٌ))[2] . رواه البخارى ومسلم .

[٧٩٩] وعنه أن رسـول الله ﷺ قـال : ((قَالَ الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلا الْجَنَّةُ))[3] . رواه البخارى ومسلم .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الحج رقم (١٤٢٤)

(٢) أخرجه البخاري كتاب الإيمان رقم (٢٥)

(٣) أخرجه البخاري كتاب الحج رقم (١٦٥٠)

[٨٠٠] وعن ابن شماسة قال : حضرنا عمرو بن العاص وهو فى سياقة الموت فبكى طويلا وقال : فلما جعل الله الإسلام فى قلبى أتيت النبى ﷺ فقلت : يا رسول الله ﷺ ابسط يمينك لأبايعك فبسط يده فقبضت يدى فقال : ((مالك يا عمرو؟)) قال : أردت أن اشترط قال :((تشترط ماذا ؟)) قال : أن يغفر لى ، قال : ((أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله؟)) رواه ابن خزيمة وهو فى مسلم أطول منه .

[٨٠١] وعن عمرو بن عبسة ﷺ قال : قال رجل : يا رسول الله ما الإسلام ؟ قال : ((أَنْ يُسْلِمَ قَلْبُكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ)) قال : فأى الإسلام أفضل ؟ قال : ((الإِيمَانُ)) قال : وما الإيمان ؟ قال : ((أن تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ)) قال فأى الإيمان أفضل ؟ قال : ((الْهِجْرَةُ)) قال : وما الهجرة ؟ قال : ((أن تَهْجُرُ السُّوءَ)) قال : فأى الهجرة افضل ؟ قال:((الْجِهَادُ)) قال: وما الجهاد ؟قال:((أَنْ تُقَاتِلَ الْكُفَّارَ إِذَا لَقِيتَهُمْ)) قال : فأى الجهاد أفضل ؟ قال : ((مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ)) قال رسول الله ﷺ : ((وثُمَّ عَمَلانِ هُمَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إلا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ أَوْ عُمْرَةٌ)) رواه أحمد بإسناد رجاله رجال الصحيح .

[٨٠٢] وعن أبى هريرة ﷺ قال : رسول الله ﷺ : ((أفضل الأعمال عند الله تعالى إيمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور)) قال أبو هريرة : حجة مبرورة تكفر خطايا سنة ، رواه ابن حبان .

[٨٠٣] وعن ماعز ــ وهو صحابى لم ينسب ﷺ ــ عن النبى ﷺ أنه سئل : أى الأعمال أفضل ؟ قال : ((إيمان بالله وحده ثم حجة مبرورة تفضل سائر الأعمال كما بين مطلع الشمس على مغربها)) رواه أحمد بإسناد جيد .

[٨٠٤] وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال قال رسول الله ﷺ : ((تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلاَّ الْجَنَّةُ)). رواه الترمذى – وحسنه –

وابن خزيمة وابن حبان .

[٨٠٥] وعن جابر ﷺ عن النبى ﷺ قال : ((الحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إلا الْجَنَّةَ)) قيل : وما بره ؟ قال : ((إطعام الطعام وطيب الكلام)) . رواه أحمد و الطبرانى بإسناد حسن وابن خزيمة والحاكم باختصار ، وقال صحيح الإسناد وفى روايته لحمد قال : ((إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءُ السَّلامِ)) .

[٨٠٦] وخرج الطبرانى بإسناده عن عبد الله بن جراد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((حجوا فإن الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن))[١] . ((الدرن)) الوسخ.

[٨٠٧] وعن ابن عمر ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((ما يرفع إبل الحاج رجلا ولا يضع يدا إلا كتب الله له بها حسنة أو محا عنه سيئة أو رفعه بها درجة)) . رواه البيهقى وابن حبان فى حديث .

[٨٠٨] وخرج البيهقى فى الشعب بإسناده عن أبى هريرة قال : سمعت أبا القاسم ﷺ يقول : ((من جاء يؤم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفا ولا يضع خفا إلاكتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة حتى إذا انتهى إلى البيت فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق أو قصر إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فهلم . يستأنف العمل)) .

[٨٠٩] وخرج البزار بإسناد فيه راو لم يسم عن أبى موسى ﷺ رفعه إلى النبى ﷺ قال : ((الحاج يشفع فى أربعمائة أهل بيت أو قال : من أهل بيته يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)) .

[٨١٠] وعن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج)) رواه البزار وابن خزيمة والحاكم ، إلا أنهما قالا : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) ضعفه الألبانى ضعيف الجامع رقم (٢٦٩٦)

((اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج))[1] .قال الحاكم : صحيح على شـــرط مسلم .

[٨١١] وعن ابى هريرة ــ أيضا ــ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُاللَّهِ إِنْ دَعَوْهُ أَجَابَهُمْ وَإِنِ اسْتَغْفَرُوهُ غَفَرَ لَهُمْ)) . رواه النسائى وابن ماجه وابـــن خزيمة وابن حبان .

[٨١٢] وعن جابر ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَفْدُ اللَّهِ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ)) . رواه البزار بإسناد جيد .

[٨١٣] وخرج الطبرانى بإسناد عن ابى ذر ﷺ أن النبى ﷺ قـــال : ((إن داود النبى ﷺ قال: إلهى ما لعبادك عليك إذا هم زاروك فى بيتك ؟ قال لكل زائر حق على المزور ، حقـــا يا داود لهم على أن أعافيهم فى الدنيا وأغفر لهم إذا لقيتهم)) .

[٨١٤] وخرج أيضا ــ بإسناده عن سهل بن سعد ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((مـــــا راح مسلم فى سبيـــل الله مجاهدا أو حاجا مهللاً أو ملبيا إلا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها)) .

[٨١٥] وعن ابن عمر ﷺ قال : جاء رجل من الأنصار إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله كلمات أسأل عنهن فقال : ((أجلس)) وجاء رجل من ثقـــيف فقـــال : يا رســـول الله كلمات أسأل عنهن ،فقال رسول الله:((سبقك الأنصارى)) فقال الأنصارى : إنه رجل غريب وإن للغريب حقا فابدأ به ، فأقبل على الثقفي فقـــال : ((إن شئت أنبأتك عما جئت تسألنى عنـــه ، وإن شئت تسألنى وأنـــــا أخبرك)) فقال : يا رسول الله أجبنى عما جئت اسألك ، قال : ((جئت تسألنى عن الركوع والسجــود والصلاة والصوم)) فقال : و الذى بعثك بالحق ما أخطات مما كان فى نفسى شـــيئا . قـــال : ((فإذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك ثم فرج أصابعك ثم أسكن حتى يأخذ

---

(١) ضعفه الألبانى ضعيف الجامع رقم (١١٧٧)

كل عضو مأخذه ، وإذا سجدت فمكن جبهتك ولا تنقر نقرا وصل أول النهار وآخره)) فقال : يا نبي الله فإن أنا صليت بينهما ؟ قال : ((فأنت إذا مصل . وصم من كل شهر ثلاثة عشرة وأربع عشر وخمس عشرة)) فقام الثقفي ثم أقبل النبي ﷺ على الأنصاري فقال : ((إن شئت أخبرتك عما جئت تسألني وإن شئت تسألني وأخبرك)) فقال : لا يا نبي الله اخبرني عما جئت اسالك . فقال ((جئت تسأل عن الحاج ما له حين يخرج من بيته ؟ وما له حين يقوم بعرفات ؟ وما له حين يرمي الجمار ؟ وما له حين يحلق رأسه ؟ وما له حين يقضي آخر طواف بالبيت ؟)) فقال : يا نبي الله و الذي بعثك بالحق ما أخطأت مما كان في نفسي شيئا . قال : ((فإن له حين يخرج من بيته أن راحلته لا تخطو خطوة إلا كتب له بها حسنة أو حط عنه بها خطيئة ، فإذا وقف بعرفة فإن الله . عز وجل . ينزل إلى سماء الدنيا فيقول: أنظروا إلى عبادي شعثا غبرا اشهدوا أني قد غفرت لهم ذنوبهم وإن كانت عدد قطر السماء ورمل عالج ، و إذا رمى الجمار لا يدري أحد ما له حتى يتوفاه الله يوم القيامة ، فإذا آخر طواف بالبيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)) رواه البزار وابن حبان وهذا لفظه . (قلت) وتقدم في الصلاة والزكاة والصوم غير ما حديث في ثواب الحج وفضله .

٢ ـ ثواب من حج ماشيا من مكة

[٨١٦] عن زادان قال : مرض ابن عباس ﷺ مرضا شديدا ، فدعا ولده فجمعهم فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((من حج من مكة ماشيا حتى يرجع مكة كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة [كل حسنة] مثل حسنات الحرم)) قيل له : وما حسنات الحرم ؟ قال : ((بكل حسنة مائة ألف حسنة)) . رواه ابن خزيمة . وقال صح الخبر فإن في القلب من عيسى بن سوادة . رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٨١٧] وعن ابن عباس أيضا ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((إن آدم عليه السلام

أتى البيت ألف أتية لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه)) رواه ابن خزيمة . وقال فى القلب من القاسم بن عبد الرحمن .

٣ ـ ثواب العمرة

[٨١٨] عن ابى هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا)) . رواه البخارى ومسلم ، وتقدم .

[٨١٩] وعن ابن مسعود ﷺ قال رسول الله ﷺ : ((تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ)) . رواه الترمذى وابن خزيمة وابن حبان .

[٨٢٠] وخرج البيهقى بإسناده من حديث عمر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ ((تابعوا بين الحج والعمرة ، فإن متابعة ما بينهما يزيدان فى الأجل وينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير الخبث)) .

[٨٢١] وعن ابى هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : ((جِهَادُ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ وَالضَّعِيفِ وَالْمَرْأَةِ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ))[1] . رواه النسائى بإسناد حسن . وتقدم فى حديث عمرو بن عبسة : قال رسول الله ﷺ : ((عَمَلانِ هُمَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إلا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ أَوْ عُمْرَةٌ مَبْرُورَةٌ)) .

[٨٢٢] وعن ابن عمر ﷺ عن النبى ﷺ قال : ((الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَفْدُ اللَّهِ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ)) . رواه ابن ماجه وابن حبان ، وتقدم حديث أبى هريرة وحديث جابر بمعناه .

٤ ـ ثواب من اعتمر فى رمضان

[٨٢٣] عن ابن عباس ﷺ أن النبى ﷺ قال : ((عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي))[2] . رواه البخارى ومسلم . ورواه أبو داود وابن خزيمة أطول منه ولفظ

(١) ضعفه الألبانى ضعيف الجامع رقم (٢٦٣٨)

(٢) أخرجه البخاري كتاب الحج رقم (١٧٣٠)

أبي داود : ــ أراد رسول الله ﷺ الحج فقالت امرأة لزوجها أحججني مع رسول الله ﷺ فقال : ما عندى ما أحجك عليه ، فقالت أحججني على جملك فلان ، قال : ذاك حبيس فى سبيل الله عز وجل فأتى رسول الله ﷺ فقال : إن امرأتى تقرا عليك السلام ورحمة الله ، وإنها سألتني الحج معك فقلت : ما عندى ما أحجك عليه قال : أحججني على جملك فلان ، فقلت ذاك حبيس فى سبيل الله ، فقال : ((فَقَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَحْجَجْتَهَا عَلَيْهِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)) . قال وإنها أمرتنى أن أسألك ما يعدل حجة معك ؟ قال رسول الله ﷺ: ((أَقْرِئْهَا السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَأَخْبِرْهَا أَنَّهَا تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِي يَعْنِي عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ)) .

[٨٢٤] وعن أم معقل رضي الله عنها أنها قالت : يا رسول الله إنى امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل يجزى عنى من حجتى ؟ قال : ((عمرة فى رمضان تعدل حجة)) رواه أبو داود ــ واللفظ له ــ و الترمذى وحسنه ، و النسائى وابن خزيمة .

[٨٢٥] وعن أبى طليق رضي الله عنه أنه قال للنبى ﷺ فما يعدل الحج معك ؟ قال ((عمرة فى رمضان)) رواه البزار و الطبرانى فى حديث ,إسناده جيد .

[٨٢٦] وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت : حج أبو طلحة وابنه و تركانى ، فقال :((يا أم سليم عمرة فى رمضان تعدل حجة معى)) رواه ابن حبان.

٥ ـ ثواب من خرج حاجا أو معتمرا فمات

قال تعالى ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾[سورة النساء : ١٠٠]

[٨٢٧] وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما رجل واقف مع رسول الله ﷺ إذ وقع عن راحلته فأقعصته . فقال رسول الله ﷺ: ((اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلا تُحَنِّطُوهُ وَلا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا)) وفى رواية : ان رجلا

كان مع النبي ﷺ فوقته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله ﷺ ((اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ...))[1] الحديث . رواه البخارى ومسلم .

وفى رواية لمسلم : ((فأمرهم رسول الله ﷺ أن يغسلوه بماء سر وأن يكشفوا وجهه ، حسبته قال : و رأسه ، فإنه يبعث وهو يهل)) قوله فأقعصته ، أى : رمت به فكسرت عنقه ، وهو معنى ((وقصته)) أيضا . قوله ((وهو يهل)) أى : يرفع صوته بالتلبية.

[٨٢٨] وعن أبى هريرة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من خرج حاجا فمات كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة [ومن خرج معتمرا فمات كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة] ومن خرج غازيا فمات كتب له أجر الغازى إلى يوم القيامة)) رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا محمد بن إسحاق فقيه خلاف .

[٨٢٩] وخرج أبو القاسم الأصبهانى فى كتاب الترغيب بإسناده عن جابر ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من مات فى طريق مكة ذاهبا أو راجعا لم يعرض ولم يحاسب وغفر له)) .

[٨٣٠] وخرج الطبرانى بإسناده عن جابر أيضا : ان النبى ﷺ قال : ((إن هذا البيت دعامة من دعائم الإسلام فمن حج البيت أو اعتمر فهو ضامن على الله فإن مات ادخله الجنة وإن رده بأجر وغنيمة)) .

[٨٣١] وخرج أبو يعلى و الطبرانى و البيهقى بأسانيدهم عن عائشة ؓ قالت : قال رسول الله ﷺ : ((من خرج فى هذا الوجه لحج أو عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له : أدخل الجنة)) .

٦ ـ ثواب النفقة فى الحج والعمرة

[٨٣٢] عن بريدة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : ((النفقة فى الحج كالنفقة

(١) أخرجه البخاري كتاب الحج رقم (١١٨٦)

فى سبيل الله بسبعمائة ضعف))[1] . رواه احمد بإسناد حسن و الطبرانى و البيهقى .

[٨٣٣] وخرج الطبرانى بإسناده عن أنس بن مالك ﷺ قال : قـــال رســـول الله ﷺ : ((النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله الدرهم بسبعمائة)) .

[٨٣٤] وعن عائشة ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال لها فى عمرتها ((إن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك))[2] . رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط البـــخارى ومسلم . ((النصب)) بالتحريك هو التعب .

[٨٣٥] وعن جابر بن عبد الله ﷺ رفعه إلى النبى ﷺ قال : ((ما أمعر حاج قط)) قيل لجابر : ما الإمعر ؟ قال : ما افتقر))[3] . رواه الطبرانى و البزار بإسناد جيد .

[٨٣٦] وخرج البيهقى بإسناده عن أنس بن مالك ﷺ قال : قـــال رســـول الله ﷺ : ((الحجاج والعمار وفد الله عز وجل يعطيهم ما سألـوا ويستجيب لهم [ما دعوا] ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم بألف ألف))[4] .

[٨٣٧] وخرج أيضا بإسناده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله ﷺ قـــــال : ((الحجاج والعمار وفد الله عز وجل إن ســـألوا أعطوا وإن دعوا أجيبوا وإن أنفقوا أخلف لهم والذى نفس ابى القاسم بيده مـــا كبر مكبر على نشر ولا أهل مهل على شرف من الأشراف إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب))[5] .

[٨٣٨] وخرج الطبرانى بإسناده عن أبى هريرة ﷺ قال : قـــال رســـول الله ﷺ : ((إذا خرج الحاج حاجابنفقة طيبة ووضع رجله فى الغـــرز فنادى : لبيك ، ناداه مناد من السماء : لبيك و سعديك زادك حـــلال وراحلتك حلال وحجك

---

(١) ضعفه الألبانى ضعيف الجامع رقم (٥٩٩٣)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج رقم (٢١٢٠)

(٣) ضعفه الألبانى ضعيف الجامع رقم (٥٠٢٠)

(٤) ضعفه الألبانى ضعيف الجامع رقم (٢٧٦٦)

(٥) ضعفه الألبانى ضعيف الجامع رقم (٢٧٦٥)

مبرور غير مـــأزور ، وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله فى الغرز فنادى : لبيك اللهم لبيك ، ناداه مناد من السمـاء : لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مأوزر غير مبرور)) . ((الغروز)) ركاب من جلد وهو بفتح الغين المعجمة وإسكان الراء ، وآخره ((زاى))

٧ ـ ثواب التلبية

[٨٣٩] عن سهل بن سعد ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : ((مَا مِنْ مُلَبٍّ يُلَبِّي إلاَّ لَبَّى مَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ حَتَّى تَنْقَطِعَ الأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ)) . رواه الترمذى وابن خزيمة والحاكم وقال : صحيح على شرط البخارى ومسلم .

[٨٤٠] وخرج أحمد وابن ماجه بإسنادهما عن جابر بن عبد الله ﷺ قال رسول الله ﷺ ((مَـا مِنْ مُحْرِمٍ يَضْحَى لِلَّهِ يَوْمَهُ يُلَبِّي حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ إلاَّ غَابَتْ بِذُنُوبِهِ فَعَادَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ))[١] .

[٨٤١] ورواه الطبرانى بنحوه من حديث عامر بن ربيعة .

[٨٤٢] وعن زيد بن خالد الجهنى ﷺ أن رسـول الله ﷺ قـال : ((جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ مُرْ أَصْحَابَكَ فَلْيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ)) . رواه ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٨٤٣] ورواه ابو داود والترمذى ـ وصححه ـ وابن خزيمة أيضا من حديث خلاد بن السائب عن أبيه .

[٨٤٤] وخرج الطبرانى عن سهل بن سعد ﷺ قال : قـال رسـول الله ﷺ : ((ما راح مسلم فى سبيل الله مجاهدا أو حاجا مهلا أو ملبيا إلا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها)) .

[٨٤٥] وخرج البيهقى بإسناده عن أبى هريرة ﷺ عن النبى ﷺ قـال : ((ما أهل

(١) ضعفه الألبانى ضعيف الجامع رقم (٥٢١٥)

مهل قط إلا آبت الشمس بذنوبه)) . (أهل) بتشديد اللام إذا رفع صوته بالتلبية .

[٨٤٦] وعن أبي هريرة أيضا عن النبي ﷺ قال : ((ما أهل مهل قط إلا بشــــر ، قيل: يا رسول الله بالجنة ؟ قال : نعم))[١] .رواه الطبراني بإسناد جيد .

[٨٤٧] وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل : أي الأعمال أفضل ؟ قال ((الْعَجُّ وَالثَّجُّ)) . رواه ابن ماجه و الترمذي وابن خزيمة والحاكم وقال : صحيح الإسناد . قال وكيع يعني بالعج : العجيج بالتلبية ــ والثج : نحر البدن .

٨ ـ ثواب من أحرم من المسجد الأقصى

[٨٤٨] عن أم حكيم بنت أمية عن أم سلمة ــ رضي الله عنها ــ أن رسول الله ﷺ قال ((من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت له الجنة))[٢] . شك الراوي أيتهما . رواه أبو داود و البيهقـــي وابـــن ماجه ، ولفظه : قـــال : ((مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ غُفِرَ لَهُ))[٣] ، وابن حبان إلا أنه قـــــال : ((من أهل من المسجــــــد الأقصى بعمرغفر له ما تقدم من ذنبه)) قال : فركبت أم حكيم إلى بيت المقدس حتى أهلت منه بعمرة .

٩ـ ثواب الطواف بالبيت واستلام الركنين

[٨٤٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : ((الطَّوَافُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلاةِ إِلاَّ أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيـــهِ فَلا يَتَكَلَّمَنَّ إِلاَّ بِخَيْرٍ)) . رواه الترمذي وابن حبان .

[٨٥٠] وعنه قـــال: رسول الله ﷺ : ((مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ خَمْسِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٠٣١)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٤٩٣)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٤٩٤) .

دُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ))[1] رواه الترمذى وقال : حديث غريب سألت محمدا يعنى البخارى عن هذا الحديث فقال : إنما يروى عن ابن عباس من قوله .

[٨٥١] وعن عبد الله بن عبيد بن عمير أنه سمع أباه يقول لابن عمر ﷺ : ما لى لا أراك تستلم إلا هذين الركنين الحجر السود والركن اليمانى ؟ فقال ابن عمر : إن أفعل فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إِنَّ اسْتِلامَهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا)) قال : وسمعته يقول : ((من طاف أسبوعا يحصيه وصلى ركعتين كان كعدل رقبة)) وقال : وسمعته يقول : ((يَقُولُ مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَمًا وَلا وَضَعَهَا إِلاَّ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ)) رواه احمد والترمذى إلا أنه قال :إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا)) وسمعته يقول : ((يَقُولُ لا يَضَعُ قَدَمًا وَلا يَرْفَعُ أُخْرَى إِلاَّ حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطِيئَةً وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً)) . رواه ابن خزيمة إلا أنه قال : إن أفعل فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مسحهما يحط الخطايا)) وسمعته يقول : ((من طاف بالبيت لم يرفع قدما ولم يضع قدما إلا كتب الله له حسنة ويحط [عنه] خطيئة وكتب له درجة)) وسمعته يقول :((من أحصى أسبوعا كان كعتق رقبة)). رواه ابن حبان نحو ابن خزيمة .

[٨٥٢] وعن عبد الله بن عمر أيضا قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ)) . رواه ابن ماجه وابن خزيمة .

[٨٥٣] وعن محمد بن المنكدر عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : ((من طاف بالبيت أسبوعا لا يغلو فيه كان كعدل رقبة يعتقها)) . رواه الطبرانى بإسناد جيد.

[٨٥٤] وعن ابن عباس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((ينزل الله كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين ومائة رحمة ستين للطائفين وأربعين للمصلين وعشرين للناظرين)) . رواه البيهقى بإسناد حسن .

---

(١)ضعفه الألبانى ضعيف الجامع رقم (٥٦٨٢) .

[٨٥٥] وخرج ابن ماجه من طريق إسماعيل بن عياش عن حميد بن أبي سوية ، قال : سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن رباح عن الركن اليماني وهو يطوف بالبيت فقال عطاء : حدثني أبو هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال : ((وُكِلَ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكًا فَمَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ قَالُوا آمِينَ)) فلما بلغ الركن الأسود ، قال : يا ابا محمد ما بلغك في هذا الركن الأسود ؟ فقال عطاء : حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ فَاوَضَهُ فَإِنَّمَا يُفَاوِضُ يَدَ الرَّحْمَنِ)) قال له ابن هشام : يا ابا محمد فالطواف ؟ قال عطاء : حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((يَقُولُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَلاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ مُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَكُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ بِهَا عَشْرَةُ دَرَجَاتٍ وَمَنْ طَافَ فَتَكَلَّمَ وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ بِرِجْلَيْهِ كَخَائِضِ الْمَاءِ بِرِجْلَيْهِ))[1] .

[٨٥٦] وخرج الأصبهاني في ((الترغيب والترهيب)) بإسناده عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال : ((من توضأ فأسبغ الوضوء ثم أتى الركن يستلمه خاض في الرحمة فإذا استلمه فقال : بسم الله والله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمدا عبده ورسوله غمرته الرحمة فإذا طاف بالبيت كتب الله له بكل قدم سبعين ألف حسنة وحط عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة وشفع في سبعين من أهل بيته فإذا أتى مقام إبراهيم فصلى عنده ركعتين إيمانا واحتسابا كتب الله له عتق أربعة من ولد إسماعيل وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)) (قلت) : وما تقدم من آخر حديث ابن عمر عن النبي ﷺ : ((وإذا قضى آخر طواف بالبيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الحج رقم (٢٩٥٧).

[٨٥٧] وخرج ابن ماجه عن ابى عقـــال وهو من تكلم فيه البـــخارى وغيره قـــال : ((طفت مع أنس بن مالك فى مطر ، فلما قضينا الطواف أتينا المقام فصلينا ركعتين ، فقال لنا أنس : ((ائْتَنِفُوا الْعَمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكُمْ)) هكذا قـــال لنا رســـول الله ﷺ وطفنا معه فى مطر . قوله : ((ائْتَنِفُوا الْعَمَلَ)) أى : ابتدئوا العمل الآن فإن ما مضى من الذنوب قـــد غفر لكم .

[٨٥٨] وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : قال رســـول الله ﷺ: ((يأتى الركن يوم القيامة أعظم من أبى قبيس له لسانان وشفتان)) رواه أحمد وابـــن خزيمة وزاد : ((يتكلم عمن استلمه بالنية ، وهو يمين الله التى يصافح بهـــا خلقه)) .

[٨٥٩] وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رســـول الله ﷺ فى الحجر : ((وَاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ يَشْهَدُ عَلَى مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ)) . رواه الترمذى وحسنه وابن خزيمة وابن حبان و الطبرانى إلا أنه قال :((يبعث الله الحجر الأسود والركن اليمانى يوم القيامة ولهمـــا عينان ولسانان وشفتان يشهدان لمن استلمهما بالوفاء .

[٨٦٠] وعنه قال : قال رســـول الله ﷺ : ((الحجر الأسود ياقوتة بيضـــــاء من يواقيت الجنة وإنما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامـــــة مثل أحد يشهد لمن استلمـــــه وقبله من أهل الدنيا))[1] . رواه ابن خزيمة ورواه الترمذى مختصرا قال : ((نَزَلَ الْحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ)) . قال الترمذى حديث حسن صحيح .

[٨٦١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رســـــــول الله ﷺ: ((اشهدوا هذا الحجر خيرا فإنه يـــوم القيامة شافـــع يشفـــع ، لـــه لسانان وشفتان يشهـــد

(١) ضعفه الألبانى ضعيف الجامع رقم (٢٧٧٠).

لمن استلمه))[1] .رواه الطبراني ، وفي سنده الوليد بن عباد ولا أعرفه بجرح ولا عدالة .

[٨٦٢] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو مسـند ظهره إلى الكعبة يقول : ((إنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا وَلَوْ لَمْ يَطْمِسْ نُورَهُمَا لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ)) . رواه الترمذي وابن حبان و البيهقي ولفظه في إحدى رواياته : ((إن الركن والمقام من ياقوت الجنة ولولا ما مسه من خطايا بني آدم [لأضاء] مـــا بين المشرق والمغرب وما مسهما من ذي عاهة ولا سقم إلا شفي))

١٠ـ ثواب من دخل البيت

قال الله تعالى ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً ﴾[سورة آل عمران :٩٦ــ٩٧]

[٨٦٣] وعن ابن عباس ﷺ قال : قال رســول الله ﷺ: ((من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له))[2] . رواه بن خزيمة .

١١ ـ ثواب العمل في أيام عشر ذي الحجة

[٨٦٤] عن ابن عباس ﷺ قال : قال رســول الله ﷺ: ((مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ)) يعني أيام العشر قالوا يا رســول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ((وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إلاَّ رَجُلاً خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ))[3] . رواه البخاري و البيهقي ولفظه في إحدى رواياته قال : ((ما عمل أزكى عند الله ولا أعظم أجرا من خير يعمله في عشـــــر الأضحى)) الحديث .

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٨٨٠)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٥٧٤) .

(٣) أخرجه البخاري كتاب الجمعة رقم (٩١٦)

[٨٦٥] وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قــال : ((ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذى الحجة)) قال : فقال رجل : يا رســول الله هن أفضل أم عدتهن جهادا فى سبيل الله ؟ قـــال : ((هن أفضل من عدتهن جهادا فى سبيل الله إلا عفير يعفر وجهه فى التراب)) . رواه أبــو يعلى بإســناد صحــيح ، و البـــزار أي أنه قـــال : ((أفضل أيام الدنيا العشر)) يعنى عشر ذى الحجة قيل : ولا مثلهن فى سبيل الله ؟ قال ولا مثلهن فى سبيل الله إلا رجلا عفر وجهه بالتراب)) .

[٨٦٦] وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((ما من أيام اعظم عند الله ولا أحب إلى الله العمل فيهن من أيام العشر فأكثروا فيهن من التسبيـــح والتحميد والتهليل والتكبير)) . رواه الطبرانى بإسناد جيد ، و البيهقى بإسناد لا بأس به إلا أنه قـــال : ((فأكثروا فيهــن من التهليل والتكبير وذكر الله وإن صيام يوم منها يعدل بصيام سنة والعمل فيهن يضاعف بسبعمائة ضعف))

[٨٦٧] وخرج الترمذى وابن ماجه و البيهقى بأســانيدهم عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ: ((مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَــا مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ يَعْدِلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ))[1] .

[٨٦٨] وخرج البيهقى بإسناد لا باس به عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان يقال فى أيام العشر : بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم ، وقال يعنى فى الفضل .

[٨٦٩] وخرج ابو الشيخ و البيهقى أيضا عن الأوزاعى قال حدثنى رجل من بنى مخزوم عن النبى ﷺ : ((أن العمل فى أيام العشر كقدر غزوة فى سبيل الله يصـــام نهارها ويحرس ليلها إلا أن يختص امرؤ بشهادة)) (قلت) الأوزاعى إنما يروى عن التابعين وهذا الحديث مرسل والله أعلم .

---

(١) ضعفه الألبانى ضعيف الجامع رقم (٥١٦١).

١٢ ـ ثواب من وقف بعرفة حاجا

[٨٧٠] عن ابن عمر ﷺ قال : كنت جالسا مع النبي ﷺ في مسجد منى فأتاه رجل من الأنصار ، ورجل من ثقيف ، فسلما ثم قالا : يا رسول الله جئنا نسألك فقال : إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألان عنه فعلت ، وإن شئتما أمسك و تسألاني فعلت فقالا : أخبرنا رسول الله ، فقال الثقفي للأنصاري سل ، فقال : أخبرني رسول الله ، فقال :

((جئت تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا و المروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية عرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك فيه [وعن حلقك رأسك وما لك فيه] وعن نحرك [وما] ما لك فيه مع الإفاضة)) فقال : و الذى بعثك بالحق لعن هذا جئت أسألك ، قال : ((فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه إلا كتب [الله] به حسنة و محى عنك خطيئة . وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بنى إسماعيل . وأما طوافك بالصفا و المروة كعتق سبعين رقبة. وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله [تبارك وتعالى] يهبط إلى سماء الدنيا فيباهى بكم الملائكة ، يقول عبادى جاؤونى شعثا من كل فج عميق يرجون جنتى فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها ، أفيضوا [عبادى] مغفورالكم ولمن شفعتم له .وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفيرة كبيرة من الموبقات وأما نحرك فمدخور لك عند ربك.وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة . وأما طوافك باليت بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتى ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول : اعمل فيما يستقبل ، فقد غفر لك ما مضى)) . رواه البزار بإسناد لا بأس به وهذا لفظه ، و الطبراني وابن حبان بنحوه .

[٨٧١] وخرجه الطبراني أيضا بإسناده من حديث عبادة بن الصامت إلا أنه قال فيه :

((فإن لك من الجر إذا أممت البيت العتيق ألا ترفع قدما أو تضعها أنت

ودابتك إلا كتب لك حسنة . ورفعت لك درجة . وأما وقوفك بعرفة فإن الله عز وجل يقول لملائكته : يا ملائكتى ما جـــاء بعبـــادى ؟ قالوا : جاءوا يلتمسون رضوانك والجنة ، فيقول الله عز وجل : فإنى اشهـد نفسى و خلقى أنى قد غفرت لهم ولو كانت ذنوبهـــم عدد أيام الدهر وعدد رمل عالج . وأما رميك الجمار فإن الله عز وجل قـــال : ﴿ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِي لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة السجدة : ١٧] وأما حلقك رأسك فإنه ليس من شعرك شعرة تقـــع على الأرض إلا كانت لكنورا يوم القيامة . وأمــــا طوافك بالبيت إذا ودعت فإنك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك)) .

[٨٧٢] وعن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قـــــال : ((إن الله يباهى بأهل عرفات أهل السماء ، فيقول لهم : أنظروا إلى عبادى جاءونى شعثا غبرا)) . رواه أحمد وابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرطهما

[٨٧٣] وفى رواية لأحمد من حديث عبد الله بـــن عمرو : ((إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي مَلائِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ فَيَقُولُ انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثًا غُبْرًا)) .

[٨٧٤] وعن عائشة رضى الله عنها : أن رسول الله ﷺ قـــال : ((مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِـــنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلائِكَةَ فَيَقُولُ مَا أَرَادَ هَؤُلاءِ ؟)) . رواه مسلم .

[٨٧٥] وخرج الطبرانى بإسناده عن ابن عباس ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة)) .

[٨٧٦] وعن جابر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((ما من يوم أفضل من عشر ذى الحجة)) قال : فقال رجل يا رسول الله هن أفضل أم عدتهن جهادا فى سبـــيل الله ؟ قـــال : ((هن أفضل من عدتهن جهادا فى سبيل الله وما مـــن يوم افضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيـــا فيباهى بأهل الأرض أهل السماء فيقول : أنظروا إلى عبادى جاؤونى شعثا غبرا ضاحين جاؤوا من

كل فج عميق ، يرجون رحمتى ولم يروا عذابى فلم ير يوم أكثر عتقا من النار من يوم عرفة)) . رواه البزار وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبـــان ، زاد ابـــن خزيمة : ((أشهدكم أنى قد غفرت لهم فتقـــول الملائكة :إن فيهم فلانا مرهقا وفلانا قال : يقول الله عز وجل : قـــد غفرت لهم)) ((المرهق)) هو الذى يغشى المحارم ويرتكب العصيان و المآثم .

[٨٧٧] وعن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس : ان أبـــاه أخبره عن أبـــيه ﷺ أن رســـول الله ﷺ دعا لأمته عشـــية عرفة فأجيب إنى قـــد غفرت لهم ما خلا الظالم فإنى آخذ للمظلوم منه قال : ((أى رب عن شئت أعطيت المظلوم الجنة وغفرت للظالم)) فلم يجب عشية عرفة ، فلما اصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل . قـــال : فضحـــك رسول الله ﷺ أو قال : تبسم فقال له أبو بكر وعمر ﷺ : بأبى أنت و أمى إن هذه الساعة ما كنت تضحك فيها فما الذى أضحكك أضحك الله سنك ؟ قـــال : ((إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدِ اسْتَجَابَ دُعَائِي وَغَفَرَ لأُمَّتِي أَخَـــذَ التُّرَابَ فَجَعَلَ يَحْثُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ فَأَضْحَكَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ))[1] رواه ابن ماجه و البيهقى وقال : هذا الحديث له شواهد كثيرة قد ذكرناها فى كتاب البـــعث ، فإن صح بشواهده ففيه الحجة وإن لم يصح فقد قال الله تعـــــالى : ﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾[سورة النساء : ١١٦] وظلم بعضهم بعضا دون الشرك .

[٨٧٨] وعن انس بن مالك ﷺ قال : وقف النبى ﷺ بعرفات وقد كادت الشـــمس تغرب فقال : ((يا بلال أنصت لى الناس)) فقام بلال ، فقال : أنصتوا لرسول الله ﷺ فنصت الناس فقال : ((معاشر الناس أتانى جبريل آنفا فأقرأنى من ربى السلام وقـــال :عن الله [عز وجل] غفر لأهل المشعر الحرام وضمن عنهم التبعات)) فقام عمر بن الخطاب ﷺ فقال:

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الصيام رقم (٣٠١٣) .

يا رسول الله ﷺ هذا لنا خاصة ؟ قال : ((هذا لكم ولمن آتى بعدكم إلى يوم القيامة)) فقال عمر بن الخطاب : كثر خير الله وطاب . رواه ابن المبارك بإسناده ولفظه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إن الله تطول على أهل عرفات يباهى بهم الملائكة يقول : يا ملائكتى أنظروا إلى عبادى شعثا غبرا اقبلوا يضربون إلى من كل فج عميق فأشهدكم أنى قد أجبت دعاءهم وشفعت رغيبهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت لمحسنهم جميع ما سألونى غير التبعات التى بينهم فإذا أفاض القوم إلى جمع ووقفوا وعادوا فى الرغبة والطلب فأشهدكم أنى قد أجبت دعاءهم وشفعت رغيبهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألونى وكفلت عنهم التبعات التى بينهم)) .

[٨٧٩] وخرج البيهقى فى ((الشعب)) بإسناده عن جابر بن عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مائة مرة ، ثم يقرأ : ((قل هو الله أحد)) مائة مرة ثم يقول : اللهم صلى على محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة ، إلا قال الله تعالى : يا ملائكتى ما جزاء عبدى هذا ؟ سبحنى و هللنى و كبرنى و عظمنى و عرفنى وأثنى على وصلى على نبيى اشهدوا يا ملائكتى أنى قد غفرت له وشفعته فى نفسه ولو سألنى عبدى هذا لشفعته فى أهل الموقف)) البيهقى : هذا متن غريب وليس فى إسناده من ينسب إلى الوضع والله أعلم .

١٣ ـ ثواب من حفظ سمعه وبصره يوم عرفة

[٨٨٠] عن ابن عباس ﷺ قال : كان فلان ردف رسول الله ﷺ يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن فقال له رسول الله ﷺ : ((ابْنَ أَخِي إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَنْ مَلَكَ

فِيهِ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَلِسَانَهُ غُفِرَ لَهُ)) رواه أحمد بإسناد صحيح وابن خزيمة إلا أنه قال : كان الفضل بن عباس ﷺ رديف رسول الله ﷺ

[٨٨١] وروى أبو الشيخ ابن حبان فى كتاب الثواب عن الفضل بن العباس ﷺ عن النبى ﷺ قال : ((من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة إلى عرفة))[١] .

١٤ ـ ثواب من رمى الجمار

[٨٨٢] خرج أبو القاسم الأصبهانى بإسناده عن أنس بن مالك ﷺ عن النبى ﷺ نحو حديث [ابن] عمر المذكور فى الوقوف إلا أنه قال فيه : ((وأما وقوفك بعرفات فإن الله تعالى يطلع على أهل عرفات فيقول : عبادى جاؤونى شعثا غبرا من كل فج عميق فيباهى بهم الملائكة فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج ونجوم السماء وقطرالبحر والمطر غفر الله لك. وأما رميك الجمار فإنه مدخور لك عند ربك أحوج ما تكون إليه .وأما حلقك رأسك فإن لك بكل شعرة تقع منك نورا يوم القيامةوأما طوافك بالبيت فإنك تصدر وأنت من ذنوبك كهيئة يوم ولدتك أمك))

[٨٨٣] وعن ابن عمر ﷺ أن رجلا سأل النبى ﷺ عن رمى الجمار ما لنا فيه ؟ فسمعته يقول : ((تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون إليه)) رواه الطبرانى مختصرا هكذا بإسناد حسن . وتقدم فى حديث ابن عمر الصحيح : ((وإذا رمى الجمار لا يدرى أحد ما له حتى يتوفاه الله يوم القيامة)) وعند البزار:((وأما رميات الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات)) .

[٨٨٤] وعن ابن عباس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((إذا رميت الجمار كان

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٥٦٢)

لك نورا يوم القيامة))[1] . رواه البزار من طريق صالح مولى التوأمة .

[٨٨٥] وعنه رفعه إلى النبي ﷺ قال : ((لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات وملة أبيكم إبراهيم تتبعون)) [رواه ابن خزيمة والحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري ومسلم] .

١٥ ـ ثواب حلق الرأس

تقدم في الباب قبله حديث أنس وفيه : ((وأما حلقك فإن لك بكل شعرة تقع منك نورا يوم القيامة)) وفي حديث ابن عمر الصحيح : ((وأما حلقك رأسك فإن لك بكل شعرة حلقتهاحسنة وتمحى عنك بها خطيئة)).

[٨٨٦] وعن أم الحصين رضي الله عنها أنها سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واحدة . رواه مسلم .

[٨٨٧] وعن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال : ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ)) قالوا : يا رسول الله وللمقصرين ، قال : ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ)) قالوا : يا رسول الله والمقصرين قال : ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ)) قالوا : يا رسول الله وللمقصرين قال ((وَلِلْمُقَصِّرِينَ)) رواه البخاري ومسلم .

١٦ ـ ثواب الأضحية

قال الله تعالى ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ [سورة الحج : ٣٢]

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٢٦)

فى قوله ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ . قال : يريد استعظام البدن واستسمانها ((مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الـــدَّمِ إِنَّهَا لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلافِهَا وَأَنَّ الـــدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ مِنَ الأَرْضِ فَطِيبُوا بِهَا نَفْسًا))[1] . رواه الترمذى وقال : حديث حسن وابن ماجه والحاكم وقـــال : صحيح الإسناد .

[٨٨٩] وعن على ﷺ : أن رســـــول الله ﷺ قال : ((يافاطمة قومى فاشهدى أضحيتك فإن لك بأول قطرة تقــع من دمها مغفرة لكل ذنب أما إنه يجاء بدمها ولحمها فيوضع فى ميزانك سبعين ضعفا)) فقال أبو سعيد : يا رسول الله هذا لآل محمد خاصة فإنهم أهل لما خصوا به من الخير ، أو لآل محمد خاصة وللمســـلمين عامة ؟ قـــال: ((لآل محمد خاصة وللمسلمين عامة)) رواه الأصبـــهانى فى الترغيب والترهيب وإسناده لا بأس به اصلح من غسناد [حديث] عائشة المتقدم ، وحديث زيد ابـــن أرقم الآتى .

[٨٩٠] ورواه البزار من حديث أبي سعيد قال : قـــال رســـول الله ﷺ : ((يا فاطمة قومى إلى أضحيتك فاشهديها فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها أن يغفر لك ما سلف مـــن ذنبك)) قـــالت : يا رســـــول الله ألنا خاصة أهل البيت أو لنا وللمسلمين ؟ قال : ((بل لنا وللمسلمين))[1]

[٨٩١] وخرج الطبرانى بإسناده عن على رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال : ((يا أيها الناس ضحوا واحتسبوا بدمائها فإن الدم وإن وقع فى الأرض فإنه يقـــع فى حرز الله عز وجل))[2] .

[٨٩٢] وخـــرج أيضا بإسناده عن حسن بن على ﷺ قال: قـــال رسول الله ﷺ ((ما

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأضاحي رقم (١٤١٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥١١٢)

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و عزاه للبزار (٤/ ١٧) منكر ، الضعيفة، رقم (٥٢٨)

(٣) منكر ، الضعيفة ، رقم (٥٣٠)

أنفقت الورق فى شئ أحب إلى الله من [نحيرا] ينحر يوم عيد))[1] .

[٨٩٣] و خرج أيضا بإسناده عن ابن عباس ﷺ قال – قال رسول الله ﷺ ((ما أنفقت الورق في شيء أحب إلي الله من نحير ينحر يوم عيد))[2]

[٨٩٤] وعن زيد بن أرقم ﷺ قال : قال أصحاب رسول الله ﷺ : يا رســـول الله ؟ ما هذه الضاحى ؟ قال : ((سنة أبيكم إبراهيم)) قالوا : فما لنا فيها يا رســـول الله ؟ قـــال : ((بكل شعرة حسنة)) قالوا : فالصوف ؟ قـــال : ((بكل شعرة حسنة)) . رواه ابـــن ماجه والحاكم كلاهما عن عائذ الله المجاشعى عن أبي داود وهو نفيع عن زيد وقـــال الحاكم : صحيح الإسناد .

١٧ ـ ثواب شرب ماء زمزم

[٨٩٥] عن ابن عباس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: ((مـــاء زمزم لما شـرب له ، إن شربته تستسقى شفـــاك الله ، وإن شربته لشبعك اشبعك الله وإن شربته لقطع ظمإك قطعه الله وإن شربته مستعيذا أعاذك الله))[3] وقـــال : وكان ابن عباس ﷺ إذا شرب ماء زمزم قال : اللهم إنى أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشـــفاء من كل داء . رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد إن سلم من الجارودى (قلت) قد ســـلم منه والله أعلم .

[٨٩٦] وعن جابر ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال : ((زمزم لما شـرب له)) رواه أحمد وابن ماجه بإسناد حسن .

[٨٩٧] وقال الحسن بن عيسى مولى عبد الله بن المبارك : رأيت ابن المبـــارك دخل زمزم فاستسقى دلوا واستقبل البيت ، ثم قال اللهم إن عبد الله بن المؤمل حدثنى عن أبى الزبـــير عن جابر : أن رسول الله ﷺ قال : ((مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ)) و إنى اشربه لعطش يوم القيامة .

---

(١) منكر ، الضعيفة ، رقم (٥٢٩)

(٢) موضوع ، الضعيفة ، رقم (٥٢٧)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٤٩٧٢)

رواه البيهقى عن سويد بن سعيد قال : رأيت ابن المبارك أتى زمزم فقال : اللهم إن ابـــن أبى الموالى حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر ، فذكر مثله (قــلت) وهذا إســـناد جيد والأول أحسن والله أعلم.

[٨٩٨] وعن ابن عباس ﷺقــال : قــال رســـول الله ﷺ : ((خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم ، فيه طعام الطعم وشفاء السقم)) . رواه ابن حبان

١٨ ـ ثواب سكنى المدينة الشريفة

[٨٩٩] عن سعد ﷺ: أن رســـول الله ﷺقـــال : ((الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لا يَدَعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلاَّ أَبْدَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَلَا يَثْبُتُ أَحَدٌ عَلَى لأْوَائِهَا وَجَهْدِهَا إِلاَّ كُنْتُ لَـــهُ شَفِيعًـــا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ))[١] . رواه مسلم .

[٩٠٠] وعن ابى هريرة ﷺ : أن رسول الله ﷺقال : ((لا يَصْبِرُ عَلَى لأْوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ شَهِيدًا))[٢] رواه مسلم . الأواء مهموز ممدود هى شدة الضيق.

[٩٠١] وعن عمر ﷺ قال : غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد ، فقال رســـول الله ﷺ: ((اصبــــروا ابشروا فإنى قد باركت على صاعكم ومدكم وكلوا ولا تتفرقوا فإن طعام الواحـــد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة وطعام الأربعة يكفى الخمسة والســتة وإن البركة فى الجماعة فمن صبر على لأوائهـــا وشدتها كنت له شفيعا أو شهيدا يـــوم القيامة ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله به من هو خير منه فيها ومن أرادها بســوء اذابه الله كما يذوب الملح فى الماء)) رواه البزار بإسناد جيد .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج رقم (٢٤٢٦)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج رقم (١٣٧٨)

[٩٠٢] وعن أفلح مولى أبي أيوب الأنصارى أنه مر بزيد بن ثابـــت وأبي أيوب ﷺ وهما قاعدان عند مسجد الجنائز فقال أحدهما لصاحبه : تذكر حديثا حدثناه رسول الله ﷺ في هذا المسجد الذى نحن فيه ؟ قال : نعم عن المدينة سمعته يزعم أنه سيأتى على الناس زمان تفتح فيه فتحات الأرض فيخرج إليها رجال فيصيبون رخاء وعيشـــا وطعاما فيمرون على إخوان لهم حجاجا أو عمارا فيقولون : ما يقيمكم فى لأواء العيش وشدة الجوع ؟ قال رســـول الله ﷺ : ((فذاهب [وقاعد] . حتى قالها مرارا . والمدينة خير لهم لا يثبت بها احد فيصبر على لأوائها وشدتها يموت إلا كنت له شهيدا أو شفيعا)) رواه الطبرانى بإسناد صحيح

[٩٠٣] وخرج البيهقى بإسناده عن جابر بن عبد الله ﷺ قـــال : قال رسول الله ﷺ : ((الصـــــلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام والجمعة فى مسجـــدى هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد الحرام وشهر رمضان فى مسجدى هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام)) .

[٩٠٤] وخرج الطبرانى بإسناده عن بلال بن الحارث ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((رمضان بالمدينة خير من الف رمضان فيمـــا ســـواه مـــــن البلدان وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من لبلدان))[١] .

[٩٠٥] وعن أنس ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : ((اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ))[٢] . رواه البخارى ومسلم .

[٩٠٦] وعن على بن أبي طالب ﷺ قال : قـــــــال رسول الله ﷺ: ((اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك دعاك لأهل مكـة بالبركة وأنا محمـــــد عبدك ورســـولك وإنى أدعوك لأهـــل المدينة أن تبارك لهـــم فى صاعهم ومدهم

(١) ضعفه الألباني و قال موضوع ضعيف الجامع رقم (٣١٣٨)

(٢) أخرجه البخاري كتاب الحج رقم (١٧٥٢) و مسلم كتاب الحج رقم (٢٤٣٢) .

مثل ما باركت لأهل مكة وأجعل مع البركة بركتين)) . رواه الطبرانى بإسـناد حسن .

١٩ ـ ثواب من مات بالمدينة أو بمكة وما جاء فى زيارة قبر النبى ﷺ

تقدم فى الباب قبله أفلح وفيه : ((لا يثبت بها أحد فيصبر على لأوائها وشدتها حتى يموت إلا كنت له يوم القيامة شهيدا أو شفيعا)) .

[٩٠٧] وعن العميتة ــ امرأة من بنى ليث رضى الله عنها أنها سمعت رسـول الله ﷺ يقول : ((من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة فليمت بها ، فإنه من يمت بها تشفع له أو تشهد له)) رواه ابن حبان و البيهقى ولفظة فى إحدى رواياته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت، فمن مات بالمدينة كنت له شفيعا وشهيدا)) .

[٩٠٨] وعن ابـن عمر ﷺ : أن رسـول الله ﷺ قـال : ((مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا))[1] رواه الترمذى وابن ماجه وابن حبان .

[٩٠٩] وعن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف : أن رسول الله ﷺ قال : ((من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه من مات بهـا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة)) رواه الطبرانى بإسناد حسن .

[٩١٠] وخرج البيهقى بإسناده عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من مات فى أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة ومن زارنى محتسبـا إلى المدينة كان فى جوارى يوم القيامة)) .

[٩١١] وخرج ايضا عن رجل من آل عمر عن عمر ﷺ قال : سمعت رسـول الله ﷺ يقول : ((من زار قبرى . أو قال من زارنى . كنت له شفيعا أو شهـيدا ومن مات

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم (٣٨٥٢) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (٦٠١٥)

في أحد الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة)) .

[٩١٢] وخرج الدارقطني و البيهقي أيضا عن رجل من آل حاطب لم يسم عن حاطب رضي الله عنه قال : رســـول الله ﷺ : ((من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات بأحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة))[١] .

[٩١٣] وخرج الدار القطني بإسناده عن عبد الله بـــن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قـــال : ((من زا قبري وجب له شفاعتي))[٢].

[٩١٤] وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قـــال : ((مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلاَّ رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ)) رواه أحمد وأبو داود .

---

(١) ذكره الألباني في الضعيفة رقم (٤٧) و قال موضوع .

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٦٠٧)

أبواب الجهـاد

١ـ ثواب من سأل الله الشهادة صادقا من قلبه

[٩١٥]عن أنس ﷺقال : قــال رســول الله ﷺ : ((مَنْ طَلَبَ الشَّهَــادَةَ صَادِقًا أُعْطِيَهَا وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ))[١]. رواه مسلم.

[٩١٦]وعن سهل بن حنيف ﷺ: أن رسول الله ﷺقــال : ((مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَــدَاءِ وَإِنْ مَـاتَ عَلَى فِرَاشِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو الطَّاهِرِ فِي حَدِيثِهِ بِصِدْقٍ))[٢]. رواه مسلم أيضاً.

[٩١٧]وعن معاذ بن جبل ﷺ: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَــنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقًا ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ)). رواه أبو داود و الترمذي وصححه و النســائي وابن ماجه والحاكم وقال : صحيح على شرطهما وابن حبان إلا أنه قال : ((وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ)) [ورواه الحاكــم وقال : صحيح علي شرطهما].

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم (٣٥٣١)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم (٣٥٣٢)

٢ - ثواب النفقة فى سبيل الله

قـــال الله تعالى : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [ســـورة البقرة : ٢٦١] وقال تعالى ﴿ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة التوبة : ١٢١]

[٩١٨] وعن ابن عمر ﷺ قـــال لما نزلت ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [سورة البقرة : ٢٦١] . قال رســـول الله ﷺ : ((رب زد أمتى)) فنزلت : ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [سورة الزمر : ١٠] رواه ابن حبان .

[٩١٩] وعن خريم بن فاتك ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ بِسَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ)) رواه الترمذى وحسنه ، والنســـائى وابـــن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٩٢٠] وعن أبى مسعود الأنصارى ﷺ قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ بناقة مخطومة فقال : يا رسول الله هذه فى سبيل الله ، فقال رســـول الله ﷺ : ((لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ))(١) رواه مسلم .

[٩٢١] وخرج ابن ماجه عن الخليل بن عبد الله وهو مجهول [قاله البيهقى وغيره] عن الحسن عن على بن ابى طالب وأبى الدرداء وأبى إمامة وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبـــد الله وعمران بن حصين ﷺ كلهم يحدث عن رسول الله ﷺ انه قـــال : ((مَنْ أَرْسَلَ بِنَفَقَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُ مِائَةِ دِرْهَـــمٍ ثـــم تلا هذه الآية

(١) أخرجه مسلم كتاب الإمارة رقم (٣٥٠٨)

والله يضعف لمن يشاء))[1]

[٩٢٢] وعن معاذ بن جبل ﷺ أن رسول الله ﷺ قـــال : ((طوبى لمن أكثر فى الجهاد فى سبيل الله من ذكر الله ، فإن له بكب كلمة سبعـين ألف حسنة ، كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذى له عند الله من المزيد)) فقيل : يا رسول الله النفقة ؟ قال ((النفقة على قدر ذلك)) قال عبد الرحمن : فقلت لمعاذ : إنما النفقـة بسبعمائة ضعف ، قال معاذ : قل فهمك ، أنما ذاك إذا أنفقوها وهم مقـيمون فى أهليهم غير غزاة ، فإذا غزوا وأنفقوا أخبأ الله لهم من خزائن رحمته ما ينقطع عنه علم العبـاد وصفتهم ، فأولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون))[2] خرجه الطبرانى وفى إسناده راو لم يسم .

٣ ـ ثواب من جهز غازيا أو خلفه فى أهله أو شيعه

[٩٢٣] عن زيد بن خالد الجهنى ﷺ أن رسول الله ﷺ قـال : ((مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا))[3] رواه البخارى ومسلم ، وابن حبان إلا أنه قال : ((مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَفَ فِي أَهْلِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ إِلاَّ أَنَّهُ لا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْئًا)) .

[٩٢٤] وعن سهل بن حنيف ﷺ أن رسول الله ﷺ قـال : ((مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَارِمًا فِي عُسْرَتِهِ أَوْ مُكَاتَبًا فِي رَقَبَتِهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ))[4] رواه احمد بإسناد حسن .

[٩٢٥] وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال : قال رســول الله ﷺ : ((مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا حَتَّى يَسْتَقِلَّ بِجَهَازِهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَـــهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ)) رواه

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٣٩٠)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٦٣٩)

(٣) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم (٣٥١١)

(٤) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٤٤٧)

ابن حبان ، ورواه ابن ماجه مختصرا قال : سمعت رسول الله ﷺ يقــول : ((مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَسْتَقِلَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرْجِعَ)) .

[٩٢٦] وعن أبي سعيد الخدرى ﷺ أن رسول الله ﷺ بعث إلى بنى لحيان : ليخرج من كل رجلين رجل ، ثم قــــال للقـــــاعد : ((أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ فله مثل أجره))[١] رواه مسلم .

[٩٢٧] وعن زيد بن ثابت ﷺ عن النبى ﷺ : ((مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا)) رواه الطبرانى بإسناد صحيح .

[٩٢٨] وخرج ابن ماجه بإسناده عن معاذ بن انس ﷺ عن رسول الله ﷺ قـــال : ((لأَنْ أُشَيِّعَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَكُفَّهُ عَلَى رَحْلِهِ غَدْوَةً أَوْ رَوْحَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا))[٢] .

٤ ـ ثواب الغدوة فى سبيل الله (تعالى) والروحة

قـــال تعالى ﴿ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة التوبة : ١٢١]

[٩٢٩] وعن سهل بن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِـــنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا))[٣] رواه البخارى ومسلم الروحة هى المرة الواحدة من المجئ والغدوة المرة الواحدة من الذهاب .

[٩٣٠] وعن انس بن مالك ﷺ : أن رســـول الله ﷺ قـــال : ((لَرَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم (٣٥١٣)

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجهاد رقم (٢٨١٤) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٤٦٣٧)

(٣) أخرجه البخاري كتاب الجهاد رقم (٢٦٧٨)

اللَّهِ أَوْ غَدْوَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ مَوْضِعُ قِيدٍ يَعْنِي سَوْطَهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَـا وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ لأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلأَتْهُ رِيحًا وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا))[1] رواه البخارى ومسلم ((النصيف)) ــ بفتح النون ــ هو الخمار .

[٩٣١] وعن ابى هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((تضمن الله لمن خرج فى سبيله : لا يخرجـــه إلا جهاد فى سبيلى وإيمان وتصديق برسلى فهو ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى منزله الذى خرج منه نائلا ما نال من أجـــر أو غنيمة))[2] رواه البخارى ومسلم .

[٩٣٢] وخرج الطبرانى بإسناده عن سهل بن سعد ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((مـــا راح مسلم فى سبيل الله مجاهـــدا أو حاجا أو مهلا أو ملبيا إلا غربت الشمس بذنوبه)) .

[٩٣٣] وعن معاذ بن جبل ﷺ قال : عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَمْسٍ مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ خَـــرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيـرَهُ وَتَوْقِيرَهُ أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَيَسْلَمُ النَّاسُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ)) رواه أحمد و البزار وابن خزيمة وابن حبان .

٥ ـ ثواب المشي والغبار في سبيل الله تعالى

[٩٣٤] عن أبي المصبح المقرائي ، قال : بينما نحن نسير بأرض الروم في طائفة عليها مالك بن عبدالله الخثعمي إذ مر مالك بجابر بن عبدالله ﷺ وهو يقود بغلاً له ، فقـــال له مالك : أي عبدالله اركب فقد حملك الله فقال جابر : أصلح دابتي وأستغني عن قومي . وسمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ)) فســـار حتى

(١) أخرجه البخاري كتاب الجهاد رقم (٢٥٨٧) و مسلم كتاب الامارة رقم (٣٤٩٢)

(٢) أخرجه البخاري كتاب الإيمان رقم (٣٥)

إذا كان حيث يسمعه الصوت ، نادي بأعلى صوته : يا أبا عبدالله اركب فقد حملك الله فعرف جابر الذي يريد ، فقال : أصلح دابتي وأستغني عن قومي وسمعت رســـول الله ﷺ يقــول : ((مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ)) فتواثب الناس عن دوابهم ، فما رأيت يوماً أكثر ماشياً منه . رواه أبو يعلي وابن حبان.

[٩٣٥] وعن عبد الرحمن بن جبر ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ)) رواه البخاري و الترمذي إلا أنه قال : ((مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ)).

[٩٣٦] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ قـــال : ((ما من رجل يغبر وجهه في سبيل الله إلا أمنه الله دخان النار يــوم القيامة ، وما من رجل يغبر قدماه في سبيل الله إلا آمن الله قدميه النار يوم القيامة))[1].

[٩٣٧] وخرج أيضاً بإسناده عن عمرو بن قيس الكندي عن أبي الدرداء ﷺ قـــال : سمعت رســـول الله ﷺ يقــول : ((وَمَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ)).

[٩٣٨] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((لا يلج النار رجل بكي من خشية الله حتي يعود اللبن في الضرع ولا يجتمــع غبـــار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم أبداً)). رواه الترمذي وصححه ، والنسائي والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد.

[٩٣٩] وعن أبي الدرداء ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((لا يَجْمَعُ اللَّهُ فِي جَوْفِ رَجُلٍ غُبَارًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانَ جَهَنَّمَ وَمَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ وَمَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ عَنْهُ النَّارَ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْتَعْجِلِ وَمَنْ جُرِحَ جِرَاحَةً فِي سَبِيــلِ اللَّهِ خَتَمَ لَهُ بِخَاتَمِ الشُّهَدَاءِ لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْنُهَا مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ وَرِيحُهَـــا مِثْلُ

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥١٧٨)

رِيـــحِ الْمِسْكِ يَعْرِفُهُ بِهَا الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ يَقُولُونَ فُلانٌ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ)) رواه أحمد بإسناد جيد ، إلا أن فيه انقطاعاً.

٦ـ ثواب من خرج إلي الجهاد في سبيل الله تعالي (فمات)

قـــال الله تعالى : ﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٥٧] ، وقـــال تعالى : ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴾[سورة النساء : ١٠٠] ، وقال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقـــاً حَسَناً وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ۝ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ [سورة الحج : ٥٨ ، ٥٩] .

[٩٤٠] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ: ((تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لا يُخْرِجُهُ إلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْـرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ)). رواه البخاري ، واللفظ له ومسلم وتقدم.

[٩٤١] وعنه : أن رسول الله ﷺ قال : ((مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِـدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَتَوَكَّلَ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يُرْجِعَهُ سَالِمًا بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ)) رواه ابن حبان وهو في الصحيحين بنحوه.

[٩٤٢] وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟)) قـــالوا : يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، قال : ((إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ)) قـــالوا فمن يا رسول الله ؟ قـــال : ((مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ)) رواه البخاري ومسلم وتقدم بتمامه في الجنائز.

[٩٤٣] وعن أبي مالك الأشعري ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ أَوْ وَقَصَهُ فَرَسُهُ أَوْ بَعِيرُهُ أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَّةٌ أَوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَوْ بِأَيِّ حَتْفٍ شَاءَ اللَّهُ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ وَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ))(1) رواه أبو داود بإسناد حسن. ((فصل)) بفتح الصاد المهملة أي: خرج، قوله: ((وقصه)) أي رماه فمات، و((الحتف)) بفتح الحاء المهملة: هو الموت.

[٩٤٤] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج إلي يوم القيامة، ومن خرج معتمراً فمات كتب له أجر المعتمر إلي يوم القيامة. ومن خرج غازياً فمات كتب له أجر الغازي إلي يوم القيامة)) رواه أبو يعلي، ورواته ثقات إلا أن محمد بن إسحاق مختلف فيه والأصول تعضده.

[٩٤٥] وعن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه عز وجل قال: ((أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ أَرْجِعَهُ إِنْ أَرْجَعْتُهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَإِنْ قَبَضْتُهُ غَفَرْتُ لَهُ وَرَحِمْتُهُ))(2) رواه النسائي.

[٩٤٦] وعن سبرة بن الفاكه ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: ((إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الإِسْلامِ فَقَالَ لَهُ أَتُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَآبَاءِ أَبِيكَ قَالَ فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهِجْرَةِ فَقَالَ أَتُهَاجِرُ وَتَذَرُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ وَإِنَّمَا مَثَلُ الْمُهَاجِرِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي الطِّوَلِ قَالَ فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ قَالَ ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ فَقَالَ لَهُ هُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ فَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ وَيُقَسَّمُ الْمَالُ قَالَ فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(1) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد رقم (٢١٣٨) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (٦٤١٣)

(2) أخرجه النسائي كتاب الجهاد رقم (٣٠٧٥) صححه الألباني صحيح سنن النسائي

فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَمَاتَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ قُتِلَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَــــزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّتُهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ)).

٧ـ ثواب الغزاة في البحر

[٩٤٧] عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال: قال رســـول الله ﷺ : ((حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات . وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج، وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحـــر فكأنما أجاز الأودية كلها والمائد فيه كالمتشحط في دمه))[١]. رواه الطبراني والحاكم قال: صحيح على شرط البخاري.

[٩٤٨] ورواه ابن ماجه من حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ بـاختصار ولفظه قـال: ((غَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ مِثْلُ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ وَالَّذِي يَسْدَرُ فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ))[٢].

[٩٤٩] وعن أم حرام رضى الله عنها : أن رسول الله ﷺ قـال: ((الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقَيْءُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ وَالْغَرِقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ))[٣]. رواه أبـو داود. المائد هو الذي يدور رأسه من ريح البحر.

[٩٥٠] عن أنس ﷺ : أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله ﷺ ، فأطعمته ثم جلست تفلي رأسه فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك ، قالت : فقلت : يا رســول الله ، ما يضحكك ؟ قال: ((نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ

---

(١) ضعفه الألباني ، الضعيفة رقم (١٢٣٠)

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجهاد رقم (٢٧٧٧) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٩١٠)

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد رقم (٢١٣٢) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (٦٦٤٢)

هَذَا الْبَحْــرِ مُلُوكًا عَلَى الأَسِرَّةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ)) قالت: فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: ((نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ)) كما قال في الأولى ، قالت فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، قال: ((أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ)) فركبت أم حرام البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حـــين خرجت من البحر فهلكت))[1] رواه البخاري ومسلم. ((ثبج البحر)) بثاء مثلثة وباء موحدة مفتوحتين وجيم محركا: هو وسطه ومعظمه.

[٩٥١] وخرج الطبراني عن عمران بن حصين ﷺ قـــال: قـــال رســـول الله ﷺ: ((من غزا في البحر غزوة في سبيل الله والله أعلم بمن يغزو في سبيله فقد أدى إلى طاعته كلها ، وطلب الجنة كل مطلب ، وهرب من النار كـــل مهرب)).

[٩٥٢] وخرج أيضا بإسناده عن واثلة بن الأقسع ﷺ قال: قـــال رســـول الله ﷺ: ((من فاته الغزو معي فليغز في البحر))[2].

[٩٥٣] وخرج ابن ماجه في بعض نسخ سننه بإسناده عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقـــــــول: ((يَقُولُ شَهِيدُ الْبَحْرِ مِثْلُ شَهِيدَيِ الْبَرِّ وَالْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ فِي الْبَرِّ وَمَا بَيْنَ الْمَوْجَتَيْنِ كَقَاطِعِ الدُّنْيَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ مَلَكَ الْمَوْتِ بِقَبْضِ الأَرْوَاحِ إلا شَهِيدَ الْبَحْــرِ فَإِنَّهُ يَتَوَلَّى قَبْضَ أَرْوَاحِهِمْ وَيَغْفِرُ لِشَهِيدِ الْبَرِّ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إلاَّ الدَّيْنَ وَلِشَهِيـــدِ الْبَحْرِ الذُّنُوبَ وَالدَّيْنَ))[3].

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الجهاد رقم (٢٥٨٠)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٧١٨)

(٣) سنن ابن ماجة كتاب الجهاد رقم (٢٧٦٨)

٨ـ ثواب الرباط في سبيل الله عز وجل

[٩٥٤] عن عثمان ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل))[١]. رواه الترمذي وحسنة والنسائي وابن حبان والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري وابن ماجه إلا أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من رابط ليلة في سبيل الله كانت كألف ليلة صيامها وقيامها)).

[٩٥٥] وعن أنس ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن أجر الرباط فقـــال: ((من رابط ليلة حارسا من وراء المسلمين كان له أجر من خلفه ممن صام وصلى)) رواه الطبراني بإسناد رواته ثقات.

[٩٥٦] وعن سهل بن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ قـــال: ((رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا)). رواه البخاري ومسلم.

[٩٥٧] وعن سلمان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقـــول: ((رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنَ الْفَتَّانَ))[٢]. رواه مسلم.

[٩٥٨] وعن أبي الدرداء ﷺ عن رســـول الله ﷺ قال: ((رباط شهر خير من صيام دهر)). رواه الطبراني ويأتي بتمامه.

[٩٥٩] وخرج ابن ماجه بإسناده عن أبي بن كعب ﷺ قال: قـــال رســـول الله ﷺ : ((لَرِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيـــلِ اللَّهِ مِنْ وَرَاءِ عَوْرَةِ الْمُسْلِمِينَ مُحْتَسِبًا مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ عِبَادَةِ مِائَةِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا وَرِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيـــلِ اللَّهِ مِنْ وَرَاءِ عَوْرَةِ الْمُسْلِمِينَ مُحْتَسِبًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَعْظَمُ أَجْرًا أُرَاهُ قَالَ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَـــا فَإِنْ رَدَّهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِهِ سَالِمًا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ أَلْفَ سَنَةٍ وَتُكْتَبُ لَهُ الْحَسَنَاتُ وَيُجْرَى لَهُ أَجْـــــرُ الرِّبَاطِ

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٠٨٤)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة (٣٥٣٧)

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ))[1].

[٩٦٠] وخرج الطبراني بإسناده عن جابر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من رابط يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق كسبع سموات وسبع أرضين)).

[٩٦١] وخرج البيهقي بإسناده عن أبي أمامة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((إن صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة, ونفقة الدينار والدرهم منه أفضل من سبعمائة دينار نفقة من غيره)).

٩- ثواب من مات مرابطا

تقدم في حديث سلمان الصحيح: ((رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنَ الْفَتَّانَ)).

[٩٦٢] وعن العرباض بن سارية ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط في سبيل الله فإنه ينمى له عمله ويجري عليه رزقه إلى يوم القيامة)). رواه الطبراني بإسناد جيد.

[٩٦٣] وعن فضالة بن عبيد ﷺ: أن رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((كُلُّ الْمَيِّتِ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إلا الْمُرَابِطَ فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيُؤَمَّنُ مِنْ فَتَّانِ الْقَبْرِ)). رواه أبو داود و الترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

[٩٦٤] وعن أبي الدرداء ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: ((رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله أمن من الفزع الأكبر و غدي عليه برزقه وريح من الجنة ويجري عليه أجر المرابط حتى يبعثه عز وجل)). رواه الطبراني بإسناد جيد.

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجهاد رقم (٢٧٥٨) ضعفه الألباني ضعيف سنن ابن ماجه

[٩٦٥] وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: ((من مــــات مرابطا في سبيل الله أجرى عليه [أجــــر] عمله الصالح الذي كان يعمل وأجري عليه رزقه وأمن من الفتان وبعثه الله تعالى يوم القيامة آمنا من الفزع الأكبر)). رواه ابن ماجه بإسناد صحيح و الطبراني أطول منه إلا أنه قال فيه: ((المرابط إذا مات في رباطه كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة و غدى عليه وريح برزقه ويزوج سبعين حوراء, وقــيل له: قف واشفع إلى أن يفرغ من الحساب)).

[٩٦٦] وعن أبي هريرة [أيضا] رضي الله عنه : أن رســول الله ﷺ قــال: ((مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِــهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً طَارَ عَلَيْهِ يَبْتَغِي الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَظَانَّهُ أَوْ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ فِي رَأْسِ شَعَفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعَفِ أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الأَوْدِيَةِ يُقِيمُ الصَّلاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَـاةَ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ فِي خَيْرٍ))[١]. رواه مسلم متن الفرس: ظهره و الهيعة بفتح الهاء وإسكان الياء المثناة تحت هو كل ما أفزع من جهة العدو من صوت أو نحو ذلك ، و الشعفة بفتح الشين المعجمة والعين المهملة معا رأس الجبل .

١٠ـ ثواب الحارسة في سبيل الله عز وجل

قال الله تعالى:﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [ســورة التوبــة: ١٢٠].

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم (٣٥٠٣)

[٩٦٧] وعن عثمان ﷺ قال: سمعت رسول الله يقول: ((حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلُهَا وَيُصَامُ نَهَارُهَا))[1] رواه الحاكم قال صحيح الإسناد .

[٩٦٨] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((ثلاثة أعين لا تمسها النار عين فقئت في سبيل الله وعين حرست في سبيل الله وعـــين بكت من خشية الله))[2] . رواه الحاكم أيضا قـــال: صحيح الإسناد وفي رواية له: ((حـــرم على عينين أن تنالهما النار عين بكت من خشية الله] وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من الكفر)).

[٩٦٩] وعن ابن عباس ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيـــــلِ اللَّهِ)). رواه الترمذي ، وقال: حديث حسن.

[٩٧٠] وعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((عينان لا تمسهمـــا النار أبدا: عين باتت تكلأ في سبيل الله ، وعين بكت مـــن خشية الله)). رواه أبو يعلي بإسناد جيد. (تكلأ) أي: تحرس وتحفظ.

[٩٧١] وعن معاذ بـــن أنس ﷺ عن رســـول الله ﷺ قـــال: ((مَنْ حَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُتَطَوِّعًا لا يَأْخُذُهُ سُلْطَانٌ لَمْ يَرَ النَّارَ بِعَيْنَيْهِ إِلاَّ تَحِلَّةَ الْقَسَمِ فَــإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا)) [سورة مريم: ٧١]. رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن بما تقدم .

[٩٧٢] وعن أبي ريحانة ﷺ: أنه سمع رسول الله ﷺ قـــال: ((حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيـلِ اللَّهِ أَوْ قَـــــالَ حُـرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَـيْنٍ أُخْـــرَى ثَالِثَةٍ لَـمْ يَسْمَعْهَـا مُحَمَّـــدُ بْنُ

(١) أخرجه أحمد في مسند العشرة المبشرين بالجنةرقم (٤٣٣)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٢٥٧٥)

سُمَيْرٍ))[1] . رواه أحمد و الطبراني والحاكم قال: صحيح الإسناد.

[٩٧٣] وعن سهل بن الحنظلية ﷺ: أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين فأطنبـــوا السير حتى كان عشية فحضرت صلاة الظهر مع رسول الله فجاء فارس فقال: يا رســـول الله إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت على جبل كذا وكذا ، فإذا أنا بهوازن على بكرة أبـــيهم بظعنهم ونسائهم اجتمعوا إلى حـــنين فتبســـم رســـول الله ﷺ وقـــال: ((تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ)) ثم قال ((مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ ؟)) قال أنس بن أبي مرثد الغنوي : أنا يا رسول الله قال: ((فَارْكَبْ)) فركب فرسا له وجاء إلى رسول الله ﷺ فقال له رســـــول الله ﷺ : ((اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلاهُ وَلا نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ)) فلما أصبحنا خرج رسول الله ﷺ إلى مصلاه فركع ركعتين ثم قال: ((هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ)) قالوا: يا رسول اله ﷺ ما أحسسناه. فثوب بالصلاة فجعل رسول الله ﷺ يصلي وهو يلتفت إلى الشعب حتى إذا قضى رسول الله ﷺ صلاته قـــال: ((أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ)) فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب فإذا هو قد جاء حـــتى وقف على رسول الله ﷺ فقال: إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشـــعب حـــيث أمرني رسول الله ﷺ ، فلما أصبحت أطلعت الشعبين كلاهما فنظرت فلم أر أحدا , فقال له رسول الله ﷺ : ((قَدْ أَوْجَبْتَ فَلا عَلَيْكَ أَنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَهَا)). رواه أبو داود والنسائي قوله: ((قد أوجبت)) أي: أوجبت لنفسك الجنة بما فعلت يقال : أوجب الرجل إذا أتى بفعل يوجب له الجنة ، أو النار.

[٩٧٤] وعن ابن عامر ﷺ أن النبي ﷺ قـــال: ((ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر؟ حارس حـــرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله)) رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري.

[٩٧٥] وخرج أبو يعلي بإسناده عن أنس ابـــن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قـــال: ((من حرس ليلة على ساحل البحر كان أفضل من عبادته في أهله ألف سنة)).

---

(١) رواه أحمد في الشاميين رقم (١٦٥٨١)

[٩٧٦] وخرج ابن ماجه بإسناده عن أنس بن مالك ﷺ أيضا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِ رَجُلٍ وَقِيَامِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ السَّنَةُ ثَلاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْمًا وَالْيَوْمُ كَأَلْفِ سَنَةٍ))(١).

١١- ثواب الخوف في سبيل الله تعالى [عز وجل]

[٩٧٧] عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ رَهَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ)). رواه أحمد بإسناد جيد. ((الرهج)) بفتح الراء وإسكان الهاء هو خفقان القلب من خوف ونحوه.

[٩٧٨] وخرج الترمذي عن رجل عن طاوس عن أم مالك البهزية قالت: ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقربها, قلت: يا رسول الله من خير الناس فيها ؟ قال ((رَجُلٌ فِي مَاشِيَتِهِ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ)). قال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه ، ورواه ليث بن أبي سليم عن طاوس عنها .

[٩٧٩] وخرج الطبراني بإسناده عن سليمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحاتت عنه خطاياه كما يتحات عذق النخلة))(٢). ((العذق)) بالكسر هو القنو.

١٢- ثواب رباط الخيل في سبيل الله والنفقة عليها

قال الله تعالى :﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ [سورة الأنفال: ٦٠].

[٩٨٠] وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((الْخَيْلُ لِثَلاثَةٍ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٢٧٠٥)

(٢) ضعفه الألباني و قال موضوع ضعيف الجامع رقم (٥١٨)

فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا ذَلِكَ فِي الْمَــرْجِ وَالرَّوْضَةِ كَانَ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيَلَهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ بِهِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ فَهِيَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْــرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغَنِّيًا وَتَعَفُّفًا وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلا ظُهُورِهَا فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِئَـاءً وَنِوَاءً فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وِزْرٌ))[1]. رواه البخاري ومسلم في حديث، وابن خزيمة إلا أنه قــال : ((فَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ الَّذِي يَتَّخِذُهَا وَيَحْبِسُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَا غَيَّبَتْ فِي بُطُونِهَا فَهُوَ لَهُ أَجْرٌ وَإِنِ اسْتَنَّتْ مِنْهُ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا أَجْرٌ وَلَوْ عَرَضَ لَهُ نَهْرٌ فَسَقَاهَا مِنْهُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ غَيَّبَتْهُ فِي بُطُونِهَا أَجْرٌ حَتَّى ذَكَرَ الأَجْرَ فِي أَرْوَاثِهَا وَأَبْوَالِهَا وَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ فَرَجُلٌ يَتَّخِذُهَا تَعَفُّفًا وَتَجَمُّلا وَتَكَرُّمًا وَلا يَنْسَى حَقَّهَا فِي ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا فِي عُسْرِهَا وَيُسْرِهَا وَأَمَّا الَّذِي هِيَ عَلَيْهِ وِزْرٌ فَرَجُلٌ يَتَّخِذُهَا أَشَرًا وَبَطَرًا وَرِئَـاءَ النَّاسِ وَبَذَخًا عَلَيْهِ)).

((النواء)) بكسر النون ممدودا هو المعاداة . ((الطول)) بكســر الطاء المهملة وفتح الواو وهو حبل تشد به الدابة وترسلها ترعي. وقوله: ((استنت)) أي عدت بقوة وهو بتشــديد النون. و((الشرف)) بالتحريك هو الشوط.

((والبذخ)) بفتح الباء الموحدة وإســكان الذال المعجمة بــعدهما خاء معجمة هو الكبر والتعاظم وهو معنى الأشر.

[٩٨١] [وعن] أبي هريرة ﷺ قال: قال رســول الله ﷺ : ((مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَتَصْدِيقًا بِوَعْدِهِ فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يعني حسنات))[2]. رواه البخاري.

[٩٨٢] وعن أسمــاء بنت يزيد رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قــال: ((الْخَيْلُ فِي

---

(١) أخرجه البخاري كتاب تفسير القرآن رقم (٤٥٨٠)

(٢) أخرجه البخاري كتاب الجهاد رقم (٢٦٤١)

نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ مَعْقُودٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَنْ رَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيـــلِ اللَّهِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا احْتِسَابًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شِبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيَّهَا وَظَمَأَهَا وَأَرْوَاثَهَا وَأَبْوَالَهَا فَـلاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ رَبَطَهَا رِيَاءً وَسُمْعَةً وَفَرَحًا وَمَرَحًا فَإِنَّ شِبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيَّهَا وَظَمَأَهَا وَأَرْوَاثَهَا وَأَبْوَالَهَا خُسْــرَانٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) رواه أحمد بإسناد جيد.

[٩٨٣] وعن رجل من الأنصار ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((الْخَيْلُ ثَلاثَةٌ فَرَسٌ يَرْبُطُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى فَثَمَنُهُ أَجْرٌ وَرُكُوبُهُ أَجْرٌ وَعَارِيَتُهُ أَجْرٌ وَعَلَفُهُ أَجْرٌ وَفَرَسٌ يُغَالِقُ عَلَيْهَا الــرَّجُلُ وَيُرَاهِنُ فَثَمَنُهُ وِزْرٌ وَعَلَفُهُ وِزْرٌ وَرُكُوبُهُ وِزْرٌ وَفَرَسٌ لِلْبِطْنَةِ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ سَدَادًا مِنَ الْفَقْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى)) رواه أحمد بإســناد رجاله رجال الصحيح.

[٩٨٤] وعن عروة بــن أبي الجعد ﷺ: أن النبي ﷺ قـــال: ((الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ))[1]. رواه البخاري ومسلم.

[٩٨٥] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رســـول الله ﷺ : ((الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة. ومثل المنفق عليها كالمتكفف بالصدقة)). رواه الطبراني وأبو يعلي وابن حبان باختصار, وزاد فقلت لمعمر: ما المتكفف بالصدقة؟ قـال: الذي يعطي بكفه.

[٩٨٦] وعن أبي كبشة ﷺ عـــن النبي ﷺ قال: ((الخيل معقود في نواصيها الخير. وأهلها معانون عليها، والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقـــة)) رواه الطبراني وابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٩٨٧] وعن سهل بن الحنظلية ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ لا يَقْبِضُهَا)). رواه أبو داود.

(١) أخرجه البخاري كتاب الجهاد رقم (٢٦٤٠) و مسلم كتاب الامارة رقم (٣٤٨٠)

١٣- ثواب الرمي في سبيل الله تعالى [عز وجل]

[٩٨٨] عن عقبة بن عامر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: ((وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)) أَلا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ أَلا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ أَلا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ))(١) رواه مسلم.

[٩٨٩] [وعنه] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ وَالرَّامِيَ بِهِ وَمُنْبِلَهُ وَارْمُوا وَارْكَبُوا وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا لَيْسَ مِنَ اللَّهْوِ إِلا ثَلاثٌ تَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ وَمُلاعَبَتُهُ أَهْلَهُ وَرَمْيُهُ بِقَوْسِهِ وَنَبْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا أَوْ قَالَ كَفَرَهَا))(٢). رواه أبو داود والنسائي والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٩٩٠] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي الدرداء ﷺ، عن النبي ﷺ قال: ((من مشى بين العرضين كان له بكل خطوة حسنة))(٣).

[٩٩١] وعن كعب بن مرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً)) فقال عبد الرحمن بن النحام: وما الدرجة يا رسول الله؟ قال: ((أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ أُمِّكَ وَلَكِنْ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ)) رواه النسائي وابن حبان.

[٩٩٢] وعن معدان بن أبي طلحة ﷺ قال: حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف فسمعته يقول: ((مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ)) فبلغت يومئذ ستة عشر سهما، رواه [ابن حبان] والنسائي.

[٩٩٣] وعن عمرو بن عبسة ﷺ قال: سمعت رسول الله يقول: ((مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فَلَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ قَالَ فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا))(٤).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم (٣٥٤١)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف سنن أبي داود رقم (٥٤٠)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٨٥٨)

(٤) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (٦١٢٦)

((قُومُوا فَقَاتِلُوا)) قال: فرمى رجل بسهم، فقال النبي ﷺ : ((أَوْجَبَ هَذَا)) رواه أحمد بإسناد حسن. قوله: ((أوجب)) أي: وجبت له الجنة بفعله.

١٤- ثواب الصوم وغيره من العمل الصالح في سبيل تعالى

[١٠٠١] عن أبي سعيد الخدري ﷺ: قـال رسـول الله ﷺ : ((مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا))[١]. رواه البخاري ومسلم.

[١٠٠٢] وعن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قـال: ((مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ زَحْزَحَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ بِذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْعِينَ خَرِيفًا)). رواه النسائي بإسناد حسن و الترمذي وابن ماجه.

[١٠٠٣] وعن عمرو بن عبسة ﷺ قال: قال رسـول الله ﷺ : ((مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ)). رواه الطبراني بإسناد لا بأس به.

[١٠٠٤] ورواه أبو يعلي من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : ((من صام يوما في سبيل الله في غير رمضـان بعد من النار مائة عام سير المضمر الجواد)).

[١٠٠٥] وعن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ)) رواه الطبراني بإسناد حسن، ورواه الترمذي من طريق الوليد بن جميل عن القاسم عنه. وقـال: حـديث غريب.

[١٠٠٦] وعن سهل بن معاذ عن أبيه ﷺ قال: قـال رسـول الله ﷺ : ((إِنَّ الصَّلاةَ وَالصِّيَامَ وَالذِّكْرَ تُضَاعَفُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ))[٢]. رواه أبو داود عن زبان بن فائد عنه.

[١٠٠٧] وخـرج بإسناده عـن معاذ ﷺ عن رسول الله ﷺ أن رجلا سأله فقال: أي

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الجهاد رقم (٢٦٢٨)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١٤٩٣)

[٩٩٤] وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عَدْلُ مُحَرَّرٍ))[١]. رواه أبو داود و الترمذي وصححه والحاكم وقال: صحيح على شرطهما [ولم يخرجاه].

[٩٩٥] وعن كعب بن مرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً)) رواه ابن حبان.

[٩٩٦] وعن أبي أمامة ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ((وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فَبَلَغَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ)) رواه الطبراني بإسناد جيد.

[٩٩٧] وعن عمرو بن عبسة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى بَلَغَ الْعَدُوَّ أَوْ لَمْ يَبْلُغْ كَانَ لَهُ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ لَهُ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ عُضْوًا بِعُضْوٍ))[٢]. رواه النسائي وابن ماجه مختصرا إلا أنه قال: ((من رمى بسهم فبلغ سهمه أصاب أو أخطأ فعدل رقبة)) ورواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٩٩٨] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((من رمى بسهم في سبيل الله كان له نورا يوم القيامة)) رواه البزار بإسناد حسن.

[٩٩٩] وخرج الطبراني بإسناده عن محمد بن الحنفية قال: رأيت أبا عمرو الأنصاري وكان [بدريا عقبيا أحديا] وهو صائم يتلوى من العطش وهو يقول لغلامه: ويحك ترسي فترسه الغلام حتى نزع بسهم نزعا ضعيفا حتى رمى ثلاثة أسهم ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من رمى بسهم في سبيل الله قصر أو بلغ كان له نورا يوم القيامة)) فقتل قبل غروب الشمس ﷺ.

[١٠٠٠] [وعن] عتبة بن عبد السلمي ﷺ: أن النبي ﷺ قال لأصحابه:

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب فضائل الجهاد رقم (١٥٦٢) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (٦٢٦٨)

(٢) أخرجه النسائي كتاب الجهاد رقم (٣٠٩١) صححه الألباني صحيح سنن النسائي

المجاهدين أعظم أجرا؟ قال: ((أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا)).

[١٠٠٨] وعن معاذ بن جبل ﷺ: أن رسول الله ﷺ يقـــول: ((طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة كل حسنة منهـــا عشـــرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزيد))[١]. رواه الطبراني بإسناد فيه راو لم يسم.

[١٠٠٩] وعن أبي هريرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ أتي بفرس فجعل كل خطو منه أقصى بصره فسار وسار معه جبريل, فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقـــال: ((يا جبريل من هؤلاء)) قـــال: هؤلاء المجاهدون في سبـــيل الله, يضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما أنفقوا من شئ فهو يخلفه. فذكر الحديث بـــطوله في فرض الصلاة وغير ذلك. رواه البزار من طريق الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة.

[١٠١٠] وعن معاذ بن أنس ﷺ: أن رســـول الله ﷺ قـــال: ((مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُتِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ)) رواه الحاكم من طريق زبان عن سهل، وقال: صحيح الإسناد.

١٥- ثواب الجهاد في سبيل الله عز وجل

قـــال الله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [سورة البقـــرة: ٢٠٧]. وقـــال تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾ [سورة البقرة: ٢١٦]. وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ﴾ [سورة النساء: ٧٤]

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٦٣٩)

وقال تعالى: ﴿ لا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ [سورة النساء: ٩٥ , ٩٦]. وقال تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [سورة التوبة: ٢٠ - ٢٢]. وقال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِى التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [سورة التوبة: ١١١]. وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ [سورة الحجرات: ١٥]. وقال تعالى: ﴿ إِن اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ ﴾ [سورة الصف: ٤]. وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ

طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [ســـــورة الصف: ١٠ – ١٣]. الآيات في فضل الجهاد وثواب المجاهدين كثيرة جدا .

[١٠١١] وعن أبي هريرة ﷺ قال: سئل رسول الله: أي العمل أفضل؟ قـــال: ((إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ)) قيل: ثم ماذا؟ قال: ((الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)) قـــيل: ثم ماذا؟ قـــال: ((حَجٌّ مَبْرُورٌ)). رواه البخاري ومسلم.

[١٠١٢] وعن أبي ذر ﷺ قـــال: قـــلت: يا رســـول الله أي الأعمال أفضل؟ قـــال: ((الإِيمَانُ بِاللَّهِ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ))(١) . رواه البخاري ومسلم.

[١٠١٣] وعن ابن عباس ﷺ: أن رسول الله ﷺ: أن رســـول الله ﷺ خرج عليهم وهم جلوس في مجلس لهم فقال: ((أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلا ؟)) قالوا: بلى يا رســـول قال: ((رَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ؟)) قلنا: بلى يا رسول الله قال: ((رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ يُقِيمُ الصَّلاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ؟)) قلنا: بلى يا رسول الله ، قال: ((الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلا يُعْطِي بِهِ)). رواه الترمذي وحسنه والنسائي

[١٠١٤] وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقـــال: أي الناس أفضل؟ قال: ((مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ)) قـــال: ثم من؟ قـــال: ((مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِـــنَ الشِّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ))(٢). رواه البخاري ومسلم والحاكم إلا أنه قال: سئل: أي المؤمنين أكمل إيمانا؟ قال: ((الذي يجاهد بنفسه وماله)).وابن حبان .

[١٠١٥] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((أَفْضَلُ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ إِيمَانٌ لا شَكَّ فِيهِ وَغَزْوٌ لا غُلُولَ فِيهِ وَحَجٌّ مَبْرُورٌ)) رواه ابن ماجه.

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان (١١٩)

(٢) أخرجه البخاري كتاب الجهاد رقم (٢٥٧٨)

[١٠١٦] وعنه أن رسول الله ﷺ قال: ((إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ))(١). رواه البخاري.

[١٠١٧] وعن أبي سعيد رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: ((مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ)) فعجب لها أبو سعيد! فقال: أعدها علي يا رسول الله فأعادها عليه، ثم قال: ((وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ)) قال: وما هي يا رسول الله؟ قال: ((الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ))(٢). رواه مسلم.

[١٠١٨] وعن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أنه قال للنبي ﷺ: يا بني الله حدثني بعمل يدخلني الجنة، قال رسول الله ﷺ: ((بَخٍ بَخٍ لَقَدْ سَأَلْتَ بِعَظِيمٍ ثَلاثًا وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ)) فقال نبي الله ﷺ: ((تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُقِيمُ الصَّلاةَ وَتَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا حَتَّى تَمُوتَ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ)) ثم قال: ((إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ يَا مُعَاذُ بِرَأْسِ هَذَا الأَمْرِ وَقَوَامِ هَذَا الأَمْرِ وَذُرْوَةِ السَّنَامِ)) فقال معاذ: بلى يا رسول الله حدثني بأبي أنت وأمي فقال نبي الله ﷺ: ((إِنَّ رَأْسَ هَذَا الأَمْرِ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِنَّ قَوَامَ هَذَا الأَمْرِ إِقَامُ الصَّلاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَإِنَّ ذُرْوَةَ السَّنَامِ مِنْهُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَيَشْهَدُوا أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدِ اعْتَصَمُوا وَعَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)) وقال رسول الله ﷺ: ((وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الجهاد رقم (٢٥٨١)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم (٣٤٩٦)

مَا شَحَبَ وَجْهٌ وَلا اغْبَرَّتْ قَدَمٌ فِي عَمَـلٍ تُبْتَغَى فِيهِ دَرَجَاتُ الْجَنَّةِ بَعْدَ الصَّلاةِ الْمَفْرُوضَةِ كَجِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا ثَقُلَ مِيــزَانُ عَبْدٍ كَدَابَّةٍ تَنْفُقُ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ يَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ))(1) . مختصر رواه أحمد وهذا لفظه والترمذي والنسائي وابن ماجه باختصار ، وليس عند أحد منهم: ((والذي نفس محمد بيده)) إلى آخره.

[١٠١٩] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ قــال: ((ذُرْوَةُ سَنَامِ الإِسْلامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ))(2) .

[١٠٢٠] وعن عبد الله بن حبشي الخثعي ﷺ: أن النبي ﷺ سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: ((إِيمَانٌ لا شَكَّ فِيهِ وَجِهَادٌ لا غُلُولَ فِيهِ وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ)) قيل: فأي الصدقــة أفضل؟ قال: ((جُهْدُ الْمُقِلِّ)) قيل: فأي الهجرة أفضل؟ قال: ((مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ)) قيل: فأي الجهاد أفضل؟ قال: ((مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ)) قيل: فأي القتل أشرف؟ قال: ((مَنْ أُهَرِيقَ دَمُهُ وَعُقِرَ جَوَادُهُ)) رواه أبو داود والنسائي.

[١٠٢١] وعن عبادة بن الصامت ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُنَجِّي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ)). رواه أحمد بإسناد جيد ، والحاكم وقال: صحــيح الإسناد.

[١٠٢٢] وعن فضالة بن عبيد ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقــول: ((أَنَا زَعِيمٌ وَالزَّعِيمُ الْحَمِيلُ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى غُرَفِ الْجَنَّةِ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا وَلا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ)). رواه النسائي وابن حبان ، ربض الجنة بالضاد المعجمة محركا هو ما حولها.

[١٠٢٣] وعن ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((حجــة خير من أربعين غزوة وغزوة خير من أربعين حجة. يقول: إذا حج الرجل حجة الإسلام فغزوة خير له

من أربعين حجة. وحجة الإسلام خير من أربعين غزوة))[1] . رواه البزار بإسناد رواته ثقات ورواه أبو داود في المراسيل عن مكحول ، قال: كثر المستأذنون رسول الله ﷺ إلى الحج يوم غزوة تبوك فقال رسول الله ﷺ : ((غزوة لمن حج خير من أربعين حجة)).

[١٠٢٤] وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ : ((حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج))[2] . رواه الطبراني بإسناد حسن.

[١٠٢٥] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل : يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال: ((لا تَسْتَطِيعُونَهُ)) فأعادوا مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول: ((لا تَسْتَطِيعُونَهُ)) ثم قال: ((مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللَّهِ لا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلا صَلاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى))[3] . رواه البخاري ومسلم وهذا لفظه ولفظ البخاري: أن رجلا قال: يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد, قال: ((لا أجده)) ثم قال: ((هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلا تَفْتُرَ وَتَصُومَ وَلا تُفْطِرَ)) قال: ومن يستطيع ذلك؟ وفي رواية للنسائي: ((مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْخَاشِعِ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ)).

[١٠٢٦] وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ نَهَارَهُ وَالْقَائِمِ لَيْلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ مَتَى يَرْجِعُ)) رواه أحمد ورجال إسناده رجال الصحيح.

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٢٦٩٠)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٢٦٩٢)

(٣) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم (٣٤٩٠)

[١٠٢٧] وعن معاذ بن أنس ﷺ عن النبي ﷺ أن امرأته أتته فقالت: يا رسول الله انطلق زوجي غازيا وكنت اقتدي بصلاته إذا صلى وبفعله كله فأخبرني بعمل يبلغني عمله حتى يرجع, قال لها: ((أَتَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَقُومِي وَلا تَقْعُدِي وَتَصُومِي وَلا تُفْطِرِي وَتَذْكُرِي اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلا تَفْتُرِي حَتَّى يَرْجِعَ؟)) قال: ما أطيق هذا يا رسول الله، قال: ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ طُوِّقْتِيهِ مَا بَلَغْتِ الْعُشُورَ مِنْ عَمَلِهِ)) رواه أحمد من طريق رشدين وهو ثقة ، وحديثه حسن في الرقائق والمتابعات. ((العشور)) جمع عشر.

[١٠٢٨] وعن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: سمعت أبي وهو بحضرة العدو يقول: قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ)) فقام رجل رث الهيئة فقال: يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا؟ قال: نعم ، فرجع إلى أصحابه ، فقال: أقرأ عليكم السلام, ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشي بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل))[1] رواه مسلم جفن السيف هو قرابة .

[١٠٢٩] وعن أنس ﷺ قال: انطلق رسول الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين فقال رسول الله ﷺ : (((قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ)) قال عمير بن الحمام: يا رسول الله جنة عرضها السماوات والأرض؟ قال: ((نَعَمْ)) قال: بخ بخ ، فقال رسول الله ﷺ : ((مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ ؟)) قال: لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها, قال: ((فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا)) فأخرج تمرات من قرنه ، فجعل يأكل منهن ، ثم قال: إن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه أنها لحياة طويلة, فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل ﷺ)) [2]. رواه مسلم. [القرن] بفتح القاف والراء هو جعبة النشاب.

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم (٣٥٢١)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم (٣٥٢٠)

[١٠٣٠] وعن أنس ابن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : يعني : ((يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيـــلِ اللَّهِ هُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ إِنْ قَبَضْتُهُ أَوْرَثْتُهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ رَجَعْتُهُ رَجَعْتُهُ بِأَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ)). رواه الترمذي وقال: حديث صحيح.

[١٠٣١] وعن معاذ بن جبل ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: ((مـــن جاهد في سبيل الله كان ضامنا على الله ومن عاد مريضا كان ضامنا على الله ومن غـــدا إلى المســجد أو راح كان ضامنا على الله ، ومن دخل على إمام يعزره كان ضامنا على الله ومن جلس فى بيتــه لم يغتب إنسانا كان ضامنا على الله)) . رواه ابن خزيمة وابن حبان . وقوله ((يعزره)) أى يعينه وينصره [ويعظمه] .

[١٠٣٢] وخرج أحمد بإسناده عن عمرو بن عبسة ﷺ عن النبى ﷺ قال : ((من قاتل فى سبيل الله فواق نقة حرم الله على وجهه النار))(١) .

١٦ ـ ثواب قيام الرجل فى الصف فى سبيل الله

قال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [سورة الصف : ٤]

[١٠٣٣] وعن عمران بن حصين ﷺ : أن رسول الله ﷺ قـــال : ((مَقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ سِتِّينَ سَنَةً)) . رواه الحاكم وقـــال : صحيح على شرط البخارى .

[١٠٣٤] وعن أبى هريرة ﷺ قال : مر رجل من أصحاب رسول الله ﷺ بشـــعب فيه عيينة من ماء عذبه فأعجبته فقال : لو اعتزلت الناس فقمت فى هذا الشعب، ولن أفعل حـــتى أستأذن رســـول الله ﷺ ، فذكر ذلك لرســـول الله ﷺ ، فقـــال: ((لا تَفْعَلْ فَإِنَّ مُقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيـلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ اغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَاقَ

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٧٢٤)

نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ))[1] . رواه الترمذى وحسنه،والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم .((الفواق)) هو ما بين الحلبتين، وقيل: هو ما بين الشخبين.

[١٠٣٥] وعن مجاهد عن أبي هريرة ﷺ : أنه كان فى الرباط ففزعوا إلى الساحل، ثم قيل: لا بأس، فانصرف الناس وأبو هريرة واقف، فقال رجل: ما يوقفك يا أبا هريرة؟ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ((موقف ساعة فى سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود)). رواه ابن حبان.

١٧- ثواب الدعاء عند التقاء الصفوف

قال تعالى ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [سورة البقرة :٢٥٠، ٢٥١] ، وقال تعالى ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [سورة آل عمران :١٤٨،١٤٧] .

[١٠٣٦] وعن سهل بن سعد ﷺقال: قال رسول ﷺ: ((سَاعَتَانِ يُفْتَحُ لَهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَقَلَّ دَاعٍ تُرَدُّ عَلَيْهِ دَعْوَتُهُ حَضْرَةُ النِّدَاءِ لِلصَّلاةِ وَالصَّفُّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)) . رواه أبو داود وابن خزيمة وابن حبان وفى رواية: ((ثنتان لا تردان – أو قال: ما تردان – الدعاء والنداء وعند البأس حين يلحم بعض بعضا)) وفى رواية لابن حبان: (ساعتان لا ترد على داع دعوته حين تقام الصلاة،وفى الصف فى سبيل الله)).((يلحم))بالحاء المهملة، أى: ينشب بعضهم ببعض فى القتال.

١٨- ثواب من جرح فى سبيل الله عز وجل

[١٠٣٧]عن أبى أمامة ﷺعن النبى ﷺقال: ((لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ

قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ قَطْرَةٌ مِنْ دُمُوعٍ فِي خَشْيَةِ اللَّهِ وَقَطْرَةُ دَمٍ تُهَرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الأَثَرَانِ فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَــةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ))[1] . رواه الترمذى وقال: حديث حسن.

[١٠٣٨] وعن أبي هريرة ﷺقال:قال رســول الله ﷺ : ((انْتَدَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لا يَخْرُجُ إلا جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَإِيمَانًا بِي وَتَصْدِيقًــا بِرَسُولِي فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ أُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلاً مَا نَالَ مِنْ أَجْــرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ كَلْمٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ كُلِمَ لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ وَرِيحُهُ رِيــحُ مِسْكٍ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيــلِ اللَّهِ أَبَدًا وَلَكِنِّي لا أَجِــدُ سَعَةً فَيَتْبَعُونِي وَلا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ فَيَتَخَلَّفُونَ بَعْدِي وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزُوَ فِي سَبِيــلِ اللَّهِ فَأُقْتَلَ ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ)). رواه مسلم.((الكلم)) بفتح الكاف وإسكان اللام هو الجرح.

[١٠٣٩] وعنه قال : قال رســول الله ﷺ : ((مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ كُلِمَ وَكَلْمُهُ يَدْمَى اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالرِّيــحُ رِيــحُ مِسْكٍ)) وفى رواية : ((كلم كل يكلم فى سبيل الله يكون يوم القــيامة كهيئتها يوم طعنت تفجر دما اللون لون دم والعرف عرف مسك))[2] . رواه البخارى ومسلم. ((العرف)) بفتح العين وإسكان الراء هو الرائحة.

[١٠٤٠] وعن معاذ بن جبل ﷺقال: قال رســول الله ﷺ : ((مَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْنُهُ لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيــدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ)) رواه ابن حبان والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد رقم (١٥٩٢) صححه الألباني صحيح سنن الترمذي

(٢) أخرجه البخاري كتاب الذبائح رقم (٥٤٠٧) و مسلم كتاب الامارة رقم (٣٤٨٤)

[١٠٤١] وعنه عن النبي ﷺ قال: ((مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ لَوْنُهَا الزَّعْفَرَانُ وَرِيحُهَا كَالْمِسْكِ)). رواه أبـو داود و الترمذى وصححه النسائى وابن ماجة . وتقدم فى ثواب المشى حديث أبى الدرداء وفيــــه:

((ومن جرح جراحة فى سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء له نور يوم القيامـة، لونها مثل لون الزعفران، وريحها مثل المســـك يعرفه بها الأولون والآخرون يقولون فلان عليه طابع الشهداء)).

١٩ـ ثواب من قتل كافرا

[١٠٤٢] عن أبي هريرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال: ((لا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا))[1]. رواه مسلم والحاكم بإسناد على شرط مسلم ولفظه قـال: ((لا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ مُسْلِمٌ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ وَقَارَبَ وَلا يَجْتَمِعَانِ فِي جَوْفِ مُؤْمِنٍ غُبَارٌ فِي سَبِيــــلِ اللَّهِ وَفَيْحُ جَهَنَّمَ وَلا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ الإِيمَانُ وَالْحَسَدُ)) رواه النسائي نحو الحاكم إلا أنه قال [فيه] : ((الإيمان والحسد)).

٢٠ـ ثواب الشهيد فى سبيل الله [تعالى]

قال الله تعالى :﴿ وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لا تَشْعُرُونَ ﴾ [سورة البقــرة : ١٥٤] ، وقـال تعالى :﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [ســــورة آل عمران : ١٦٩ - ١٧١]

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم (٣٥٦٠)

وقـــال تعالى : ﴿ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴾ [سورة آل عمران: ١٩٥]، وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ۝ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾ [سورة محمد : ٤ - ٦]

[١٠٤٣] وعن سمرة بن جندب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا قَالا أَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ))[1] رواه البخارى فى حديث .

[١٠٤٤] وعن جابر ﷺ قال : قال رجلاً يا رســـول الله أى الجهاد أفضل ؟ قـــال : ((أن يعقر جوادك ويراق دمك))[2] رواه ابن حبان .

[١٠٤٥] وخرج ابو يعلى بإسناده عن أنس ﷺ قـــال : قـــال رســـول الله ﷺ : ((ألا أخبركم عـــن الأجود الأجود ؟ الله الأجود وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدى رجل علم علماً فنشر علمه يبعث يـــوم القيامة أمـــه وحده ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل))[3] .

[١٠٤٦] وعن راشد بن سعد عن رجل من أصحاب النبى ﷺ : أن رجلاً قال : يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون فى قبورهم إلا الشهيد ؟ قـــال : ((كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً))[4] رواه النسائى .

[١٠٤٧] وعن عامر بن سعد عن أبيه ﷺ : أن رجلاً جاء إلى الصلاة و النبى ﷺ يصلى

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الجنائز رقم (١٢٩٧)

(٢) صححه الألباني صحيح سنن ابن ماجه رقم (٢٢٥٣)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٢١٦١)

(٤) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (٤٤٨٣)

فقال حين انتهى إلى الصف : اللهم أتني أفضل ما تؤتى عبادك الصالحين . فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال : ((من المتكلم آنفاً)) قال الرجل : أنا يا رسول الله قال : ((إذا يعقر جوادك وتستشهد)) رواه البزار وابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[١٠٤٨] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ الْقَتْلِ إلا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ الْقَرْصَةِ)) رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان و الترمذي وقال : حديث حسن صحيح

[١٠٤٩] وعن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال : ((مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إلاَّ الشَّهِيدُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ)) وفي رواية : ((لما يرى من فضل الشهادة))[1] . رواه البخاري ومسلم .

[١٠٥٠] وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ خَيْرَ مَنْزِلٍ فَيَقُولُ سَلْ وَتَمَنَّ فَيَقُولُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ)) رواه النسائي والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[١٠٥١] وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلَ ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ)) رواه البخاري ومسلم في حديث .

[١٠٥٢] وعن أبي قتادة ﷺ أن رسول الله ﷺ قام فيهم فذكر أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال ، فقام رجل فقال : يا رسول الله أرأيت أن قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي ؟ فقال رسول الله ﷺ : ((نَعَمْ إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ)) ثم قال رسول الله ﷺ : ((كَيْفَ قُلْتَ)) قال : أرأيت

(١) أخرجه البخاري كتاب الجهاد رقم (٢٦٦٠٦) و مسلم كتاب الامارة رقم (٣٤٨٨)

أن قتلت فى سبـــيل الله أتكفر عنى خطاياى ؟ فقـــال رســـول الله ﷺ : ((نَعَمْ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ إِلا الدَّيْنَ فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ لِي ذَلِكَ))[1] . رواه مسلم .

[١٠٥٣] وعن عبــد الله بـــن عمرو بـــن العاص رضي الله عنهما أن رســـول الله ﷺ قـــال : ((يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلا الدَّيْنَ))[2] . رواه مسلم .

[١٠٥٤] وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : أتى النبى ﷺ رجل مقنع بالحديد ، فقـــال : يا رسول الله أقاتل أو أسلم ؟ قال :((أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ فقتل)) فقال رسول الله ﷺ : ((عَمِلَ قَلِيلا وَأُجِرَ كَثِيرًا))[3] رواه البخارى .

[١٠٥٥] وعن شداد بن الهاد رضي الله عنه : أن رجلاً من الأعراب جاء إلى النبى ﷺ فأمن به وأتبعه ثم قال : أهاجر معك فأوصى به النبى ﷺ بعض أصحابه ، فلما كانت غزاة غنم النبى ﷺ فقسم، قسم له، فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه إليه ، فقـــال : ما هذا ؟ قالوا:قسمة قسمه لك النبى ﷺ فأخذه فجاء به إلى النبى ﷺ فقال:ما هذا؟ قال: ((قَسَمْتُهُ لَكَ)) قال: ما على هذا اتبعتك: ولكن اتبعتك على أن أرمى إلى ههنا – وأشار إلى حلقـــه – بســـهم فأموت فأدخل الجنة فقال: ((إِنْ تَصْدُقِ اللَّهَ يَصْدُقْكَ)) فلبثوا قليلا، ثم نهضوا فى قتال العدو فأتى به النبى ﷺ يحمل قد أصابه سهم حيث أشار، فقال النبى ﷺ : ((أَهُوَ هُوَ؟)) قال : نعم، قال: ((صَدَقَ اللَّهَ فَصَدَقَهُ))، ثم كفنه النبى ﷺ فى جبة النبى ﷺ ثم قدمه فصلى عليه وكان مما ظهر من صلاته ((اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ فَقُتِلَ شَهِيدًا أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ)) رواه النسائي.

[١٠٥٦] وعن أنس رضي الله عنه قال : غاب عمى أنس بن النضر عن قتال بـــدر ، فقـــال : يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين ، لئن الله أشهدنى قتال المشـــركين ليرين الله ما أصنع ، فلما كان يوم أحد وأنكشف المسلمون ، فقال : اللهم أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعنى

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم (٣٤٩٧)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجهاد رقم (٣٤٩٨)

(٣) أخرجه البخاري كتاب الجهاد رقم (٢٥٩٧)

أصحابه ، وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء يعنى المشركين ، ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ ﷺ فقال : يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر إنى أجد ريحها دون أحد ، قال سعد : فما إستطعت يا رســـول الله ما صنع ، قال أنس : فوجدنا به بضعاً وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بســـهم ، ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه ، فقـــال أنس : كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفى أشبــــاهه ﴿ من المؤمنين رجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٣] إلى أخر الآية(1). رواه البخارى ومسلم .

[١٠٥٧] وعن ابن عباس ﷺ قال : قـــال رسول الله ﷺ : ((رأيت جعفر بن أبى طالب ملكاً يطير فى الجنة ، ذا جناحين يطير بهما حيث شاء مدرجة قوادمه بالدماء))(2) . رواه الطبرانى بإسناد حسن . [قـلت] : كان النبى ﷺ فى غزوة مؤته أمر زيد بن حارسة وقال : ((إن قتل زيد فجعفر وإن قتل جعفر فابن رواحـــه)) فأخذ الراية زيد [ﷺ] فأصيب ، ثم أخذها جعفر ﷺ بيده اليمنى فقطعت فأخذها بيده اليسرى فقـــطعت ثم إستشهد ﷺ قال ابن عمر : فالتمسنا جعفراً فوجدناه من القـــتلى ، ووجدنا فيما أقبـــل من جسده بضع وتسعين من طعنة ورمية ، فجزاه الله أن جعله من الأحياء المرزوقين عنده كبقـــية الشهداء ، وزاده أن أبدله بيديه جناحين يطير بهما حيث شاء ويأكل من ثمار الجنة ما شاء فمن أجل ذلك سمى الطيار . وكان عبد الله بن عمر إذا حيا عبد الله بن جعفر قال : السلام عليك يا بن ذى الجناحين .

[١٠٥٨] وعن عبد الله بن جعفر ﷺ قال قال رسول الله ﷺ : ((هنيئاً لك يا عبد الله أبوك يطير مع الملائكة فى السماء)) رواه الطبرانى بإسناد حسن .

[١٠٥٩] وعن جابر بن عبد الله ﷺ قال : جئ بأبى إلى النبى قد مثل به فوضع بـــين يديه فذهبت أكشف عن وجهه فنهانى قومى فسمـــع صوت صائحة فقيل : أبنة عمـــرو أو أخت

(١) أخرجه البخاري كتاب الجهاد رقم (٢٥٩٥)

(٢) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (٣٤٦٥)

عمرو ، فقال:((لم تبكى؟)) أو ((لا تَبْكِينَ مَا زَالَتِ الْمَلائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا))[1] رواه البخارى ومسلم .

[١٠٦٠] وعنه [قال] : لما أصيب عبد الله – يعنى أباه – يوم أحد قال رسول الله ﷺ : ((أَفَلا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ ؟)) قلت : بلى قال : ((مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلاَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَأَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا فَقَالَ يَا عَبْدِي تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ قَالَ يَا رَبِّ تُحْيِينِي فَأُقْتَلَ فِيكَ ثَانِيَةً قال إنه سبق منى أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لا يَرْجِعُونَ قال : يارب فأبلغ من ورائى)) فأنزل الله هذه الآية ﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُون ﴾ الآية كلها))[2] . رواه الترمذى وحسنه وابن ماجه والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٠٦٢] وعن أنس ﷺ: أن أم الربيع بنت البراء وهى أم حارسة بن سراقـــة أتت النبى ﷺ فقالت : يا رسول الله ﷺ ألا تحدثنى عن حارسه وكان قتل يوم بـــدر – فأن كان فى الجنة صبرت وإن كان غير ذلك أجتهدت عليه بالبكاء ؟ فقـــال : ((يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الأَعْلَى))[3] . رواه البخارى .

[١٠٦٢] وعنه ، قال : جاء أناس إلى النبى ﷺ أن أبـــعث معنا رجالاً يعلمونا القــرآن والسنة ، فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار ، يقال لهم القراء فيهم خالى حـــرام يقـــرؤون القرآن ويتدارسونه بالليل يتعلمون ، وكانوا بـــالنهار يجيئون بـــالماء فيضعونه فى المســـجد ويحتطبون ، فيبيعونه ويشترون به الطعام لأهل الصفة والفقراء فبعثهم النبى ﷺ إليهم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان فقالوا : اللهم أبلغ عنا نبـــينا أنا قـــد لقـــيناك فرضينا عنك ورضيت عنا . قال : وأتى رجل حراما خال أنس خلفه فطعنه برمح حتى أنفذه فقال حرام :

(١) أخرجه البخاري كتاب الجنائز رقم (١١٦٧) و مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم (٤٥١٧)

(٢) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن رقم (٢٩٣٦) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (٧٩٠٥)

(٣) أخرجه البخاري كتاب الجهاد رقم (٢٥٩٨)

فزت ورب الكعبة ، فقـــال النبى ﷺ : ((إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا وَإِنَّهُمْ قَالُوا اللَّهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا))[1] . رواه البخارى ومسلم .

[١٠٦٣] وعن مسروق ، قال : سألنا عبـد الله بـن مسـعود عن هذه الآية ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ فقال : أما إنا قد سألنا عن ذلك رسول الله ﷺ فقال : ((أَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيـــل فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُم اطِّلاعَةً فَقَالَ هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا قَالُوا أَيَّ شَيْءٍ نَشْتَهِي وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَنْ يُتْرَكُوا مِنْ أَنْ يُسْأَلُوا قَالُوا يَا رَبِّ نُرِيدُ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ تُرِكُوا))[2] . رواه مسلم .

[١٠٦٤] وعن كعب بن مالك ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : ((إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ أَوْ شَجَرِ الْجَنَّةِ)) رواه الترمذى وقـال : حـديث صحيح [تعلق] بضم اللام ، أى ترعى من أعالى شجر الجنة))[3] .

[١٠٦٥] وعن ابن عباس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ جَعَـــلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيـلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيـلِهِمْ قَالُوا مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لِئَلاَّ يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ ولا يَنْكُلُوا عِنْدَ الْحَــرْبِ فَقَـالَ اللَّهُ سُبْحَانَـــهُ أَنَا أُبَلِّغُهُمْ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب المساجد رقم (١٠٨٥)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم (٣٥٠٠)

(٣) أخرجه الترمذي كتاب فضائل الجهاد رقم (١٥٦٥) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (١٥٥٩)

عَنْكُمْ قَــــالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وَلَاتَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ إِلَى آخـرِ الآيَةِ))[1] رواه أبو داوود والحاكم وقال: صحيح الإسناد. قـوله ((ينكلوا)) أى يجنبـوا ويمتنعوا عن الجهاد .

[١٠٦٦] وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((عَجِبَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيـلِ اللَّهِ فَانْهَزَمَ يَعْنِي أَصْحَابَهُ فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فَرَجَعَ حَتَّى أُهَرِيقَ دَمُهُ فَيَقُـولُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلائِكَتِهِ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أُهَرِيقَ دَمُهُ)) رواه احمد وابوا داوود وابن حبان .

[١٠٦٧] وعن أنس بن مالك ﷺ أن النبى ﷺ قـال : ((إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعى سيوفهم على رقابهم تقطر دماً فازدحموا على بـاب الجنة فقيل : من هؤلاء ؟ قيل : الشهداء كانوا أحياء مرزوقين)) رواه الطبرانى بإسـناد حسن .

[١٠٦٨] وعن ابن عباس ﷺ قال رسول الله ﷺ : ((الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ نَهَرٍ بِبَابِ الْجَنَّةِ فِي قُبَّةٍ خَضْرَاءَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا))[2] . رواه أحمد وابن حبان والحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

[١٠٦٩] وعن أبي الدرداء ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((يُشَفَّعُ الشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ))[3] رواه أبوا داود وابن حبان .

[١٠٧٠] وخرج أحمد بإسناد حسن عن عبـاده بـن الصامت ﷺ عن النبى ﷺ مثل حديث قبله ومستنه : قال : قال رســول الله ﷺ : ((إن للشهيد عند الله سبع خصال : أن يغفر له فى أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حـلة الإيمان ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ، ويوضع على رأسه تاج الوقار

(١) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (٥٢٠٥)

(٢) رواه أحمد في مسند بني هاشم (٢٢٦٨)

(٣) أبوداود في كتاب الجهاد (٢١٦٠)

الياقوته منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج أثنتين وسبعـين زوجة من الحور العين ويشفع فى سبعين من أقاربه))[1] .

[١٠٧١] وعن المقدام بن معدى كرب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ خِصَالٍ يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ الْيَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ)) . رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن [الدفعة بـضم الدال وبالعين المهملة هى الدفعة من دم أو غيره)) .

[١٠٧٢] وعن عتبة بن عبد السلمى : أن رسول الله ﷺ: ((الْقَتْلُ ثَلاثَةٌ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَاتَلَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُفْتَخِرُ فِي خَيْمَةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ لا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إلا بِدَرَجَةِ النُّبُوَّةِ وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ مُحِيَتْ ذُنُوبُهُ وَخَطَايَاهُ إِنَّ السَّيْفَ مَحَّاءُ الْخَطَايَا وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يُقْتَلَ فَإِنَّ ذَلِكَ فِي النَّارِ السَّيْفُ لا يَمْحُو النِّفَاقَ)) رواه أحمد بإسناد صحيح وابن حبان. قوله ((فرق)) بكسر الراء ، أى: جزع وخاف . ((والممتحن)) بفتح الحاء هو الذى شرح الله صدره ومنه قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ أى : شرحها ووسعها ((والمصمصة)) بصاضين مهملتين وبضم الميم الأولى وفتح الميم الثانية وكسر الثالثة هى المكفرة للذنوب المحطة لها .

---

(١)صححه الألباني صحيح الجامع رقم (٥١٨٢)

[١٠٧٣] وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقــول : ((الشُّهَدَاءُ أَرْبَعَةٌ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الْإِيمَانِ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَدَقَ اللَّهَ حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ الَّذِي يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَعْيُنَهُمْ يَـــوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا وَرَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى وَقَعَتْ قَلَنْسُوَتُهُ ، فلا أدرى قلنسوة عمر أراد أم قلنسوة النبى ﷺ قال : ((وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الإِيمَانِ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَكَأَنَّمَا ضُرِبَ جِلْدُهُ بِشَوْكِ طَلْحٍ مِنَ الْجُبْنِ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ فَقَتَلَهُ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَدَقَ اللَّهَ حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَدَقَ اللَّهَ حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ))[١] رواه البيهقــــى والترمذى ، وقال: حديث حسن ((الطلح)) شجر ذو شــوك ((الجبن)) هو الخوف وعدم الإقدام . وقوله : ((سهم غرب)) أى لا يدرى من رمى به ولا من أين جاء ؟ ولهم فى إعرابــه وجوه : منهم من يضيف ((ســـهم)) إلى ((غرب)) ومنهم من يجعل ((غرب)) صفه لــ ((سهم)) ثم منهم من ينصب الغين والراء جميعاً فى كليهما ومنهم من يسكن الراء والله أعلم

[١٠٧٤] وخرج البزار والبيهقى بإسنادهما عن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه ومالـــه فى سبيل الله لا يريد أن يقاتل ولا يقتل يكثر سواد المسلمين ، فأن مات أو قتل غفرت له ذنوبــه كلها وأجير من عذاب القـــبر ويؤمن من الفزع [الأكبر] ويزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ويوضع على رأسه تاج الوقـــار والخلد والثانى خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ولا يقتل فأن مات أو قتل كـــانت ركبته مع إبراهيم خليل الرحمن بين يدى الله تبارك وتعالى فى مقــعـــد صدق عند مليك مقتدر والثالث خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ويقـتـل فأن مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهـــراً سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقـــول : ألا أفسحـــوا لنا قد بذلنا دماءنا وأمـــوالنا لله تبارك

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٤٤٦) .

وتعالى)) قال رســول الله ﷺ : ((والذى نفسى بيده لو قال ذلك لإبراهيم خليل الرحمـن أو لنبى من الأنبياء لزحل لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم ، حتى يأتوا منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين النــاس لا يجدون غم الموت ولا يغتمون فى البرزخ ، ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئاً إلا أعطوا ولا يشفعون فى شئ إلا شفعـوا فيه ويعطون من الجنة ما أحبوا ويتبوؤن من الجنة حيث أحبوا)) قوله ((زحــل)) بــالزاى والحاء المهملة محركا معناه : تأخر وتنحى .

[١٠٧٥] وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة قال : – وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله – خطبنا ، فقال : يا أيها الناس أذكروا نعمة الله عليكم ما أحســن نعمة الله عليكم ترى من بين أخضر وأحمر وأصفر وفى الرحال ما فيها وكان يقول : إذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وغلقت أبواب النار وزين الحور العين وأطلقــن ، فإذا أقبل الرجل قلن : اللهم أنصره وإذا أدبر إحتجبن منه وقــلنا : اللهم أغفر له . فانهلكوا وجوه القوم ، فدى لكم أبي وأمي ولا تخزنوا الحور العين ، فإن اول قطرة تنضح من دمه تكفر عنه كل شئ عمله وتنزل إليه زوجتان من الحور العين تمسحان التراب عن وجهه وتقولان : قد أنالك ويقول : قد أنالكم ثم يكسى مائة حلة ليس من نسيج بنى آدم ولكن من نبت الجنة ، لو وضعن بين أصبعين لوضعن ، وكان يقول نبــئت أن السـيوف مفاتيح الجنة . رواه الطبرانى بإسناد صحيح موقوفاً ، ورواه [البزار] وغيره مرفوعاً بإختصار .

[١٠٧٦] وعن أبى هريرة ﷺ قال : ذكر الشــهيد عند النبى ﷺ فقــال : ((لا تَجِفُّ الأَرْضُ مِنْ دَمِ الشَّهِـيدِ حَتَّى تَبْتَدِرَهُ زَوْجَتَاهُ كَأَنَّهُمَا ظِئْرَانِ أَضَلَّتَا فَصِيلَيْهِمَا فِي بَــرَاحٍ مِــنَ الأَرْضِ وَفِي يَدِ كُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا حُلَّةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا))[١] رواه ابن ماجه عن شهر عنه . و [البراح] – بفتح الباء – هى الأرض المتسعة لا

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٦١٩٧)

زرع فيها ولا شجر و [الظئر] بظاء معجمة بعدها همزة ســاكنة هى المرضع . و [الفصيل] ولد الناقة إلى أن يفصل عن أمه .

[١٠٧٧] وعن أنس ﷺ أن رجلاً أسود أتى النبى ﷺ فقال : يا رســول الله إنى رجل أسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال لى فإن أنا قاتلت هؤلاء حتى أقتل فأين أنا ؟ قــال : ((فى الجنة)) فقاتل حتى قتل فأتاه النبى ﷺ فقــال : ((قد بيض الله وجهك وطيب ريحك وأكثر مالك)) وقال لهذا أو لغيره : ((لقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبه له من صوف تدخل بينه وبين جبته)) رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم قلت : وأسم هذا الأسود الذى أتى النبى ﷺ [جعال] ذكره الحافظ أبو موسى الأصفهانى فى الصحابة وروى فى ترجمته هذا الحديث بنحوه من حديث عمر ولفظه : قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أرأيت لو [أن] قاتلت بين يديك حتى أقتل يدخلنى ربى الجنة ولا يحرقنى ؟ قال : ((نعم)) قال : فكيف وأنا منتن الريح أسود اللون خسيس العشيرة ؟ ومضى فقاتل فأستشهد فمر به رسول الله ﷺ فقال : ((الأن طيب الله ريحك يا جعال وبيض وجهك))

[١٠٧٨] وعن أبن عمر ﷺ : أن رسول الله ﷺ مر بخباء أعرابى وهو فى أصحابه يريدون الغزو [فرفع الأعرابى ناحية من الخباء فقال : من القوم ؟ فقيل : رســول الله ﷺ وأصحابــه يريدون الغزو] فقال : هل من عرض الدنيا يصيبون ؟ قيل له : نعم يصيبون الغنائم ثم تقســم بين المسلمين فعمد إلى بكر لهث فأعتقله وسارا معهم فجعل يدنوا ببــكره إلى رســول الله ﷺ وجعل أصحابه يزودون بكره [عنه ، فقال رســول الله ﷺ : ((دعوا لى النجدى] فوالذى نفسى بيده أنه لمن ملوك الجنة)) قال : فلقوا العدو فأستشــهد ، فأخبر بــذلك النبى ﷺ فأتاه فقعد عند رأسه مستبشراً أو قال مسروراً يضحك ، ثم أعرض عنه فقلنا : يا رسول الله رأيناك مستبشراً تضحك ، ثم أعرضت عنه فقال : ((أما ما رأيتم من إستبشارى أو قال سرورى فلما رأيت من كرامة روحــــه على الله عز وجل وأما إعراضى عنه فأن زوجته من الحور العين الأن عند رأسه)) رواه البيهقى بإسناد حسن .

[١٠٧٩] وعن نعيم بن همار رضي الله عنه أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أى الشهداء أفضل ؟ قال : ((الَّذِينَ إِنْ يُلْقَوْا فِي الصَّفِّ يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا أُولَئِكَ يَنْطَلِقُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا فَلا حِسَابَ عَلَيْهِ))[١] رواه أحمد وأبو يعلى بإسنادين جيدين .

[١٠٨٠] ورواه الطبراني بنحوه من حديث أبي سعيد الخضرى .

---

(١) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (١١٠٧)

أبواب قراءة القرآن

١ ـ ثواب من تعلم القرآن أو علمه أو تلاه أو استمعه لوجه الله (عز وجل)

قال تعالى ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ [سورة البقرة : ١٢١] وقال تعالى ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً ﴾ [سورة الإسراء : ٤٥] ، وقـال تعالى ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سـورة الإسراء: ٨٢] ، وقـال تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ (٢٩) لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (٣٠) وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ (٣١) ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (٣٢) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ

وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ [سورة فاطر : ٢٩ ــ ٣٥] ، وقال تعالى ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [سورة الزمر : ٢٣]

[١٠٨١] وعن أبي أمامة ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ))[1] الحديث رواه مسلم

[١٠٨٢] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ أن النبي ﷺ قال((الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ الصِّيَامُ أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ وَيَقُولُ الْقُرْآنُ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ قَالَ فَيُشَفَّعَانِ)) رواه أحمد والطبراني والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم

[١٠٨٣] وعن جابر ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((القرآن شافع شافع مشفع وماحل مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار)) رواه أبن حيان قوله ((ماحل)) هو بحاء مهملة مكسورة قيل : معناه ساع ، وقيل : خصم مجادل.

[١٠٨٤] وخرج الترمذي وأبن ماجه بإسنادهما عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : رسول الله ﷺ : ((وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَاسْتَظْهَرَهُ فَأَحَلَّ حَلالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَشَفَّعَهُ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ))[2]

---

(١) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم (١٣٣٧)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٧٦١)

[١٠٨٥] وعم عثمان بن عفان ﷺ عن النبى ﷺ قال : ((خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ))[١] رواه البخارى ومسلم

[١٠٨٦] وعن عقبة بن عامر ﷺ قال خرج رسول الله ﷺ ونحن فى الصفة فقـال : ((أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيـقِ فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلا قَطْعِ رَحِمٍ؟)) فقلنا: يا رسول الله كلنا يحب ذلك ، قـال : ((أَفَلا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَـزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ))[٢] رواه مسلم ((بطحان)) – بضم الباء وإسكان الطاء وبـالحاء المهملة – موضع بالمدينة ، و (الكوماء)) بفتح الكاف وبالمد هى العظيمة السنام من الإبل .

[١٠٨٧] وعن أبى ذر ﷺ قال : رسول الله ﷺ : ((يَا أَبَا ذَرٍّ لأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ وَلأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ عُمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ))[٣] رواه أبن ماجه بإسناد حسن .

[١٠٨٨] وعن سهل بن معاذ عن أبيه ﷺ [أن رسول الله ﷺ] قـال : ((من قرأ القرآن وعمل به ألبس والداه تاجاً يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا ، فما ظنكم بالذى عمـل بهـذا))[٤] رواه أبو داوود والحاكم وقال: صحيح الإسناد .

[١٠٨٩] وعن بريدة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ ((من قرأ القـرآن وتعلمه وعمل به ألبس والداه يوم القيامـة تاجاً من نور ضوؤه مثل ضـوء الشمس

(١) أخرجه البخاري كتاب فضائل القرآن رقم (٤٧٩٣)

(٢) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم (١٣٣٦)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٦٣٧٣)

(٤) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٧٦٢)

ويكسى والداه حلتين لتقوم لهما الدنيا فيقولان : بما كسبنا هذا ؟ فيقال : بأخذ ولدكما القرآن)) رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم .

وعن أبن عباس ﷺ قال : من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر وذلك قـوله [تعالى] : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۝ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ قـال الذين قرؤوا القرآن . رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٠٩٠] وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال : قال رسـول الله ﷺ : ((يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا)) . رواه أبو داود وابن ماجه وابن حيان والترمذى وقال : حديث حسن صحيح .

قال : أبو سليمان الخطابى فى معلم السنن : جاء فى الأثر أن عدد آي القرآن على قـدر درج [الجنة] فيقال للقارئ : ارق فى الدرج على قدر ما كنت تقرأ من [آي] القـرآن فمن استوفى جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة فى الأخرة ، ومن قرأ جزءاً منه كان رقيه فى الدرج على قدر ذلك فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة .

[١٠٩١] وعن أبى هريرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : ((يجئ صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن : يا رب حله فيلبس حلة الكرامة ثم يقول : يا رب زده فيلبس تاج الكرامة ، ثم يقول : يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له : اقرأ وارق ويزداد بكل آيه حسنة)) . رواه الترمذى وحسنه وابـن خزيمة والحاكم ، وقـال : صحيح الإسناد .

[١٠٩٢] وعنه : أن رسول الله ﷺ قـال : ((لا حَسَدَ إلا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ))[1] رواه البخارى .

[١٠٩٣] وعن عبد الله بن عمر ﷺ قال : قال رسـول الله ﷺ : ((ثلاثة لا يهولهم

(١) أخرجه البخاري كتاب فضائل القرآن رقم (٤٦٣٨)

الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب مـن مسك حتى يفرغ من حساب الخلق : رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قومـــاً وهـم به راضون وداع يدعو إلى الصلوات الخمس ابتغاء وجه الله وعبد أحسن فيمـا بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه)) رواه الطبراني بإسناد لا بأس به ، وفي رواية له : قال ابـــن عمر : لو لم أسمعه إلا مرة ومرة حتى عد سبع مرات لما حدثت به ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامـــة لا يهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل علم القرآن فقام بـــه يطلب وجه الله وما عنده)) [الحديث]

[١٠٩٤] وعن أبي ذر ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ بِأَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ))[١] يعني القرآن . رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٠٩٥] وخرج الترمذي بإسناده عن أبي أمامة ﷺ قال : قال النبي ﷺ : ((ما أذن الله لعبد في شـــئ أفضل من ركعتين يصليهما وإن البر ليذر على رأس العبد ما دام في صلاته وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه))[٢] .

[١٠٩٦] وعن أنس ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ)) قالوا : من هم يا رســـول الله ؟ قـــال : ((أَهْلُ الْقُرْآنِ هم أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ))[٣] رواه النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح .

[١٠٩٧] وعن أبي سعيد الخدري ﷺ : أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده إذ جالت فرسه فقرأ ، ثم جالت أخرى ، فقرأ ثم جالت أيضاً . قال أسيد : فخشـــيت أن تطأ يحيى ، فقمت إليهما فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها أمثال الســـرج عرجت في الجو حـــتى ما أراها. قال: فغدوت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله بينما أنا البارحـــة في جوف الليل أقرأ في مربدي ، إذ جالت فرسي فقال رسول الله ﷺ ((اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ)) قــــال فقرأت ثم

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٢٠٤٢)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٤٩٩٣)

(٣) صححه الألباني صحيح سنن ابن ماجه رقم (١٧٩)

جالت أيضاً فقال رسول الله ﷺ : ((اقْرَأ ابْنَ حُضَيْرٍ)) قال : فقرأت ثم جالت أيضاً فقال رسول الله ﷺ : ((اقْرَأ ابْنَ حُضَيْرٍ)) قال : فانصرفت وكان يحيى قريباً منها خشيت أن تطأه فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها فقال رسول الله ﷺ : ((تِلْكَ الْمَلائِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ))(1) . رواه البخاري ومسلم وهذا لفظه .

[١٠٩٨] وفي رواية لهما مختصرة من حديث البراء : فقال رسول الله ﷺ : ((تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ)) ورواه الحاكم باختصار وقال : صحيح على شرط مسلم ، إلا أنه قال فيه : ((فالتفت فإذا أمثال المصابيح مدلاة بين السماء والأرض ، فقال : يا رسول الله ما استطعت أن أمضى فقال : تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب)) . ((المربد)) بكسر الميم وإسكان الراء وبالباء الموحدة هو المكان الذي تحبس فيه الإبل والغنم وهو الموضع الذي يجعل فيه التمر ليجف أيضاً

[١٠٩٩] وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : ((مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ تعالى يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إلا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ))(2) . رواه مسلم .

[١١٠٠] وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لا أَقُولُ (الم) حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ)) . رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح ورواه الحاكم أطول منه وصحح إسناده ولفظه قال : ((إن هذا القرآن مأدبة الله فأقبلوا مأدبته ما استطعتم إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع

---

(١) أخرجه البخاري كتاب فضائل القرآن رقم (٤٦٣٠)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٨٦٧)

عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن إتبعه لا يزيغ فيستعتب ولا يعوج فيقوم ولا تنقضى عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد ، إتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات اما إنى لا أقول ((ألم)) حرف ولكن أ و ل و م)) .

[١١٠١] وخرج أحمد من طريق عباد بن ميسرة عن الحسن عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ وَمَنْ تَلاهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ))[١] .

[١١٠٢] وعن أبي ذر ﷺ قال : قلت : يا رسول الله أوصنى قال : ((عليك بتقوى الله فأنه رأس الأمر كله)) قلت : يا رسول الله زدنى قال : ((عليك بتلاوة القرآن فأنه نور لك فى الأرض وذخر لك فى السماء))[٢] رواه ابن حبان فى حديث .

[١١٠٣] وعن أبي سعيد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((يقول الرب تبارك وتعالى : مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ وَفَضْلُ كَلامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ))[٣] . رواه الترمذى وقال : حديث حسن .

[١١٠٤] وعن أبي موسى الأشعرى ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلِ الأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا طيب وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ - وفى رواية الفاجر الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ - وفى رواية الفاجر- الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ))[٤] . رواه البخارى ومسلم .

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٤٠٨)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٧٤٦)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٦٤٣٥)

(٤) أخرجه البخاري كتاب الأطعمة رقم (٥٠٠٧)

[١١٠٥] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهم ذوو عدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم يعنى ما معه من القرآن ، فأتى على رجل من أحدثهم سناً فقال : ((مَا مَعَكَ يَا فُلانُ)) قال : معى كذا وكذا وصورة البقرة فقال : ((أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ؟)) قال : نعم ، قال : ((فَاذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ)) فقال رجل من أشرافهم : والله ما منعنى أن أتعلم البقرة إلا خشية ألا أقوم بها ؟ فقال رسول الله ﷺ : ((تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْرَءُوهُ فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٌّ مِسْكًا يَفُوحُ رِيحُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ وُكِئَ عَلَى مِسْكٍ))[١] . رواه الترمذى وحسنه وابن حبان .

[١١٠٦] وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ((الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة . والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران))[٢] . رواه البخارى ومسلم .

[١١٠٧] وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : ((من قرأ القرآن فقد إستدرج النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه)) رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١١٠٨] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: ((من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين . ومن قرأ فى ليلة مائة آيه كتب من القانتين)) رواه ابن خزيمة والحاكم وقال : صحيح على شرطهما .

[١١٠٩] وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ))[٣] . رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[١١١٠] ونقل عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله أنه قال : رأيت الله عز وجل فى المنام ، فقلت : يا رب ما أفضل ما تقرب به المتقربون إليك ؟ قال : بكلامى يا أحمد ، قال : قلت : يا رب بفهم أو بغير فهم ؟ قال : بفهم أو بغير فهم .

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٢٤٥٢)

(٢) أخرجه البخاري كتاب تفسير القرآن رقم (٤٥٥٦)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٧٧٤)

٢ـ ثواب قراءة الفاتحة وفضلها

[١١١١] عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((قال الله تعالى : قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ)) وفي رواية : ((فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَمِدَنِي عَبْدِي ، فَإِذَا قَالَ (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) قَالَ أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي ، فَإِذَا قَالَ (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) قَالَ مَجَّدَنِي عَبْدِي وإِذَا قَالَ (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ) قَالَ هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ))[1] . رواه مسلم . قوله : ((قَسَمْتُ الصَّلاةَ)) يعني القراءة بدليل أنه فسرها بها ، وقد تسمى القراءة صلاة لوقوعها فيها وكونها جزءاً من أجزائها كما في قوله تعالى : ﴿ وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ [سورة الإسراء : ١١٠] ومعنى قسمتها بين الله وبين عبده نصفين ، لأن نصفها ثناء على الله تعالى وتعظيم لجلاله ، ونصفها دعاء ومسألة من العبد والله أعلم .

[١١١٢] وعن ابن عباس ﷺ قال : بينما جبريل عليه السلام قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه فرفع رأسه فقال : ((هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلا الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلا أُعْطِيتَهُ))[2] . رواه مسلم . ((النقيض)) الصوت .

[١١١٣] وعن أبي سعيد بن المعلى ﷺ قال : كنت أصلي بالمسجد فدعاني رسول الله

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم (٥٩٨)

(٢) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم (١٣٣٩)

ﷺ فلم أجبه ثم أتيته فقلت : يا رسول الله إنى كنت أصلى فقال : ((ألم يقل الله تعالى : ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ ثم قال : لأعلمنك سورة هى أعظم سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد)) فأخذ بيدى فلما أردنا أن نخرج قلت : يا رسول الله إنك قلت : لأعلمنك أعظم سورة فى القرآن قال : ((الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ))(1) . رواه البخارى .

[١١١٤] وعن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج على أبى بن كعب قلت : فذكر الحديث إلى أن قال : ((تُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ وَلا فِي الإِنْجِيلِ وَلا فِي الزَّبُورِ وَلا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا ؟)) قال : نعم يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ :((كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلاةِ)) قال : فقرأ أم الكتاب ، فقال رسول الله ﷺ : ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ وَلا فِي الإِنْجِيلِ وَلا فِي الزَّبُورِ وَلا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُهُ))(2) . رواه الترمذى بتمامه وقال حديث حسن صحيح .

[١١١٥] وعن أنس رضي الله عنه قال : كان النبى ﷺ فى مسير فنزل ونزل رجل إلى جانبه ، قال : فالتفت النبى ﷺ فقال : ((ألا أخبرك بأفضل القرآن ؟)) قال : بلى ، فتلا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (رواه ابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم)

٣- ثواب من قرأ سورة البقرة

[١١١٦] عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((إن لكل شئ سناما وإن سنام القرآن سورة البقرة من قرأها فى بيته ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال ومن قرأها نهاراً لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام))(3) . رواه ابن حبان .

(١) أخرجه البخاري كتاب تفسير القرآن رقم (٤١١٤)

(٢) أخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن رقم (٢٨٠٠)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٤٧٢٥)

[١١١٧] وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قــال : ((لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ))[١] . رواه مسلم .

[١١١٨] وعن أبي أمامة ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقــول : ((اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ))[٢] . رواه مســلم في حديث يأتي إن شاء الله تعالى .

[١١١٩] وعن أسيد بن حضير ﷺ قال : قلت : يا رسول الله بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقــرة إذ سمعت وجبــة من خلفي فظننت أن فرســي إنطلق ، فقــال رســول الله ﷺ : ((إقرأ أبا عتيك)) فألتفت فإذا مثل المصباح مدلى بين السماء والأرض ، و رســول الله ﷺ يقول : ((إقرأ أبا عتيك)) فقال : يا رسول الله فما إستطعت أن أمضي فقال رســول الله ﷺ : ((تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقــرة أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب)) رواه ابن حبان وسيأتي أحاديث أخر في ثوابها مع آل عمران إن شاء الله .

٤- ثواب قراءة آية الكرسي

[١١٢٠] عن أبي بن كعب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟)) قــلت : ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [ســورة البقــرة : ٢٥٥] قــال : فضرب في صدري وقــال :((لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ))[٣]. رواه مسلم ، ورواه أحمد بإسناد صحيح وقــال : ((والذي نفسي بيده إن لهذه الآية لساناً وشفتين تقدس الملك عند العرش)) .

[١١٢١] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قــال رســول الله ﷺ : ((لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ))[٤]. رواه الترمذي وقال

---

(١) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم (١٣٠٠)

(٢) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم (١٣٣٧)

(٣) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم (١٣٤٣)

(٤) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٤٧٢٥)

غريب ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد إلا أنه قـــال: ((سورة البقرة فيها آية سيدة أى القرآن لا تقرأ فى بيت وفيه شيطان إلا خرج منه آية الكرسى)) .

[١١٢٢] وعن أبى بـــن كعب ﷺ : أنه كان لهم جرين فيه تمر وكان مما يتعاهده فيجده ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم ، قال : فسلمت فرد السلام قلت ما أنت جن أم إنس ؟ قال : ((جن ، فقلت : ناولنى يدك فإذا يد كلب وشعر كلب ، فقلت هذا خلق الجن فقال : قـــد علمت الجن أن ما فيهم من هو أشـــد منى فقـــلت : ما يحملك على ما صنعت ؟ فقال : بلغنى أنك تحب الصدقة فأحببت أن أصيب من طعامك فقلت ما الذى يحرزنا منكم ؟ قال : هذه الآية الكرسى ، قال فتركه وغدا أبى إلى رســـول الله ﷺ فأخبره فقـــال : ((صدق الخبيث)) رواه ابن حبان . ((الجرين)) بفتح الجيم هو بيدر التمر الذى يخفف فيه

[١١٢٣] وعن أبى أيوب الأنصارى ﷺ : أنه كانت له سهوة فيها تمر وكانت تجئ الغول فتأخذ منه قلت : فذكر الحديث إلى أن قال : فأخذها يعنى فى الثالثة فقال ما أنا بتاركك حـــتى أذهب بك إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : إنى ذاكرة لك شئ آية الكرسى إقرأها فى بـــيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجاء إلى النبى ﷺ قال : ((مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟)) قـــال : فأخبره بما قـــال ، قـــال : ((صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ)) . رواه الترمذى وقـــال : حـــديث حســـن ((الغول)) بضم الغين المعجمة قيل هو شيطان يأكل الناس وقيل هو من يتلون من الجن .

٥- ثواب قراءة خواتيم سورة البقرة

[١١٢٤] عن إبن عباس ﷺ قال بينما جبريل قاعد عند النبى ﷺ سمع نقيضاً من فوقـــه فرفع رأسه فقال : هذا باب من السماء فتح لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك ، فقـــال : هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقـــال : ((أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلا أُعْطِيتَهُ)) . رواه مسلم وتقدم .

[١١٢٥] وعن النعمان ابن بشير ﷺ عن النبى ﷺ قال : ((إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَـــوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَـــامٍ أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ

الْبَقَرَةِ وَلا يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ)) رواه الترمذى وحسنه والنسائى وابن حبان والحاكم إلا أنه قال : ((ولا تقرآن فى بيت فيقربه شيطان ثلاث ليال)) وقال : صحيح على شرط مسلم .

[١١٢٦] وعن أبى ذر : أن رسول الله ﷺ قال : ((إِنَّ اللَّهَ خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أُعْطِيتُهُمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَعَلَّمُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ فَإِنَّهُمَا صَلاةٌ وَقُرْآنٌ وَدُعَاءٌ))[1] .رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط البخارى .

[١١٢٧] وعن أبى مسعود البدرى ﷺ : أن النبى ﷺ قال : ((مَنْ قَرَأَ بالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ))[2] . رواه البخارى ومسلم ومعنى كفتاه أى : أجزأتاه فى قيام تلك الليلة ، وقيل : كفتاه كل شيطان تلك الليلة . وقيل كفتاه ما يكون من الأفات فى ليلته . وقيل حسبه بهما فضلاً ، وكفتاه أجراً وثواباً والله أعلم .

٦- ثواب قراءة سورة البقرة وآل عمران

[١١٢٨] عن أبى أمامه ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ)) قال معاوية بن سلام : بلغنى أن البطلة السحرة رواه مسلم .

[١١٢٩] ورواه أيضاً بنحوه من حديث النواس بن سمعان ورواه الحاكم باختصار من حديث جريدة، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولفظه : ((تعلموا البقرة وآل عمران فأنهما الزهراوين تظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١٦٠١)

(٢) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم (١٣٤٠)

أو فرقان من طير طواف)) . ((غيايتان)) هى مثنى ((غيايه)) بغين معجمة مفتوحة وياء مثناة ((تحت)) مخففة مكررة وهى شئ أظل رأس الإنسـان كالسحابـة ونحوها . وقــوله : ((فرقان)) أى قطعتان .

٧ـ ثواب قراءة آيات من أول سورة الكهف أو آخرها

[١١٣٠] عن أبى الدرداء رضي الله عنه : أن نبى الله ﷺ قــال : ((مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ)) . وفى رواية : ((من آخر ســورة الكهف))[١] رواه مسلم .

[١١٣١] وعن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال : ((من قـرأ الكهف كما أنزلت كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لـم يسلط عليه ، ومن توضأ ثم قــال: سبحــانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب فى رق ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة)) رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

٨ـ ثواب من قرأ يس

[١١٣٢] عن معقل بن يسار رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : ((الْبَقَرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ وَذُرْوَتُهُ نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا وَاسْتُخْرِجَتْ (لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَوُصِلَتْ بِهَا أَوْ فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ وَيــس قَلْبُ الْقُرْآنِ لا يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ إِلا غُفِرَ لَهُ))[٢] رواه أحمد واللفظ له وروى أبو داود والنسائى وابن ماجه والحاكم قوله : ((يس قــلب القــرآن)) إلى آخره ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم (١٣٤٢)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٧٨٥)

[١١٣٣] وعن جندب ﷺ قال : قـــال رســـول الله ﷺ : ((من قرأ يس فى ليلة إبتغاء وجه الله غفر له))[١] . رواه مالك وابن خزيمة وابن حبان.

[١١٣٤] وخرج الترمذى بإسناده عن أنس ﷺ قال : قـال رســول الله ﷺ : ((إن لكل شئ قلباً وقلب القرآن القرآن يس ومن قرأ يس كتب له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات))[٢] . زاد فى رواية : ((دون يس)) قال الترمذى : حـــديث غريب.

٩ـ ثواب سورة الدخان

[١١٣٥] خرج الترمذى بإسناده عن أبى هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ قَرَأَ سورة الدُّخَانَ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ))[٣] .

١٠ـ ثواب من قرأ سورة [تبارك الذى بيده الملك]

[١١٣٦] عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قـــال : ((إِنَّ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ ثَلاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لرجل حَتَّى غُفِرَ لَهُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ)) . رواه أبو داود الترمذى وحسنه و النسائى وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١١٣٧] وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : من قرأ ﴿ تَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ [سورة الملك : ١] كل ليله منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر ، وكنا فى عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة وإنها فى كتاب الله عز وجل سورة من قرأ بها فى ليلة فقـــد أكثر وأطاب . رواه النسائى والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١١٣٨] وعنه قال : ((يؤتى الرجل فى قبره فتؤتى رجلاه فتقـول رجلاه : ليس لكم على ما قبلى سبيل كان يقرأ فى سورة الملك ثم يؤتى مـــن قبـــل

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٧٨٥)

(٢) ضعفه الألباني و قال موضوع ضعيف الجامع رقم (١٩٣٥)

(٣) ضعفه الألباني و قال موضوع ضعيف الجامع رقم (٥٧٦٦)

صدره أو قال : بطنه فيقول : ليس لكم على ما قبلى سبيل كان يقرأ فى سورة الملك ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول : ليس لكم على ما قبلى سبيل كان يقرأ فى سورة الملك فهى المانعة تمنع عذاب القبر وهى فى التوراة من قـرأها فى ليلة فقد أكثر وأطيب)) رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١١٣٩] وخرج الترمذى بإسناده عن ابن عباس ﷺ قال : ضرب بـعض أصحـاب رسول الله ﷺ خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا قبر إنسان يقرأ سـورة الملك حـتى ختمها فأتى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ضربت خبائى على قبر وأنا لا أحسب أنه قـبر فإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها ، فقـال النبى ﷺ : ((هِيَ الْمَانِعَةُ هِيَ الْمُنْجِيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ))[1].

١١- ثواب (إذا زلزلت) و (قل يأيها الكافرون) و (إذا جاء نصر الله)

[١١٤٠] عن سلمة بن وردان عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه ((هل تزوجت يا فلان ؟)) قال : لا والله يا رسول الله ولا عندى ما أتزوج بـه . قـال : ((أَلَيْسَ مَعَكَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ؟)) قال : بلى ، ((ثُلُثُ الْقُرْآنِ)) قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ ((إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ))[سورة النصر:١] قال : بلى ، قال : ((رُبُعُ الْقُرْآنِ)) قال : أَلَيْسَ مَعَكَ ((قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ)) [سورة الكافرون:١] قال : بلى ، قال : ((رُبُعُ الْقُرْآنِ)) قال : أَلَيْسَ مَعَكَ ((إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ)) [سورة الزلزلة:١] .قال : بلى ، قال : ((رُبُعُ الْقُرْآنِ تَزَوَّجْ تَزَوَّجْ))[2] رواه الترمذى وقال : حديث حسن .

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف سنن الترمذي رقم (٥٤٦)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف سنن الترمذي رقم (٥٤٩)

[١١٤١] وعن ابن عباس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ)) . رواه الترمذى [وقال : حديث غريب] .

١٢ـ ثواب قل هو الله أحد

[١١٤٢] عن أبي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟)) قالو: وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال: ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)) [سورة الإخلاص: ١] تعدل ثلث القرآن)) وفى رواية ((إن الله عز وجل جزأ القرآن بثلاثة أجزاء فجعل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ جزءا من أجزاء القرآن))[١] . رواه مسلم .

[١١٤٣] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((أحشدوا فإنى سأقرأ عليكم ثلث القرآن)) فحشد من حشد ثم خرج النبي ﷺ فقرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ [سورة الإخلاص: ١] ثم دخل فقال بعضنا لبعض : إنا نرى هذا خبراً جاء من السماء فذلك الذى أدخله ، ثم خرج النبي ﷺ فقال : ((إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ أَلا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ))[٢] . رواه مسلم .

[١١٤٤] وعن أبي سعيد الخضرى ﷺ أن رجل سمع رجل يقرأ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ [سورة الإخلاص: ١] يرددها فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله ﷺ : ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ))[٣] . رواه البخارى .

[١١٤٥] وخرج أحمد بإسناده عن معاذ بن أنس الجهنى ﷺ عن رسول الله ﷺ ((مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي

---

(١) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم (١٣٤٤)

(٢) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم (١٣٤٥)

(٣) أخرجه البخاري كتاب فضائل القرآن رقم (٤٦٢٧)

الْجَنَّةِ)) فقال عمر بن الخطاب ﷺ : إذا نستكثر يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ ((الله أكثر وأطيب)) .

[١١٤٦] وعن عائشة ﷺ أن النبى ﷺ بعث رجلاً على سرية فكان يقرأ لأصحابه فى صلاته فيختم بـ ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)) فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبى ﷺ ، فقال : ((سَلُوهُ لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ هذا)) فسألوه فقال : لأنها صفة الرحمن ، وأنا أحب أن أقرأ بها ، فقال النبى ﷺ : ((أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ))[1] . رواه البخارى ومسلم

[١١٤٧] وفى رواية للبخارى من حديث أنس : ((فقال : يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك على لزوم هذه الصورة فى كل ركعة ؟)) فقال : إنى أحبها ، فقال : ((حبك إياها أدخلك الجنة)) .

[١١٤٨] وعن أبى هريرة ﷺ قال : أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلاً يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [سورة الإخلاص] فقال رسول الله ﷺ : ((وجبت)) فسألته ماذا يا رسول الله ؟ فقال : ((الجنة)) . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ((والنسائى والحاكم وقال : صحيح)) الإسناد .

[١١٤٩] وخرج الترمذى بإسناده عن أنس ﷺ عن النبى ﷺ قال : ((مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مُحِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً إلا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ))[2] . قوله : ((إلا أن يكون عليه دين)) يعنى أنها تغفر الذنوب التى بينه وبين الله تعالى خلا الدين فإنه من حقوق الآدميين .

١٢- ثواب المعوذتين وفضلهما

[١١٥٠] عن عقبه بن عامر ﷺ قال : قلت : يا رسول الله ((أقرئنى آيا من سورة هود

(١) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم (١٣٤٦)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف سنن الترمذي رقم (٥٥١)

وآيا من سورة يوسف)) ، فقال النبي ﷺ: ((يا عقبه بن عامر إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله ولا أبلغ عنده من أن تقرأ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) فإن إستطعت أن لا تفوتك في الصلاة فافعل)) . رواه ابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١١٥١] وعنه قال : قال رسول الله ﷺ: ((أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ)) [١]. رواه مسلم وأبو داود ولفظه : بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والأبواء إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بـ أعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس ويقول : ((يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما)) وفي رواية لأبي داود قال : كنت أقود برسول الله ﷺ في السفر فقال ((لي)) : ((يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا)) فعلمني: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾

[١١٥٢] وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: ((إقرأ يا جابر)) فقلت : ما أقرأ بأبي أنت وأمي ؟ قال : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ قرأتهما فقال : ((اقْرَأْ بِهِمَا وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا)) رواه النسائي وابن حبان .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم (١٣٤٧)

أبواب الذكـر

١- ثواب ذكر الله سبحانه على الإطلاق

قال الله تعالى : ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ١٥٢]

وقــال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ ﴾ [سورة آل عمران : ١٩١]

وقـــــال تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾[سورة الرعد : ٢٨] ، وقــال تعالى : ﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾[سورة الأحزاب : ٣٥] ، وقــال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيــلاً ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً ﴾[سورة الأحزاب : ٤١-٤٣] ، وقال تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [سورة الجمعة : ١٠]

[١١٥٣] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يســير في طريق مكة فمر على جبل يقــال له : جمدان فقــال : فَقَالَ سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ قــالوا : وما المفرودون يا رسول الله ؟ قال : ((الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا))[1] رواه مسلم

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٨٣٤)

والترمذي إلا أنه قال : قالوا : يا رسول الله وما المفردون قال : ((الْمُسْتَهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا)) (المفردون) بفتح الفاء وتشديد الراء وقيل بتخفيفها والجمهور على التشديد و(المستهترون) بفتح التائين المثناتين فوق هم المداومون على الذكر المولعون به .

[١١٥٤]وعن الحارس الأشعرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ((إن الله أوحى إلى يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ وَأَنْ يَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ)) قالت : فذكر الحديث بطوله إلى أن قال : ((وَأَمَرَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ فَأَتَى حِصْنًا حَصِينًا فَتَحَصَّنَ فِيهِ وَإِنَّ الْعَبْدَ أَحْصَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِذَا كَانَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)) . رواه الترمذى وصححه وابن خزيمه وابن حبان والحاكم ، وقال : صحيح على شرطهما .

[١١٥٥]وعن أم أنس رضي الله عنها : أنها قالت : يا رسول الله أوصينى قال : ((أهجرى المعاصى فإنها أفضل الهجرة وحافظى على الفرائض فإنها أفضل الجهاد وأكثرى من ذكر الله فإنك لا تأتين الله بشئ أحب إليه من كثرة ذكره)) رواه الطبرانى بأسناد جيد .

[١١٥٦]وخرج البزار والطبرانى بإسنادهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((من عجز منكم عن الليل أن يكابده وبخل بالمال أن ينفقه وجبن عن العدو أن يجاهده فليكثر ذكر الله)) .

[١١٥٧]وعن ابن هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ هُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً)) [1] رواه البخارى ومسلم .

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٨٣٢)

[١١٥٨] وعن ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((قال الله تبارك وتعالى : يا بن آدم إذا ذكرتني خالياً خالياً ذكـــرتك خالياً ، وإذا ذكرتني فـــي مـــلأ ذكرتك في ملأ خير من الذين تذكرني فيهم)) رواه البزار بإسناد صحيح .

[١١٥٩] وعن معاذ بن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((قال الله جل ذكره لا يذكرني عبدي في نفسه إلا ذكرته في ملأ من ملائكتي ولا يذكرني في ملأ إلا ذكرته في الرفيق الأعلى)) . رواه الطبراني بإسناد حسن .

[١١٦٠] وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((إن الله عز وجل وجل يقول : أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه)) [١] رواه ابن ماجه وابن حبان .

[١١٦١] وعن أبي الدرداء ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((وَسَلَّمَ أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعِهَـــا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْـــوَرِقِ وَخَيْرٌ لَكُمْ مِـــنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟)) قالوا : بلى ، قال ((ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى))[٢] قال معاذ ما شـــئ أنجى من عذاب الله من ذكر الله . رواه أحمد بإسناد حسن و الترمذي وابن ماجه والحاكم وقـــال : صحـــيح الإسناد .

[١١٦٢] وخرج الترمذي بإسناده عن أبي سعيد الخدري ﷺ : أن رسول الله ﷺ سئل : أي العبـــاد أفضل درجة عند الله يوم القـــيامة ؟ قـــال : ((الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ)) قال : قلت : يا رسول الله ومن الغازي في سبـــيل الله ؟ قـــال : ((لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِـــينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمًا لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً))[٣] .

[١١٦٣] وعن جابر ﷺ رفعه إلى النبي ﷺ قال : ((ما عمل أدمي عملاً أنجى له

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب رقم (٣٧٩٢) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (١٩، ٦)

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم (٣٢٩٩) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (٢٦٢٩)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف سنن الترمذي رقم (٦٦٩)

من العذاب من ذكر الله)) . قيل: ولا الجهاد فى سبيل الله؟ قال : ((ولا الجهاد فى سبيل الله إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع)) رواه الطبرانى بإسناد رجاله ثقات .

[١١٦٤] وعن عبد الله بن عمر ﷺ عن النبى ﷺ أنه كان يقول : ((إن لكل شئ سقالة وإن سقالة القلوب ذكر الله وما من شئ أنجى من عذاب الله من ذكر الله)) قالوا : ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال : ((ولو أن يضرب بسيفه حتى ينقطع))[1] رواه ابن أبى الدنيا وفى إسناده سعيد بن سنان مختلف فيه .

[١١٦٥] وعن عبد الله بن بسر ﷺ : أن رجلاً قال : يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت على فأخبرنى بشئ أتشبث به قال : ((لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ)) رواه الترمذى وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد قوله ((أتشبث)) أى أتعلق.

[١١٦٦] وعن أبى المخارق ، قال : قال النبى ﷺ : ((ممرت ليلة أسرى بى برجل مغيب فى نور العرش قلت : ما هذا ؟ ملك ؟ قيل : لا قلت : نبى ؟ قيل : لا ، قلت : من هو ؟ قال : هذا رجل كان فى الدنيا لسانه رطب من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه)) . رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الذكر وهو مرسل .

[١١٦٧] وعن معاذ بن جبل ﷺ قال : آخر كلام فارقت عليه رسول الله ﷺ : أن قلت أى الأعمال أحب إلى الله ؟ قال ((أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله)) رواه الطبرانى وابن حبان والبزار إلا أنه قال : قلت : أخبرنى بأفضل الأعمال وأقربها إلى الله ، قال : ((أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله)) .

[١١٦٨] وعن ثوبان ﷺ قال : لما نزلت ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ . قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره فقال بعض أصحابه أنزلت فى الذهب والفضة لو علمنا أى المال خير فنتخذه ؟ فقال : ((أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ وَقَلْبٌ شَاكِرٌ وَزَوْجَةٌ

(١) ضعفه الألبانى ضعيف الجامع رقم (١٩٣٢)

مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيمَانِهِ))[1].رواه بن ماجة و الترمذى وقال :حديث حسن .

[١١٦٩] وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبى ﷺ قال : ((أربع من أعطيتهن فقد أعطى خير الدنيا و الآخرة : قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه خوناً فى نفسها وماله))[2] . رواه الطبرانى بإسناد جيد .

[١١٧٠] وعن أبى موسى رضي الله عنه قال : قال النبى ﷺ : ((مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ))[3] . رواه البخارى .

[١١٧١] وعن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ((ليذكرن الله أقواماً على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجات العلا))[4] . رواه ابن حبان .

[١١٧٢] وخرج ابن أبى الدنيا بإسناده عن أبى ذر رضي الله عنه، عن النبى ﷺ قال : ((ما من يوم وليلة إلا ولله عز وجل فيه صدقة يمن بها على من [يشاء] من عباده وما من الله على عبد بأفضل من أن يلهمه ذكره)) .

[١١٧٣] وعن أبى موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((لو أن رجلاً فى حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر لله أفضل))[5] رواه الطبرانى بإسناد حسن .

[١١٧٤] وخرج أحمد والطبرانى بإسنادهما عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أن رجلاً سأل فقال : أى المجاهدين أعظم أجراً ؟ قال:((أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً)) قال : فأى الصائمين أعظم أجراً ؟ قال : ((أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً)) ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله ﷺ يقول : ((أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً)) فقال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما: يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير ، فقال رسول الله ﷺ : ((أجل)) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن رقم (٣٠١٩)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٧٥٦)

(٣) أخرجه البخاري كتاب الدعوات رقم (٥٩٢٨)

(٤) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٤٨٧٦)

(٥) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٤٨ ، ٤)

[١١٧٥] وعن معاذ بن جبل ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله تعالى فيها)) . رواه الطبرانى والبيهقى [فى الشعب] بإسناد جيد .

[١١٧٦] وخرج البيهقى بإسناده عن عائشة ﷺ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله فيها بخير إلا تحسر عليها يوم القيامة)) . قال البيهقى: فى هذا الإسناد ضعف غير أن له شواهد من حديث معاذ .

[١١٧٧] وخرج أبو يعلى بإسناده عن أنس ﷺ عن النبى ﷺ قال : ((إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فإن ذكر الله خنس وإن نسى التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس]))[1] . (الخطم) بفتح الخاء وإسكان الطاء المهملة هو الفم .

[١١٧٨] وخرج الطبرانى بإسناده عن أبى هريرة ﷺ عن النبى ﷺ قال : ((إن الله تبارك وتعالى يقول : يا بن آدم إنك إذا ذكرتني شكرتني وإذا نسيتني كفرتني))[2] .

٢- ثواب حلق الذكر و الاجتماع عليه

[١١٧٩] عن معاوية ﷺ : أن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال : ((مَا أَجْلَسَكُمْ ؟)) قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا ، قال : ((آللَّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إلا ذَاكَ ؟)) قالوا : الله ما أجلسنا إلا ذلك ، قال :((أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلائِكَةَ))[3] . رواه مسلم .

[١١٨٠] وعن أنس بن مالك ﷺ قال : كان عبد الله بن رواحه إذا لقى الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال : تعال نؤمن بربنا ساعة ، فقال ذات يوم لرجل ، فغضب الرجل

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١٤٨٠.)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٤,٥٧)

(٣) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٨٦٩)

فجاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ألا ترى إلى ابـــن رواحـــه يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة فقال النبي ﷺ : ((يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ رَوَاحَةَ إِنَّهُ يُحِبُّ الْمَجَالِسَ الَّتِي تُبَاهَى بِهَا الْمَلائِكَةُ عَلَيْهِمُ السَّلام)) رواه أحمد بإسناد حسن .

[١١٨١] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ[قَالَ] فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَـــاءِ الدُّنْيَا[قَالَ] فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَقُولُ عِبَادِي [قَالُوا] يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ قَالَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي [قَالَ] فَيَقُولُونَ لا وَاللَّهِ مَـــا رَأَوْكَ [قَالَ] فَيَقُولُ وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي [قَالَ] يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ [لَكَ] عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا وَتَحْمِيـدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًـــا [قَالَ] يَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي قَالَ يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ [قَالَ] يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا [قَالَ] يَقُولُونَ لا وَاللَّهِ [يَارَبِّ] مَا رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا [قَالَ] يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً [قَالَ] فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ [قَالَ] يَقُولُونَ مِنَ النَّارِ [قَالَ] يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا [قَالَ] يَقُولُونَ لا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا [قَالَ] يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا [قَالَ] يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً [قَالَ] فَيَقُولُ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ قَالَ يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلائِكَةِ فِيهِـمْ فُلانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ [قَالَ] هُمُ الْجُلَسَاءُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ))[1] . رواه البخاري ومسلم ، وفي رواية لمســلم ((إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلائِكَةً سَيَّارَةً فُضُلا يَتَتَبَّعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيـــهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يَمْلَئُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُـوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَـــاءِ [قَـــالَ] فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ[بِهِمْ] مِـنْ أَيْنَ جِئْتُمْ فَيَقُولُونَ جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ

(١) أخرجه البخاري كتاب الدعوات رقم (٥٩٢٩) و مسلم كتاب الذكر رقم (٤٨٥٤)

فِي الأَرْضِ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ قَالَ وَمَاذَا يَسْأَلُونِي قَالُوا يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ قَالَ وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي قَالُوا لا أَيْ رَبِّ قَالَ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي قَالُوا وَيَسْتَجِيرُونَكَ قَالَ [وَمِمَّ] يَسْتَجِيرُونَنِي قَالُوا مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ [قَالَ] وَهَلْ رَأَوْا نَارِي قَالُوا لا قَالَ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي قَالُوا وَيَسْتَغْفِرُونَكَ قَالَ فَيَقُولُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا [قَالَ] فَيَقُولُونَ رَبِّ فِيهِمْ فُلانٌ عَبْدٌ خَطَّاءٌ إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ قَالَ فَيَقُولُ وَلَهُ غَفَرْتُ هُمُ الْقَوْمُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ.

[١١٨٢] وعن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال : ((يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيُعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ مِنْ أَهْلِ الْكَرَمِ)) فقيل : ومن أهل الكرم يا رسول الله ؟ قال : ((أهل مَجَالِسُ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ)) رواه أحمد وابن حبان .

[١١٨٣] وعن أنس ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : ((مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ لا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلا وَجْهَهُ إِلا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ)) رواه أحمد وأبوا يعلى والطبرانى وفى إسناده ميمون المرائى وبقية رجاله ثقات وله شواهد .

[١١٨٤] وخرج الطبرانى بإسناده عن سهل بن الحنظلية قال : قال رسول الله ﷺ : ((ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون حتى يقال لهم : قوموا قد غفر لكم وبدلت سيئاتكم حسنات))

[١١٨٥] وخرج الطبرانى بإسناده عن إبن عباس ﷺ قال : مر النبى ﷺ بعبد الله بن رواحه وهو يذكر أصحابه فقال رسول الله ﷺ : ((أما إنكم الملأ الذين أمرنى ربى أن أصبر نفسى معهم)) ثم تلا هذه الآية ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ . إلى قوله ﴿فُرُطًا﴾ [سورة الكهف : ٢٨] أما إنه ما جلس عدتكم إلا جلس معهم عدتهم من الملائكة إن سبحوا الله تعالى سبحوه ، وإن حمدوا الله حمدوه ، وإن كبروا الله كبروه ، ثم يصعدون إلى الرب جل ثنائه وهو

أعلم بهم فيقولــون : يا ربنــا عبادك سبحــوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقـــول ربنا : يا ملائكتى أشهدكم أنى قد غفرت لهم ، فيقولون : فيهم فلان الخطاء فيقول : هم القوم لا يشقى بهم جليسهم)) .

[١١٨٦] وخرج البزار بإسناده عن أنس ﷺ عن النبى ﷺ قـــال : ((إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فإذا أوتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى فيقولـــون : ربنا أتينا على عباد من عبــادك يعظمــون آلاءك ويتلـــون كتابك ويصلون على نبيك محمد ويسئلونك لأخرتهم ودنياهم [فيقول تبـــارك وتعــالى : غشوهم رحمتى ، فيقولون : يا رب إن فيهم فلان الخطاء ، إنما إعتنقهم إعتناقاً] فيقول تبارك وتعالى : غشوهم رحمتى فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم])).

[١١٨٧] وعن جابر ﷺ قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : ((يا أيها الناس إن لله سرايا من الملائكة تحل وتقــــف على مجالس الذكر فارتعوا فى رياض الجنة)) قالوا : وأين رياض الجنة ؟ قال : ((مجالس الذكر فاغدوا وروحــــوا فى ذكر الله واذكروه بأنفسكم من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فإن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفســه)) رواه أبو يعلى والبزار والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

[١١٨٨] وعن أنس بن مالك ﷺ أن رســـول الله ﷺ قـــال : ((إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا)) قالوا : وما رياض الجنة ؟ قال : ((حِلَقُ الذِّكْرِ))[1] . رواه الترمذى ، وقال : حديث حسن .

[١١٨٩] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قلت : يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر ؟

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٦٩٩)

قال : ((غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ الْجَنَّةُ))[1] . رواه أحمد بإسناد حسن .

[١١٩٠] وعن أبي الدرداء ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة فى وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء)) قال : فجثا أعرابي على ركبتيه ، فقال : يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال : ((هم المتحابون فى الله من قبائل شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه)) . رواه الطبراني بإسناد حسن .

[١١٩١] وعن عمرو بن عبسه ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله عز وجل)) قيل : يا رسول الله من هم ؟ قال : ((هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطايب الكلام كما ينتقي آكل التمر أطايبه))[2] . رواه الطبراني وإسناده حسن إن شاء الله . قوله : ((جماع)) بضم الجيم وتشديد الميم معناه أخلاط من قبائل مختلفة وبلاد شتى . وقوله ((من نوازع القبائل)) أى من غربائهم والنازع الغريب يعنى أنهم إنما جمعهم ذكر الله تعالى مع إختلاف قبائلهم وتباين أماكنهم وغربة بعضهم عن بعض والله أعلم .

[١١٩٢] وعن أبي هريرة وأبي سعيد ﷺ أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : ((لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إلا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ))[3] رواه مسلم.

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٩١٩)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٨١٥)

(٣) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٨٦٨)

٣ـ ثواب كلمة التوحيد : لا إله إلا الله

قال الله تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ [سورة إبراهيم : ٢٤ - ٢٥] . قـــال ابن عباس وغيره : الكلمة الطيبة هي لا إله إلا الله .

[١١٩٣] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قلت : يا رسول الله ﷺ من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال رســـول الله ﷺ : ((لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَـــدٌ أَوَّلُ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَـالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ))[١] . رواه البخاري .

[١١٩٤] وعن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ أنه قـــال : ((قال موسى يا رب علمنى شيئاً أذكرك به وأدعوك به ، قال : قل : لا إله إلا الله ، قال : يا رب كل عبادك يقول هذا ، قال : قل : لا إله إلا الله ، قال : إنما أريد شيئاً تخصنى به ، قال : يا موسى لو أن السموات السبع والأراضين السبع فى كفة ولا إله إلا الله فى كفة مالت بهم لا إله إلا الله)) رواه النسائى وابن حبان والحاكم وقال : صحـــيح الإسناد .

[١١٩٥] وعن جابـــر ﷺ عن النبي ﷺ قـــال : ((أَفْضَلُ الذِّكْرِ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ)) . رواه ابن ماجه و النسائى وابن حبـــان والحاكم وقـــال : صحيح الإسناد .

[١١٩٦] وخرج الطبراني بإسناده عن زيد بن أرقم ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((من قال: لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة)) قيل : وما إخلاصها ؟ قال : ((أن تحجزه عن محارم الله)) وفي رواية : ((عن ما حرم الله عليه)) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب العلم رقم (٩٧)

[١١٩٧] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((ما قال عبد : لا إله إلا الله مخلصاً إلا فتحت أبواب السماء حتى تفضى إلى العرش ما اجتنبت الكبائر)) رواه الترمذى ، وقال : حديث حسن .

[١١٩٨] وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ)) قيل : يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا ؟ قال : ((أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ))[١] . رواه أحمد بإسناد حسن .

[١١٩٩] وعن يعلى بن شداد قال : حدثنى أبي شداد بن أوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال : كنا عند النبى ﷺ فقال : ((هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ ؟)) يعنى أهل الكتاب قلنا : لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب وقال : ((ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا لا إِلَهَ إلا اللَّهُ)) فرفعنا أيدينا ساعة ثم قال : ((الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّهُمَّ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَأَمَرْتَنِي بِهَا وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ وَإِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ)) ثم قال : ((أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ)) رواه أحمد بإسناد حسن .

[١٢٠٠] وعن عمرو ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إنى لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه فيموت [على ذلك] إلا حرم على النار : لا إله إلا الله)) رواه الحاكم وقال : صحيح على شرطهما .

[١٢٠١] وخرج أحمد والبزار بإسنادهما عن معاذ بن جبل ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ))[٢] .

[١٢٠٢] وخرج البزار بإسناده عن أبي هريرة ﷺ عن النبى ﷺ قال : ((إن الله تبارك وتعالى عموداً من نور بين يدى العرش ، فإذا قال العبد : لا إله إلا الله أهتز ذلك العمود ، فيقول الله تبارك وتعالى : اسكن فيقول : كيف أسكن ولم تغفر لقائلها فيقول إنى غفرت له فيسكن عند ذلك))[٣] .

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٢٦٢٦)

(٢) أخرجه الترمذى فى كتاب الدعوات رقم (٣٤٤٠)

(٣) قال الحافظ المنذري غريب ، (الترغيب) رقم (٢١٩١)

[١٢٠٣] وخرج أبو يعلى بإسناده عن أنس ﷺ قال : قال رســول الله ﷺ : ((ما من عبد قال لا إله إلا الله فى ساعة من ليل أو نهار إلا طمست مــا فى الصحيفة من السيئات حتى تسكن إلى مثلها من الحسنات)) .

[١٢٠٤] وخرج الطبرانى والبيهقى فى الشعب بإسنادهما عن ابن عمر ﷺ قال : قــال رسول الله ﷺ : ((ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة فى قبورهــم ولا منشرهم وكأنى أنظر إلى أهل لا إله إلا الله وهم ينفضون التراب عن رءوسهــم ويقولون : الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن)) وفى رواية للطبرانى : ليس على أهل لا إلــه إلا الله وحشة عند الموت ولا عند القبر)) .

[١٢٠٥] وخرج الترمذى بإسناده عن عبد الله بــن عمرو ﷺ عن النبى ﷺ قــال : ((التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَؤُهُ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ))[١]

[١٢٠٦] وعن عبد الله بن [عمر] ﷺ قال : قــال رســول الله ﷺ ((ألا أخبركم بوصية نوح ابنه ؟)) قالوا بلى ، قــال : ((أوصى نوح ابنه فقال لأبنه : يا بنى إنى أوصيك بأثنتين وأنهاك عن أثنتين أوصيك بقــول لا إله إلا الله فإنها لو وضعت فى كفة ووضعت السموات والأرض فى كفة لرجحت بهن ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص إلى الله)) قلت : فذكره بتمامه رواه البزار – والحاكم بنحوه ، وقال : صحيح الإسناد إلا أنه قال فيه : ((آمُرُكَ بِلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ فَإِنَّ السَّمَــوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرْضِينَ السَّبْعَ لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ فِي كِفَّـــةٍ رَجَحَتْ بِهِنَّ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَلَــوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرْضِينَ السَّبْعَ كُنَّ حَلْقَةً مُبْهَمَةً قَصَمَتْهُنَّ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَسُبْحَــانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فَإِنَّهَا صَلَاةُ كُلِّ شَيْءٍ وَبِهَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ))

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٢٥١)

٤- ثواب من قالها مائة مرة

[١٢٠٧] خرج الطبرانى بإسناده عن أبي الدرداء ﷺ عن النبي رسول الله ﷺ قـال : ((أليس من عبد يقول لا إله إلا الله مائة مرة إلا بعثه الله يوم القيامــة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لأحد [يومئذ عمل أفضل من عمله إلا من قال بمثل قوله أو زاد]))

٥- ثواب من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله

[١٢٠٨] عن عباده بن الصامت ﷺ عن النبى ﷺ قـال : ((مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ))[١] . رواه البخارى ومسلم ، وفى رواية لمسلم : سمعت رسول الله ﷺ يقـول : ((مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ)) .

[١٢٠٩] وعن أنس ﷺ : أن النبى ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل – قال : ((يَا مُعَاذُ)) قال : لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثاً قال : ((مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إلا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ)) قال : يا رســول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا ؟ قال : ((إِذًا يَتَّكِلُوا))[٢] . رواه البخارى ومسلم قـلت : والأحاديث فى مثل هذا كثيرة دائرة على هذا المعنى .

[١٢١٠] وعن رفاعة الجهنى ﷺ قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالكديد أو بقديد فحمد الله وقال خيراً ، وقال : ((أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُـولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ إلا سُلِكَ فِي الْجَنَّةِ)) رواه أحمد بإسناد حسن .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان رقم (٤٢)

(٢) أخرجه البخاري كتاب العلم رقم (١٢٥) و مسلم كتاب الإيمان رقم (٤٧)

[١٢١١] وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ : أن رسول الله ﷺ قــال : ((إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلاً كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَقُولُ أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ فَيَقُولُ لا يَا رَبِّ فَيَقُولُ أَفَلَكَ عُذْرٌ فَيَقُولُ لا يَا رَبِّ فَيَقُولُ بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً فَإِنَّهُ لا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولُ احْضُرْ وَزْنَكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلاَّتِ فَقَالَ إِنَّكَ لا تُظْلَمُ قَالَ فَتُوضَعُ السِّجِلاَّتُ فِي كَفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ فَطَاشَتِ السِّجِلاَّتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ فَلا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ))[1]. رواه الترمذى وحسنه ابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم

٦- ثواب لا إله إلا الله وحده لا شريك له

[١٢١٢] عن يعقوب بن عاصم عن رجلين من أصحاب النبي ﷺ [أنهما سمعا النبى ﷺ] يقول : ((ما قال عبد قط : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مخلصاً بها روحه مصدقاً بها قلبه ناطقاً بها لسانه إلا فتق الله عز وجل له السماء فتقاً حتى ينظر إلى قائلها وحق لعبد نظر الله إليه أن يعطيه سؤاله)) رواه النسائى .

[١٢١٣] وعن أبى أمامه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لم يسبقها عمل ولم يبق معها سيئة)) رواه الطبرانى بإسناد حسن.

[١٢١٤] وعن عمرو بن شعيب عن [أبيه] عن جده : أن النبى رسول الله ﷺ قــال : ((خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلى: لا إله إلا الله

(١) أخرجه الترمذي كتاب الإيمان رقم (٢٥٦٣) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (١٧٧٦)

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير))[1] . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

[١٢١٥] وعن أبى أيوب ﷺ عن النبى ﷺ قـــال : ((من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير كان كعدل محرر أو محررين)) روله الطبرانى بإسناد جيد .

[١٢١٦] وعن البراء بن عازب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ وَرِقٍ أَوْ مِنْحَةَ لَبَنٍ أَوْ هَدَى زُقَاقًا فَهُـوَ كَعِتَاقِ نَسَمَةٍ وَمَنْ قَالَ لا إلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَهُـــوَ كَعِتَاقِ نَسَمَةٍ)) . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وابن حبـــان ورواه الترمذى بـــإختصار فى التهليل وتقدم فى القرض .

٧- ثواب من قالها عشرا

[١٢١٧] عن أبى أيوب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((مَنْ قَالَ لا إلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيـــرٌ عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَعِيلَ))[2] .رواه البخارى ومسلم.

٨- ثواب من قالها فى يوم مائة مرة

[١٢١٨] عن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((مَنْ قَالَ لا إلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيـــرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَـــانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ))[3] . رواه البخارى ومسلم .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم (٣٥,٩) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (٣٢٧٤)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٨٥٩)

(٣) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٨٥٧)

[١٢١٩] وعن أبى المنذر الجهنى ﷺقال : قلت يا رسول الله علمنى أفضل الكلام قال : ((يا أبا المنذر قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير مائة مرة فى يوم فإنك يومئذ أفضل الناس عملا إلا من قال مثل ما قلت)) رواه البزار وفى سنده جابر الجعفى مختلف فيه . قلت : ويأتى ذكر ثوابها إذا قيلت فى الصباح والمساء وغير ذلك إن شاء الله تعالى .

٩- ثواب نوع منه

[١٢٢٠] خرج الطبرانى بإسناده عن عبد الله بن أبى أوفى ﷺقال : قال رسول الله ﷺ ((من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، أحداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد كتب الله له ألفى ألف حسنة)) .

١٠- ثواب نوع آخر منه

[١٢٢١] خرج الطبرانى بإسناده عن ابن عمر ﷺقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو الحى الذى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير لا يريد بها إلا وجه الله أدخله الله بها جنات النعيم)) .

١١- ثواب سبحان الله وبحمده

[١٢٢٢] عن أبى ذر ﷺقال : قال رسول الله ﷺ : ((ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله ؟)) قلت : يا رسول الله أخبرنى بأحب الكلام إلى الله تعالى ، فقال ((إن أحب الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده)) وفى رواية : إن رسول الله ﷺ سئل : أى الكلام أفضل قال : ((مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ))(١) . رواه مسلم.

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٩١)

[١٢٢٣] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من قال : سبحان الله و بحمده غرست له نخلة فى الجنة)) رواه البزار بإسناد جيد .

[١٢٢٤] وعن جابر ﷺ عن النبى ﷺ قال : ((مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ)) . رواه الترمذى وحسنه والنسائى وابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[١٢٢٥] وخرج الطبرانى بإسناد لا بأس به عن أبى أمامة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ ((من هاله الليل أن يكابده أو بخل بالمال أن ينفقه أو جبن عن العدو أن يقاتله فليكثر من سبحان الله وبحمده فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب ينفقه فى سبيل الله [عز وجل])) .قلت : وتأتى أحاديث أخر فى ثوابها إن شاء الله تعالى .

١٢ـ ثواب من قالها مائة مرة فى يوم

[١٢٢٦] عن أبى هريرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : ((وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ))[١] . رواه مسلم فى حديث .

[١٢٢٧] وعن إسحاق بن أبى طلحة عن أبيه عن جده وهو زيد بن سهل الأنصارى ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من قال : لا إله إلا الله دخل الجنة أو وجبت له الجنة ، ومن قال سبحان الله وبحمده مائة مرة كتب الله له مائة ألف حسنة وأربعاً وعشرين ألف حسنة)) قالوا : يا رسول الله إذا لا يهلك منا أحد ، قال : ((بلى أحدكم ليجئ بالحسنات لو وضعت على جبل أثقلته ثم تجئ النعم فتذهب بتلك ثم يتطاول الرب بعد ذلك برحمتين)) رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد . ورواه الطبرانى بنحوه من طريق أيوب بن عتبة اليمامى عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عمر .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٨٥٧)

[١٢٢٨] وعن أبي أمامة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من قال : سبحان الله وبحمده كان مثل مائة بدنة إذا قالها مائة مرة)) رواه الطبراني في حديث يأتي إن شاء الله تعالى .

١٣ـ ثواب سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

[١٢٢٩] عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ))(١) . رواه البخاري ومسلم .

[١٢٣٠] وخرج البزار بإسناده عن ابن عباس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله وأتوب إليه من قالها كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة وهي مختومة كما قالها)) .

١٤ـ ثواب سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

[١٢٣١] عن أبي مالك الأشعري ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالصَّلاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا))(٢) . رواه مسلم .

[١٢٣٢] وعن عائشة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلاثِ مِائَةِ مَفْصِلٍ فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ وَحَمِدَ اللَّهَ وَهَلَّلَ اللَّهَ وَسَبَّحَ اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٨٦)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الطهارة رقم (٣٢٨)

عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلاثِ مِائَةِ السُّلامَى فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ)) . قال أبو توبة : وربما قال : ((يمشى))[1] يعني بالشين المعجمة ، رواه مسلم .

[١٢٣٣] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((لأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ))[2] رواه مسلم .

[١٢٣٤] وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : ((أَفْضَلُ الْكَلامِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ)) . رواه أحمد بإسناد صحيح .

[١٢٣٥] وعن سمرة بن جندب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((أَحَبُّ الْكَلامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ))[3] . رواه مسلم و النسائى وزاد : ((وهن من القرآن)) .

[١٢٣٦] وعن ابن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ وَأَنَّهَا قِيعَانٌ وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ))[4] . رواه الترمذى وقال : حديث حسن .

[١٢٣٧] وخرج الطبرانى بإسناده عن سلمان ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إن فى الجنة قيعاناً فأكثروا من غراسها))قالوا:يا رسول الله وما غراسها ؟ قال : ((سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر)) .

[١٢٣٨] وعن أبي هريرة ﷺ : أن النبي ﷺ مر به وهو يغرس غرساً فقال : ((يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا الَّذِي تَغْرِسُ ؟)) قلت : غراساً ، قال : ((أَلا أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ لَكَ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة رقم (١٦٧٥)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٨٦١)

(٣) أخرجه مسلم كتاب الآداب رقم (٣٩٨٥)

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم (٣٣٨٤) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (٥١٥)

مِنْ هَذَا ؟ قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ يُغْرَسْ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ))[1] رواه ابن ماجه بإسناد حسن والحاكم بنحوه ، وقال : صحيح الإسناد .

[١٢٣٩] وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : ((إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنَ الْكَلامِ أَرْبَعًا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ حَسَنَةً أَوْ حَطَّ عَنْهُ عِشْرِينَ سَيِّئَةً وَمَنْ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ فَمِثْلُ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَتْ لَهُ ثَلاثُونَ حَسَنَةً وَحُطَّ عَنْهُ ثَلاثُونَ سَيِّئَةً))[2] . رواه أحمد و النسائي والحاكم بنحوه وقال : صحيح على شرط مسلم

[١٢٤٠] وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ((خذوا جنتكم)) قالوا : يا رسول الله عدو حضر ؟ قال : ((لا ولكن جنتكم من النار ، قولوا : سبحان الله والحمد لله والله أكبر فأنهن يأتين يوم القيامة مقدمات معقبات مجنبات وهن الباقيات الصالحات)) رواه النسائي والحاكم بنحوه وقال : صحيح على شرط مسلم . قوله : ((جنتكم)) بضم الجيم وتشديد النون معناه ما يستركم ويقيكم من النار . وقوله : ((مجنبات)) بتشديد النون وفتحها أى مقدمات بين أيديكم يوم القيامة . وقوله : ((معقبات)) بكسر القاف أى يأتين من خلفكم أيضاً ويحتمل أن يكون بفتح القاف ومعناه تعقبهن يوم القيامة فى الإتيان وأتلوهن والله أعلم.

[١٢٤١] وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلالِ اللَّهِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ لا يَزَالَ لَهُ

(١) صححه الألباني (صحيح سنن ابن ماجه) رقم (٣,٦٩)

(٢) أخرجه أحمد كتاب باقي مسند المكثرين رقم (٧٦٧) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (١٧١٨)

مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ))[1] . رواه ابن ماجه والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[١٢٤٢] وعن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ أخذ غصن فنفضه فلم ينتفض [ثم نفضه فلم ينتفض] ثم نفضه فانتفض فقال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَنْفُضُ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَـــرَةُ وَرَقَهَا))[2] رواه أحمـــد بإسناد جيد وهذا لفظه والترمذى بنحوه وفى سنده إنقطاع .

[١٢٤٣] وعن إبن أبى أوفى ﷺ قال : قال أعرابى يا رسول الله إنى عالجت القـــرآن فلم أستطعه فعلمنى شيئاً يجزئ من القرآن ، قال : ((قل : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر)) فقالها وأمسكها بأصابعه وقال : يا رسول الله هذا لربى فما لى ؟ قـــال : ((تقول : اللهم أغفر لى وأرحمنى وعافنى وأرزقنى وأحسبه قال : وأهدنى)) ومضى الأعرابى فقال رسول الله ﷺ : ((ذهب الأعرابى وقد ملأ يده خيراً)) رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الذكر والبيهقى فى الشعب مختصراً بإسناد جيد وزاد : ((ولا حول ولا قوة إلا بالله)) .

[١٢٤٤] وعن الحسن عن عمران بن حصين ﷺ قال : قـــال رســـول الله ﷺ : ((أما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد عملاً)) قالوا : يا رســـول الله ومن يستطيع أن يعمل كل يوم عملاً مثل أحد ؟ قال : ((كلكم يستطيعه)) قالوا : يا رســـول الله ماذا ؟ قال : ((سبحان الله أعظم من أحـــــد ولا إله إلا الله أعظم من أحد والحمد لله أعظم من أحد والله أكبر أعظم من أحـــــد)) رواه النسائى والبزار وإسنادهما صحيح لو صح سماع الحسن من عمران .

[١٢٤٥] وعن عبد الله بن عمر ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((من قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر كتب له بكل حرف عشر حسنات)) رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الذكر بإسناد حسن .

[١٢٤٦] وعـــن أبى هريرة ﷺ قـــال : قـــال رسول الله ﷺ : ((إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ

---

(١) صححه الألبانى (صحيح سنن ابن ماجه) رقم (٣,٧١)

(٢) صححه الألبانى صحيح الجامع رقم (٢,٨٩)

الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا)) قالوا : وما رياض الجنة ؟ قال : ((الْمَسَاجِدُ)) قلت : وما الرتع ؟ قال : ((سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ))[1] رواه الترمذى وقال : حديث غريب قلت : وإسناده حسن والله أعلم .

[١٢٤٧] وعن أبى ذر ﷺ أن ناساً من أصحاب النبى ﷺ قالوا للنبى ﷺ يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال : ((أَوَ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ)) قالوا يا رسول الله أيأتى أحدكم شهوته ويكون له فيها أجر ؟ قال ((أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلالِ كَانَ لَهُ أَجْرًا))[2] رواه مسلم . قوله : ((أهل الدثور)) أى أهل الأموال و((الدثور)) بضم الدال جمع دثر بفتحها وهو المال الكثير . ((البضع)) هو الجماع وقيل الفرج نفسه .

[١٢٤٨] وعن أبى سلمى راعى رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((بخ بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ قَالَ رَجُلٌ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ)) رواه النسائى وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٢٤٩] وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : إذا حدثكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك فى كتاب الله : إن العبد إذا قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك وضمهن تحت جناحه وصعد بهن لا يمر على جمع من الملائكة إلا إستغفروا لقائلهن حتى يحيى بهن وجه الرحمن ثم تلا عبد الله : ((إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه)) رواه الطبرانى والحاكم وهذا لفظه ، وقال : صحيح الإسناد

(١) ضعفه الألباني (ضعيف سنن الترمذي) رقم (٦٩٦)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الزكاة رقم (١٦٧٤)

١٥ـ ثواب من قالهن أو واحده منهن مائة أو أكثر

[١٢٥٠] عن مصعب بن سعد قال : حدثني أبي قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال : ((أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ قَالَ يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ))[1] . رواه مسلم [ورواه الترمذى وصححه و النسائى إلا أنهما قالا : ((وتحط بغير ألف قبل الواو وقال البرقانى] فى كتابه ورواه شعبه وأبو عوانه ويحيى القطان عن موسى الذى رواه مسلم من جهته فقالوا : ((ويحط بغير ألف [أو] والله أعلم .

[١٢٥١] وعن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((من هلل مائة مرة وكبر مائة مرة كان خيراً له من عشر رقاب يعتقهن وست بدنات ينحرهن)) رواه ابن أبي الدنيا فى كتاب الذكر عن سلمى بن وردان عنه .

[١٢٥٢] وعن ابى أمامة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من قال : سبحان الله وبحمده كان مثل مائة بدنة إذا قالها مائة مرة [ومن قال : الحمد لله مائة مرة كان عدد مائة فرس مسرج ملجم فى سبيل الله ومن قال الله أكبر مائة مرة] كان عدل مائة بدنة تنحر بمكة)) رواه الطبرانى بإسناد حسن وله شواهد .

[١٢٥٣] وعن أم هانئ ﷺ قالت : مر بى رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله قد كبرت وضعفت أو كما قالت ، فمرني بعمل أعمله وأنا جالسة قال : ((سَبِّحِي اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَاحْمَدِي اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَبِّرِي اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ وَهَلِّلِي اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ قَالَ ابْنُ خَلَفٍ أَحْسِبُهُ قَالَ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٨٦٦)

وَلا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ إلا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتُ بِهِ)) رواه أحمد بإسناد حسن والنسائي وابن ماجه بإختصار ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد وزاد فيه : ((وقولي : لا حول ولا قوة إلا بالله لا تترك ذنباً ولا يشبهها عمل)) .

١٦- ثواب سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله

قال تعالى ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ [سورة الكهف : ٤٦]

[١٢٥٤] وعن أبي سعيد الخدري ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : ((اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ)) قيل : وما هن يا رسول الله قال : ((التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ))[1] رواه أحمد و النسائي وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد

[١٢٥٥] وعن أبي الدرداء ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((قل : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فإنهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة)) رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا عمر بن راشد اليمامي وقد وفق .

[١٢٥٦] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَا عَلَى الأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ إلا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ)) . رواه الترمذي وقال : حديث حسن و النسائي والحاكم وزاد فيه : ((وسبحان الله والحمد لله)) وقال : حاتم ثقة وزيادته مقبولة يعني حاتم بن أبي ثغرة . قلت : حاتم ثقة كما ذكر ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وأراه قد توبع على الزيادة والله أعلم .

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٨٢٨)

[١٢٥٧] وعن أبي هريرة ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول : ((من قال سبحـــان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم قال الله أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ)) رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٢٥٨] وعن أبي المنذر الجهنى ﷺ قال : قلت يا نبى الله علمنى أفضل الكلام قـــال : ((يا أبى المنذر قـــل : لا إله إلا الله وحـــده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كـل شئ قدير مائة مرة فى كل يوم فإنك يومئذ أفضل الناس عملاً إلا من قـــال مثل مـــا قلت وأكثر من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قـــوة إلا بالله فأنها سيد الإستغفار وإنها ممحاة للخطايا - أحسبه قال - موجبة للجنة)) رواه البزار وفى سنده جابر الجعفى ، مختلف فى توثيقه .

١٧- ثواب من قال الله أكبر عشرا وسبحان الله عشرا

[١٢٥٩] عن سلمى أم بنى أبي رافع مولى رسول الله ﷺ [رضى الله عنها] أنها قالت : يا رسول الله أخبرنى [بكلمات] ولا تكثر على فقـــال : ((قولى : الله أكبر عشر مرات ، يقول الله : هذا لى ، وقولى : سبحـــان الله عشر مرات ، يقول الله : هذا لى ، وقولى : اللهم أغفر لى ، يقول الله : قد فعلت فتقولين عشـــر مرات ويقول : قد فعلت)) رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

[١٢٦٠] وعن أنس بن مالك ﷺ أن أم سليم غدت على رســـول الله ﷺ فقـــالت : علمنى كلمات أقـــولهن فى صلاتى فقـــال : ((كَبِّرِي اللَّهَ عَشْرًا وَسَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا ثُمَّ سَلِي مَا شِئْتِ يَقُولُ نَعَمْ نَعَمْ)) [1] رواه الترمذى وقال : حـــديث حسن والنسائى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الصلاة رقم (٤٤٣) صححه الألباني (صحيح سنن الترمذي)

١٨ ـ ثواب نوع من الذكر جامع

[١٢٦١] عن سعد بن أبي وقاص ﷺ: أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به, فقال: ((ألا أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرْضِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ))[1]. رواه أبو داود و الترمذي وقال: حديث حسن والنسائي وابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

١٩ـ ثواب نوع آخر جامع

[١٢٦٢] عن [جويرية] ﷺ أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلي الصبح ثم رجع بعد أن أضحي وهي جالسة فقال: ((ما زلت علي الحال التي فارقتك عليها ؟)) قالت : نعم ، قال النبي ﷺ: ((لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه [ورضا] نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته)) وفى رواية : ((قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ))[2] رواه مسلم و الترمذى إلا أنه قال : ((سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه)) وذكر بقيته ثلاثا ثلاثا أيضا.

٢٠ـ ثواب نوع آخر جامع

[١٢٦٣] عن أبي أمامة ﷺ قال : رآني النبي ﷺ وأنا أحرك شفتي فقال لي : ((بأي شيء تحرك شفتيك يا أبا أمامة ؟)) فقلت أذكر الله يا رسول الله ؟ فقال لي :

(١) ذكره الألباني (ضعيف سنن الترمذي) رقم (٧١٧) و قال منكر
(٢) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٩ ، ٥)

((ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل والنهار ؟)) قلت بلى يا رســول الله ، قــال ((تقول : مَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَـــا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ وَسُبْحَـانَ اللَّهِ مِثْلَهَا فَأَعْظِمْ ذَلِكَ)) رواه ابن أبي الدنيا فى كتاب الذكر وهذا لفظه والنسائى وابن خزيمة وابن حبان باختصار والحاكم وقال : صحيح على شرطهما . والطبرانى بإسناد حسن إلا أنه قــال ((أفلا أخبرك بشئ إذا قلته ثم دأبت الليل والنهار لم تبلغه ؟)) قلت : بــلى ، قال : ((تقــول : الحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله عدد ما فى كتابه والحمد لله عدد ما أحصى خلقه والحمد لله ملء [ما] فى خلقــه والحمد لله ملء سمواته وأرضه والحمد لله على كل شئ وتسبــح مثل ذلك وتكبر مثل ذلك))

٢١ ـ ثواب نوع من التحميد

[١٢٦٤] خرج الطبرانى بإسناده عن ابن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقــول ((من قال : الحمد لله الذى تواضع كل لعظمته ، والحمد لله الذى ذل كل شئ لعزته ، والحمد لله الذى خضــع كل شئ لملكه ، والحمد لله الذى استسلم كل شئ لقدرته ، فقالها يطلب بها ما عند الله كتب الله له بها ألف حســنة ورفع له بها ألف درجة ووكل به سبعـــين ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة))

٢٢ ـ ثواب نوع آخر منه أيضا

[١٢٦٥] وخرج البيهقي في الشعب بإسناد منقــطع عن علي رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نزل عليه جبريل عليه السلام فقال: ((يا محمد إذا سرك أن تعبد الله ليلة حق عبادته أو

يوما فقل: اللهم لك الحمد حمدا كثيرا خالدا مع خلودك ، ولك الحمد حمدا لا منتهى له دون علمك، ولك الحمد حمدا لا منتهى له دون مشيئتك ، ولك الحمد حمدا لا جزاء لقائله إلا رضاك)).

٢٣- ثواب نوع آخر منه جامع

[١٢٦٦] عن أنس ﷺ قال: كنت مع النبي ﷺ جالسا في الحلقة إذ جاء رجل فسلم على النبي ﷺ فقال: السلام عليكم ورحمة الله فرد النبي ﷺ عليه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فلما جلس الرجل فقال: الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا أن يحمد وينبغي له فقال [له] رسول الله ﷺ: ((كَيْفَ قُلْتَ؟)) فرد عليه كما قال فقال النبي ﷺ: ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَهَا عَشَرَةُ أَمْلَاكٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتُبَهَا فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُوهَا حَتَّى يَرْفَعُوهَا إِلَى ذِي الْعِزَّةِ فَقَالَ اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي)) رواه أحمد بإسناد صحيح ، وهذا لفظه والنسائي وابن حبان.

٢٤- ثواب نوع آخر من التحميد أيضا

[١٢٦٧] عن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ حدثهم: ((أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَالَ يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ فَعَضَّلَتْ بِالْمَلَكَيْنِ فَلَمْ يَدْرِيَا كَيْفَ يَكْتُبَانِهَا فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَا يَا رَبَّنَا إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ عَبْدُهُ مَاذَا قَالَ عَبْدِي قَالا يَا رَبِّ إِنَّهُ قَالَ يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا اكْتُبَاهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي حَتَّى يَلْقَانِي فَأَجْزِيَهُ بِهَا))[1]. رواه أحمد وابن ماجه بإسناد حسن. قوله: ((عضلت)) بتشديد الضاد المعجمة معناه استغلق عليهما معناها وعظم عندهما محلها وعجزا من إحصاء ثوابها فلم يدريا ما يكتبان والله أعلم.

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١٨٧٧)

٢٥- ثواب لا حول ولا قوة إلا بالله

[١٢٦٨] عن أبي موسى ﷺ: أن النبي ﷺ قال له: ((قُلْ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللّهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ))[1]. رواه البخاري ومسلم.

[١٢٦٩] وعن معاذ بن جبل ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((ألا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ)) قال: وما هو؟ قال: ((لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللّهِ)) رواه أحمد والطبراني بإسناد صحيح.

[١٢٧٠] وعن قيس بن عبادة أن أباه دفعة إلى النبي ﷺ يخدمه قال: فأتى على نبي الله ﷺ وقد صليت ركعتين، فضربني برجله, وقال: ((ألا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟)) قلت: بلى، قال: ((لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللّهِ)). رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

[١٢٧١] وعن أبي ذر ﷺ قال: كنت أمشي خلف النبي ﷺ فقال لي: ((يا أبا ذر ألا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟)) قلت: بلى، قال: ((لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللّهِ)). رواه ابن ماجه وابن حبان.

[١٢٧٢] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللّهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ)) قال مكحول: فَمَنْ قَالَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللّهِ وَلا مَنْجَا مِنَ اللّهِ إلا إِلَيْهِ كَشَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الضُّرِّ أَدْنَاهُنَّ الْفَقْرُ . قلت: وتقدم قريبا ذكر لا حول ولا قوة إلا بالله في غير ما حديث والله أعلم. رواه الترمذي وقال: مكحول لم يسمع من أبي هريرة. والنسائي أطول منه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد ولا علة له، إلا أنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: ((ألا أعلمك - أو: هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ كَنْزٍ مِنْ كَنْوزِ الْجَنَّةِ تَحْتَ الْعَرْشِ؟ أَنْ تَقُولَ لا قُوَّةَ إلا باللّهِ فيقول الله: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ)) وفي رواية للحاكم قال: ((يا أبا هريرة ألا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ كَنْزٍ مِنْ كَنْوزِ الْجَنَّةِ؟)) قلت: بلى يا رسول الله، قال: ((تقول: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللّهِ [فيقول الله: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ)).

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الدعوات رقم (٥٩٠٥)

وفي رواية للحاكم قال: ((يا أبا هريرة ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟)) قلت: بلى يا رسول الله ، قال: ((تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله ولا ملجأ ولا منجا من الله إلا إليه)) قال الحاكم أيضا: صحيح الإسناد.

[١٢٧٣] وعنه عن رسول الله ﷺ قال: ((من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم)) رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٢٧٤] وخرج الطبراني بإسناده عن عقبة بن عامر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ ((من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللَّهِ))[1].

[١٢٧٥] وعن أبي أيوب الأنصاري ﷺأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا مُحَمَّدٌ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ قَالَ وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ قَالَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ)). رواه أحمد وابن حبان.

[١٢٧٦] ورواه الطبراني من حديث ابن عمر ، إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((أكثروا من غرس الجنة فإنه عذب ماؤها طيب ترابها. فأكثروا من غراسها)) قالوا: يا رسول الله وما غرسها؟ قال: ((ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله)).

٢٦- ثواب سور وآيات تقرأ في الصباح وفي المساء

[١٢٧٧] عن أبي بن كعب ﷺ: أنه كان له جرين من تمر وكان ينقص, فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال: من أنت جني أم إنسي؟ قال: جني ، قال: فناولني يدك ، فناوله يده فإذا يد كلب وشعره شعر كلب, قال: هذا خلق الجن ؟ قال: قد علمت الجن أن ما فيهم رجلا أشد مني ، قال: فما جاء بك ؟ قال: بلغنا أنك

(١) ضعفه الألباني و قال موضوع ضعيف الجامع رقم (٥٤٩١)

تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك قال: فما ينجينا منكم ؟ قال: هذه الآية التي في ســورة البقرة ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥]. من قالها حين يمسي أجر منا حتى يصبح ومن قالها حين يصبح أجر منا حتى يمسي, فلما أصبح أتى رســول الله ﷺ فذكر ذلك له فقــال: ((صدق الخبيث)) رواه النســائي والطبراني واللفظ له وإســناده صحيح وابن حبان.

[١٢٧٨] وعن بن عباس ﷺعن رسول الله ﷺ أنه قــال: ((من قال: حين يصبح ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْـدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ [ســورة الروم: ١٧-١٩] أدرك [مافاته] في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته))[١]. رواه أبو داود.

[١٢٨٩] وخرج الترمذي بإسناده عن أبي هريرة ﷺقال: قــال رســول الله ﷺ: ((من قرألدخان كلها وأول حم غافر إلى [قوله]: ﴿ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ [سورة غافر: ٣]. وآية الكرسي حين يمسي حفظ بها حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح حفظ بها حتى يمسي)).

[١٢٨٠] وخرج الطبراني من طريق خالد بن طهمان عن معقل بن يســار ﷺعن النبي ﷺقال: ((من قال حين يصبحثلاث مرات: أعوذ بالله الســميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكــل الله بهسبعين ألفملك يصلون عليه حتى يمسي وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة))[٢].

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٧٣٣)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٧٣٢)

[١٢٨١] وعن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه ﷺ قال: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ ليصلي بنا فأدركناه فقال: ((قل)) فلم أقل شيئا ثم قال: ((قل)) فلم أقل شيئا ثم قال: ((قل)) قلت: يا رسول الله ما أقول؟ قال: ((قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شئ)) رواه أبو داود والنسائي والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٢٧- ثواب أذكار في المساء والصباح

[١٢٨٢] خرج الترمذي والبيهقي من رواية تمام بن نجيح عن الحسن عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَا مِنْ حَافِظَيْنِ رَفَعَا إِلَى اللَّهِ مَا حَفِظَا مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَيَجِدُ اللَّهُ فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وَفِي آخِرِ الصَّحِيفَةِ خَيْرًا إلا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفَيِ الصَّحِيفَةِ))(1). [رواه البزار إلا أنه قال: ((فيرى في أول الصحيفة وفي آخرها استغفارا)). قال البزار: تفرد به تمام بن نجيح وهو صالح الحديث].

[١٢٨٣] وخرج الطبراني بإسناد لا بأس به عن عبد الله بن بسر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير قال الله عز وجل لملائكته: لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب))(2).

[١٢٨٤] وعن شداد بن أوس ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إلا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ قَالَ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ))(3).

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥١٦٥،٥١٦٤)

(٢)ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٤,٦)

(٣) أخرجه البخاري كتاب الدعوات رقم (٥٨٣١).

رواه البخاري والترمذي إلا أنه قال: ((لا يَقُولُهَا أَحَدُكُمْ حِينَ يُمْسِي فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ إلا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَلا يَقُولُهَا حِينَ يُصْبِحُ فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ إلا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ)). قوله: ((أبوء)) بضم الباء ممدودا أي أقر وأعترف والمعنى: ألتزم المنة بحق النعمة, والاعتراف بالعجز عن الشكر.

[١٢٨٥] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((من قال حين يصبح ثلاث مرات: اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت ربي وأنا عبدك آمنت بك مخلصا لك ديني إني أمسيت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب إليك من سئ عملي واستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت فمات في تلك الليلة دخل الجنة)) ثم كان رسول الله ﷺ يحلف مالا يحلف على غيره يقول ((والله ما قالها عبد في يوم فيموت في ذلك اليوم إلا دخل الجنة وإن قالها حين يمسي فتوفي في تلك الليلة دخل الجنة)).

[١٢٨٦] وعن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغني البارحة ؟ قال: ((أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ))[1] . رواه مسلم و الترمذي وحسنه ولفظه: ((من قال: حين يمسي ثلاث: مرات أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة)) قال سهيل: وكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها ألما، رواه ابن حبان بنحوه. ((الحمة)) بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم.

[١٢٨٧] وعن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ : ((مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ)). وكان أبان قد أصابه فالج فجعل الرجل ينظر إليه فقال أبان: ما تنظر؟ أما إن الحديث كما حدثتك ولكني لم أقله يومئذ ليمضي الله قدره. رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٨٨٣)

[١٢٨٨] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رســـول الله ﷺ : ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ))[١] رواه مسلم وأبو داود إلا أنه قال: ((سبحان الله العظيم وبحمده)) إلا أنه قال: ((غفرت له ذنوبه وإن كانت أكثر من زبــد البحر)) وقال: صحيح على شرط مسلم.

[١٢٨٩] وعن بعض بنات النبي ﷺ ورضي عنها: أن النبي ﷺ كان يعلمها فيقول: ((قُولِي حِينَ تُصْبِحِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ لا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ حَتَّى يُمْسِيَ وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي حُفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ))[٢]. رواه أبو داود والنسائي عن عبد الحميد المولى بني هاشم عن أمه عنها .

[١٢٩٠] وخرج أحمد والطبراني بإســـنادهما عن أبي الدرداء ﷺ : أن رســـول الله ﷺ قـــال: ((لا يَدَعْ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ لِلَّهِ أَلْفَ حَسَنَةٍ حِينَ يُصْبِحُ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِنَّهَا أَلْفُ حَسَنَةٍ فَإِنَّهُ لا يَعْمَلُ إِنْ شَـاءَ اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي يَوْمِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَيَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَى ذَلِكَ وَافِرًا)).

[١٢٩١] وخرج الطبراني بإسناده عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((من قال إذا أصبح: سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق الله)).

[١٢٩٢] وعن أبي هريرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ قـــال: ((مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُــوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَـــهُ حِرْزًا مِــنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَـــهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٨٥٨) .

(٢) ضعفه الألباني (ضعيف سنن أبي داود) رقم (١٨)

أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إلا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ))[1] . رواه البخاري ومسلم.

[١٢٩٣] وعن أبي عياش [بياء مثناة وشين معجمة] ﷺ: أن رسول الله ﷺ قـــال: ((مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْـدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ لَهُ عِدْلَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَعِيلَ وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ))[2].

قال حماد: فرأى رجل رسول الله ﷺ فيما يرى النائم فقال: يا رسول الله إن أبا عياش يحدث عنك بكذا وكذا ، قال: ((صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ)) رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

[١٢٩٤] وعن أبي أيوب الأنصاري ﷺ : أن رسول الله ﷺ قـــال: ((من قـــال غدوة: لا إله إلا الله وحده لا شـريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات وكن له قدر عشر رقاب وأجاره الله من الشيطان ومن قالها عشية مثل ذلك)) رواه النسائي وهذا لفظه ، وابن حبان. ورواه أحمد بإسناد صحيح وزاد فيه: ((يحيي ويميت)) وقال: ((كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَحَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَـــهُ اللَّهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَـــارِ إِلَى آخِرِهِ وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلا يَقْهَرُهُنَّ فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمِثْلُ ذَلِكَ)). ((المسلحة)) بفتح الميم واللام هم القوم إذا كانوا ذوي سلاح.

[١٢٩٥] وخرج البزار بإسناده عن أبان المحاربي ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى وكذلك إذا قالها إذا أصبح)).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٨٥٧).

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب رقم (٤٤١٥) صححه الألباني (صحيح سنن أبي داود) .

[١٢٩٦] وعن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: ((مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ صَادِقًا كَانَ بِهَا أَوْ كَاذِبًا))[١]. رواه أبو داود موقوفا ورفعه غيره.

[١٢٩٧] وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ مَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ وَمَنْ قَالَهَا ثلاثًا أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلاثَةَ أَرْبَاعِهِ فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ))[٢]. رواه أبو داود وهذا لفظه ورواه الترمذي وحسنه النسائي وزاد فيه: ((وحدك لا شريك لك)) وقال الترمذي: ((إلا غفر له ما أصاب من ذنب في يومه فإن قالها إذا أمسى غفر له ما أصاب في ليلته تلك)).

[١٢٩٨] وعن المنيذر صاحب رسول الله ﷺ وكان يكون بإفريقية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ)) رواه الطبراني بإسناد حسن. ((الزعيم)) الكفيل.

[١٢٩٩] وعن أبي سلام وهو ممطور الحبشي أنه كان في مسجد حمص فمر به رجل فقالوا: هذا خدم رسول الله ﷺ فقام إليه, فقال: حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يتداوله بينك وبينه الرجال ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من قال إذا أصبح وإذا أمسى : رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمدا ﷺ رسولا إلا كان حقا على الله أن يرضيه))[٣]. رواه أبو داود والترمذي وحسنه إلا أنه قال: ((وبمحمدا نبيا)) ورواه أحمد عن أبي سلام سابق بن ناجية وذكر فيه أنه يقول ذلك ثلاث مرات حين يسمي وحين يصبح.

---

(١) ضعفه الألباني (ضعيف سنن أبي داود) رقم (١ ، ٨٥) و قال موضوع

(٢)ضعفه الألباني (ضعيف سنن أبي داود) رقم (١ ، ٧٧) .

(٣) ضعفه الألباني (ضعيف سنن أبي داود) رقم (١ ، ٧٨)

[١٣٠٠] وعن [عبد الله بن غنام] ﷺ: أن رســـول الله ﷺ قـــال: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللَّـــهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ فَقَـدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ))(١). رواه داود والنسائي.

[١٣٠١] وعن ابن عمر ﷺ قال: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الكلمات حـــين يمسي وحـــين يصبـــح: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِيَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَقَالَ عُثْمَانُ عَوْرَاتِي وَآمِـــنْ رَوْعَاتِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي))(٣). قـــال وكيع: يعني الخسف، رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٣٠٢] وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ مَرَّةٍ وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ قَالَ غَزَا مِائَةَ غَزْوَةٍ وَمَـــنْ هَلَّلَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَـــدِ إِسْمَعِيلَ وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرَ مِمَّا أَتَى بِهِ إلا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ))(٣). رواه الترمذي وقال: حديث حسن والنسائي إلا أنه قال: ((من قال: سبحان الله، مائة مرة قبل طلوع [الشمس] وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة ومن قال: الحمد لله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها ومـــن قـــال: الله

---

(١) ضعفه الألباني (ضعيف سنن أبي داود) رقم (٥،٧٣)

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب رقم (٤٤١٢) صححه الألباني (صحيح سنن أبي داود).

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٦١٩).

أكبر مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من عتق مائة رقبة ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لم يجئ يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد)).

[١٣٠٣] وعن الحسن قال: قال سمرة بن جندب ﷺ: ألا أحـــدثك حـــديثا سمعته من رسول الله ﷺ مرارا ومن أبي بكر ﷺ مرارا ومن عمر ﷺ مرارا ؟ قلت: بلى, قال: ((من قال إذا أصبح وإذا أمسى: اللهم أنت خلقتني وأنت تهديني وأنت تطعمني وأنت تسقيني وأنت تحييني لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه)) قال: فلقيت عبد الله بـــن سلام فقلت: ألا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ مرارا ومن أبي بـــكر ﷺ مرارا ومن عمر ﷺ مرارا ؟ قال: بلى فحدثته بهذا الحديث فقال: بـــأبي وأمي رســـول الله ﷺ هؤلاء الكلمات كان الله عز وجل أعطاهن موسى عليه السلام فكان يدعو بهن في كل يوم سبع مرات فلا يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه، رواه الطبراني بإسناد حسن.

[١٣٠٤] وخرج أبو يعلى بإسناده عن عثمان بن عفان ﷺأنه سأل رسول الله ﷺ عن مقاليد السماوات والأرض فقال النبي ﷺ: ((ما سألني عنها أحد تفسيرها لا إله إلا الله والله أكبر سبحان الله وبحده استغفر الله لا حول ولا قوة إلا بـ ـالله الأول الظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. يا عثمان من قالها إذا أصبح عشر مرات أعطاه الله بها ست خصال: أما واحدة فيحرس من إبليس وجنوده وأما الثانية فيعطي قنطـــارا في الجنة وأما الثالثة فترفع له درجة في الجنة وأما الرابعة فيزوج من الحور العين وأما الخامسة فله فيها من الأجر كمن قـــرأ القـــرآن والتوراة والإنجيل والسادسة يا عثمان له كمن حج واعتمر فقبل الله حجته وعمرته وإن مات من يوم ختم له بطابع لشهداء))
قلت: حديث غريب وفيه نكارة والله أعلم.

[١٣٠٥] وعن أبي الدرداء ﷺ قال: قـــال رســـول الله ﷺ: ((من صلى على حين يصبح عشـــــــرا وحين يمسي عشرا أدركته شفاعتي يوم القيامة)). رواه الطبراني بإسناد جيد.

٢٨ـ ثواب سور وآيات تقرأ حين يأوي المرء إلى فراشه

[١٣٠٦] عن شداد بن أوس ﷺ قال: قـال رسـول الله ﷺ : ((ما من مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله إلا بعث الله له ملكا يحفظه من كل شيء يؤذيـه حـتى يهب متى هب))[١]. رواه أحمد بإسناد رجاله رجال الصحيح, والترمذي بنحوه. قوله: ((هب)) أي استيقظ.

[١٣٠٧] وعن أنس ﷺ قال: قـال رسـول الله ﷺ : ((إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت مـن كل شيء إلا الموت))[٢]. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا غسان بن عبيد الموصلي ففيه خلاف.

[١٣٠٨] وعن أبي هريرة ﷺ قال: وكلني رسـول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام ، فأخذته ، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ ، قال: إني محتاج ، وعلى دين وعيال ، ولي حاجة شديدة ، فخليت عنه ، فأصبحت فقـال النبي ﷺ : ((يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟)) قال: قلت: يا رسول الله شكا حاجة شـديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله [قال] : ((أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ)) فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ إنه سيعود فرصدته فجاء يحثو الطعام ، قـلت: فذكر الحديث إلى أن قـال: فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسـول الله ﷺ وهذا آخر ثلاث تزعم أنك لا تعود ، ثم تعود ، قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها ، قلت: ما هن؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [سورة آل عمران: ٢]. حتى تختم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح ، فخليت سبيله ، فأصبحت فقال رسول الله ﷺ :((مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟)) قلت: يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال: ((مَا هِيَ؟)) قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٢١٨).

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٧٢٢)

الكرسي من أولها حتى تختم الآية ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ . وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال رسول الله ﷺ : ((أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟)) قال: لا, قال: ((ذَاكَ شَيْطَانٌ))[1] . رواه البخاري .

[١٣٠٩] وعن العرباض بن سارية ﷺ : أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ويقول: ((إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ))[2] . رواه أبو داود, والترمذي وقال: حديث حسن والنسائي وقال: قال معاوية بن صالح : إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستا: سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى.

[١٣١٠] وعن فروة بن نوفل عن أبيه ﷺ: أن النبي ﷺ قال لنوفل: ((اقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ)). رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٣١١] وخرج الترمذي بإسناده عن أنس بن مالك ﷺ [عن النبي] أن النبي ﷺ قال: ((مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا عَبْدِيَ ادْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ))[3].

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الوكالة رقم (٢١٤٤)

(٢) ضعفه الألباني (ضعيف سنن أبي داود) رقم (١٠٧٣)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٣٨٩)

٢٩- ثواب أذكار يقولها حين يأوي إلى فراشه

قال الله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ ﴾ [سورة آل عمران: ١٩١].

[١٣١٢] وعن جابر ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك: اختم بخير، ويقول الشيطان: اختم بشر، فإن ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه وإذا استيقظ قال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان افتح بشر ، فإن قال: الحمد لله الذي رد على نفسي ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي رد على نفسي ولم يمتها في منامها الحمد الله الذي يمسك السماوات والأرض أن تزولا إلى آخر الآية ، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، الحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير فإن وقع عن سريره فمات دخل الجنة)) رواه أبو يعلى والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم. قوله: ((يكلؤه)) أي يحرسه ويحفظه.

[١٣١٣] وعن أبي أمامة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ))[1]. رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

[١٣١٤] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((خَصْلَتَانِ أَوْ خَلَّتَانِ لا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلا دَخَلَ الْجَنَّةَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشْرًا وَيَحْمَدُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُ عَشْرًا فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَيَحْمَدُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَيُسَبِّحُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ)) فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدها قالوا : يا رسول الله كيف هما يسير

(١) ضعفه الألباني (ضعيف سنن الترمذي) رقم (٧ ، ٤)

ومن يعمل بهما قليل قال: ((يَأْتِي أَحَدَكُمْ يَعْنِي الشَّيْطَانَ فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ وَيَأْتِيهِ فِي صَلاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا)). رواه أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان ، وزاد: قــال رســول الله ﷺ : ((وأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة)).

[١٣١٥] وعن رافع ابــن خديج ﷺ عن النبي ﷺ قـــال: ((إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ قَـالَ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَى مِنْكَ إلا إِلَيْكَ أُومِنُ بِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ))[1]. رواه الترمـــذي وقال: حديث حسن.

[١٣١٦] وعن البراء بن عازب ﷺ قــال: قــال رســول الله ﷺ : ((إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ ثُمَّ قُــلِ اللَّهُــمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَا مِنْكَ إلا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلامِكَ)) قال: فرددهما على النبي ﷺ فلما بلغت آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت: ورســولك قـــال: ((لا بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ))[2]. رواه البخاري ومسلم.

[١٣١٧] وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قـــال: ((مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيــمَ الَّذِي لا إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ)) رواه ابــن حبـــان ، وهو عند النسائي إلا أنه قال: ((سبحان الله وبحمده)) وقـــال في آخره: ((غفرت له ذنوبـــه ولو كانت أكثر من زبد البحر)).

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٨١)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٨٨٤)

[١٣١٨] وعن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قـــال: ((من قال حـين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله الذي لا إله إلا هـــو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحـــر وإن كانت عدد ورق الشجر وإن كانت عدد رمل عالج وإن كانت عدد أيام الدنيا))[1]. رواه الترمذي وقـــال: حديث حسن.

٣٠- ثواب ما يقول إذا استيقظ من الليل

[١٣١٩] خرج ابـــن أبي الدنيا في كتاب الذكر بإســـناده عن أبي هريرة ﷺ: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ((إن الله تعالى إذا رد إلى العبـــد المؤمن نفسه من الليل فسبحه ومجده واستغفر له فدعاه تقبل منه))[2].

[١٣٢٠] وعن عبادة بن الصامت ﷺ: عن النبي ﷺ قـــال: ((مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَـــا اسْتُجِيبَ لَهُ فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاتُهُ))[3]. رواه البخاري ، ((تعار)) بتشدد الراء أي استيقظ.

[١٣٢١] وخرج الطبراني بإسناده عن ابـــن عمر ﷺ عن رســـول الله ﷺ قـــال: ((من قال حين يتحرك من الليل: بسم الله عشر مرات وسبحان الله عشرا آمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشرا وقي كل ذنب يتخوفه ولم ينبـــغ لذنب أن يدركه إلى مثلها)) قلت: وفيما كان يقوله ﷺ حين يستيقظ جملة من الأحاديث لم يذكر فيها ثواب قائلها فأضربت عن ذكرها لأنها ليست من شرط هذا الكتاب بـــل أذكر حـــديثا واحدا وهو حديث ابن عباس ﷺ.

(١) ضعفه الألباني (ضعيف سنن الترمذي) رقم (٦٧٣)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥١٩)

(٣) أخرجه البخاري كتاب الجمعة رقم (١ ، ٨٦)

[١٣٢٢] قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: ((اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ [حَقٌّ] وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ [الْمُؤَخِّرُ] لاإِلَهَ إِلاأَنْتَ أَوْ لاإِلَهَ غَيْرُكَ))(1). رواه البخاري ومسلم.

٣١- ثواب من قال هذه الكلمات حين يخرج من بيته إلى المسجد وغيره

[١٣٢٣] عن أنس ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((إذا خرج الرجل من بيته فقال: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ يُقَالُ لَهُ كُفِيتَ وَوُقِيتَ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ)). رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان وأبو داود إلا أنه قال ((يُقَالُ حِينَئِذٍ هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ)).

[١٣٢٤] وعن رجل عن عثمان بن عفان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفرا أو غيره فقال حين يخرج: آمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله إلا رزق خير ذلك المخرج)) رواه أحمد وإسناده إلى الرجل المبهم جيد.

[١٣٢٥] وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلاةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الجمعة رقم (١، ٥٣)

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا وَلا بَطَرًا وَلا رِيَاءً وَلا سُمْعَةً وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ سُخْطِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ))[1] . رواه ابن ماجه وإسناده حسن إن شاء الله.

٣٢ـ ثواب من قال هذه الكلمات حين يدخل المسجد

[١٣٢٦] عن حيوة بن شريح ، قال: لقيت عقبة بن مسلم فقلت له: بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا دخل المسجد: ((أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)) قال : أقط ؟ قلت: نعم, قال: ((فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ)). رواه أبو داود.

٣٣ـ ثواب كلمات يقولهن من حصلت له وسوسة في صلاته

قال الله تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [سورة فصلت: ٣٦].

[١٣٢٧] وعن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله ﷺ : ((ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلاثًا)) قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي))[2] رواه مسلم. ((خنزب)) بكسر الخاء المعجمة وإسكان النون وفتح الزاي وآخره باء موحدة

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٥٧١)

(٢) أخرجه مسلم كتاب السلام رقم (٤ ، ٨٣) .

٣٤- ثواب أذكار عقب المكتوبات

[١٣٢٨] عن ابي أمامة ﷺ قال: قال رســـول الله ﷺ: ((من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت)). رواه النسائي والطبراني وزاد في رواية و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [سورة الإخلاص: ١]. وإسناد الروايتين على شـــرط الصحيح.

[١٣٢٩] وعن الحسن بن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبـــة كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى)). رواه الطبراني بإسناد حسن.

[١٣٣٠] وعن كعب بن عجرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قـــال: ((مُعَقِّبَاتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ ثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَسْبِيحَــــــةً وَثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَحْمِيدَةً وَأَرْبَعٌ وَثَلاثُونَ تَكْبِيرَةً))(١). رواه مسلم قوله: ((معقبات)) بكســـر القاف ومعناه تسبيحات تفعل أعقاب الصلوات وقيل [يفعلن] مرة بعد أخرى.

[١٣٣١] وعن أبي هريرة ﷺ: أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى، والنعيم المقيم، قال: ((وَمَا ذَاكَ ؟)) قـــالوا: يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون كما نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله ﷺ: ((أَفَلا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ وَلا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إلا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟)) قالوا: بلى يا رسول الله قال: ((تُسَبِّحُونَ [وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ] دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ مَرَّةً)) قال أبو صالح: فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رســـول الله ﷺ: ((ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ)) قـــال سمي: فحدثت بعض أهلي بهذا الحديث فقـــال: وهمت إنما قـــال: ((وَهِمْتَ إِنَّمَا قَالَ تُسَبِّحُ اللَّهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتَحْمَدُ اللَّهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتُكَبِّرُ اللَّهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ)) فرجعت إلى

(١) أخرجه مسلم كتاب المساجد رقم (٩٣٧).

أبي صالح فقلت له ذلك ، فأخذ بيدي فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلاثَةً وَثَلاثِينَ))[1] ، رواه البخارى ومسلم وفى رواية لمسلم قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ سَبَّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَكَبَّرَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَحَمِدَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَخَتَمَ الْمِائَةَ بلا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ)) . ((الدثور)) بضم الدال المهملة جمع دثر بفتحها وهو المال الكثير .

[١٣٣٢] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((خَصْلَتَانِ أَوْ خَلَّتَانِ لا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إلا دَخَلَ الْجَنَّةَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشْرًا وَيَحْمَدُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُ عَشْرًا فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَيَحْمَدُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَيُسَبِّحُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ)) قال رسول الله ﷺ : ((فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةِ سَيِّئَةٍ ؟)) قال : قيل يا رسول الله كيف لا يحصيهما ؟ قال : ((يَأْتِي أَحَدَكُمْ يَعْنِي الشَّيْطَانَ فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ وَيَأْتِيهِ فِي صَلاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا)) رواه أبو داود والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه وابن حبان وهذا لفظه .

[١٣٣٣] وخرج البزار بإسناد رجاله ثقات عن أبي الزاهرية ــ ولم أقف فيه على جرح ولا عدالة ــ عن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من قال دبر الصلاة : سبحان الله العظيم وبحمده لاحول ولا قوة إلا بالله ، قام مغفورا له)) .

[١٣٣٤] وخرج الطبراني بإسناده عن عبد الله بن أرقم عن أبيه عن النبي ﷺ قال : ((من قال دبر كل صلاة : سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على

(١) أخرجه مسلم كتاب المساجد رقم (٩٣٦)

المرسلين والحمد لله رب العالمين))[1] .

[١٣٣٥] وخرج الطبراني بإسناده عن البراء بن عازب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ ((مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ))[2] .

[١٣٣٦] وخرج أيضا بإسناده عن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((من دعا بهؤلاء الدعوات في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة مني يوم القيامة : اللهم أعط محمدا الوسيلة ، واجعل في المصطفين محبته وفي العالين درجته وفي المقربين داره)) قلت : وتقدم في ثواب الصلاة ثواب أذكار يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب .

٣٥ - ثواب ذكر الله في السوق ومواطن الغفلات

[١٣٣٧] عن عمر بن الخطاب ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : ((مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ)) رواه الترمذي بإسناد حسن ، وقال : حديث غريب وابن ماجه والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٣٣٨] ورواه الحاكم أيضا من حديث عبد الله بن عمر ، وقال صحيح الإسناد .

[١٣٣٩] وخرج البزار والطبراني بإسناد لا بأس به عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين))[3] .

[١٣٤٠] وخرج البيهقي بإسناده عن عبد الله بن عمر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين ، وذاكر الله في

(١) ضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١ ، ٣)

(٢) أخرجه أبي داود في كتاب الصلاة رقم (١٢٩٦)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣ ،٣٦)

الغافلين مثل مصباح فى بيت مظلـم وذاكر الله فى الغافلين يريه الله مقعده من الجنة وهو حى وذاكر الله فى الغافلين يغفـر له بعدد كل فصيح وأعجم والفصيح بنو آدم والأعجم البهائم)) (١). زاد فى روايـــة : ((وذاكر الله فى الغافلين ينظر الله إليه نظرة لا يعذبه بعدها أبدا وذاكر الله فى السوق له بكل شعرة نور يوم القيامة)) .

٣٦ ـ ثواب من قال هذه الكلمات قبل أن يقوم من مجلسه

[١٣٤١] عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِـــنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ [لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ] أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ)).رواه أبو داود والترمذى وصححه ، والنسائى وابن حبان .

[١٣٤٢] وعن جبير بن مطعم ﷺ قـــــال : قال رسول الله ﷺ : ((من قال : سبحان الله وبحمــــده سبحـــانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك فقالها فى مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه ، ومن قالها فى مجلس لغو كان كفارة له)) رواه [الطبرانى والنســـائى] والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[١٣٤٣] قلت : لإسناد الثلاثة كما قال ، ورواه أبو داود وابن حبان من حديث عبـــد الله بن عمرو بـــن العاص إلا أنهما قـــالا : ((لا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلا كُفِّرَ بِهِنَّ عَنْهُ وَلَا يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسِ خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ إِلا خُتِمَ لَهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا يُخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ)) .

[١٣٤٤] وعن رافع بن خديج ﷺ قال : كان رســـول الله ﷺ بـــأخرة إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قـــال : ((سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣ ، ٣٧)

أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ عملت سوءا أو ظلمت نفسى فأغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت [قال] قلنا : يا رسول الله إن هذه الكلمات أحدثتهن ؟ قال : ((أجل جاءنى جبريل فقال : يا محمد هن كفارات المجلس)) رواه النسائى والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

٣٧ ـ ثواب كلمات يقولهن من لبس ثوبا جديدا

[١٣٤٥] عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ((ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من الله إلا كتب الله له شكرها قبل أن يحمده عليها وما اذنب عبد ذنبا فندم عليه إلا كتب الله له مغفرته قبل أن يستغفره وما اشترى عبد ثوبا بدينار أو نصف دينار فلبسه فحمد الله إلا لم يبلغ ركبته حتى يغفر الله له)) رواه الحاكم، وقال : [رواته] لا أعلم فيهم مجروحا .

[١٣٤٦] وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ)) رواه أبو داود والحاكم وقال : صحيح الإسناد . وصدره عند ابن ماجه والترمذى وقال : حديث حسن .

[١٣٤٧] وخرج الترمذى وابن ماجه والحاكم عن أصبغ بن زيد عن أبى العلاء الشامى عن أبى أمامة رضي الله عنه قال : لبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثوبا جديدا فقال : الحمد لله الذى كسانى ما أوارى به عورتى وأتجمل به فى حياتى ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ كَانَ فِي كَنَفِ اللَّهِ وَفِي حِفْظِ اللَّهِ وَفِي سَتْرِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا))(١) رواه البيهقى وغيره بنحوه عن عبيد الله بن زجر عن على بن يزيد عن القاسم عنه .

---

(١) ضعفه الألبانى ضعيف الجامع رقم (٥٨٢٧) .

٣٨ ـ ثواب كلمات يقولهن حين يركب دابته

[١٣٤٨] خرج أحمد بإسناده عن ابن عباس ﷺ أن رسول الله ﷺ أردفه على دابته فلما استوى عليها ، كبر رسول الله ﷺ ثلاثا وحمد الله ثلاثا وسبح الله ثلاثا وهلل الله وحده ثم استلقى عليه فضحك ، ثم أقبل فقال : ((مَا مِن امْرِئٍ يَرْكَبُ دَابَّتَهُ فَيَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ إلا أَقْبَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَضَحِكَ إِلَيْهِ)) .

[١٣٤٩] وعن عقبة بن عامر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((ما من راكب يخلو فى مسيره بالله وذكره إلا ردفه ملك لا يخلو [بشعر] ونحوه إلا ردفه شيطان)) رواه الطبرانى بإسناد حسن .

٣٩ ـ ثواب من عثرت دابته فقال : بسم الله

[١٣٥٠] عن أبى تميمة الهجيمى عمن كان رديف النبى ﷺ قال : كنت ردفه على حمار فعثر الحمار فقلت : تعس الشيطان فقال لى النبى ﷺ : ((لا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ تَعِسَ الشَّيْطَانُ تَعَاظَمَ الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي فَإِذَا قُلْتَ بِسْمِ اللَّهِ تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ)) رواه أحمد بإسناد صحيح والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٣٥١] وعن أبى المليح عن أبيه ﷺ قال : كنت رديف النبى ﷺ فعثر بعيرنا فقلت : تعس الشيطان فقال لى النبى ﷺ : ((لا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولُ بِقُوَّتِي وَلَكِنْ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ)) رواه النسائى والحاكم وقال : صحيح الإسناد

٤٠ ـ ثواب من نزل منزلا فقال هذه الكلمات

[١٣٥٢] عن خولة بنت حكيم ﷺ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ نَزَلَ مَنْزِلا ثُمَّ قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى

يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ))[1] . رواه مسلم .

[١٣٥٣] وعن عبد الله بن بسر ﷺ قال : خرجت من حمص ، فأوانى الليل إلى البقيعة فحضرنى من أهل الأرض ، فقرأت هذه الآية من الأعراف ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ﴾ [سورة الأعراف : ٥٤] إلى آخر الآية فقال بعضهم لبعض : احرسوه الآن حتى يصبح ، فلما اصبحت ركبت دابتى . رواه الطبرانى بإسناد حسن .

٤١ـ ثواب من رأى مبتلى فى دينه أو ماله أو جسده فقال هؤلاء الكلمات

[١٣٥٤] عن عمر وأبى هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلا لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلاءُ)) رواه الترمذى وقال : حديث حسن .

٤٢ـ ثواب من آلمه شئ من جسده فقال هذه الكلمات

[١٣٥٥] عن عثمان بن أبى العاص ﷺ : أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعا يجده فى جسده منذ أسلم ، فقال له رسول الله ﷺ : ((ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ بِاسْمِ اللَّهِ ثَلاثًا وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ))[2] رواه مسلم وأبو داود و الترمذى وزاد : قال : ففعلت ذلك فأذهب الله ما كان بى فلم آمر بها أهلى وغيرهم .

٤٣ـ ثواب من مرض فقال هؤلاء الكلمات

[١٣٥٦] عن أبى سعيد وأبى هريرة ﷺ أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : ((

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٨٨١) .

(٢) أخرجه مسلم كتاب السلام رقم (٤ ، ٨٢).

مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ فَقَالَ لا إِلَهَ إلا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ وَإِذَا قَالَ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ لا إِلَهَ إلا أَنَا وَحْدِي وَإِذَا قَالَ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ قَالَ اللَّهُ لا إِلَهَ إلا أَنَا وَحْدِي لا شَرِيكَ لِي وَإِذَا قَالَ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ قَالَ اللَّهُ لا إِلَهَ إلا أَنَا لِيَ الْمُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ وَإِذَا قَالَ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ قَالَ لا إِلَهَ إلا أَنَا وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِي وَكَانَ يَقُولُ مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْـهُ النَّارُ))[1] رواه الترمذى وقال : حديث حسن والنسائى وابن ماجه وابن حبان ، وفى رواية للنسـائى عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال : ((من قال : لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده [لا إله إلا الله و] لا شريك له لا إله إلا الله له الملك وله الحمد لا إله إلا الله ولا حـول ولا قـوة إلا بالله)) يعقدهن خمسا باصباعه ثم قال : ((من قـالهن فى يوم أو فى ليلة أو فى شـهر ثم مات فى ذلك الشهر غفر له ذنبه)).

[١٣٥٧] وخرج ابن أبي الدنيا فى كتاب المرض والكفارات بإسـناده عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((يا أبا هريرة ألا أخبرك بأمر هو حق من تكلم به فى أول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار)) قـلت : بـلى بـابى وأمى ، قـال : ((فأعلم أنك إذا أصبحت لم تمس وإذا أمسيت لم تصبح، وإنك إذا قلت ذلك فى أول مضجعك من مرضك نجاك الله من النار. أن تقـول : لا إله إلا الله يحيى ويميت وهو حى لا يموت وسبحان الله رب العباد والبـلاد والحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه على حال الله أكبر كبيرا كبرنا ربنـا وجلالـه وقدرته بكل مكان ، [إن] اللهم أنت أمرضتنى لتقبض روحى فى مرضى هذا فاجعـل روحى فى أرواح من سبقت له منك الحسنى ، وأعذنى من النار كما أعذت أولياءك الذين سبقت لهم منك الحسنى . فإن مت فى مرضك ذلك فإلى رضوان الله والجنة ، وإن كنت قد اقترفت ذنوبا تاب الله عليك)) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم (٣٣٥٢) صححه الألباني (صحيح سنن الترمذي)

[١٣٥٨] وخرج الحاكم بإسناده عن سعد بن مالك ﷺ : أن رسول الله ﷺ قـــال فى قــوله ﴿ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [ســورة الأنبــياء: ٨٧] . ((أيما مسلم دعا بها فى مرضه أربعين مرة فمات فى مرضه ذلك أعطى أجر شهيد وإن برئ برئ وقد غفر له جميع ذنوبه)) .

٤٤ـ ثواب من سأل الله العفو والعافية

[١٣٥٩] عن ابى بكر ﷺ أنه قام على المنبر ثم بكى فقال : قام فينا رسول الله ﷺ عام أول على المنبر ثم بكى ، فقال : ((اسْأَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ)) رواه النسائى والترمذى وقال حديث حسن .

[١٣٦٠] وعن أبى هريرة ﷺ قال : قال رســول الله ﷺ : ((مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ)) رواه ابن ماجه بإسناد جيد .

[١٣٦١] وعن ابن عمر ﷺ عن النبى ﷺ قــال : ((مَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَافِيَةِ)) رواه الترمذى وقال : غريب والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٣٦٢] وعن أنس ﷺ : أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ فقــال : يا رســول الله أى الدعاء أفضل ؟ قــال : ((سَلْ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ)) ثم أتاه فى اليوم الثانى فقال : رسول الله أى الدعاء أفضل ؟ فقال له مثل ذلك ثم أتاه يوا الثالث فقــال له مثل ذلك قــال : ((فَــــإِذَا أُعْطِيتَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَأُعْطِيتَهَا فِي الآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ))[١] رواه الترمذى وقال : حديث حسن .

٤٥ـ ثواب الدعاء

قــــال الله تعالى ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٦] وقال تعــــالى : ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا

(١) ضعفه الألباني (ضعيف سنن الترمذي) رقم (٦٩٧)

يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ [ســـــورة الأعراف : ٥٥] وقـــال تعالى ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [سورة غافر : ٦٠] وقـال تعالى : ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ ﴾ [سورة النمل : ٦٢]

[١٣٦٣] وعن أبي هريرة ﷺقال : قال رســول الله ﷺ : ((إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي)) رواه البخارى ومسلم .

[١٣٦٤] وعن أنس بن مالك ﷺقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((قال الله: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلا أُبَالِي)) رواه الترمذى فى حديث يأتى وقال : حديث حسن .

[١٣٦٥] وعنه قال : رســول الله ﷺ : ((لا تعجزوا فى الدعاء فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد))[1] رواه ابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٣٦٦] وخرج أبو يعلى بإسناده عن جابر بن عبد الله ﷺ قال : رسول الله ﷺ : ((ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم أرزاقكم ؟ تدعون الله فى ليلكم ونهاركم فإن الدعاء سلاح المؤمن)) .

[١٣٦٧] وعن أبي هريرة ﷺقال : قال رســـــول الله ﷺ : ((الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والأرض))[2] رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٣٦٨] وعنه قـــال : قـــال رســـول الله ﷺ : ((لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ)) رواه الترمذى وقال : غريب وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقـــال : صحـــيح الإسناد .

[١٣٦٩] وعنه أن رســـول الله ﷺ قـــال : ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ)) رواه الترمذى والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٦٢٤٦)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٠..١) و قال موضوع.

[١٣٧٠] وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ قـــال : ((الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ)) ثم قـــرأ ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [سورة غافر : ٦٠] رواه أبو داود والترمذى وصححـــه والنسائى وابن ماجه وابن حبان .

[١٣٧١] وخرج الترمذى بإسناده عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : ((الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ))[1] .

[١٣٧٢] وعن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((لا يَرُدُّ الْقَدَرَ إلا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إلا الْبِرُّ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ)) رواه ابن حبـــان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٣٧٣] وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ((لا يغنى حـذر من قـــدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وإن البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة)) رواه البزار والحاكم وقال : صحيح الإسناد قوله : ((يعتلجان)) أى : يتدافعان .

[١٣٧٤] وعن سلمان رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : ((لا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إلا الدُّعَاءُ وَلا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إلا الْبِرُّ)) رواه الترمذى وقال : حديث حسن .

[١٣٧٥] وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ))[2] رواه الترمذى وقال هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث وحماد ليس بـــالحافظ . روى أبـــو نعيم هذا الحديث عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبى ﷺ ، وهو أشبه أن يكون أصح .

[١٣٧٦] وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رســـول الله ﷺ : ((من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة ، ومــــا سئل الله شيئا يعنى أحب إليه من أن

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٠٠٣)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٢٧٨)

يسأل العافية)) وقال ﷺ : ((إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ))[1] رواه الترمذى وقال : [حديث] غريب والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٣٧٧] وعن سلمان ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ)) رواه أبو داود والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرط البخارى ومسلم ((الصفر)) بكسر الصاد هو الفارغ .

[١٣٧٨] وعن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((إن الله رحيم كريم يستحى من عبده أن يرفع إليه يديه ثم لا يضع فيهما خيرا)) رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٣٧٩] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِلَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] فِي مَسْأَلَةٍ إلا [أَعْطَاهَا] إِيَّاهُ إِمَّا أَنْ [يُعَجِّلَهَا] لَهُ وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ)) رواه أحمد بإسناد حسن .

[١٣٨٠] وعن عبادة بن الصامت ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال : ((مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ إلا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ)) فقال رجل من القوم : فإن نكثر [قال] : ((اللَّهُ أَكْثَرُ)) . رواه الترمذى وقال : حديث صحيح والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، قال الجراحى : يعنى : الله أكثر إجابة .

[١٣٨١] وعن أبي سعيد الخدرى ﷺ: أن النبى ﷺ قال : ((ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن يعجل له دعوته وإما أن يدخرها فى الآخرة وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها)) قالوا : إذن نكثر قال : ((الله أكثر)) رواه أحمد والبزار وأبو يعلى بأسانيد صحاح والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٧٢٠)

[١٣٨٢] وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ)) رواه أبو داود والترمذي وقال : [حديث] حسن صحيح ثابت والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٣٨٣] وعن أبي ذر ﷺ عن النبي ﷺ فيما يروى عن الله عز وجل أنه قال : ((قَالَ يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلا تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إلا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إلا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إلا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إلا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلا يَلُومَنَّ إلا نَفْسَهُ قَالَ سَعِيدٌ كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ))[1] . رواه مسلم .

٤٦ - ثواب من دعا بهذا الدعاء

[١٣٨٤] عن سعيد بن [أبي] وقاص ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((دَعْوَةُ ذِي

(١) أخرجه مسلم كتاب البر و الصلة رقم (٤٦٧٤)

النُّون إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُـوتِ﴿لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [ســورة الأنبـياء : ٨٧] . فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ)) رواه الترمذى والنسائى والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٣٨٥] وعن بريدة ﷺ : أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، فقـــال : ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى))[1] رواه أبـو داود والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرط البخارى ومسلم .

[١٣٨٦] وعن معاوية بن أبي سفيان ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه : لا إله إلا الله والله أكبر ، لا إله الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله)) رواه الطبرانى بإسناد حسن .

[١٣٨٧] وعن معاذ بن جبل ﷺ قـال : سمع النبى ﷺ رجلا وهو يقـول : ((يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ)) فقال: ((قَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ))[2] رواه الترمذى وقال : حـديث حسن .

[١٣٨٨] وعن أنس بن مالك ﷺ قال : مر النبى ﷺ بأبى عياش [الزرقى] وهو يصلى وهو يقـــول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ فقال رسـول الله ﷺ : ((لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى))[3] رواه أحمـد ورواه أبو داود والنسائى وابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم ،

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم (٣٣٩٧) صححه الألباني (صحيح سنن الترمذي)

(٢) ضعفه الألباني (ضعيف سنن الترمذي) رقم (٧ ، ٥)

(٣) صححه الألباني (صحيح سنن ابن ماجه) رقم (٣١١٢)

إلا أن هؤلاء الأربعة زادوا فيه : ((يا حي يا قيوم)) .

٤٧ـ ثواب من دعا بظهر الغيب

[١٣٨٩] عن أبي الدرداء ﷺ : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إلا قَالَ الْمَلَكُ وَلَكَ بِمِثْلٍ))[١] رواه مسلم وفي رواية له أن رسول الله ﷺ كان يقول: ((دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ)) .

[١٣٩٠] وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال ((ثَلاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لا شَكَّ فِيهِنَّ دَعْوَةُ الْوَالِدِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ)) رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن .

[١٣٩١] وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : ((إِنَّ أَسْرَعَ الدُّعَاءِ إِجَابَةً دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ))[٢] رواه أبو داود والترمذي من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وقال الترمذي : غريب .

٤٨ـ ثواب من سأل (الله تعالى) الجنة أو استعاذ به من النار

قـــال الله تعالى ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝٢٠١ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيـــعُ الْحِسَابِ ﴾ [سورة البقرة : ٢٠١ـــ٢٠٢]

[١٣٩٢] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مِرَارٍ إلا قَالَتِ النَّارُ اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنِّي وَلا يَسْأَلُ الْجَنَّةَ إلا قَالَتِ الْجَنَّةُ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٩١٢)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٨٤١)

اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ إِيَّايَ)) رواه أبو يعلى بإسناد على شرط الصحيحين . [الحاكم وقال صحيح الإسناد] .

[١٣٩٣]وعن أنس ﷺقال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ)) رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

٤٩ ـ ثواب الاستغفار

قال الله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُوْلَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٣٥ ـ ١٣٦] ، وقال تعالى ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً ﴾ [سورة النساء : ٦٤] وقال تعالى ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [سورة الأنفال : ٣٣] ، وقال تعالى ﴿ وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾ ،[سورة هود : ٣] ، وقال تعالى عن رسوله هود : ﴿ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ ﴾ [سورة هود : ٥٢] ، وقال تعالى ﴿ كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [سورة الذاريات : ١٧ ـ ١٨] ، وقال تعالى حكاية عن رسوله نوح : ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا

رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَاراً ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَاراً ﴾ [ســورة نوح : ١٠ــ ١٢] ، والآيات فى [الباب] كثيرة .

[١٣٩٤] وعن أبى ذر رضي الله عنه عن النبى ﷺ فيما يروى عن الله عز وجل أنه قـــال : ((يا عبادى إنى حرمت الظلم علـــى نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادى كلكم ضال إلا من هديته فاستهدونى أهدكم يا عبادى كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعمونى أطعمكم يا عبادى كلكم عار إلا من كسـوته فاستكسونى أكسكم يا عبـادى إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفرونى أغفر لكم)) رواه مسلم وتقدم بتمامه فى [ثواب] الدعاء ورواه ابن ماجه ولفظه : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلا مَنْ عَافَيْتُ فَسَلُونِي الْمَغْفِرَةَ فَأَغْفِرَ لَكُمْ وَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفَرَنِي بِقُدْرَتِي غَفَرْتُ لَهُ) فذكر الحديث .

[١٣٩٥] وعن أبى هريرة رضي الله عنه : أن رســول الله ﷺ قــال : ((إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سُقِلَ قَلْبُهُ وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾)) [سورة المطففين : ١٤] رواه الترمذى وصححه والنســائى وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[١٣٩٦] وخرجح البيهقى فى [الشعب] بإسناده عن أنس رضي الله عنه : أن رســول الله ﷺ قال : ((إن للقلوب صدأ كصدأ النحاس وجلاؤها الاستغفار))[١] .

[١٣٩٧] وعن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((قال الله تعالى : يَا ابْنَ

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١٩٦٦)

آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلا أُبَالِي يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلا أُبَالِي يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً)) ورواه الترمذى وقال: حديث حسن. ((قراب الأرض))بضم القاف هو ما يقرب من ملئها ((والعنان)) – بفتح العين – هو السحاب.

[١٣٩٨] وعن أبي سعيد الخدرى ﷺ عن النبى ﷺ قال: ((إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ لا أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ قَالَ الرَّبُّ وَعِزَّتِي وَجَلالِي لا أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي)) . رواه أحمد والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٣٩٩] وعن أبي هريرة ﷺ عن النبى ﷺ قال: ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ))[١] .رواه مسلم.

[١٤٠٠] وعن عبد الله بن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ))[٢] . رواه أبو داود والنسائى وابن ماجة والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٤٠١] وعن الزبير ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار)).

[١٤٠٢] وعن عبد الله بن بسر ﷺ قال: قال سمعت النبي ﷺ يقول: (([طُوبَى] لِمَنْ وَجَدَ فِي [صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا] كَثِيرًا)). رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

[١٤٠٣] وعن على ﷺ قال: كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثا نفعني

---

(١) أخرجه مسلم كتاب التوبة رقم (٤٩٣٦)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٨٢٩)

الله منه بما شاء أن ينفعني وإذا حدثني من أصحابه استحلفته فإذا حلف صدقته ، وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر رضي [الله عنه] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إلا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ [سورة آل عمران: ١٣٥]. رواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان.

[١٤٠٤] وعن محمد بن عبد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله عن أبيه عن جده قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: واذنوباه واذنوباه! فقال هذا القول مرتين أو ثلاثا ، فقال له رسول الله ﷺ: ((قل: اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي)). فقالها ، [ثم قال: ((عد)) فعاد] ثم قال: ((قم فقد غفر الله لك))[1]، وقال: رواته مدنيون لا يعرف واحد منهم بجرح.

[١٤٠٥] وخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي بإسنادهما عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ : ((ما من عبد ولا أمة يستغفر الله في يوم سبعين مرة إلا غفر الله له بسبعمائة ذنب. وقد خاب عبد أو أمة عمل في يوم أو ليلة أكثر من سبعمائة ذنب)).

[١٤٠٦] وعن بلال بن يسار بن زيد قال: حدثني أبي عن جدي: أنه سمع النبي ﷺ يقول: ((مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لا إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ))[2]. رواه أبو داود والترمذي وقال: غريب.

---

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٤١٠١)

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم (٣٥٠١) ، صححه الألباني (صحيح سنن الترمذي)

٥٠- ثواب الصلاة على أشرف الخلق محمد ﷺ

قال الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾ [سورة الأحزاب: ٥٦]. [١٤٠٧] وعن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا))[(١)]. رواه مسلم.

[١٤٠٨] وعن عبد الرحمن بن عوف ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ فاتبعته حتى دخل نخلا ، فسجد فأطال السجود, حتى خفت أو خشيت أن يكون الله قد توفاه ، أو قبضه. قال: فجئت أنظر فرفع رأسه فقال: ((مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ؟)) قــال: فذكرت ذلك له, فقــال: ((إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ لِي أَلا أُبَشِّرُكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لَكَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ)) رواه أحمـــد وأبو يعلى والحاكم وقال: صحيح الإسناد, ولفظ أبي يعلى: قال: كان لا يفارق رســول الله ﷺ منا خمسة أو أربعة؛ لما ينوبه من حواجه بالليل [والنهار] قال: فجئته وقد خرج فاتبــعته ، فدخل حائطا من حيطان [الأشراف] ، فصلى فسجد فأطال السجود ، قلت: قبض الله روحه ، قال: فرفع رأسه فدعاني فقال: (ما لك ؟) فقلت: يا رسول الله أطلت السجود ، قــلت : قبض الله روح رسوله لا أراه أبدا ، قــال: ((سجدت شكرا لربي فيما أبلاني في أمتي مــن صلى على صلاة من أمتي كتب الله له عشر حسنات. [ومحا عنه عشر سيئات])).

[١٤٠٩] وعن أنس بــن مالك ﷺ: أن النبي ﷺ قــال: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ)) رواه أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٤١٠] وعن أبي بردة بن نيار ﷺ قال: قال رســول الله ﷺ : ((من صلى على من أمتي صلاة مخلصا من قبله صلى عليه بها عشر صلوات ورفعه بهــا عشر

(١) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم (٦١٦)

درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات))[1]. رواه النسائي والبزار والطبراني.

[١٤١١] وعن أبي طلحة الأنصاري ﷺ قال: أصبح رسول الله ﷺ يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا: يا رسول الله أصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر قال: ((مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلاةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا))[2]. رواه أحمد والنسائي وابن حبان والطبراني ولفظه قال: دخلت على رسول الله ﷺ وأسارير وجهه تبرق فقلت: يا رسول الله ما رأيتك أطيب نفسا ولا أظهر بشرا من يومك هذا ؟ قال: ((وما لي لاتطيب نفسي ويظهر بشري وإنما فارقني جبريل عليه السلام الساعة فقال: يا محمد من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه [بها] عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات, وقال له الملك مثل ما قال لك ، قلت: يا جبريل وما وذاك الملك؟ قال: إن الله عز وجل وكل ملكا من لدن خلقك إلى أن يبعثك لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا قال: وأنت صلى الله عليك [وسلم])).

[١٤١٢] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من صلى علي صلى الله عليه عشرا ملك موكل بها حتى يبلغنيها)).

[١٤١٣] وعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات)) رواه الطبراني بإسناد حسن.

[١٤١٤] وعن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: ((مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إلا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ)). رواه أحمد وأبو داود.

[١٤١٥] وعن الحسن بن علي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلاتَكُمْ تَبْلُغُنِي))[3]. رواه الطبراني بإسناد حسن.

---

(١) قال الحافظ ابن حجر رواته ثقات ، فتح الباري (١١/ ١٧٢)

(٢) قال الحافظ ابن حجر رواته ثقات ، فتح الباري (١١/ ١٧٢)

(٣) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (٣١٦٤)

[١٤١٦] وعن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((إِنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلامَ)). رواه النسائي وابن حبان.

[١٤١٧] وخرج البزار بإسناده عن عمار بن ياسر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن لله وكل بقبري ملكا أعطاه أسماع الخلائق فلا يصلي على أحد إلى يوم القيامة إلا أبلغني باسمه واسم أبيه: فلان بن فلان قد صلى عليك)).

[١٤١٨] وعن أوس بن أوس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ النَّفْخَةُ وَفِيهِ الصَّعْقَةُ فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ فِيهِ فَإِنَّ صَلاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تُعْرَضُ صَلاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ يَعْنِي بَلِيتَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ))[١]. رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان. قوله: ((أرمت)) هو بفتح الهمزة والراء جميعا وإسكان الميم وروي بضم الهمزة وكسر الراء, والأول أكثر.

[١٤١٩] وعن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((أَكْثِرُوا الصَّلاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلائِكَةُ وَإِنَّ أَحَدًا لَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلاتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا)) قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: ((وَبَعْدَ الْمَوْتِ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ))[٢]. رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

[١٤٢٠] وعن مكحول عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((أكثروا على من الصلاة في يوم الجمعة فإن صلاة أمتي تعرض على في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقربهم مني منزلة))[٣]. رواه البيهقي في الشعب بإسناد حسن.

---

(١) صححه الألباني صحيح الجامع رقم (٢٢١٢)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١١١٦)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١١١٥)

[١٤٢١] وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال: ((مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلائِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلَاةً)) رواه أحمد بإسناد حسن وهو موقوف.

[١٤٢٢] وخرج الطبراني بإسناده عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة كتب الله بين عينيه براءة [من النفاق وبراءة] من النار وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء)).

[١٤٢٣] وعن عامر بن ربيعة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب ويقول: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً لَمْ تَزَلِ الْمَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّى عَلَيَّ فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ)) رواه أحمد وابن ماجه وإسناد حسن بما تقدم.

[١٤٢٤] وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاةً))(١) . رواه الترمذي وابن حبان.

[١٤٢٥] وعن محمد ابن يحيى بن حبان عن أبيه عن جده: أن رجلا قال: يا رسول الله أجعل ثلث صلاتي عليك؟ قال: ((نعم إن شئت)) قال: الثلثين؟ قال: ((نعم)) قال: فصلاتي كلها ؟ قال رسول الله ﷺ : ((إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك و آخرتك)). رواه الطبراني بإسناد حسن.

[١٤٢٦] وعن أبي بن كعب ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام فقال: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ اذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ)) قال أبي بن كعب: فقلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: ((مَا شِئْتَ)) قلت: الربع؟ قال: ((مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ)) قلت: النصف قال: ((مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ)) قال: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: ((إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ)). رواه أحمد و الترمذي وقال: حديث حسن صحيح ، والحاكم وقال: صحيح الإسناد والمراد

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١٨٢١)

بالصلاة في هذا الحديث: الدعاء.

[١٤٢٧] وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((أيما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه: اللهم صـل على محمـد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، فإنها زكاة)) وقـال: ((لا يشبع مؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة)) رواه ابن حبان.

[١٤٢٨] وعن رويفع بن ثابت الأنصاري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَقَـالَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي)) رواه البزار و الطبراني وهو بمجموع طرقه حديث حسن والله أعلم.

[١٤٢٩] وخرج الطبراني بإسناده عن ابن عباس ﷺ قـال: قـال رسـول الله ﷺ: (من قال:جزى الله عنامحمدا ما هو أهله أتعب سبعين كاتبا ألف صباح).

[١٤٣٠] وخرج أبو يعلي بإسناده عن أنس بن مالك ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((ما من عبدين متحابين يستقبل أحدهما صاحبه ويصليان على النبي ﷺ إلا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر)).

[١٤٣١] وعن عمر بـن الخطاب ﷺ قـال:((إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ)) [1] رواه الترمـذي موقوفا.

[١٤٣٢] ورواه الطبراني بإسناد جيد عن علي ﷺ قال: كل دعاء محجوب حتى يصلي على محمد ﷺ ،وقد روي مرفوعا إلى النبي ﷺ [والصحيح الموقوف].

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الصلاة رقم (٤٤٨) صححه الألباني (صحيح سنن الترمذي)

أبواب البر والصلة

١- ثواب بر الوالدين وطاعتهما

قال الله تعالى: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً ﴿٢٣﴾ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً ﴾ [سورة الإســـراء: ٢٣-٢٥]، وقـال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [سورة لقمـــــان: ١٤-١٥]، وقـال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي

أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَى وَالِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِى إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِى أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِى كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ [سورة الأحقاف: ١٥- ١٦].

[١٤٣٣] وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: سألت رسول الله ﷺ: أي العمل أحب إلى الله؟ قال: ((الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا)) قلت: ثم أي؟ قال: ((بِرُّ الْوَالِدَيْنِ))[١]. رواه البخاري ومسلم.

[١٤٣٤] وعن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((قَالَ بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَتَمَشَّوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انْظُرُوا أَعْمَالا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى بِهَا لَعَلَّ اللَّهَ يَفْرُجُهَا عَنْكُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَامْرَأَتِي وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ أَرْعَى عَلَيْهِمْ فَإِذَا أَرَحْتُ عَلَيْهِمْ حَلَبْتُ فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ فَسَقَيْتُهُمَا قَبْلَ بَنِيَّ وَأَنَّهُ نَأَى بِي ذَاتَ يَوْمٍ الشَّجَرُ فَلَمْ آتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ فَقُمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصِّبْيَةَ قَبْلَهُمَا وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَجَ اللَّهُ مِنْهَا فُرْجَةً فَرَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ))

قلت: فذكر الحديث))[٢]. رواه البخاري ومسلم.

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان رقم (١٢٠)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم (٤٩٢٦)

تحت أرجلهما)).

[١٤٤٠] وخرج ابن ماجة من طريق على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة ﷺ: أن رجلا قال: يا رسول الله ما حق الوالدين على ولدهما؟ قال: ((هُمَا جَنَّتُكَ وَنَارُكَ))[1].

[١٤٤١] وخرج الطبرانى بإسناده عن طلحة بن معاوية السلمي ﷺ قال: أتيت النبى ﷺ فقلت: يا رسول الله [إنى] أريد الجهاد فى سبيل الله، قال: ((أمك حية؟)) قلت نعم، قال النبى ﷺ: ((الزم رجلها فثم الجنة)).

[١٤٤٢] وعن أبي الدرداء ﷺ: أن رجلا أتاه فقال: إن لى امرأة وإن أمى تأمرني بطلاقها، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ)) فإن شئت فأضع ذلك الباب أو احفظه، رواه ابن ماجة و الترمذى، وقال: حديث حسن صحيح قال: وربما قال سفيان: إن أمي، وربما قال: إن أبي.

(قلت) ورواه ابن حبان إلا أنه قال: إن رجلاً أتى أبا الدرداء فقال: إن أبى لم يزل بى حتى زوجنى وإنه الآن يأمرنى بطلاقها، قال: ما أنا بالذى آمرك أن تعق والديك، ولا بالذى آمرك بأن تطلق امرأتك، غير أنك إن شئت حدثتك ما سمعت من رسول الله ﷺ سمعته يقول: ((الوالد أوسط أبواب الجنة)) فحافظ على ذلك الباب إن شئت أو دع. قال: فاحسب عطاء قال فطلقها.

[١٤٤٣] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((رضا الله في رضا الوالد وسخط الله في سخط الوالد)). رواه الترمذي وابن حبان والحاكم.

[١٤٤٤] وعن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر)). رواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٤٤٥] وعن سلمان ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((لا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلاَّ الدُّعَاءُ وَلا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلاَّ الْبِرُّ)). رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

[١٤٤٦] وعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من سره أن يمد له

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٦٠٩٨)

[١٤٣٥] وعن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ يستأذنه في الجهاد فقال: ((أَحَيٌّ وَالِدَاكَ ؟)) قال: نعم. قال ((فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ))[١]. رواه مسلم.

[١٤٣٦] وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن رجلا من أهل اليمن هاجر إلى رسول الله ﷺ فقال: ((هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ؟)) قال: أبواى، قال: ((أَذِنَا لَكَ؟)) قال: لا [قال] قال: ((ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَاسْتَأْذِنْهُمَا فَإِنْ أَذِنَا لَكَ فَجَاهِدْ وَإِلاَّ فَبِرَّهُمَا)) رواه أبو داود.

[١٤٣٧] وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: أقبل رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله، قال: ((فَهَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ؟)) قال: نعم،بل [كلاهما حي] قال: ((فَتَبْتَغِي الأَجْرَ مِنَ اللَّهِ ؟)) قال: نعم، قال: ((فَارْجِعْ إِلَى وَالِدَيْكَ فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا))[٢]. رواه البخارى ومسلم، وأبو داود إلا أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبواى يبكيان، فقال: ((ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما)).

[١٤٣٨] وعن أنس رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: إنى أشتهى الجهاد ولا أقدر عليه، فقال: ((هل بقى من والديك أحد ؟)) قال: أمي، قال: ((فأبل الله فى برها فإذا فعلت ذلك فأنت حاج معتمر ومجاهد)) رواه الطبرانى بإسناد حسن.

[١٤٣٩] وعن معاوية بن جاهمة [أن جاهمة] رضي الله عنه جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أردت أن أغزو وجئت أستشيرك؟ فقال: ((هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ ؟))قال: نعم، قال: ((الْزَمْهَا فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلِهَا))[٣]. رواه النسائى وابن ماجة والحاكم وقال: صحيح الإسناد. وقال: صحيح على شرط مسلم, والطبراني إلا أنه قال: ((في رضا الوالدين)). والطبرانى بإسناد صحيح إلا أنه قال: عن جاهمة، قال: أتيت النبى ﷺ أستشيره فى الجهاد، فقال النبى ﷺ: ((ألك والدان ؟)) قلت: نعم قال: ((الزمهما فإن الجنة

(١) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة رقم (٤٦٢٣)

(٢) أخرجه مسلم كتاب البر و الصلة رقم (٤٦٢٣)

(٣) صححه الألباني (صحيح سنن ابن ماجه) رقم (٢٢٤١)

في عمره ويزاد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه)). رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وهو في الصحيح دون ذكر البر فيه.

[١٤٤٧] وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال: ((من بر والديه طوبى له ، زاد الله في عمره))[1] . رواه أبو يعلي و الطبراني والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٤٤٨] وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم ، وبروا آباءكم ومن أتاه أخاه متنصلا فليقبل ذلك محقا كان أو مبطلا فإن لم يفعل لم يرد على الحوض))[2] . رواه الحاكم من طريق سويد وهو ابن عبد العزيز وقال: صحيح الإسناد. قوله: ((متنصلا))أي: معتذرا من ذنبه معه مقلعا عنه.

[١٤٤٩] وعنه عن النبي ﷺ : ((رَغِمَ أَنْفُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ)) قيل: من يا رسول الله؟ قال: ((مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ))[3] . رواه مسلم

[١٤٥٠] وعن مالك بن عمرو القشيري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: ((مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ)) رواه أحمد بأسانيد أحدها حسن.

[٢] ثواب صلة الرحم وإن قطعت

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [سورة

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٥٠٢)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٣٧١٥)

(٣) أخرجه مسلم كتاب البر و الصلة رقم (٤٦٢٧)

الرعد: ٢١ ، ٢٢] ، قـال تعالى :﴿ فَآتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [سورة الروم : ٣٨]

[١٤٥١] وعن أبي أيوب رضي الله عنه : أن أعرابيا عرض لرسول الله ﷺ [وهو] في سفر فأخذ بخطام ناقته أو بزمامها ثم قال: يا رسول الله أو يا محمد أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال: فكف النبي ﷺ ثم نظر في أصحابه ثم قال: ((لَقَدْ وُفِّقَ أَوْ لَقَدْ هُدِيَ)) قـال: ((كيف قلت)) قال: فأعادها, فقال النبي ﷺ : ((تَعْبُدُ اللَّهَ لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ دَعِ النَّاقَةَ)). وفي رواية : ((وتصل ذا رحمك)) فلما أدبر قال رسول الله ﷺ : ((إن تمسك بما أمرته به دخل الجنة))[١] . رواه البخاري ومسلم.

[١٤٥٢] وعن رجل من خثعم قال: أتيت النبي ﷺ وهو في نفر من أصحابه فقلت أنت الذي تزعم أنك رسول الله؟ قال: ((نعم)) قال: قلت: يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : ((الإيمان بالله)) قلت: يا رسول الله ثم مه ؟ قـال: ((صلة الرحم)) قال: قلت يا رسول الله ﷺ أي الأعمال أبغض إلى الله؟ قال: ((الإشراك بالله)) قال قلت: يا رسول الله ثم مه ؟ قال: ((قطيع الرحم)) قال: قـالت يا رسـول الله ثم مه؟ قـال: ((ثم الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف))رواه أبو يعلي بإسناد جيد.

[١٤٥٣] وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قـال: ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت))[٢] . رواه البخاري ومسلم.

[١٤٥٤] وعنه قـال: سمعت رسـول الله ﷺ يقول: ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان رقم (١٤) .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الإيمان رقم (٦٧)

رِزْقُهُ أَوْ يُنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ))[1]. رواه البخاري ومسلم. قوله: ((ينسأ)) بضم الياء وفتح النون مهموزا معناه: يؤخر له في أجله ويزاد له في عمره.

[١٤٥٥] وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: ((مكتوب في التوراة من أحب أن يزاد في عمره ويزاد في رزقه فليصل رحمه))[2]. رواه البزار والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٤٥٦] وعن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمْرِهِ وَيُوَسَّعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السُّوءِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ)) رواه البزار ورجاله ثقات.

[١٤٥٧] وخرج أبو يعلي بإسناده عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ : سمعه يقول: ((إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بها في العمر ويدفع بها ميتة السوء ويدفع بها المكروه والمحذور)).

[١٤٥٨] وعن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ قال لها: ((من أعطى الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة وصلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق بعمران الديار ويزيدان في الأعمار)). رواه أحمد بإسناد جيد إلا أن فيه انقطاعا.

[١٤٥٩] وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي قال: ((إن الله ليعمر بالقوم الديار ويثمر لهم الأموال وما نظر إليهم منذ خلقهم بغضا لهم)) قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: ((بصلتهم أرحامهم))[3]. رواه الطبراني بإسناد حسن, والحاكم وقال: تفرد به عمران بن موسى الرملي عن أبي خالد فإن كان حفظه فهو صحيح.

[١٤٦٠] وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي قال: ((إن الله ليعمر بالقوم الديار ويثمر لهم الأموال وما نظر إليهم منذ خلقهم بغضا لهم)) قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: ((بصلتهم أرحامهم)). رواه الطبراني بإسناد حسن، والحاكم وقال: تفرد

---

(١) أخرجه مسلم كتاب البر و الصلة رقم (٤٦٣٨)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٥٢٧٢)

(٣) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (١٦٦٠)

به عمران بن موسى الرملي عن أبي خالد فإن كان حفظه فهو صحيح.

[١٤٦٠] وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي قـــال: ((الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ))(١). رواه البخاري ومسلم.

[١٤٦١] وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا اللَّهُ وَأَنَا الرَّحْمَنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا مِنِ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ)). رواه أبو داود والترمذي وقال: حــديث حســن صحيح, وابن حبان.

[١٤٦٢] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رســول الله ﷺ يقــول: ((إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَــنِ تَقُولُ يَا رَبِّ إِنِّي قُطِعْتُ يَا رَبِّ إِنِّي أُسِيءَ إِلَيَّ يَا رَبِّ إِنِّي ظُلِمْتُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ قَالَ فَيُجِيبُهَا أَمَــا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ ؟)) رواه أحمد بإسناد صحيح وابن حبان. قــوله: ((شــجنة)) بكســر الشــين [المعجمة] وضمها وإسكان الجيم يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق.

[١٤٦٣] وعنه قال: قال رســول الله ﷺ: ((إن الله تعالى خلق الخلق. حتى إذا فرغ منهم. قامت الرحم فقال: هذا مقام العائذ بك من القطيعة ، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى ، قال: فذاك لك)) ثم قال رســول الله ﷺ: ((اقــرؤوا إن شــئتم: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴾ [سورة محمد: ٢٢ , ٢٣].(٢) رواه البخاري ومسلم.

[١٤٦٤] وعن أنس رضي الله عنه: عن النبي ﷺ أنه قال: ((الرحم حجنة ممسكة بالعرش تكلم بلسان ذلق: اللهم صل من وصلني. واقطع من قطعني، فيقول الله تبارك وتعالى: أنا الرحمن الرحيم وإني شققت الرحم مــن اسمي فمن وصلها وصلته

---

(١) أخرجه مسلم كتاب البر و الصلة رقم (٤٦٣٥)

(٢) أخرجه البخاري كتاب تفسير القرآن رقم (٤٤٥٥).

ومن بتكها بتكته)). رواه البزار بإسناد حسن. ((الحجنة)) بفتح الحاء المهملة والجيم معا بعدهما نون: هي صنارة المغزل وقوله: ((بتكها)) بباء موحدة ثم تاء مثناه فوق محركا أي قطعها.

[١٤٦٥] وعن سعيد ابن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: ((مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِطَالَةُ فِي عِرْضِ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ)) رواه أحمد بإسناد جيد.

[١٤٦٦] وعن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: ((إِنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ)). رواه ابن خزيمة والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم. ((الكشح)) هو الخصر ومعنى الحديث: أن أفضل الصدقة على ذي الرحم الذي أضمر العداوة في كشحه؛ لأنها تكون صدقة وصلة لذي رحم مقاطع.

[١٤٦٧] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((ثلاثة من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته)) قالوا: وما هي يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: ((تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك فإذا فعلت ذلك يدخلك الجنة))[1]. رواه البزار والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٤٦٨] وخرج الطبراني من طريق الحارث وهو الأعور عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة ؟ أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وأن تعفو عمن ظلمك)).

[١٤٦٩] وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أخبرني بفواضل الأعمال, فقال: ((يَا عُقْبَةُ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ)) رواه أحمد بإسناد جيد.

[١٤٧٠] وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلا قال: يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عليهم ويجهلون علي، فقال: ((لَئِنْ كُنْتَ كَمَا

(١) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٢٥٥٠).

قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ وَلا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ))[1]. رواه مسلم. ((الملّ)) بتشديد اللام: هو الرماد الحار.

[١٤٧١] وخرج الطبراني بإسناده عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن مجتمعون فقال: ((**يا معشر المسلمين اتقوا الله وصلوا أرحامكم فإنه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم وإياكم والبغي فإنه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغي وإياكم وعقوق الوالدين فإن ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين**)).

٣- ثواب الصدقة على الزوج والأقارب

قال الله تعالى: ﴿ فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [سورة الروم: ٣٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى ﴾ إلى قوله ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [سورة البقرة: ١٧٧].

وقال تعالى: ﴿ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ [سورة البقرة: ٢١٥].

[١٤٧٢] وعن زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قالت: قال رسول الله ﷺ: ((تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ)) قالت: فرجعت إلى عبد الله بن مسعود فقلت: إنك رجل خفيف ذات اليد، وإن رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة، فأته فاسأله فإن كان ذلك يجزئ عني وإلا صرفتها إلى غيركم، فقال عبد الله: بل ائتيه أنت،

(١) أخرجه مسلم كتاب البر و الصلة رقم (٤٦٤٠)

فانطلقت فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله ﷺ حاجتها حاجتي ، وكان رسول الله ﷺ قد ألقيت عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا له: ائت رسول الله ﷺ فأخبره أن امرأتين بالباب يسألانك أتجزئ الصدقة عنهما على أزواجهما؟ وعلى أيتام في حجورهما ؟ ولا تخبره من نحن قال: فدخل بلال على رسول الله ﷺ فسأله فقال له رسول الله ﷺ: ((مَنْ هُمَا ؟)) فقال: امرأة من الأنصار ، وزينب فقال رسول الله ﷺ: ((أَيُّ الزَّيَانِبِ ؟)) قال: امرأة عبد الله بن مسعود ، فقال رسول الله ﷺ : ((لَهُمَا أَجْرَانِ أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ))[1] . رواه البخاري ومسلم.

[١٤٧٣] وخرج الطبراني من طريق عبيد الله بن زحر عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((إن الصدقة على ذي قرابة يضعف أجرها مرتين)).

[١٤٧٤] وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ وَعَلَى ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ)) رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسناد إلا أن خزيمة قال: ((الصدقة على المسكين صدقة وعلى القريب صدقتان: صدقة وصلة)).

[١٤٧٥] وعن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: ((إِنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ)). رواه الطبراني وابن خزيمة والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم ، وهو كما قال. ((الكاشح)): هو المضمر العداوة والمقاطعة في كشحه ، وهو خصره.

[١٤٧٦] وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيهما أفضل ؟ قال: ((عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ)) رواه أحمد بإسناد حسن.

٤- ثواب النفقة على الزوجة والعيال

قال الله تعالى: ﴿ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾[سورة

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة رقم (١٦٦٧)

سبأ: ٣٩] ، وقـــال تعالى : ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسـاً إِلاَّ مَا آتَاهَـا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً ﴾ [سورة الطلاق: ٧].

[١٤٧٧] وعن أبي مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قـــال: ((إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً))[1]. رواه البخاري ومسلم.

[١٤٧٨] وعن أبي أمامة ﷺ قال : قـــال رسول الله ﷺ : ((من أنفق على نفسه نفقة يستعف بها فهي صدقة, ومن أنفق على امرأته وولده وأهـــل بيته فهي صدقة)) رواه الطبراني بإسناد حسن.

[١٤٧٩] وعن المقدام بن معدى كرب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ)). رواه أحمـــد بإسناد جيد.

[١٤٨٠] وعن جابر ﷺ قـــال: قال رسول الله ﷺ : ((كل معروف صدقة وما أنفق الرجل على أهله كتب له صدقة وما وقى به المرء عرضه كتب له صدقة وما أنفق الرجل من نفقة فإن خلفها على الله والله ضامن إلا ما كان في بنيان أو معصية))[2]. قال عبد الحميد يعني ابن الحسن الهلالي فقلت لابن المنكدر: ((ما معنى ما وقي به المرء عرضه؟)) قال: ما يعطي الشاعر وذو اللسان المتقي, رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد ورواه الطبراني باختصار قـــال: ((ما أنفق المرء على نفســـه وولده وأهله وذي رحمه وقرابته له صدقة)).

[١٤٨١] وعن كعب بن عجرة ﷺ قال: مر على النبي ﷺ رجل فرأى أصحاب رسول الله ﷺ من جلده ، فقالوا: يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله؟ فقـــال رســـول الله ﷺ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة رقم (١٦٦٩)

(٢) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٤٢٥٤)

: ((إن كان خرج يسعى على ولد صغار فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان)) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

[١٤٨٢] وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال له: ((إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلاَّ أُجِرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فَمِ امْرَأَتِكَ))(١). رواه البخاري في حديث.

[١٤٨٣] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ أَعْظَمُهَا أَجْرًا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ))(٢).

[١٤٨٤] وعن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)) قال أبو قلابة: بدأ بالعيال ثم قال أبو قلابة: ((وَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ صِغَارٍ يُعِفُّهُمْ أَوْ يَنْفَعُهُمُ اللَّهُ بِهِ وَيُغْنِيهِمْ ؟))(٣)

[١٤٨٥] وخرج الطبراني بإسناده عن جابر ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله))(٤).

[١٤٨٦] وعن عمرو بن أمية قال: مر عثمان بن عفان أو عبد الرحمن بن عوف بمرط واستغلاه ، قال: فمر به على عمرو بن أمية فاشتراه فكساه امرأته سخيلة بنت عبيدة بن حارث فمر به عثمان أو عبد الرحمن فقال: ما فعل المرط الذي ابتعت؟ قال عمرو: تصدقت به على سخلية بنت عبيدة فقال: أو كل ما صنعت إلى أهلك صدقة؟ فقال عمرو: سمعت رسول

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الإيمان رقم (٥٤)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الزكاة رقم (١٦٦١)

(٣) أخرجه مسلم كتاب الزكاة رقم (١٦٦٠)

(٤) ضعفه الألباني ضعيف الجامع رقم (٢١٤١)

الله ﷺ يقول ذاك ، فذكر ما قال عمرو لرسول الله ﷺ فقــال: ((صدق عمرو كل ما صنعت إلى أهلك فهو صدقــة عليهم)) رواه أبو يعلي و الطـــبراني بإسناد جيد ((المرط)) بكسر الميم: كساء من صوف أو خز.

[١٤٨٧] وخرج أحمد و الطبراني بإسنادهما عن العرباض بن ســارية ﷺ قــال: سمعت رسول الله ﷺ يقــول: ((إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَقَى امْرَأَتَهُ مِنَ الْمَاءِ أُجِرَ)) قــال: فأتيتها وسقيتها وحدثتها بما سمعت من رسول الله ﷺ قلت: وتقدم في أبواب الصدقات باب في ثواب الإنفاق ، والله أعلم.

٥- ثواب من كان له ابنتان أو أختان فصبر عليهما وأحسن إليهما

[١٤٨٨] عن عائشة ﷺ قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحد منهما تمرة ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتها فشقــت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرســول الله فقــال: ((إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ))(١).

[١٤٨٩] وعن عائشة قال: دخلت على امرأة ومعها ابنتان لها تسأل فلم تجد شــيئا غير تمرة واحدة فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قــامت فخرجت فدخل النبي ﷺ علينا فأخبرته فقــــال: ((مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ)).

[١٤٩٠] وعن ابن عباس ﷺ قال: قال رســول الله ﷺ : ((مَا مِنْ رَجُلٍ تُدْرِكُ لَهُ ابْنَتَانِ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ أَوْ صَحِبَهُمَا إِلاَّ أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ))(٢) رواه ابــن ماجه بإسناد صحيح وابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الزكاة رقم (١٣٢٩)

(٢) صححه الألباني صحيح سنن ابن ماجه رقم (٢٩٦٠)

[١٤٩١] وعن أنس رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال: ((مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ وَضَمَّ أَصَابِعَهُ))[١]. رواه مسلم والترمذي إلا أنه قال: ((مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ دَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ الْجَنَّةَ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ))[٢] وابن حبان إلا أنه قال: ((من عال ابنتين أو ثلاثا حتى يبن أو يموت عنهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين)) وأشار بإصبعيه السبابة والتي تليها .

[١٤٩٢] وخرج الطبراني بإسناده عن عوف بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال: ((ما من مسلم تكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبن أو يمتن ، إلا كن له حجابا من النار)) فقالت له امرأة: وبنتان؟ قال: ((وبنتان)).

[١٤٩٣] وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلاثُ أَخَوَاتٍ أَوِ ابْنَتَانِ أَوْ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ)). وفي رواية ((لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة))[٣] رواه الترمذي وهذا لفظه، وابن حبان وأبو داود إلا أنه قال: ((فأدبهن وأحسن إليهن وزوجهن فله الجنة)).

[١٤٩٤] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((من كفل يتيما له ذو قرابة أو لا قرابة له فأنا وهو في الجنة كهاتين)) وضم إصبعيه ((ومن عسى على ثلاث بنات فهو في الجنة وكان له كأجر مجاهد في سبيل الله صائما قائما)) رواه البزار وفي سنده ليث بن أبي سليم مختلف فيه.

[١٤٩٥] وعن عائشة رضي الله عنها قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ أَنْفَقَ عَلَى ابْنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ذَوَاتَيْ قَرَابَةٍ يَحْتَسِبُ النَّفَقَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّى يُغْنِيَهُمَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ يَكْفِيَهُمَا كَانَتَا لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ))[٤] رواه أحمد وإسناده حسن بما تقدم .

---

(١) الحديث أخرجه مسلم ، كتاب البر والصلة ، رقم (٢٦٣١) .

(٢) الحديث أخرجه الترمذى ، كتاب البر والصلة ، رقم (١٨٣٧) وقال حسن غريب .

(٣) أخرجه الترمذى كتاب البر والصلة رقم (١٨٣٩) وقال حديث غريب .

(٤) الحديث أخرجه أحمد ، باقى مسند الأنصار ، رقم (٢٥٣٠٧) .

[١٤٩٦] وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلاثُ بَنَاتٍ يُؤْوِيهِنَّ وَيَرْحَمُهُنَّ وَيَكْفُلُهُنَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ)) قيل: يا رسول الله فإن كانتا اثنتين قال: ((وَإِنْ كَانَتِ اثْنَتَيْنِ)) قال: فرأى بعض القوم أن لو قال: واحدة ، لقال: (واحدة)[١] رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني وزاد: ((ويزوجهن)).

[١٤٩٧] وعن ابن حدير عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ كَانَتْ لَهُ أُنْثَى فَلَمْ يَئِدْهَا وَلَمْ يُهِنْهَا وَلَمْ يُؤْثِرْ وَلَدَهُ عَلَيْهَا قَالَ يَعْنِي الذُّكُورَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ))[٢] .رواه أبو داود والحاكم وقال: صحيح الإسناد قوله: ((يئدها)) معناه: يدفنها حية كما كانوا يفعلون في الجاهلية بالبنات.

[١٤٩٨] وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((من كن له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة برحمته إياهن)) فقال رجل: وابنتان يا رسول الله؟ قال: ((وابنتان)) قال رجل: يا رسول الله وواحدة؟ قال: ((وواحدة))[٣] رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٦ـ ثواب الساعي علي الأرملة والمسكين

[١٤٩٩] عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَحْسِبُهُ قَالَ يَشُكُّ الْقَعْنَبِيُّ كَالْقَائِمِ لا يَفْتُرُ وَكَالصَّائِمِ لا يُفْطِرُ))[٤] . رواه البخاري ومسلم وابن ماجه إلا أنه قال: ((السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَالَّذِي يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ)).

[١٥٠٠] وخرج الطبراني بإسناده عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من كفل يتيماً أو أرملة أظله الله في ظله وأدخله الجنة)) الحديث ، وتقدم بتمامه في الجنائز.

---

(١) الحديث أخرجه أحمد ، باقي مسند المكثرين ، رقم (١٣٧٢٩) .

(٢) الحديث أخرجه أبو داود ، كتاب الأدب ، رقم (٤٤٨٠) . ، ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٥٨٠٧) .

(٣) ذكره المنذري في الترغيب والترهيب وعزاه للحاكم ، (٣٠٢٧) .

(٤) أخرجه البخاري ، كتاب الأدب ، رقم (٥٥٤٨) . ومسلم ، كتاب الزهد والرقائق ، رقم (٥٢٩٥) .

٧- ثواب كفالة اليتيم والنفقة عليه

قال الله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ﴾ [سورة البقرة: ١٧٧]، وقال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة: ٢١٥]، وقال تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلا شُكُوراً﴾ [سورة الإنسان: ٨، ٩].

[١٥٠١] وعن سهل بن سعد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((وَأَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا))(١). رواه البخاري

[١٥٠٢] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ)) وأشار مالك بالسبابة والوسطى(٢) رواه مسلم، قوله: ((له أو لغيره)) يعني: سواء كان اليتيم قريباً منه كالأم تكفل ولدها اليتيم أو الجد أو الجدة أو الأخ أو كان أجنبياً منه لا قرابة بينه وبينه فإن كل واحد من هؤلاء يحوز هذا الأجر العظيم وينال في الآخرة هذا الثواب الجسيم، والله ذو الفضل العميم.

[١٥٠٣] وعن زرارة بن أبي أوفى عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك سمع النبي ﷺ يقول: ((مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ وَمَنْ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كَانَ فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ))(٣) رواه أحمد مختصرا بإسناد لا بأس به وأبو يعلى هكذا.

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب الطلاق، رقم (٤٨٩٢).

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الزهد، رقم (٥٢٩٦).

(٣) الحديث أخرجه أحمد، أول مسند الكوفيين، رقم (١٨٢٥٢).

[١٥٠٤] وعن ابن عبـــاس ﷺ أن نبي الله ﷺ قـــال : ((مَنْ قَبَضَ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ أَدْخَلَـــهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ إِلاَّ أَنْ يَعْمَلَ ذَنْبًا لا يُغْفَرُ لَهُ))(١) رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

[١٥٠٥] وخرج ابن ماجه بإسناده عن ابن عباس أيضا ﷺ قال : رسول الله ﷺ : ((مَنْ عَالَ ثَلاثَةً مِنَ الأَيْتَامِ كَانَ كَمَنْ قَامَ لَيْلَهُ وَصَامَ نَهَارَهُ وَغَدَا وَرَاحَ شَاهِرًا سَيْفَهُ فِـــي سَبِيلِ اللَّهِ وَكُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ أَخَوَيْنِ كَهَاتَيْنِ أُخْتَانِ))(٢) وألصق إصبعيه السبابة والوسطى.

[١٥٠٦] وخرج أبو داود بإسناده عن عوف بن مالك الأشجعي ﷺ : أن رســـول الله ﷺ قال: ((أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) وأمأ بيديه يزيد بـــن زريع الوسطى والسبابة ((امْرَأَةٌ آمَتْ مِنْ زَوْجِهَا ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى يَتَامَاهَا حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا))(٣) قال أبو سليمان الخطابي: الســـفعاء هي التي تغير لونها إلى الكمودة والسواد من طول الأيمة , يريد بذلك أنها حبست نفســـها على أولادها ولم تتزوج فتحتاج إلى الزينة والتصنع بسبب الزوج, قلت: (والسفعاء) بـــفتح الســـين المهملة وإسكان الفاء وبالعين المهملة ممدودا وقوله ((آمت)) بمد الهمزة وفتح الميم معناه مات زوجها فتركها أيهما.

[١٥٠٧] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رســـــول الله ﷺ : ((أنا أول من يفتح باب الجنة إلا إني أرى امرأة تبادرني فأقوك لها: ما لك؟ ومن أنت؟ فتقـــول: أنا امرأة فقعدت على أيتام لي)). رواه أبويعلى بإسناد لا بأس له .

[١٥٠٨] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي موسى عن النبي ﷺ قـــال: ((ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان)).(٤)

---

(١) الحديث أخرجه الترمذي ، كتاب البر والصلة ، رقم (١٨٤٠) ، ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، (٥٧٤٥) .

(٢) الحديث أخرجه ابن ماجه ، كتاب الأدب،رقم (٣٦٧٠) ، ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، (٥٦٩٣) .

(٣) الحديث أخرجه أبوداود ، كتاب الأدب ، رقم (٤٤٨٢) ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، (١٣٢٣).

(٤) الحديث ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ، رقم ٣٨٣٨ ، وقال حديث غريب وعزاه للطبراني في الأوسط .

[١٥٠٩] وخرج الطبراني أيضا بإسناده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن أحب البيوت إلى الله بيت فيه يتيم مكرم)).[١]

[١٥١٠] وخرج ابن ماجه بإسناده عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ وَشَرُّ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ)).[٢]

٨ـ ثواب من مسح على رأس يتيم رحمة له (وشفقة عليه)

[١٥١١] خرج أحمد من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((من مسح على رأس يتيم لم يمسحه إلا الله كان له في كل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين)) وفرق بين إصبعيه السبابة والوسطى[٣].

[١٥١٢] وعن أبي هريرة ﷺ: أن رجلا شكا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه, فقال: ((امْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ وَأَطْعِمِ الْمِسْكِينَ)). رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

[١٥١٣] وخرج الطبراني بإسناد عن أبي الدرداء ﷺ قال: أتى النبي ﷺ رجل يشكو قسوة قلبه ، قال: ((أتحب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك؟ ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك))[٤]

[١٥١٤] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول رسول الله ﷺ: ((والذي بعثني بالحق لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم ولان له في الكلام ورحم يتمه وضعفه ولم يتطاول على جاره بفضل ما آتاه الله تعالى))[٥]

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، رقم (١٣٤٣٤) . ضعفه الألباني ، ضعيف الجامع ، (١٦٩) .

(٢) الحديث أخرجه ابن ماجه ، كتاب الأدب ، رقم (٣٦٦٩) .ضعفه الألباني ، ضعيف الجامع ، (٢٩٠٥) .

(٣) الحديث أخرجه أحمد ، باقي مسند الأنصار ، (٢١١٣٢) ، ضعفه الحافظ ابن حجر في فتح الباري ، ١١ /١٥.

(٤) ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ، رقم (٣٨٤٤) وعزاه للطبراني ، صححه الألباني ، صحيح الجامع (٨٠)

(٥) ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ، (١٣٢٦) وعزاه للطبراني .

٩- ثواب من زار أخا له في الله تعالى

[١٥١٥] عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ ((أَنَّ رَجُلا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ قَالَ هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا قَالَ لا غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ عَــزَّ وَجَلَّ قَالَ فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ)).[١] رواه مسلم. قوله : ((تربها)) أي: تقوم بها وتسعى في صلاحــها ، ((والمدرجة)) بفتح الميم والراء: هي الطريق.

[١٥١٦] وعن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((ما من عبد أتى أخاه يزوره في الله إلا ناداه مناد من السماء أن طبت وطابت لك الجنة وإلا قـال الله في ملكوت عرشه: عبدي زار في وعلى قراه فلم يرض له بثواب دون الجنة))[٢] رواه البــزار وأبو يعلى بإسناد جيد.

[١٥١٧] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ نَادَاهُ مُنَــادٍ أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً)). رواه الترمذي[٣] وقال: حديث حسن وابن ماجه وابن حبان.

[١٥١٨] وعـــــن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((ألا أخبركم برجالكم في الجنة؟)) قلنا بلى يا رسول الله قـــال النبي في الجنة والصديق في الجنة والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله في الجنة)). رواه الطبراني في حديث وإسناده جيد إن شاء الله .

[١٥١٩] وعن أبي إدريس الخولاني قال: دخلت مسجد دمشق فإذا فتى بــراق الثنايا وإذا الناس معه فإذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه ، وصدروا عن رأيه ، فسألت عنه فقيل: هذا معاذ بن جبل فلما كان من الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ، ووجدته يصلي فانظرته حتى قضى صلاته ثم جئته مــن قبــل وجهــه فسلمت عليه ثم قلــت: والله إني لأحبك لله ،

---

(١) الحديث أخرجه مسلم ، كتاب البر والصلة ، رقم (٢٥٦٧)

(٢) ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ، (٣٨٩٢) وعزاه للبزار وأبويعلى

(٣) الحديث أخرجه الترمذى ، كتاب البر والصلة ، رقم (١٩٣١)

فقال: الله فقلت: آلله فقال: آلله فأخذ بحبو ردائي فجذبني إليه، فقال: أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ))[1] رواه مالك في الموطأ، وابن حبان.

[١٥٢٠] وعن عبادة بن الصامت ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يأثر عن ربه تبارك وتعالى: ((حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ))[2] رواه أحمد بإسناد صحيح.

[١٥٢١] وعن عمرو بن عبسة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((قال الله عز وجل: قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي وقد حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي وقد حقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي وقد حقت محبتي للذين يتصادقون من أجلي))[3] رواه أحمد بإسناد صحيح، والطبراني والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٥٢٢] وخرج الطبراني بإسناده عن بريدة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((إن في الجنة غرفا يرى ظواهرها من بواطنها وبواطنها من ظواهرها، أعدها الله للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتباذلين فيه)) [4].

[١٥٢٣] وخرج البزار بإسناده عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((إن في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبر جد لها أبواب مفتحة تضئ كما تضئ الكوكب الدري)) قال: قلنا يا رسول الله من يسكنها؟ قال: ((المتحابون في الله والمتباذلون في الله والمتلاقون في الله)).[5]

---

(١) الحديث أخرجه مالك، كتاب الجامع، رقم (١٥٠٣)، صححه الألباني في صحيح الجامع، (٤٣٣١)

(٢) الحديث أخرجه أحمد، مسند الأنصار، رقم (٢١٠٦٦).

(٣) أخرجه أحمد، مسند الأنصار، رقم (٢٠٩٩٥).

(٤) أخرجه الطبراني، في الأوسط، (٢٩٠٣).

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، وعزاه للبزار، وضعفه، ١٠/ ٢٧٨.

[١٥٢٤] وخرج الطبراني بإسناده عن زر بن حبيش قال: أتينا صفوان بن عسال المرادي رضي الله عنه فقال: أزائرين؟ قلنا نعم قال: قال رسول الله ﷺ: ((من زار أخاه المؤمن خاض في الرحمة حتى يرجع ومن عاد أخاه المؤمن خاض في الرحمة حتى يرجع)).(1)

[١٥٢٥] وخرج أيضا بإسناده عن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((يا أبا رزين إن المسلم إذا زار أخاه المسلم شيعه سبعون ألف ملك يصلون عليه يقولون: اللهم كما وصله فيك فصله)).(2)

وعن عون قال: قال عبد الله يعني ابن مسعود لأصحابه حين قدموا عليه : هل تجالسون؟ قالوا : لا نترك ذلك قال فهل تزاورون؟ قالوا: نعم يا أبا عبد الرحمن إن الرجل منا ليفقد أخاه فيمشي على رجليه إلى آخر الكوفة قال: إنكم لن تزالوا بخير ما فعلتم ذلك (3) رواه الطبراني.

١٠- ثواب من قضى حوائج إخوانه المسلمين

[١٥٢٦] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ))(4) رواه مسلم .

[١٥٢٧] وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: ((الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ وَلا يُسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)).(5) رواه البخارى ومسلم .

---

(١) أخرجه الطبرى فى المعجم الكبير ، (٧٣٨٩)

(٢) أخرجه الطبرانى في الأوسط ، (٨٣٢٠) ، وضعفه الهيثمى في مجمع الزوائد ، (٨/ ١٧٣) .

(٣) أخرجه الطبرانى في الكبير ، (٨٩٧٩) ، قال الهيثمى منقطع ، أنظر مجمع الزوائد ، (٨/ ١٧٥).

(٤) أخرجه مسلم ، كتاب الذكر والدعاء ، (٤٨٦٧) .

(٥) أخرجه البخارى ، كتاب المظالم والغضب ، (٢٢٦٢) ، ومسلم كتاب البر والصله (٤٦٧٧) .

[١٥٢٨] وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((من مشى في حاجة أخيه كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين ، ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق كل خندق أبعد مما بين الخافقين)).[١] رواه الطبراني والحاكم وقال: صحيح الإسناد إلا أنه قال: ((لأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجة وأشار بإصبعه أفضل من أن يعتكف في مسجدي هذا شهرين)).

[١٥٢٩] وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: ((لا يزال الله في حاجة العبد ما دام في حاجة أخيه)).[٢]رواه الطبراني بإسناد جيد.

[١٥٣٠] وخرج الطبراني بإسناده عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
((إن لله عند أقوام نعما يقرها عندهم ما كانوا في حوائج المسلمين ما لم يملوهم فإذا ملوهم نقلها إلى غيرهم)).[٣]

[١٥٣١] وخرج الطبراني أيضا بإسناده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((إن لله أقواما اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها ما بذلوها فإذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم))[٤]

[١٥٣٢] وخرج أيضا بإسناده عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((إن لله خلقا خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس إليهم في حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله)).

[١٥٣٣] وخرج أبو الشيخ ابن حيان في كتاب ((الثواب)) بإسناده عن ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا رسول الله ﷺ : ((من مشى في حاجة أخيه حتى يثبتها له أظله الله عز وجل بخمسة وسبعين ألف ملك يصلون عليه ويدعون له إن كان صباحا حتى يمسي وإن كان مساء حتى يصبح ولا يرفع قدما إلا حط الله

(١) ذكره المنذري في الترغيب ، وعزاه للطبراني والبيهقي ، (١٦٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ، (٤٨٠١) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ، (٨٣٥٠) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع .

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط ، (٥١٦٢) ، وضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد ، ٨/ ١٩٢.

عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة)) وفي رواية له عن ابن عمر وحده: أن نبي الله ﷺ قال: ((من أعان عبدا في حاجته ثبت الله له مقامه يوم تزول الأقدام)).

[١٥٣٤] وخرج ابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب ((اصطناع المعروف)) والبيهقي بأسانيدهم عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((يَصُفُّ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُفُوفًا وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيَمُرُّ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ يَا فُلانُ أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ اسْتَسْقَيْتَ فَسَقَيْتُكَ شَرْبَةً قَالَ فَيَشْفَعُ لَهُ وَيَمُرُّ الرَّجُلُ فَيَقُولُ أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ نَاوَلْتُكَ طَهُورًا فَيَشْفَعُ لَهُ قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ وَيَقُولُ يَا فُلانُ أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ بَعَثْتَنِي فِي حَاجَةِ كَذَا وَكَذَا فَذَهَبْتُ لَكَ فَيَشْفَعُ لَهُ)).[1] اللفظ لابن ماجه. ((الطهور)) بفتح الطاء هو الماء الذي يتطهر به.

[١٥٣٥] وخرج ابن أبي الدنيا أيضا بإسناده عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((من مشى فى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنهسبعين سيئة إلى أن يرجع من حيث فارقه فإن قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وإن هلك فيها بين ذلك دخل الجنة بغير حساب)) .

[١٥٣٦] وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ((من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذى سلطان فى مبلغ بر أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط يوم القيامة عند دحض الأقدام))[2] رواه الطبراني وابن حبان .

[١٥٣٧] وعن أبي موسى رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : ((عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ)) قال [قيل] أريت إن لم يجد ؟ [قال] ((يَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ)) قال : أرأيت إن لم يستطيع قال : ((يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ)) قال : قيل له : أرأيت إن لم يستطع ؟ قال ((لِيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ)) قال : أرأيت إن لم يفعل ؟ قال ((لِيُمْسِكْ عَنِ

(١) أخرجه ابن ماجه ، كتاب الأدب ، (٣٦٧٥) ، ضعفه الألباني ، ضعيف الجامع ، (٦٤٣٠) .

(٢) أخرجه ابن حبان ، في صحيحه ، (٥٣٠) .

الشَّرِّ فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ))[1] رواه البخارى ومسلم .

١١ ـ ثواب من أدخل على مسلم سرورا

[١٥٣٨] عن أنس ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((من لقى أخاه المسلم بما يحب ليسره سره الله عز وجل يوم القيامة)) رواه الطبرانى بإسناد حسن .

[١٥٣٩] وخرج الطبرانى بإســناده عن عمر ﷺ مرفوعا : ((أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن: كسوت عورته أو أشبعت جوعته أو قضيت له حاجته))[2] .

[١٥٤٠] وخرج أيضا بإسناده عن ابن عباس ﷺ : أن رسول الله ﷺ قـــال : ((إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض إدخال السرور على المسلم)) .

[١٥٤١] وخرج أيضا بإسناده عن أبي الدرداء ﷺ قال : قال رســول الله ﷺ : ((من كان وصلة لأخيه إلى ذى سلطان فى مبلغ بر أو إدخال ســرور رفعه الله فى الدرجات العلا من الجنة))[3]

[١٥٤٢] وخرج أيضا بإسناده عن الحسن بن على ﷺ عن النبى ﷺ قـال :((إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم))[4] .

[١٥٤٣] وخرج أبو القاسم الأصبهاني بإسناده عن عبد الله بن عمر ﷺ أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله؟ فقال: ((أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله تعالى سرور تدخله على مسلم تكشف عنه كربة أو تقضي عنه دينا أو تطرد عنه جوعا ولأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلى من أن أعتكف في هذا المسجد يعني مسجد المدينة شهرا ومن كظم

---

(١) أخرجه البخارى ، كتاب الزكاة ، (١٣٥٣) ، ومسلم ، كتاب الزكاة ، (١٦٧٦) .

(٢) أخرجه الطبرانى في الكبير ، (٧٩١١) ، حسنه الألبانى في صحيح الجامع .

(٣) أخرجه الطبرانى في الأوسط ، (٣٣٧٧) .

(٤) أخرجه الطبرانى في الأوسط ، (٨٢٤٥) ، ضعفه الألبانى ،ضعيف الجامع ،(٢٠١٢).

غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضا ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزول الأقدام)).

[١٥٤٤] وخرج الطبراني بإسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: ((من أدخل على أهل بيت من المسلمين سرورا لم يرض الله له ثوابا دون الجنة))[١].

[١٥٤٥] وخرج ابن أبي الدنيا في كتاب ((اصطناع المعروف)) بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبين عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما أدخل رجل على مؤمن سرورا إلا خلق الله عز وجل من ذلك السرور ملكا يعبد الله عز وجل ويوحده فإذا صار العبد في قبره أتاه ذلك السرور فيقول: ما تعرفني؟ فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي أدخلتني على فلان أنا اليوم أونس وحشتك وألقنك حجتك وأثبتك بالقول الثابت وأشهدك مشاهد يوم القيامة وأتشفع لك ربك وأريك منزلك من الجنة))[٢] قلت هذا مرسل والله أعلم.

١٢ـ ثواب من عاد مريضا

[١٥٤٦] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي قَالَ يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط، (٧٥١٩)، وضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد، ٨/١٩٣.

(٢) ذكره المنذري في الترغيب والترهيب، (٣٩٨٦) وعزاه لأبي الشيخ، وابن أبي الدنيا، وقال في إسناده من لا يحضرني الآن حاله وفي متنه نكارة

فُلانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي))[1] رواه مسلم.

[١٥٤٧] وعنه قال: قـال رسـول الله ﷺ : ((مَنْ عَادَ مَرِيضًا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً)).[2] رواه الترمذي وقـال: حديث حسن وابن ماجه وابن حبان إلا أنه قال: ((إذا عاد الرجل أخاه أو زاره قال الله تعالى: طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا في الجنة)).

[١٥٤٨] وعنه قال: قال رسـول الله ﷺ : ((مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا ؟)) فقال أبو بكر ﷺ أنا فقال: ((فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا ؟)) قال أبو بكر ﷺ أنا فقال: ((فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً)) فقال أبو بكر ﷺ أنا قـال: ((فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا)) قال أبو بكر : أنا فقال رسـول الله ﷺ : ((ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل مَا إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ))[3] رواه ابن حبان.

[١٥٤٩] وعن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسـول الله ﷺ : ((فِي خَمْسٍ مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَيَسْلَمُ النَّاسُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ))[4] . رواه أحمد والطبراني وابن خزيمة وابن حبان.

[١٥٥٠] وعن أبي سعيد الخدرى ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقـول : ((خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة : من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما وراح إلى الجمعة وأعتق رقبة)) .[5] رواه ابن حبان .

[١٥٥١] وعنه قال: قـال رسـول الله ﷺ : ((عُودُوا الْمَرْضَى وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة رقم (٤٦٦١)

(٢) أخرجه الترمذى ، كتاب البر والصلة ، (١٩٣١) ، وقال حسن غريب ، وأخرجه ابـن ماجة ، كتاب ماجاء في الجنائز ، (١٤٣٣) .

(٣) أخرجه البيهقى في سننه ، (٧٦١٩) ، وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ، (٥٣٢١) وعزاه لابن خزيمة في صحيحه

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك بلفظ مقارب ، (٧٦٧) وقال رواته مصريون ثقات ، وابن خزيمة في صحيحه ، (١٤٩٥) .

(٥) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٢٧٧١) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع ، (٣٢٥٢) .

تُذَكِّرُكُمُ الآخِرَةَ))[1] رواه أحمد وابن حبان.

[١٥٥٢] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي هريرة وعبد الرحمن بن عمرو وعبد الله بـــن عمر ﷺ قالوا: قـــال رســـول الله ﷺ : ((من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ ، فإذا فرغ كتب الله له حـجة وعمرة. ومن عاد مريضا أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك لا يرفع قدما إلا كتب له به حسنة ولا يضع قدما إلا حـــط عنه سيئة ورفع له بها درجة حتى يقعد فإذا قـعد غمرته الرحمة فلا يزال كذلك حتى إذا أقبل حيث ينتهي إلى منزله)).[2]

[١٥٥٣] وخرج أحمد بإسناده عن أنس ﷺ قال: سمعت رسول الله يقول: ((أَيُّمَا رَجُلٍ عَادَ مَرِيضًا فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ)) قال: فقلت: يا رول الله هذ للصحيح في الذي يعود المريض فما للمريض ؟ قـــال: ((تحط عنه ذنوبه)).[3] ورواه الطبراني وابن الدنيا في كتاب ((المرض والكفارات)) وزاد: فقال رسول الله ﷺ : ((إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)).

[١٥٥٤] وعن جابر بن عبد الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَجْلِسَ فَإِذَا جَلَسَ اغْتَمَسَ فِيهَا))[4] رواه أحمـــد بإسناد صحيح والبزار وابن حبان.

[١٥٥٥] وعن كعب بن مالك ﷺ قال: قـــال رســـول الله ﷺ: ((مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اسْتَنْقَعَ فِيهَا))[5] ورواه الطبراني مـــن حديث

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٢٩٥٥) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع ، (٤١٠٩)

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، ٢/ ٢٩٩ وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه جعفر بن ميسرة الأشجعي وهو ضعيف .

(٣) أخرجه أحمد ، باقي مسند المكثرين ، (١٣١٧٩) .

(٤) أخرجه أحمد ، كتاب باقي مسند المكثرين ، (١٣٧٤١)

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط ، (٢٥٠٦) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد إسناده حسن ٢ /٢٩٧ .

عمرو بن حزم وزاد فيه: ((وإذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج)).

[١٥٥٦] وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ وَعَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مُحْتَسِبًا بُوعِدَ مِنْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا)) قلت: يا أبا حمزة ما الخريف؟ قال: العام.[١] رواه أبو داود بإسناد حسن.

[١٥٥٧] وعن ثوبان ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِحتى يرجع)) قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة ؟ قال: ((جَنَاهَا))[٢] رواه مسلم ((الخرفة)) بضم الخاء المعجمة وإسكان الراء: هو ما يخترف من النخل أي يجتني يقال: خرفت النخلة أخرفها.

[١٥٥٨] وعن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا عاد المسلم أخاه مشى في خرافة الجنة حتى يجلس فإذا جلس غمرته الرحمة مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا مُمْسِيًا إِلاَّ خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ وَمَنْ أَتَاهُ مُصْبِحًا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُمْسِيَ)). رواه أحمد وابن ماجه مرفوعا هكذا وأبو داود موقوفا باختصار وزاد فيه ((وكان له خريف في الجنة)) ورواه الترمذي وقال: حديث حسن ولفظه قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إِلاَّ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلاَّ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ))[٣] ورواه بن حبان والحاكم بنحو الترمذي وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم. قوله: ((في خرافة الجنة)) بكسر الخاء أي: أحشاء ثمر الجنة شبه ما يحوزه عائد المريض من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر والله أعلم.

---

(١) أخرجه أبوداود، كتاب الجنائز، (٢٦٩٣).

(٢) أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة، (٤٦٦٠)

(٣) أخرجه الترمذى، كتاب الجنائز، (٨٩١) وقال حسن غريب.

١٣- ثواب هذا الدعاء عند المريض (للمريض)

[١٥٥٩] عن ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلاَّ عُوفِيَ))[١] رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري.

١٤- ثواب دعاء المريض لعائده

[١٥٦٠] خرج ابن أبي الدنيا في كتاب ((المرض والكفارات)) بإسناده عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا ترد دعوة المريض حتى يبرأ)).[٢]

[١٥٦١] وعن عمرو بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَمُرْهُ أَنْ يَدْعُوَ لَكَ فَإِنَّ دُعَاءَهُ كَدُعَاءِ الْمَلائِكَةِ)).[٣] رواه ابن ماجه وإسناده جيد إلا أن فيه انقطاعا.

[١٥٦٢] وخرج الطبراني بإسناده عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فإن دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور)).[٤]

---

(١) أخرجه الترمذى، كتاب الطب، (٢٠٠٩) وقال حسن غريب.

(٢) ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب وعزاه لابن أبى الدنيا، (٥٢٨٠).

(٣) أخرجه ابن ماجة، كتاب ما جاء في الجنائز، (١٤٣١)

(٤) أخرجه الطبرانى في الأوسط، (٦٠٢٧). وانظر ضعيف الجامع للألبانى، (٣٨٢٣).

أبواب الأدب والزهد وغيرها

١- ثواب حسن الخلق وفضله

قال الله تعالى مثنيا على حبيبه وصفيه وأشرف خلقه محمد ﷺ ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [سورة القلم: ٤].

[١٥٦٣] وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا ولا متفحشا وكان يقول: ((إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلاقًا))[١] رواه البخاري ومسلم.

[١٥٦٤] وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم فقال: ((الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ))[٢] رواه مسلم.

[١٥٦٥] وعن أبي قلابة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ))[٣] رواه الترمذي وقال: حديث حسن والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

[١٥٦٦] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((ألا أخبركم

---

(١) أخرجه البخارى، كتاب المناقب، (٣٢٩٥)، ومسلم، كتاب الفضائل، (٤٢٨٥).

(٢) أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة، (٤٦٣٢).

(٣) أخرجه الترمذى، كتاب الإيمان، (٢٥٣٧).

بخياركم ؟)) قالوا : بلى يا رسول الله قال: ((أطولكم أعمارا وأحسنكم أخلاقا))[1] رواه البزار وابن حبان.

[١٥٦٧] وعنه قال: قـال رسـول الله ﷺ : ((كَمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ خُلُقًا))[2] رواه أبـو داود والترمذي وقـال: حديث حسن صحيح .

[١٥٦٨] وعن أسامة بن شريك ﷺ قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ كأنما على رؤوسنا الطير ما يتكلم منا متكلم إذ جاءه أناس فقالوا: من أحب عباد الله إلى الله ؟ قال: ((أحسنهم خلقا))[3] رواه الطبراني بإسناد على شرط الصحيح وابن حبان وفي رواية لابن حبان قالوا: يا رسول الله فما خير ما أعطي الإنسان؟ قال: ((خلق حسن)) .

[١٥٦٩] وعن جابر بن سمرة ﷺ قال: كنت في مجلس فيه النبي ﷺ وسمرة وأبو أمامة فقـال: ((إِنَّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ لَيْسَا مِنَ الإِسْلامِ وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ إِسْلامًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا)). رواه أحمد بإسناد صحيح.

[١٥٧٠] وعن عمير بن قتادة ﷺ أن رجلا قال: يا رسول الله أي الصلاة أفضل قال: ((طُولُ الْقُنُوتِ)) قال: فأي الصدقة أفضل؟ قال: ((جَهْدُ الْمُقِلِّ)) قال: أي المؤمنين أكمل إيمانا؟ قال: (أحسنهم خلقا))[4] رواه الطبراني وإسناده حسن بما تقدم.

[١٥٧١] وعن أبي هريرة ﷺ: أن رسـول الله ﷺ قـال: ((كَرَمُ الْمُؤْمِنِ تَقْوَاهُ وَدِينُهُ حَسَبُهُ وَمُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ))[5] رواه ابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم.

[١٥٧٢] وعن أبي ذر ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال له:((يا أبا ذر لا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ وَلا وَرَعَ كَالْكَفِّ وَلا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ))[6] رواه الطبراني وابن حبان في حديث.

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٤٨٤) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، وعزاه للبزار وقال فيه ابن إسحـاق وهو مدلس ، ٨/ ٢٢.

(٢) أخرجه الترمذي ، كتاب الرضاع ، (١٠٨٢) .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، (٤٦٦) ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ، (٤٣٢) .

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، (١٠٣) .

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك ، (٤٢٥) .

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، (١٦٥١) .

[١٥٧٣] وعن جابر ﷺ: أن رسول الله قال: ((إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاقًا)). رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

[١٥٧٤] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ((ألا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟)) فأعادها ثلاثا أو مرتين قالوا: نعم يا رسول الله قال: ((أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا))[١] رواه أحمد وابن حبان.

[١٥٧٥] وعن أبي ثعلبة الخشني ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن أحبكم إلى وأقربكم مني في الآخرة محاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلى وأبعدكم مني في الآخرة أسوؤكم أخلاقا)). رواه أحمد بإسناد حسن رجاله رجال الصحيح وابن حبان.

[١٥٧٦] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن أحبكم إلى أحاسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وإن أبغضكم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الملتمسون للبراء العيب))[٢]

[١٥٧٧] وعن أبي هريرة ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال: ((تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ)) وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال: ((الْفَمُ وَالْفَرْجُ)). رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح وابن حبان.

[١٥٧٨] وعن أنس ﷺ قال: لقي رسول الله ﷺ أبا ذر فقال: ((يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما؟))

قال: بلى يا رسول الله قال: ((عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلاق بمثلهما))[٣] رواه أبو يعلى والبزار والطبراني وأحد أسانيدهم صحيح ورواه أبو الشيخ في الثواب من حديث أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

((يا أبا الدرداء ألا أنبئك بأمرين: خفيف مؤنتهما عظيم أجرهما لم يلق الله عز وجل بمثلهما؟ طول الصمت وحسن الخلق)).

---

(١) أخرجه ابن حبان، (٤٦٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط، (٧٦٩٦). ضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد، ٨/ ٢١.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط، (٧١٠٣)، وضعف الهيثمي رواية البزار، ٨/ ١٠/ ٣٠١.

[١٥٧٩] وعن أبي الدرداء ﷺ : أن النبي ﷺ قـــال: ((مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ))[١] رواه أبو داود والترمذي وقـــال: حـــديث حسن صحيح .

[١٥٨٠] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رســـول الله ﷺ: ((إن هذه الأخلاق من الله فمن أراد الله به خيرا منحه خلقا حسنا ومن أراد بـه سوءا منحه خلقا سيئا))[٢]

[١٥٨١] وخرج الطبراني أيضا والبيهقي بإسنادهما عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((الخلق الحسن يذيب الخطايا كمـــا يذيب الماء الجليد والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل))[٣]

[١٥٨٢] وخرج البزار والطبراني بإسنادهما عن أنس ﷺ قال: قالت أم حبيبة ﷺ : يا رسول الله ، المرأة تكون لها زوجان ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجها لأيهما تكون للأول أو للآخر ؟ قال: ((تخير أحسنهما خلقـــا كان معها في الدنيا يكون زوجها يا أم حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة))[٤]

[١٥٨٣] وعن أبي أمامة ﷺ قال: قال رســـول الله ﷺ: ((أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ)). رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن. ((ربض الجنة)) بالضاد المعجمة وبالتحريك هو ما حولها. والزعيم الكفيل الضامن.

[١٥٨٤] وخرج الطبراني بإســـناده عن أبي هريرة ﷺ: أن رســـول الله ﷺ قـــال: ((أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفـــار

---

(١) أخرجه الترمذى ، كتاب البر والصلة ، (١٩٢٥) .

(٢) أخرجه الطبرانى في المعجم الأوسط ، (٨٦٢١) ، ضعفه الهيثمى في مجمعه ، ٨/ ٢٠

(٣) أخرجه الطبرانى في الأوسط ، (٨٥٠) ، ضعفه الهيثمى في المجمع ، ٨ /٢٤.

(٤) أخرجه الطبرانى في الكبير ، (٤١١٩ ، قال الهيثمى فيه عبيد بن إسحاق وهو متروك ، ٨/ ٢٤.

تدخل مدخل الأبرار وإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشي وأن أسقيه من حضيرة قدسي وأن أدنيه من جواري))[1]

[١٥٨٥] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رســـــول الله ﷺ : ((إن الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة))[2] رواه الطبراني والحاكم وقال: صحــيح على شـــرط مسلم.

[١٥٨٦] وعن أنس ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: ((إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة، وإنه ليبلغ بســـوء خلقه أسفل درجة في جهنم)). رواه الطبراني بإسناد حسن.

[١٥٨٧] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَّامِ الْقَوَّامِ بِآيَاتِ اللَّهِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ)). رواه أحمد وإسناده لا بأس به في المتابعات. ((الضريبة)) بـــفتح الضاد المعجمة: هي الســـجية والطبيعة.

[١٥٨٨] وعن عائشة ﷺ قالت: سمعت رســـول الله ﷺ يقـــول: ((إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ))[3] رواه أبو داود وابن حبـــان والحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري ومسلم إلا أنه قـــال: ((إن المؤمن ليدرك بحســـن الخلق درجات قائم الليل وصائم النهار)).

[١٥٨٩] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامئ بالهواجر))[4]

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ، (٦٥٠٦) ، ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، (٢١١٢) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ، (٣٩٧٠) ، والحاكم في المستدرك ، (٢٠٠) .

(٣) أخرجه أبوداود ، كتاب الأدب ، (٤١٦٥) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ، (٧٧٠٩) ، ضعفه الهيثمي في المجمع ، ٨ /٢٥.

٢ـ ثواب الحياء

[١٥٩٠] عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قــال: ((الإيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَــــوْلُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ))[1] رواه البخاري ومسلم.

[١٥٩١] وعنه قال: قــال رســول الله ﷺ : ((الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ وَالإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ))[2] رواه أحمد وابن حبان والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

[١٥٩٢] وعن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((الحياء والإيمان قــرنا جميعا فإذا رفع الآخر)). رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم.

[١٥٩٣] وعن أنس ﷺ قال: قال رســول الله ﷺ : ((مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلا شَانَهُ وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلا زَانَهُ))[3] رواه ابـن ماجه والترمذي وقــال: حديث حسن.

[١٥٩٤] وعن أبي أمامة ﷺ قال: رســول الله ﷺ : ((الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الإِيمَانِ وَالْبَذَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ)). رواه الترمذي وقال: حديث حسن. وخرجه الطبراني إلا أنه قال: ((الحياء والعي من الإيمان وهما يقربان من الجنة ويبــاعدان من النار ، والفحش والبذاء من الشيطان وهما يقربان من النار ويباعدان من الجنة))[4] ((البذاء)) بباء موحدة مفتوحة وذال معجمة ممدود و((العي)) بكسر العين المهملة. قال: الترمذي عقيب هذا الحديث: والعي قلة الكلام و ((البذاء)) هو الفحش في الكلام والبــيان هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيتوسعون في الكلام ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله تعالى.

[١٥٩٥] وخرج ابن ماجه بإسناده عن ابن عباس ﷺ قال: قال رســول الله ﷺ : ((إن لكل دين خلقا وخلق الإسلام الحياء))[5] ورواه أيضا من حديث أنس ﷺ.

---

(١) أخرجه البخارى ، كتاب الإيمان ، (٨) ، ومسلم ، كتاب الإيمان ، (٥١) .

(٢) أخرجه الترمذى ، كتاب البر والصلة ، (١٩٣٢) .

(٣) أخرجه الترمذى ، كتاب البر والصلة ، (١٨٩٧) ، وابن ماجة ، كتاب الزهد ، (٤١٧٥٩) .

(٤) أخرجه الطبرانى في الكبير ، (٧٤٨١) .

(٥) أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد ، (٤١٧١) .

٣- ثواب الصدق

[١٥٩٦] قال الله تعالى ﴿ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ ، [سورة المائدة: ١١٩] . وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ [سورة التوبة: ١١٩]. وقال تعالى: ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ﴾ [سورة الأحزاب: ٢٣].وقال تعالى : ﴿ لِيَجْزِىَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ﴾ [سورة الأحزاب: ٢٤].وقال تعالى: ﴿ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ ﴾ إلى قوله تعالى: أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٥] وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِى جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِى عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِى كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة الزمر : ٣٣ – ٣٥].

[١٥٩٧] وعن أبي بكر الصديق ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((**عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ**))[1] رواه ابن حبان.

[١٥٩٨] وعن معاوية بن أبي سفيان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((**عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة ، وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى**

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٥٧٣٤).صححه الألباني في صحيح الجامع ، (٤٠٧٢) .

الفجور وهما في النار)). رواه الطبراني بإسناد حسن.

[١٥٩٩] وعن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا))[1] رواه البخاري ومسلم.

[١٦٠٠] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ: أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما عمل الجنة؟ قال: ((الصِّدْقُ وَإِذَا صَدَقَ الْعَبْدُ بَرَّ وَإِذَا بَرَّ آمَنَ وَإِذَا آمَنَ دَخَلَ الْجَنَّةَ)) قال: يا رسول الله ما عمل النار؟ قال: ((الْكَذِبُ إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ فَجَرَ وَإِذَا فَجَرَ كَفَرَ وَإِذَا كَفَرَ دَخَلَ يَعْنِي النَّارَ)). رواه أحمد وفي إسناده عبد الله بن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات.

[١٦٠١] وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عبادة بن الصامت ﷺ: أن النبي ﷺ قال: ((اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ وَأَدُّوا إِذَا اؤْتُمِنْتُمْ وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ))[2] رواه أحمد ابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٦٠٢] وعن سعد بن سنان عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((تقبلوا لي ستا أتقبل لكم بالجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا وعد فلا يخلف وإذا اؤتمن فلا يخن، غضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم))[3] رواه أبو يعلي والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٦٠٣] وخرج الطبراني بإسناده عن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي قراد السلمي ﷺ قال: كنا عند النبي ﷺ فدعا بطهور فغمس يده فتوضأ فتتبعناه فحسوناه فقال النبي ﷺ: ((ما حملكم على ما فعلتم؟)) قلنا: حب الله ورسوله، قال: ((فإن أحببتم أن

---

(١) أخرجه البخارى، كتاب الأدب، (٥٦٢٩)، ومسلم، كتاب البر والصلة، (٤٧١٩).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه، (٢٧١)، والحاكم في المستدرك، (٨٠٦٥).

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه، (٨٠٦٧).

يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا اؤتمنتم واصدقوا إذا حدثتم وأحسنوا جوار من جاوركم))[1]

[١٦٠٤] وعن عبد الله بن عمرو ﷺأن رسول الله ﷺ قال: ((أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة في طعمة)). رواه أحمد والطبراني بإسناد حسن, وتقدم في حسن الخلق حديث أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: ((أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ))[2] رواه أبو داود والترمذي وحسنه.

[١٦٠٥] وعن منصور بن المعتمر قال: قال رسول الله ﷺ: ((تحروا الصدق وإن رأيتم أن الهلكة فيه فإن فيه النجاة))[3] رواه ابن أبي الدنيا في كتاب ((الصمت)) معضلا هكذا بإسناد جيد.

٤- ثواب من تواضع لإخوانه المؤمنين

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ [سورة المائدة: ٥٤]. وقال تعالى ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ [سورة الفتح : ٢٩] وقال تعالى ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة القصص : ٨٣]

[١٦٠٦] وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ، (٦٥١٧) ، وضعفه الهيثمي في مجمعه ، ٤ /١٤٥.

(٢) أخرجه أبوداود ، كتاب الأدب ، (٤١٦٧) .

(٣) ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ، (٤٤٤٢) وقال هكذا معضلا ورواته ثقات .

مَالٍ وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلا عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلا رَفَعَهُ اللَّهُ))[1] رواه مسلم .

[١٦٠٧] وعن أبي هريرة ﷺ لا أعلمه إلا رفعه قال : يقـول الله تبـارك تعالى : ((مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَكَذَا وَجَعَلَ يَزِيدُ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى الأَرْضِ وَأَدْنَاهَا إِلَى الأَرْضِ رَفَعْتُهُ هَكَذَا وَجَعَلَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ وَرَفَعَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ))[2] رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح والطبراني إلا أنه قال : قال عمر بن الخطاب على المنبر : ايها الناس تواضعوا ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((من تواضع لله رفعه وقـال : انتعش نعشك الله ، فهو في أعين الناس عظيم وفي نفسه صغير ومن تكبر قصمه الله وقال : اخسأ ، فهو في أعين الناس صغير ونفسه كبير)) .

[١٦٠٨] وعن ابن عباس ﷺ عن رسـول الله ﷺ قـال : ((ما من آدمي إلا في رأسـه حكمـة بيد ملك فإذا تواضع قيل للملك : ارفع حكمته ، وإذا تكبر ، قيل للملك : ضع حكمته))[3] رواه الطبراني بإسناد حسن . ((الحكمة)) بالتحريك : هي ما يجعل في رأس الدابة لتقاد به .

[١٦٠٩] وعن أبي سعيد الخدري ﷺ عن رسـول الله ﷺ قـال : ((من تواضع لله درجة يرفعه الله درجة حتى يجعلـه في أعلى عليين ومن تكبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل سافلين ولو أن أحـدكم يعمل في صخرة صمـاء ليس عليها بـاب ولا كوة لخرج ما غيبه للناس كائنا ما كان))[4] رواه ابن ماجه باختصار وابن حبان وهذا لفظه .

[١٦١٠] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي هريرة ﷺ قـال : قـال رسـول الله ﷺ : ((كل من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله ، ومن ارتفع عليه وضعه الله))[5]

---

(١) أخرجه مسلم ، كتاب البر والصلة ، (٤٦٨٩) .

(٢) أخرجه أحمد ، مسند العشرة المبشرين بالجنة ، (٢٩٢) .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، (١٢٩٣٩) . حسنه الهيثمي في مجمعه ، ٨/ ٨٢

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٥٦٧٨) .

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط ، (٧٧١١)

[١٦١١] وعن نصيح العنسـى عن ركب المصرى قـال : قـال رسـول الله ﷺ :
((طوبى لمن تواضع فى غير منقصة وذل فى نفسه من غير مسألة وانفق مالا جمعه فى غير معصية ورحم أهل [الذل] والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة ، طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سـريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره ، طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من مالـه وأمسك الفضل من قوله))(١) رواه الطبرانى بإسناد جيد قلت ركب مختلف فى صحبته ، وقد قال ابن عبـد البر الحافظ : هو حديث حسن والله أعلم .

٥ ـ ثواب الحلم والصفح وكظم الغيظ

قـال الله تعالى﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ إلى قوله أُوْلَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ [سـورة آل عمران : ١٣٤ ـ ١٣٦] ، وقـال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَأَنفَقُوا مِمَّـا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ [سورة الرعد : ٢٢ ـ ٢٤] وقـال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ [سـورة الشورى : ٣٧] ، وقـال تعالى ﴿ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [سورة التغابن : ١٤] وقال تعـالى ﴿ السَّيِّئَةَ ادْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِى بَيْنَكَ

(١) أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ، (٤٦١٥) ، ضعفه الألبانى فى ضعيف الجامع ، (٣٦٤٢) .

وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِيـنَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [سورة فصلت : ٣٤ــ٣٥] والآيات فى الباب كثيرة

[١٦١٢] وعن ابن عباس ﷺ قال : قــال رســول الله ﷺ للأشــج : ((إن فيك خصلتين يحبهما الله تعالى : الحلم والأناة))(١) رواه مسلم .

[١٦١٣] وخرج أبو الشيخ ابن حبان بإسناده عن على بن أبى طالب ﷺ قــال : قــال رسول الله ﷺ : ((إن العبد ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم))(٢)

[١٦١٤] وخرج البزار والطبرانى بإسنادهما عن عبادة بن الصامت ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات ؟)) قالوا : بلى يا رسول الله قال : ((تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك))(٣)

[١٦١٥] وعن ابن مسعود ﷺ قال : قال رســول الله ﷺ : ((حُرِّمَ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ مِنَ النَّاسِ))(٤) رواه الترمذى وحسنه وابن حبان وهذا لفظه .

[١٦١٦] وعن ابن عمر ﷺ أنه سأل رسول الله ﷺ :ما يبــاعدنى من غضب الله عز وجل ؟ قال : ((لا تَغْضَبْ))(٥) رواه احمد وابن حبان .

[١٦١٧] وعن أبى الدرداء ﷺ قال : قــال رجل لرســول الله ﷺ : دلنى على عمل يدخلنى الجنة قال : قال رســول الله ﷺ : ((لا تغضب ولك الجنة))(٦) رواه الطبرانى بإسناد جيد .

---

(١) أخرجه مسلم ، كتاب الإيمان ، (٢٤)

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ، (٦٢٧٣) ، وقال الهيثمي في مجمعه فيه عبدالحميد بن عبيدالله بن حمزة وهو ضعيف جدا (٨/ ٢٤) .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمعه (٨/ ١٨٩) ، وقال فيه يوسف بن خالد السمتي وهو كذاب .

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٤٦٩)

(٥) أخرجه أحمد ، مسند المكثرين من الصحابة ، (٦٣٤٦) .

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط ، (٢٣٥٣) .

[١٦١٨] وعن أبي هريرة ﷺ: أن النبي ﷺ قال: ((لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ))[(١)] رواه البخاري ومسلم ورواه أحمد في حديث عن رجل شهد النبي ﷺ يخطب ولفظه قال: قال رسول الله ﷺ: ((الصرعة كل الصرعة الصرعة الصرعة كل الصرعة الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر جلده فيصرع غضبه)). ((الصرعة)) بضم الصاد وفتح الراء هو الذي يصرع الناس بقوته.

[١٦١٩] وخرج الطبراني بإسناده عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من دفع غضبه رفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته))[(٢)]

[١٦٢٠] وعن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((ثلاث من كن فيه أواه الله في كنفه وستر عليه برحمته وأدخله في محبته من إذا أعطى شكر وإذا قدر غفر وإذا غضب فتر))[(٣)] رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٦٢١] وعنه في قوله تعالى ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾[سورة: فصلت: ٣٤]. قال: ((الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالْعَفْوُ عِنْدَ الإِسَاءَةِ فَإِذَا فَعَلُوهُ عَصَمَهُمُ اللَّهُ وَخَضَعَ لَهُمْ عَدُوُّهُمْ))[(٤)] ذكره البخاري معلقا.

[١٦٢٢] وعن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَعْظَمُ أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ))[(٥)] رواه ابن ماجه ورجال إسناده رجال الصحيح.

[١٦٢٣] وعن ابن مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَفِّذَهُ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، (٥٦٤٩)، ومسلم، كتاب البر، (٤٧٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط، (١٣٢٠)، قال الهيثمي فيه عبدالسلام بن هاشم ضعيف (٨/ ٦٨).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك، (٤٣٣).

(٤) ذكره البخاري في تفسير القرآن من صحيحه، (١).

(٥) أخرجه ابن ماجة، كتاب الزهد، (٤١٧٩).

الْخَلائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ))[1] رواه أبو داود وابـن ماجه والترمذى وقال : حديث حسن .

٦ـ ثواب من عفا عمن ظلمه أو جنى عليه

قال الله تعالى ﴿ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ﴾ [سورة المائدة : ٤٥] . قال ابن عبـاس : مغفرة له عند الله وثواب عظيم . وقـال تعالى ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٣٤] وقـال تعـالى ﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ [سـورة الحجر : ٨٥] وقـال تعالى ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾ [سورة النحل : ١٢٦] وقـال تعالى ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيـمٌ ﴾ [سـورة النور : ٢٢] وقال تعالى ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ [سورة الشورى : ٤٠] وقال تعالى ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [سورة الشورى : ٤٣] . والآيات فى الباب كثيرة .

[١٦٢٤] وعن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قـال : ((مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلا عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلا رَفَعَهُ اللَّهُ)) رواه مسلم وتقدم .

[١٦٢٥] وعن عبد الرحمن بن عوف ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال : ((ثَلاثٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ كُنْتُ لَحَالِفًا عَلَيْهِنَّ لا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا وَلا يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا و قَالَ أَبُو سَعِيدٍ

(١) أخرجه الترمذى ، كتاب البر والصلة ، (١٩٤٤) .

مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ إلا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إلا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ))[1] رواه أحمد والبزار وابو يعلى واحد أسانيدهم لا بأس به .

[١٦٢٦] وعن ابى كبشة الأنمارى ﷺأنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((ثَلاثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ قَالَ مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ وَلا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إلا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا وَلا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إلا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا))[2] رواه أحمد والترمذى وقال : حديث حسن صحيح

[١٦٢٧] وخرج الطبرانى بإسناده عن سخبرة قال : قال رسول الله ﷺ : ((من أعطى فشكر وابتلى فصبر [وظلم فاستغفر] وظلم فغفر)) ثم سكت فقالوا : يا رسول الله ما له ؟ : ((أولئك لهم الأمن وهم مهتدون))[3] ((سخبرة)) بفتح السين المهملة وإسكان الخاء المعجمة بعدهما باء موحدة مفتوحة ثم تاء تأنيث يقال : إن له صحبه والله أعلم.

[١٦٢٨] وعن أبى بن كعب ﷺ : أن رسول الله ﷺقال : ((من سره أن يشرف له البنيان وترفع له الدرجات فليعف عمن ظلمه ويعط من حرمه ويصل من قطعه))[4] رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٦٢٩] وخرج البزار بإسناده عن عبادة بن الصامت ﷺقال : قال رسول الله ﷺ ((ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات ؟)) قالوا : بلى يا رسول الله قال : ((تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من حرمك وتصل من قطعك))[5]

---

(١) أخرجه أحمد في مسند العشرة المبشرين بالجنة ، (١٥٨٤) .

(٢) أخرجه الترمذى ، كتاب الزهد ، (٢٢٤٧) .

(٣) أخرجه الطبرانى في الكبير ، (٦٦١٣)

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ، (٣١٦١) .

(٥) ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ، (٣٧١٧) وعزاه للبزار والطبرانى .

[١٦٣٠] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: ((ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته)) قالوا : وما هي يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال : ((تعطى من حـــرمك وتصل من قـــطعك وتعفو عمن ظلمك فإذا فعلت ذلك تدخل الجنة)) رواه البزار والحاكم بنحوه وقال صحيح الإسناد .

[١٦٣١] وعن عبد الله بـــن عمرو بـــن العاص ﷺ: أن النبي ﷺ قـــال : ((ارْحَمُوا تُرْحَمُوا وَاغْفِرُوا يَغْفِرِ اللَّهُ لَكُمْ)) رواه أحمد بإسناد جيد .

[١٦٣٢] وعن عبادة بن الصامت ﷺ قال سمعت رســـول الله ﷺ يقـــول : ((مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرَحُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحَةً فَيَتَصَدَّقُ بِهَا إِلا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ بِهِ)) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

[١٦٣٣] وعن عدى بن ثابت قـــال : هتم رجل فم رجل على عهد معاوية فأعطى ديته فأبى أن يقبل حتى أعطى ثلاثا فقال رجل : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقـــول : ((من تصدق بدمه أو دونه كان كفارة له يوم القيامة))[١] رواه أبو يعلى بإسناد حسن .

[١٦٣٤] وعن أبي السفر قال : دق رجل من قريش سن رجل من الأنصار فاســـتعدى عليه معاوية فقال لمعاوية : يا أمير المؤمنين إن هذا دق سنى ، فقال له معاوية : إنا ســـنرضيك وألح الآخر على معاوية [فأبرمه] فقال معاوية : شأنك بصاحبك وأبـــو الدرداء جالس عنده فقال أبو الدرداء : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ إِلا رَفَعَـهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةً)) فقال الأنصارى : أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : سمعته أذناى ووعاه قلبي قال : فإنى أذرها له قال : معاوية لا جرم لا اخيبك فأمر له بمال[٢] رواه الترمذى وقال : حيث غريب ولا أعرف لابن السفر سماعا من أبي الدرداء . قلت : روى ابن ماجه المرفوع من هذه الطريق بإسناد جيد .

[١٦٣٥] وخرج الأصبهاني في الترغيب والترهيب)) بإسناده عن عمر بن شعيب عن

---

(١) ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب وعزاه لأبي يعلى ، (٣٧٠٨) .

(٢) أخرجه الترمذى ، كتاب الديات ، (١٣١٣) ، ضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذى ، (٢٣٣) .

أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : ((إذا جمع الله الخلائق نادى منا : أين أهل الفضل ؟ قال : فتقوم ناس وهم يسير فينطلقون سراعا إلى الجنة فتلقـاهم الملائكة فيقولون : إنا نراكم سراعـــا إلى الجنة فمن أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الفضل فيقولون : وما فضلكم ؟ فيقـولون : كنا إذا ظلمنا صبرنا وإذا اسئ إلينا حملنا فيقال لهم : ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين))[1]

[١٦٣٦] وعن أنس بن مالك ﷺ: أن النبي ﷺ قـــــال : ((إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعى سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا على بـاب الجنةفقيل : من هؤلاء ؟ قيل : الشهداء كانوا أحياء مرزوقين ثم نادى مناد : ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة ثم نادى الثانية : ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة قال : ومن ذا الذى أجره على الله ؟ قال : العافون عن الناس ثم نادى الثالثة ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة فقام كذا وكذا ألفا فدخلوها بغير حساب))[2] رواه الطبراني بإسناد حسن .

[١٦٣٧] وعنه قال : بينما رسول الله ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بـدت ثناياه فقال له عمر : ما اضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ قال : ((رجلان من أمتى جثيا بين يدى رب العزة فقال أحدهما : يا رب خذ لى مظلمتى من أخى فقال له : كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شـيء ؟ قـال : يا رب فليحمل من أوزارى ، وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ثم قـال : إن ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس أن يحمل عنهم من أوزارهم فقـــال الله للطالب : ارفع بصرك فانظر فرفع فقـــال : يا رب أرى مدائن من ذهب وقصورا [من ذهب] مكللة باللؤلؤ لأى نبى هذا أو لأى صديق هذا ؟ أو لأى شهيد هذا قـال : لمن أعطى الثمن ، قال : يا رب ومن يملك ذلك ؟ قال : أنت تملكه ، قال : بمـاذا ؟ قال :

(١) ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب وعزاه للأصبهانى ، (٤٠٦٤) .

(٢) أخرجه الطبرانى في الأوسط ، (١٩٩٨) ، قال المنذرى إسناده حسن ، (٢١٢٨) .

بعفوك عن أخيك قال : يا رب فإني قد عفوت عنه قال الله : فخذ بيد أخيك وأدخله الجنة فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : ((اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله يصلح بين المسلمين))[1] رواه الحاكم عن عبادة بن شيبة الحبطى عن سعيد بن أنس عنه وقال : صحيح الإسناد .

٧ ـ ثواب الشفقة على الضعفاء من خلق الله ورحمتهم والرفق بهم

قال الله تعالى ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ [سورة الفتح : ٢٩] وقال تعالى ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ [سورة البلد : ١٧ــ١٨]

[١٦٣٨] وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : ((الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ))[2] رواه أبو داود والترمذى وقال : حديث حسن [صحيح]

[١٦٣٩] وعنه أن النبي ﷺ قال : ((ارْحَمُوا تُرْحَمُوا وَاغْفِرُوا يَغْفِرِ اللَّهُ لَكُمْ وَيْلٌ لأَقْمَاعِ الْقَوْلِ وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ)) رواه أحمد بإسناد رجاله ثقات .

[١٦٤٠] وعن بكير بن وهب قال : قال لى أنس بن مالك ﷺ : أحدثكم حديثا ما احدثه كل أحد إن رسول الله ﷺ قام على باب البيت ونحن فيه فقال ((الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ وَلَكُمْ مِثْلُ ذَلِكَ مَا إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا وَإِذَا عَاهَدُوا وَفَوْا فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)) رواه أحمد ورجاله ثقات ، وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة بأسانيد صحاح.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ، (٨٧١٨) .

(٢) أخرجه الترمذى في كتاب البر والصلة ، (١٨٤٧) .

[١٦٤١] وعن أبي موسى رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : ((لن تؤمنوا حتى تراحموا)) قالوا : يا رسول الله كلنا رحيم ، قال : ((إنه ليس برحمة أحدكم صاحبه ولكن رحمة العامة))[1] رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

[١٦٤٢] وخرج الترمذي بإسناده عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ))[2]

[١٦٤٣] وعن عمرو بن حريث رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : ((ما خففت عن خادمك من عمله كان لك أجراً في موازينك))[3] رواه ابن حبان.

[١٦٤٤] وعن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه : أن رجلاً قال : يا رسول الله إن لأرحم الشاة أن أذبحها ، فقال : ((إن رحمتها رحمك الله)) رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٦٤٥] وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : ((دنا رجل إلي بئر فنزل فشرب منها وعلي البئر كلب يلهث فرحمه فنزع أحد خفيه فسقاه فشكر الله له فأدخله الجنة)) رواه البخاري ومسلم ـ وتقدم لفظهما ـ وابن حبان وهذا لفظه وفي رواية للبخاري : ((بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله العطش إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل فنزعت موقها فاستقت له به فسقته فغفر لها به)) ((الركية)) هي البئر و ((الموق)) بضم الميم هو الخف.

٨- ثواب الرفق في الأمور كلها

قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً ﴾ [سورة الفرقان : ٦٧] إلي قوله [تعالي] : ﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ

(١) ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب وعزاه للطبرانى وقال رواته رواة الصحيح ، (٣٤٠٩) .

(٢) أخرجه الترمذى ، كتاب صفة القيامة ، وقال حسن غريب ، (٢٤١٨) .

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٤٣١٤)

فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلاماً ﴿٧٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً ﴾ [سورة الفرقان ٧٥ ، ٧٦]

[١٦٤٦] وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : ((إِنَّ الرِّفْقَ لا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلا زَانَهُ وَلا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلا شَانَهُ)) [(١)] رواه مسلم : قوله : ((شانه)) أي : عابه.

[١٦٤٧] وعن أبي الدرداء رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : ((مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ)) [(٢)] رواه الترمذي وقال : حديث حسن [صحيح] .

[١٦٤٨] وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ: ((مَهْلاً يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ)) رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم ((إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ وَمَا لا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ))

[١٦٤٩] وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال : ((إن الله . عز وجل . ليعطى على الرفق ما لا يعطى على الخرق ، وإذا أحب عبدا أعطاه الرفق ، ما من أهل بيت يحرمون الرفق إلا حرموا)) [(٣)] رواه الطبراني بإسناد جيد .

[١٦٥٠] وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها ((إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ)) [(٤)] رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

[١٦٥١] وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ((أَلا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ)) رواه الترمذي وحسنه وابن حبان .

---

(١) أخرجه مسلم ، كتاب البر والصلة ، (٤٦٩٨) .

(٢) أخرجه الترمذي ، كتاب البر والصلة ، (١٩٣٦) .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، (٢٢٧٤) .

(٤) أخرجه أحمد ، باقي مسند الأنصار ، (٢٣٢٩٠) .

٩ - ثواب من ستر عورة أخيه المسلم

[١٦٥٢] عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قــال : ((لا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إلا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) [١] رواه مسلم .

[١٦٥٣] [وعنه] عن النبي ﷺ قــال : ((مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَــا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ)) رواه مسلم .

[١٦٥٤] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ : أن النبي ﷺ قال : ((الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ وَلا يُسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَــنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) [٢] رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح .

[١٦٥٥] وعن مكحول أن عقبة بن عامر أتى مسلمة بــن مخلد [وكان] بــينه وبــين البواب شئ فسمع صوته فإذن له فقال : إنى لم آتك زائرا جئتك لحاجة أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً فَسَتَرَهَا سَتَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَــــلَّ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟)) قال : نعم قال : لهذا جئت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

[١٦٥٦] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال ك قال رسول الله ﷺ ((لا يرى المؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه إلا أدخله الله بها الجنة)) [٣]

[١٦٥٧] وعن ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ قــال : ((مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَــنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَشَفَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ)) رواه ابن ماجه بإسناد حسن .

---

(١) أخرجه مسلم ، كتاب البر والصلة ، (٤٦٩١) .

(٢) أخرجه الترمذي ، كتاب الحدود ، (١٣٤٦) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ، (١٤٨٠) .

[١٦٥٨] وعن دخين أبي الهيثم كاتب [ابن] عقبة بن عامر قال : قلت لعقبة بن عامر : إن لنا جيرانا يشربون الخمر وأنا داع الشرط ليأخذوهم قال : [لا تفعل وعظهم وهددهم قال : إني نهيتهم فلم ينتهوا وأنا داع الشرط ليأخوهم] فقال عقبة : ويحك لا تفعل قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :[(١)] ((مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُؤْمِنٍ [فَكَأَنَّمَا] اسْتَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا)) رواه أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد . ((الشرط)) بضم الشين المعجمة وفتح الراء جمع شرطي بإسكان الراء وهم أعوان الولاة والظلمة . و((الموؤدة)) هي البنت تدفن حية وكان هذا من أفعالهم في الجاهلية .

[١٦٥٩] وعن رجاء بن حيوة قال : سمعت مسلمة بن مخلد ﷺ يقول : بينما أنا على مصر فأتى البواب فقال: إن أعرابيا على الباب يستأذن فقلت: من أنت ؟ قال: جابر بن عبد الله قال: فأشرفت عليه فقلت: أنزل إليك أو تصعد؟ قال: لا تنزل ولا أصعد حديث بلغني أنك ترويه عن رسول الله ﷺ في ستر المؤمن جئت أسمعه قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحيا موؤده فضرب بعيره راجعا)) .رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٠ ـ ثواب الإصلاح بين الناس

قال الله تعالى:﴿ لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ﴾ [سورة النساء : ١١٤] وقال تعالى:﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الأنفال: ١] وقال تعالى:﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [سورة الحجرات: ١٠]

[١٦٦٠] وعن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((ألا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٥١٧) .

مِنْ دَرَجَةِ الصَّلاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ؟)) قالوا : بلى [يا رسول الله] قال : ((إِصْلاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ))(١) رواه أبو داود وابن حبان والترمذى وقال حديث حسن صحيح،ورواه البزار والطبرانى بإسناد لا بأس به .

[١٦٦١] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((أفضل الصدقة إصلاح ذات البين))(٢)

[١٦٦٢] وعن أبى هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ قَالَ تَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ قَالَ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ وَتُمِيطُ الأذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ)) رواه البخارى ومسلم قوله : ((يعدل بين الأثنين)) أى يصلح بينهما بالعدل .

[١٦٦٣] وخرج البزار والطبرانى بإسنادهما عن أنس ﷺ : أن النبى ﷺ قال لأبى أيوب ((ألا أدلك على تجارة ؟)) قال : بلى : قال ((صل بين الناس إذا تفاسدوا وقرب بينهم إذا تباعدوا)) لفظ البزار وقال الطبرانى : ألا أدلك على عمل يرضاه الله ورسوله ... الحديث وفى رواية للطبرانى عن أبى أيوب قال : قال رسول الله ﷺ : ((ألا أدلك على صدقة يحبها الله ورسوله ؟ تصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاسدوا))(٣)

[١٦٦٤] وخرج الأصبهانى بإسناده عن أنس بن مالك ﷺ عن النبى ﷺ قال : ((من اصلح بين الناس أصلح الله أمره وأعطاه بكل كلمة تكلم بها عتق رقبة ورجع مغفورا له ما تقدم من ذنبه))(٤)

---

(١) أخرجه أبوداود ، كتاب الأدب ، (٤٢٧٣) . صححه الألبانى فى صحيح الجامع ، (٢٥٩٥) .

(٢) ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال حديث حسن ، (٤٢٥٩) .

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير ، (٣٩٢٢)

(٤) ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب وعزاه للأصبهانى وقال حديث غريب جدا ، (٤٢٦٢) .

١١ - ثواب من رد غيبة المسلم وذب عن عرضه

[١٦٦٥] عن أبي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ قــال : ((مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) رواه الترمذى وقال : حديث حسن ، ورواه أبو الشــيخ ابن حبان فى كتاب ((التوبيخ)) إلا أنه قــال : ((من ذب عن عرض أخيه رد الله عنه عذاب النار يوم القيامة)) وتلا رسول الله ﷺ : ((وكان حقا علينا نصر المؤمنين)) .

[١٦٦٦] وعن شيخ من أهل البصرة عن انس ﷺ قال : قــال رســول الله ﷺ : ((من حمى عرض أخيه فى الدنيا بعث الله عز وجل ملكا يــوم القيامة يحميه عن النار)) رواه ابن أبي الدنيا فى كتاب ((ذم الغيبة))[١]

[١٦٦٧] وعن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه ﷺ عن النبي ﷺ قــال : ((مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ أُرَاهُ قَــالَ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَمَنْ رَمَى مُسْلِمًا بِشَيْءٍ يُرِيدُ شَيْنَهُ بِهِ حَبَسَهُ اللَّهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ)) رواه أبو داود . قوله :(يريد به شينة) أى عيبه وتنقصه والشين : العيب

[١٦٦٨] وعن أسماء بنت يزيد ﷺ قالت : قــال رســول الله ﷺ : ((من ذب عن عرض أخيه بالمغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار)) رواه أحمد بإســناد حسن .

[١٦٦٩] وخرج أبو الشــيخ فى كتاب ((التوبــيخ)) والأصبــهانى فى ((الترغيب)) بإسنادهما عن أنس ﷺ قال : قال رســول الله ﷺ : ((من اغتيب عنده أخوه فاستطاع نصرته فنصره نصره الله فى الدنيا والآخرة وإن لم ينصره أدركه إثمه فــى الدنيا والآخرة))[٢]

[١٦٧٠] [وعن] جابر بن عبد الله وأبي طلحة الأنصارى ﷺ قالا : قال رسول الله ﷺ : ((مَــا مِنِ امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ

---

(١) ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عنه وأظن هذا الشيخ أبان بن أبي عياش وهو متروك كذا جاء مسمى في رواية غيره ، (٤٣١٥) .

(٢) ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ، (٤٣١٦) ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، (٥٤٥٨) .

فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إلا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيـهِ نُصْرَتَهُ وَمَا مِن امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إلا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ))[1] رواه أبو داود .

١٢ ـ ثواب الحب فى الله تعالى

قـال الله تعالى ﴿ الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَا عِبَادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِيـنَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ [سـورة الزخرف : ٦٧ــ٧٣]

[١٦٧١] وعن ابن مسعود ﷺ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله كيف ترى فى رجل أحب قوما ولم يلحق بهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : ((الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ)) رواه البخارى .

[١٦٧٢] وعن أبى ذر ﷺ أنه قال : يا رسول الله ، الرجل يحب القوم ولا يسـتطيع أن يعمل بعملهم ؟ قال : ((أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ)) قال : فإنى أحب الله ورسوله قـال : كذا فإنك أبو ذر فأعادها ((مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ)) قال : فأعادها رسول الله ﷺ [2] رواه أبو داود .

[١٦٧٣] وعن أنس ﷺ أن رجلا سأل رسول الله ﷺ : متى الساعة ؟ قـال : ((وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟)) قال : لا شئ إلا أنى أحب الله و رسوله قـال : ((أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ)) قال أنس :فما فرحنا بشئ فرحنا بقول النبى ﷺ :((أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ)) قـال أنس : فأنا

---

(١) أخرجه أبوداود ، كتاب الأدب ، (٤٢٤٠) ، حسنه الألبانى فى صحيح الجامع ، (٥٦٩٠) .

(٢) أخرجه أبوداود ، كتاب الأدب،(٤٤٦١٩)، صححه الألبانى فى صحيح سنن أبى داود.

أحب النبى ﷺ وأبا بكر وعمر وأرجوا أن أكون معهم بحبى إياهم . رواه البخارى ومسلم والترمذى ولفظه : قال : رأيت أصحاب رسول الله ﷺ فرحوا بشئ لم أرهم فرحوا بشئ أشد منه قال رجل : يا رسول الله الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بمثله فقال رسول الله ﷺ : ((الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ)) (١)

[١٦٧٤] وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : ((ثَلاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ لا يَجْعَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلامِ كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ فَأَسْهُمُ الإِسْلامِ [ثَلاثَةٌ] الصَّلاةُ وَالصَّوْمُ وَالزَّكَاةُ وَلا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلا جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُمْ)) رواه أحمد بإسناد جيد .

[١٦٧٥] وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ((ومن أحب رجلا لله [تعالى] فقال : إنى أحبك لله فدخلا جميعا الجنة فكان الذى أحب أرفع منزلة بالذى أحب الله)) رواه البزار بإسناد حسن .

[١٦٧٦] وعن أبي أمامة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : ((مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ وَأَعْطَى لِلَّهِ وَمَنَعَ لِلَّهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ)) (٢) رواه أبو داود .

[١٦٧٧] وخرج أحمد بإسناده عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أنه سأل رسول الله ﷺ عن أفضل الإيمان قال : ((أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ وَتُبْغِضَ لِلَّهِ وَتُعْمِلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ)) قالوا : وماذا يا رسول الله ؟ قال : ((وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ)) (٣)

[١٦٧٩] وعن أنس رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال : ((ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاوَةَ الإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ)) وفي رواية

---

(١) أخرجه الترمذى ، كتاب الزهد ، (٢٣٠٧) .

(٢) أخرجه أبوداود ، كتاب السنة ، (٤٠٦١) ، صححه الألبانى في صحيح الجامع ، (٥٩٦٥) .

(٣) أخرجه أحمد ، مسند الأنصار ، (٢١١١٣) .

((ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاوَةَ الإِيمَانِ وَطَعْمَهُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ فِي اللَّهِ وَأَنْ يَبْغُضَ فِي اللَّهِ))[1] رواه البخاري ومسلم.

[١٦٨٠] وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((من سره أن يجد حلاوة الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا الله)) رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٦٨١] وعن عبد الله يعني ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن من الإيمان أن يحب الرجل رجلا لا يحبه إلا لله من غير مال أعطاه فذلك الإيمان)) رواه الطبراني بإسناد جيد.

[١٦٨٢] وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما تحاب رجلان في الله إلا كان أحبهما إلى الله عز وجل أشدهما حبا لصاحبه))[2] رواه الطبراني وأبو يعلي وابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٦٨٣] وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلا ظِلُّهُ)) فذكر منهم: ((وَرَجُلانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ)). رواه البخاري ومسلم وتقدم بتمامه.

[١٦٨٤] وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلالِي الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لا ظِلَّ إِلا ظِلِّي)). رواه مسلم

[١٦٨٥] وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ: ((أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخا لي في هذه القرية: هل لك عليه من نعمة تربها قال: لا غير أني أحبه في الله قال: فإني رسول الله إليك إن الله قد أحبك كما أحببته فيه)). رواه مسلم وتقدم.

[١٦٨٦] وعن عبادة بن صامت ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يأثر عن ربه عز

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان ، الرواية الثانية للنسائي في كتاب الإيمان والشرائع رقم (٤٩٠١).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ، (٧٣٢٣) .

وجل ((حقت محبتي للمتحابين فيَّ وحقت محبتي للمتواصلين فيَّ وحقت محبتي للمتزاورين فيَّ وحقت محبتي للمتباذلين فيَّ)). رواه أحمد بإسناد صحيح.

[١٦٨٧] وعن شرحبيل بن السمط أنه قال لعمرو بن عبسة: هل أنت محدثي حديثا سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه نسيان ولا كذب؟ قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَافُّونَ مِنْ أَجْلِي وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِي وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَرُونَ مِنْ أَجْلِي))(١) رواه أحمد بإسناد صحيح والطبراني والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٦٨٨] وعن أبي مسلم قال: قلت لمعاذ: والله إني لأحبك لغير دنيا أرجو أن أصيبها منك ولا قرابة بيني وبينك قال: فلأي شيء؟ قلت: لله قال: فجذب حبوتي ثم قال: أبشر إن كنت صادقا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلا ظِلُّهُ يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ)) قال: ولقيت عبادة ابن الصامت فحدثته بحديث معاذ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول عن ربه عز وجل: ((حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ)). رواه ابن حبان وروى الترمذي من حديث معاذ وحده وصححه إلا أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء))(٢)

[١٦٨٩] وعن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن لله عبادا يجلسهم يوم القيامة على منابر من نور يغشى وجوههم النور حتى يفرغ من حساب

(١) ذكره المنذري في الترغيب والترهيب، (٤٥٧٨).

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب الزهد، (٢٣١٢) وقال حسن صحيح.

الخلائق)). رواه الطبراني بإسناد جيد.

[١٦٩٠] وعن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((ليبعثن الله أقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء)) قال: فجثنا أعرابي على ركبتيه فقال: يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال: ((هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه))[1] رواه الطبراني بإسناد حسن.

[١٦٩١] وخرج البزار بإسناده عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((إن في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها مفتحة تضئ كما يضيء الكوكب الدري)) قال: قلنا: يا رسول الله من يسكنها؟ قال: ((المتحابون في الله والمتباذلون في الله والمتلاقون في الله))[2]

[١٦٩٢] وخرج الطبراني بإسناده عن بريدة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((إن في الجنة غرفا ترى ظواهرها من بواطنها وبواطنها من ظواهرها, أعدها الله للمتحابين فين والمتزاورين فيه والمتباذلين فيه))[3]

[١٦٩٣] وعن ابن عباس ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال: ((إن لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش وكلتا يدي الله يمين على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صديقين)) قيل: يا رسول الله ، من هم ؟ قال: ((هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى)). روه أحمد بإسناد حسن.

[١٦٩٤] وعن عمر ﷺ قال رسول الله ﷺ : ((إن من عباد الله لأناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء تغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله)) قالوا: يا رسول الله تخبرانا من هم؟ قال: ((قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله وجوههم لنور وإنهم لعلى نور ولا يخافون إذا خاف

---

(١) ذكره المنذري في الترغيب والترهيب وعزاه للطبراني وقال إسناده حسن ، (٢٣٢٧)

(٢) ذكره المنذري في الترهيب والترغيب وعزاه للبزار ، (٤٥٨٦) .ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، (١٨٩٧) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ، (٢٩٠٣)

الناس ولا يحزنون إذا حـــزن الناس)) وقرأ هذه الآية ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[سورة يونس: ٦٢])) رواه أبو داود.

[١٦٩٥] وعن أبي مالك الأشعري ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قـال: ((أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلا شُهَـدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الأنْبِيَاءُ وَالشُّهَـــدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ)) فجثا رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى بيده إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله ، أنعتهم لنا حلهم لنا يعني صفهم لنا فسر وجه النبي ﷺ بسؤال الأعرابي فقال رسول الله ﷺ: ((هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ وَنَوَازِعِ الْقَبَائِلِ لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ تَحَابُّوا فِـي اللَّهِ وَتَصَافَوْا يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَـــةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَيُجْلِسُهُمْ عَلَيْهَا فَيَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ نُورًا وَثِيَابَهُمْ نُورًا يَفْزَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يَفْزَعُونَ وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ))[1] رواه أحمد بإسناد حسن وأبو يعلي والحاكم وقال: صحـيح الإسـناد ((النوازع)) جمع نازع وهو الرجل الغريب.

[١٦٩٦] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رســـول الله ﷺ : ((إن من عباد الله قوما ليسوا بأنبياء تغبطهم الأنبياء والشهداء)) قيل: من هم لعلنا نحبهم؟ قال: ((هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا أسباب وجوهم نور على منابـــر من نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس)) ثم قرأ: ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [سورة يونس:٦٢]))[2] رواه النسائي وابن حبان.

---

(١) أخرجه أحمد في مسند الأنصار رقم (٢١٨٣٢) ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ، (٤٥٨٥) .

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٥٧٣) .

١٣ـ ثواب السلام على المؤمنين

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً ﴾ [سورة النساء:٨٦].

[١٦٩٧] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ))[١] رواه مسلم.

[١٦٩٨] وعن ابـن الزبير ﷺ أن رسـول الله ﷺ قـال: ((دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمُ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ لا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعَرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّيـنَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَفَلا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَاكُمْ لَكُمْ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ))[٢]رواه البزار ورواته ثقات.

[١٦٩٩] وعن البراء بـن عازب ﷺ عن رسـول الله ﷺ قـال: ((أَفْشُوا السَّلامَ تَسْلَمُوا)). رواه ابن حبان.

[١٧٠٠] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قال رسـول الله ﷺ: ((اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ وَأَفْشُوا السَّلامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ تَدْخُلُوا الْجِنَانَ)). رواه ابـن حبـان وهذا لفظه، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

[١٧٠١] وعن عبد الله بن سلام ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَـامَ وَصَلُّـوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلامٍ))[٣]رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

[١٧٠٢] وعن أبي شريح ﷺ أنه قال: يا رسول الله أخبرني بشيء يوجب لي الجنة قال: ((طَيِّبُ الْكَلامِ وَبَذْلُ السَّلامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ))[٤]رواه الطبراني وابن حبان والحاكم

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، (٨١).

(٢) ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب، وعزاه للبزار وقال إسناده جيد، (٤٠٨٤).

(٣) أخرجه الترمذى في كتاب الأطعمة، (١٧٧٧).

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه، (٥٠٤).

وقال: صحيح الإسناد.

[١٧٠٣] وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي ﷺ: ((عَشْرٌ)) ثم جاء رجل آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله فرد فجلس فقال: ((عِشْرُونَ)) ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فجلس فقال: ((ثَلاثُونَ)) رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن.

[١٧٠٤] وخرج الطبراني بإسناد حسن عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ((من قال: السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة)).

[١٧٠٥] وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا مر على رسول الله ﷺ وهو في مجلس فقال: سلام عليكم فقال: ((عشر حسنات)) ثم مر آخر فقال: سلام عليكم ورحمة الله فقال: ((عشرون حسنة)) ثم مر آخر فقال: سلام علكم ورحمة الله وبركاته فقال: ((ثلاثون حسنة)) فقام رجل من المجلس ولم يسلم فقال النبي ﷺ: ((ما أوشك ما نسى صاحبكم إذا جاء أحدكم إلى المجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس فليجلس وإن قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة))[١] رواه ابن حبان قوله: ((ما أوشك)) أي أسرع.

١٤- ثواب من بدأ بالسلام ومن سلم عند ذهابه

[١٧٠٦] عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلامِ)). رواه أبو داود والترمذي إلا أنه قال: قيل: يا رسول الله الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام؟ قال: ((أَوْلاهُمَا بِاللَّهِ)) قال الترمذي: حديث حسن.

[١٧٠٧] وعن معاوية بن قرة عي أبيه رضي الله عنه قال: يا بني إذا كنت في مجلس ترجو خيره

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، (٤٩٣).

فعجلت بك حاجة فقل: السلام عليكم فإنك شريكهم فيما يصيبون في ذلك المجلس [1] رواه الطبراني بإسناد جيد ورواه أيضا مرفوعا ولكن إسناده الموقوف أصح وقد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي فحكمه حكم المرفوع والله أعلم وتقدم في حديث أبي هريرة ((إذا جاء أحدكم إلى المجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس فليجلس وإن قام فليسلم فإن بـدا له أن يجلس فليجلس وإن قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة)).

١٥- ثواب من سلم إذا دخل بيته

قـال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ﴾ [سورة النور: ٦١].

[١٧٠٨] وعن أنس ابن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: يا بني ((إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ)) [2] رواه الترمذي من طريـق علي بن زيد عن ابن المسيب عنه وقال: حديث حسن صحيح.

[١٧٠٩] وعن أبي أمامة الباهلي ﷺ عن رسـول الله ﷺ قـال: ((ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَـزَّ وَجَلَّ)) [3] رواه أبو داود وابن حبان إلا أنه قال: ((ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش رزق وكفى وإن مات دخل الجنة: رجل دخل بيته بسـلام فهو ضامن على الله)) الحديث قـوله: ((ضامن)) أي: مضمون.

[١٧١٠] وخرج الطبراني بإسناده عن سلمان الفارسي ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((من

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، (٥٢).

(٢) أخرجه الترمذي، كتاب الاستئذان، (٢٦٢٢).

(٣) أخرجه أبوداود، كتاب الجهاد، (٢١٣٣)، صححه الألباني في صحيح الجامع، (٣٠٣٥).

سره أن لا يجد الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا ولا مبيتا، فليسلم إذا دخل بيته وليسلم على طعامه))[1]

١٦- ثواب المصافحة

[١٧١١] عن سلمان الفارسي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((إن المسلم إذا لقي أخاه فأخذ بيده تحاتت عنه ذنوبهما كما يتحات الورق عن الشجر اليابسة في يوم ريح عاصف ، وإلا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر)). رواه الطبراني بإسناد حسن.

[١٧١٢] وعن أبي هريرة ﷺ : أن النبي ﷺ لقي حذيفة فأراد أن يصافحه فتنحى حذيفة فقال: إني كنت جنبا ، فقال: ((إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر))[2] رواه البزار وإسناده حسن وفي إسناده مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان وغيره وروى الطبراني المرفوع منه بنحوه من حديث حذيفة.

[١٧١٣] وعن البراء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إلا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا)). رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن وفي رواية لأبي داود: قال رسول الله ﷺ: ((إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتَغْفَرَاهُ غُفِرَ لَهُمَا)). وروى الطبراني عن أبي داود وهو نفيع الأعمى قال: لقيني البراء بن عازب فأخذ بيدي وصافحني وضحك في وجهي ثم قال: أتدري لم أخذت بيدك؟ قلت: لا، إلا أني ظننت أنك لم تفعله إلا لخير فقال: إن النبي ﷺ لقيني ففعل بي ذلك ثم قال: ((أتدري لم فعلت بك ذلك؟)) قلت : لا ، قال النبي ﷺ : ((إن المسلمين إذا التقيا وتصافحا وضحك كل منهما في وجه صاحبه لا يفعلان ذلك إلا لله لم يتفرقا حتى يغفر لهما))[3]

[١٧١٤] وعن أنس ﷺ: أن نبي الله ﷺ قال : ((مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا

(١) ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب وعزاه للطبرانى ، (٢٤٩١) .

(٢) ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب وعزاه للبزار ، (٤١١٦) .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، (٧٦٣٠) ، ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، (١٧٨٣) .

فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ إلا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَحْضُرَ دُعَاءَهُمَا وَلا يُفَرِّقَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا))[1] رواه أحمد والبزار وأبو يعلي، وفي إسناده ميمون بن موسى رواه المرائي والأكثرون على توثيقه.

[١٧١٥] وخرج البزار بإسناده عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا التقى الرجلان المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه كان أحبهما إلى الله أحسنهما بشرا لصاحبه فإذا تصافحا نزلت عليهما مائة رحمة: للبادئ منهما تسعون وللمصافح عشرة))[2]

[١٧١٦] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا وتساءلا أنزل الله بينهما مائة رحمة تسعة وتسعين لأبشهما وأطلقهما وأبرهما وأحسنهما مساءلة بأخيه))[3] قوله: ((لأبشهما)) أي: لأعظمهما بشاشة، قوله: ((وأطلقهما)) أي أطلقهما وجها ومعنى البشاشة والطلاقة واحد.

[١٧١٧] وخرج الترمذي بإسناده عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الأَخْذُ بِالْيَدِ))[4]

[١٧١٨] وعن عطاء الخرساني أن رسول الله ﷺ قال: ((تَصَافَحُوا يَذْهَبِ الْغِلُّ وَتَهَادَوْا تَحَابُّوا وَتَذْهَبِ الشَّحْنَاءُ)). ذكره مالك في الموطإ وهو معضل وقد أسند من وجوه فيها مقال والله أعلم.

١٧- ثواب طلاقة الوجه وأفعال أخر من الخير

[١٧١٩] عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

---

(١) ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب، وقال رواة أحمد كلهم ثقات إلا ميمون المرادى وهذا الحديث مما أنكر عليه، (٤١١٣).

(٢) أخرجه البزار في مسنده، (٣٠٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع، (٣٩٨).

(٣) ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب، وعزاه للطبراني وقال في إسناده نظر، (٤١١٧).

(٤) أخرجه الترمذى، كتاب الاستئذان، وقال حديث غريب، (٢٦٥٤).

وَإِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ أَخِيكَ)). رواه أحمد والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

[١٧٢٠] وعن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((لا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ)). رواه مسلم.

[١٧٢١] وعنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلالِ لَكَ صَدَقَةٌ وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ)). رواه الترمذي وقال: حديث حسن وابن حبان وزاد ((وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة))[١]

[١٧٢٢] وعن أبي جري الهجيمي ﷺ قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إنا قوم من أهل البادية فعلمنا شيئا ينفعنا الله به ، فقال: ((لا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ وَإِيَّاكَ وَتَسْبِيلَ الإِزَارِ فَإِنَّهُ مِنَ الْخُيَلاءِ وَالْخُيَلاءُ لا يُحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنِ امْرُؤٌ سَبَّكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلا تَسُبُّهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ وَوَبَالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ)). رواه أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان وهذا لفظه وفي رواية للنسائي : فقال: ((لا تحقرن من المعروف شيئا أن تأتيه ولو أن تهب صلة الحبل ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي ولو أن تلقي أخاك ووجهك بسط إليه ولو أن تؤنس الوحشان بنفسك ولو أن تهب الشسع))[٢]

[١٧٢٣] وعن الحسن عن النبي ﷺ قال: ((إن من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت طليق الوجه))[٣] رواه ابن أبي الدنيا مرسلا هكذا.

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٥٢٩) ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب وسكت عنه،(٤٠٧٤).

(٢) أخرجه أحمد ، مسند المكيين ، (١٥٣٨٩) .

(٣) ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ، وعزاه لابن أبي الدنيا ، (٤٠٧٢) .

١٨- ثواب طيب الكلام

[١٧٢٤] عن عبد الله بن عمرو ﷺ عن النبي ﷺ قـال: ((إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا)) فقال أبـو مالك الأشـعري: لمن هي يا رسـول الله ؟ قـال: ((لِمَنْ أَلانَ الْكَلامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَبَاتَ لِلَّهِ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ)). رواه الطبراني والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

[١٧٢٥] وعن المقدام بن شريح عن أبيه ﷺ قال: قلت: يا رسول الله حدثني بشـيء يوجب لى الجنة قـال : ((موجب الجنة إطعام الطعام وإفشاء السلام وحسن الكلام)) رواه الطبرانى بإسناد صحيح والحاكم وقال : صحيح ولا علة له .

[١٧٢٦] وخرج البزار بإسناده عن أنس ﷺ قال : قـال رجل للنبى ﷺ : علمنى عملا يدخلنى الجنة قـال : ((أطعم الطعام وأفش السلام وأطب الكلام وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام))[1]

[١٧٢٧] وعن ابى هريرة ﷺ : أن النبى ﷺ قـال : ((وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ)) رواه البخارى ومسلم فى حديث .

[١٧٢٨] وعن عدى بن حاتم ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن فلا يرى إلا ما قـدم وينظر أشام فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبـة)) وراه البخارى ومسلم

١٩ ـ ثواب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

قـال الله تعالى :﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٠٤]وقال تعـالى ﴿ كُنتُمْ

(١) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه للبزار وسكت عليه ، (٤٠٨٠) .

خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [سورة آل عمران : ١١٠] وقـــال تعالى ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُـونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ﴾ [سورة التوبـة : ٧١] وقـال تعالى ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ [ســورة الأعراف : ١٦٥] وقـال تعال ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾ [ســورة لقــمان : ١٧] والآيات فى الباب كثيرة .

[١٧٢٩] وعن ابن عباس ﷺ قال قـــال رسول الله ﷺ: ((على كل ميســم من الإنسان صلاة كل يوم)) فقال رجل من القوم : هذا من أشد ما أنبأتنا به قال : ((أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة وحملك على الضعيف صلاة وإنحاؤك القذر عن الطري صلاة وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاة))[1] رواه ابن خزيمة .

[١٧٣٠] وعن ابن مسعود ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إلا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا لا يُؤْمَرُونَ فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ)) رواه مسلم.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، (١١٧٩١) ، وذكره المنذري في الترغيب وعزاه لابن خزيمة وسكت عليه ، (٤٥٠٢).

[١٧٣١] وعن النعمان بن بشير ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا))[١] رواه البخاري قوله: ((القائم على حدود الله)) يعني: القائم في إزالتها ودفعها وإنكارها.

[١٧٣٢] وعن أم سلمة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: ((إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِئَ وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ)) رواه مسلم قوله من أنكر أى من أنكر بقدر استطاعته سلم من الإثم ومن لم يستطع إنكارا وكره تلك المعصية بقلبه فقد برئ من الإثم.

[١٧٣٣] وعن أبي سعيد الخدري ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((مَنْ رَأَى مُنْكَرًا فَغَيَّرَهُ بِيَدِهِ فَقَدْ بَرِئَ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فَغَيَّرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِئَ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِلِسَانِهِ فَغَيَّرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ بَرِئَ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ))[٢] رواه النسائي ورواه مسلم بنحوه.

[١٧٣٤] وعن أبي ذر ﷺ أن ناسا قالوا: يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال: ((أَوَ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ)). رواه مسلم

[١٧٣٥] وعن عائشة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ

---

(١) أخرجه البخارى في كتاب الشركة، (٢٣١٣).

(٢) أخرجه النسائى، كتاب الإيمان وشرائعه، (٤٩٢٣).

بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلاثِ مِائَةِ مَفْصِلٍ فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ وَحَمِدَ اللَّهَ وَهَلَّلَ اللَّهَ وَسَبَّحَ اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلاثِ مِائَةِ السُّلامَى فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ))[1] رواه مسلم.

[١٧٣٦] وعن أبي كثير السحيمي عن أبيه قال: سألت أبا ذر قلت: دلني على عمل إذا عمل العبد به دخل الجنة قال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ قال: ((يؤمن بالله واليوم الآخر)). قلت: يا رسول أرأيت إن كان فقيرا لا يجد مما يرضخ به؟ قال: ((يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر)) قلت: يا رسول الله أرأيت إن كان عييا لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر؟ قال: ((يصنع لأخرق)) قلت: أرأيت إن كان أخرق؟ قال: ((يعين مغلوبا)) قال: أرأيت إن كان ضعيفا لا يستطيع أن يعين مغلوبا ؟ قال: ((ما تريد أن يكون في صاحبك من خير؟ يمسك عن أذى الناس)) فقلت: يا رسول الله إذا فعل ذلك دخل الجنة ؟ قال: ((ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة))[2] رواه الطبراني بإسناد صحيح وابن حبان والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

[١٧٣٧] وعن حذيفة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا فَلا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَالآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًا كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا لا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلا يُنْكِرُ مُنْكَرًا إلا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ)). رواه مسلم قوله: ((مجخيا)) هو بضم الميم بعدها جيم مفتوحة ثم خاء معجمة مكسورة مشددة ومعناه: مائلا منكوسا.

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة، (١٦٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير، (١٦٥٠).

[١٧٣٨] وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والأمر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له))[١] رواه البزار وفي إسناده يزيد بن عطاء اليشكري مختلف في توثيقه والله أعلم.

٢٠- ثواب من تكلم بحق عند ذي سلطان يخشى

[١٧٣٩] عن طارق بن شهاب البجلي الأحمسي أن رجلا سأل النبي ﷺ وقد وضع رجله في الغرز: أي الجهاد أفضل؟ قال: ((كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ))[٢] رواه النسائي بإسناد صحيح. ((الغرز)) بفتح الغين المعجمة وإسكان الراء وزاي: هو ركاب كور الجمل.

[١٧٤٠] وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: عرض لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى فقال: يا رسول الله أي الجهاد أفضل؟ فسكت عنه فلما رمى الجمرة الثانية سأله، فسكت عنه فلما رمى جمرة العقبة وضع رجله في الغرز ليركب قال: ((أَيْنَ السَّائِلُ ؟)) قال: أنا يا رسول الله قال: ((كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ)) رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

[١٧٤١] وعن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ كَلِمَةَ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ))[٣] رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن.

[١٧٤٢] وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله))[٤] رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

---

(١) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه للبزار وذكر ما ذكره الدمياطى، (١١١٠)

(٢) أخرجه النسائى، كتاب البيعة من سننه، (٤١٣٨).

(٣) أخرجه الترمذى في كتاب الفتن، (٢١٠٠)، وصححه الألبانى في صحيح الجامع، (١١٠٠).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، (٤٩٠٠).

٢١- ثواب الصبر على البلاء وإن قل

قال الله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ [سورة البقرة: ١٥٥]. وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [سورة آل عمران: ٢٠٠]. وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ [سورة الرعد: ٢٢- ٢٤]. وقال تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ ﴾ [سورة الحج: ٣٤، ٣٥]. وقال تعالى: ﴿ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ ﴾ إلى قوله ﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [سورة الأحزاب: ٣٥]. وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [سورة العنكبوت: ٥٨, ٥٩]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [سورة الزمر: ١٠]. وقال تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا ﴾ [سورة القصص: ٥٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [سورة الشورى: ٤٣].

[١٧٤٣] وعن أبي سعيد الخدري ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ)). رواه البخاري

ومسلم في حديث.

[١٧٤٤] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((ما رزق عبـد خيرا له ولا أوسع من الصبر))[1] رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري ومسلم.

[١٧٤٥] وعن أبي مالك الأشعري ﷺ قال: قـال رسـول الله ﷺ : ((الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلآنِ أَوْ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالصَّلاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَـاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا)) رواه مسلم.

[١٧٤٦] وعن علقمة قال : قال عبد الله بن مسـعود ﷺ : ((الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله))[2] رواه الطبراني بإسناد صحيح وقد رفعه بعضهم إلى النبي ﷺ .

[١٧٤٧] وعن صهيب الرومي ﷺ قال: قال رسـول الله ﷺ : ((إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ)). رواه مسلم.

[١٧٤٨] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قـال رسـول الله ﷺ: ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيلُهُ وَلا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلاءُ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الأَرْزِ لا تَهْتَزُّ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ))[3] ((الأرز)) بفتح الهمزة وإسكان الراء وبعدها زاي هي شجرة الصنوبر .

[١٧٤٩] وعن أبي الدرداء ﷺ قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: ((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَا عِيسَى إِنِّي بَاعِثٌ مِـنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا اللَّهَ وَشَكَرُوا وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا وَصَبَرُوا وَلا حِلْمَ وَلا عِلْمَ قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ هَذَا لَهُمْ وَلا حِلْمَ وَلا عِلْمَ قَالَ أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي))[4] رواه الحاكم

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ، (٣٥٥٢) ، صححه الألباني في صحيح الجامع ، (٥٦٢٦) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ، (٨٥٤٤) .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب صفة القيامة من صحيحه ، (٥٠٢٤) .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ، (١٢٨٩) ، وقال حديث صحيح .

وقال: صحيح على شرط البخاري.

[١٧٥٠] وعن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ)). رواه البخاري قوله: ((يصب منه)) ضبطه بعض الحفاظ بكسر الصاد وبعضهم بفتحها.

[١٧٥١] وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: قلت: يا رسول الله أي الناس أشد بلاء ؟ قال: ((الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلاؤُهُ وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَمَا يَبْرَحُ الْبَلاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ)). رواه ابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن صحيح وابن حبان ولفظه قال: سئل رسول الله ﷺ أي الناس أشد ابلاء ؟ قال: ((الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الناس على قدر دينهم فمن ثخن دينه اشتد بلاؤه ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه وإن الرجل ليصبه البلاء حتى يمشي في الناس ما عليه خطيئة))[1] .

[١٧٥٢] وعن أبي سعيد الخدري ﷺ: أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو موعوك عليه قطيفة فوضع يده فوق القطيفة فقال: ما أشد حماك يا رسول الله!! قال: ((الصالحون كان أحدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله ويبتلى أحدهم بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يلبسها ولأحدهم أشد فرحا بالبلاء من أحدكم بالعطاء)). رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب ((المرض والكفارات)) والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم وله شواه كثيرة.

[١٧٥٣] وخرج الترمذي بإسناده عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلالِ وَلا إِضَاعَةِ الْمَالِ وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لا تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِمَّا فِي يَدَيِ اللَّهِ وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ إِذَا أَنْتَ أُصِبْتَ بِهَا أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ))[2]

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ،(٢٩٠٠)، وذكره المنذري في الترغيب وعزاه لابن حبان وسكت عنه، (٥١٥٧) .

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب الزهد،(٢٢٦٢) وقال هذا حديث غريب ، وانظر ضعيف الجامع،(٣١٩٤) .

[١٧٥٤] وخرج ابن أبي الدنيا بإسناده عن أنس ﷺ قال: قال رســول الله ﷺ: ((إذا أحب الله عبدا أو أراد أن يصافيه صب عليه البلاء صبــا وثجه عليه ثجا فإذا دعا العبد قال: يا رباه!!! قــال الله: لبيك عبدي لا تسألني شيئا إلا أعطيتك إما أن أعجله لك وإما أن أدخره لك))[١]

[١٧٥٥] وخرج ابن أبي الدنيا أيضا في كتاب ((المرض والكفارات)) بإســناده عن أم سلمة ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقــول: ((ما ابتلى الله عبدا ببلاء وهو على طريقة يكرهها إلا جعل الله ذلك البلاء كفارة وطهورا ما لم ينزل ما أصابه من البلاء بغير الله أو يدعو غير الله في كشفه))[٢].

[١٧٥٦] وعن جابر ﷺ قــال: قــال رســول الله ﷺ: ((يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَـتْ فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِيضِ))[٣] رواه ابن أبي الدنيا والترمذي وقال: حديث غريب قلت: رجاله ثقــات سوى عبد الرحمن بن مغراء ففيه مقال والأكثرون على توثيقه والله أعلم.

[١٧٥٧] وخرج الطبراني بإسناده عن ابن عبــاس ﷺ عن النبي ﷺ قــال: ((يؤتى بالشهيد يوم القيامة فيوقف للحســـاب ثم يؤتى بالمتصدق فينصب للحساب ثم يؤتى بأه البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينصب لهم ديوان فينصب عليهم الأجر صبا حتى إن أهل العافية ليتمنون في الموقـــف أن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله))[٤]

[١٧٥٨] وعن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال: ((إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلاهُمْ فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ)). رواه أحمد بإسناد جيد ومحمود في صحبــته خلاف.

---

(١) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه لابن أبي الدنيا وسكت عليه، (٥١٦١).

(٢) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه لابن أبي الدنيا وقال أم عبدالله ابنة أبي ذئاب لا أعرفها، (٥١٥٥).

(٣) ذكره المنذرى في الترغيب وقال رواه الترمذي وابن أبي الدنيا من رواية عبد الرحمن بن مغراء وبقية رواته ثقات وقال الترمذي حديث غريب ورواه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود موقوفا عليه وفيه رجل لم يسم (٥١٥٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير، (١٢٨٢٩)، قال المنذرى رواه الطبراني في الكبير من رواية مجاعة بن الزبير وقد وثق، (٥١٦٠).

[١٧٥٩] وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قـال: ((إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلاءِ وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ)) رواه ابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن غريب.

[١٧٦٠] وخرج ابن أبي الدنيا بإسناده عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قـال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((ما أصاب رجلامن المسلمين نكبة فما فوقها حتى ذكر الشوكة إلا لإحدى خصلتين إما ليغفر الله له من الذنوب ذنبا لم يكن ليغفره له إلا بمثل ذلك أو يبلغ به من الكرامة كرامة لم يكن ليبلغها إلا بمثل ذلك))[١]

[١٧٦١] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها))[٢] رواه أبـو يعلي وابـن حبان.

[١٧٦٢] وعن محمد بن خالد عن أبيه عن جده وكانت له صحبة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقـول: ((إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلِهِ ابْتَلاهُ اللَّهُ فِي جَسَدِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي وَلَدِهِثُمَّ صَبَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يُبْلِغَهُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ))[٣] رواه أحمد وأبو داود.

[١٧٦٣] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَا يَزَالُ الْبَلاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِـــهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ)). رواه الترمذى وقال : حديث صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم .

[١٧٦٤] وعن عطاء ابن أبي رباح قال: قـال لي ابـن عبـاس: ألا أريد امرأة من أهل الجنة ؟ فقلت: بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت : إني أصرع وإني أتكشف

(١) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه لابن أبي الدنيا وسكت عليه ، (٥١٦٦) .

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٢٩٠٨) وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، (١٢٧٤) .

(٣) أخرجه أبوداود في كتاب الجنائز ، (٢٦٨٦) وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود .

فادع الله لي قال: ((إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ))
فقالت: أصبر فقالت: إني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف فدعا لها. رواه البخاري ومسلم.

[١٧٦٥] وعن أبي هريرة ﷺ قال: جاءت امرأة بها لمم إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ادع الله لي فقال: ((إن شئت دعوت الله فشفاك وإن شئت صبرت ولا حساب عليك)) قالت: بل أصبر ولا حساب علي[١] رواه البزار وابن ماجه.

[١٧٦٦] وخرج أبو يعلي وابن أبي الدنيا بإسنادهما عن أنس بن مالك ﷺ قال: أتى رسول الله ﷺ شجرة فهزها حتى تساقط ورقها ما شاء الله أن يتساقط ثم قال: ((للمصيبات والأوجاع أسرع في ذنوب ابن آدم مني في هذه الشجرة))[٢]

[١٧٦٧] وخرج الطبراني بإسناده عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ ((المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه))[٣]

[١٧٦٨] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار فمنه ما يخرج كالذهب الإبريز فذلك الذي حماه الله من الشبهات ومنه ما يخرج دون ذلك فذلك الذي يشك بعض الشك ومنه ما يخرج كالذهب الأسود فذلك الذي افتتن))[٤]

[١٧٦٩] وخرج أيضا بإسناده عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((إن الله عز وجل ليقول للملائكة : انطلقوا إلى عبدي فصبوا عليه البلاء صبا فيحمد الله فيرجعون فيقولون: يا ربنا صببنا عليه البلاء صبا كما أمرتنا فيقول: ارجعوا فإني أحب أن أسمع صوته))[٥] .

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٢٩٠٩)

(٢) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه لابن أبي الدنيا وأبي يعلى وسكت عليه ، (٥١٧٩) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ، (٤٦٢٢) ، ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، (٥٩٣٧) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ، (٧٦٩٨) ، والحاكم في المستدرك ، وقال صحيح الإسناد ، (٧٨٧٨) .

(٥) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه للطبراني في الكبير وسكت عليه ، (٥١٦٨)

[١٧٧٠] وعن ابن عباس ﷺ قـــال: قال رسول الله ﷺ : ((من أصيب بمصيبة بماله أو في نفسه فكتمها ولم يشعها إلى الناس كان حقـا على الله أن يغفر له)) خرجه الطبراني بإسناد لا بأس به وعن أبي سعيد وأبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قـــال: ((ما يصيب المؤمن من نصيب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه)). رواه البخاري ومســلم ولفظه قـــال: ((ما يصيب المؤمن من وصب ولا سقم ولا حــزن حــتى الهم يهمه إلا كفر بـــه من ســيئاته)). ((النصب)) التعب و ((الوصب)) المرض.

[١٧٧١] وعن عائشة ﷺ قالت: قال رســول الله ﷺ : ((مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إلا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا)). رواه البخاري ومســـلم وفي رواية لمســـــلم: ((لا تُصِيبُ الْمُؤْمِنَ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا إلا قَصَّ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطِيئَتِهِ)). وفي أخرى: ((إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئته)) وفي رواية أخرى له قال: دخل شباب من قريش على عائشة ﷺ وهي بمنى وهم يضحكون فقالت: ما يضحككم قالوا: فلان خر على طنب فسطاط وكادت عنقه أو عينه أن تذهب فقالت: لا تضحكوا فإني سمعت رسول الله ﷺ قال: ((ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقـــها إلا كتب الله له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة)).

[١٧٧٢] وعن معاوية ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ إلا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ)). رواه أحمد ورجالـــه رجال صحيح.

[١٧٧٣] وروى ابن أبي الدنيا عن أبي بردة قـــال: كنت عند معاوية وطبـــيب يعالج في ظهره وهو يتضور فقلت له: لو بعض شباننا فعل هذا كفينا ذلك عليه فقال: ما يســـرني أني لا أجده سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((ما من مسلم يصيبه أذى في جســـده إلا كان كفارة لخطاياه))[1]

---

(١) ذكره المنذري في الترغيب وعزاه لابن أبي الدنيا وقال وروى المرفوع منه أحمد بإسناد رواته محتج بهم في الصحيح ، (٥١٧٣).

[١٧٧٤] وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قـال رسـول الله ﷺ: ((مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ وَلا حَزَنٍ وَلا وَصَبٍ حَتَّى الْهَمُّ يَهُمُّهُ إلا يُكَفِّرُ اللَّهُ بِـهِ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ)). رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

[١٧٧٥] وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسـول الله ﷺ يقـول: ((وصب المؤمن كفارة لخطاياه)). رواه ابن أبي الدنيا والحاكم وقال: صحيح الإسناد .

[١٧٧٦] وعن أبي هريرة ﷺ قال: لما نزلت ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ ﴾ [سورة النساء: ١٢٣]. بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسـول الله ﷺ: ((قَارِبُوا وَسَدِّدُوا فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ حَتَّى النَّكْبَةِ يُنْكَبُهَا أَوِ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا)) رواه مسلم.

٢٢- أبـواب المرض والسقم

[١٧٧٧] عن عائشة ﷺ :أن النبي ﷺ قال : ((إذا اشتكي المؤمن أخلصه [الله] من الذنوب كما يخلص الكير خبث الحديد))[١] رواه ابن أبي الدنيا في كتـاب ((المرض والكفارات)) والطبراني وابن حبان.

[١٧٧٨] وعن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه ﷺ عن رسـول الله ﷺ أنه قـال لأصحابه : ((أتحبون أن لا تمرضوا ؟)) قالوا : والله إنا لنحب العافية ، فقال رسول الله ﷺ : ((وما خير أحدكم أن لا يذكره الله))[٢] رواه ابن أبي الدنيا بإسناد لا بأس به.

[١٧٧٩] وعن عائشة ﷺ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقـول : ((ما ضرب علي مؤمن عرق قط إلا حط الله [بـه] عنه خطيئة وكتب له حسنة ورفع له درجة)). رواه الطبراني بإسناد حسن والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٧٨٠] وعن أبي موسي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ ((إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٢٩٣٦) والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ، (٢٤٧)

(٢) ذكره المنذرى في الترغيب ، (٥١٨٧) وقال رواه ابن أبي الدنيا وفي إسناده إسحاق بن محمد الفروي .

كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا)) رواه البخاري.

[١٧٨١] وخرج أبو يعلي بإسناده عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسـول الله ﷺ : ((ما من عبد يمرض مرضاً إلا أمر الله حافظه أن ما عمل من سيئة فلا يكتبها وما عمل مـن حسنة [أن] يكتبها عشـر حسنات وأن يكتب له من العمل الصالح كما كان يعمل وهو صحيح وإن لم يفعل))[١]

[١٧٨٢] وعن عبدالله بن عمـرو ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((ما من أحد من الناس يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه قال : اكتبوا لعبـدي في كل يـوم وليلة ما كان يعمل من خير ما كان في وثاقي))[٢]

وفي رواية : قـال رسـول الله ﷺ : ((إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ ثُمَّ مَرِضَ قِيلَ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا حَتَّى أُطْلِقَهُ أَوْ أَكْفِتَهُ إِلَيَّ)) رواه أحمد والحاكم بنحوه وقال : صحـيح علي شـرط البخاري [ومسلم] قوله : ((أكفته)) بالتاء المثناة فوق أي : أضمه إلي وأقبضه.

[١٧٨٣] وعن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ قـال : ((إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِبَلاءٍ فِي جَسَدِهِ قَالَ لِلْمَلَكِ اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ)) رواه أحمد ورجاله ثقات

[١٧٨٤] وخرج ابن أبي الدنيا والطبراني بإسنادهما عن ابن مسعود ﷺ قال : قـال رسول الله ﷺ : ((عجب للمؤمن وجزعه من السقـم ولو كان يعلم ما له فى السقم أحب أن يكون سقيما الدهر)) ثم إن رسول الله ﷺ رفع رأسـه إلى السـماء فضحك فقيل : يا رسـول الله مم رفعت إلى السمـاء فضحكت ؟ فقـال رسول الله ﷺ :

---

(١) ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب وعزاه لأبي يعلى وابن أبي الدنيا وسكت عليه ، (٥١٩٣) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ، وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، (١٢٨٧) .

((عجبت من ملكين كانا يلتمسان عبدا فى مصلى كان [يصلى] فيه فلم يجداه فرجعا فقالا : يا ربنا عبـــدك فلان كنا نكتب له فى يومه وليلته عمله الذى كان يعمل فوجدناه قد حبسته فى حبالك قال الله تعالى : اكتبـــوا لعبدى عمله الذى كان يعمل فى يومـــه وليلته ولا تنقصوا منه شيئا وعلى أجره ما حبسته وله أجر ما كان يعمل))[1]

[١٧٨٥] وخرج أحمد والطبرانى من طريق إسماعيل بن عياش عن راشد الصنعانى عن أبى الأشعث الصنعانى أنه راح إلى مسجد دمشق وهجر الرواح فلقى شداد بـــن أوس والصنابحى معه فقلت : أين يريدان يرحمهما الله تعالى ؟ فقـــالا : نريد ها هنا إلى أخ لنا مريض [من مصر] نعوده فانطلقت معهما حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له : كيف أصبحت ؟ فقال أصبحت بنعمة فقال شداد : أبشر بكفارات السيئات وحط الخطايا فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول :

((إن الله [تبارك وتعالى] يقول : إذا ابتليت عبدا من عبادى مؤمنـــــا فحمدنى على ما ابتليته فأجروا له كما كنتم تجرون له وهو صحيح))[2]

[١٧٨٦] وعن عائشـــة رضي الله عنها أن رجلا تلا هذه الآية ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ ﴾ [سورة النساء : ١٢٣] فقال : إنا لنجزى بكل ما عملنا ؟ هلكنا إذا ، فبـــلغ ذلك النبى ﷺ فقال: ((نعم يجزى به فى الدنيا من مصيبة فى جسده مما يؤذيه))[3] رواه ابن حبان .

[١٧٨٧] وعن أبى بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال : يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ ﴾ [ســـورة النســـاء : ١٢٣] وكل شئ عملناه جزينا بـــه فقـــال : ((غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَسْتَ تَمْرَضُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط ، (٢٣١٧) .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير ، (٧١٣٦) ، وذكره المنذرى وقال له شواهد كثيرة ، (٥١٩٥) .

(٣) أخرجه ابن حبان فى صحيحه ، (٢٩٢٣) .

أَلَسْتَ تَنْصَبُ أَلَسْتَ تَحْزَنُ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللأْوَاءُ ؟)) قال: قلت: بلى قال: ((فَهُوَ مَا تُجْزَوْنَ بِهِ))[1] رواه ابن حبان أيضا. ((اللأواء)) هي شدة الضيق.

[١٧٨٨] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((قـــال الله تعالى: إذا ابتليت عبدى المؤمن فلم يشكنى لإلى عواده أطلقته مـــن إسارى ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه ثم يستأنف العمل)) رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط البخارى ومسلم.

[١٧٨٩] وعن عطاء بن يسار أن رسول الله ﷺ قال: ((إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ فَقَالَ انْظُرَا مَاذَا يَقُولُ لِعُوَّادِهِ فَإِنْ هُوَ إِذَا جَاءُوهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ رَفَعَـــا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ فَيَقُولُ لِعَبْدِي عَلَيَّ إِنْ تَوَفَّيْتُهُ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ أَنَا شَفَيْتُهُ أَنْ أُبْدِلَ لَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ وَأَنْ أُكَفِّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ)) رواه مالك وابن أبي الدنيا وهو مرســل ووصله بعضهم.

[١٧٩٠] وعن عامر الرام أخي الخضر ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: ((إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ ثُمَّ أَعْفَاهُ اللَّهُ مِنْــهُ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ وَمَوْعِظَةً لَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ وَإِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرِضَ ثُمَّ أُعْفِيَ كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ وَلَمْ يَدْرِ لِمَ أَرْسَلُوهُ)) فقال رجل ممن حوله: رسول الله وما الأسقام؟ والله ما مرضت قط قال: ((قُمْ عَنَّا فَلَسْتَ مِنَّا))[2] رواه أبو داود وفى إسناده راو لم يسم.

[١٧٩١] وعن أسد بن كرز ﷺ أنه سمع النبى ﷺ يقول: ((الْمَرِيضُ تَحَاتُّ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ)) رواه ابن أبي الدنيا بإسناد حسن.

---

(١) أخرجه أحمد فى مسند المبشرين بالجنة رقم (٦٥).

(٢) ذكره المنذرى في الترغيب، وعزاه لأبي داود وقال في إسناده راو لم يسم، (٥٢٠٠)، وضعفه الألبانى في ضعيف الجامع، (١٧٦٧).

[١٧٩٢] وعن أم العلاء وهى عمة حكيم بن حزام وكانت من المبايعات رضي الله عنها قالت عادنى رسول الله ﷺ وأنا مريضة فقال : ((أَبْشِرِي يَا أُمَّ الْعَلاءِ فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يُذْهِبُ اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ كَمَا تُذْهِبُ النَّارُ خَبَثَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ))[١] رواه أبو داود

[١٧٩٣] وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((لا يَمْرَضُ مُؤْمِنٌ وَلا مُؤْمِنَةٌ وَلا مُسْلِمٌ وَلا مُسْلِمَةٌ إلا حَطَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ بِهَا خَطَايَاهُ)) رواه أحمد والبزار وابن حبان إلا أنه قال ((إلا حط الله بذلك خطاياه كما تنحط الورقة عن الشجر))[٢]

[١٧٩٤] وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ إلا حَطَّ اللَّهُ لَهُ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا)) رواه البخارى ومسلم .

[١٧٩٥] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((وصب المؤمن كفارة لخطاياه)) رواه ابن أبي الدنيا والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٧٩٦] وعنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إن الله ليبتلى عبده بالسقم حتى يكفر [ذلك] عنه كل ذنب)) رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط البخارى ومسلم .

[١٧٩٧] وعن يحيى بن سعيد أن رجلا جاءه الموت فى زمن رسول الله ﷺ فقال رجل : هنيئا له مات ولم يبتل بمرض ، فقال رسول الله ﷺ : ((وَيْحَكَ وَمَا يُدْرِيكَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ ابْتَلاهُ بِمَرَضٍ يُكَفِّرُ بِهِ عَنْهُ [مِنْ] سَيِّئَاتِهِ)) رواه مالك فى الموطأ عنه وهو مرسل .

[١٧٩٨] وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال : ((ما من عبد يصرع صرعة

---

(١) أخرجه أبوداود ، كتاب الجنائز ، (٢٦٨٨) ، صححه الألباني في صحيح الجامع ، (٧٨٥١) .

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٢٩٢٧) .

من مرض إلا بعثه الله منها طاهرا))[1] رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد جيد .

[١٧٩٩] وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب ((المرض والكفارات)) بإسناده عن بشير بن عبيد الله بن أبي أيوب الأنصاري عن أبيه عن جده قال : عاد رسول الله ﷺ رجلا من الأنصار فأكب عليه يسأله ، فقال : يا رسول الله ما غمضت منذ سبع ولا أجد من يحضرني فقال رسول الله ﷺ : ((أي أخي اصبر أي أخي اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها)) قال : وقال رسول الله ﷺ : ((ســاعات المرض يذهبن ساعات الخطايا))[2]

٢٣ ـ ثواب الحمى في هذا الباب

جميع أحاديث الباب قبله ، لأن الحمى من جملة الأمراض ولكن قد جاء النص على ثوابها في جملة أحاديث ، فمنها :

[١٨٠٠] عن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب فقـال : ((مَا لَكِ يَا أُمَّ السَّائِبِ أَوْ يَا أُمَّ الْمُسَيَّبِ تُزَفْزِفِينَ ؟)) قالت الحمى لا بارك الله فيها، فقـال: ((لا تَسُبِّي الْحُمَّى فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ)).رواه مسلم قوله:((تزفين)) بالفاء وزاي مكررتين وروى بالفاء والزاء المكررتين وروى بالقاف وراء مكررة ومعنى ذلك كله الحركة بسرعة والمراد ما يحصل للمحـموم من الرعدة.

[١٨٠١] وعن ابن مسعود ﷺ قال: دخلت على النبي ﷺ فمسته فقلت: يا رسول الله إنك توعك وعكا شـديدا فقـال: ((أَجَلْ إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلانِ مِنْكُمْ)) قلت بـأن لكم أجرين؟ قـال: ((أَجَلْ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ إِلا حَطَّ اللَّهُ لَهُ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا)).رواه البـخاري ومسـلم. ((الوعك)) الحمى.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ، (٧٤٨٥) ، وقال المنذري رواته ثقات ، (٥٢١٥) .

(٢) ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، (٣٢٠٨) .

[١٨٠٢] وعن جابر رضي الله عنه قال: استأذنت الحمى على رسول الله ﷺ فقال ((مَنْ هَذِهِ ؟)) قالت أم ملدم فأمر بها أهل قباء فلقوا منها ما يعلم الله فأتوه فشكوا ذلك إليه فقال: ((مَا شِئْتُمْ إِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَدْعُوَ اللَّهَ لَكُمْ فَيَكْشِفَهَا عَنْكُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهُورًا)) قالوا: أو تفعل؟ قال: ((نعم)) قالوا: فدعها. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وابن حبان ورواه الطبرانى بنحوه من حديث سلمان إلا أنه قال: فشكو الحمى إلى رسول الله ﷺ فقال: ((مَا شِئْتُمْ إِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَدْعُوَ اللَّهَ لَكُمْ فَيَكْشِفَهَا عَنْكُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهُورًا)) قالو: فدعها يا رسول الله.

[١٨٠٣] وعن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((إنما العبد المؤمن حين يصيبه الوعك [أو] الحمى كحديدة تدخل [النار] فيذهب خبثها ويبقى طيبها)) . رواه الحاكم وقال: صحيح الاسناد

[١٨٠٤] وعن فاطمة الخزاعية قالت: عاد النبى ﷺ امرأة من الأنصار وهى وجعة فقال لها: ((كيف تجدينك ؟)) قالت: بخير إلا أن أم ملدم قد برحت بى فقال النبى ﷺ: ((اصبرى فإنها تذهب خبث ابن آدم كما يذهب الكير خبث الحديد)). رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

[١٨٠٥] وخرج ابن أبي الدنيا عن على بن يزيد عن أميمة أنها سألت عائشة رضي الله عنها عن هذه الآية: ﴿ وَإِن تُبْدُوا مَا فِى أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾[سورة البقرة : ٢٨٤] . الآية ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ ﴾[سورة النساء: ١٢٣] . فقالت عائشة ما سألنى أحد منذ سألت رسول الله ﷺ فقال لى النبى ﷺ: ((يا عائشة هذه مبايعة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة والشوكة حتى البضاعة التى يضعها فى كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها فى ضبنه حتى أن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج الذهب الأحمر من الكير))[1]

(١) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه لابن أبي الدنيا وسكت عليه ، (٥٢٠٣) .

[١٨٠٦] وعن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده أنه قال: يا رسول الله ما جزاء الحمى؟ قال: ((تجرى الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق)) قال: اللهم إني أسألك حمى لا تمنعني خروجا في سبيلك ولا خروجا إلى بـيتك ولا مسجد نبيك قال: لم يمس أبي قط إلا وبه حمى. رواه الطبراني بإسناد حسن.

[١٨٠٧] وعن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رجلا من المسلمين قال: يا رسـول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا بها؟ قال؟ ((كفارات)) قال أبي: يا رسول الله وإن قلت؟ قال: ((وإن شوكة فما فوقها فدعا أبى على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت وأن لايشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد فى سبيـل الله ولا صلاة مكتوبة فى جماعة فما مس إنسان جسده إلا وجد حرها حتى مات))[1] رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان.

[١٨٠٨] وعن إبي هريرة ﷺ قال: قال رسـول الله ﷺ: ((لا تزال الملية والصداع بالعبـد والأمة وإن عليها من الخطايا مثل أحد فما تدعهما وعليها مثقال خردلة)). رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

[١٨٠٩] وخرج أحمد والطبراني من طريق ابن لهيعه عن سهل بـن معاذ عن ابي الدرداء ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقـول: ((مَا يَزَالُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ بِهِ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ وَإِنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا لأَعْظَمَ مِنْ أُحُدٍ حَتَّى يَتْرُكَهُ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ))[2] ((الملية)) بفتح الميم وكسـر اللام هى الحمى وإذا كانت فى العظم.

[١٨١٠] وخرج ابن أبي الدنيا فى كتاب الرضا بإسناده عن أبي هريرة ﷺ قال: ((من وعك ليلة فصبر ورضى بها عن الله عز وجل خرج من ذنوبـه كيوم ولدته أمه))[3]

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، (٢٩٢٨)، والحاكم في المستدرك، (٧٨٥٤) وقال هذا حديث صحـيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه لأحمد وابن أبي الدنيا والطبراني وقال فيه ابن لهيعه وسهل بن معاذ (٥٢٠٨)، قلت ابن لهيعه ضعيف.

(٣) ذكره المنذرى في الترغيب وسكت عنه، (٥٢٢٢).

[١٨١١] وعن شهر بن حوشب عن ابن ريحانة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((الْحُمَّى كِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَظَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ)). رواه الطبرانى إسناده حسن.

[١٨١٢] وعـن عائشة ﷺ أن النبى ﷺ قـال: ((الحمى حظ كل مؤمن من النار)).رواه البزار بإسناد حسن.

[١٨١٣] وعن أبى أمامة ﷺ: عن النبى ﷺ قـال ((الْحُمَّى كِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَظَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ)). رواه أحمد بإسناد حسن.

[١٨١٤] وعن الحسن- وهو البصرى - قـال: ((كانوا يرجون فى حمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب)). رواه ابن أبى الدنيا هكذا بإسناد صحـيح وروى أيضا من طريق ابـن المبارك عن عمر بـن المغيرة الصنعانى عن حوشـب عن الحسـن رفعه إلى النبى ﷺ قـال: ((إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها بحمى ليلة)) وقال: قال ابن المبارك: هذا من جيد الحديث [والله أعلم]

٢٤- ثواب صداع الرأس

[١٨١٥] وعن أبى سـعيد الخدرى ﷺ أن رسـول الله ﷺ قـال: ((صداع المؤمن وشوكة يشاكها أو أى شئ يؤذيه يرفع الله به يوم القيامة درجته ويكفر عنه بها ذنوبه))[١] رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب ((المرض والكفارات)) بإسناد رجاله ثقات.

[١٨١٦] وعن عبد الله بن عمر ﷺ : أن رسول الله ﷺ قـال: ((من صدع فى رأسه فى سبيل الله فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب))[٢] رواه الطبرانى والبزار بإسناد حسن.

[١٨١٧] وعن إبى هريرة ﷺ قال: قال رسـول الله ﷺ: ((لا تزال الملية والصداع بالعبد والأمة وإن عليهما من الخطايا مثل أحد فما تدعهما وعليهما مثقـال

(١) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه لابن أبى الدنيا وقال رواته ثقات ، (٥٢١١) .

(٢) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه للبزار والطبرانى وقال إسناده حسن ، (٥٢١٠) .

خردلة)). رواه أبو يعلى ورجاله ثقات وتقدم حديث أبي الدرداء : سمعت رسـول الله ﷺ يقـول : ((ما يزال المرء المسلم به من الملية والصداع وإن عليه من الخطايا لأعظم من أحد حتى يتركه وما عليه من الخطايا مثقال حبة من خردل)).

٢٥- ثواب من فقد بصره فصبر واحتسب

[١٨١٨] عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إن الله عز وجل قـال: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ يُرِيدُ عَيْنَيْهِ)) يريد عينيـه. رواه البخارى والترمذى إلا أنه قال: ((يقول الله عز وجل: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي فِي الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَـهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلا الْجَنَّةَ)). وفى رواية له: ((مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ))(١)

[١٨١٩] وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قـال: ((لا يذهب الله بحبتى عبـد فيصطبر ويحتسب إلا أدخله الله الجنة))(٢) رواه ابن حبان.

[١٨٢٠] وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه عن النبي ﷺ عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: ((إذا سلبت من عبدى كريمتيه وهو بهما ضنين لم أرض له ثوابا دون الجنة إذا هو حمدنى عليهما))(٣) رواه ابن حبان.

[١٨٢١] وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : ((يقـول الله: إذا أخذت كريمتى عبدى فصبر واحتسب لم أرض له ثوبا دون الجنة)). رواه أبـو يعلى وابن حبان.

[١٨٢٢] وخرج أحمد والطبرانى بإسناد فيه نظر عن عائشة بنت قدامة قـالت : قـال رسول الله ﷺ : ((عزيز على الله أن يأخذ كريمتى مؤمن ثم يدخله النار))(٤)

---

(١) أخرجه الترمذى في كتاب الزهد وقال حديث حسن صحيح ، (٢٣٢٥)

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٢٩٣٢) .

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٢٩٣١) .

(٤) ذكره المنذرى في الترغيب وقال رواه أحمد والطبرانى من رواية عبدالرحمن بن عثمان الحاطبى ، (٥٢٣١) .

قال يونس يعني عينيه .

[١٨٢٣] وعن بريدة ﷺ قال: قال رســـول الله ﷺ: ((لن يبتلى عبد بشئ بعد الشرك بالله أشد عليه من ذهاب بصره ولن يبتلى عبد بذهاب بصره [فيصبر] إلا غفر [الله] له)). رواه البزار وفى رواية له من حديث زيد بن أرقم قال: [قال] رسول الله ﷺ : ((ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه بأشد من بصره ومن ابتلى ببصره فصبر حتى يلقى الله لقى الله تبارك وتعالى ولا حساب عليه))[1] وفى اسنادهما جابر بـــن يزيد الجعفى.

[١٨٢٤] وخرج الطبرانى بإسناده عن ابن عمر ﷺ قال: قال رســـول الله ﷺ: ((من أذهب الله بصره فصبر واحتسب كان حقا على الله واجبا أن لا ترى عيناه النار))[2]

[١٨٢٥] وخرج الطبرانى بإسناده عن أنس ﷺ عن رســـول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى قال: ((إن الله قال: يا جبريل ما ثواب عبدى إذا أخذت كريمتيه إلا النظر إلى وجهي والجوار فى داري؟!)) قال أنس: فلقد رأيت أصحاب النبى ﷺ يبكون حوله يريدون أن تذهب أبصارهم[3] [قلت: فيه نكارة والله أعلم]

٢٦ـ ثواب إماطة الأذى عن الطريق وأفعال أخر من الخير

قال تعالى : ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾ [سورة آل عمران : ١١٥] قال تعـــــالى : ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ [سورة المزمل : ٢٠] قـــال تعالى :﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۞ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ [سورة الزلزلة : ٧، ٨]

---

(١) ذكره المنذرى فى الترغيب وقال رواه البزار من رواية جابر الجعفى ، (٥٢٣٤) قلت جابر كذاب .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط ، (٢٢٠٢) .

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٨٥٥) .

[١٨٢٦] وعن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال: ((إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلاثِ مِائَةِ مَفْصِلٍ فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ وَحَمِدَ اللَّهَ وَهَلَّلَ اللَّهَ وَسَبَّحَ اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلاثِ مِائَةِ السُّلامَى فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ)) قال أبو ثوبة: وربما قال : ((يمشى)) بعنى بالشين المعجمة. رواه مسلم

[١٨٢٧] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:قال رسول الله ﷺ : ((كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ [وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ] وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ وَيُمِيطُ الأذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ)). رواه البخارى ومسلم.

[١٨٢٨] وعن بريدة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((فِي الإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلاثُ مِائَةِ مَفْصِلٍ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهَا صَدَقَةً)) قالو: فمن يطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: ((النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا أَوِ الشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِئُ عَنْكَ))[1] رواه أحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان.

[١٨٢٩] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((الإيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ)) رواه البخارى ومسلم.

[١٨٣٠] وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : ((عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لا تُدْفَنُ))[2] رواه مسلم.

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب ، (٤٥٦٣) ، وأحمد في باقي مسند الأنصار ، (٢١٩٢٠) .

(٢) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ، (٨٥٩) .

[١٨٣١] وعن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: ((على كل ميسم من الإنسان صلاة كل يوم)) فقال رجل من القوم: هذا من أشد ما أنبأتنا به قال: ((أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة وحملك على الضعيف صلاة وإنحاؤك القذر عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاة))[١] رواه ابن خزيمة.

[١٨٣٢] وخرج الطبراني بإسناده عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((من أخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتبت له حسنة ومن كتب له [عنده] حسنة أدخله بها الجنة))[٢]

[١٨٣٣] وعن أبي ذر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: ((ليس من نفس ابن آدم إلا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس)) قيل يا رسول الله من أين لنا صدقة نتصدق بها؟ فقال: ((إن أبواب الخير لكثيرة التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وتميط الأذى عن الطريق [وتسمع الأصم] وتهدى الأعمى وتدل المستدل على حاجته وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف فهذا كله صدقة منك على نفسك))[٣] رواه ابن حبان والبيهقي في الشعب وفي رواية للبيهقي ((وتبسمك في وجه أخيك صدقة وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن طريق الناس صدقة وهديتك الرجل في أرض الضلالة لك صدقة))

[١٨٣٤] وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ [لَهُ] فَغَفَرَ لَهُ)). رواه البخاري ومسلم, وفي رواية لمسلم: ((مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ فَقَالَ وَاللَّهِ لأُنَحِّيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لا يُؤْذِيهِمْ فَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ)). وفي أخرى له قال: ((لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ)). وفي رواية لأبي داود قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) ذكره المنذري في الترغيب وعزاه لابن خزيمة في صحيحه، (٤٥٠٢) وسكت عنه.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط، (٣٢)، وانظر صحيح الجامع، (٥٩٨٥).

(٣) ذكره المنذري في الترغيب والترهيب، (٤٥٠٣) وسكت عنه.

((نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ غُصْنَ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ إِمَّا كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ وَأَلْقَاهُ وَإِمَّا كَانَ مَوْضُوعًا فَأَمَاطَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ بِهَا فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ)). ((أماط الشئ عن المكان)) إذا عزله ونحاه.

[١٨٣٥] وعن أنس بن مالك ﷺ قال: كانت شجرة تؤذى الناس فأتاها رجل فعزلها عن طريق الناس قال: قال نبى الله ﷺ :((لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَقَلَّبُ فِي ظِلِّهَا فِي الْجَنَّةِ))(١) رواه أحمد وإسناده حسن بما قبله.

٢٧- ثواب من قتل حية أو وزغا

[١٨٣٦] عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((قَتَلَ حَيَّةً فَلَهُ سَبْعُ حَسَنَاتٍ وَمَنْ قَتَلَ وَزَغًا فَلَهُ حَسَنَةٌ))(٢) رواه احمد وابن حبان.

[١٨٣٧] وخرج أحمد وأبو يعلى بإسنادهما عن أبي الأحوص الجثمي قال: بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم فإذا بحية تمشى على الجدار فقطع خطبته ثم ضربها بقضيبه حتى قتلها ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَكَأَنَّمَا قَتَلَ رَجُلا مُشْرِكًا قَدْ حَلَّ دَمُهُ)).رواه البزار بنحوه إلا أنه قال: ((من قتل حية أو عقربا)).

[١٨٣٨] وعن إبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً لِدُونِ الأولَى وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً لِدُونِ الثَّانِيَةِ))وفى رواية: ((مَنْ قَتَلَ وَزَغًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ)) رواه مسلم.

٢٨- ثواب الاكتساب من جهات الحل والعمل باليد

قال تعالى ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ١٩٨]

---

(١) أخرجه أحمد في باقى مسند المكثرين من مسنده ، (١٢١١٢) .

(٢) أخرجه أحمد في مسند المكثرين من الصحابة ، (٣٧٨٧) ، ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، (٥٧٤٨) .

وقال تعالى ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [سورة الجمعة ١٠]

[١٨٣٩] وعن المقدم بن معد يكرب ﷺ عن النبي ﷺ قـال: ((مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَـلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ)).رواه البخارى وابـن ماجة إلا أنه قـال: ((مَا كَسَبَ الرَّجُلُ كَسْبًا أَطْيَبَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَمَا أَنْفَقَ الـرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَخَادِمِهِ فَهُوَ صَدَقَةٌ))[١]

[١٨٤٠] وعن سعيد بن عمير عن عمه وهو البراء قـال: سـئل رسـول الله ﷺ: أى الكسـب أطيب؟ قـال: ((عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ وَكُلُّ كَسْبٍ مَبْرُورٍ)). رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٨٤١] وعن ابن عمر ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ: أى الكسـب أفضل؟ قـال: ((عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ))[٢] رواه الطبرانى بإسـناد جيد ورواه أحمد والبزار من حديث رافع بن خديج.

[١٨٤٢] وخرج الطبرانى بإسناده عن ابن عمر ﷺ عن النبى ﷺ قـال: ((إن الله يحب المؤمن المحترف))[٣]

[١٨٤٣] وخرج أيضا بإسناده عن عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: ((من مشى كالا من عمل يده أمسى مغفورا له))[٤]

[١٨٤٤] وعن كعب بن عجرة ﷺ قال: مر على النبى ﷺ رجل فرأى أصحـاب النبى ﷺ من جلده ونشاطه فقالوا: يا رسول الله لو كان هذا فى سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ:

---

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب التجارات، (٢١٢٩)، صححه الألباني في صحيح الجامع، (٥٦٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط، (٢١٤٠)، والحاكم في المستدرك، (٢١٥٨). صححه الألبـاني في صحيـح الجامع، (١٠٣٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط، (٨٩٣٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع، (١٧٠٤).

(٤) ذكره المنذري في الترغيب وعزاه للطبراني في الأوسـط، (٢٦١٢)، وضعفه الألبـاني في ضعيف الجامع، (٥٤٨٥).

((إن كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو فى سبيـــل الله وإن خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو فى سبيل الله وإن خـــرج يسعى على نفسه يعفها فهو فى سبيل الله وإن كان يخرج يسعى رياء ومفاخرة فهو فى سبـيل الشيطان)) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

[١٨٤٥] وعن أبي سعيد الخدرى ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: ((أيما رجل كســب مالا من حلال فأطعم نفسه أو كساها فمن دونه من خلق الله فإن له بـــه زكاة))[١] رواه ابن حبان.

[١٨٤٦] وعنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَائِقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ)) قـــالو: يا رســـول الله إن هذا فى أمتك اليوم كثير قـــال: ((وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي)).رواه الترمذي وقال: حديث حســـن صحـــيح والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٨٤٧] وخرج الطبرانى بإسناده عن ابن عباس ﷺ قال: تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّباً﴾ [سورة البقرة :١٦٨] . فقام سعد بن أبي وقاص فقال: يا رسول الله أن يجعلنى مستجاب الدعوة فقـــال له النبى ﷺ: ((يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذى نفس محمد بيده إن العبد ليقذف اللقمة الحرام فى جوفه ما يتقبل منه عمل أربعين يوما وأيما عبد نبت لحمه من سحت فالنار أولى به))[٢]

[١٨٤٨] وخرج البيهقى بإسناده عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((الدنيا خضرة حلوة من اكتسب فيها مالا من حله وأنفقه فى حقه أثابه الله وأورده جنته ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وأنفقه فى غير حقه أحله الله دار الهوان ورب متخوض فى مـــال الله ورسوله له النار يوم القيامة)) يقـــول الله :

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٤٢٣٦) ، ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ،(٢٢٣٩) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ، وقال تفرد به الاحتياطى ، (٦٤٩٥) .

﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً ﴾ [سورة الإسراء:٩٧][1]

٢٩- ثواب التاجر الصدوق الأمي

[١٨٤٩] عن أبي سعيد [الخدري] ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ)). رواه الترمذى وقال: حديث حسن رواه ابـــن ماجة بنحوه من حديث ابن عمر.

[١٨٥٠] وعن حكيم بن حزام ﷺ أن رول الله ﷺ قـــال: ((البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدق البيعان وبينا بورك لهما فى بيعهما وإن كتما وكذبا فعسى أن يربحا ربحا ويمحقا بركة بيعهما باليمين الفاجرة منفقـــة للسلعة ممحقة للكسب)). رواه البخارى ومسلم وغيرهما.

[١٨٥١] وخرج البيهقى فى ((الشعب)) والأصفهانى فى ((الترغيب)) بإســـنادهما عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((إن أطيب الكسب كسب التجار الذين إذ حـــدثوا لم يكذبوا وإذا ائتمنوا لم يخونوا وإذا وعدوا لم يخلفوا وإذا اشتروا لم يذموا وإذا بايعوا لم يمدحوا وإن كان عليهم لم يمطلوا وإذا كان لهم لم يعسروا))[2]

٣٠- ثواب السماحة فى البيع والشراء والتقاضى والقضاء

[١٨٥٢] وعن جابر بن عبد الله ﷺ : أن رســـول الله ﷺ قـــال: ((رَحِمَ اللَّهُ رَجُلاً [سَمْحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى] وَإِذَا اقْتَضَى)). رواه البخارى وابن ماجة إلا أنه قـــال: ((غَفَرَ اللَّهُ لِرَجُـــلٍ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانَ سَهْلاً إِذَا بَاعَ سَهْلاً إِذَا اشْتَرَى سَهْلاً إِذَا اقْتَضَى)).

[١٨٥٣] وعن عثمان ﷺ قال: قـــال رسول الله ﷺ ((أَدْخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلاً

---

(١) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه للبيهقى، (٢٦٧٧)، ضعفه الألباني في ضعيف الجامع، (٣٠١١).

(٢) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه للبيهقـــى والأصبـــهانى، (٢٧٤٧)، وضعفه الألبـــانى في ضعيف الجامع، (١٣٩٠).

كَانَ سَهْلاً مُشْتَرِيًا وَبَائِعًا وَقَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا الْجَنَّةَ))[1] رواه النسائى وابن ماجة.

[١٨٥٤] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قال رســـول الله ﷺ: ((دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ بِسَمَاحَتِهِ قَاضِيًا وَمُتَقَاضِيًا)). رواه أحمد بإسناد صحيح .

[١٨٥٥] وعن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ سَمْحَ الْبَيْعِ سَمْحَ الشِّرَاءِ سَمْحَ الْقَضَاءِ)). رواه الترمذى وقال: غريب، والحاكم وقال: صحـــيح الإسناد.

[١٨٥٦] وعن أبي سعيد الخدرى ﷺ عن النبى ﷺ قـــال: ((أفضل المؤمنين رجل سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء سمح الاقتضاء)). رواه الطبرانى بإسناد جيد.

[١٨٥٧] وعن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قـــــال: ((من كان هينا لينا قريبا حرمه الله على النار)). رواه الحاكم وقال: صحيح على شـــرط مســـلم ورواه الطبرانى عن معيقيب ﷺ إلا أنه قال : قال رســـول الله ﷺ : ((حرمت النار على الهين اللين السهل القريب)) .

[١٨٥٨] وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((أَلا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْـــلٍ)) رواه الترمذى وحسنه وابن حبان ((إنما تحرم النار على كل هين لين قريب سهل)) .

[١٨٥٩] وعن أبي هريرة ﷺ: أن رســـول الله ﷺ قـــال : ((كَانَ الرَّجُلُ يُدَايِنُ النَّاسَ فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا قَالَ فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ)) رواه البخارى ومسلم .

[١٨٦٠] وعن حذيفة ﷺ قـــال : ((أُتِيَ اللَّهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَقَالَ لَهُ مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا قَالَ وَلا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا قَـــــالَ يَا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالَكَ فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ وَكَانَ مِـــنْ خُلُقِي الْجَوَازُ فَكُنْتُ أَتَيَسَّرُ عَلَى الْمُوسِرِ وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ فَقَالَ اللَّهُ أَنَا أَحَقُّ بِذَا مِنْكَ تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي)) فقال عقبة بـــن عامر وأبو مسعود : هكذا سمعناه من فى رسول الله ﷺ [2] رواه مسلم .

(١) أخرجه النسائى في كتاب البيوع ، (٤٦١٧) ، وابن ماجه في التجارات ، (٢١٩٣) .

(٢) أخرجه مسلم في كتاب المساقاة ، (٢٩٢٠) .

٣١ - ثواب من أقال نادما بيعه

[١٨٦١] عن ابى شريح ﷺقال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))[١] رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

[١٨٦٢] وعن أبى هريرة ﷺقال : قال رســول الله ﷺ : ((مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ)) وفى رواية : ((من اقال مسلما بــيعته أقــاله الله عثرته يوم القــيامة)) رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرط البخارى ومسلم .

٣٢ - ثواب العبد إذا ادى حق الله وحق سيده

[١٨٦٣] وعن ابى موسى الأشعرى ﷺقال : قال رسول الله ﷺ :((ثَلاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُــم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيــهِ وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ)) رواه البخارى ومسلم .

[١٨٦٤] وعنه قال : قال رســول الله ﷺ : ((الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ لَهُ أَجْرَانِ))[٢] رواه البخارى .

[١٨٦٥] وعن أبى هريرة ﷺقال ك قال رسول الله ﷺ : (([لِلْعَبْدِ] الْمَمْلُوكِ الْمُصْلِحِ أَجْرَانِ وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ لَوْلا الْجِهَادُ فِي سَبِيــــــلِ اللَّهِ [وَالْحَجُّ] وَبِرُّ أُمِّي لأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ)). رواه البخارى ومسلم.

[١٨٦٦] وعن ابن عمر ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال : ((إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ)) رواه البخارى ومسلم .

---

(١) أخرجه ابن ماجة فى كتاب التجارات رقم (٢١٩٠)

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب العتق من صحيحه ، (٢٣٦٥) .

[١٨٦٧] وعن ابى هريرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ قـال : ((عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ شَهِـيدٌ وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ وَعَبْدٌ أَحْسَـنَ عِبَادَةَ اللَّهِ وَنَصَحَ لِمَوَالِيهِ)) رواه الترمذى وحسنه وابن حبان .

[١٨٦٨] وخرج الطبرانى بإسناده عن أبى هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((أول سابق إلى الجنة مملوك أطاع الله وأطاع مواليه)) [١]

[١٨٦٩] وخرج الطبرانى بإسناده عن ابن عباس ﷺ عن النبى ﷺ قال : ((عبد أطاع الله وأطاع مواليه أدخله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا فيقول السيد : رب هذا كان عبدى [فى الدنيا] قال : جازيته بعمله وجازيتك بعملك)) [٢]

[١٨٧٠] وعن ابى بكر الصديق ﷺ عن النبى ﷺ قـال : ((لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَخِيلٌ وَلا خَبٌّ وَلا خَائِنٌ وَلا سَيِّئُ الْمَلَكَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ الْمَمْلُوكُونَ إِذَا أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِيمَـا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوَالِيهِمْ)) [٣] رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد لا بأس به : ((الخب)) هو الخداع الخبيث . وهو بـفتح الخاء المعجمة وكسرها وتشديد الباء الموحدة

[١٨٧١] وعن ابن عمر ﷺ قـال : قـال رسـول الله ﷺ : ((ثَلاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ أُرَاهُ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْـسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ)) رواه الترمذى وحسنه والطبرانى إلا أنه قـال : ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحسـاب وهم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق : رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم قـوما وهم به راضون وداع يدعو إلى الصلاة ابتغاء وجه الله وعبد أحسن فيما بينه وبين ربـه وفيما بينه وبين مواليه)) وفى رواية نحوه : ((ومملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه)) [٤]

---

(١) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه للطبرانى في الأوسـط وسـكت عنه ، (٢٩٠٢) ، وانظر ضعيف الجامع ، (٢١٣٤) .

(٢) أخرجه الطبرانى في الكبير ، (١٢٨٠٤) ، وضعفه الألبانى في ضعيف الجامع ، (٣٦٧٤) .

(٣) أخرجه أحمد،مسند العشرة المبشرين بالجنة من مسنده ، (١٣) ، ضعفه الألبانى في ضعيف الجامع،(٦٣٤٠) .

(٤) أخرجه الطبرانى في الكبير ، (١٣٥٨٤) ، ضعفه الألبانى في ضعيف الجامع ،(٢٥٧٩) .

٣٣ـ ثواب من أعتق مسلما أو مسلمة

[١٨٧٢] وعن ابى موسى ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : ((مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ)) رواه أحمد بإسناد صحيح .

[١٨٧٣] وخرج أحمد من طريق على بن يزيد عن زرارة بن أبي [اوفى] عن مالك بـن الحارث ﷺ انه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ وَمَنْ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كَانَ فِكَاكَهُ مِـنَ النَّارِ يُجْزَى بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ))[١]

[١٨٧٤] وخرج الطبراني بإسناد لا بأس به عن أبي مسلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه ﷺ عن رسول الله ﷺ قـال : ((أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلاً مُسْلِمًا كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ يُجْزَى بِكُـلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ يُجْزَى بِكُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْ عِظَامِهِمَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَاكَهَا مِـنَ النَّارِ تُجْزَى بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهَا))[٢]

[١٨٧٥] وعن أبي أمامة وغيره من أصحاب النبى ﷺ [عن النبى ﷺ] قال : ((أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كَـانَ فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ يُجْزِي كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ وَأَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتَا فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ يُجْزِي كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُمَا عُضْوًا مِنْهُ)) رواه الترمذى وقال : حديث حسن صحـيح ورواه بنحوه أحمد وأبو داود من حديث كعب بن مرة أو مرة بن كعب السـلمى وزاد فيه : ((وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فَكَاكَهَا مِـنَ النَّارِ يُجْزِي كُلُّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهَا))

---

(١) أخرجه أحمد في أول مسند البصريين ، (١٩٤٤٢) ، والطبراني في الكبير ، (٦٦٩) .

(٢) أخرجه أحمد فى مسند الشاميين رقم (١٧٣٦٨).

[١٨٧٦] وعن ابن نجيح السلمى ﷺ قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ فقــال : يا رسول الله علمنى عملا يدخلنى الجنة قال : ((لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ أَعْتِقِ النَّسَمَةَ وَفُكَّ الرَّقَبَةَ)) قال : أليستا واحــدة ؟ قــال : ((لا إِنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا وَفَكَّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا))[1] رواه أحمد وابن حبان

[١٨٧٧] وعن البراء بن عازب ﷺ قال جاء أعرابى إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله علمنى عملا يدخلنى الجنة قــال ((لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ أَعْتِقِ النَّسَمَةَ وَفُكَّ الرَّقَبَةَ)) قال أليستا واحدة ؟ قــال : ((لا إِنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا وَفَكَّ الرَّقَبَةِأن تعطى فى ثمنها))[2] رواه أحمد وابن حبان .

[١٨٧٨] وعن أبى سعيد الخدرى ﷺ أنه سمع رســـول الله ﷺ يقـــول : ((خمس من عملهن فى يوم كتبه الله من أهل الجنة من عاد مريضا وشـــهد جنازة وصام يوما وراح إلى الجمعة وأعتق رقبة))[3] رواه ابن حبان .

[١٨٧٩] وعن أبى هريرة ﷺ قال : قال رســـول الله ﷺ : ((أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا اسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ)) وقال سعيد بن مرجانة : فانطلقت به إلى على بن الحسين فعمد على [بن] حسين إلى عبد له قد أعطاه به عبد الله بـــن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه وفى رواية قال النبى ﷺ : ((مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِـنَ النَّارِ حَتَّى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ)) رواه البخارى ومسلم .

[١٨٨٠] وعن عقبة بن عامر ﷺ قال : قـــال رســـول الله ﷺ : ((مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَهِيَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ)) رواه أحمد وأبو داود والنســـائى فى حـــديث والحاكم [وقال] صحيح الإسناد .

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب العتق ، (٣٤٥٢) ، صححه الألباني في صحيح الجامع ، (٢٧٢٦) .

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٣٧٤) .

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٢٧٧١) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع ، (٣٢٥٢) .

[١٨٨١] وعن واثلة بن الأسقع ﷺ قال : كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فأتاه نفر من بني سليم فقالوا : عن صاحبنا قد أوجب فقـال : ((أَعْتِقُوا عَنْهُ يُعْتِقِ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ))[1] رواه أبو داود وابن حبان والحاكم وقال صحـيح على شرط البخاري [ومسلم] قوله : ((أوجب)) أي : أتى بفعل أوجب النار .

٣٤ ـ ثواب من حفظ فرجه خوفا من الله عز وجل

قال الله تعالى : ﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً ﴾ [سورة النساء : ٣١] وقال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝ إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾ [سورة المؤمنون : ٥ــ٧] إلى قوله : ﴿ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [سورة المؤمنون : ١١] وقال تعالى ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ۝ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ [سـورة النور : ٣٠ــ٣١] وقـال تعالى ﴿ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٥] وقال تعالى ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ۝ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ [سورة النازعات : ٤٠ــ٤١]

[١٨٨٢] وعن سهل بن سعد ﷺ قال : قال رسـول الله ﷺ : ((مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ)) رواه البخاري والمراد بـ ((ما بـين لحييه)) اللسان وبـ ((ما بين رجليه)) الفرج .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ، (٢٨٤٣) .

[١٨٨٣] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسـول الله ﷺ : ((مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ)) رواه الترمذى وقال حديث حسن .

[١٨٨٤] وعن أبي موسى ﷺ [قال : قال رسـول الله ﷺ] : ((مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ وَفَرْجَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ)) رواه أبو يعلى ورجاله ثقات ورواه الطبرانى من حديث ابى رافع إلا أنه قال : ((من حفظ ما بين فقميه وفخذيه دخل الجنة))[1] ورجال إسناده ثقـات أيضا ((الفقمان)) بفتح الفاء وغسكان القاف هما عظم الحنك وهما اللحيان أيضا .

[١٨٨٥] وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عبادة بن الصامت ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ وَأَدُّوا إِذَا اؤْتُمِنْتُمْ وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ)) رواه أحمد وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٨٨٦] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا وَصَامَتْ شَهْرَهَا وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ))[2] رواه ابن حبان

[١٨٨٧] وعن ابن عباس ﷺ قال : قال رسـول الله ﷺ : ((يا شباب قـريش [احفظوا فروجكم] لا تزنوا من حفظ فرجـه فله الجنة)) رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط البخارى ومسلم و رواه البيهقـى ولفظه فى إحـدى رواياته ((يا فتيان قريش لا تزنوا فإنه من سلم له شبابه دخل الجنة)) .

[١٨٨٨] وعن أبي هريرة ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ فذكر منهم : وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ)) رواه البخارى ومسلم وتقدم بتمامه .

---

(١) أخرجه الطبرانى في الكبير ، (٩١٩) ، والحاكم في المستدرك ، (٨٠٦٣) .

(٢) أخرجه أحمد فى مسند العشرة المبشرين بالجنة رقم (١٥٧٣) ، ابن حبان في صحيحـه، (٤١٦٣) ، صححـه الألباني في صحيح الجامع، (٦٦٠).

[١٨٨٩] وعن ابن عمر ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى أواهم المبيت إلى غار فدخلوه فانحطت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا : إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعواالله بصالح أعمالكم فقال أحدهم :اللهم كانت لى ابنة عمكانت أحب الناس إلى فأردتها على نفسها فامتنعت منى حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتنى فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلى بينى وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها[وفى رواية : فلما قعدت بين رجليها] قالت : اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحق فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهى أحب الناس إلى وتركت الذهب الذى أعطيتها اللهم إن كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة)) رواه البخارى ومسلم فى حديث يأتى بتمامه إن شاء الله قوله : ((تفض الخاتم)) هو كناية عن الوطء وقوله : ((تحرجت)) أى خفت من الحرج وهو الإثم .

[١٨٩٠] وعن ابن عمر ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يحدث حديثا لو لم اسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات ما حدثت به ولكن سمعته أكثر من ذلك سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((كَانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سِتِّينَ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَأَهَا فَلَمَّا قَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِن امْرَأَتِهِ أَرْعَدَتْ وَبَكَتْ فَقَالَ مَا يُبْكِيكِ أَأَكْرَهْتُكِ قَالَتْ لا وَلَكِنَّهُ عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ قَطُّ وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إلا الْحَاجَةُ فَقَالَ تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا وَمَا فَعَلْتِهِ اذْهَبِي فَهِيَ لَكِ وَقَالَ لا وَاللَّهِ لا أَعْصِي اللَّهَ بَعْدَهَا أَبَدًا فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ مَكْتُوبًا عَلَى بَابِهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِلْكِفْلِ فعجب الناس منذلك))[1] رواه الترمذى وحسنه وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .قوله : ((فأنا احرى)) أى : فأنا أولى وأحق بهذا الخوف منك .

(١) أخرجه الترمذى في كتاب صفة القيامة وقال حديث حسن ، (٢٤٢٠) .

٣٥ ـ ثواب من غض بصره عن محارم الله [تعالى]

قال الله تعالى ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ [سورة النور : ٣٠ــ٣١] . وتقدم فى الباب قبله حديث عبادة بن الصامت .

[١٨٩١] وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ ــ يعنى عن ربه عز وجل ــ ((النظرة سهم مسموم من سهام إبليس من تركها من مخافتى أبدلته إيمانا يجد حلاوته فى قلبه)) رواه الطبرانى ورواه الحاكم من حديث حذيفة وقال : صحيح الإسناد .

[١٨٩٢] وعن معاوية بن حيدة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((ثلاثة لا ترى أعينهم النار: عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله))[١] رواه الطبراني ولا بأس بإسناده إن شاء الله.

[١٨٩٣] وخرج الأصبهاني في ((الترغيب والترهيب)) بإسناده عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((كل عين باكية يوم القيامة إلا عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله))[٢]

[١٨٩٤] وخرج أحمد والطبراني بإسنادهما عن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْظُرُ إِلَى مَحَاسِنِ امْرَأَةٍ أَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَغُضُّ بَصَرَهُ إلا أَحْدَثَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةً يَجِدُ حَلاوَتَهَا))[٣]

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ، (١٠٠٣) ، قال المنذري رواته ثقات إلا أن أبا الحبيب العبقري لا يحضرني حاله ، (الترغيب ، (١٩٢٣) .

(٢) ذكره المنذري في الترغيب وعزاه للأصبهاني وسكت عليه ، (٢٩٢٥) ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، (٤٢٤٣) .

(٣) أخرجه أحمد في باقي مسند الأنصار ، (٢١٢٤٧) ، ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، (٥٢٢١) .

٣٦- ثواب من زوج لله تعالى

[١٨٩٥] عن رجل من الصحابة قال: قـــال رســـول الله ﷺ : ((وَمَنْ زَوَّجَ لِلَّهِ تَعَالَى تَوَّجَهُ اللَّهُ تَاجَ الْمُلْكِ))[(١)] رواه أبو داود.

[١٨٩٦] تقدم حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رســـول الله ﷺ : ((إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا وَصَامَتْ شَهْرَهَا وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ)). رواه أحمد والطبراني ولا بأس بإسناده إذا ضم إليه ما قبله.

[١٨٩٨] وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله ﷺ أي الناس أعظم حقا على المرأة ؟ قال: ((زوجها)) قلت فأي الناس أعظم حقا على الرجل؟ قـــال: ((أمه))[(٢)] رواه البزار بإسناد حسن والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٨٩٩] وعن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قـــال: ((ألا أخبركم برجالكم في الجنة)) قلنا : بلى يا رسول الله قال: ((النبي في الجنة والصديق في الجنة والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا الله في الجنة ألا أخبركم بنسـائكم في الجنة)) قلنا: بلى يا رســـول الله قال: ((كل ودود ولود إذا أغضبت أو أسئ إليها أو أغضب زوجها قالت: هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى)). رواه الطبراني وإسناده جيد إن شاء الله وله شواهد.

[١٩٠٠] وخرج الطبراني بإسناده عن ابن عباس ﷺ أن النبي ﷺ جائته امرأة فقالت : إني رسول النساء إليك وما منهن امرأة عملت أو لم تعلم إلا وهي قموى مخرجي إليك الله رب الرجال والنساء وإلهن وأنت رسول الله إلى الرجال والنساء كتب الله الجهاد على الرجال فإن أصابوا أثروا وإن استشهدوا كانوا أحياء عند رهم يرزقون فما يعدل ذلك مـــن أعمالهم من الطاعة ؟ قـــال : ((طاعة أزواجهن والمعرفة بحقوقهم وقليل منكن مـــن يفعله))

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب ، (٤١٤٧) ، ضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود

(٢) ذكره المنذري في الترغيب وعزاه للحاكم و للبزار وقال إسناد البزار حسن ، (٢٩٧٣)

ذكره في حديث ورواه مختصرا قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله أنا وافدة النساء إليك هذا الجهاد كتبه الله على الرجال فإن أصيبوا أجروا وإن قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون ونحن معشر النساء نقوم عليهم فما لنا من ذلك ؟ قال : [فقال] رسول الله ﷺ: ((ابلغى من لقيت من النساء أن طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله))[1]

[١٩٠١] وعن حصين بن محصن أن عمة له أتت النبي ﷺ فقال لها :((أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ ؟)) قالت نعم : قال ((كَيْفَ أَنْتِ لَهُ ؟)) قالت : ما آلوه إلا ما عجزت عنه قال : ((أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ فَإِنَّمَا هُوَ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ)) رواه أحمد والنسائي بإسناد صحيح والحاكم وقال : صحيح الإسناد . قولها : ((ما آلوه)) بمد الهمزة ومعناه ما أقصر في شئ من حقه إلا فيما عجزت عنه .

[١٩٠٢] وعن مساور الحميرى عن أمه عن ام سلمة ــ رضى الله عنها ــ قالت : قال رسول الله ﷺ : ((أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ))[2] رواه الترمذى وحسنة وابن ماجه والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

٣٧ ـ ثواب الجماع بنية صالحة

[١٩٠٣] عن أبي ذر رضي الله عنه : ان أناسا من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للنبي ﷺ : يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال : ((أَوَ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ)) قالوا : يا رسول الله أيأتى أحدنا شهوته ويكون له فيها اجر ؟ قال : ((أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرًا)) رواه مسلم : ((البضع)) بضم الباء هو الجماع.وقيل : الفرج .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ، (١٢١٦٣) .

(٢) أخرجه الترمذى في كتاب الرضاع ، وقال حديث حسن غريب ، (١٠٨١) .

٣٨ ـ ثواب من شاب شيبة فى الإسلام

[١٩٠٤] عن عمر بن الخطاب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ نُورًا لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))[١] رواه ابن حبان .

[١٩٠٥] وعن عمرو بن عبسة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال : ((مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) رواه النسائى والترمذى وقال : حديث حسن صحيح .

[١٩٠٦] وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : ((لا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ شَيْبَةً فِي إلا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) .
وفى رواية ((من شاب شيبة فى الإسلام إلا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بهَا حَسَنَةً وَحَطَّ عَنْهُ بهَا خَطِيئَةً)) رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه والترمذى مختصرا أن النبى ﷺ نهى عن نتف الشيب وقال : ((إنه نور المسلم)) قال الترمذى : حديث حسن .

[١٩٠٧] وعن أبى هريرة ﷺ : أن النبى ﷺ قال : ((لا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلامِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بهَا حَسَنَةً وَكَفَّرَ عَنْهُ بهَا خَطِيئَةً وَرَفَعَهُ بهَا دَرَجَةً))[٢] رواه ابن حبان .

٣٩ ـ ثواب الصمت إلا عن خير

[١٩٠٨] عن أبى هريرة ﷺ: ان رسول الله ﷺ قال : ((وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ)) رواه البخارى ومسلم .

[١٩٠٩] وعن ابى موسى ﷺ قال : قلت : يا رسول الله أى المسلمين أفضل قال : ((مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ)) رواه البخارى ومسلم .

[١٩١٠] وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله أى الأعمال أفضل قال: ((الصلاة على ميقاتها))فقلت: ثم ماذا يا رسول الله قال:

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٢٩٨٤) ، صححه الألباني في صحيح الجامع ،(٦٣٠٨) .
(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٢٩٨٥) .

((أن يسلم الناس من لسانك))[1] رواه الطبراني ورجاله ثقات.

[١٩١١] وعن الحارث بن هشام ﷺ أنه قال لرسول الله ﷺ : أخبرني بأمر اعتصم بــه فقال رسول الله ﷺ : ((املك [عليك] هذا وأشــار إلى لسانه)) رواه الطبراني بإسناد جيد.

[١٩١٢] وعن أبي ذر ﷺ قال: قلت: يا رسول الله أوصني قــال: ((أوصيك بتقوى الله فإنها زين لأمرك كله)) قلت: يا رسول الله زدني قال: ((عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل فإنه ذكر لك فى السمــــاء ونور لك فى الأرض)) قلت: زدني قال: ((عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك)) قلت: زدني قــال: ((إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه)) قلت: زدني قال: ((قُل الحق وإن كان مرا)) قلت: زدني قــال: ((لا تخف فى الله لومة لائم)) قلت زدني قــال: ((ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك)). رواه أحمد والطبراني وابن حبان والحاكم في حديث وقــال الحاكم: صحــيح الإسناد.

[١٩١٣] وعن أبي سعيد ﷺ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقــال: يا رســـول الله أوصني قال: ((عليك بتقوى الله فإنها جماع كل خير وعليك بالجهـــاد فى سبيل الله فإنها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله وتلاوة كتابــه فإنه نور لك فى الأرض وذكر لك فى السماء واخـــزن لسانك إلا من خير فإنك بذلك تغلب الشيطان)). رواه الطبراني وفي إسناده [ليث] بن أبي سليم مختلف فيه.

[١٩١٤] وعن أنس ﷺ قال: لقي رسول الله أبا ذر فقـــال: ((يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر وأثقل فى الميزان من غيرهما ؟))قال: بلى يا رسول الله قــال: ((عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذى نفسى بيده ما عمل الخلائق بمثلهما)). رواه الترمذي وأبو يعلى بإسناد جيد.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير،(٩٨٠٢)، قــال المنذري إســناده صحــيح وصدره في الصحيحــين ، الترغيب، (٤٣٢١).

[١٩١٥] وخرج أبو الشيخ بإسناده عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((يا أبا الـدرداء ألا أنبئك بأمرين خفيف مؤنتهما عظيم أجرهما لم تلق الله عز وجل بمثلهما؟ طول الصمت وحسن الخلق))[١].

[١٩١٦] وعن البراء بن عازب ﷺ قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة فقـال: ((لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ أَعْتِقِ النَّسَمَـةَ وَفُكَّ الرَّقَبَةَ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ وَاسْقِ الظَّمْآنَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إلا مِنَ الْخَيْرِ))[٢] رواه أحمد وابن حبان.

[١٩١٧] وعن عقبة بن عامر ﷺ قـال: يا رسـول الله؟ ما النجاة؟ قـال: ((أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ)). رواه الترمزى وابـن أبي الدنيا فى كتاب ((الصمت)) من طريق عبد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم وقال الترمزى: حديث حسن.

[١٩١٨] وعن ثوبان ﷺ قال: قـال رسول الله ﷺ: ((طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته))[٣] رواه الطبرانى وقال: إسناده حسن.

[١٩١٩] وعن إبي هريرة ﷺ قال: قال رسـول الله ﷺ: ((مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ)). رواه الترمذى وحسنه وابن حبان وتقـدم حديث سهل قال: قـال رسـول الله ﷺ: ((مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ)). رواه البـخارى ((اللحـيان)) هما عظما الحنك. والمراد بما بينهما اللسان.

[١٩٢٠] وعن أبي موسى ﷺ قال: قـال رسول الله ﷺ: ((ألا أحدثك بثنتين من فعلهما دخل الجنة؟)) قلنا: بلى يا رسـول الله قـال: يحفظ الرجل ما بين فقميه ومـا

---

(١) ذكره المنذرى في الترغيب، (٤٠٢٣) وسكت عنه.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه، (٣٧٤).

(٣) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه للطبرانى في الأوسط والصغير وحسن إسناده، (٤١٤٥).

بين رجليه)). رواه الطبراني وأحمد وأبو يعلى بنحوه ورجاله ثقات. ((الفقمان)) بـفتح الفاء وإسكان القاف هما اللحيان.

[١٩٢١] وعن أبي رافع ﷺ : أن النبي ﷺ قال: ((مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ وَفَرْجَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ)) . رواه الطبراني بإسناد جيد.

[١٩٢٢] وخرج أبو الشيخ ابن حيان بإسناده عن أبي جحيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((أي الأعمال أحب إلى الله ؟)) قال: فسكتوا فلم يجبه أحد قال: ((هو حفظ اللسان))[١]

[١٩٢٣] وخرج الطبراني بإسناده عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قـال: ((لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه))[٢]

[١٩٢٤] وخرج الطبراني وأبو يعلى بإسنادهما عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((من دفع غضبة دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته)). لفظ الطبراني وقال أبـو يعلى: ((من خزن لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره))[٣]

[١٩٢٥] وعن ركب المصري قال: قال رسـول الله ﷺ : ((طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله)). رواه الطبراني في حديث تقدم.

[١٩٢٦] وخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب ((الصمت)) عن علي بـن مسـعدة الباهلي عن قتادة عن أنس ﷺ قال: قال رسـول الله ﷺ: ((لا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ وَلا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيـمَ لِسَانُهُ وَلا يَدْخُلُ رَجُلٌ الْجَنَّةَ لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ))[٤]

---

(١) ذكره المنذري في الترغيب وعزاه لابن حبان ، وقال في إسناده منم لا يحضرني الآن حاله حاله (٤٣٢٨) .

(٢) ذكره المنذري في الترغيب وعزاه لأبي يعلى ، وقال لمتنه شواهد كثيرة ، (٤٤٥٣) .

(٣) ذكره المنذري في الترغيب وعزاه للطبراني في الأوسط وأبويعلى ، وقال رواه البيهقي مرفوعا وموقوفا على أنس ولعله الصواب ، (٤٣٢٩) .

(٤) ذكره الهيثمي في مجمعه ، وعزاه لأحمد وقال فيه علي بن مسعده وثقه جماعة وضعفه آخرون ، ١ /٥٣ .

[١٩٢٧] وعن وائل عن معاذ بن جبل ﷺ قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال: ((لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ تَعْبُدُ اللَّهَ وَلا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحُجُّ الْبَيْتَ)) ثم قال:((ألا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ ؟)) قلت: بلى يا رسول الله قال: ((الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ وَصَلاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ شعار الصالحين)) ثم تلا قوله تعالى ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ [سورة السجدة:١٦] حتى بلغ يَعْمَلُونَ .ثم قال: ((ألا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟)) قلت: بلى يا رسول الله قال: ((رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلامُ وَعَمُودُهُ الصَّلاةُ وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ)) ثم قال: ((ألا أُخْبِرُكَ بِمَلاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ ؟)) قلت: بلى يا رسول الله: ((كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا وأشار إلى لسانه)) قلت: يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: ((ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إلا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ))[1] رواه أحمد والنسائي وابن ماجة [الترمذي] وقال: حديث حسن صحيح قلت: ورواه أحمد أيضا من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أن معاذ سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل، الصلاة بعد الصلاة المفروضة ؟ قال:((لا ونعما هي)) قال: الصوم بعد صيام رمضان ؟ قال: ((لا ونعما هي)) قال ك الصدقة بعد الصدقة المفروضة ؟ قال ك ((لا ونعما هي)) قال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال: فأخرج رسول الله ﷺ لسانه ثم وضع إصبعيه عليه فاسترجع معاذ فقال: يا رسول الله ﷺ أنؤخذ بما نقول كله ويكتب علينا ؟ قال: فضرب رسول الله ﷺ منكب معاذ مرارا فقال له: ((ثكلتك أمك يا بن جبل وهل يكب الناس على مناخيرهم في نار جهنم

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الإيمان، (٢٥٤١) وقال حسن صحيح.

إلا حصائد ألسنتهم ؟))[1]

[١٩٢٨] وعن معاذ ﷺ أنه قال : يا رسول الله أوصنى قـال : ((اعبد الله كأنك تراه وأعدد نفسك فى الموتى وإن شئت أنباتك بما هو املك بك من هذا كله قال هذا واشار بيده على لسانه)) رواه ابن ابى الدنيا فى كتاب (الصمت) بإسناد جيد .

[١٩٢٩] وعن ابن عمر ﷺ : أن رسول الله ﷺ قـال : ((مَنْ صَمَتَ نَجَا)) رواه الترمذى وقال : حديث غريب والطبرانى ورجاله ثقات .

[١٩٣٠] وخرج ابن أبي الدنيا بإسناده عن أنس ﷺ قال ك قال رسول الله ﷺ : ((من سره أن يسلم فليلزم الصمت))[2]

٤٠ـ ثواب العزلة عند فساد الزمان واخمال الذكر وإخفاء المكان

[١٩٣١] عن عامر بن سعد قال : كان سعد بن أبي وقاص ﷺ فى إبله فجاءه ابـنه عمر فلما رآه سعد قال : أعوذ بالله من شر هذا الراكب فنزل فقال له : انزلت فى غبـلك وتركت الناس يتنازعون الملك ؟ فضرب سعد صدره وقال : اسكت سمعت رسول الله ﷺ يقـول : ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ))[3] رواه مسـلم . والمراد بـالغنى غنى النفس القنوع بما رزقه الله تعالى قد خفى فى مكان معرضا عن أهل زمانه مقبلا على شأنه .

[١٩٣٢] وعن ابن عمر ﷺ ان عمر خرج إلى المسجد فوجد معاذا عند قبر رسول الله ﷺ يبكى فقال : ما يبكيك ؟ قال: حديث سمعته من رسـول الله ﷺ قـال:((يَسِيرَ الرِّيَاء

---

(١) أخرجه أحمد ، مسند الأنصار ، (٢١٠٥١) .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمعه ، وعزاه لأبي يعلى والطبراني في الأوسط ، وقال فيه عثمان بن عبدالرحمن متروك ، ١٠ /٢٩٧.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الزهد ، (٥٢٦٦) .

شِرْكٌ وَإِنَّ مَنْ عَادَى لِلَّهِ وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمُحَارَبَةِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الأَبْرَارَ الأَتْقِيَاءَ الأَخْفِيَاءَ الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُدْعَوْا وَلَمْ يُعْرَفُوا قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ)) رواه ابن ماجه والحاكم وقال : صحيح ولا علة له .

[١٩٣٣] وعن أبى سعيد الخدرى ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ)) رواه البخارى . ((شعف الجبال)) بفتح الشين المعجمة والعين المهملة جميعا هو رءوسها وأعاليها .

[١٩٣٤] وعنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : ((مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً طَارَ عَلَيْهِ يَبْتَغِي الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَظَانَّهُ أَوْ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ فِي رَأْسِ شَعَفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعَفِ أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الأَوْدِيَةِ يُقِيمُ الصَّلاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلا فِي خَيْرٍ)) رواه مسلم قوله : ((يطير)) أى : يسرع و((متن الفرس)) ظهره و((الهيعة)) بالياء المثناة تحت هى الصوت للحرب و((الفزعة)) نحوه .

[١٩٥٣] وعن ابن عباس ﷺ أن النبى ﷺ قال : ((أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِيهَا أَلا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلا يُعْطِي بِهِ)) رواه الترمذى وحسنه والنسائى وابن حبان إلا أنه قال فيه : ((الا أخبركم بالذى يليه ؟)) قلنا : بلى يا رسول الله قال : ((امرؤ معتزل فى شعب يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعتزل شرور الناس)) [١]

[١٩٣٦] وعن أبى سعيد ﷺ قال : قال رجل : أى الناس أفضل يا رسول الله ؟ قال :

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٦٠٤) ، وذكره المنذرى في الترغيب وعزاه للترمذى وابن حبان والطبرانى وقال ورواه مالم مرسلا ، (٢٠٣٢) .

((مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)) قـال : ثم من ؟ قـال : ((ثُمَّ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ)) وفي روايـة : ((يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ)) رواه البخاري ومسلم .

[١٩٣٧] وخرج ابن أبي الدنيا في كتاب ((العزلة)) بإسناده عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقـول : ((إن أعجب الناس إلى رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس))[١]

[١٩٣٨] وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : عهد إلينا رسـول الله ﷺ ((فِي خَمْسٍ مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ مَنْ عَـادَ مَرِيضًا أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَيَسْلَمُ النَّاسُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ)) رواه أحمد وهذا لفظه والطبراني بنحوه إلا أنه قـال : [أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس . وابن خزيمة وابن حبـان إلا أنه قـال] : ((من جاهد في سبيل الله كان ضامنا على الله ومن عاد مريضا كان ضامنا على الله ومن دخل على غمام يعزره كان ضامنا على الله ومن جلس في بـيته لم يغتب إنسـانا كان ضامنا على الله))[٢]

[١٩٣٩] وخرج الطبراني بإسناده عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ : قال ((خصال ست ما من مسلم يموت في واحـدة منهن إلا كان ضامنا على الله أن يدخله الجنة)) قلت : فذكرها إلى أن قال : ((ورجل قعد في بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجر إليهم سخطا ولا نقمة))[٣]

[١٩٤٠] وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قـال : قـلت : يا رسـول الله ما النجاة ؟ قـال : ((أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ)) رواه

---

(١) ذكره المنذري في الترغيب وعزاه لا بن أبي الدنيا في العزلة ، وسكت عليه ،(٤١٤٤) .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمعه وعزاه لأبي يعلى وقال إسناده حسن ، ٢/ ٢٩٩.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمعه وعزاه للطبراني وقال فيه موسى بن محمد بن حـاطب ولم أعرفه وبقـية رجاله ثقـات ، ٥/ ٢٧٧.

الترمذى ووسعه بيته وبكى على خطيئته)) قال الطبراني إسناده حسن.

[١٩٤١] وخرج البيهقي في ((الشعب)) بإسناده عن أبى هريرة ﷺ قال ك قال رسول الله ﷺ : ((يأتى على الناس زمـان لا يسلم لذى دين دينه إلا من هرب بدينه من شاهق إلى شاهق ومن جحـر إلى جحر فغذا كان ذلك لم تنل المعيشة إلا بسخط الله فإذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يدى زوجته وولده فإن لم يكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على يـد أبويه فإن لم يكن له أبوان كان هلاكه على يدى قرابته أو الجيران)) قالوا : كيف ذلك يا رسول الله ؟ قـال : ((يعيرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التى يهلك بها نفسه)) (١)

[١٩٤٢] وعن المقداد بن السود ﷺ قال : أيم الله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقـول : ((إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنِ إِنَّ السَّعِيـدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنُ وَلَمَنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهًا)) رواه أبو داود . وقـوله ((فواها)) هى كلمة توضع للتلهف على الشئ مع الإعجاب به.

[١٩٤٣] وعن عمران بن حصين ﷺ قال ك قال رسـول الله ﷺ : ((من انقطع إلى الله عز وجل كفاه الله كل مؤونة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطـع إلى الدنيا وكله الله إليها))(٢) رواه أبو الشيخ والبيهقى من رواية الحسن عن عمران واختلف فى سماعه منه .

٤١ـ ثواب من اعتزل الظلمة فلم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم

[١٩٤٤] عن كعب بن عجرة ﷺ قال : خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة خمسـة وأربعة أحد العددين من العرب والآخـر من العجم فقـال : ((اسْمَعُوا هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ

(١) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه للبيهقى وسكت عليه ، (٤١٥٢) .

(٢) ذكره الهيثمى في مجمعه وعزاه للطبرانى في الأوسط ، وقال فيه إبراهيم بن الأشعث وهو ضعيف .

سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ)) رواه النسائي والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

[١٩٤٥] وعن جابر بن عبد الله ﷺ أن النبي ﷺ قال لكعب ابن عجرة : ((أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ)) قال : وما أمارة السفهاء ؟ قال : ((أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ [لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ] مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ وَالصَّلاةُ قُرْبَانٌ أَوْ قَالَ بُرْهَانٌ يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ إِنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ النَّارُ أَوْلَى بِهِ يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا)) رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح وابن حبان إلا أنه قال : ((سيكون أمراء من دخل عليهم فأعانهم على ظلمهم وصدقهم بكذبهم فليس منى ولست منه ولن يرد على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو منى وأنا منه وسيرد على الحوض))[1]

[١٩٤٦] وعن النعمان بن بشير ﷺ قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن فى المسجد بعد صلاة العشاء فرفع بصره إلى السماء ثم خفض حتى ظننا أنه قد حدث فى السماء أمر فقال ((ألا إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَمَالأَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلا أَنَا مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُمَالِئْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ)) رواه أحمد بإسناد جيد إلا أن فيه رجلا لم يسم .

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمعه ، وقال فيه إبراهيم بن قعيس ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح ، ٥ /٢٤٧ .

[١٩٤٧] وعن أبي سعيد الخدرى ﷺ عن النبي ﷺ قـال : ((سَيَكُونُ أُمَرَاءُ يَغْشَاهُمْ غَـوَاشٍ أَوْ حَـوَاشٍ مِـنَ النَّاسِ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ فَمَنْ أَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلا أَنَا مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ مِنِّي)) رواه أحمد وابن حبان بنحـوه إلا أنه قـال : ((فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأنا منه برئ وهو مني برئ))[1]

٤٢ - ثواب التوبة إلى الله تعالى

قال الله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾[سورة البقرة : ٢٢٢] وقـال تعالى ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ [سورة النسـاء : ١٧] وقـال تعالى ﴿ فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ﴾[سـورة المائدة : ٣٩] وقال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [سورة الأعراف : ١٥٣] وقـال تعالى : ﴿ وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاً حَسَنـاً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾ [سورة هود: ٣] وقال تعالى ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى ﴾ [سورة طه : ٨٢] وقال تعالى ﴿ إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾[سورة الفرقـان : ٧٠] وقـال تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٢٨٦) ، وذكره الهيثمي في جامعه وعزاه لابن ماجة وأحمد وقال فيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح ، ٥ /٢٤٧.

[سورة الشورى : ٢٥] ، وقال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ [سورة التحريم : ٨] وقال تعالى ﴿ إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ شَيْئاً ﴾ [سورة مريم : ٦٠] وقال تعالى ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِى وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [سورة غافر : ٧ـ٩] . والآيات فى الباب كثيرة .

[١٩٤٨] وعن أبي هريرة ﷺ قال ك قال رسـول الله ﷺ: ((مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ)) رواه مسلم .

[١٩٤٩] وعنه أن رسـول الله ﷺ قـال : ((لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَبْلُغَ خَطَايَاكُمُ السَّمَاءَ ثُمَّ تُبْتُمْ لَتَابَ عَلَيْكُمْ)) رواه ابن ماجه بإسناد جيد .

[١٩٥٠] وعن ابن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((للجنة ثمانية أبواب : سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه))(١) رواه أبو يعلى والطبرانى بإسناد رجاله ثقات .

[١٩٥١] وعن زر بن [حبيش] قال : أتيت صفوان بن عسال ﷺ أسأله عن المسح على الخفين قلت : فذكر الحديث إلى أن قال : فقلت : هل سمعته يذكر فى الهوى شيئا ؟ قـال : نعم كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فبينما نحن عنده إذا ناداه أعرابى بصـوت جهورى : يا محمد

(١) أخرجه الطبرانى في الكبير ، (١٠٤٧٩) ، وذكره الهيثمي في مجمعه وقال رجال الطبرانى ثقات ، ٣ /٥ .

فأجابه رسول الله ﷺ نحوا من صوته : ((هَاؤُمُ)) فقلت له : ويحك أغضض من صوتك فإنك عند النبى ﷺ وقد نهيت عن هذا فقال : والله لا أغضض قال الأعرابى : المرء يحب القــوم ولما يلحق بهم قال النبى ﷺ : ((الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يوم القيامة)) فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من المغرب مسيرة عرضه أو يسير الراكب فى عرضه أربعين أو سبعين عاما . قال ســفيان أحد الرواه : من قبل الشام خلقه الله تعالى يوم خلق السموات والأرض مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من وفى رواية قال : فما برح يحدثنى حتى حدثنى أن الله جعل بالمغرب بابــا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله وذلك قــول الله تعالى :

﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا﴾ [ســورة الأنعام : ١٥٨] الآية[1] رواه الترمذى وقال [فى] كل منهما : حديث حسن صحيح .

[١٩٥٢] وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبى ﷺ قــال : ((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ))[2] رواه ابن ماجه وقال : حديث حسن .

[١٩٥٣] وعن ابى ســعيد الخدرى رضي الله عنه : أن نبى الله ﷺ قــال : ((كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ فَقَالَ لا فَقَتَلَهُ فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ فَقَالَ نَعَمْ وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَاعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ وَلا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ ســوْءٍ فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيــقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلائِكَةُ الرَّحْمَــةِ وَمَلائِكَةُ الْعَذَابِ فَقَالَتْ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلاً بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ وَقَالَتْ مَلائِكَةُ الْعَذَابِ إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَأَتَاهُمْ

---

(١) أخرجه الترمذى ، كتاب الدعوات ، (٣٤٥٩) ، وقال حسن صحيح .

(٢) أخرجه ابن ماجة ، كتاب الزهد ، (٤٢٤٣) .

مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ فَقَالَ قِيسُوا مَا بَيْنَ الأَرْضَيْنِ فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ فَقَبَضَتْهُ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ)) وفى رواية ((فَكَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْـرَبَ مِنْهَا بِشِبْرٍ فَجُعِلَ مِنْ أَهْلِهَا)) وفى رواية : ((فأوحى الله جل جلاله إلى هذه أن تباعدى وإلى هذه أن تقربى وقال : قيسوا ما بينهما فوجد إلى هذه أقرب بشبر فغفر له)) رواه البخارى ومسلم .

[١٩٥٤] وعن معاوية ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((إن رجلا اسـرف على نفسه فلقى رجلا فقال : إن الآخر قتل تسعة وتسعين نفسا كلهم ظلما فهل تجد لى من توبة ؟ فقـال : إن حدثتك أن الله لا يتوب على من تاب كذبتك ههنا قـوم يتعبـدون فأتهم تعـبد الله معهم فتوجه إليهم فمات على ذلك فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فبعث [الله] إليهم ملكا فقال : قيسوا ما بين المكانين فايهم كان أقـرب فهو منهم فوجدوه أقرب إلى دير التوابين بانملة فغفر له)) رواه الطبرانى ورجاله ثقـات ورواه أيضا بإسـناد جيد من حديث ابن مسعود ﷺ قال : ((كانت قريتان إحـداهما صالحة والأخرى ظالمة فخرج رجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة فأتاه الموت حيث شاء الله فاختصم فيه الملك والشيطان فقال الشيطان : والله ما عصانى قط فقال الملك : إنه قد خرج يريد التوبة فقـضى بـينهما أن ينظر إلى أيهما أقرب فوجدوه أقرب إلى القـرية الصالحة بشـبر فغفر له))(١) قـال معمر : وسمعت من يقول : ((قرب الله إليه القرية الصالحة)) .

[١٩٥٥] وعن شريح هو ابن الحارث القاضى قال : سمعت رجلا من أصحاب النبى ﷺ يقول : قـال النبى ﷺ : ((قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ قُمْ إِلَيَّ أَمْشِ إِلَيْكَ وَامْشِ إِلَيَّ أُهَرْوِلْ إِلَيْكَ)) رواه أحمد ورجاله ثقات .

---

(١) أخرجه الطبرانى في الكبير ، (٨٨٥١) ، وذكره الهيثمى في مجمع الزوائد ، وقال رواه الطبرانى موقـوفا ورجاله رجال الصحيح ، ١٠/٢١٣.

[١٩٥٦] وعن ابى ذر ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ شِبْرًا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللهِ ذِرَاعًا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعًا وَمَنْ أَقْبَلَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَاشِيًا أَقْبَلَ اللهُ إِلَيْهِ مُهَرْوِلاً وَاللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ وَاللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ))[١] رواه أحمد بإسناد حسن .

[١٩٥٧] وعن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال : ((قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي وَاللهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْفَلاةِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ أُرَاهُ ضَالَّتَهُ وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا فَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْشِي أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أُهَرْوِلُ)) رواه مسلم .

[١٩٥٨] وعن جابر ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((لا تَمَنَّوُا الْمَوْتَ فَإِنَّ هَوْلَ الْمَطْلَعِ شَدِيدٌ وَإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمْرُ الْعَبْدِ وَيَرْزُقَهُ اللهُ الإِنَابَةَ)) رواه أحمد بإسناد حسن والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[١٩٥٩] وعن على بن مسعدة عن قتادة عن أنس ﷺ أن النبى ﷺ قال : ((كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ))[٢] رواه ابن ماجه والترمذى وقال : غريب والحاكم وقال صحيح الإسناد .

[١٩٦٠] وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي قَلْبِهِ فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ قَلْبُهُ فَإِنْ زَادَ زَادَتْ فَذَلِكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [سورة المطففين : ١٤])) رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ، والنسائى وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم .

---

(١) أخرجه أحمد في مسند الأنصار من مسنده ، (٢٠٤١٠) .

(٢) أخرجه الترمذى في صفة القيامه ، (٢٤٢٣) وقال غريب لا نعرفه إلا من على بن مسعدة ، ورواه ابن ماجة ، كتاب الزهد ، (٤٢٤١) .

[١٩٦١] وخرج الأصبهاني بإسناده عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله الحفظة بذنوبه] حتى يلقى الله [يوم القيامة] وليس عليه شاهد من الله بذنب))[١]

[١٩٦٢] وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ)) رواه ابن ماجه والطبراني بإسناد رجاله ثقات زاد الطبراني في رواية له من حديث ابن عباس ((والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه))[٢]

[١٩٦٣] وعن ابن عمر ﷺ انه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((كَانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سِتِّينَ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَأَهَا فَلَمَّا قَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنِ امْرَأَتِهِ أَرْعَدَتْ وَبَكَتْ فَقَالَ مَا يُبْكِيكِ أَأَكْرَهْتُكِ قَالَتْ لا وَلَكِنَّهُ عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ قَطُّ وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إلا الْحَاجَةُ فَقَالَ تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا وَمَا فَعَلْتِهِ اذْهَبِي فَهِيَ لَكِ وَقَالَ لا وَاللَّهِ لا أَعْصِي اللَّهَ بَعْدَهَا أَبَدًا فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ مَكْتُوبًا عَلَى بَابِهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِلْكِفْلِ))[٣] رواه الترمذي وقال: حديث حسن وابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[١٩٦٤] وعن عبد الله ابن مسعود ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ فِي أَرْضٍ دَوِّيَّةٍ مَهْلِكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ فَطَلَبَهَا حَتَّى أَدْرَكَهُ الْعَطَشُ ثُمَّ قَالَ أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِيَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ فَأَنَامُ حَتَّى أَمُوتَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَاحِلَتُهُ وَعَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ)) . رواه البخاري ومسلم ((الدوية))

---

(١) ذكره المنذري في الترغيب وعزاه للأصبهاني وسكت عليه ، (٤٧٥٦) .

(٢) ذكره المنذري في الترغيب ، وقال وقد روى بهذه الزيادة موقوفا ولعله أشبه ، (٤٧٥٨)

(٣) ذكره المنذري في الترغيب ، وعزاه للترمذي والحاكم ، (٥١٠٣) .

بفتح الدال المهملة وتشديد الواو والياء المثناة معا هي المفازة والأرض القفر.

٤٣ـ ثواب من عمل سيئة فأتبعها حسنة

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [سورة هود: ١١٤].

[١٩٦٥] وعن أبي ذر ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: ((اتَّقِ اللَّهِ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَـــنٍ))[1] رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

[١٩٦٦] وروى ابن حبان والحاكم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن معاذ بن جبل رضي الله عنه أراد سفرا فقال: يا رسول الله أوصني قال: ((اعبد الله ولا تشرك به شيئا)) قال: يا رسول الله زدني قال: ((إذا أسأت فأحسن وليحسن خلقك)). قال الحاكم: صحيح الإسناد.

[١٩٦٧] وعن شمر بن عطية عن أشياخه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: ((إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا)) قال: قلت: يا رســـول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله؟ قال: ((هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ))[2] رواه أحمد وفي سنده رجل مبهم كما ترى.

[١٩٦٨] وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رســـول الله ﷺ: ((إِنَّ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَى فَانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ أُخْرَى حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الأَرْضِ)). رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة، (١٩١٠) وقال حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد في مسند الأنصار، (٢٠٥١٢)، وذكره الهيثمي في مجمعه وعزاه لأحمد وقال رجاله ثقـــات إلا أن شمر بن عطية حدث به عن أشياخه عن أبي ذر ولم يسم أحدا منهم، ١٠/ ٨١.

٤٤- ثواب العمل الصالح عند فساد الزمان

[١٩٦٩] عن معقل بن يسار رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ)). رواه مسلم ((الهرج)) بإسكان الراء هو الاختلاف والفتن .

[١٩٧٠] وخرج الطبراني بإسناد لا بأس به عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قـال: ((من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر شهيد)) (١)

[١٩٧١] وعن أبي أمية الشعباني قال: سألت أبا ثعلبة الخشني قال: قلت يا أبـا تعلبـة كيف تقول في هذه الآية: ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [سورة المائدة: ١٠٥] قال: أما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله ﷺ فقـال: ((بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا وَهَوًى مُتَّبَعًا وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ يَعْنِي بِنَفْسِكَ وَدَعْ عَنْكَ الْعَوَامَّ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ الصَّبْرُ فِيهِ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلاً يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ)). رواه ابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن وأبـو داود وزاد قيل: يا رسول الله أجر خمسين رجلا منا أو منهم قال: ((أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ)) (٢).

[١٩٧٢] وعن أبي أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ عُشْرَ مَا أُمِرَ بِهِ هَلَكَ ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ بِعُشْرِ مَا أُمِرَ بِهِ نَجَا)) (٣) رواه الترمذى وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث نعيم بن حماد . قلت : رجاله ثقات سوى نعيم بن حماد المذكور فوثقه أحمد وابن معين وأبـو زكريا وغيرهم وضعفه أبو داود والنسائي وغيرهما .

---

(١) ذكره المنذرى في الترغيب ، وعزاه للطبراني وقال إسناده لا بأس به ، (٦٥) ، وورواه البيهقى ولكن بلفظ مائة شهيد .

(٢) أخرجه أبوداود ، في كتاب الملاحم ، (٣٧٧٨) .

(٣) أخرجه الترمذى في الفتن من سننه وقال حديث غريب ، (٢١٩٣) .

٤٥ـ ثواب الفقر والفقراء والمستضعفين وفضلهم

[١٩٧٣] عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ﷺ قالت : قــلت له : ما لك لا تطلب [كما يطلب] فلان وفلان ؟ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إن وراءكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون)) فانا أحب أن أتخفف لتلك العقبة رواه الطبراني بإسناد جيد والبــزار بإسناد حسن إلا أنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((إن بين أيديكم عقبة كؤودا لا ينجو منها إلا كل مخفف)) . ((الكؤود)) بفتح الكاف وهمزة مضمومة هي العقبة الوعرة الصعبة المرتقى .

[١٩٧٤] وعن أبي أسماء أنه دخل على أبي ذر وهو بالربذة وعنده امرأة ســوداء ليس عليها أثر للمحاسن ولا الخلوق فقال : ألا تنظرون إلى ما تأمرني هذه الســويداء ؟ تأمرني أن آتي العراق فإذا أتيت العراق مالوا على بدنياهم وإن خليلي ﷺ عهد إلي : ((أَنَّ دُونَ جِسْـرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ وَمَزِلَّةٍ وَإِنَّا نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اقْتِدَارًاضْطِهَارٌ أَحْرَى أَنْ نَنْجُوَ عَنْ أَنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ))[1] رواه أحمد ورجاله رجال الصحــيح . ((الدحض)) بالضاد المعجمة محركا وإسكان الحاء المهملة ايضا هو الأملس والزلق وقــوله : ((أحرى)) بالحاء الهملة مقصورا معناه أولى وأوجب ((والمواقير)) جمع موقور وهو الذى حمل فوق طاقته .

[١٩٧٥] وعن قتادة ﷺ قال : قــال رســول الله ﷺ: ((إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ))[2] رواه ابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد ورواه الطبراني بإسناد حسن من حديث رافع بن خديج .

[١٩٧٦] وعن أبي سلام الأسود أنه قال لعمر بن عبد العزيز : سمعت ثوبان ﷺ يقول : قال رســول الله ﷺ: ((حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدَنَ وَعَمَّانَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ أَكْوَابُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَـاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْـــهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَـا أَبَدًا أَوَّلُ النَّاسِ عَلَيْهِ وُرُودًا صَعَالِيكُ الْمُهَاجِرِينَ الشَّعِثَةُ

(١) أخرجه أحمد في مسند الأنصار ، (٢٠٤٤٨) .

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٦٦٩) ، والحاكم في المستدرك ، (٧٤٦٤) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

رُءُوسُهُمُ الشَّحِبَةُ وُجُوهُهُمُ الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ لا يُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ)) قال عمر : لكني قد نكحت المنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت لي السدد لا جرم لا أغسل رأسي حتى يشعث ولا ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ [1] رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الإسناد .

[١٩٧٧] وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا)) رواه مسلم ، والطبراني بإسناد جيد إلا أنه قال : ((الدنسة ثيابهم الشعثة رؤوسهم الذين لا يؤذن لهم على السدات ولا ينكحون المنعمات توكل بهم مشارق الأرض ومغاربها يعطون كل الذي عليهم ولا يعطون كل الذي لهم))[2]

[١٩٧٨] وخرج الترمذي بإسناد حسن عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : ((اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) فقالت عائشة : لم رسول الله ؟ قال : ((إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا [يَا عَائِشَةُ لا تَرُدِّي الْمِسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ] يَا عَائِشَةُ أَحِبِّي الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)).

[١٩٧٩] وخرج أحمد من طريق زيد العمي وقد وثق عن أبي الصديق الناجي عن بعض أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال : ((يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِ مِائَةِ عَامٍ)) قال : فقلت : إن الحسن يذكر أربعين عاما فقال : عن أصحاب النبي ﷺ : ((أَرْبَعُ مِائَةِ عَامٍ قَالَ حَتَّى يَقُولَ الْغَنِيُّ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ عَيْلاً)) قال : قلت يا رسول الله سمهم لنا بأسمائهم قال : ((هُمُ الَّذِينَ إِذَا كَانَ مَكْرُوهٌ بُعِثُوا لَهُ وَإِذَا كَانَ مَغْنَمٌ بُعِثَ إِلَيْهِ سِوَاهُمْ وَهُمُ الَّذِينَ يُحْجَبُونَ عَنِ الأَبْوَابِ))[3]

---

(١) أخرجه الترمذي في صفة القيامة ، (٢٣٦١) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ، (٣٤٧٧) ، وقال الهيثمي في مجمعه رجاله ثقات ، ١٠/ ٢٦٠

(٣) أخرجه أحمد في باقي مسند الأنصار من مسنده ، (٢٢٠٢٤) .

[١٩٨١] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رســول الله ﷺ ((يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ وَهُوَ خَمْسُ مِائَةِ عَامٍ)) رواه ابن حبان والترمذى قال : حديث حسن صحيح . قلت : وتقدم فى حديث عبد الله بـــن عمرو : ((إن الفقـــراء يسبقون الأغنياء بأربعين خريفا)) وفى حديث سعيد بسبعين عاما وفى هذا الحديث بخمسمائة عام . ولا اختلاف بين هذه الأحاديث ولكن الظاهر أهم يتفاوتون فى مدة السبـــق بحســب تفاوهم فى درجات الفقر والرضا به وبحســب تفاوهم أيضا فى رتب الصلاح ونحوه ويحتمل وجودها أخر والله أعلم.

[١٩٨٢] وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : ((هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ؟)) قـــالوا الله ورســـوله أعلم قـــال : ((الْفُقَرَاءُ وَالْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ وَيُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ [لا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً] فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلائِكَتِهِ ائْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ فَتَقُولُ الْمَلائِكَةُ نَحْنُ سُكَّانُ سَمَائِكَ وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلاءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ قَالَ إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَتُسَدُّ بِهِـــــمُ الثُّغُورُ وَيُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لا يَسْتَطِيـــعُ لَهَا قَضَاءً قَالَ فَتَأْتِيهِمُ الْمَلائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ))[١] رواه أحمد والبزار بإسناد صحيح وابن حبان .

[١٩٨٣] وعنه عن النبي ﷺ قال: ((تجتمعون يوم القيامة فيقـــال: أين فقراء هذه الأمة؟ قال: فيقال لهم: ماذا عملتم؟ فيقولون: ربنـا ابتليتنا فصبرنا ووليت الأموال والسلطان غيرنا فيقول الله عز وعـلا : صدقتم قـــال: فيدخلون الجنة قبل الناس وتبقى شـــدة الحساب على ذوى الأموال والسلطان قال: [قالوا] فأين المؤمنون يومئذ؟ قال: توضع لهـم كراســى من نور وتظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم أقصـــر على

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٧٤٢١) ، والحاكم في المستدرك ،(٢٣٩٣) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

المؤمنين من ساعة من نهار))[1] رواه ابن حبان.

[١٩٨٤] وعن أسامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَّةَ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ)) رواه البخارى ومسلم ((الجد)) بفتح الجيم هو الحظ والغنى.

[١٩٨٥] وخرج أبو الشيخ ابن حبان من طريق عبد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((أريت أنى دخلت الجنة فإذا أعالى أهل الجنة فقراء المهاجرين وإذا ليس فيها أقل من الأغنياء والنساء فقيل لى: أما الأغنياء فإنهم على الباب يحاسبون ويمحصون وأما النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير))[2]

[١٩٨٦] وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبى ﷺ قال: ((اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ)).رواه البخارى ومسلم.

[١٩٨٧] وخرج أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال: ((إِنَّ مُوسَى قَالَ أَيْ رَبِّ عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ مُقَتَّرٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا قَالَ فَيُفْتَحُ لَهُ بَابُ الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا قَالَ يَا مُوسَى هَذَا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ فَقَالَ مُوسَى أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَوْ كَانَ أَقْطَعَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ يُسْحَبُ عَلَى وَجْهِهِ مُنْذُ يَوْمَ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ لَمْ يَرَ بُؤْسًا قَطُّ قال: ياموسى عليه السلام: أَيْ رَبِّ عَبْدُكَ الْكَافِرُ تُوَسِّعُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ؟ قَالَ فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ فَيُقَالُ يَا مُوسَى هَذَا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ فَقَالَ مُوسَى أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، (٧٤١٩)، وقال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله رجال أبي كثير الزبيدى وهو ثقة، ١٠/ ٣٣٧.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير، (٧٩٢٣)، وقال الهيثمي في مجمعه رواه أحمد والطبراني وفيه مطرح بن يزيد وعلى بن يزيد وهما مجمع على ضعفهما، ١٠ /٢٦٢.

وَجَلالِكَ لَوْ كَانَتْ لَـهُ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمَ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ كَأَنْ لَمْ يَرَ خَيْرًا قَطُّ))[1]

[١٩٨٨] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: كنت عند رسـول الله ﷺ يوما وطلعت الشمس فقال: ((يَأْتِي اللَّهَ قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ)) قال أبو بكر: نحن هم يا رسـول الله؟ قـال: ((لا وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ وَلَكِنَّهُمُ الْفُقَرَاءُ وَالْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ)) رواه أحمد والطبراني وإسناده جيد وزاد ثم قـال: ((طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ قيل: من الغرباء؟ قـال: نَاسٌ صَالِحُونَ فِي نَاسِ سَوْءٍ كَثِيرٍ مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ))[2]

[١٩٨٩] وعن ابن عباس ﷺ قال: قال رسـول الله ﷺ: ((الْتَقَى مُؤْمِنَانِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ وَمُؤْمِنٌ فَقِـيرٌ كَانَا فِي الدُّنْيَا فَأُدْخِلَ الْفَقِيرُ الْجَنَّةَ وَحُبِسَ الْغَنِيُّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُحْبَسَ ثُمَّ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَلَقِيَهُ الْفَقِيرُ فَيَقُولُ أَيْ أَخِي مَاذَا حَبَسَكَ وَاللَّهِ لَقَـدِ احْتُبِسْتَ حَتَّى خِفْتُ عَلَيْكَ فَيَقُولُ أَيْ أَخِي إِنِّي حُبِسْتُ بَعْـدَكَ مَحْبِسًا فَظِيعًا كَرِيهًا وَمَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ حَتَّى سَالَ مِنِّي [الْعَرَقُ مَا لَوْ وَرَدَهُ] أَلْفُ بَعِيرٍ كُلُّهَا آكِلَةُ حَمْضٍ لَصَدَرَتْ عَنْهُ رِوَاءً)).رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ((الفضيع)) [بفتح الفاء بعدها ضاد معجمة] هو الشنيع المهول و((الحمض)) بفتح الحاء المهملة وإسكان الميم وبالضاد المعجمة هو ما ملح وأمر من النبات.

[١٩٩٠] وعن أبي سعيد الخدرى ﷺ قال سمعت رسـول الله ﷺ يقـول: ((اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ)) رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح الإسناد وزاد ((وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقـر الدنيا

---

(١) أخرجه أحمد في باقي مسند المكثرين، (١٣٤٢)، وقال الهيثمي في مجمعه رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ودراج وقد وثقا على ضعف فيهما، ١٠ /٢٦٧.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط، (٨٩٨٦)، قال الهيثمي في مجمعه فيه ابن لهيعة وفيه ضعف، ٧/ ٢٧٨.

وعذاب الآخرة))[1]

[١٩٩١] وروى أبو الشيخ عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع أبا سعيد يقول : أيها الناس لا تحملنكم العسـرة على طلب الرزق من غير حـله فإني سمعت رسـول الله ﷺ يقـول : ((اللهم توفنى فقيرا ولا توفنى غنيا واحشرنى فى زمـرة المساكين)) زاد بعض الرواة ((ولا تحشرني في زمرة الأغنياء فإن اشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة))[2]

[١٩٩٢] وخرج أبو يعلى بإسناده عن أبي سعيد الخدرى ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ ((من قـل ماله وكثرت عياله وحسنت صلاته ولم يغتب المسلمين جاء يوم القيامة وهو معى كهاتين))[3]

[١٩٩٣] وعن ابى ذر ﷺ قـال : قـال رسـول الله ﷺ ((انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ)) قال : فنظرت فإذا رجل عليه حلة قلت هذا ، قال : قال لى : ((قَالَ لِي انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ)) قال : فنظرت فإذا رجل عليه أخلاق ، قال : قلت : هذا ،قال : فقال رسول الله ﷺ: ((لَهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَخْيَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا)) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وابن حبان وغيرهما .

[١٩٩٤] وعنه قال : قـال رسـول الله ﷺ : ((يا أبا ذر أترى كثرة المال هو الغنى ؟)) قلت : نعم يا رسول الله قال : ((فترى قلة المال هو الفقر ؟)) قلت : نعم يا رسول الله قال : ((إنما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب)) ثم سـالنى عن رجل من قـريش قـال : ((هل تعرف فلانا ؟)) قـلت : نعم يا رسـول الله قـال : ((فكيف تراه أو تراه)) قلت : إذا سأل أعطى وإذا حضر أدخل قال : ثم سألنى عن رجل من أهل الصفة فقال : ((هل تعرف فلانا ؟)) قلت : لا والله ما أعرفه يا رسـول الله فما زال يجليه وينعته حتى عرفته فقلت : قد عرفته يا رسول الله قال : ((فكيف تراه ؟)) .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، (٧٩١١) .

(٢) ذكره المنذرى في الترغيب ، (٤٨٢٦) وسكت عليه .

(٣) ذكره الهيثمى في مجمعه وسكت عليه ، ١٠ /٢٥٦ ، وكذا المنذرى في الترغيب ، وعزاه لأبي يعلى والأصبهانى وسكت عليه ، (٤٨٤٨) .

قلت : هو رجل مسكين من اهل الصفة فقال : ((هو خير من طلاع الأرض من الآخر)) قلت : يا رسول الله أفلا يعطى من بعض ما يعطى الآخر ؟ فقال ((إذا أعطى خيرا فهو أهله وإذا حرف عنه فقد أعطى حسنة))[1] رواه ابن حبان .

[١٩٩٥] وعن سهل بن سعد ﷺ قال : مر رجل على النبى ﷺ فقال لرجل عنده جالس ((مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا ؟)) فقال : رجل من أشراف الناس هذا والله حرى إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع فسكت رسول الله ﷺ ثم مر رجل فقال رسول الله ﷺ : ((مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا ؟)) فقال : يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حرى إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لايسمع لقوله فقال رسول الله ﷺ : ((هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِثْلَ هَذَا)) رواه البخارى ومسلم قوله ((حرى)) هو بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وتشديد الياء أى تحقيق وجدير .

[١٩٩٦] عن محمود بن لبيد أن النبى ﷺ قال : ((اثْنَتَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْفِتْنَةِ وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ وَقِلَّةُ الْمَالِ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ)) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

[١٩٩٧] وعن ابى سعيد الخدرى ﷺ عن النبى ﷺ قال : ((احْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ فَقَالَتْ هَذِهِ يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ وَقَالَتْ هَذِهِ يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِهَذِهِ أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ وَرُبَّمَا قَالَ أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ وَقَالَ لِهَذِهِ أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا))[2] رواه مسلم .

[١٩٩٨] وعن حارثة بن وهب ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ألا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ ألا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ)) رواه البخارى ومسلم ((العتل)) بضم العين والتاء

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٦٨٥) ، والحاكم في المستدرك ،وقال صحيح على شرط البخارى،(٧٩٢٩) .

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها ، (٥٠٨١) .

جميعا وتشديد اللام هو الغليظ الجافى و((الجواظ)) بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة هو المجموع المنوع وقيل : الضخم المختال فى مشيته وقيل:القصير البطين .

[١٩٩٩] وعن عبد الله بن عمرو ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إنَّ أَهْلَ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ))(١) رواه أحمد والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم . (الجعظرى) بفتح الجيم وإسكان العين المهملة وبالظاء المعجمة هو المنتفخ بما ليس عنده .

[٢٠٠٠] وعن معاذ بن جبل ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: ((ألا أُخْبِرُكَ عَنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ رَجُلٌ ضَعِيفٌ مُسْتَضْعِفٌ ذُو طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ))(٢) رواه ابن ماجه وإسناده حسن فى المتابعات ((الطمر)) بكسر الطاء هو الثوب الخلق .

[٢٠٠١] وعن ابى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: ((رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ)) رواه مسلم .

[٢٠٠٢] وعن أنس ﷺ قال :سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ))(٣) رواه الطبرانى وإسناده حسن بما قبله .

[٢٠٠٣] وعن ثوبان ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: ((إن من امتى من لو جاء أحدكم يسأله دينارا لم يعطه ولو سأله درهما لم يعطه ولو سأله فلسا لم يعطه ولو سأل الله الجنة أعطاها إياه ذا طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لبره)) رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

[٢٠٠٤] وعن زيد بن اسلم عن أبيه أن عمر ﷺ خرج إلى المسجد فوجد معاذا ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد في مسند المكثرين من الصحابة ، (٦٧١٤) .

(٢) أخرجه ابن ماجة في كتاب الزهد من سننه ، (٤١٠٥) .

(٣) أخرجه الطبرانى في الأوسط ، (٨٦١٩ ، وذكره الهيثمى في المجمع وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن موسى التيمي وقد وثق وبقية رجاله رجال جارية بن هرم ووثقه ابن حبان على ضعفه ، ١٠ /٢٦٤.

عند قبر رسول الله ﷺ يبكي فقال : ما يبكيك ؟ قال : حديث سمعته من رسول الله ﷺ قال : ((إِنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ وَإِنَّ مَنْ عَادَى لِلَّهِ وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمُحَارَبَةِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الأَبْرَارَ الأَتْقِيَاءَ [الأَخْفِيَاءَ] الَّذِيـنَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُدْعَوْا وَلَمْ يُعْرَفُوا قُلُوبُهُــمْ مَصَابِيــحُ الْهُدَى يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ))[1] رواه ابن ماجه والحاكم وقال : صحيح ولا علة له .

[٢٠٠٥] وعن ابي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ قــال : ((إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ ذُو حَظٍّ مِنَ الصَّلاةِ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَأَطَاعَــهُ فِي السِّرِّ وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ لا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ نَقَرَ بِيَدِهِ فَقَالَ عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ قَلَّتْ بَوَاكِيهِ قَلَّ تُرَاثُهُ))[2] رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم وقال : صحيح الإسناد

[٢٠٠٦] وعن البراء بن عازب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من قضى نهمته فى الدنيا حيل بينه وبين شهوته فى الآخرة ومن مد عينيه إلى زينة المترفين كان مهينا فى ملكوت السماوات ومن صبر على القوت الشديد صبرا جميلا اسكنه الله من الفردوس حيث شاء)) رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا إسماعيل بن عمرو البجلي فلم [أر] من وثقه غير ابن حبان والله أعلم .

[٢٠٠٧] وعن فضالة بن عبيد ﷺ قال : قــال رســول الله ﷺ : ((اللهم من آمن بك وشهد أنى رسولك فحبب إليه لقاءك وسهل عليه قضاءك وأقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ويشهد أنى رسولك فــلا تحبب إليه لقائك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر عليه الدنيا))[3] رواه الطبراني وابن حبان ورواه ابــن ماجه بنحوه من حديث [عمرو] بن غيلان الثقفي .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح ولم يخرج في الصحيحين ، (٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ، (٧٨٦٠) .

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٢٠٨) ، والطبراني في الكبير ، (٨٠٨) ، وقــال الهيثمي في المجمع رواه الطبراني ورجاله ثقات ، ١٠ /٢٨٦.

٤٦ - ثواب من زهد فى الدنيا وأقبل على الله تعالى [عز وجل]

قال الله تعالى : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (١٤) قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِن ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ **[سورة آل عمران : ١٤-١٥]** ، **وقال تعالى :** ﴿ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾ **[سورة الأنعام : ٣٢]** ، **وقال تعالى :** ﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِراً (٤٥) الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً ﴾ **[سورة الكهف : ٤٥-٤٦]** ، **وقال تعالى :** ﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ **[سورة العنكبوت : ٦٤]** ، **وقال تعالى :** ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ **[سورة النحل : ٩٦]** **وقال تعالى :** ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾ **[سورة القصص : ٦٠]** **وقال تعالى :** ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٧٩) وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً وَلا يُلَقَّاهَا

إِلاَّ الصَّابِرُونَ ﴾ [سورة القصص : ٧٩ــ٨٠] وقال تعالى : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة القصص : ٨٣] وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾ [سورة فاطر : ٥] وقال تعالى ﴿ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَكُونُ حُطَاماً وَفِي الآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ ۝٢٠ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ [سورة الحديد : ٢٠ ، ٢١] والآيات في ثواب الزاهدين كثيرة وبيان حقارة الغافلين كثيرة جدا والله الموفق لا رب غيره .

[٢٠٠٨] وعن سهل بن سعد الساعدي ﷺ قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال : ((ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّوكَ))[١] رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما وأسانيدهم يعضد بعضها بعضا فيصير إلى حد الحسن والله أعلم .

[٢٠٠٩] وعن إبراهيم بن أدهم قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ﷺ دلني على عمل يحبني الله عليه ويحبني الناس عليه فقال : ((أما العمل الذى يحبك الله عليه فالزهد فى الدنيا وأما العمل الذى يحبك الناس عليه فأنبذ إليهم

(١) أخرجه ابن ماجه في الزهد ، (٤٠٩٢) .

ما فى يديك من الحطام))[1] رواه ابن ابى الدنيا هكذا معضلا ورواه البيهقى وغيره عن ابن أدهم عن منصور عن ربعى بن حراش قال : جاء رجل .... الحديث وهذا مرسل .

[٢٠١٠] وخرج أبو يعلى بإسناده عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : سمعت ﷺ يقول : ((ما تزين الأبرار بمثل الزهد فى الدنيا))[2]

[٢٠١١] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: ((الزهد فى الدنيا يريح القلب والجسد))[3] رواه الطبرانى بإسناد لا بأس به .

[٢٠١٢] وخرج الطبراني بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : ((إن الله عز وجل ناجي موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام الرب جل وعز وكان فيما ناجاه به أن قال: يا موسى إنه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب إلى المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد إلى المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي قال موسى: يا رب البرية كلها ويا مالك يوم الدين ويا ذا الجلال والإكرام ماذا أعددت لهم وماذا جزيتهم؟ قال: أما الزهاد في الدنيا فإني أبحتهم جنتي يتبوؤون منها حيث شاءوا وأما الورعون عما حرمت عليهم فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق عبد إلا ناقشته وفتشته إلا الورعون فإني أستحييهم وأجلهم وأكرمهم فأدخلهم الجنة بغير حساب وأما البكاءون من خشيتي فأولئك لهم الرفيق الأعلى لا يشاركون فيه))[4]

---

(١) ذكره المنذرى في الترغيب ، (٤٨٥٦) وقال رواه ابن أبي الدنيا هكذا معضلا ورواه بعضهم عنه عن منصور عن ربعي بن حراش قال جاء رجل فذكره مرسلا .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمعه وعزاه لأبي يعلى وقال فيه سليمان الشاذكوني وهو متروك ، ١٠/ ٢٨٦.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ، (٦١٢٠) ، وقال الهيثمي في مجمعه رواه الطبراني في الأوسط وفيه أشعث بن نزار ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم ، ١٠/ ٢٨٦.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمعه وعزاه للطبراني في الصغير وقال فيه الحسين بن أبي جعفر الحفرى وهو متروك، ٨/ ٢٠٣.

[٢٠١٣] وخرج أبو يعلى بإسناده عن عبد الله بن جعفر ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا رأيتم من يزهد في الدنيا فادنوا فإنه يلقى الحكمة))(١)

[٢٠١٤] وعن صالح بن حسان عن عروة عن عائشة ﵂ قالت: قال لي رسول الله ﷺ ((إِذَا أَرَدْتِ اللُّحُـوقَ بِي فَلْيَكْفِكِ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ وَإِيَّاكِ وَمُجَالَسَةَ الأَغْنِيَاءِ وَلا تَسْتَخْلِقِي ثَوْبًا حَتَّى تُرَقِّعِيـهِ)). رواه الترمذي والبيهقي والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٢٠١٥] وعن الحسن عن عمران بن حصين ﵁ قال: قـال رسـول الله ﷺ: ((من انقطع إلى الله عز وجل كفاه الله كل مؤونة ورزقه من حيث لا يحتسب ومـن انقطع الدنيا وكله الله إليها))(٢) رواه أبو الشيخ ابن حيان وإسناده حسـن إن صح سماع الحسن من عمران.

[٢٠١٦] وعن ابن عمر ﵄ عن النبي ﷺ قال: ((مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا هَمَّ آخِرَتِهِ كَفَاهُ اللَّهُ هَـمَّ دُنْيَاهُ وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهَا هَلَكَ))(٣) رواه البيهقي وشيخه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٢٠١٧] وعن زيد بن ثابت ﵁ قال: سمعت رسـول الله ﷺ يقـول: ((مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إلا مَا كُتِبَ لَهُ وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَـعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له)) رواه ابـن ماجه بإسـناد صحـيح والطبراني وابن حبان وخرجه الترمذي من طريق يزيد الرقاشي عـن أنس ولفظه: قال رسول

(١) ذكره الهيثمي في مجمعه، وقال فيه عمر بن هارون البلخي وهو متروك، ١٠/ ٢٨٦.

(٢) ذكره الهيثمي في المجمع، وقال فيه إبراهيم بن الأشعث وهو ضعيف، ١٠ /٣٠٣.

(٣) ذكره المنذرى في الترغيب، (٤٧٩١) وقال رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها وقـال الحاكم صحـيح الإسناد ورواه ابن ماجه في حديث عن ابن مسعود.

الله ﷺ : ((من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة)) رواه البزار أيضا ولفظه: قال رسول الله ﷺ : ((من كانت نيته الآخرة جعل الله الغنى في قلبه وجمع له شمله ونزع الفقر من بين عينيه وأتته الدنيا وهي راغمة فلا يصبح إلا غنيا ولا يمسي إلا غنيا ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه فلا يصبح إلا فقيرا ولا يمسي إلا فقيرا))[1]

[٢٠١٨] وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إلا بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ إلا الثَّقَلَيْنِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى وَلا آبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إلا بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ إلا الثَّقَلَيْنِ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا وَأَعْطِ مُمْسِكًا مَالاً تَلَفًا)) رواه أحمد بإسناد صحيح وابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٢٠١٩] وخرج الطبراني والبيهقي بإسنادهما عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فإنه من كانت الدنيا أكبر همه أفشى الله ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله عز وجل له أموره وجعل غناه في قلبه وما أقبل عبد بقلبه إلى الله عز وجل إلا جعل الله قلوب المؤمنين تفد إليه بالود والرحمة وكان الله عز وجل إليه بكل خير أسرع))[2] ((الضيعة)) بفتح الضاد المعجمة وإسكان المثناه تحت هي حال الإنسان وصناعته وحرفته والمعنى: أن من كان همه الدنيا وسع الله عليه أسباب معايشه وشعبها عليه وأكثر تعبه فيها وكده وسعيه مع أنه لا يأتيه منها إلا ما قدر له ومن كانت الآخرة همه كان بعكس ذلك.

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمعه وعزاه للبزار ، وقال فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف ، ١٠/ ٢٤٧.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ، (٥٠٢٥) ، وقال الهيثمي في المجمع فيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب وهو كذاب ، ١٠/ ٢٤٧.

[٢٠٢٠] وعن أبي هريرة ﷺ قال: تلا رسول الله ﷺ: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴾ [سورة الشورى: ٢٠]. ثم قال: ((يقول الله : ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غني وأسد فقرك وإلا تفعل ملأت صدرك شغلا ولم أسد فقرك)) رواه الترمذي وقال: حديث حسن ، وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٢٠٢١] وعن معقل بن يسار ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((يقول ربكم : يا ابن آدم تفرغ لعبادى أملأ قلبك غنى وأملأ يديك رزقا يا ابن آدم لا تباعد منى أملأ قلبك فقرا وأملأ بدنك شغلا))[1]رواه الحاكم وقال:صحيح الإسناد.

[٢٠٢٢] وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من أشرب حب الدنيا التاطى منها بثلاث : شقاء لا ينفد عناه وحرص لا يبلغ غناه وأمل لا يبلغ منهاه فالدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبته الآخره حتى يدركه الموت فيأخذه ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه)) رواه الطبراني بإسناد حسن.

[٢٠٢٣] وخرج الطبراني بإسناده عن عائشة ﷺ قال رسول الله ﷺ: ((من سأل عني وسره أن ينظر إلى فلينظر إلى أشعث شاحب مشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمر إليه اليوم المضمار وغدا السباق والغاية الجنة أو النار))[2]

[٢٠٢٤] وعن عمرو بن الحمق ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((إذا أحب الله عبدا عسله)) قالوا: ما عسله يا رسول الله؟ قال: ((يوفق له عملا صالحا بين يدي رجليه

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، (٧٩٢٦) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ، (٣٢٤١) ، قال الهيثمى في المجمع فيه سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف ، ١٠/ ٢٥٨.

حتى يرضى عنه جيرانه أو قال: من حوله)) رواه ابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٤٧- ثواب من تبذل ولبس الدون من الثياب مع القدرة زهدا وتواضعا لله تعالى

قال الله تعالى: ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة القصص: ٨٣].

[٢٠٢٥] وعن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الأنصاري ﷺ قال: ذكر أصحاب رسول الله ﷺ يوما عنده الدنيا فقال رسول الله ﷺ: ((أَلا تَسْمَعُونَ أَلا تَسْمَعُونَ إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الإِيمَانِ إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الإِيمَانِ))[١] رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد حسن. ((البذاذة)) بفتح الباء الموحدة وذال معجمة مكررة هو ترك الزنية ورثاثة الهيئة والرضا بالدون من الثياب.

[٢٠٢٦] وخرج البيهقي بإسناده عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((إن الله عز وجل يحب المتبذل الذي لا يبالي ما لبس))[٢]

[٢٠٢٧] وعن رجل من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ((وَمَنْ تَرَكَ لُبْسَ ثَوْبِ جَمَالٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ قَالَ بِشْرٌ أَحْسِبُهُ قَالَ تَوَاضُعًا كَسَاهُ اللَّهُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ))[٣] رواه أبو داود في حديث وفي سنده رجل لم يسم كما ترى.

[٢٠٢٨] وعن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ((من ترك اللباس تواضعا وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الإيمان شاء يلبسها)) رواه الترمذي وقال:

---

(١) أخرجه أبو داود في الترجل من سننه، (٣٦٣٠)، وابن ماجة، في كتاب الزهد من سننه، (٤١٠٨).

(٢) ذكره المنذري في الترغيب وعزاه للبيهقي وسكت عليه، (٣١٥٠).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، (٤١٤٧)، ذكره المنذري في الترغيب، (٣١٤٨) وقال رواه أبو داود في حديث ولم يسم ابن الصحابي ورواه البيهقي من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه بزيادة.

حديث حسن والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٢٠٢٩] وخرج البيهقي بإسناده عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((براءة من الكبر لبوس الصوف ومجالسه فقراء المسلمين وركوب الحمار واعتقال العنز أو البعير))[١]

[٢٠٣٠] وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ)) رواه الترمذي وقال: حديث حسن ((الطمر)) بكسر الطاء هو الثوب الخلق.

قلت: وفي الباب أحاديث كثيرة جدا ليست من شرط هذا الكتاب والله أعلم.

٤٨- ثواب من رجا الله وأحسن الظن به

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [سورة البقرة: ٢١٨]. وقال تعالى: ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [سورة السجدة: ١٦، ١٧]. وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [سورة فاطر: ٢٩، ٣٠]. وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [سورة الزمر: ٩].

(١) ذكره المنذري في الترغيب، (٣١٥٧) وقال رواه البيهقي وسكت عليه.

[٢٠٣١] وعن أنس ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلا أُبَالِي يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلا أُبَالِي يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً))[1] رواه الترمذي وقال: حديث حسن ((عنان السماء)) بفتح العين هو ما عن لك منها أو ما بدا لك وظهر وقيل: هو السحاب ، و ((قراب الأرض)) بضم القاف هو ما يقارب ملأها.

[٢٠٣٢] وعن أبي هريرة ﷺقال: قال رسول الله ﷺ: ((ثَلاثَةُ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لأَهْلِهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا غَارًا فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَافٍ حَتَّى مَا يَرَوْنَ مِنْهُ حُصَاصَةً فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَدْ وَقَعَ الْحَجَرُ وَعَفَا الأَثَرُ وَلا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلا اللَّهُ فَادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِي وَالِدَانِ فَكُنْتُ أَحْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَآتِيهِمَا فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُءُوسِهِمَا كَرَاهِيَةَ أَنْ أَرُدَّ سِنَتَهُمَا فِي رُءُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقَظَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ وَقَالَ الآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضْبَانُ فَزَبَرْتُهُ فَانْطَلَقَ فَتَرَكَ أَجْرَهُ ذَلِكَ فَجَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ الْمَالِ فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلا أَجْرَهُ الأَوَّلَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا قَالَ فَزَالَ ثُلُثَا الْحَجَرِ وَقَالَ الثَّالِثُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ فَجَعَلَ لَهَا جُعْلاً فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهَا وَفَّرَ لَهَا نَفْسَهَا وَسَلَّمَ لَهَا جُعْلَهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات من سننه وقال حسن غريب ، (٣٤٦٣) .

رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ يَتَمَاشَوْنَ))[1] رواه ابن حبان وهو في الصحيحين بنحوه من حديث ابن عمر.

[٢٠٣٣] وعن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ)) قلنا: نعم يا رسول الله قال: ((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي فَيَقُولُونَ نَعَمْ يَا رَبَّنَا فَيَقُولُ لِمَ فَيَقُولُونَ رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ فَيَقُولُ قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي))[2] رواه أحمد من طريق عبيد الله بن زحر.

[٢٠٣٤] وعن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس ﷺ: أن النبي ﷺ دخل على شاب وهو في الموت فقال: ((كيف تجدك ؟)) قال: أرجو الله يا رسول الله وإني أخاف ذنوبي فقال رسول الله ﷺ: ((لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف))[3] رواه ابن ماجه والترمذي وقال: حديث غريب.

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٩٧١) ، وأخرجه أحمد في باقي مسند المكثرين ، (١٢٠٠١) .

(٢) أخرجه أحمد في مسند الأنصار ، (٢١٠٥٧) ، قلت عبدالله بن زحر ضعيف وهذه أقوال أهل الجرح والتعديل فيه قال أحمد بن حنبل : عبيد الله بن زحر ضعيف. و قال يحيى بن معين : ليس بشيء . و قال أيضا : كل حديثه عندى ضعيف . وقال على ابن المدينى : منكر الحديث . وقال قال أبو داود : سمعت أحمد يقول : عبيد الله بن زحر ثقة ، و قال أبو زرعة : لا بأس به ، صدوق . و قال أبو حاتم : لين الحديث . و قال النسائى : ليس به بأس . و قال أبو أحمد بن عدى : و يقع فى أحاديثه ما لا يتابع عليه ، و أروى الناس عنه يحيى بن أيوب من رواية ابن أبى مريم عنه . و قال أبو بكر الخطيب : كان رجلا صالحا ، و فى حديثه لين. وقال الحافظ فى "تهذيب التهذيب" ٧ /١٣ : ونقل الترمذى فى " العلل " عن البخارى أنه وثقه . و قال البخارى فى " التاريخ " : مقارب الحديث ، و لكن الشأن فى على بن يزيد . و قال الحربى : غيره أوثق منه . و قال أبو مسهر : هو صاحب كل معضلة ، و إن ذلك لين على حديثه . و قال العجلي : يكتب حديثه . و قال الدارقطنى : ضعيف . و قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات ، فإذا روى عن على بن يزيد أتى بالطامات ، و إذا اجتمع فى إسناد خبر عبيد الله بن زحر و على بن يزيد و القاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم . و لم يخرج البخارى من رواية ابن زحر عن على بن يزيد شيئا . اهـ .

(٣) أخرجه الترمذى في الجنائز ، (٩٠٥) وقال حسن غريب .

[٢٠٣٥] وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ مِنْ حُسْنِ عِبَادَةِ اللَّه)) رواه أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٢٠٣٦] وعنه أيضا عن رسول الله ﷺ أنه قـال: ((يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي)) رواه البخاري ومسلم.

[٢٠٣٧] وعن حبان أبي النضر قال: خرجت عائدا ليزيد بن الأسود فلقيت واثلة ابـن الأسقع وهو يريد عيادته فدخلنا عليه فلما رأى واثلى بسط يده وجعل يشير إليه فأقبل واثلة حتى جلس فأخذ يزيد بكفي واثلة فجعلهما على وجهه فقـال له واثلة: كيف ظنك بـالله ؟ فقال: ظني بالله والله حسن قال: فأبشر فإني سمعت رسـول الله ﷺ يقـول: ((أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي إِنْ ظَنَّ بِي خَيْرًا فَلَهُ وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ))[1] رواه أحمد وابن حبان.

[٢٠٣٨] وعن رجل من ولد عبادة بن الصامت عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((أمر الله عز وجل بعبد إلى النار فلما وقف على شفتها التفت فقال : أما الله يا رب إن كان ظني بك لحسن فقال الله عز وجـل: أنا عند حسن ظن عبدي بي)) رواه البيهقي في ((الشعب)) وفي إسناده رجل لم يسم كما ترى.

[٢٠٣٩] وعن الأعمش عن عبد الله بـن مسـعود قـال: ((والذي لا إله غيره لا يحسن عبد بالله الظن إلا أعطاه ظنه وذلك بأن الخير بيده))[2] رواه الطبراني ورجاله رجال صحيح.

٤٩- ثواب خوف الله عز وجل وخشيته وخوف عقابه

قـال الله تعالى ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ إلى قـوله ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، (٦٣٩)، وذكره المنذرى وسكت عليه، (٥١٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير، (٨٧٧٢)، وذكره الهيثمي في المجمع وقـال رواه الطبراني موقـوفا ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود، ١٠/١٤٨ .

حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [سورة الأنفال: ٤:٢] وقال تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُوْلَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ [سورة المؤمنون: ٥٧-٦١] وقال الله تعالى ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [سورة النحل: ٥٠] وقال الله تعالى: ﴿ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ﴾ [سورة النور: ٣٧، ٣٨] وقال الله تعالى ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة السجدة: ١٦، ١٧] وقال الله تعالى وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ [سورة النور: ٥٢] وقال الله تعالى ﴿ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ ﴾ إلى قوله: ﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾ [سورة الأحزاب: ٣٥] وقال الله تعالى ﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [سورة ق: ٣١-٣٥] وقال الله تعالى ﴿ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴾ [سورة الطور: ٢٦، ٢٧] وقال الله تعالى ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً ﴿١٠﴾ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ

ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً ﴿١١﴾ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً ﴾ [ســورة الإنسان: ١٠-١٢] . والآيات فى الباب كثيرة.

[٢٠٤٠] وعن أبى هريرة ﷺ : أن النبى ﷺ قـال: ((كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اطْحَنُونِي ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الرِّيحِ فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِّي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ الأَرْضَ فَقَـالَ اجْمَعِي مَا فِيكِ مِنْهُ فَفَعَلَتْ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ يَا رَبِّ خَشْيَتُكَ فَغَفَرَ لَهُ وَقَالَ غَيْرُهُ مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ فغفر له)). وفى رواية: أن رسول الله ﷺ قال: ((قال رجل لم يعمل حسـنة قـط لأهله: إذا مت فحرقونى [فحرقوه] ثم ذروا نصفه فى البر ونصفه فى البحر فوالله لئن قـدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبــه أحــد من العالمين فلما مات الرجل فعلوا بــه ما أمرهم فأمر الله البر فجمع ما فيه وأمر البحر فجمع ما فيه ثم قال: ((لم فعلت هذا؟ قال: من خشـيتك يا رب وأنت أعلم فغفر الله تعالى له)).رواه البخارى ومسلم.

[٢٠٤١] وعن أبى سعيد الخدرى ﷺ : أن النبى ﷺ قـال: ((أَنَّ رَجُلاً كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالاً فَقَالَ لِبَنِيهِ لَمَّا حُضِرَ أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ قَالُوا خَيْرَ أَبٍ قَالَ فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَإِذَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ ذَرُّونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَفَعَلُــوا فَجَمَعَــهُ اللَّهُ عَــزَّ وَجَلَّ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ قَالَ مَخَافَتُكَ فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ)). رواه البخارى ومسلم قــوله: ((رغســه)) بــفتح الراء والغين المعجمة جميعا وبالسين المهملة معناه: أكثر له منه وبارك له فيه.

[٢٠٤٢] وعن أبى هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَدْلٌ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَــادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَرَجُــلانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ)).رواه البخارى ومسلم.قلت: وتقدم فى حفظ الفرج حديث عمر فى قصة الكفل.

[٢٠٤٣] وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ ألا إنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ ألا إنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ))[١] رواه الترمذى وقـــال: حديث حسن. قوله: ((أدلج)) بإسكان الدال أى: سار من أول الليل، والمعنى: أن من خاف الله تعالى شمر فى طاعته وسار إليه عجلا مع السابقين من السالكين فإذا مضى ليل المجاهد ، وانفجر فجر الآخرة ورأى ما قطعه فى سرى سيره من المفاوز والمخاطر وشاهد قرب منزلته من الحبيب وانقطاع من أقعده الكسل وغره الأمل أنشد لسان حاله ((عند الصبح يحمد القوم السرى)).

[٢٠٤٤] وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((يَقُولُ اللَّهُ أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ)). رواه الترمذى وقال: حديث حسن.

[٢٠٤٥] وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربــه عز وجل أنه قـــال: ((وعزتي لا أجمع على عبـــدي خوفين وأمنين إذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة وإذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة))[٢] رواه ابن حبان.

[٢٠٤٦] وعن ابن عباس ﷺ قال: لما أنزل الله عز وجل على نبـــيه ﷺ هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [ســـــورة التحريم: ٦] . تلاها رسول الله ﷺ ذات يوم على أصحابه فخر فتى مغشيا عليه فوضع النبي ﷺ يده على فؤاده فإذا هو يتحرك فقال رســـول الله ﷺ: ((يا فتى قل: لا إله إلا الله)) فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه: يا رسول الله أمن بيننا ؟ قـــال: أو ما سمعتم قـــوله

---

(١) أخرجه الترمذى في كتاب صفة القيامة وقال حسن غريب ، (٢٣٧٤)

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٦٤٠) .

تعالى:﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴾[سورة إبـــراهيم: ١٤] رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٢٠٤٧] وخرج أبو الشيخ ابن حبان والبيهقي بإسنادهما عن العباس بن عبـــد المطلب رضي الله عنه قال: قال رســـول الله ﷺ: ((**إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها**)) وفي رواية للبيهقي قال: كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ تحت شجرة فهاجت الريح فوقها ما كان فيها من ورق نخر وبقي ما كان من ورق أخضر فقال رسول الله ﷺ: ((**ما مثل هذه الشجرة ؟**)) فقال القوم: الله ورسوله أعلم ، فقال: ((**مثل المؤمن إذا اقشعر من خشية الله عز وجـــل وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته**))[1] قلت: وتقدم حديث أبي هريرة في الباب قبله في قصة الثلاثة.

٥٠- ثواب من بكى من خشية الله تعالى

قـــال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ﴾ إلى قوله ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾[ســـورة المائدة ٨٣: ٨٥] وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ ﴾ [سورة الإسراء: ١٠٧-١٠٩] ، وقـــال تعالى: ﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيـــلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً ﴾ [ســـورة مريم:٥٨]

---

(١) ذكره الهيثمي في المجمع ، وقال رواه أبو يعلى من رواية هرون بن أبي الجوزاء عن العباس ولم أعرف هرون وبقـــية رجاله وثقوا على ضعف في محمد بن عمر بن الرومي ووثقه ابن حبان ، ١٠ /٣١٠.

[٢٠٤٨] وتقدم حديث أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ)) فذكر منهم: ((وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ)).

[٢٠٤٩] وعن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ قَطْرَةٌ مِنْ دُمُوعٍ فِي خَشْيَةِ اللَّهِ وَقَطْرَةُ دَمٍ تُهَرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الأَثَرَانِ فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ))[١] رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

[٢٠٥٠] وعن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال: ((من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية حتى يصيب الأرض من دموعه - لم يعذب يوم القيامة)).رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٢٠٥١] وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ)). رواه أبو يعلى بإسناد جيد والطبراني إلا أنه قال: ((عينان لا تريان النار))[٢]

[٢٠٥٢] وعن ابن عباس ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)). رواه الترمذي وقال: حديث حسن رواه الحاكم من حديث أبي هريرة إلا أنه قال: ((حرم على عينين أن تنالهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من الكفر))[٣]

[٢٠٥٣] وعن أبي ريحانه ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِوذكر عينا ثالثة)). رواه أحمد والنسائي والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب فضائل الجهاد، وقال حسن غريب، (١٥٩٢).

(٢) ذكره المنذري في الترغيب، وعزاه للطبراني في الأوسط، (١٩٢٢). وسكت عليه.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك، (٢٤٣١)، وسكت عليه.

[٢٠٥٤] وعن العباس بن عبـد المطلب ﷺ قـال: سمعت رسـول الله ﷺ يقـول: ((عينان لا تمسهما النار: عين بكت فى جوف اليل من خشية الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله)). رواه الطبراني وإسناده حسن بما تقدم.

[٢٠٥٥] وخرج الأصبهاني بإسناده عن أبي هريرة ﷺ قال: قـال رسـول الله ﷺ: ((كل عين باكية يوم القيامة إلا عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت فى سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله عز وجل))[١]

[٢٠٥٦] وعن ابن مسعود ﷺ قال: قـال رسـول الله ﷺ: ((مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنَيْهِ دُمُوعٌ وَإِنْ كَانَ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ مِـنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ثُمَّ تُصِيبُ شَيْئًا مِنْ حُرِّ وَجْهِهِ إلا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ))[٢] رواه ابن ماجة بإسناد حسن.

[٢٠٥٧] وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((لا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ [حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ وَلا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ] وَدُخَانُ جَهَنَّمَ)) .رواه الترمذى وقال: حديث حسن صحيح والنسائي والحاكم وقـال: صحيح الإسناد.

[٢٠٥٨] وخرج البيهقى فى ((الشعب)) بإسناده عن أبي هريرة ﷺ أيضا قال: لما نزلت ﴿ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾ [سـورة النجم: ٥٩ ، ٦٠] .بكى أصحاب الصفة حـتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع رسـول الله ﷺ حسهم بكى معهم فبكينا ببكائه فقال رسول الله ﷺ: ((لا يلج النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصية ولو لم يذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم))[٣]

[٢٠٥٩] وخرج ابن أبي الدنيا فى كتاب ((الخائفين)) بإسناده عن زيد بن أرقم ﷺ قال: قال رجـل: يا رسول الله بم أتقي النـار؟ قـال: ((بدموع عينيك فإن عينا بكت من

(١) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه للأصبهانى وسكت عليه ، (٢٩٢٥) .

(٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد ، (٤١٨٧) .

(٣) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه للبيهقى ، وسكت عليه ، (٥٠٢٨) .

خشية الله لا تمسها النار أبدا))[1]

[٢٠٦٠] وعن مسلم بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما اغرورقت عين بمائها إلا حرم الله ساءر ذلك الجسد على النار ولا سالت قطرة على خدها فيرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة ولو أن باكيا بكى فى أمة من الأمم رحموا وما من شئ إلا له مقدار وميزان إلا الدمعة فإنه يطفأ بها بحار من نار)). رواه البيهقى وهو مرسل وفى إسناده راو لم يسم ورواه غيره عن الحسن البصرى وخالد بن معدان غير مرفوع والله أعلم.

[٢٠٦١] [وعن] الهيثم بن مالك قال: خطب رسول الله ﷺ الناس فبكى رجل بين يديه فقال النبي ﷺ: ((لو شهدكم اليوم كل مؤمن عليه من الذنوب كأمثال الجبال الرواسى لغفر لهم ببناء هذا الرجل وذلك أن الملائكة تبكى وتدعوا له وتقول: اللهم شفع البكائين فيمن لم يبك)). خرجه البيهقى وقال: جاء الحديث مرسلا.

[٢٠٦٢] وعن عقبة بن عامر ﷺ قال: قلت: يا رسول الله ما النجاة؟ قال: ((أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ))[2] رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

[٢٠٦٣] وخرج البيهقي بإسناده عن أنس ﷺ قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [سورة التحريم:٦]. فقال: ((أُوقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ لا يطفي لهبها)) قال: وبين يدي رسول الله ﷺ رجل أسود فهتف بالبكاء فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال: من هذا الباكي بين يديك؟ قال: ((رجل من الحبشة)) وأثنى عليه معروفا قال: فإن الله عز وجل يقول: ((وعزتي

---

(١) ذكره المنذرى في الترغيب، (٥٠٣٠) وعزاه لابن أبي الدنيا والأصبهاني وسكت عليه

(٢) أخرجه الترمذى في كتاب الزهد وقال حديث حسن، (٢٣٣٠).

وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا تبكي عين عبد في الدنيا من مخافتي إلا أكثرت ضحكها في الجنة))[1]

قلت: وتقدم حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الله ناجي موسى بمائة ألف وأربعين كلمة وكان فيما ناجاه به أن قال: يا موسى إنه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب إلى المتقربين بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي)) فذكر الحديث إلى أن قال: ((وأما البكاءون من خشيتي فأولئك لهم الرفيق الأعلى لا يشاركون فيه)).

٥١- ثواب الإخلاص

قال الله تعالى: ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْراً عَظِيماً ﴾[سورة النساء: ١٤٦] وقال تعالى: ﴿ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾ [سورة يوسف: ٢٤]. وقال تعالى: ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصاً وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً ﴾[سورة مريم: ٥١] وقال تعالى: ﴿ أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ﴾وقال تعالى [سورة الزمر: ٣] وقال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾[سورة البينة: ٥]

[٢٠٦٤] وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: ((مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى الإِخْلاصِ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَعِبَادَتِهِ لا شَرِيكَ لَهُ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ مَاتَ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ)) رواه ابن ماجه والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم.

---

(١) ذكره المنذري في الترغيب، (٥٠٤٥)، وعزاه للبيهقي والأصبهاني وسكت عنه.

[٢٠٦٥] وعن عبد الله بن زحر عن أبي عمران عن معاذ بن جبل ﷺ أنه قال حين بعث إلى اليمن: يا رسول الله أوصني قال: ((أخلص دينك يكفيك العمل القليل)) (١) رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٢٠٦٦] وعن مصعب بن سـعد عن أبيـه ﷺ أنه ظن أن له فضلا على من دونه من أصحـاب رسـول الله ﷺ فقـال النبي ﷺ: ((إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الأمَّةَ بِضَعِيفِهَا بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلاتِهِمْ وَإِخْلاصِهِمْ)) رواه النسائي والبخاري بدون ذكر الإخلاص.

[٢٠٦٧] وخرج البيهقي بإسناده عن ثوبان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقـول: ((طوبى للمخلصين، أولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء))(٢)

[٢٠٦٨] وعن زيد بن ثابت ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقـول: ((نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَـهُ فَأَدَّاهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْفَظُ مِنْهُ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيــهٍ وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ لا يَعْتَقِدُ قَلْبُ مُسْلِمٍ عَلَى ثَلاثِ خِصَالٍ إِلا دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ قُلْتُ مَا هُنَّ قَالَ إِخْلاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَالنَّصِيحَةُ لِوُلاةِ الأمْرِ وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ دَعْوَتَهُـمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَعَـلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ فَـرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَمْلَهُ وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلا مَا قُدِّرَ لَهُ قَالَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَلاةِ الْوُسْطَى قَالَ هِيَ الظُّهْرُ))(٣) رواه ابن حبان ورواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه باختصار.

[٢٠٦٩] وخرج البزار بإسناد لا بأس به عن الضحاك بـن قـيس وهو ممن اختلف فى صحبته قال: قال رســول الله ﷺ: ((إن الله تبارك وتعالى يقول: أنا خير شريك

---

(١) ذكره المنذرى في الترغيب، وقال رواه الحاكم من طريق عبيد الله بن زحر عن ابن أبي عمران وقـال صحـيح الإسناد، ١/ ٢٢.

(٢) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه للبيهقى وسكت عليه، ١/ ٢٣.

(٣) أخرجه أحمد في مسند الأنصار، (٢٠٦٠٨)، والدارمى في مقدمة سننه، (٢٣١). ورواه الترمذى مختصرا، كتاب العلم وقال حديث حسن، (٢٥٨٠).

فمن أشرك معى شريكا فهو لشريكى ، يا أيها الناس أخلصوا أعمالكم فإن الله تبارك وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما خلص له))[1]

[٢٠٧٠] وخرج الطبراني بإسناد لا بأس به أيضا عن أبي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغى به وجه الله))[2]

[٢٠٧١] وعن أبي أمامة ﷺ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : أرأيت رجلا غزا يلتمس الآخرة والذكر ما له ؟ فقال رسول الله ﷺ : ((لا شَيْءَ لَهُ)) فأعادها ثلاث مرات يقول رسول الله ﷺ ((لا شَيْءَ لَهُ)) ثم قال : ((إِنَّ اللَّهَ لا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إلا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ))[3] رواه أبو داود والنسائي .

[٢٠٧٢] وعن ابن عمر ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((انْطَلَقَ ثَلاثَةُ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوَوُا الْمَبِيتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ فَقَالُوا إِنَّهُ لا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إلا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمُ اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكُنْتُ لا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلاً وَلا مَالاً فَنَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلاً أَوْ مَالاً فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا وفى رواية : ((والصبية يتضاغون عند قدمى فاستيقظا فشربا غبوقهما)) اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ)) قال النبي ﷺ: ((وَقَالَ الآخَرُ اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ

---

(١) ذكره الهيثمي في المجمع وقال رواه البزار عن شيخه إبراهيم بن محشر وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح ، ١٠/ ٢٢١.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ، (٤٠٧٢) ، ذكره الهيثمي في مجمعه وقال رواه الطبراني وفيه خداش بن المهاجر ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ، ١٠ /٢٢٢.

(٣) أخرجه النسائي في كتاب الجهاد من سننه ، (٣٠٨٩) ،

النَّاسِ إِلَيَّ فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ لا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلا بِحَقِّهِ فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا)) قال النبي ﷺ: ((وَقَالَ الثَّالِثُ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَثَمَّرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الأَمْوَالُ فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ [أَدِّ إِلَيَّ أَجْرِي فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لا تَسْتَهْزِئُ] بِي فَقُلْتُ إِنِّي لا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَاقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ)) رواه البخارى ومسلم . وقوله : ((لا أغبق)) هو بفتح الهمزة وإسكان الغين المعجمة وكسر الباء معناه : لا أقدم عليهما فى الغبوق أحد و((الغبوق)) بفتح الغين هو ما يشرب بالعشى وقوله : ((يتضاغون)) بضاد وغين معجمتين معناه : يضجون من الجوع و((السنة)) هى العام [المقحط] الذى لم تنبت الأرض فيه شيئا وقولها : ((تفض الخاتم)) هو بضاد معجمة مشددة وهو كناية عن الجماع . واعلم — وفقنا الله وإياك — أن الشرط العام فى قبول جميع أنواع الطاعات والفوز بأجرها وثوابها هو الأخلاص ، وكل عمل لا يصدر عن إخلاص فهو إلى الهلاك أقرب وقد قال سيدنا سهل بن عبد الله التسترى رحمه الله تعالى : العلم كله دنيا والآخرة منه العمل والعمل كله هباء إلا بالإخلاص . وقال أيضا : الناس موتى إلا العلماء والعلماء سكارى إلا العاملين والعاملون مغرورن إلا المخلصين والمخلصون على وجل حتى يعلم ما يختم لهم به . فإن أردت إحراز الثواب وحسن المآب فاجتهد فى الأخلاص وقد اختلف أقوال المشايخ رحمهم الله تعالى فيه اختلافا كثيرا ليس هذا الكتاب محلا لبسطه وكل واحد منهم عبر بحسب ذوقه ورتب شهوده وإن أردت الوقوف على ذلك فاطلبه من كتب

التصوف كـــ ((قوت القلوب)) و ((إحـــياء علوم الدين)) ونحوهما . وإن اخذ الله بـــيدك ووفقك للأعمال الصالحات ورقـــى همتك عن الالتفات إلى ثوابها وجعل قـــصدك بها وجهه الكريم ـــ لا خوفا من الجحيم ولا رجاء دار النعيم ـــ فقـــد وفقـــك لأعلى رتب الإخلاص وجعلك من عباده المقربين الخواص ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وبالله التوفيق .

٥٢ ـ باب صفة دار الثواب

قـــال الله تعالى : ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ۝٢١ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [سورة التوبة : ٢١ــ٢٢] وقال تعالى ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝٤٥ ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ ۝٤٦ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ۝٤٧ لا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴾ [ســـورة الحجر : ٤٥ ــ ٤٨] وقـــال تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ۝٣٠ أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً ﴾ [سورة الكهف : ٣٠ــ٣١] وقـــال تعالى ﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ۝٤٩ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الأَبْوَابُ ۝٥٠ مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيـــهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ۝٥١ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ۝٥٢ هَـذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ۝٥٣ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ ﴾ [سورة ص : ٤٩ــ٥٤] وقال تعالى ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ

أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِى جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾ لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلاَّ الْمَوْتَةَ الأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلاً مِنْ رَبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [سورة الدخان : ٥١ــ٥٧] وقال تعالى ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِى وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾ [سورة محمد : ١٥] وقال تعالى ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿١٨﴾ لا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلا تَأْثِيماً ﴿٢٥﴾ إِلاَّ قِيلاً سَلاماً سَلاماً ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لا مَقْطُوعَةٍ وَلا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً ﴿٣٦﴾ عُرُباً أَتْرَاباً ﴿٣٧﴾ لأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ [سورة الواقعة : ١٣ــ٣٨] وقال تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلاقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا

وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴾ [سورة الحاقة : ١٩ــ٢٤].

وقــال تعالى ﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً ﴿١١﴾ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً ﴿١٢﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ لا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلا زَمْهَرِيراً ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْساً كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلاً ﴿١٧﴾ عَيْناً فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً ﴿١٨﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً ﴿٢٠﴾ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً ﴿٢١﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً ﴾ [سورة الإنسان : ١١ــ٢٢] وقــال تعالى ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيــهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ [سورة الغاشية : ٨ــ١٦] والآيات فى صفة الجنة كثيرة جدا .

[٢٠٧٣] وعن أبى هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((قَالَ اللَّهُ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِــينَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فَاقْرَءُوا ﴿ إِنْ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة السجدة : ١٧])) رواه البخارى ومسلم .

[٢٠٧٤] وعن ابن عباس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((لما خلق الله جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها : تكلمى ، فقالت : قد أفلح المؤمنون)) . وفى رواية : ((خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها

ثمارها وشق فيها أنهارها ثم نظر إليها فقال لها : تكلمى فقـالت : قـد أفلح المؤمنون فقـال : وعزتى وجلالى لا يجاورنى فيك بخيل)) [(١)] رواه الطبرانى بإسناد جيد .

[٢٠٧٥] وعن أبى هريرة ﷺ عن النبى ﷺ قال : ((إِنَّهُ مَنْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ يَنْعَمْ وَلا يَبْأَسْ لا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلا يَفْنَى شَبَابُهُ فِي الْجَنَّةِ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ)) رواه مسلم .

[٢٠٧٦] وعنه قال : قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناءها ؟ قـال : ((لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَـبٍ وَمِلاطُهَا الْمِسْكُ الأَذْفَرُ وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَـرَانُ مَنْ دَخَلَهَا يَنْعَمُ لا يَبْأَسُ وَيَخْلُدُ لا يَمُوتُ لا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ وَلا يَفْنَى شَبَابُهُمْ)) [(٢)] رواه الترمذى وابن حبان ((الملاط)) بكسر الميم وبالطاء المهملة هو ما يجعل بين ساقى البناء كالطين ونحوه .

[٢٠٧٧] وعن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة ﷺ عن النبى ﷺ قال : ((إذا دخل أهل الجنة ينادى منـاد إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلا تَسْقَمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلا تَمُوتُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلا تَهْرَمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلا تَبْأَسُوا أَبَدًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [سورة الأعراف : ٤٣] رواه مسلم

[٢٠٧٨] وعن أبى سعيد الخدرى ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((إن الله . عز وجل . أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق فيها الأنهار وغرس الأشجار فلما نظرت الملائكة إلى حسنها قالت : طوبى لك منازل الملوك)) [(٣)] رواه الطبرانى والبزار مرفوعا والموقوف أصح .

(١) أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ، (١٢٧٢٣) .

(٢) أخرجه الترمذى فى كتاب صفة الجنة ، (٢٤٤٩) وقال هذا حديث ليس إسناده بذاك القوى وليس عندى بمتصل .

(٣) ذكره المنذرى فى الترغيب ، وعزاه للبيهقى وقال وقفه هو الأصح والمشهور ، (٥٦٥٠)

[٢٠٧٩] وعن كريب أنه سمع أسامة بن زيد ﷺ يقول : قــال رســول الله ﷺ : ((ألا مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لا خَطَرَ لَهَا هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نُورٌ يَتَلأْلأُ وَرَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ وَنَهَرٌ مُطَّرِدٌ وثمرة نَضِيجَةٌ وَزَوْجَــةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ وَحُلَلٌ كَثِيرَةٌ ومقام فى أبد فى دار سليمة وفاكهة وخضـرة وحبرة ونعمة فى محله عالية بهية)) قالوا : نعم يا رسول الله نحن المشمرون لها قال : ((قُولُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ)) قال القوم : إن شاء الله .[1] رواه ابن ماجه والبزار وابن حبان .

[٢٠٨٠] وخرج ابن أبي الدنيا فى كتاب ((صفة الجنة)) بإسناده من حديث أنس ﷺ قال : قال رســول الله ﷺ : ((خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة [بيضاء] ولبنة من ياقوتة حمراء ولبنة من زبرجدة خضراء ملاطهـــا مسك وحشيشها الزعفران حصباءها اللؤلؤ ترابها العنبر ثم قال لها : انطقى قالت : قد أفلح المؤمنون فقال الله عز وجل : وجلالى لا يجاورنى فيك بخيل ثم تلا رسول الله ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[سورة الحشر: ٩])) .

[٢٠٨١] وخرج أيضا بإسناده عن أبي هريرة ﷺ عن النبى ﷺ قــال : ((أرض الجنة بيضاء عرصتها صخور الكافور وقد أحاط به المسك مثل كثبان الرمل فيها أنهار مطردة فيجتمع فيها أهل الجنة أدناهم وآخـرهم فيتعارفون فيبعث الله ريح الرحمة فتهيج عليهم ريح المسك فيرجع الرجل إلى زوجته وقــد ازداد حسنا وطيبا فتقول : لقد خرجت مـــن عندى وأنا بك معجبة وأنا بك الآن

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٧٣٨١) ، وذكره المنذرى في الترغيب ، (٥٦٥٤) وقال رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا والبزار وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية محمد بن مهاجر عن الضحاك المغافري عن سليمان بن موسى عنه ورواه ابن أبي الدنيا أيضا مختصرا قال عن محمد بن مهاجر الأنصاري حدثني سليمان بن موسى كذا في أصول معتمدة لم يذكر فيه الضحاك وقال البزار لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أســامة ولا نعلم له طريقا عن أسامة إلا هذه الطريق ولا نعلم رواه عن الضحاك إلا هذا الرجل محمد بــن مهاجر قــال الحافظ عبد العظيم محمد بن مهاجر وهو الأنصاري ثقة احتج به مســلم وغيره والضحــاك لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة ابن ماجه ولم صليت فيه على جرح ولا تعديل لغير ابن حبان بل هو في عداد المجهولين وسليمان بن موسى هو الأشدق .

أشد أعجابا))[1] قلت : كل ما تراه فى صفة الجنة فى هذا الباب معزوا إلى ابن أبى الدنيا فهو مما [قد] ذكره فى كتاب ((صفة الجنة))

[٢٠٨٢] وعن سهل بن سعد ﷺ : أن رسول الله ﷺ قـال : ((لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ مُتَمَاسِكُونَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ)) رواه البخارى ومسلم .

[٢٠٨٣] وعن أبى هريرة ﷺ قال : قال رســول الله ﷺ: ((أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ عَلَى إِثْرِهِمْ كَأَشَدِّ كَوْكَبٍ إِضَاءَةً قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لا اخْتِلافَ بَيْنَهُمْ وَلا تَبَاغُضَ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا)) رواه البخارى ومسلم ((الألوة)) بفتح الهمزة وضمها وبضم اللام وتشديد الواو وفتحها اسم للعود الذى يتبخر به . قوله ((تلج)) أى : تدخل .

[٢٠٨٤] وعن عقبة بن غزوان ﷺ أنه خطب فقال فى خطبته : ولقد ذكر لنا : ((أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ)) رواه مسلم .

[٢٠٨٥] وعن أبى بكرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ قـال : ((مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ))[2] رواه ابن حبان

[٢٠٨٦] وخرج الطبرانى بإسناده من حديث جابر ﷺ قال : قــال رســول الله ﷺ:

---

(١) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه لابن أبي الدنيا وسكت عنه ، (٥٦٥٢) .

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٤٨٨٢) ، والحاكم في المستدرك ، وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، (١٣٣) .

((ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام، والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم))[(١)]

[٢٠٨٧] وعن عاصم بن ضمرة عن علي ﷺ قال : ((يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا انتهوا إلى باب من أبوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا إلى إحداهما كأنما أمروا بها فشربوا منها فأذبت ما فى بطونهم من أذى أو قذى أو بأس ثم عمدوا إلى الأخرى فتطهروا منها فجرت عليهم بنضرة النعيم فلن تغير أبشارهم أو تغير بعدها أبدا ولن تشعث أشعارهم كأنما دهنوا بالدهان ثم انتهوا إلى خزانة الجنة فقالوا : سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين قال : ثم يلقاهم أو تلقاهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف ولان أهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبته فيقولون : أبشر بما أعد الله لك من الكرامة قال : ينطلق غلام من أولئك الولدان إلى بعض أزواجه من الحور العين فيقول : قد جاء فلان باسمه الذى يدعى به فى الدنيا فتقول : أنت رأيته ؟ فيقول : أنا رأيته وهو ذا بأثرى فيستخف إحداهن الفرح حتى تقوم على أسكفة بابها فإذا انتهى إلى منزله نظر إلى أى شئ أساس بنيانه فإذا جندل اللؤلؤ فوقه صرح أخضر وأصفر وأحمر ومن كل لون ثم رفع رأسه فنظر إلى سقيفة فإذا مثل البرق لولا أن الله قدره له لألم لأن يذهب ببصره ثم طأطأ رأسه فنظر إلى أزواجه وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة [فنظروا] إلى تلك النعمة ثم اتكأوا وقالو : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [سورة الأعراف : ٤٣] الآية ، ثم ينادى مناد تحيون فلا تموتون أبدا وتقيمون فلا تظعنون أبدا وتصحون أراه قال : فلا تمرضون أبدا))[(٢)] رواه ابن أبي الدنيا موقوفا

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ، (٥٦٦٤) ، وقال الهيثمي في المجمع فيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف ، ٥/١٢٥.

(٢) ذكره المنذري في الترغيب ، (٥٦٢١) ، وعزاه لابن أبي الدنيا وقال الموقوف أصح وأشهر .

هكذا وعن الحرث الأعور عنه مرفوعا أطول منه والموقـــوف أصح والله أعلم ((الجندل)) الحجر ، ((الحميم)) القـــريب و((الأكواب)) جمع كوب وهو الكوز لا عروة له وقـــيل : لا خرطوم فإذا كان له خرطوم فهو إبريق و((النمارق)) الوسائد و((الزرابى)) البسط الفاخرة .

[٢٠٨٨] وعن أبي موسى الأشعرى ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((إنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا سِتُّونَ مِيلاً لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ فَلا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا)) وفى رواية : ((عرضها ســتون ميلا)) رواه البخارى ومسلم . ((الميل)) هو ثلث فرسخ وكل بريد اثنا عشر ميلا .

[٢٠٨٩] وعن ابن عباس ﷺ حور مقــصورات فى الخيام قـــال: الخيمة من درة مجوفة طولها فرسخ وعرضها فرسخ ولها ألف باب من ذهب حولها سرادق دوره خمسون فرســـخا يدخل عليه من كل باب منها ملك يهديه من عند الله عز وجل وفى رواية: ((الخيمة درة مجوفة فرسخ فى فرسخ لها أربعة آلاف مصراع))[١] رواه ابن أبي الدنيا وهو موقوف.

[٢٠٩٠] وخرج الطبرانى بإسناده عن عمران بن حصين وأبى هريرة ﷺ قـــالا : سُئل رســــول الله ﷺ عن قـــوله تعالى ﴿ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّاتِ عَدْنٍ ﴾ [ســـورة الصف:١٢]قال: ((قصر فى الجنة من لؤلؤ فيها سبعون دارًا من ياقوتة حمراء فى كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء فى كل بيت سبعون ســريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امرأة فى كـــل بيت سبعون مائدة على كـــل مائدة سبعون لونا من طعام فى كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة يعطى المؤمن من القـــوة ما يأتى على ذلك كله فى غداة واحدة))[٢]

قلت: ففى هذا القصر الشريف تسعون وأربعمائة بيت من زمردة خضراء ومن الأسرة

(١) ذكره المنذرى في الترغيب ، (٥٦٥٧) وقال رواه ابن أبي الدنيا موقوفا وفي رواية له وللبيهقي الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع من ذهب وإسناد هذه أصح .

(٢) أخرجه الطبرانى في الكبير ، (٣٥٣) ، قال الهيثمى في المجمع فيه جسر بن فرقد وهو ضعيف، ١٠/ ٤٢٠.

ثمانية وعشرون ألف سرير وستمائة وثلاثون سريرا ومن الوصائف كذلك ومن الموائد كذلك ومن الفراش ألف ألف فراش وأربعمائةو ألف فراش ومائة فراش ومن النساء مثل ذلك ومن ألوان الطعام مثل ذلك فسبحان من لا يحصى فضله ولا ينفذ عطاءه.

[٢٠٩١] وعن عبد الله بن عمر ﷺ قال: قــال رســـول الله ﷺ: ((الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَّتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ وَمَجْــرَاهُ عَلَى الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ))[١] رواه ابــن ماجة والترمذى وقـــال: حديث حسن صحيح.

[٢٠٩٢] وعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رســـول الله ﷺ: ((إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لا يَقْطَعُهَا وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ﴾ [سورة الواقعة: ٣٠، ٣١])) رواه البخارى

[٢٠٩٣] وعن ابن عباس ﷺ قــال: ((الظل الممدود شجرة فى الجنة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد فى ظلها مئة عام فى نواحيها فيخرج أهل الجنة - أهل الغرف وغيرهم - فيتحدثون فى ظلها قـــال: فيشتهى بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل بكل لهو كان فى الدنيا))[٢] رواه ابن أبي الدنيا موقوفا بإسناد حسن.

[٢٠٩٤] وعن عتبة ﷺ قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: ((ما حوضك الذى تتحدث عنه ؟ قلت: فذكر الحديث إلى أن قال: فقـــال الأعرابي: يا رســـول الله فيها فاكهة ؟ قال: ((نَعَمْ وَفِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَى طُوبَى هى تطابق الفـــردوس)) فقال: أى شجر أرضنا تشبه ؟ قـــال : لَيْسَتْ تُشْبِهُ شَيْئًا مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ ولكن أَتَيْتَ الشَّامَ؟)) قال: لا يا رسول الله قال: ((تُشْبِهُ شَجَرَةً بِالشَّامِ تُدْعَى الْجَوْزَةَ تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ ثم ينتشر أَعْلاهَا)) قـــال: فما أعظم أصلها ؟

(١) أخرجه الترمذى في كتاب تفسير القرآن، وقال حسن صحيح، (٣٢٨٤).

(٢) ذكره المنذرى في الترغيب، (٥٦٧٢) وقال رواه ابن أبي الدنيا موقوفا من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بـــن وهرام وقد صححها ابن خزيمة والحاكم وحسنها الترمذي.

قال: ((لَو ارْتَحلَتْ جَذَعَةٌ مِنْ إبلِ أَهْلِكَ مَا أَحَاطَتْ بِأَصْلِهَا حَتَّى تَنْكَسِرَ تَرْقُوَتُهَا هَرَمًا)) قـال: فيها عنب ؟ قـال: ((نعم)) قـال: فما عظم العنقـود منها؟ قـال: ((مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ الأَبْقَعِ وَلا يَعْثُرُ)) قال: فما عظم الحبة منه ؟ قـال: ((هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْسًا مِنْ غَنَمِهِ عَظِيمًا فَسَلَخَ إِهَابَهُ فَأَعْطَاهُ أُمَّكَ فقـال: ادبغى هذا ثم افرى لنا منه ذنوبا [يروى] ماشيتنا ما شئنا ؟)) قال: نعم قال: فإن تلك الحبة تشبعني وأهل بيتي؟ فقال النبي ﷺ: ((وعامة عشيرتك))[1] رواه الطبراني وابن حبان. ((الجذعة)) بالذال المعجمة محركا هي الناقة التي تم لها أربع سنين و ((الإهاب)) بكسر الهمزة هي الجلد ما لم يدبغ وقيل: مطلقا وقوله: ((افري)) بالفاء أي: شقي واصنعي، ((الذنوب)) بـفتح الذال المعجمة والواو العظيمة.

[٢٠٩٥] وعن عبد الله أبي الهذيل قال: كنا عند عبد الله -يعني ابن مسعود- بالشام أو بعمان فتذالكر الجنة فقال: ((إن العنقود من عناقيدها من ها هنا إلى صنعاء))[2] رواه ابـن أبي الدنيا وهو موقوف.

[٢٠٩٦] وعن ابن عباس ﷺ قال: ((نخل الجنة جذوعها من زمرد أخضر وكربها ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها أمثال القـلاق والدلاء أشـد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبـد ليس فيها عجم))[1] رواه ابـن أبي الدنيا والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.((الكرب)) بالتحريك هو أصول السعف الغلاظ العراض.

[٢٠٩٧] وعن البراء بن عازب ﷺ في قوله تعالى:﴿ وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً ﴾[سورة الإنسان:١٤] .قال: ((إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة نياما وقـعودا ومضطجعين)) رواه البيهقي في كتاب ((البعث والنشور)) موقوفا بإسناد حسن.

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٧٤١٦) ، والطبراني في الأوسـط ، (٤٠٢) ، وقـال الهيثمي في المجمع ، رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له وفي الكبير وأحمد باختصار عنهما وفيه عامر بن زيد البكالي وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات ، ١٠/ ٤١٤.

(٢) ذكره المنذري في الترغيب وقال رواه ابن أبي الدنيا موقوفا ، (٥٦٧٥) .

[٢٠٩٨] وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه أن سلمان الفارسي قال له: يا جرير هل تدرى ما الظلمات يوم القيامة؟ قلت: لا أدرى قال: ظلم الناس بينهم ثم أخذ عويدا لا أكاد أراه بين أصبعيه فقال: يا جرير لو طلبت فى الجنة مثل هذا لم تجده قلت: يا أبا عبد الله فأين النخل والشجر؟ قال: ((أصولها اللؤلؤ والذهب وأعلاها الثمر)) رواه البيهقى -أيضا- بإسناد حسن.

[٢٠٩٩] وعن سليم بن عامر قال: كا أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: إن الله لينفعنا بالأعراب ومسائلهم قال: أقبل أعرابي يوما فقال: يا رسول الله ذكر الله فى الجنة شجرة مؤذية وما كنت أرى أن فى الجنة شجرة تؤذى صاحبها؟ قال: قال رسول الله ﷺ: ((وما هى؟)) قال: السدر فإن له شوكا مؤذيا قال: قال رسول الله ﷺ: ((أليس الله يقول: فى سدر مخضود؟ خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة فإنها لتنبت ثمرا تفتق الثمرة منها على اثنين وسبعين لونا من طعام ما فيها لون يشبه الآخر))[٢] رواه ابن أبى الدنيا هكذا بإسناد حسن ورواه أيضا عن سليم بن عامر عن أمامة.

[٢١٠٠] وخرج أيضا بإسناده عنه قال: ((الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها بشر كثير يأكلون منها فإن جرى على ذكر أحدهم شئ يريده وجده فى موضع يده حيث يأكل))[٣]

[٢١٠١] وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَلا يَتَغَوَّطُونَ وَلا يَمْتَخِطُونَ وَلا يَبُولُونَ وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفَسَ)). رواه مسلم.

[٢١٠٣] وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : أتى النبي ﷺ رجل من اليهود فقال يا أبا القاسم

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ، وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، (٣٧٧٦).

(٢) ذكره المنذرى في الترغيب ، (٥٦٩٥) وقال واه ابن أبي الدنيا وإسناده حسن ورواه أيضا عن سليم بن عامر عن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(٣) ذكره المنذرى في الترغيب ، (٥٦٩٦) وعزاه لابن أبى الدنيا وسكت عليه .

أنت تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ويقول لأصحابه : إن أقـر لى بها خصمته فقـال رسـول الله ﷺ : ((بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجِمَاعِ)) فقال له اليهودى : فإن الذى يأكل ويشـرب تكون له الحاجة ، فقال له رسـول الله ﷺ : ((حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ ضَمُرَ))[1] رواه أحمد والنسائى بإسناد صحيح وابن حبان وهذا لفظه .

[٢١٠٤] وعن أنس بن مالك ﷺ يرفعه إلى النبى ﷺ قـال : ((إن أسفل أهل الجنة أجمعين من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم مع كل خـادم صحفتان واحدة من فضة وواحدة من ذهب فى كل صحفة لون ليس فى الأخرى مثله يأكل من آخره كما يأكل من أوله يجد لآخـــره لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون))[2] رواه ابن أبى الدنيا والطبرانى بنحوه بإسناد جيد .

[٢١٠٥] وخرج ابن أبى الدنيا والبزار بإسنادهما عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : قـال رسول الله ﷺ : ((إنك لتنظر إلى الطير فى الجنة فتشتهيه فيجئ مشويا بـين يديك))[3]

[٢١٠٦] وخرج ابن أبى الدنيا أيضا بإسناده عن ميمونة ﷺ أنها سمعت النبى ﷺ يقول ((إن الرجل ليشتهى الطير فى الجنة فيجى البختى حتى يقـــع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فيأكل منه يشبع ثم يطير))[4]

[٢١٠٧] وخرج أيضا بإسناده عن أبى سعيد الخدرى ﷺ قال : قال رسـول الله ﷺ : ((إن فى الجنة طائرا له سبعون ألف ريشة يجئ فيقع على صحفة الرجل من أهل الجنة فينتفض قيقع مـــن كل ريشة لون أبيض مـــن الثلج وألين مـــن

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٧٤٢٤) .

(٢) ذكره المنذرى في الترغيب ، (٥٦٨٨) وقال : رواه ابن أبي الدنيا واللفظ له والطبراني ورواته ثقات .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمعه ، وقال رواه البزار وفيه حميد بن عطاء الأعرج وهو ضعيف ، ١٠/ ٤١٤.

(٤) ذكره المنذرى في الترغيب ، وعزاه لابن أبي الدنيا وسكت عليه ، (٥٦٩٣) .

الزبد وألذ من الشهد ليس منها لون يشبه صاحبه ، ثم يطير))[1]

[٢١٠٨] وخرج ابن أبي الدنيا بإسناده عن أبي أمامة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : ((ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به إلأى طوبى فيفتح له أكمامها فيأخذ من أى ذلك شاء إن شاء أبيض وإن شاء أحمر وإن شاء أخضر وإن شاء أصفر وإن شاء أسود مثل شقائق النعمان وأرق وأحسن))[2]

[٢١٠٩] وخرج أيضا بإسناده عن أبي هريرة ﷺ قال : ((دار المؤمن فى الجنة لؤلؤة فيها أربعون ألف دار فيها شجرة تنبت الحلل فيأخذ الرجل بإصبعيه وأشار بالسبابة والإبهام سبعين حلة متمنطقة باللؤلؤ والمرجان))[3]

[٢١١٠] وعن أبي سعيد الخدرى ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : ((إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَّكِئُ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَتُهُ فَتَضْرِبُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ وَإِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ قَالَ فَيَرُدُّ السَّلامَ وَيَسْأَلُهَا مَنْ أَنْتِ وَتَقُولُ أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا أَدْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَانِ مِنْ طُوبَى فَيَنْفُذُهَا بَصَرُهُ حَتَّى يَرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ وَإِنَّ عَلَيْهَا مِنَ التِّيجَانِ إِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ))[4] رواه أحمد وابن حبان .

[٢١١١] وخرج ابن أبي الدنيا عن شريح عن عبيد قال : قال كعب : ((لو أن ثوبا من ثياب أهل الجنة لبس اليوم لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم))[5]

[٢١١٢] وعن أبي سعيد الخدرى ﷺ عن النبي ﷺ فى قوله تعالى ﴿ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾

---

(١) ذكره المنذرى في الترغيب ، (٥٦٩٤) ، وقال رواه ابن أبي الدنيا وقد حسن الترمذى إسناده لغير هذا المتن .

(٢) ذكره المنذرى في الترغيب ، (٥٦٩٩) وعزاه لابن أبي الدنيا وسكت عليه .

(٣) ذكره المنذرى في الترغيب ، (٥٧٠١، وعزاه لابن أبي الدنيا موقوفا .

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٧٣٧٩) ، والحاكم في المستدرك ، (٣٧٧٤) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٥) ذكره المنذرى في الترغيب وعزاه لابن أبي الدنيا وسكت عليه ، (٥٧٠٢) .

[ســـورة الواقعة : ٣٤] قال ((ارْتِفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسُ مِائَةِ عَامٍ)) رواه الترمذي وحسنه وابن حبان .

[٢١١٣] وعن أنس بن مالك ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : ((لَغُدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيـهَا وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ قَدِّهِ يَعْنِي سَوْطَهُ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيـهَا وَلَو اطَّلَعَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى الأَرْضِ لَمَلأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا وَلَطَابَ مَا بَيْنَهُمَـا وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا)) رواه البخاري ومسلم (النصيف) الخمار .

[٢١١٤] وعن ابن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ قال : ((إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُرَى بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً حَتَّى يُرَى مُخُّهَا وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [سورة الرحمن : ٥٨] فَأَمَّا الْيَاقُوتُ فَإِنَّهُ حَجَـرٌ لَوْ أَدْخَلْتَ فِيـهِ سِلْكًا ثُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ لأُرِيتَهُ مِنْ وَرَائِهِ))[1] رواه الترمذي وابن حبان ((السلك)) بكسر السين هو الحبل الذي ينظم فيه اللؤلؤ ونحوه .

[٢١١٥] وخرج الطبراني بإسناده عن أنس ﷺ قال : حدثني رســول الله ﷺ قـال : ((حدثني جبريل عليه السلام قال : يدخل الرجل على الحـوراء فتستقبله بالمعانقة والمصافحة)) قال رسول الله ﷺ : ((فبأي بنان تعاطيه ؟ لو أن بـعض بنانها بدا لغلب ضوؤه ضوء الشمس والقمر ولو أن طاقة من شعرها بدت لملأت ما بين [المشرق والمغرب] من طيب ريحها فبينا هو متكئ على أريكته إذا أشرق عليه نور من فوقه فيظن أن الله عز وجل قد أشرف على حلقه فإذا حـوراء تناديه : يا ولي الله أما لنا فيك من دولة ؟ فيقول : من أنت يا هذه ؟ فتقـول : أنا من اللواتي قال الله تبارك وتعالى : ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [سورة ق : ٣٥] فيتحول عندها فإذا عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الأولى فبينا هو متكئ معها

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، (٧٣٦٩) ، وذكره المنذري في الترغيب (٥٧١٠) وقال رواه ابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه والترمذي واللفظ له وقال وقد روي عن ابن مسعود ولم يرفعه وهو أصح .

على أريكته وإذا حوراء أخرى تناديه : يا ولى الله أما لنا فيك من دولة ؟ فيقول : ومن أنت يا هذه ؟ فتقول : أنا من اللواتى قال الله عز وجل : ﴿ لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة السجدة : ١٧] فلا يزال يتحول من زوجة إلى زوجة))[١] . ((الأريكة)) هى السرير [فى البشخانة]

[٢١١٦] وخر ابن أبي الدنيا بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قال : ((لو أن حوراء أخرجت كفها بين السماء والأرض لافتتن الخلائق بحسنها ولو أخرجت نصيفها لكانت الشمس عند حسنه مثل الفتيلة فى الشمس لا ضوء لها ولو أخرجت وجهها لأضاء حسنها ما بين السماء والأرض))[٢]

[٢١١٧] وخرج أيضا عنه قال : ((لو أن امرأة من نساء أهل الجنة بصقت فى سبعة أبحر لكانت الأبحر أحلى من العسل))[٣]

[٢١١٨] وخرج أيضا بإسناد لا بأس به عن ابن عباس رضي الله عنه قال : ((كنا جلوسا مع كعب يوما فقال : لو أن يدا من الحور من السماء بياضها وخواتيمها دليت لأضاءت لها الأرض كما تضئ الشمس لأهل الدنيا ، ثم قال : إنما قلت يدها فكيف بالوجه بياضه وحسنه وجماله وتاجه وياقوته وزبرجده ؟))[٤]

[٢١١٩] وخرج الترمذى بإسناده عن على رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعِينِ يُرَفِّعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلائِقُ مِثْلَهَا قَالَ يَقُلْنَ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلا نَبِيدُ وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلا نَبْؤُسُ وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلا نَسْخَطُ طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ))[٥]

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٨٧٧) ، وذكره الهيثمى فى مجمعه، ١٠/ ٤١٨ وقال فيه سعيد بن زربى وهو ضعيف .

(٢) ذكره المنذرى فى الترغيب ، (٥٧١٥) وعزاه لابن أبى الدنيا موقوفا .

(٣) ذكره المنذرى فى الترغيب ، (٥٧١٧) وعزاه لابن أبى الدنيا موقوفا على ابن عباس .

(٤) ذكره المنذرى فى الترغيب ، وعزاه لابن أبى الدنيا وقال فيه عبيد الله بن زحر ، (٥٧١٨) .

(٥) أخرجه الترمذى فى كتاب صفة الجنة ، وقال حديث غريب ، (٢٤٨٨) .

[٢١٢٠] وروى البيهقى فى كتاب ((البعث)) عن أبي هريرة ﷺ موقوفا قال : ((إن فى الجنة نهرا طول الجنة حافاه العذارى [قيام] متقابلات يغنين بأحسن الأصوات يسمعها الخلائق حتى ما يرون أن فى الجنة لذة مثلها)) قلنا : يا أبا هريرة وما ذاك الغناء ؟ قال : ((إن شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس وثناء على الله عز وجل))[١]

[٢١٢١] وعن أنس بن مالك ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال : ((إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالا فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدِ ازْدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالاً فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ وَاللَّهِ لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالاً فَيَقُولُونَ وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالاً)) رواه مسلم

[٢١٢٢] وخرج الترمذى بإسناده عن على ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا مَا فِيهَا شِرَاءٌ وَلا بَيْعٌ إلا الصُّوَرَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَ فِيهَا))[٢] .

[٢١٢٣] وخرج الترمذى أيضا وابن ماجه عن عبد الحميد وهو كاتب الأوزاعى عن الأوزاعى عن حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب أنه لقى أبا هريرة ﷺ فقال أبو هريرة ﷺ : أسأل الله أن يجمع بينى وبينك فى سوق الجنة قال سعيد : أو فيها سوق ؟ قال : نعم أخبرنى رسول الله ﷺ قال : ((أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ ثُمَّ يُؤْذَنُ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَيَزُورُونَ رَبَّهُمْ وَيُبْرِزُ لَهُمْ عَرْشَهُ وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَتُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ وَمَنَابِرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ وَمَنَابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ مِنْ دَنِيٍّ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ وَمَا يَرَوْنَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَرَاسِيِّ بِأَفْضَلَ مِنْهُمْ مَجْلِسًا)) قال أبو هريرة : قلت : يا رسول الله هل نرى ربنا ؟ قال : ((نَعَمْ هَلْ تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ؟))

---

(١) ذكره المنذرى في الترغيب ، (٥٧٢٦) ، وعزاه للبيهقى موقوفا .

(٢) أخرجه الترمذى في كتاب صفة الجنة وقال حديث غريب ، (٢٤٧٣) .

قلنا : لا ، قال : ((كَذَلِكَ لا تُمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ وَلا يَبْقَى فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ رَجُلٌ إلا حَاضَرَهُ اللَّهُ مُحَاضَرَةً حَتَّى يَقُولَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ يَا فُلانُ بْنَ فُلانٍ أَتَذْكُرُ يَوْمَ قُلْتَ كَذَا وَكَذَا فَيُذَكِّرُ بِبَعْضِ غَدَرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي فَيَقُولُ بَلَى فَسَعَةُ مَغْفِرَتِي بَلَغَتْ بِكَ [مَنْزِلَتَكَ] هَذِهِ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طِيبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ وَيَقُولُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُومُوا إِلَى مَا أَعْدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ فَخُذُوا مَا اشْتَهَيْتُمْ فَنَأْتِي سُوقًا قَدْ حَفَّتْ بِهِ الْمَلائِكَةُ فِيهِ مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعُيُونُ إِلَى مِثْلِهِ وَلَمْ تَسْمَعِ الآذَانُ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ فَيُحْمَلُ لَنَا مَا اشْتَهَيْنَا لَيْسَ يُبَاعُ فِيهَا وَلا يُشْتَرَى وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمُرْتَفِعَةِ فَيَلْقَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ فَيَرُوعُهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ فَمَا يَنْقَضِي آخِرُ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتَخَيَّلَ إِلَيْهِ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ فِيهَا ثُمَّ نَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا فَيَتَلَقَّانَا أَزْوَاجُنَا فَيَقُلْنَ مَرْحَبًا وَأَهْلا لَقَدْ جِئْتَ وَإِنَّ [بِكَ] مِنَ الْجَمَالِ أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ فَيَقُولُ إِنَّا جَالَسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ وَيَحِقُّنَا أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا انْقَلَبْنَا))[1]

[٢١٢٤] وخرج ابن أبي الدنيا بإسناده عن علي ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

((إن فى الجنة لشجرة يخرج من أعلاها حلل ومن أسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لا تروث ولا تبول لها أجنحة خطوها مد البصر فيركبها أهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤوا فيقول الذين أسفلمنهم درجة : يا رب بم بلغ عبادك هذه الكرامة كلها ؟ قال: فيقال : كانوا يصلون بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون))[2]

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب صفة الجنة وقال حديث غريب ، (٢٤٧٢) .

(٢) ذكره المنذري في الترغيب ، (٥٧٣٦) وعزاه لابن أبي الدنيا وسكت عليه .

[٢١٢٥] وعن عبد الرحمن بن ساعدة ﷺ قال : كنت أحب الخيل فقلت : يا رسول الله هل فى الجنة خيل فقـال : ((إن أدخلك الله الجنة يا عبد الرحمن كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحـان يطير بك حيث شئت))[1] رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

[٢١٢٦] وعن ابى سعيد الخدرى ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : ((إنَّ اللَّهَ يَقُولُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فيَقُولُونَ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لا نَرْضَى يَا رَبِّ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ ألا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ [يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ] فَيَقُولُ أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا)) رواه البخارى ومسلم .

[٢١٢٧] وعن صيب ﷺ قال : قال رسـول الله ﷺ: ((إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ يَقُـولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُـمْ فَيَقُولُونَ أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ قَـالَ فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ ثم تلا هذه الآيـة ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ [سورة يونس : ٢٦])) رواه البخارى ومسلم

[٢١٢٨] وخرج البزار بإسناده عن حذيفة ﷺ قال : قـال رسـول الله ﷺ: ((أتانى جبريل فإذا فى كفه مرآة كاصفى المرايا وأحسنها وإذا فى وسطهـا نكتة سوداء ، قال : قلت : يا جبريل ما هذه ؟ قال هذه الدنيا صفاؤها وحسنها قال : قلت : وما هذه الكمعة السوداء فى وسطها ؟ قال : هذه الجمعة قـال : قلت وما الجمعة ؟ قال : يوم من أيام ربك عظيم وسأخبرك بشـرفه وفضله واسمه فى الآخرة أما شرفه وفضله واسمه فى الدنيا ، فإن الله تبارك وتعالى جمع فيه

(١) ذكره الهيثمى في مجمعه وعزاه للطبرانى وقال رواته ثقات ، ١٠/ ٤١٣ .

أمر الخلق ، وأما ما يرجى فيه فإن فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم أو أمة مسلمة يسألان الله فيها خيرا إلا أعطاهما إياه وأما شرفه وفضله واسمه فى الآخرة فإن الله تعالى إذا صير أهل الجنة إلى الجنة وأدخل أهل النار النار وجرت عليهم أيامهما وساعاتهما ليس بها ليل ولا نهار إلا قد علم الله مقدار ذلك وساعاته فإذا كان يوم الجمعة فى الحين الذى يبرز أو يخرج فيه أهل الجمعة إلى جمعتهم نادى مناد يا أهل الجنة اخرجوا إلى دار المزيد ، لا يعلم سعته وعرضه وطوله إلا الله عز وجل فيخرجون فى كثبان [من] المسك)) قال حذيفة : وإنه لهو أشد بياضا من دقيقكم قال : ((فيخرج غلمان الأنبياء بمنابر من نور ويخرج غلمان المؤمنين بكراسى من ياقوت قال : فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم بعث الله تبارك وتعالى عليهم ريحا تدعى ((المثيرة)) تثير عليهم أثابير المسك الأذفر فتدخله من تحت ثيابهم وتخرجه من وجوهم وأشعارهم فتلك الريح أعلم كيف تصنع بذلك المسك من تلك المرأة لو دفع إليها ذلك الطيب بإذن الله قال : ثم يوحى الله سبحانه وتعالى إلى حملة العرش فيوضع بين ظهرانى الجنة وبينه وبينهم الحجب فيكون أول ما يسمعون منه أن يقول : أين عبادى الذين أطاعونى بالغيب ولم يرونى وصدقوا رسلى واتبعوا أمرى ؟ فسلونى فهذا يوم المزيد قال : فيجتمعون على كلمة واحدة : رب رضينا عنك فارض عنا قال : فيرجع الله تعالى فى قولهم : أن يا أهل الجنة إنى لو لم أرض عنكم لما أسكنتكم جنتى فسلونى فهذا يوم المزيد قال : فيجتمعون على كلمة واحدة رب وجهك أرنا ننظر إليه قال : فكشف الله تبارك وتعالى تلك الحجب ويتجلى لهم ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة السجدة : ١٧][1]

---

(١) ذكره الهيثمى في مجمعه ، وعزاه للبزار وقال فيه القاسم بن مطيب وهو متروك ، ١٠ /٤٢٢ .

[٢١٢٩] وعن المغيرة بن شعبـة رضي الله عنه عن النبي ﷺ ((سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً قَالَ هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ كَيْفَ وَقَـدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ فَيُقَالُ لَهُ أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مَلِكٍ مِنْ مُلُـوكِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ رَضِيتُ رَبِّ فَيَقُـولُ لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ رَضِيتُ رَبِّ فَيَقُـولُ هَذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ فَيَقُولُ رَضِيتُ رَبِّ قَالَ رَبِّ فَأَعْلاهُمْ مَنْزِلَةً قَـالَ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ))[١] رواه مسلم .

اللهم إنا نسألك رضاك والجنة وما قرب إليهما من قول وعمل ونعوذ بك من سـخطك والنار وما قرب إليهما من قول وعمل ونبوء لك بنعمك ونعترف بذنوبنا فتدارك [بـعفوك] فواتنا واغفر [بفضلك] هفواتنا واجعلنا من عبادك المخلصين يا رب العالمين .

وصل اللهم على أشرف خلقك
محمد عبدك ورسولك وصفيك

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان من صحيحه ، (٢٧٦) .

قائمة بمصادر التحقيق

- القرآن الكريم.
- صحيح البخاري ، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ,اليمامة، بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الجامع الصحيح سنن الترمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- سنن أبي داود ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر.
- سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر، بيروت.
- النسائي :-
  * السنن الكبرى ، تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
  * المجتبى من السنن ، عبدالفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- موطأ الإمام مالك ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي، مصر.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، مؤسسة قرطبة ، مصر.
- سنن البيهقي الكبرى ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤ - ١٩٩٤ - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تحقيق اشعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- الحميدي : المسند ، حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية , مكتبة المتنبي بيروت ، القاهرة.

- **الحاكم** : المستدرك على الصحيحين ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ،دار الكتب العلمية ، بيروت،١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- **سنن سعيد بن منصور** ، تحقيق د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد ، دار العصيمي ، الرياض ،١٤١٤هـ.
- **ابن أبي شيبة الكوفي**: الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق كمال يوسف الحوت ،مكتبة الرشد ، الرياض،١٤٠٩هـ.
- **الطبراني (سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني)**
- **الروض الداني (المعجم الصغير)** ، تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير ، المكتب الإسلامي , دار عمار ، بيروت , عمان ،١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م.
- **المعجم الأوسط** ، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد ,عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ،دار الحرمين ،القاهرة،١٤١٥هـ.
- **المعجم الكبير** ، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي ،مكتبة العلوم والحكم، الموصل،١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.
- **عبد الرزاق بن همام الصنعاني** : المصنف ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ،١٤٠٣هـ.
- **المنتخب من مسند عبد بن حميد** ، تحقيق صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي ،مكتبة السنة ،القاهرة١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- **علي بن أبي بكر الهيثمي** : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ،دار النشر، دار الريان للتراث ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، بيروت.
- **صحيح ابن خزيمة** ، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي ،المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م.
- **أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني** : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،١٤٠٥هـ.
- **مسند أبي يعلى** ، تحقيق حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق،١٤٠٤هـ.
- **مسند البزار المعروف بالبحر الزخار** ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، عشرة أجزاء .
- **السيوطى** ، الجامع الصغير ، تحقيق محمد عبدالرؤف ، دار طائر العلم ، جدة .

- **المنذري**: الترغيب والترهيب ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية .
- **سنن الدارقطني** ، تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني ،دار المعرفة بيروت،١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- **سنن الدارمي** ، تحقيق فواز أحمد زمرلي , خالد السبع العلمي ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،١٤٠٧هـ.
- **ابن الجارود** : المنتقى من السنن المسندة ، تحقيق عبدالله عمر البارودي ، مؤسسة الكتاب الثقافية ،بيروت،١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- **أبو حاتم محمد بن حبان البستي** : المجروحين ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ،دار الوعي ، حلب.
- **أبو الحجاج المزي** : **تهذيب الكمال** ، تحقيق د. بشار عواد معروف،مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- **ابن حجر العسقلاني** : **تهذيب التهذيب** ،دار الفكر،بيروت، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.
- **الخطيب البغدادي** : **الكفاية في علم الرواية** ، تحقيق أبو عبدالله السورقي , إبراهيم حمدي المدني ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة.
- **الذهبي** : **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية , مؤسسة علو ،جدة،١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- **مقدمة ابن الصلاح في علم الحديث.**
- **عبدالله بن عدي** : **الكامل في ضعفاء الرجال** ، تحقيق يحيى مختار غزاوي دار الفكر ، بيروت ،١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- **ابن كثير**: **اختصار علوم الحديث** ، تحقيق أحمد شاكر،دار التراث، القاهرة ، ط٣ ، ١٣٩٩هـ.
- **عبد الرحمن بن أبي حاتم**: الجرح والتعديل ،دار إحياء التراث العربي ،بيروت ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
- **محمد ناصر الدين الألباني** :
  - سلسة الأحاديث الصحيحة.
  - سلسلة الأحاديث الضعيفة.
  - صحيح الجامع.
  - ضعيف الجامع.
  - ضعيف سنن الترمذى.
  - ضعيف سنن أبي داود.
  - ضعيف سنن ابن ماجه .

فهرس الأحاديث

الحـــديث	الـــــراوي	رقم الحديث
حــــــرف الألف		
ائتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر	أبو أمية الشعباني	١٩٧١
ائتنفوا العمل فقد غفر لكم	أنس بن مالك	٨٥٧
الأئمة من قريش إن لي عليكم حقا	بكير بن وهب	١٦٤٠
أبشروا هذا ربكم قد فتح بابا	عبد الله بن عمر	٢٥٣
أبلغي من لقيت من النساء أن طاعة الزوج	ابن عباس	١٩٠٠
ابن أخي إن هذا يوم من ملك فيه	ابن عباس	٨٨٠
ابنوا المساجد واخرجوا القمامة منها	أبو قرصافة	٢٥٣
أتى الله بعبد من عباده آتاه مالا	حذيفة	٦٦٦ / ١٨٦٠
أتاكم رمضان شهر بركة	عبادة بن الصامت	٧٠٧
أتاكم شهر رمضان شهر مبارك	أبو هريرة	٧٠٤
أتاني جبريل عليه السلام فقال: هذه ليلة النصف	عائشة أم المؤمنين	٧٧٢
أتاني جبريل فإذا في كفه مرآة كأصفى	حذيفة	٢١٢٨
أتاني الليلة آت من ربي	ابن عباس	٢٩١
أتحب أن يلين قلبك وتدرك	أبو الدرداء	١٥١٣
أتحبه	قرة بن أياس	٥١١
أتحبون أن لا تمرضوا	معاذ بن عبد الله بن خبيب	١٧٧٨
أتدرون لم أقارب الخطأ؟	زيد بن ثابت	٢٦٢
اتق الله حيثما كنت	أبو ذر الغفاري - معاذ بن جبل	١٩٦٥
اتقوا النار ولو بشق تمرة فإنها	أبو بكر الصديق	٥٥٨
اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار	عبد الله بن مسعود	٤١١
اثنتان يكرههما ابن آدم الموت	محمود بن لبيد	١٩٩٦
أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء	أبو هريرة	١٨٩
اجتمعن في يوم كذا وكذا	أبو سعيد الخدري	٥٠٣
أجل أتاني آت من ربي عز وجل فقال من صلى	أبو طلحة الأنصاري	١٤١١

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
أجل إني أوعك كما يوعك رجلان	ابن مسعود	١٨٠١
أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور	ابن عمر	٦١٦
أحب الصيام إلى الله صيام داود	عبد الله بن عمرو بن العاص	٧٩٦
أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله	سمرة بن جندب	١٢٣٥
أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس	عبد الله بن عمر	١٥٤٣
احتجت الجنة والنار فقالت النار	أبو سعيد الخدري	١٩٩٧
أحسنهم خلقا	أسامة بن شريك	١٥٦٨
احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن	أبو هريرة	١١٤٣
أخي والداك	أبو هريرة	١٤٣٥
أخبرك بما هو أيس عليك من هذا	سعد بن أبي وقاص	١٢٦١
الأخلاء ثلاثة فأما	أنس بن مالك	٦٤٦
أخلص دينك يكفيك العمل القليل	معاذ بن جبل	٢٠٦٥
أدخل الله عز وجل رجلا كان سهلا مشتريا	عثمان بن عفان	١٨٥٣
إذا ابتلى الله عز وجل العبد المسلم	أنس بن مالك	١٧٨٣
إذا أتيت مضجعك فتوضأ	البراء بن عازب	١٣١٦
إذا أحب الله عبدا أو أراد أن يصافيه	أنس بن مالك	١٧٥٤
إذا أحب الله عبدا عسله	عمرو بن الحمق	٢٠٢٤
إذا أحب الله عز وجل عبدا حماه	قتادة	١٩٧٥
إذا أحب الله قوما ابتلاهم	محمود ابن لبيد	١٧٥٨
إذا أديت الزكاة فقد قضيت	أبو هريرة	٥٢٤
إذا أذن في قرية أمنها الله	أنس ابن مالك	١٠٤
إذا اشتكى المؤمن أخلصه الله	عائشة أم المؤمنين	١٧٧٧
إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن	رافع بن خديج	١٣١٥
إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله	العباس بن عبد المطلب	٢٠٤٧
إذا التقى الرجلان المسلمان فسلم	عمر بن الخطاب	١٧١٥
إذا أنفق الرجل على أهله	ابن مسعود	١٤٧٧
إذا أنفقت المرأة من طعام	عائشة أم المؤمنين	٦٥٥
إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره	جابر بن عبد الله	١٣١٢
إذا تاب العبد من ذنوبه أنس الله	أنس بن مالك	١٩٦١
أذات زوج أنت	حصين بن محصن	١٩٠١
إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها	ابن عمرو	٦٥٤
إذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد	عقبة بن عامر	٢٥٨
إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء	رجل من الأنصار	١٩٧/ ٢٥٩

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن	أبو هريرة	٥٣
إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا	عبد الله الصنابحي	٥٤
إذا ثوب بالصلاة فتحت أبواب السماء	جابر	١٢١
إذا جاء أحدكم إلى المجلس	معاوية بن قرة	١٧٠٧
إذا جمع الله الخلائق نادى مناد	عمرو بن شعيب	١٦٣٥
إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة	أبو هريرة	٧١٠
إذا جاء رمضان فتحت أبواب الرحمة	أبو هريرة	٧١٠
إذا جاء الموت لطالب العلم	أبو ذر – وأبو هريرة	٣٣
إذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة	أبو هريرة	٨٣٨
إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله	أنس بن مالك	١٣٢٣
إذا دخل الجنة يقول الله عز وجل:هل تريدون	صهيب	٢١٢٧
إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي	أبو سعيد الخدري – أبو هريرة	٢٠٧٧
إذا دخلت على مريض فمره يدعو لك	عمر بن الخطاب	١٥٦١
إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد	أبو سعيد الخدري	٢٨١
إذا رأيتم من يزهد في الدنيا	عبد الله بن جعفر	٢٠١٣
إذا وقف العباد للحساب جاء قوم ...	أنس بن مالك	١٦٣٦/١٠٦٧
إذا يعقر جوادك وتستشهد ...	عامر بن سعد	١٠٤٧
أرأيتم لو نهرًا باب أحدكم ...	أبو هريرة	١٤٦
أربع إذا كن فيك فلا عليك ...	عبد الله بن عمرو	١٦٠٤
أربع قبل الظهر كأربع بعد العشاء ...	أنس بن مالك	٣٤٣
أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم ...	أبو أيوب	٣٣٢
أربع قبل الظهر وبعد الزوال ...	عمر	٣٣٠
أربع من أعطين فقد أعطى ...	بن عباس	١١٦٩
ارحموا ترحموا واغفروا ...	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٦٣١
ارحموا تراحموا واغفروا يغفر لكم ويل...	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٦٣٩
أرض الجنة بيضاء عرصتها صخور الكافور ..	أبو هريرة	٢٠٨١
أرواحهم فى جوف طير خضر...	مسروق	١٠٦٣
أريت أنى دخلت الجنة فإذا أعالى ...	أبو أمامة	١٩٨٥
ازهد فى الدنيا يحبك الله ...	سهل بن سعد الساعدي	٢٠٠٨
إسباغ الوضوء على المكاره	على بن أبي طالب	٦٥
إسباغ الوضوء فى المكاره وإعمال ...	على بن أبي طالب	٢٦٧/ ٢٩٠
استعينوا بطعام السحر ...	ابن عباس	٧٢٦
استغفروا ... ما من عبد ولا أمة يستغفر الله .	أنس بن مالك	١٤٠٥

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا...	أبو هريرة	٦٨٧
اغسلوه بماء وسدر...	ابن عباس	٨٢٧
اغسلوه بماء وسدر وكفنوه...	ابن عباس	٨٢٧
أفشوا السلام تسلموا...	البراء بن عازب	١٦٩٩
أفضل الأعمال عند الله تعالى إيمان...	أبو هريرة	١٠١٥٠/٨٠٢
أفضل الأعمال إدخال السرور...	عمر	١٥٣٩/ ٥٩٦
أفضل أيام الدنيا العشر...	جابر بن عبد الله	٨٦٥
أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان...	أبو سعيد الخدري	١٧٤١
أفضل دينار ينفقه الرجل دينار...	ثوبان	١٤٨٤
أفضل الذكر لا إله إلا الله...	جابر بن عبد الله	١١٩٥
أفضل الصدقة إصلاح ذات البين...	عبد الله بن عمرو	١٦٦١
أفضل الصدقة أن تشبع كبدًا...	أنس بن مالك	٦٠٥
أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علما...	أبو هريرة	٢٣
أفضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم...	أم كلثوم بنت عقبة	١٤٧٥
أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح	أم كلثوم بنت عقبة	١٤٦٦
أفضل الصيام بعد رمضان...	أبو هريرة	٧٥٩ /٣٥٤
أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله...	رجل	١٢٣٤
أفضل المؤمنين رجل سمح البيع...	أبو سعيد الخدري	١٨٥٦
أفضل لسان ذاكر وقلب شاكر...	ثوبان	١١٦٨
أفلا أحب أن أكون عبدًا شكورًا	عائشة أم المؤمنين	٣٨٣
أفلا أخبرك بشئ إذا قلته...	أبو أمامة	١٢٦٣
أفلا أعلمكم شيئا تدركون به...	أبو هريرة	١٣٣١
أفلا كنتم آذنتموني؟	أبو هريرة	٢٥١
اقرأ أبا عتيك.... تلك الملائكة...	أسيد بن خضير	١١١٩
اقرأ ابن حضير...	أبو سعيد الخدرى	١٠٩٧
اقرأ قل يا أيها الكافرون...	فروة بن نوفل	١٣١٠
اقرأ يا جابر...	جابر بن عبد الله	١١٥٢
أقرب ما يكون الرب جل جلاله من العبد...	عمرو بن عبسة	٣٧٢
أقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل...	أبو هريرة	١٣٥
اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها...	أبو أمامة	١١١٨
اقرؤوا القرآن فإنه يأتي...	أبو أمامة	١١٢٨/ ١٠٨١
أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة...	سمرة	٥٢٧
أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله...	أبو هريرة	١٢٧٢

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
أكثروا علي من الصلاة فى يوم الجمعة...	أبو أمامة	١٤٢٠
أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا...	معاذ	١٠٠٧/ ١١٧٤
أكثروا من غرس الجنة فإنه عذب...	ابن عمر	١٢٧٦
أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة...	أبو الدرداء	١٤١٩
أكفلوا لي بست أكفل لكم الجنة...	أبو هريرة	١٦٠/ ٥٢٢
أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا...	أبو هريرة	١٥٦٧
ألا أحدثك بثنتين من فعلهما...	أبو موسى	١٩٢٠
ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله...	أبو ذر الغفاري	١٢٢٢
ألا أخبركم بأحبكم إلي...	عبد الله بن عمرو	١٥٧٤
ألا أخبركم بأفضل القرآن...	أنس	١١١٥
ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام...	أبو الدرداء	١٦٦٠
ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف...	حارثة بن وهب	١٩٩٨
ألا أخبركم بخياركم...	أبو هريرة	١٥٦٦
ألا أخبركم بخير لناس رجلٍ ممسك بعنان...	ابن عباس	١٩٣٥
ألا أخبركم بخير الناس منزلاً...	ابن عباس	١٠١٣
ألا أخبركم برجالكم فى الجنة...	أنس بن مالك	١٥١٨/ ١٨٩٩
ألا أخبركم بما يذهب وحر الصدر...	عمرو بن شرحبيل	٧٨١
ألا أخبركم بمكفرات الخطايا...	امرأة من المبايعات	٢٩٤
ألا أخبركم بمن يحرم على النار...	عبد الله بن مسعود	١٦٥١/ ١٨٥٨
ألا أخبركم بوصية نوح ابنه...	عبد الله بن عمر	١٢٠٦
ألا أخبركم عن الأجود الأجود؟...	أنس بن مالك	٤١ /١٠٤٥
ألا أخبركم عن ملوك الجنة...	معاذ بن جبل	٢٠٠٠
ألا أدلك على أبواب الخير...	معاذ بن جبل	٥٦٥
ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا...	على بن أبي طالب	١٤٦٨
ألا أدلك على باب من أبواب الجنة...	معاذ بن جبل	١٢٦٩
ألا أدلك على باب من أبواب الجنة...	قيس بن سعد بن عبادة	١٢٧٠
ألا أدلك على تجارة ...	أنس بن مالك	١٦٦٣
ألا أدلكم على أقرب منهم مغزىً...	عبد الله بن عمرو بن العاص	٣٩٥
ألا أدلكم على على قوم أفضل غنيمة...	عمر بن الخطاب	٣٠٧
ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات...	عبادة بن الصامت	١٦١٤/ ١٦٢٩
ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا...	أبو سعيد الخدري	٢٩٥
ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا	أبو هريرة	٦٣/ ٢٦٨
ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا	جابر بن عبد الله	٦٤/ ٢٦٩

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا	جابر بن عبد الله	٢٨٩
ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم...	جابر بن عبد الله	١٣٦٦
ألا آذنتموني؟...	أبو سعيد الخدري	٢٤٨
ألا أعلمك أو ألا أدلك على كلمة...	أبو هريرة	١٢٧٢
ألا أنبئكم بخير أعمالكم...	أبو الدرداء	١١٦١
ألا أنبئكم ليلة أفضل...	ابن عمر	٩٧٤
ألا إنها ستكون بعدي أمراء يظلمون...	النعمان بن بشير	١٩٤٦
ألا ترى إلى بيتي ما أقربه إلى المسجد...	عبد الله بن مسعود	٣٢٣
ألا تستمعون ألا تستمعون إن البذاذة...	أبو أمامة إياس بن ثعلبة الأنصاري	٢٠٢٥
ألا هل مشمر للجنة فإن الجنة ...	أسامة بن زيد	٢٠٧٩
التقى مؤمنان على باب الجنة...	ابن عباس	١٩٨٩
ألم تر آيات أنزلت الليلة...	عقبة بن عامر	١١٥١
ألم يقل الله تعالى: (استجيبوا لله...	أبو سعيد بن المعلى	١١١٣
ألم يكن الآخر مسلمًا.	سعد بم أبي وقاص	١٤٤
اللهم أحييني مسكينا وأمتني مسكينًا...	أنس بن مالك	١٩٧٨
اللهم أحييني مسكينا وتوفني مسكينًا...	أبو سعيد الخدري	١٩٩٠
اللهم اجعل بالمدينة ضعفي...	أنس بن مالك	٩٠٥
اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر...	أبو هريرة	٨١٠
اللهم اغفر للمحلقين...	أبو هريرة	٨٨٧
اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك...	على بن أبي طالب	٩٠٦
اللهم إني أسألك العفو والعافية...	ابن عمر	١٣٠١
اللهم توفنيّ فقيرًا ولا توفني غنيًا...	عطاء بن أبي رباح	١٩٩١
اللهم ربنا لك الحمد أنت قيم السماوات...	ابن عمر	١٣٢٢
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة...	أبو الدرداء	١١٨
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة...	أبو الدرداء	١١٨
اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك...	فضالة بن عبيد	٢٠٠٧
أليس الله يقول (فى سدر مخضود...	سليم بن عامر	٢٠٩٩
أليس تشهدون أن لا إله إلا الله...	أبو شريح الخزاعي	٤٨
أما إنك لو أحججتها عليه...	ابن عباس	٨٢٣
أما إنكم الملأ الذين أمرني ربي...	ابن عباس	١١٨٥
أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم...	ابن شماسة	٨٠٠
أما العمل الذي يجبك الله عليه...	إبراهيم بن أدهم	٢٠٠٩
أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات...	أبو هريرة	١٢٨٦

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا ...	الحارث الأشعرى	٥٦٢/ ١١٥٤
إن الله تبارك وتعالى ليعجب ...	عمر بن الخطاب	١٨٣
إن الله تبارك وتعالى يقول : إذا ابتليت عبداً .	أبو الأشعث الصنعانى	١٧٨٥
إن الله تبارك وتعالى يقول : أنا خير شريك ..	الضحاك بن قيس	٢٠٦٩
إن الله تبارك وتعالى يقول : يا بن آدم إنك ...	أبو هريرة	١١٧٨
إن الله تبارك وتعالى يحب الغنى ...	أبو هريرة	٥٨٨
إن الله تطول على أهل عرفات ...	أنس بن مالك	٨٧٨
إن الله تعالى إذا رد إلى العبد المؤمن ...	أبو هريرة	١٣١٩
إن الله تعالى أعطانى خصالا ثلاثة ...	أنس بن مالك	٢٠٤
إن الله تعالى خلق الخلق ، حتى إذا فرغ ..	أبو هريرة	١٤٦٣
إن الله تعالى يقول يوم القيامة : أين المتحابون .	أبو هريرة	١٦٨٤
إن الله حيى كريم يستحى ...	سلمان الفارسى	١٣٧٧
إن الله ختم سورة البقرة بآيتين ...	أبو ذر الغفارى	١١٢٦
إن الله رحيم كريم يستحى من عبده ...	أنس بن مالك	١٣٧٨
إن الله رفيق يحب الرفق ...	عائشة أم المؤمنين	١٦٤٨
إن الله عز وجل قال : إذا ابتليت عبدى بحبيبتيه	أنس بن مالك	١٨١٨
إن الله عز وجل ليدخل باللقمة ...	أبو هريرة	٥٥٣
إن الله عز وجل ليدخل بلقمة الخبز ...	أبو هريرة	٦١٠
إن الله عز وجل ليعطى على الرفق ...	جرير بن عبد الله	١٦٤٩
إن الله عز وجل ليقول للملائكة : انطلقوا ...	أبو أمامة	١٧٦٩
إن الله عز وجل ناجى موسى ...	ابن عباس	٢٠١٢
إن الله عز وجل يحب المتبذل ...	أبو هريرة	٢٠٢٦
إن الله عز وجل يقول : أنا مع عبدى ...	أبو هريرة	١١٦٠
إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة : يا أهل ...	أبو سعيد الخدرى	٢١٢٦
أن الله عز وجل يقول يوم القيامة : يا ابن	أبو هريرة	١٦٥/ ١٥٤٦
إن الله فرضت صيام رمضان وسننت لكم ...	أبو هريرة	٧٢١
إن الله قال: يا جبريل ما ثواب عبدي	أنس بن مالك	١٨٢٥
إن الله قال: يا عيسى إني باعث ...	أبو الدرداء	١٧٤٩
إن الله قد أوجب لها الجنة ...	عائشة أم المؤمنين	١٤٨٨
إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق...	النعمان بن بشير	١١٢٥
إن الله ليبتلي عبده بالسقم ...	أبو هريرة	١٧٩٦
إن الله ليبلغ العبد بحسن خلقه...	أبو هريرة	١٥٨٥
إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء ...	أبو أمامة	١٧٦٨

الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن الله ليربي لأحدكم التمرة واللقمة ...	عائشة أو المؤمنين	٥٥١/ ٦٠٩
إن الله ليضيء للذين يتخللون ...	أبو هريرة	٢٧٥
إن الله ليعمر بالقوم الديار ...	ابن عباس	١٤٥٩
إن الله مع الدائن حتى يقضي دينه ...	عبد الله بن جعفر	٦٧٦
إن الله ناجي موسى بمائة ألف وأربعين ...	أنس بن مالك	٢٠٦٣
إن الله وتر يحب الوتر ...	علي بن أبي طالب	٣٤٦
إن الله وكل بقبري ملكا أعطاه ...	عمار بن ياسر	١٤١٧
إن الله وملائكته يصلون على الذين	عائشة أم المؤمنين	٢١٤
إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم	البراء بن عازب	٩١
إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول	أبو أمامة	٢٠٨
إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول	النعمان بن بشير	٢٠٧
إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين ...	ابن عمر	٧٢٥
إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف	عائشة أم المؤمنين	٢١٢
إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء ...	أبو هريرة	٨٧٢
إن الله يباهي ملائكته بالذين يطعمون ...	جعفر العبدي والحسن	٦١٧
إن الله يحب سمح البيع ...	أبو هريرة	١٨٥٥
إن الله يحب العبد التقي الغني ...	عامر بن سعد	١٩٣١
إن الله يحب المؤمن المحترف ...	ابن عمر	١٨٤٢
إن الله يدخل بالسهم الواحد ...	عقبة بن عامر	٩٨٩
إن الله يستخلص رجلا من أمتي على ...	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٢١١
إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر ...	عبد الله بن عمرو	١٩٥٢
إن الله يقول: أنا عند ظن عبدي بي ...	أبو هريرة	١٣٦٣
إن الله يكتب فيه على كل نفس ...	عائشة أم المؤمنين	٧٦٦
أنا وامرأة سفعاء الخدين ...	عوف بن مالك الأشجعي	١٥٠٦
أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا ...	سهل بن سعد	١٥٠١
إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام ...	أبو أمامة	١٧٠٦
إن أولى الناس بي يوم القيامة ...	ابن مسعود	١٤٢٤
إن أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين ...	أبو هريرة	٦١
إن أول الناس يستظل في ظل الله ...	أبو اليسر	٦٥٩
إن أول ما يجازي به العبد ...	ابن عباس	٤٥٣
إن أولياء الله المصلون ...	عمير الليثي	٧٠١
إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا ...	أبو هريرة	٢١٢٣
إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة ...	البراء بن عازب	٢٠٩٧

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
إن السعيد لمن جنب الفتن ...	المقداد بن الأسود	١٩٤٢
إن السقط ليراغم ربه ...	على بن أبي طالب	٥١٣
إن سورة فى القرآن ثلاثون آية ...	أبو هريرة	١١٣٦
إن شئت دعوت الله فشفاك ...	أبو هريرة	١٧٦٥
إن شئت صبرت ولك الجنة ...	عطاء بن أبي رباح	١٧٦٤
إن شئتم أنبأكم ما أول ...	معاذ بن جبل	٤٤٧
إن شئتم أنبئكم ما أول ما يقول الله ...	معاذ بن جبل	٢٠٣٣
إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ...	جابر	١٠١
إن الشيطان ذئب كذئب الغنم ...	معاذ بن جبل	٢٨٥
إن الشيطان قعد لابن آدم ...	سبرة بن الفاكه	٩٤٦
إن الشيطان واضع خطمه على قلب ...	أنس بن مالك	١١٧٧
إن الصائم تصلى عليه الملائكة ...	أم عمارة الأنصارية	٧٤١
إن صدقة السر تطفئ غضب ...	معاوية بن حيدة	٥٧٧
إن الصدقة على ذى قرابة يضعف	أبو أمامة	١٤٧٣
إن الصدقة لتطفئ عن أهلها ...	عقبة بن عامر	٥٤٥
إن الصدقة لتطفئ غضب الرب	أنس بن مالك	٥٦٦
إن صدقة المسلم تزيد فى العمر ...	عمرو بن عوف	٥٥٩
إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله ...	أنس بن مالك	١٤٥٧
إن الصدق يهدى إلى البر ...	ابن مسعود	١٥٩٩
إن صلاة المرابط تعدل ...	أبو أمامة	٩٦١
إن الصلاة والصيام والذكر ...	معاذ بن جبل	١٠٠٦
انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم ...	ابن عمر	٢٠٧٢/١٨٨٩
الأن طيب الله ريحك ...	أنس	١٠٧٧
أنظر أرفع رجل فى المسجد...	أبو ذر الغفارى	١٩٩٣
إن العبد إذا أخطأ خطيئة ...	أبو هريرة	١٣٩٥
إن العبد إذا تسوك ثم قام يصلى.	على بن أبي طالب	٧١
إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة ...	محمد بن خالد	١٧٦٢
إن العبد إذا نصح لسيده ...	ابن عمر	١٨٦٦
إن عبداً من عباد الله قال : يا رب ...	ابن عمر	١٢٦٧
إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم ...	أنس بن مالك	١٥٨٦
إن العبد ليدرك بالحلم	على بن أبي طالب	١٦١٣
إن العبد ليتصدق بالكسرة...	أبو برزة الأسلمى	٥٥٢
إن العبد المسلم ليصلى الصلاة ...	أبو ذر	١٢٤

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
إن كنت كما قلتِ فكأنما تسفهم الملَّ	أبو هريرة	١٤٧٠
إن لكل دين خلقاً	ابن عباس	١٥٩٥
إن لكل شئ سنام وإن سنام القرآن ...	سهل بن سعد	١١٦
إن لكل شئ صقالة وإن صقالة القلوب ...	عبد الله بن عمرو	١١٦٤
إن لكل شئ قلباً وقلب القرآن يسن ...	أنس	١١٣٤
إن لك من الأجر على قدر ...	عائشة أم المؤنين	٨٣٤
إن للشهيد عند الله سبع خصال ...	عبادة بن الصامت	١٠٧٠
إن للقلوب صداً كصدأ النحاس ...	أنس بن مالك	١٣٩٦
إن للمساجد أوتاداً الملائكة ...	عبد الله بن سلام	٢٨٦
إن للمؤمنين فى الجنة لخيمة ...	أبو موسى الأشعرى	٢٠٨٨
إن لله أقواماً اختصهم بالنعم ...	عبد الله بن عمر	١٥٣١
إن لله أهلين من الناس ...	أنس	١٠٩٦
إن الله تبارك وتعالى عتقاءِ ...	أبو سعيد الخدرى	٧١٤
إن لله تبارك وتعالى عموداً من نور ...	أبو هريرة	١٢٠٢
إن لله تعالى ملائكة يطوفون فى الطرق ...	أبو هريرة	١١٨١
إن لله جلساء يوم القيامة ...	ابن عباس	١٦٩٣
إن لله خلقا خلقهم لحوائج ...	عبد الله بن عمر	١٥٣٢
إن لله سيارةِ من الملائكة يطلبون ...	أنس بن مالك	١١٨٦
إن لله عباداً يجلسهم يوم القيامة ...	أبو أمامة	١٦٨٩
ن لله عند أقواما نعما يقرها ...	عبد الله بن عمرو	١٥٣٠
إن لله ملائكة سياحين يبلغونى ...	ابن مسعود	١٤١٦
إن لله ملائكة سيارة فضلاء يبتغون مجالس الذكر	أبو هريرة	١١٨١
إن لله ملكا ينادى عند كل صلاة ...	أنس بن مالك	١٥٢
إن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة ...	عقبة بن غزوان	٢٠٨٤
إنما تحرم النار على كل هين لين ...	ابن مسعود	١٦١٥
إنما تنصر هذه الأمة بضعيفها ...	مسعد بن صعب	٢٠٦٦
إن مثل الذى يعمل السيئات ثم يعمل ...	عقبة بن عامر	١٩٦٨
إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك ...	عبد الرحمن بن أبي بكر	١٨٠٣
إن مثل العلماء فى الأرض كمثل النجوم ...	انس بن مالك	١٢
إن المرأة فى نساء اهل الجنة ليرى ...	ابن مسعود	٢١١٤
إن المسلم إذا صافح أخاه ...	أبو هريرة	١٧١٢
إذا إن المسلم إذا لقى أخاه ...	سلمان الفارسى	١٧١١
إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم ...	ثوبان	١٥٥٧

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
إن عظيم الجزاء من عظم البلاء ...	أنس بن مالك	١٧٥٩
إن عمار بيوت الله هم ...	أنس بن مالك	٢٨٢
إن العمل فى أيام العشر كقدر غزوة...	رجل من بني مخزوم	٨٦٩
إن العنقود من عناقيدها...	عبد الله بن أبي الهذيل	٢٠٩٥
إن الغسل يوم الجمعة ليسل...	أبو أمامة	٤١٣
إن الفحش والتفحش ليسا...	جابر بن سمرة	١٥٦٩
إن فقراء المسلمين يزفون كما تزف...	سعيد بن عائذ	١٩٧٩
إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء...	عبد الله بن عمرو	١٩٧٧
إن الفقراء يسبقون الأغنياء...	عبد الله بن عمرو	١٩٨١
أنفق يُنفق الله عليك...	قيس بن سلع الأنصارى	٦٥٢
إن فى الجنة باب يقال له الريان...	سهل بن سعد	٦٨٣
إن فى الجنة باب يقال له الضحى...	أبو هريرة	٤٠١
إن فى الجنة شجرة يسير الراكب...	أنس بن مالك	٢٠٩٢
إن فى الجنة غرفًا ترى ظواهرها...	بريدة	١٦٩٢
إن فى الجنة غرفًا يرى ظواهرها...	أبو مالك الأشعرى	٣٥٩/ ٦٠٢
إن فى الجنة غرفًا يرى ظواهرها...	بريدة	١٥٢٢
إن فى الجنة طائراً له سبعون ألف ريشة...	أبو سعيد الخدرى	٢١٠٧
إن فى الجنة قيعانًا فأكثروا...	سلمان الفارسى	١٢٣٧
إن فى الجنة لسوقًا ما فيها شراء...	على بن أبي طالب	٢١٢٢
إن فى الجنة لسوقًا يأتونها كل جمعة ...	أنس بن مالك	٢١٢١
إن فى الجنة لشجرة يخرج من أعلاها...	على بن أبي طالب	٣٦٢/ ٢١٢٤
إن فى الجنة لعمدًا من ياقوت...	أبو هريرة	١٥٢٣/ ١٦٩١
إن فى الجنة لمجتمعًا للحور العين...	على بن أبي طالب	٢١١٩
إن فى الجنة مائة درجة أعدها الله...	أبو هريرة	١٠١٦
إن فى الجنة نهرا طول الجنة حافاه...	أبو هريرة	٢١٢٠
إن غى الليل لساعة لا يوافقها...	جابر	٣٥٧
إن كان خرج يسعى على ولده صغاراً	كعب بن عجرة	١٨٤٤
إن كان خرج يسعى على ولد صغار ...	كعب بن عجرة	١٤٨١
إن كان صلاة تحط ما بين يديها ...	أبو أيوب	١٥٥
إنك لتنظر إلى الطير فى الجنة ...	عبد الله بن مسعود	٢١٠٥
إنكم فى زمان من ترك منكم عشر ...	أبو هريرة	١٩٧٢
إنكم لا ترجعون إلى الله بشئ ...	أبو ذر الغفارى	١٠٩٤
إن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت ...	البراء بن عازب	٦٠٨/ ١٨٧٧

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
إن المسلم المسدد ليدرك درجة ...	عبد الله بن عمرو	١٥٨٧
إن المسلمين إذا التقيا فصافحا ...	أبو هريرة	١٧١٦
إن ملكاً بباب من أبواب السماء ...	أبو هريرة	٦٤٢
إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح ...	النعمان بن بشير	١٢٤١
إن مما يلحق المؤمن من عمله ...	أبو هريرة	٣٦/ ٢٤٣
إن مما يلحق المؤمن من عمله ...	أبو هريرة	٦٢٣
أول سابق إلى الجنة مملوك ...	أبو هريرة	١٨٦٨
أول ما يوضع فى ميزان العبد ...	جابر بن عبد الله	١٤٨٥
أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ...	جابر بن عبد الله	١٩٠٣
أو ليس قد صام بعده رمضان ...	ابو ذر الغفارى	١٤٥
أو هما أعملتاك ؟ ...	كدير الضبي	٦٢٣
أى أخى اصبر أى أخى اصبر تخرج ...	أبو أيوب الأنصارى	١٧٩٩
أى الأعمال أحب إلى الله ... هو حفظ اللسان	أو جحيفة	١٩٢٢
أى رب إن شئت أعطيت المظلوم ...	عباس بن مرداس	٨٧٧
أيما رجل كسب مالاً من حلال ...	أبو سعيد الخدرى	١٨٤٥
أيما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة ...	أبو سعيد الخدرى	١٤٢٧
أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف ...	مصعب بن سعد	١٢٥٠
أيعجز أحدكم أن يقرأ فى ليلة ثلث القرآن .	أبو الدرداء	١١٤٢
أى عرى الإسلام أوثق ...	البراء بن عازب	١٦٧٨
أيكم خلف الخارج فى أهله ...	أبو سعيد الخدرى	٩٢٦
أيكم مال وارثه أحب إليه ...	ابن مسعود	٥٤٩
أيكم يحب أن يغدو كل يوم ...	عقبة بن عامر	١٠٨٦
أيما امرأة ماتت وزوجها راض...	أم سلمة	١٩٠٢
أيما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلمًا كان ...	أبو أمامة	١٨٧٥
أيما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلمًا فهو...	عبد الرحمن بن عوف	١٨٧٤
أيما رجل أعتق امرأ مسلمًا ...	أبو هريرة	١٨٧٩
أيما رجل قام إلى وضوء يريد الصلاة	أبو أمامة	٥٦
أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً ...	ابن نجيح السلمي	١٨٧٦
أيما رجل يعود مريضًا فإنما يخوض...	أنس بن مالك	١٥٥٣
ما عبد من عبادى خرج مجاهدًا ...	ابن عمر	٩٤٥
أيما قوم نزدي فيهم بالأذان صباحًا ...	معقل بن يسار	١٠٥
أيما مسلم شهد له أربعة نفر...	عمر	٤٦٢
أيما مسلم كسا مسلمًا ...	أبو سعيد الخدري	٥٩٧

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
أيما مؤمن أطعم مؤمنًا على جوع...	أبو سعيد الخدري	٦١٢
الإيمان بالله ... صلة الرحم...	رجل بن خثعم	١٤٥٢
الإيمان بالله والجهاد...	أبو ذر الغفاري	١٠١٢
إيمان بالله وحده ثم حجة...	ماعز	٨٠٣
إيمان بالله ورسوله...الجهاد...	أبو هريرة	١٠١١/٧٩٨
الإيمان بضع وسبعون أو بضع...	أبو هريرة	١٥٩٠
الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون...	أبو هريرة	١٨٢٩
إيمان لا شك فيه جهاد...	عبد الله بن حبشى الخثعمي	١٠٢٠
أيها الناس أفشوا السلام...	عبد الله بن سلام	٣٥٨
حـــرف البـــاء		
باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها...	على بن أبي طالب	٥٦١
باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطى...	أنس بن مالك	٥٦٠
بأى شئ تحرك شفتيك يا أبا أمامة ...	أبا أمامة	١٢٦٣
بخ ذاك مال رابح بخ ...	أنس بن مالك	٥٤٧
بخ بخ لخمس ما أثقلهن فى الميزان...	أبو سلمى	١٢٤٨
بخ بخ بخ لقد سألت عن عظيم ...	معاذ بن جبل	١٠١٨
بخ بخ وأشار بيده لخمس...	أبو سلمى	٥٠٨
بدمع عينيك فإن عينًا بكت...	زيد بن أرقم	٢٠٥٩
براءة من الكبر لبوس الصوف	أبو هريرة	٢٠٢٩
البر حسن الخلق والإثم ...	النواس ين سمعان	١٥٦٤
البركة فى ثلاثة فى الجماعة...	سلمان الفرسي	٧٣٠
بشر المدجلين إلى المسجد...	أبو أمامة	٢٧٧
بشر المشائين في الظلم...	بريدة	٢٧٤
البقر سنام القرآن وذروته...	معقل بن يسار	١١٣٢
بلى والذى نفس محمد بيده إن أحدكم ليعطى	زيد بن أرقم	٢١٠٣
بلغنى أنك تصوم النهار وتقوم الليل...	عبد الله بن عمرو بن العاص	٧٨٤
بلغنى أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد...	جابر	٢٦٠
بنى الإسلام على خمس...	ابن عمر	٥١٦
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا...	حكيم بن حزام	١٨٥٠
بينا رجل فى فلاة من الأرض...	أبو هريرة	٥٤١
بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر ...	ابن عمر	١٤٣٤
بينما رجل يمشي بطريق اشتد...	أبو هريرة	٦١٩
بينما رجل يمشي بطرق وجد غصن...	أبو هريرة	١٨٣٤

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
بينما كلب يطيف بركية...	أبو هريرة	١٦٤٥
حـــرف التـــاء		
التائب من الذنب كمن...	عبد الله بن مسعود	١٩٦٢
تابعوا بين الحج والعمرة فإن متابعة...	عمر بن الخطاب	٨٢٠
تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما تنقيان...	ابن مسعود	٨١٩
تابعوا بين الحج والعمرة فإنما ينقيان...	عبد الله بن مسعود	٨٠٤
التاجر الصدوق الأمين مع النبيين...	أبو سعيد الخدري	٨٤٩
تبسمك في وجه أخيك صدقة...	أبو ذر الغفاري	١٧٢١
تبعث الملائكة على أبواب المساجد...	عمرو بن شعيب	٤٣٦
تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء...	أبو هريرة	٦٢
تجتمعون يوم القيامة فيقال: أين فقراء...	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٩٨٣
تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون إليه...	ابن عمر	٨٨٣
تجرى الحسنات على صاحبها...	كعب بن أُبيّ	١٨٠٦
تحب أن أعلمك سورة لم يترل...	أبو هريرة	١١١٤
تحترقون تحترقون فإذا صليتم الصبح...	عبد الله بن مسعود	١٥٠
تحروا الصدق وإن رأيتم أن الهلكة...	منصور بن المعتمر	١٦٠٥
تحشر الأيام على هيئتها	أبو موسى الأشعري	٤١٩
تخرج الزكاة من مالك...	أنس بن مالك	٥١٩
التسبيح نصف الميزان والحمد لله...	عبد الله بن عمرو	١٢٠٥
تستطيعين أن تقومي ولا تقعدي...	معاذ بن جبل	١٠٢٧
تسحروا فإن في السحور بركة...	أنس بن مالك	٧٢٤
تسوكوا فإن السواك مطهرة للفم...	أبو أمامة	٦٨
تصافحوا يذهب الغل تهادوا...	عطاء الخرساني	١٧١٨
تصدقن يا معشر الناس...	زينب الثقفية	١٤٧٢
تصدقوا فإن الصدقة فكاككم...	حميد	٥٦٠
تضمن الله لمن خرج في سبيله...	أبو هريرة	٩٣١/ ١٠٣٨
تطعم الطعام وتقرأ السلام...	عبد الله بن عمرو بن العاص	٦٠٠
تعبد الله لا تشرك به شيئًاوتقيم الصلاة المكتوبة	أبو هريرة	١٣٨/ ٥١٨
تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي	أبو أيوب	٥١٧
تعبد عابد من بني إسرائيل في صومعته...	أبو ذر الغفاري	٦١١
تعلموا البقرة وآل عمران...	بريدة	١١٢٩
تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية...	معاذ بن جبل	٤
تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن	أبو هريرة	٧٨٥

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فمن مستغفر	جابر بن عبد الله	٧٨٨
تعرض الأعمال كل اثنين وخميس فيغفر الله ...	أبو هريرة	٧٨٧
تعرض الفتن على القلوب كالحصير...	حذيفة	١٨٣٧
تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم...	أبو الدرداء	٢٠١٩
تقوى الله وحسن الخلق...	أبو هريرة	١٥٧٧
تقبلوا لى ستا أتقبل لكم الجنة...	أنس بن مالك	١٦٠٢
تقعد الملائكة على أبواب المساجد...	أبو أمامة	٤٣٤
تكفل الله لمن جاهد فى سبيله...	أبو هريرة	٩٤٠
تلك السكينة تنزلت للقرآن...	البراء بن عازب	١٠٩٨
تلك غنيمة المسلمين غدًا...	سهيل بن الحنظلية	٩٧٣
تلقت الملائكة روح رجل...	حذيفة	٦٦٧
حـــرف الثـــاء		
ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله...	عائشة أم المؤمنين	١٦٧٤
ثلاث أعين لا تمسها النار...	أبو هريرة	٩٦٨
ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثًا...	أبو كبشة الأنماري	٥٣٣/ ١٦٢٦
ثلاث أيام من كل شهر ورمضان...	أبو قتادة	٧٧٧
ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن...	أبو هريرة	١٣٩٠
ثلاث على كثبان المسك أراه قال...	ابن عمر	٤٩٨/ ١٨٧١
ثلاث على كثبان المسك يوم القيامة يغبطهم	عبد الله بن عمر	٩٧
ثلاث على كثبان المسك يوم القيامة لا يهولهم	ابن عمر	٩٧/ ١٠٩٣
ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل...	أبو أمامة الباهلي	١٧٠٩
ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش...	أبو أمامة	٢٧٢
ثلاثة لا ترى أعينهم النار...	معاوية بن حيدة	١٨٩٢
ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا...	عبد الله بن عباس	٧٣١
ثلاثة لهم أجران رجل من أهل الكتاب...	أبو موسى الأشعري	١٦٣
ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر...	ابن عمر	٧٩ /١٩٨
ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر...	ابن عمر	١٨٧١
ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر... حتى يفرغ من حساب الخلق	عبد الله بن عمر	١٠٩٣
ثلاث من كن فيه حاسبه الله...	أبو هريرة	١٤٦٧/ ١٦٣٠
ثلاث من كن فيه آواه الله...	ابن عباس	١٦٢٠
ثلاث من كن فيه نشر الله عليه...	جابر بن عبد الله	٦١٣/ ١٦٤٢
ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة...	أنس بن مالك	١٦٧٩
ثلاث والذى نفسى بيده إن كان حالفًا...	عبد الرحمن بن عوف	١٦٢٥

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
ثلاثة يحبها الله تعجيل الإفطار...	يَعْلَى بن مرة	٧٣٦
ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله...	أبو ذر الغفاري	٥٧٩
ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم...	أبو الدرداء	٣٧٥
حـــرف الجيــم		
جاءني جبريل فقال: مر أصحابك...	زيد بن خالد الجهني – خلاد بن السائب	٨٤٢
جئت تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم...	ابن عمر–عبادة بن الصامت	٨٧٠/ ٨٧١
جاهدوا فى سبيل الله فإن الجهاد...	عبادة بن الصامت	١٠٢١
جددوا إيمانكم	أبو هريرة	١١٩٨
جعل الله الحسنة بعشر أمثالها...	ثوبان	٧٥٢
جليس المسجد على ثلاث خصال...	أبو هريرة	٢٨٧
جهاد الكبير والضعيف والمرأة...	أبو هريرة	٨٢١
جهد المقل وابدأ بمن تعول...	أبو هريرة	٥٧١
حـــرف الحــــاء		
الحاج يشفع فى أربعمائة أهل...	أبو موسى	٨٠٩
الحجاج والعمار وفد الله إن دعوه...	أبو هريرة	٨١١
الحجاج والعمار وفد الله دعاهم...	جابر بن عبد الله	٨١٢
الحجاج والعمار وفد الله عز وجل سألوا...	عمرو بن شعيب	٨٣٧
الحجاج والعمار وفد الله عز وجل يعطيهم...	أنس بن مالك	٨٣٦
الحج المبرور ليس له جزاء...	جابر بن عبد الله	٨٠٥
حجة خير من أربعين غزوة...	ابن عباس	١٠٢٣
حجة لمن لم يحج خير من عشر	عبد الله بن عمر بن العاص	٩٤٧/ ١٠٢٤
الحجر الأسود ياقوتة بيضاء من	ابن عباس	٨٦٠
حجوا فإن الحج يغسل الذنوب	عبد الله بن جراد	٨٠٦
حدثني جبريل عليه السلام قال: يدخل الرجل	أنس بن مالك	٢١١٥
حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة	عثمان بن عفان	٩٦٧
حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام	أنس ابن مالك	٩٧٦
حرمت النار على الهين اللين	معيقيب	١٨٥٧
حرمت النار على عين مدعت	أبو ريحانة	٩٧٢/ ٢٠٥٣
حرم علي عين أن تنالهما النار	أبو هريرة	٢٠٥٢
حصنوا أموالكم بالزكاة	الحسن بن على	٢٥٢
حقت محبتي للمتحابين في	عبادة بن الصامت	١٥٢٠/١٦٨٦
الحكمة ضالة المؤمن	أبو هريرة	٢٦

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
الحمى حظ كل مؤمن	عائشة أم المؤمنين	١٨١٢
الحمى كير من جهنم	أبو أمامة	١٨١٣
الحمى من فيح جهنم	أبو ريحانة	١٨١١
حوضي ما بين عدن إلى عمان	أبو سلام الأسود	١٩٧٦
الحياء والعي شعبتان من الإيمان	أبو أمامة	١٥٩٤
الحياء والإيمان قرنا جميعا	ابن عمر	١٥٩٢
الحياء والعي من الإيمان وهما يقربان	أبو أمامة	١٥٩٤
الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة	أبو هريرة	١٥٩١
حيثما كنتم فصلوا علي فإن	ابن مسعود	١٤٠٨
حـــرف الخـــاء		
خذوا جنتكم	أبو هريرة	١٢٤٠
خرج ثلاثة ممن كان قبلكم يرتادون	أبو هريرة	٢٠٣٢
خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة	عائشة أم المؤمنين	١٩٣٩
خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما	عبد الله بن عمر	١٣١٤
خصلتان ى يحصيهما عبد إلا دخل	عبد الله بن عمر	١٣٣٢
خطوتان إحداهما أحب الخطا إلى الله	معاذ بن جبل	٢١٩
الخلق الحسن يذيب الخطايا	ابن عباس	١٥٨١
خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة	أنس بن مالك	٢٠٨٠
خلق كل إنسان من بني آدم عل ستين	عائشة أم المؤمنين	١٢٣٢/ ١٨٢٦
خمس صلوات افترضهن الله عز وجل	عبادة بن صامت	١٧١
خمس صلوات كتبهن الله على العباد	عبادة بن صامت	١٣٩
خمس من جاء بهن مع إيمان	أبو الدرداء	١٥٨ /٥٣٠
خمس من عملهن في يوم كتبه الله	أبو سعيد الخدري	٤١٧/ ١٥٥٠
خمس من فعل واحدة منهن كان ضامنا	معاذ بن جبل	١٥٤٩
خمس من مضي في شيء منهن	عقبة بن عامر	٤٩٠
خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم	أبو هريرة	١٥١٠
خير الدعاء دعاء يوم عرفة	عمرو بن شعيب	١٢١٤
خير صفوف الرجال أولها	أبو هريرة	٢١١
خير كسب كسب العامل	أبو هريرة	٥٣٦
خيركم من تعلم القرآن	عثمان بن عفان	١٠٨٥
خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم	ابن عباس	٨٩٨
خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث	أبو قتادة	٣٨
خير مساجد النساء قعر بيوتهن	أم سلمة	٢٣٥

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
الخير معقود بنواصي الخيل	أبو هريرة	٩٨٥
خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة	أبو هريرة	٤٢٢
الخيل ثلاثة فرس يرتبطه الرجل	رجل من الأنصار	٩٨٣
الخيل ثلاثة هي لرجل وزر	أبو هريرة	٩٨٠
الخيل في نواصيها الخير	أسماء بنت يزيد	٩٨٢
الخيل معقود في نواصيها الخير الأجر	عروة بن أبي جعد	٩٨٤
الخيل معقود في نواصيها الخير ، وأهلها	أبو كبشة	٩٨٦
الخيمة درة مجوفة فرسخ	ابن عباس	٢٠٨٩
حـــرف الـــدال		
دار المؤمن في الجنة لؤلؤة فيها	أبو هريرة	٢١٠٩
دب إليكم داء الأمم قبلكم البغضاء	ابن الزبير	١٦٩٨
دخل رجل الجنة بسماحته	عبد الله بن عمرو	١٨٥٤
دخل رجل الجنة فرأى مكتوبا	أبو أمامة	٦٧١
الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد	أنس بن مالك	١١٩
الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين	أبو هريرة	١٣٦٧
الدعاء مخ العبادة	أنس بن مالك	١٣٧١
الدعاء هو العبادة	النعمان بن بشير	١٣٧٠
دعهن يبكين ما دام حيا	ربيع الأنصاري	٤٩٢
دعوا لي النجدي فوالذي نفسي	ابن عمر	١٠٧٨
دعوة ذي النون إذا دعا	سعد بن أبي وقاص	١٣٨٤
دفنت ثلاثة	أبو هريرة	٤٩٧
دنا رجل إلى بئر فنزل فشرب منها	أبو هريرة	١٦٤٥
الدنيا خضرة حلوة من اكتسب	ابن عمر	١٨٤٨
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله	أبو هريرة	١١
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغى	أبو الدرداء	٢٠٧٠
دينار أنفقته في سبيل الله ودينار	أبو هريرة	١٤٨٣
حـــرف الـــذال		
ذاكر الله في الغافلين بمنزلته	ابن مسعود	١٣٣٩
ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل	عبد الله بن عمر	١٣٤٠
الذاكرون الله كثيرا	أبو سعيد الخدري	١١٦٢
ذاك شيطان يقال له: خنزب	عثمان بن أبي العاصي	١٣٢٧
ذاك شهر يغفل الناس فيه	أسامة بن زيد	٧٦٥

الحــديث	الـــراوي	رقم الحديث
ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات	أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة بن الأقسع	٣٥
ذروة سنام الإسلام الجهاد	أبو أمامة	١٠١٩
ذكر رجلا من بني إسرائيل سأل	أبو هريرة	٦٨٢
ذلك يومان تعرض فيهما الأعمال	أسامة بن زيد	٧٨٦
الذين إن يلقوا في الصف لا يلفتون	نعيم بن همار	١٠٧٩
الذين إن يلقوا في الصف لا يلفتون	أبو سعيد الخدري	١٠٨٠
حـــرف الـــراء		
الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا	عبد الله بن العاص	١٦٣٨
رب أشعث أغبر ذو طمرين	أنس بن مالك	٢٠٠٢
رب أشعث أغبر مدفوع	أبو هريرة	٢٠٠١
رباط شهر خير من صيام دهر	أبو الدرداء	٩٥٨
رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات	أبو الدرداء	٩٦٤
رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا	سهل بن سعد	٩٢٢/ ٩٥٦
رباط يوم في سبيل الله خير من ألف	عثمان بن عفان	٩٥٤
رباط يوم وليلة خير من صيام	سلمان الفارسي	٩٥٧
رب زد أمتي	ابن عمر	٩١٨
رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة	أنس بن مالك	١٦٣٧
الرجل من أمتي يقوم من الليل	عقبة بن عامر	٣٥٦
رجل يجيء بعدما دخل أهل الجنة	المغيرة بن شعبة	٢١٢٩
رجل في ماشية يؤدي حقها	أم مالك البهزية	٩٧٨
رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا	ابن عمر	٣٣٤
رحم الله رجلا سمحا إذا باع	جابر بن عبد الله	١٨٥٢
رحم الله رجلا قام من الليل	أبو هريرة	٣٧٠
رحم حجنة ممسكة بالعرش	أنس بن مالك	١٤٦٤
الرحم معلقة بالعرش تقول	عائشة أم المؤمنين	١٤٦٠
رضا الله في رضا الوالد	عبد الله بن عمرو	١٤٤٣
رغم أنفه ثم رغم أنفه	أبو هريرة	١٤٤٩
ركعتان بالسواك أفضل من سبعين	جابر	٧٢
ركعتان الفجر خير من الدنيا وما فيها	عائشة أم المؤمنين	٣٢٥
الركن والمقام ياقوتتان	عبد الله بن عمرو	٨٦٢
الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها	ابن عباس	٢١٠١
رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان	بلال بن الحارث	٩٠٤

الحــــديث	الـــــراوي	رقم الحديث
ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام	جابر بن عبد الله	٢٠٨٥
رأيت الليلة رجلين أتاني	سمرة بن جندب	١٠٤٣
رأيت جعفر بن أبي طالب ملكا	ابن عباس	١٠٥٧
رأيت ليلة أسرى بي	أنس بن مالك	٦٧٠
حـــــرف الـــــزاي		
زر القبور تذكر بها الآخرة	أبو ذر الغفاري	٤٧٧
الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال	أبو ذر الغفاري	١٧٥٣
الزهد في الدنيا يريح القلب	أبو هريرة	٢٠١١
زوجها ... أمه	عائشة أم المؤمنين	١٨٩٨
حـــــرف الســـين		
ساعتان لا يرد على داع دعوته	سهل بن سعد وأبو عبيدة بن عامر وعبد الله بن مسعود	١٢٠
سارعوا إلى الجمعة فإن الله يبرز	أبو هريرة	٤٣٧
الساعي على الأرملة والمسكين.. وأحسبه قال	أبو هريرة	١٤٩٩
الساعي على الأرملة والمسكين وكالذي	رافع بن خديج	١٤٩٩
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت	ابن عباس	١٣٤٤
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم	أم هانيء	١٢٣٠
سبحي الله مائة تسبيحة فإنها تعدل	أنس بن مالك	١٢٥٣
سبع تجري للعبد بعد موته	أبو هريرة	٦٢٩
سبعة يظلهم الله في ظله	أبو هريرة	٤٧٩/٥٧٤/١٦٧٥/١٨٨٠/٢٠٣٤/٢٠٤٠
سبق درهم مئة ألف درهم	أبو هريرة	٥٧٠
سجدت شكرا لربي فيما أبلاني	عبد الرحمن بن عوف	١٤٠٨
السحور كله بركة فلا تدعوه	أبو سعيد الخدري	٧٢٨
سر إلى فقير وجهد من مقل	أبو أمامة	٥٧٢
السلام عليكم دار قوم مؤمنين	أبو هريرة	٦٠
سل ربك العافية والمعافاة	أنس بن مالك	١٣٦٢
سلوا الله من فضله فإن الله	أبو بكر الصديق	١٣٧٥
سلوه لأي سيء يصنع هذا	عائشة أم المؤمنين	١١٤٦
سمع الله لمن حمده	رفاعة بن رافع الزرقي	١٧٦
سنة أبيكم إبراهيم	زيد بن أرقم	٨٩٤
السواك مطهرة للفم مرضاة للرب	عائشة أم المؤمنين	٦٧

الحـــديث	الـــــراوي	رقم الحديث
سيد الاستغفار اللهم أنت ربي	شداد بن أوس	١٢٨٤
سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب	جابر بن عبد الله	١٧٤٢
سيروا هذا جمدان سبق المفردون	أبو هريرة	١١٥٣
سيكون أمراء من دخل عليهم فأعانهم	جابر بن عبد الله	١٩٤٥
حـــرف الشين		
شعبان لتعظيم رمضان	أنس بن مالك	٧٦٧
الشهادة سبع سوى القتل	جابر بن عتيك	٤٨٩
الشهداء أربعة رجل مؤمن جيد	عمر بن الخطاب	١٠٧٣
الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه	أنس بن مالك	١٠٧٤
الشهداء على بارق نهر بباب الجنة	ابن عباس	١٠٦٨
شهيد البحر مثل شهيدي البر	أبو أمامة	٩٥٣
الشهيد يشفع في سبعين	أبو الدرداء	١٠٦٩
حـــرف الصـــاد		
صاع من بر أو قمح على كل اثنين	عبد الله بن أبي صعير	٧٤٤
صام نوح عليه السلام الدهر إلا	عبد الله بن عمرو	٧٨٠
الصبر عند الغضب والعفو	ابن عباس	١٦٢١
الصبر نصف الإيمان	علقمة	١٧٤٦
صداع المؤمن وشوكة يشاكها	أبو سعيد الخدري	١٨١٥
الصدق إذا صدق العبد بر...	عبد الله بن عمرو	١٦٠٠
الصدق الخبيث...	أبي بن كعب	١١٢٢
صدق عمرو كل ما صنعت إلى إهلك...	عمرو بن أمية	١٤٨٦
الصدقة تسد سبعين بابا...	رافع بن خديج	٥٥٧
الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم	سلمان بن عامر	١٤٧٤
صدقة في رمضان...	أنس بن مالك	٧٤٠
صغارهم دعاميص الجنة...	أبو حسان	٥٠٤
صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا...	أنس بن مالك	٢٩٧
الصلاة ، ثم الصلاة ، ثم الصلاة...	عبد الله بن عمرو	١٤٠
صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ...	ابن عمر	١٧٨
الصلاة خير موضوع فمن استطاع...	أبو هريرة	١٢٥
صلاة الرجل في بيته بصلاة...	أنس بن مالك	٢٢٧
صلاة الرجل في جماعة تضعف...	أبو هريرة	١٧٩

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه...	قباث بن أشيم الليثي	١٨٧
الصلاة على ميقاتها...	عبد الله بن مسعود	١٩١٠
الصلاة على وقتها...	أم فروة	١٦٧
الصلاة على وقتها...	عبد الله بن مسعود	١٦٦/ ١٤٣٣
صلاة في مسجدي أفضل من ألف ...	جابر	٢٢٢
صلاة في مسجدي تعدل...	أنس بن مالك	٣٦٤
صلاة في مسجد قباء كعمرة...	أسيد بن ظهير الأنصاري	٢٢٩
الصلاة في مسجدي هذا أفضل... والجمعة في	جابر بن عبد الله	٢٢٣ /٩٠٣
صلاة في مسجدي هذا أفضل من ..وصلاة في	عبد الله بن الزبير	٢٢١
صلاة في مسجدي هذا خير من ألف...	أبو هريرة	٢٢٠
صلاة المرأة في بيتها أفضل...	ابن مسعود	٢٣٧
صلاة المرأة في بيتها خير	أم سلمة	٢٣٢
الصلوات الخمس كفارات لما بينها	أبو سعيد الخدري	١٤٧
الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة	أبو هريرة	١٤٨
الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة	أبو هريرة	٤١٥ /٦٩٤
صلوا أيها الناس في بيوتكم	زيد بن ثابت	٣٢٠
صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة	أم سلمة	٥٧٦
صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة	أبو أمامة	٥٧٥
صوم ثلاث أيام من كل شهر	عبد الله بن عمرو بن العاص	٧٧٦
صوم شهر الصبر وثلاثة أيام	ابن عباس	٧٨٢
صيام ثلاثة أيام من كل شهر...أيام البيض...	جرير	٧٧٥
صيام ثلاثة أيام من كل شهر... إفطاره...	قرة بن أياس	٧٧٨
الصيام جنة من النار كجنة...	عثمان بن أبي العاص	٦٩٠
الصيام جنة ، وحصن حصين من النار...	أبو هريرة	٦٨٩
الصيام جنة يستجن بها...	جابر	٦٩١
صيام شهر رمضان بعشرة أشهر	ثوبان	٧٥٢
الصيام والقرآن يشفعان للعبد.. إني منعته ..	عبد الله بن عمرو	١٠٨٢
الصيام والقرآن يشفعان للعبد... منعته ...	عبد الله بن عمرو	٦٩٣
صيام يوم عرفة إني أحتسب...	أبو قتادة	٧٥٤
صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم...	مسروق	٧٥٨
حـــرف الضـــاد		
ضع يديك على الذي يألم من جسدك وقل...	عثمان بن أبي العاص	١٣٥٥

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
حـــرف الطـــاء		
طاعة أزواجهن والمعرفة بحقوقهن...	ابن عباس	١٩٠٠
الطاعون شهادة لكل مسلم...	أنس بن مالك	٤٨٢
طهروا أجسادكم طهركم الله...	ابن عباس	٣٥٣
الطهور شطر الإيمان والحمد لله...	أبو مالك الأشعري	١٢٣/ ١٢٣١
الطهور شطر الإيمان والحمد لله..كل الناس يغدو..	أبو مالك الأشعري	١٧٤٥
الطواف حول البيت صلاة...	ابن عباس	٨٤٩
طوبى من أكثر في الجهاد...	معاذ بن جبل	٩٢٢/ ١٠٠٨
طوبى من تواضع في غير منقصة...	ركب المصري	١٦١١
طوبي لمن عمل بعمله...	ركب المصري	١٩٢٥
طوبى للغرباء قيل من الغرباء فقال: ...	عبد الله بن عمرو	١٩٨٨
طوبي للمخلصين أولئك مصابيح الهدى ...	ثوبان	٢٠٦٧
طوبي لمن ملك لسانه...	ثوبان	١٩١٨/ ١٩٤٠
طوبى لمن هدي للإسلام وكان...	فضالة بن عبيد	٥٨٢
طوبي لمن وجد في صحيفته...	عبد الله بن يبسر	١٤٠٢
طول القنوت...	جابر بن عبد الله	١٣٦
طول القنوت...جهد المقل...	عمير بن قتادة	١٥٧٠
طول القيام...	عبد الله بن حبشي	١٣٧
طيب الطلام وبذل السلام	أبو شريح	١٧٠٢
حـــرف الظـــاء		
الظل الممدود شجرة في الجنة...	ابن عباس	٢٠٩٣
ظل المؤمن يوم القيامة صدقته...	يزيد بن أبي حبيب	٥٤٣
حـــرف العـــين		
عبد أطاع الله وأطاع مواليه...	ابن عباس	١٨٦٩
عبادة في الهرج كهجرة إلى...	معقل بن يسار	١٩٦٩
العج والثج ...	أبو بكر الصديق	٨٤٧
عجب ربنا تبارك وتعالى من رجل غزا...	عبد الله بن مسعود	١٠٦٦
عجب ربنا من رجلين ، رجل ثار...	ابن مسعود	٣٧٦
عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله ...	صهيب الرومي	١٧٤٦
عجبا للمؤمن وجزعه من السقم...	ابن مسعود	١٧٨٤
عرضت على أجور أمتي حتى القذاة...	أنس بن مالك	٢٤٧
عرضت على أعمال أمتي حسنها...	أبو ذر الغفاري	١٨٣٠

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة...	أبو هريرة	٥٩٢
عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة شهيد...	أبو هريرة	١٩٦٧
عزيز على الله أن يأخذ كريمتي...	عائشة أم المؤمنين	١٨٢٢
عشر حسنات...	أبو هريرة	١٧٠٥
عشر...عشرون...ثلاثون...	عمران بن حصين	١٧٠٣
عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم...	أبو هريرة	١٤٤٨
على ذي الرحم الكاشح...	حكيم بن حزام	١٤٧٦
على الفطرة...	أنس بن مالك	١٠٦
على كل مسلم صدقة قال...	أبو موسى	١٥٣٧
على كل ميسم من الإنسان صلاة...	ابن عباس	١٨٣١
على كل ميسم من الإنسان صلاة...	ابن عباس	١٧٢٩
علماء هذه الأمة رجلان...	ابن عباس	١٠
عليك بتقوى الله فإنها جماع ...	أبو سعيد الخدري	١٩١٣
عليك بتقوى الله فإنه رأس...	أبو ذر الغفاري	١١٠٢
عليكم بذكر ربكم عز وجل...	عياض	١٦٨
عليك بركعتي الفجر فإن فيهما فضيلة...	ابن عمر	٣٢٦
عليكم بالصدقة فإنه مع البر...	أبو بكر الصديق	١٥٩٧
عليكم بالصدقة فإنه يهدي إلى البر...	معاوية بن أبي سفيان	١٥٩٨
عليكم بالصوم فإنه لا عدل له...	أبو أمامة	٦٨٦
عليك بالصوم فإنه لا مثل له...	أبو أمامة	٦٨٦
عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين ومقربة...	سلمان الفارسي	٣٦٨
عليكم بقيام الليل فإنه دأب وقربة...	أبو أمامة الباهلي	٣٦٨
عليك بكثرة السجود فإنك لا تسجد...	ثوبان	١٢٩
عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض...	أبو أمامة	٦
عمل الرجل بيده وكل بيع...	ابن عمر	١٨٤١
عمل الرجل بيده وكل كسب...	البراء بن عازب	١٨٤٠
العمرة إلى العمرة كفارة...	أبو هريرة	٨١٨
العمرة إلى العمرة كفارة ... والحج المبرور	أبو هريرة	٧٩٩
عمرة في رمضان...	أبو طليق	٨٢٥
عمرة في رمضان تعدل حجة...	أم معقل	٨٢٤
عمرة في رمضان تعدل حجة أو حجة معي...	ابن عباس	٨٢٣
عمل قليلا وأجر كثيرا...	البراء بن عازب	١٠٥٤
عملان هما أفضل الأعمال إلا...	عمرو بن عبسة	٨٢١

الحـــديث	الـــــراوي	رقم الحديث
عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين...	عمرو ابن عبسة	١١٩١
عودوا المرضى واتبعوا الجنائز...	أبو سعيد الخدري	١٥٥١
عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم...	أنس بن مالك	١٥٦٢
عينان لا تمسهما النار أبدا...	أنس بن مالك	٩٧٠
عينان لا تمسهما النار عين باتت...	أنس بن مالك	٢٠٥١
عينان لا تمسهما النار عين بكت في جوف...	العباس بن عبد المطلب	٢٠٥٤
عينان لا تمسهما النار عين بكي من خشية...	ابن عباس	٩٦٩/ ٢٠٥٢
حـــرف الغـــين		
الغازي في سبيل الله والحاج...	ابن عمر	٨٢٢
الغداء يا بلال...	بريدة	٧٤٢
الغدو والرواح إلى المسجد من الجهاد ...	أبو أمامة	٢٦٦
غزاة في البحر مثل عشرة...	أبو الدرداء	٩٤٨
غفر الله لك يا أبا بكر ألست تمرض...	أبو بكر الصديق	١٧٨٧
غنيمة مجالس الذكر الجنة...	عبد الله بن عمرو	١١٨٩
حـــرف الفـــاء		
فإذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك...	ابن عمر	٨١٥
فأعني على نفسك بكثرة السجود...	ربيعة بن كعب	١٣١
فإنك لا تستطيع ذلك، فصم وأفطر...	عبد الله بن عمرو بن العاص	٧٨٤
فإنه له حين يخرج من بيته أن راحلته...	ابن عمر	٨١٥
فذاهب وقاعد والمدينة خير لهم...	أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري	٩٠٢
فضل أول الوقت على آخره...	ابن عمر	١٦٩
فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير...	عائشة أم المؤمنين	٧٤
فضل صلاة الرجل في الجماعة...	ابن مسعود	١٨٠
فضل صلاة الليل على صلاة النهار...	عبد الله بن مسعود	٣٦٣
فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره...	أبو الدرداء	٢٢٤
فضل العالم على العابد سبعون درجة...	عبد الله بن عمر	١٧
فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم...	أبو أمامة	١٣
فضل العلم خير من فضل العبادة...	حذيفة بن اليماني	٣
فقيه واحد أشد على الشيطان...	ابن عباس	١٨
فلا تعطه مالك...	أبو هريرة	٤٩٣
فلقد رأيته في ظلها في الجنة...	أنس بن مالك	١٨٣٥
فناء أمتي بالطعن والطاعون...	أبو موسى الأشعري	٤٨٤

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
فهل من والديك أحد حي...	عبد الله بن عمرو	١٤٣٧
في الإنسان ستون وثلاث مئة مفصل...	بريدة	٣٩١
في الجنة غرفة يرى ظاهرها ...	عبد الله بن عمر	١٧٢٤
في الجنة ، قد بيض الله وجهك...	أنس	١٠٧٧
فيها ساعة لا يوافقها عبد...	أبو هريرة	٤٢٤
في كل ذات كبد حرى أجر...	عبد الله بن عمرو	٦٢١
في ليلة النصف من شعبان يغفر الله...	كثير بن مرة	٧٧٣
فيهن آية خير من ألف آية...	العرباض بن سارية	١٣٠٩
حـــرف القـــاف		
القاعد على الصلاة كالقانت...	عقبة بن عامر	٢٩٣
قال الله: يا بن آدم إنك ما دعوتني...	أنس بن مالك	١٣٦٤
قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي...	أبو إدريس الخولاني	١٥١٩
قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم...	ابن عباس	١١٥٨
قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني...	أبو هريرة	١١١١
قال الله تعالى: يا بن آدم إنك ما دعوتني...	أنس بن مالك	١٣٩٧، ٢٠٣١
قال إبليس: وعزتك لا أبرح أغوى...	أبو سعيد الخدري	١٣٩٨
قال الله جل ذكره لا يذكروني عبدي...	معاذ بن أنس	١١٥٩
قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم...	أبو هريرة	١٧٧٦
قالت أم سليمان بن داود لسليمان: يا بني...	جابر بن عبد الله	٣٨٥
قال رجل لأتصدقن بصدقة...	أبو هريرة	٥٤٨
قال الله عز وجل : ابن آدم صلى...	أبو مرة الطائفي	٤٠٤
قال الله تعالى: إذا ابتليت عبدي المؤمن...	أبو هريرة	١٧٨٨
قال الله تعالى: أنفق أنفق...	أبو هريرة	٦٤٤
قال الله عز وجل : إذا أحب عبدي ...	أبو هريرة	٤٤٦
قال الله عز وجل : إن أحب عبادي...	أبو هريرة	٧٣٣
قال الله عز وجل : أنا الرحمن خلقت الرحم.	عبد الرحمن بن عوف	١٤٦١
قال الله عز وجل : أعددت لعبادي الصالحين.	أبو هريرة	٢٠٧٣
قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي...	أبو هريرة	١٩٥٧
قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي ومعه.	أبو هريرة	٢٠٣٦
قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي ...	حبان بن النضر	٢٠٣٧
قال الله عز وجل : إني فرضت على أمتك	أبو قتادة	١٧٢
قال الله عز وجل : يا بن آدم لا تعجز...	نعيم بن همار	٤٠٢
قال الله عز وجل :قد حقت محبتي...	عمرو بن عبسة	١٥٢١/ ١٦٨٧

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
قال الله عز وجل :يا ابن آدم قم إلي...	شريح بن حارث القاضي	١٩٥٥
قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له	أبو هريرة	٦٨٤
قال موسى عليه السلام: يا رب علمني شيئا	أبو سعيد الخدري	١١٩٤
القتلى ثلاثة: رجل مؤمن جاهد...	عتبة بن عبد السلمي	١٠٧٢
قد استجيب لك فسل...	معاذ بن جبل	١٣٨٧
قد أفلح من أسلم ورزق كفافا...	عبد الله بن عمرو	٥٨١
قد أمدكم الله بصلاة هي خير ...	خبارجة بن حذافة	٣٤٩
قد جمع الله لك ذلك كله...	أبي بن كعب	٢٦٤
قد علمت أنك تحبين الصلاة معي...	أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي	٢٣٨
القرآن شافع مشفع...	جابر	١٠٨٣
قسم قسمته لك ...	شداد بن الهاد	١٠٥٥
قصر في الجنة من لؤلؤة فيها...	عمران بن حصين- أبو هريرة	٢٠٩٠
قل: اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي...	عبد الله بن جابر	١٤٠٤
قل: سبحان الله والحمد لله...	ابن أبي أوفى	١٢٤٣
قل: سبحان الله والحمد لله... ولا حول...	أبو الدرداء	١٢٥٥
قليل العلم خير من كثير العبادة...	عبد الله بن عمرو	٢
قل كما يقولون فإذا انتهيت...	عبد الله بن عمرو	١١٦
قل: لا حول ولا قوة إلا بالله...	أبو موسى	١٢٦٨
قل...قل...قل...قل هو الله أحد...	عبد الله بن خبيب	١٢٨١
قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها...	أسامة	١٩٨٤
القنطار اثنا عشر ألف أوقية...	أبو هريرة	٣٨٢
القناعة كنز لا يفنى...	جابر	٥٨٣
قوموا إلى الجنة عرضها السماوات...	أنس بن مالك	١٠٢٩
قولي: الله أكبر عشر مرات يقول الله...	سلمى أم بني أبي رافع	١٢٥٩
قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده...	عبد الحميد مولى بني هاشم	١٢٨٩
قوموا فقاتلوا...	عتبة بن عبد السلمي	١٠٠٠
حـــرف الكـــاف		
كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو ...	أبو هريرة	١٥٠٢
كان رجل يداين الناس ...	أبو هريرة	٦٦٨/ ١٨٥٩
كان رجل يسرف على نفسه لما حضره الموت	أبو هريرة	٢٠٤٠
كان عذابا يبعثه الله ...	عائشة أم المؤمنين	٤٨٣
كان فيمن كان قبلكم رجل قتل ...	أبو سعيد الخدري	١٩٥٣
كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع فلما أرادها	ابن عمر	١٨٩٠

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
كان يأمر بهذه الأيام الثلاث البيض ...	قتادة بن ملحان	٧٧٤
كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة ...	الحسن البصري	١٨١٤
كبرى الله عشرا وسبحي عشرا ...	أنس بن مالك	١٢٦٠
كرم المؤمن دينه ومروءته ...	أبو هريرة	١٥٧١
كفى ببارقة السيوف على رأسه ...	راشد بن سعد	١٠٤٦
الكفارات إطعام الطعام وإفشاء السلام ...	أبو هريرة	٦٠٤
كفارات ... وإن شوكة فما فوقها...	أبو سعيد الخدري	١٨٠٧
كل بن آدم خطاء وخير الخطائين ...	أنس بن مالك	١٩٥٩
كل امرئ في ظل صدقته	عقبة بن عامر	٥٤٤
كل سلامي من الناس عليه صدقة ...	أبو هريرة	١٦٦٢/ ١٨٢٧
كل شئ خلق من الماء ...	أبو هريرة	٣٦٠
كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر ...	أبو هريرة	٦٨٤
كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة ...	أبو هريرة	٦٧٩
كل عين باكية يوم القيامة ...	أبو هريرة	١٨٩٣/ ٢٠٥٥
كلمتان خفيفتان على اللسان...	أبو هريرة	١٢٢٩
كل معروف صدقة وإن من المعروف ...	جابر بن عبد الله	١٧١٩
كل معروف صدقة وما أنفق الرجل ...	جابر بن عبد الله	١٤٨٠
كل عمل ينقطع عن صاحبه ...	العرباض بن سارية	٩٦٢
كلمة حق عند ذي سلطان جائر ...	أبو أمامة	١٧٤٠
كلمة حق عند سلطان جائر ...	طارق بن شهاب البجلي الأحمسي	١٧٣٩
كل من تواضع لأخيه المسلم ...	أبو هريرة	١٦١٠
كل ميت يختم على عمله إلا المرابط ...	فضالة بن عبيد	٩٦٣
كم من أشعث أغبر ذي طمرين ...	أنس بن مالك	٢٠٣٠
كن مؤذنا ...	ابن عباس	١٠٨
الكوثر نهر في الجنة حافتاه ...	عبد الله بن عمر	٢٠٩١
كيف قلت ... والذي نفسي بيده ...	أنس بن مالك	١٢٦٦
كيف نجدك ...	أنس بن مالك	٢٠٣٤
حـــرف الـــلام		
لا أجده ، هل تستطيع إذا خرج المجاهد ...	أبو هريرة	١٠٢٥
أيما مسلم دعا ...	سعد بن مالك	١٣٥٨
لا إن لأهلك عليك حقا صم رمضان ...	عبيد الله بن مسلم القرشي	٧٨٩
لا تتمنوا الموت فإن هول المطلع ...	جابر بن عبد الله	١٩٥٨
لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ...	أبو هريرة	١١١٧

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
لا تجف الأرض من دم الشهيد ...	أبو هريرة	١٠٧٦
لا تحقرن من المعروف شيئا أن تأتيه ...	أبو جري الهجيمي	١٧٢٢
لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تفرغ ...	أبو جري الهجيمي	١٧٢٢
لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى ...	أبو ذر الغفاري	١٧٢٠
لا تختلفوا فتختلف قلوبكم... على الذين ...	البراء بن عازب	٢١٣
لا تختلفوا فتختلف قلوبكم... على الصف...	البراء بن عازب	٢٠٦
لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا...	أبو هريرة	١٦٩٧
لا تدعوا الركعتين قبل صلاة الفجر ...	ابن عمر	٣٢٦
لا ترد دعوة المريض ...	ابن عباس	١٥٦٠
لا تزال المليلة والصداع بالعبد ...	أبو هريرة	١٨٠٨/ ١٨١٧
لا تزال أمتي على سنتي ...	سهل بن سعد	٧٣٤
لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ركعات ...	علي بن أبي طالب	٣٣٧
لا تصيب المؤمن فما فوقها ...	عائشة أم المؤمنين	١٧٧١
لا تطلع الشمس ولا تغرب على أفضل ...	أبو هريرة	٤٢٣
لا تعجزوا في الدعاء فإنه لن يهلك ...	أنس بن مالك	١٣٦٥
لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله ...	أبو هريرة	١٠٣٤
لا تمنعوا نساءكم المساجد ...	ابن عمر	٢٣٣
لا تغضب ...	ابن عمر	١٦١٦
لا تغضب ولك الجنة ...	أبو الدرداء	١٦١٧
لا تقل: تعس الشيطان فإنك ...	أبو تميمة الهجيمي	١٣٥٠
لا تقل: تعس الشيطان فإنه ...	أبو المليح	١٣٥١
لا تنتفوا الشيب فإنه ما من مسلم...	عمرو بن شعيب	١٩٠٦
لا تنتفوا الشيب فإنه نور ...	أبو هريرة	١٩٠٧
لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله...	ابن مسعود	٣٧٧/ ٦٤٩
لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالا...	ابن مسعود	٨
لا حسد إلا في اثنتين رجل علمه الله...	أبو هريرة	١٠٩٢
لا شيء له ...	أبو أمامة	٢٠٧١
لأن أشيع مجاهدا في سبيل الله ...	معاذ بن أنس	٩٢٨
لأن أصلي ركعتين بسواك أحب إلى ...	ابن عباس	٧٣
لأن أقعد أذكر الله وأكبره وأحمده...	أبو أمامة	٣١٠
لأن أقعد مع قوم يذكرون الله ...	أنس بن مالك	٣٠٩
لآن أقول سبحان الله والحمد لله ...	أبو هريرة	١٢٣٣
لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله ...	أبو ذر	٢٤

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
للعبد المملوك المصلح أجران ...	أبو هريرة	١٨٦٥
لغدوة في سبيل الله ...	أنس بن مالك	٢١١٣
لغدوة في سبيل الله أو روحة ...	أنس بن مالك	٩٣٠
لقد أمرت بالسواك حتى خشيت ...	ابن عباس	٦٩
لقد دعا الله باسمه الأعظم ...	أنس بن مالك	١٣٨٨
لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة	أبو هريرة	١٨٣٤
لقد سألت الله بالاسم الذي ...	بريدة	١٣٨٥
لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير ...	معاذ بن جبل	١٩٢٧/٥٢١
لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير ...	معاذ بن جبل	٣٨٦
لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني ...	أبو هريرة	١١٩٣
لقد وفق أو هدي ...	أبو أيوب الأنصاري	١٤٥١
لقيت إبراهيم عليه السلام ليلة أسري بي ...	ابن مسعود	١٢٣٦
لك بها يوم القيامة سبعمئة ناقة ...	أبو مسعود الأنصاري	٩٢٠
لكل شيء زكاة وزكاة الجسد ...	أبو هريرة	٦٨٨
لكل شيء سنام القرآن سورة البقرة ...	أبو هريرة	١١٢١
للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة...	ابن مسعود	١٩٥٠
للأشج إن فيل خصلتين يحبهما ...	ابن عباس	١٦١٢
لله أفرح بتوبة عبده المؤمن ...	عبد الله بن مسعود	١٩٦٤
لله عند كل فطر عتقاء ...	أبو أمامة	٧١٣
للمصيبات الأوجاع أسرع في ذنوب ...	أنس بن مالك	١٧٦٦
لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك ...	ابن عباس	٨٨٥
لما أصيب إخوانكم جعل الله أرواحهم ...	ابن عباس	١٠٦٥
لما خلق الله الأرض جعلت تميد ...	أنس بن مالك	٥٨٠
لما خلق الله جنة عدن خلق فيها ...	ابن عباس	٢٠٧٤
لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس	عبد الله بن عمرو	
لم تبكي أو فلا تبكي ما زالت الملائكة ...	جابر بن عبد الله	١٠٥٩
لن يبتلى عبد بشيء بعد الشرك بالله ...	بريدة	١٨٢٣
لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس .	زهير بن عمارة	١٦٢
لو أخطأتم حتى تبلغ السماء ...	أبو هريرة	١٩٤٩
لو أقسمت لبررت إن أحب عباد الله ...	أنس بن مالك	٩٨
لو أن امرأة من نساء أهل الجنة ...	ابن عباس	٢٠١٧
لو أن ثوبا من ثياب أهل الجنة ...	عبيد	٢١١١
لو أن حوراء أخرجت كفها بين السماء ...	ابن عباس	٢١١٦

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
لو أن رجلا صام يوما تطوعا ...	أبو هريرة	٦٩٤
لو أن رجلا في حجره دراهم يقسمها ...	أبو موسى	١١٧٣
لو شهدكم اليوم كل مؤمن عليه ...	الهيثم بن مالك	٢٠٦١
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك ...	أبو هريرة	٧٠
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة	أبو هريرة	٧٧
لو يعلم العباد ما رمضان ...	أبو مسعود الغفاري	٧١٨
لو يعلم الناس ما في التأذين ...	أبو سعيد الخدري	٩٤
لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ...	أبو هريرة	٩٣/٢١٠
لو يعلم أهل الجمع بمن صلوا ...	ابن عباس	٨٧٥
ليبعثن الله أقواما يوم القيامة ...	أبو الدرداء	١١٩٠/ ١٦٩٠
ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا أو ...	سهل بن سعد	٢٠٨٢
ليذكرون الله أقوام على الفرش...	أبو سعيد الخدري	١١٧١
ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد ...	أبو هريرة	١٦١٨
ليس الغني عن كثرة العرض ...	أبو هريرة	٥٨٦
ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين ...	أبو أمامة	١٠٣٧/ ٢٠٤٩
ليس شيء أكرم على الله ...	أبو هريرة	١٣٦٨
ليس صدقة أعظم أجرا من الماء ...	أبو هريرة	٦٢٧
ليس على أهل لا إله إلا الله ...	ابن عمر	١٢٠٤
ليس من عبد يقول لا إله إلا الله مائة مرة ...	أبو الدرداء	١٢٠٧
ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا ...	ابن عباس	٦٦٣
ليس من نفس ابن آدم إلا عليها صدقة ...	أبو ذر الغفاري	١٨٣٣
ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة ...	معاذ بن جبل	١١٧٥
ليق وجهه النار ولو بشق تمرة ...	ابن مسعود	٥٥٥
حـــرف الميم		
الماء ...	سعد بن عبادة	٦٣٠
ما ابتلى الله عبدا ببلاء وهو على طريقة ...	أم سلمة	١٧٥٥
ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه ...	زيد بن أرقم	١٨٢٣
ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله ...	أبو هريرة	١٠٩٩
ما أجلسكم ...	معاوية	١١٧٩
ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع ...	أنس	١٠٤٩
ما أدخل رجل على مؤمن سرورا ...	محمد بن جعفر	١٥٤٥
المائد في البحر الذي يصيبه القيء ...	أم حزم	٩٤٩
ما أذن الله لعبد في شيء أفضل ...	أبو أمامة	١٠٩٥

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
ما سئل الله شيئا أحب إليه ...	ابن عمر	١٣٦١
ما سألني عنها أحد تفسيرها ...	عثمان بن عفان	١٣٠٤
ما شئتم إن شئتم دعوت الله فدفعها ...	جابر بن عبد الله	١٨٠٢
ما شئتم إن شئتم دعوت الله فكشفها ...	جابر بن عبد الله	١٨٠٢
ما شيء أثقل في ميزان المؤمن ...	أبو الدرداء	١٥٧٩
ما ضرب على مؤمن عرق قط إلا حط الله به	عائشة أم المؤمنين	١٧٧٩
ما طلعت الشمس قط إلا بعث بجنبتيها ...	أبو الدرداء	٢٠١٨
ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبيها ...	أبو الدرداء	٦٤٣
ما عبد الله بشيء أفضل من فقه ...	أبو هريرة	١٩
ما على الأرض أحد يقول : لا إله إلا الله ...	عبد الله بن عمرو	١٢٥٦
ما على وجه الأرض مسلم يدعو الله ...	عبادة بن الصامت	١٣٨٠
ما عمل آدمي عملا أنجى له ...	جابر بن عبد الله	١١٢٣
ما عمل آدمي من عمل يوم النحر ...	عائشة أم المؤمنين	٨٨٨
ما عمل أزكى عند الله ولا أعظم أجرا ...	ابن عباس	٨٦٤
ما فعل أسيرك ؟...	أبو أيوب الأنصاري	١١٢٣
ما قال عبد قط لا إله إلا الله ...	يعقوب بن عاصم	١٢١٢
ما قال عبد : لا إله إلا الله مخلصا ...	أبو هريرة	١١٩٧
ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم ...	أبو موسى	١٠٥١
ما كان الفحش في شيء إلا ...	أنس بن مالك	١٥٩٣
ما لك تزفزفين... لا تسبي الحمى ...	جابر بن عبد الله	١٨٠٠
ما مثل هذه الشجرة ...	العباس بن عبد المطلب	٢٠٤٧
ما معك يا فلان ...	أبو هريرة	١١٠٥
ما ملب يلبي إلا لبي ما عن ...	سهل بن سعد	٨٣٩
ما من محرم يضحى يومه يلبي...	جابر بن عبد الله – عامر بن ربيعة	٨٤٠/ ٨٤٢
ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر ...	عائشة أم المؤمنين	١٧٧١
ما من مكلوم يكلم في سبيل الله ...	أبو هريرة	١٠٣٩
ما من مسلمين التقيا فأخذ أحدهما ...	أنس بن مالك	١٧١٤
ما من مسلم تكون له ثلاث بنات ...	عوف بن مالك	١٤٩٢
ما من مسلم كسا مسلما ثوبا ...	ابن عباس	٥٩٨
ما من مسلم له ابنتان فيحسن ...	ابن عباس	١٤٩٠
ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ...	عقبة بن عامر	٨٤
ما من أحد يدان دينا يعلم ...	عمران بن حصين	٦٧٤
ما من أحد من الناس يصاب ببلاء ...	عبد الله بن عمرو	١٧٨٢

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
ما من أحد يسلم على إلا رد الله ...	أبو هريرة	٩١٤/ ١٤١٤
ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله ...	أنس بن مالك	١٢٩٠
ما من آدمي إلا في رأسه حكمة ...	ابن عباس	١٦٠٨
ما من امرئ تكون له صلاة ...	عائشة أم المؤمنين	٣٨٨
ما من امرئ مسلم تحضره صلاة ...	عثمان بن عفان	١٤٩
ما من امرئ مسلم يخذل مسلما في موضع ...	جابر بن عبد الله-أبو طلحة الأنصاري	١٦٧٠
ما من امرئ يركب دابته ...	بن عباس	١٣٤٨
ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه ...	عثمان بن عفان	٥٧
ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له ...	أبو هريرة	٨٦٧
ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب ...	ابن عباس	٨٦٦
ما من أيام أفضل عند الله ...	جابر بن عبد الله	٨٦٥
ما من أيام العمل الصالح فيها أحب ...	ابن عباس	٨٦٤
ما من جرعة أعظم أجرا ...	ابن عمر	١٦٢٢
ما من حالة يكون العبد عليها أحب ...	حذيفة	١٣٢
ما من حافظين يرفعان إلى الله عز وجل ...	أنس بن مالك	١٢٨٢
ما من دعوة يدعو بها العبد ...	أبو هريرة	١٣٦٠
ما من راكب يخلو في مسيره بالله ...	عقبة بن عامر	١٣٤٩
ما من رجل تعلم كلمة أو كلمتين ...	أبو هريرة	٢٢
ما من رجل مسلم يموت فيقوم ...	كريب	٤٥٧
ما من رجل يجرح في جسده جراحة ...	عبادة بن صامت	١٦٣٢
ما من رجل يستيقظ من الليل ...	أبو مالك الأشعري	٣٧١
ما من رجل يصاب بشيء في جسده ...	أبو السفر	١٦٣٤
ما من رجل يصلي على مائة ...	ابن عمر	٤٥٥
ما من رجل يغبر وجهه في سبيل الله ...	أبو أمامة	٩٣٦
ما من رجل يغرس غرسا ...	أبو أيوب الأنصاري	٦٣٩
ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله ...	عائشة أم المؤمنين	١١٧٦
ما من شيء يصيب المؤمن في جسده ...	معاوية	١٧٧٢
ما من شيء يصيب المؤمن من نصب ...	أبو سعيد الخدري	١٧٧٤
ما من عبد أتى أخاه يزوروه ...	أنس بن مالك	١٥١٦
ما من عبد تصيبه مصيبة يقول: ...	أم سلمة أم المؤمنين	٤٧٢
ما من عبد قال لا إله إلا الله ...	أنس بن مالك	١٢٠٣
ما من عبد كانت له نية في أداء ...	عائشة أم المؤمنين	٦٧٥
ما من عبدين متحابين يستقبل أحدهما صاحبه	أنس بن مالك	١٤٣٠

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
ما من عبد مسلم يدعو لأخيه ...	أبو الدرداء	١٣٨٩
ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم	أم حبيبة بنت أبي سفيان	٣٢٤
ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح ...	أبان المحاربي	١٢٩٥
ما من عبد مؤمن يعزي أخاه ...	عمرو بن حزم	٤٦٥
ما من عبد يحدث نفسه بقيام ...	أبو ذر-وأبو الدرداء	٣٨٧
ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور ...	على بن أبي طالب	١٤٠٣
ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب ...	عبادة بن الصامت	١٣٠
ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ...	أبو هريرة	٥٢٠
ما من عبد يصرع صرعة ...	أبو أمامة	١٧٩٨
ما من عبد يصوم يوما ...	أبو سعيد الخدري	١٠٠١
ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء ...	أبان بن عثمان	١٢٨٧
ما من عبد يمرض مرضا إلا أمر الله ...	أبو هريرة	١٧٨١
ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل ...	أنس بن مالك	١١٨٣
ما من قوم يجتمعون على كتاب الله ...	أبو الردين	٤٦
ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ...	عدي بن حاتم	١٧٢٨/٥٥٤
ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق ...	أبو أمامة	٢١٠٨
ما منكم من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ...	عقبة بن عامر	١٢٦
ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ...	عمر بن الخطاب	٨٠
ما من مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ ...	شداد بن أوس	١٣٠٦
ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة ...	معاذ بن جبل	٥١٢
ما من مسلم يبات طاهرا فيتعار ...	معاذ بن جبل	٣٥٢
ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفرا ...	عثمان بن عفان	١٣٢٤
ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ...	أبو سعيد الخدري	١٣٨١
ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها ...	عائشة أم المؤمنين	١٧٧١
ما من مسلم يصيبه أذى في جسده ...	أبو بردة	١٧٧٣
ما من مسلم يصيبه أذى من مرض ...	ابن مسعود	١٧٩٤
ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى ...	على بن أبي طالب	١٥٥٨
ما من مسلم يغرس غرسا إلا ...	جابر	٦٣٤
ما من يغرس غرسا أو يزرع ...	أنس بن مالك	٦٣٢
ما من مسلم يقرض مسلما قرضا ...	عبد الله بن مسعود	٦٦٩
ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف ...	جابر بن عبد الله	٨٧٩
ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان ...	البراء	١٧١٣
ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة ...	أبو ذر الغفاري	٤٩٩

الحـــديث	الـــــراوي	رقم الحديث
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم نهاره	النعمان بن بشير	١٠٢٦
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت ...	أبو هريرة	٩٤١
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ...	أبو موسى الأشعري	١١٠٤
مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال ...	أبو هريرة	١٧٤٨
المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ...	سعد	٨٩٩
المرء مع من أحب ...	ابن مسعود	١٦٧١
المرأة عورة وإنها إذا خرجت ...	ابن عمر	٢٣٤
مرحبا بطالب العلم , طالب العلم ...	صفوان بن عسال المرادي	٢٠
مررت ليلة أسرى بي برجل ...	أبو المخارق	١١٦
مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق ...	أبو هريرة	١٨٣٤
المريض تحت خطاياه كما ...	أسد بن كرز	١٩٧١
المسجد بيت كل تقي وتكفل الله ...	أبو الدرداء	٢٨٠
مسحهما يحط الخطايا ...	عبد الله بن عبيد بن عمر	٨٥١
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ...	عبد الله بن عمرو	١٦٥٤/ ١٥٢٧
المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة ...	سلمان الفارسي	١٤٣
المشاءون إلى المساجد وجه صاحبها ...	أبو هريرة	٢٧٨
المصيبة تبيض وجه صاحبها ...	ابن عباس	١٧٦٧
معقبات لا يخيب قائلهن ...	كعب بن عجرة	١٣٣٠
مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله ...	معاذ بن جبل	١٢٠١
مقام الرجل في الصف في سبيل الله ...	عمران بن حصين	١٠٣٣
مكتوب في التوراة من أحب ...	ابن عباس	١٤٥٥
المملوك الذي يحسن عبادة ربه ...	أبو موسى الأشعري	١٨٦٤
من ابتلي من هذه البنات بشيء ...	عائشة أم المؤمنين	١٤٨٩
من أتى فراشه وهو ينوي أن يصلي ...	أبو الدرداء	٣٨٧
من أتم الوضوء كما أمره الله عز وجل ...	عثمان بن عفان	٥٧
من أثكل ثلاثة من صلبه ...	عقبة بن عامر	٥٠٠
من أحب أن تسره صحيفته فليكثر ...	الزبير	١٤٠١
من أحب رجلا لله تعالى فقال: إني أحبك ...	عبد الله بن عمرو	١٦٧٥
من أحب لقاء الله أحب ...	عبادة بن الصامت	٤٤٤
من أحب لقاء الله أحب ...	عائشة أم المؤمنين	٤٤٥
من أحب الله وأبغض لله ...	أبو أمامة	١٦٧٦
من احتبس فرسا في سبيل الله ...	أبو هريرة	٩٨١
من احتسب ثلاثة من صلبه ...	أنس بن مالك	٤٩٨

الحـــديث	الــــراوي	رقم الحديث
من أحيا الليالي الخمس وجبت له الجنة ...	معاذ بن جبل	٧٤٨
من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى ...	عبادة بن الصامت	٧٤٦
من أخذ أموال الناس يريد أداءها ...	أبو هريرة	٦٧٣
من أخرج أذى من المسجد ...	أبو سعيد الخدري	٢٥٢
من خرج من طريق المسلمين شيئا ...	أبو الدرداء	١٨٣٢
من أدى زكاة ماله ...	جابر	٥٢٣
من أدخل على أهل بيت من المسلمين ...	عائشة أم المؤمنين	١٥٤٤
من أذن اثنتي عشر سنة وجبت ...	ابن عمر	١٠٩
من أذن سبع سنين كتب له ...	ابن عباس	١١٠
من أذهب الله بصره فصبر ...	ابن عمر	١٨٢٤
من أراد أن تستجاب دعوته ...	ابن عمر	٦٦١
من أراد أن ينام على فراشه فنام ...	أنس بن مالك	١٣١١
من أرسل نفقة في سبيل الله ...	على بن أبي طالب	٩٢١
من أريد ماله بغير حق ...	عمرو بن العاص	٤٩٤
من أسبغ الوضوء في البرد الشديد ...	على بن أبي طالب	٦٦
من استرجع عند المصيبة ...	ابن عباس	٤٦٨
من استطاع أن يموت بالمدينة ...	ابن عمر	٩٠٨
من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة ...	العميتة	٩٠٧
من استطاع منكم أن يموت بالمدينة ...	امرأة	٩٠٩
من استفتح أول نهاره بخير وختمه ...	عبد الله بن بسر	١٢٨٣
من استمع إلى آية من كتاب الله ...	أبو هريرة	١١٠١
من استيقظ من الليل وأيقظ أهله ...	أبو هريرة -وأبو مسعود	٣٦٩
من أشرب حب الدنيا التاط منها ...	عبد الله بن مسعود	٢٢٢
من أصبح منكم اليوم صائما ...	أبو هريرة	٤٤٩/٦١٤/١٥٤٨
من أصلح بين الناس أصلح الله أمره ...	أنس بن مالك	١٦٦٤
من أصيب بمصيبة بماله أو في نفسه ...	ابن عباس	١٦٧٠
من أصيب بمصيبة فذكر مصيبته ...	الحسين بن علي ...	٤٧٠
من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه ...	عبد الله بن عمرو	٦١٨
من أطعم المؤمن حتى يشبعه...	معاذ بن جبل	٦٠٦
من أظل رأس غاز أظله الله ...	عمر بن الخطاب	٩٢٥
من أعان عبدا في حاجته ثبت الله ...	ابن عمر	١٥٣٣
من أعان مجاهدا في سبيل الله ...	سهل بن حنيف	٩٢٤
من أعتق رقبة أعتق الله ...	أبو موسى	١٨٧٢

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله ...	أبو هريرة	١٨٧٩
من أعتق رقبة مسلمة فهي فداه ...	مالك بن عمرو القشيري	١٤٥٠
من أعتق رقبة مؤمنة فهي فكاكه ...	عقبة بن عامر	١٨٨٠
من اعتكف عشرا من رمضان ...	حسين بن علي	٧٥٠
من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى ...	أبو الدرداء	١٦٤٧
من أعطى الرفق فقد أعطى حظه ...	عائشة أم المؤمنين	١٤٥٨
من أعطى فشكر وابتلى فصبر ...	سخبرة	١٦٢٧
من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم ...	أبو الدرداء	٩٣٧
من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه ...	يزيد بن أبي مريم	٤٢٦
من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه ...	أبو المصبح المقرائي	٩٣٤
من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما ...	عبد الرحمن بن جبر	٩٣٥
من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس ...	أبو الدرداء	٤٢٧
من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ...	أبو هريرة	٤٣٣
من اغتسل يوم الجمعة كان ...	عبد الله بن أبي قتادة	٤١٢
من اغتسل يوم الجمعة كفرت ...	أبو بكر الصديق	٤١٤
من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب ...	أبو أيوب الأنصاري	٤٢٨
من اغتيب عنده أخوه فاستطاع ...	أنس بن مالك	١٦٦٩
من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق ...	أوس بن أوس	١٤١٨
من أقال أخاه بيعا أقاله ...	أبو شريح	١٨٦١
من أقال مسلما بيعته أقاله الله ...	أبو هريرة	١٨٦٢
من أقال مسلما عثرته أقاله الله ...	أبو هريرة	١٨٦٢
من أقام الصلاة وآتى الزكاة ...	ابن عباس	٥٢٩
من أكل طعاما فقال: الحمد لله ...	معاذ بن أنس	١٣٤٦
من أكل طيبا وعمل في سنة ...	أبو سعيد الخدري	١٨٤٦/٤٧
من ألف المسجد ألفه الله ...	أبو سعيد الخدري	٢٨٣
من أمسى كالا من عمل يده ...	عائشة أم المؤمنين	١٨٤٣
من أم قوما فليتق الله وليعلم ...	عبد الله بن عمر	١٩٩
من الإنسان ستون وثلاث مئة مفصل ...	بزيدة	١٨٢٨
من أنظر معسرا إلى ميسرته ...	ابن عباس	٦٦٣
من أنظر معسرا أو تصدق عليه ...	شداد بن أوس	٣٣٤
من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله في ظله ..	أبو اليسير	٦٥٨
من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم ...	أبو هريرة	٦٥٧
من أنظر معسرا أو وضع له وقاه ...	ابن عباس	٦٦٢

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
من أنظر معسرا فله كل يوم ...	بريدة	٦٦٠
من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقائها ...	عقبة بن عامر	١٢٧٤
من أنفق على ابنتين أو أختين ...	عائشة أم المؤمنين	١٤٩٥
من أنفق على نفسه نفقة ...	أبو أمامة	١٤٧٨
من أنفق نفقة في سبيل الله ...	خريم بن فاتك	٩١٩
من انقطع إلى الله عز وجل كفاه الله كل ...	عمران بن حصين	٢٠١٥
من انقطع إلى الله عز وجل كفاه الله مؤونة ...	عمران بن حصين...	١٩٤٣
من أهل الحج والعمرة من المسجد الأقصى...	أم سلمة	٨٤٨
من أهل بحجة أو عمرة...	أم سلمة	٨٤٨
من أهل بعمرة من بيت المقدس غفر له ...	أم سلمة	٨٤٨
من أهل بعمرة من بيت المقدس كانت كفارة .	أم سلمة	٨٤٨
من أهل من المسجد الأقصى ...	أم سلمة	٨٤٨
من أوى إلى فراشه طاهرا وذكر ...	أبو أمامة	١٣١٣
من أوى إلى فراشه طاهرا يذكر ...	أبو أمامة	٣٥٠
من بات طاهرا بات شعاره ...	بن عمر	٣٥١
من بات ليلة في خفة من الطعام ...	ابن عباس	٣٧٤
من بر والديه طوبى له ...	معاذ بن أنس	١٤٤٧
من بلغ بسهم فله درجة...	عمرو بن عبسة	٩٩٣
من بلغ بسهم في سبيل الله...	معدان بن أبي طلحة	٩٩٢
من بلغ العدد بسهم...	كعب بن مرة	٩٩١
من بني بنيانا في غير ظلم ...	معاذ بن أنس	٦٣٦
من بنى بيتا يعبد الله فيه من مال حلال ...	أبو هريرة	٢٣١
من بنى لله مسجدا صغيرا كان ...	أنس بن مالك	٢٤٦
من بنى لله مسجدا قدر مفحص ...	أبو ذر	٢٤٤
من بنى مسجدا لا يريد به رياء ...	عائشة أم المؤمنين	٢٤٢
من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله عز وجل	عثمان بن عفان	٢٣٩
من بنى مسجدا يصلي فيه بنى الله عز وجل	بشر بن حيان	٢٤٠
من تاب قبل أن تطلع الشمس ...	أبو هريرة	١٩٤٨
من تبع جنازة حتى يصلي عليها ...	ابن عمر	٤٥٢
من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت ...	أبو أمامة	٣٤
منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس ...	أبو هريرة	٢٩٩
من تداين وفي نفسه وفاؤه ...	أبو أمامة	٦٨٠
من تداين بدين وهو يريد أن يقضيه ...	القاسم مولى معاوية	٦٧٨

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
من ترك اللباس تواضعا وهو يقدر عليه ...	معاذ بن سهل	٢٠٢٨
من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر ...	رجل	٢٠٢٧
من تصدق بدم أو دونه ...	عدي بن ثابت	١٦٣٣
من تصدق بعدل ثمرة من كسب ...	أبو هريرة	٥٥٠
من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء ...	سهل بن حنيف	٢٣٠
من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله ...	عبادة بن الصامت	١٣٢٠
من تقرب إلى الله عز وجل شبرا تقرب ...	أبو ذر الغفاري	١٩٥٦
من تكفل لي أن لا يسأل الناس ...	ثوبان	٥٩٣
من تمام التحية الأخذ باليد ...	ابن مسعود	١٧١٧
من تمسك بسنتي عند فساد أمتي ...	أبو هريرة	٥٠ /١٩٧٠
من تواضع لله درجة يرفعه الله ...	أبو سعيد الخدري	١٦٠٩
من توضأ ثم أتى المسجد فصلى ...	أبو أمامة	١٩٢
من توضأ على طهر كتب له ...	ابن عمر	٧٨
من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة ...	أبو هريرة	٤١٦
من توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج عامدا ...	أبو هريرة	٢٥٥
من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح ...	أبو هريرة	١٩٦
من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى ...	زيد بن خالد الجهني	٨٦
من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام ...	أبو الدرداء	٨٧ /١٢٨
من توضأ فأحسن الوضوء خرجت ...	عثمان بن عفان	٥٧
من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه ...	أنس بن مالك	١٥٥٦
من توضأ فأسبغ الوضوء ثم أتى الركن ...	عبد الله بن عمرو بن العاص	٨٥٦
من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى ...	عثمان بن عفان	١٨٢
من توضأ فأسبغ الوضوء وغسل يديه ...	أبو أمامة	٥٦
من توضأ فغسل يديه ثم تمضمض ...	عثمان بن عفان	٨١
من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ...	سلمان الفارسي	٢٧١
من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين ...	عثمان بن عفان	٨٥
من توضأ هكذا ثم قام يصلي ...	الحارث مولى عثمان	١٥٤
من توضأ هكذا غفر له ما تقدم ...	عثمان بن عفان	٥٧
من جاءه أجله وهو يطلب العلم ...	ابن عباس	٣٢
من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخير ...	أبو هريرة	٢٩
من جاء يوم البيت الحرام فركب ...	أبو هريرة	٨٠٨
من جاهد في سبيل الله ضامنا ...	معاذ بن جبل	١٩٣٨/١٠٣١
من جهز غازيا أو جهز حاجا ...	زيد بن خالد الجهني	٧٣٩

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
من خرج من بيته متطهرا إلى الصلاة ...	أبو أمامة	٣٩٦
من خزن لسانه ستر الله عورته ...	أنس بن مالك	١٩٢٤
من خير معاش الناس لهم ...	أبو هريرة	٩٦٦
من خير معايش الناس لهم رجل ممسك ...	أبو سعيد الخدري	١٩٣٤
من دخل البيت دخل في حسنة ...	ابن عباس	٨٦٣
من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله ...	عمر بن الخطاب- عبد الله بن عمر	١٣٣٨-١٣٣٧
من دعا إلى هدي كان له من الأجر ...	أبو هريرة	٤٣
من دعا بهؤلاء الدعوات في دبر كل صلاة ...	أبو أمامة	١٣٣٦
من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس ...	معاوية بن أبي سفيان	١٣٨٦
من دفع غضبه دفع الله عنه ...	أنس بن مالك	١٩٢٤
من دفع غضبه رفع الله عنه ...	أنس بن مالك	١٦١٩
من ذب عن عرض أخيه بالمغيبة ...	أسماء بنت يزيد	١٦٦٨
من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية ...	أنس بن مالك	٢٠٥٠
من رأى صاحب بلاء فقال : الحمد لله ...	عمر – أبو هريرة	١٣٥٤
من رأى منكم منكرا فغيره بيده ...	أبو سعيد الخدري	١٧٣٣
من رابط ليلة حارسا ...	أنس بن مالك	٩٥٥
من رابط يوما في سبيل الله جعل ...	جابر بن عبد الله	٩٦٠
من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة ...	عبد الله بن عمر	٢٥٦
من رد عن عرض أخيه رد الله ...	أبو الدرداء	١٦٦٥
من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا ...	أبو سعيد الخدري	١٠١٧
من رمى بسهم في سبيل الله فهو ...	عمرو بن عبسه	٩٩٤
من رمى بسهم في سبيل الله قصر ...	محمد بن الحنيفة	٩٩٩
من رمى بسهم في سبيل الله كان كمن ...	كعب بن مرة	٩٩٥
من رمى بسهم في سبيل الله كان له ...	أبو هريرة	٩٩٨
من زار أخاه المؤمن خاض ...	زر بن حبيش	١٥٢٤
من زار قبري – أو قال – من زارني ...	عمر	٩١١
من زار قبري وجبت له شفاعتي ...	عبد الله بن عمر	٩١٣
من زارني بعد موتي فكأنما زارني ...	حاطب	٩١٢
من زرع زرعا فأكل منه الطير ...	خلاد بن السائب	٦٣٥
من زوج لله توجه الله ...	رجل من الصحابة	١٨٩٥
من سأل الله تعالى الشهادة ...	سهل بن حنيف	٩١٦
من سأل الله الجنة ثلاث مرات ...	أنس بن مالك	١٣٩٣
من سأل عني وسره أن ينظر إلي ...	عائشة أم المؤمنين	٢٠٢٣

الحـــديث	الــــراوي	رقم الحديث
من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط	أنس بن مالك	١٤٠٩
من صلى على من أمتي صلاة مخلصا...	أبو بردة بن دنيار	١٤١٠
من صلى على واحدة صلى الله ...	أبو هريرة	١٤٠٧
من صلى الغداة ثم ذكر الله عز وجل ...	الحسن بن على	٣٠٣
من صلى الفجر أو قال الغداة فقعد...	عائشة أم المؤمنين	٣٩٤/ ٣٠٢
من صلى الفجر في جماعة ثم قعد...	أنس بن مالك	٣٠٠
من صلى في ليلة بمائة آية...	أبو هريرة	٣٧٩
من صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة...	عمر بن الخطاب	١٨٥
من صلى في مسجدي أربعين صلاة ...	أنس بن مالك	٢٢٥
من صلى فيه كان كعدل عمرة...	ابن عمر	٢٢٨
من صلى قبل الظهر أربع ركعات...	البراء بن عازب	٣٢٩
من صلى أربعين يوما في جماعة...	أنس بن مالك	١٨٤
من صمت نجا...	ابن عمر	١٩٢٩
من ضحى طيبة بها نفسه محتسبا...	حسين بن على	٨٩٢
من ضم يتيما بين أبوين مسلمين...	مالك بن الحارث	١٨٧٣
من ضم يتيما بين مسلمين في طعامه...	مالك أو ابن مالك	١٥٠٣
من طاف بالبيت أسبوعا...	محمد بن المنكدر	٨٥٣
من طاف بالبيت خمسين مرة...	ابن عباس	٨٥٠
من طاف بالبيت سبعا لا يتكلم...	أبو هريرة	٨٥٥
من طاف بالبيت وصلى ركعتين...	عبد الله بن عمر	٨٥٢
من طلب الشهادة صادقا...	أنس بن مالك	٩١٥
من طلب علما فأدركه كتب الله له كفيلين...	واثلة بن الأقسع	٣١
من عاد مريضا أو زار أخا له...	أبو هريرة	١٥١٧
من عاد مريضا خاض في الرحمة ...	كعب بن مالك	١٥٥٥
من عاد مريضا لم يحضر أجله ...	ابن عباس	١٥٥٩
من عاد مريضا لم يزل يخوض ...	جابر بن عبد الله	١٥٥٤
من عاد مريضا ناداه مناد ...	أبو هريرة	١٥٤٧
من عال ثلاثة من الأيتام كان...	ابن عباس	١٥٠٥
من عال جاريتين حتى تبلغا جاء...	أنس بن مالك	١٤٩٢
من عجز منكم عن الليل أن يكابده ...	ابن عباس	١١٥٦
من عزى ثكلى كسى بردا...	أبو بردة	٤٤٦
من عزى حزينا أليسه الله...	جابر	٤٦٧
من عزى مصابا فله مثل أجره...	عبد الله	٤٦٤

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
من علم علما فله أجر من عمل به...	أنس بن مالك	٣٩
من علم من أخيه سيئة فسترها...	مكحول	١٦٥٥
من غدا إلى صلاة الصبح غدا براية...	سلمان الفارسي	١٩٤
من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله...	أبو هريرة	٢٦٥
من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم...	أبو أمامة	٢٨
من غدا يريد العلم يتعلمه لله...	أبو الدرداء	٢١
من غرس غرسا لم يأكل منه...	أبو الدرداء	٦٣٨
من غزا في البحر غزوة ...	عمران بن حصين	٩٥١
من غسل واغتسل ودنا وابتكر...	عبد الله بن عمرو بن العاص	٤٣٠
من غسل ميتا فأدى فيه الأمانة...	عائشة أم المؤمنين	٤٧٤
من غسل ميتا فكتم عليه طهره...	أبو أمامة	٤٧٥
من غسل ميتا فكتم عليه غفر...	أبو رافع	٤٧٦
من غسل ميتا وكفنه...	على بن أبي طالب	٤٧٣
من غسل يوم الجمعة واغتسل...	أوس بن أوس	٤٣١
من فاته الغزو معي...	واثلة بن الأقسع	٩٥٥
من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده...	أنس بن مالك	٢٠٦٤
من فاوضه فإنما يفاوض الرحمن...	أبو هريرة	٨٥٥
من فتح له منكم باب الدعاء...	ابن عمر	١٣٧٦
من فصل في سبيل الله فمات...	أبو مالك الأشعري	٩٤٣
من فطر صائما كان له مثل أجره...	زيد بن خالد الجهني	٧٣٨
من فطر صائما على طعام وشراب...	سلمان الفارسي	٧٣٧
من فعل واحدة منهن كان ضامنا...	معاذ بن جبل	٩٣٣/ ١٩٣٨
المنفق على الخيل كالباسط يده...	سهل بن الحنظلية	٩٨٧
من القائل كلمة كذا وكذا؟...	ابن عمر	١٧٥
من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرم...	عمرو بن عبسة	١٠٣٢
من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد...	معاذ بن جبل	٩١٧
من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم ...	معاذ بن جبل	١٠٤١
من قال إذا أصبح رضيت بالله ربا...	المنيذر	١٢٩٨
من قال إذا أصبح: سبحان الله وبحمده	ابن عباس	١٢٩١
من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده عشر مرات	أبو أيوب	٣١٨
من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله...كان له عدر رقبة	أبو عياش	١٢٩٣
من قال إذا أصبح وإذا أمسى اللهم أنت خلقتني	سمرة بن جندب	١٣٠٣
من قال إذا أصبح وأمسى حسبي الله ...	أبو الدرداء	١٢٩٦

الحــديث	الــراوي	رقم الحديث
من قال لا إله إلا الله ختم له...	حذيفة	٦٩٦
من قال لا إله إلا الله دخل الجنة...	زيد بن سهل الأنصاري	١٢٢٧
من قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقة ربه...	أبو سعيد - أبو هريرة	١٣٥٦
من قال لا إله إلا الله عشر مرات...	أبو أيوب الأنصاري	١٢١٧
من قال لا إله إلا الله وحده في يوم مائة مرة	أبو هريرة	١٢١٨/ ١٢٩٢
من قال لا إله إلا الله كان كعدل...	أبو أيوب الأنصاري	١٢١٥
من قال لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله	أبو هريرة	١٣٥٦
من قال لا إله إلا الله مخلصا ...	زيد بن أرقم	١١٩٦
من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحدا.	عبد الله بن أبي أوفى	١٢٢٠
من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له لم يسبقها عمل	أبو أمامة	١٢١٣
من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك عشر مرات	عمارة بن شبيب السبئي	٣١٩
من قال لا إله إلا الله يحي...	ابن عمر	١٢٢١
من قال لا حول ولا قوة إلا بالله كان...	أبو هريرة	١٢٧٣
من قال مثل ما قال هذا يقينا ...	أبو هريرة	١١٥
من قام إذا استقبلته الشمس فتوضأ...	عقبة بن عامر	٣٩٨
من قام بعشر آيات لم يكتب...	عبد الله بن عمرو	٣٨١
من قام رمضان إيمانا واحتسابا خرج...	عبد الرحمن بن عوف	٧٢١
من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له...	أبو هريرة	٧٢٠
من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا...	أبو هريرة	٧٢٢
من قام ليلتي العيدين محتسبا...	أبو أمامة	٧٤٧
من قبض يتيما بين مسلمين إلى طعامه ...	ابن عباس	١٥٠٤
من قيل حية فكأنما قتل مشركا...	أبو الأحوص الجشمي	١٨٣٧
من قتل حية فله سبع حسنات...	ابن مسعود	١٨٣٦
من قتل دون ماله فهو شهيد...	عمرو بن العاص	٤٩٤
من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل...	سعيد بن زيد	٤٩٥
من قتل نفسا معاهدة بغير حقها ...	أبو بكرة	٢٠٨٥
من قتله بطنه لم يعذب في قبره...	أبو إسحاق السبيعي	٤٨٧
من قتل وزغا في أول ضربة...	أبو هريرة	١٨٣٨
من قتل وزغة في أول ضربة...	أبو هريرة	١٨٣٨
من قدم ثلاثة من الولد...	عبد الله بن مسعود	٥١٠
من قرأ ألف آية في سبيل الله...	معاذ بن أنس	١٠٠١
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة...	أبو أمامة	١٣٢٨
من قرأ آية الكرسي في دبر صلاة...	الحسن بن على	١٣٢٩

الحـديث	الـراوي	رقم الحديث
من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة...	أبو مسعود البدري	١١٢٧
من قرأ حرفا من كتاب الله...	عبد الله بن مسعود	١١٠٠
من قرأ حم الدخان في ليلة...	أبو أمامة	٤٤٢
من قرأ حم الدخان ليلة...	أبو هريرة	٤٤١
من قرأ الدخان كلها وأول غافر...	أبو هريرة	١٢٧٩
من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران...	ابن عباس	٤٣٨
من قرأ سورة الدخان في ليلة...	أبو هريرة	١١٣٥
من قرأ سورة الكهف في يوم...	أبو سعيد الخدري	٤٣٩
من قرأ سورة الكهف كانت له نورا...	أبو سعيد الخدري	٨٢
من قرأ سورة يس...	أبو هريرة	٤٤٠
من قرأ عشر آيات في ليلة كتب...	فضالة بن عبيد وتميم الداري	٣٧٨
من قرأ عشر آيات في ليلة لم كتب...	أبو أمامة – أبو هريرة	٣٨٠
من قرأ القرآن فاستظهره...	علي بن أبي طالب	١٠٨٤
من قرأ القرآن فقد استدرج...	عبد الله بن عمر	١١٠٧
من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به...	بريدة	١٠٨٩
من قرأ القرآن وعمل به...	سهل بن معاذ	١٠٨٨
من قرأ قل هو الله أحد...	معاذ بن أنس الجهني	١١٤٥
من قرأ كل يوم مائة مرة] قل هو الله أحد...	أنس بن مالك	١١٤٩
من قرأ الكهف كما أنزلت...	أبو سعيد الخدري	١١٣١
من قرأ يس في ليلة...	جندب	١١٣٣
من قضى نهمته في الدنيا حيل بينه...	البراء بن عازب	٢٠٠٦
من قعد في مصلاه حين ينصرف...	معاذ بن سهل	٣٩٣/٣٠١
من قل ماله وكثرت عيال وحسنت صلاته...	أبو سعيد الخدري	١٩٩٢
من كان آخر كلامه لا إله إلا الله...	معاذ بن جبل	٤٤٨
من كانت الآخرة همه جعل الله...	أنس بن مالك	٢٠١٧
من كانت الدنيا همه فرق الله...	زيد بن ثابت	٢٠١٧
من كانت له أنثى فلم يئدها...	ابن عباس	١٤٩٧
من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد...	عبد بن أبي أوفى	٤١٠
من كان له ثلاث بنات أو ثلاث إخوات...	أبو سعيد الخدري	١٤٩٣
من كان له فرطان من أمتي...	ابن عباس	٥٠٧
من كانت نيته الآخرة جعل الله الغنى...	أنس بن مالك	٢٠١٧
من كان هينا لينا قريبا...	أبو هريرة	١٨٥٧
من كان وصلة لأخيه إلى ذي سلطان ...	أبو الدرداء	١٥٤١

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
من كان وصلة لأخيه المسلم...	عائشة أم المؤمنين	١٥٣٦
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل...	أبو هريرة	١٩٠٨
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم...	أبو هريرة	١٤٥٣
من كل شهر ثلاثة أيام ...	ميمونة بنت سعد	٧٨٣
من كظم غيظا وهو قادر...	معاذ بن سهل	١٦٢٣
من كفل يتيما أو أرملة أظله...	جابر بن عبد الله	١٥٠٠
من كفل يتيما له ذو القربة...	أبو هريرة	١٤٩٤
من كن له ثلاث بنات فصبر ...	أبو هريرة	١٤٩٨
من كن له ثلاث بنات يؤويهن ...	جابر بن عبد الله	١٤٩٦
من لبس ثوبا جديدا فقال...	أبو أمامة	١٣٤٧/٥٩٩
من لزم الاستغفار جعل الله له...	عبد الله بن عباس	١٤٠٠
من لقي أخاه المسلم بما يحب...	أنس بن مالك	١٥٣٨
من مات على هذا كان...	عمرو بن مرة الجهني	٥٢٨
من مات على هذا كان من الصديقين...	عمرو بن مرة الجهني	٧٠١
من مات على وصية...	جابر	٤٤٣
من مات في أحد الحرمين بعث...	أنس بن مالك	٩١٠
من مات في طريق مكة ذاهبا...	جابر بن عبد الله	٨٢٩
من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم...	جابر	٥٠٥
من مات له ولدان في الإسلام...	أبو ثعلبة الأشجعي	٥٠٦
من مات مرابطا في سبيل الله...	أبو هريرة	٩٦٥
من مات وعليه دينار أو درهم...	ابن عمر	٦٧٩
من مسح على رأس يتيم...	أبو أمامة	١٥١١
من مشى بين العرضين...	أبو الدرداء	٩٩٠
من مشى في حاجة أخيه حتى يثبتها له...	ابن عمر – أبو هريرة	١٥٣٣
من مشي في حاجة أخيه كان خيرا...	ابن عباس	١٥٢٨/٧٤٩
من مشي في حاجة أخيه المسلم أظله الله...	أبو هريرة – عبد الرحمن ابن عمرو – عبد الله بن عمر	١٥٥٢
من مشي في حاجة أخيه المسلم كتب...	أنس بن مالك	١٥٣٥
من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد...	أبو الدرداء	٢٧٣
من منح منحة ورق أو منحة لبن...	البراء بن عازب	١٢١٦
من منح منيحة لبن أو ورق...	البراء بن عازب	٦٧٢
من نام عن حزبه أو عن شيء...	عمر بن الخطاب	٣٨٩
من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس...	عبد الله بن مسعود	١٣٨٢
من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات...	خولة بنت حكيم	١٣٥٢

الحـــديث	الـــــراوي	رقم الحديث
من نصب شجرة فصبر على حفظها...	رجل	٦٣٧
من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا...	أبو هريرة	١٦٥٣/١٥٢٦
من نفس عن مؤمن كربة...	أبو هريرة	٦٥٦
من هاله الليل أن يكابده...	أبو أمامة	١٢٢٥
من هلل مائة مرة وكبر مائة مرة...	أنس بن مالك	١٢٥١
من وصل صفا وصله الله...	عبد الله بن عمر	٢١٦
من وعك ليلة فصبر ورضى بها...	أبو هريرة	١٨١٠
من وقاه الله شر ما بين لحييه...	أبو هريرة	١٩١٩/١٨٨٣
من يبايع ؟...	أبو أمامة	٥٩٥
من يحافظ على أربع ركعات قبل الظهر...	أم حبيبة بنت أبي سفيان	٣٢٧
من يدخل الجنة ينعم...	أبو هريرة	٢٠٧٥
من يرد الله خيرا يصيب منه ...	أبو هريرة	١٧٥٠
من يرد الله خيرا يفقه ...	معاوية	١
من يستغن يغنه الله...	عبد الرحمن بن عوف	٥٨٤
من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه ...	سهل بن سعد	١٨٨٢
من يضمن لي ما بين لحييه...	سهل	١٩١٩
من يقم ليلة القدر فيوافقها ...	أبو هريرة	٧٢٢
موجب الجنة إطعام الطعام ...	المقدام بن شريح	١٧٢٥
المؤذنون أطول الناس أعناقا...	معاوية	٩٦
المؤذنون أمناء والأئمة ضمناء...	أبو هريرة	٩٥
المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط ...	ابن عمر	١٠٣
المؤذن يغفر له مدي صوته ...	أبو هريرة	٨٩
مؤمن مجاهد بنفسه وماله ...	أبو سعيد الخدري	١٠١٤
موقف ساعة في سبيل الله...	أبو هريرة	١٠٣٥
مؤمن يجاهد بنفسه وماله ...	أبو سعيد الخدري	١٩٣٦
موت غربة شهادة...	ابن عباس	٤٨٠
حرف النون		
ناس من أمتي عرضوا على غزاة ...	أنس بن مالك	٩٥٠
نحن الآخرون الأولون يوم القيامة...	ابن مسعود	٦٤٨
نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك ...	أبو هريرة	١٨٣٤
نخل الجنة جذوعها من زمرد أخضر ...	ابن عباس	٢٠٩٦
نشر الله عبدين من عباده أكثر...	ابن مسعود	٤٤
نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه...	ابن مسعود	٦٥٠

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه غيره...	زيد بن ثابت	٢٠٦٨/٤٥
النظرة سهم مسموم من سهام إبليس...	عبد الله بن مسعود	١٨٩١
نعم السحور التمر..	السائب بن يزيد	٧٣٢
نعم إن شئت ...	محمد بن يحيى بن حبان	١٤٢٥
نعم وعليك بالماء...	أنس بن مالك	٦٢٦
نعم وفيها شجرة تدعى طوبي...	عقبة بن عبد	٢٠٩٤
نعم يجزى به في الدنيا من مصيبة ...	عائشة أم المؤمنين	١٧٨٦
نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر...	أبو قتادة	١٠٥٢
النفق في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم...	أنس بن مالك	٨٣٣
النفق في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة...	بريدة	٨٣٢
حرف الهاء		
هاؤم...المرء مع من أحب...	زر بن حنبيش	١٩٥١
هذا رمضان قد جاء تفتح فيه أبواب ...	أنس بن مالك	٧٠٦
هل بقي من والديك أحد...	أنس بن مالك	١٤٣٨
هل تدرون أول من يدخل الجنة...	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٩٨٢
هل تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى...	عبد الله بن مسعود	١٧٣
هل تزوجت يا فلان ؟ ...	أنس	١١٤٠
هل حضرت معنا الصلاة...	أنس بن مالك	١٥٦
هل فيكم غريب...ارفعوا أيديكم...	يعلي بن شداد	١١٩٩
هل لك أحد باليمن...	أبو سعيد	١٤٣٦
هل لك إلى البيعة ولك الجنة...	أبو ذر الغفاري	٥٩٤
هل لك من أم ...	معاوية بن جاهمة	١٤٣٩
هلم إلى الغداء المبارك...	العرباض بن سارية	٧٢٩
هما جنتك ونارك...	أبو أمامة	١٤٤٠
هم الأخسرون ورب الكعبة...	أبو ذر الغفاري	٦٤٧
هي في شهر رمضان في العشر الأواخر...	عبادة بن الصامت	٧٢٣
هنيئا لك يا عبد الله أبوك يطير..	عبد الله بن جعفر	١٠٥٨
هي المانعة هي المنجية...	ابن عباس	١١٣٩
حرف الواو		
والذي بعثني بالحق ولا يعذب الله...	أبو هريرة	١٥١٤
والذي لا إله إلا غيره لا يحسن عبد بالله الظن...	عبد الله بن مسعود	٢٠٣٩
والذي نفسي بيده إنها تعدل ثلث القرآن...	أبو سعيد الخدرى	١١٤٤

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
والذي نفسي بيده إن السقط...	معاذ بن جبل	٥١٤
والذي نفس محمد بيده لوددت أني أغزو...	أبو هريرة	١٠٥١
والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا...	أبو هريرة	١٣٩٩
والذي نفسي بيده .. ما من عبد يصلي...	أبو هريرة – وأبو سعيد	١٤١
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة...	عقبة بن عامر	٩٨٨
الوالد أوسط أبواب الجنة...	أبو الدرداء	١٤٤٢
والله لأن يهدي بهداك رجل واحد...	سهل بن سعد	٤٢
والله ليبعثه الله يوم القيامة له عينان...	ابن عباس	٨٥٩
وإن الله عز وجل يباهي ملائكته...	عبد الله بن عمرو	٨٧٣
وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها...	سعد بن أبي وقاص	١٤٨٢
وأما وقوفك بعرفات فإن الله تعالى...	أنس بن مالك	٨٨٢
وجبت...	أبو هريرة	١١٤٨
وجبت وجبت وجبت...	أنس بن مالك	٤٥٩
وخز أعدائكم من الجن...	أبو بكر بن أبي موسى	٤٨٥
وصب المؤمن كفارة لخطاياه...	أبو هريرة	١١٧٥/١٧٩٥
وعزتي لا أجمع على عبدي خوفين...	أبو هريرة	٢٠٤٥
وفيم تعدون الشهادة ؟...	عبادة بن الصامت	٤٩١
الوقت أول من الصلاة...	ابن عمر	١٧٠
والكلمة الطيبة صدقة...	أبو هريرة	٢٥٧/١٧٢٧
وكل به سبعون ملكا فمن قال:...	أبو هريرة	٨٥٥
وما أعددت لها...	أنس بن مالك	١٦٧٣
وما غراس الجنة...	أبو أيوب الأنصاري	١٢٧٥
وما لي لا تطيب نفسي ويظهر بشري...	أبو طلحة الأنصاري	١٤١١
ومن قال سبحان الله وبحمده...	أبو هريرة	١٢٢٦
ومن يتصبر يصبره الله...	أبو سعيد الخدري	١٧٤٣
ويحك ما يدريك لو أن الله ابتلاه...	يحيى بن سعيد	١٧٩٧
حرف الياء		
يا أبا الدرداء ألا أنبئك بأمرين...	أبو الدرداء	١٥٧٨/١٩١٥
يا أبا ذر أترى كثرة المال...	أبو ذر الغفاري	٥٨٧
يا أبا ذر أترى كثرة المال هو الغني...	أبو ذر الغفاري	١٩٩٤
يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف ...	أنس بن مالك	١٥٧٨
يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما خفيفتان ...	أنس بن مالك	١٩١٤
يا أبا ذر ألا أدلك على كنز...	أبو ذر الغفاري	١٢٧١

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع...	أبو ذر الغفاري	١٥٧٢
يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية...	أبو ذر الغفاري	١٠٨٧
يا أبا رزين إن المسلم إذا زار...	أبو رزين العقيلي	١٥٢٥
يا أبا فاطمة إن أردت أن تلقاني...	أبو فاطمة	١٣٣
يا أبا المنذر قل: لا إله إلا الله...	أبو المنذر الجهني	١٢١٩/١٢٥٨
يا أبا المنذر أتدري أي آية...	أبي بن كعب	١١٢٠
يا أبا هريرة ألا أخبرك بأمر هو حق...	أبو هريرة	١٣٥٧
يا أبا هريرة ألا أدلك على كنز فيقول الله...	أبو هريرة	١٢٧٢
يا أبا هريرة ألا أدلك ولا ملجأ...	أبو هريرة	١٢٧٢
يا أبا هريرة ما الذي تغرس...	أبو هريرة	١٢٣٨
يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة... أما إنه قد كذبك	أبو هريرة	١٣٠٨
يا بن آدم إنك إن تبذل الفضل...	أبو أمامة	٦٥١
يا أم حارثة إنها جنان في الجنة...	أنس	١٠٦١
يا أم سليم عمرة في رمضان تعدل...	ابن عباس	٨٢٦
يا أم العلاء أبشري فإن مرض...	أم العلاء	١٧٩٢
يا أهل القرآن أوتروا...	جابر	٣٤٥
يا أيها الناس اذكروا الله...	أبي بن كعب	١٤٢٦
يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا...	أبو مالك الأشعري	١٩٦٥
يا أيها الناس أفشوا السلام...	عبد الله بن سلام	١٧٠١
يا أيها الناس إن لله سرايا من الملائكة...	جابر	١١٨٧
يا أيها الناس توبوا إلى الله...	جابر بن عبد الله	٥٤٠
يا أيها الناس ضحوا واحتسبوا...	علي بن أبي طالب	٨٩١
يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم...	سلمان الفارسي	٧١٧
يا أيها الناس إنما العلم بالتعليم...	الطبراني	١
يا بلال أنصت لي الناس...	أنس بن مالك	٨٧٨
يا بلال بما سبقتني إلى الجنة ؟...	عبد الله بن بريدة	٧٩
يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته...	أبو هريرة	٨٣
يا بلال مت فقيرا ولا تمت غنيا...	بلال	٦٥٣
يا بن آدم أفرغ من كنزك عندي...	الحسن بن أبي الحسن	٦٥٨
يا بني إذا دخلت على أهلك سلم...	أنس بن مالك	١٧٠٨
يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون...	عتبة بن عبد	٤٨٦
يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس...	عبد الله بن عمرو	٨٥٨
يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين...	أبو هريرة	١٩٤١

الحـــديث	الـــــراوي	رقم الحديث
يأتي قوم يوم القيامة نورهم...	عبد الله بن عمرو	١٩٨٨
يا جابر ألا أخبرك ما قال الله لأبيك...	جابر بن عبد الله	١٠٦٠
يا جبريل من هؤلاء...	أبو هريرة	١٠٠٩
يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب...	ابن عباس	١٨٤٧
يا سلمان ألا تسألني لم أفعل هذا...	أبو عثمان	١٤٢
يا شباب قريش احفظوا فروجكم...	ابن عباس	١٨٨٧
يا عائشة ارفقي فإن الله...	عائشة أم المؤمنين	١٦٥٠
يا عائشة استتري من النار...	عائشة أم المؤمنين	٥٥٦
يا عائشة هذه مبايعة الله العبد...	أميمة	١٨٠٥
يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي...	أبو ذر الغفاري	١٣٩٤/١٣٨٣
يا عباس يا عماه ألا أعطيك ؟ ...	ابن عباس	٤٠٧
يا عقبة صل من قطعك وأعط من حرمك...	عقبة بن عامر	١٤٦٩
يا عقبة بن عامر إنك لن تقرأ...	عقبة بن عامر	١١٥٠
يا عم ألا أحبوك ألا أنفعك ألا أصلك؟ ...	أبو رافع	٤٠٨
يا فاطمة قومي إلى أضحيتك فاشهديها...	أبو سعيد الخدري	٨٩٠
يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك...	علي بن أبي طالب	٨٨٩
يا فتى قل لا إله إلا الله...	ابن عباس	٢٠٤٦
يا فلان ما يمنعك أن تفعل...	أنس بن مالك	١١٤٧
يا قبيصة ما جاء بك؟ ...	قبيصة بن المخارق	٢٧
يا كعب بن عجرة الصلاة قربان...	جابر	٥٦٣
يا كعب بن عجرة الناس غاديان...	كعب بن عجرة	٦٩٢
يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة...	كعب بن عجرة	٥٦٤
يأكل أهل الجنة ويشربون ولا...	جابر بن عبد الله	٢١٠٢
يا ليته مات بغير مولده...	عبد الله بن عمرو بن العاص	٤٧٩
يا محمد إذا سرك أن تعبد الله...	علي بن أبي طالب	١٢٦٥
يا معشر المسلمين اتقوا الله وصلوا...	جابر بن عبد الله	١٤٧١
يا معشر النساء إذا سمعتن أذان...	ميمونة أم المؤمنين	١١٤
يا معشر الأنصار...	جابر	٦٤٠
ليبشر المشاءون في الظلم...	سهل بن سعد	٢٧٦
يبعث الله العباد يوم القيامة...	أبو موسى	١٦
يبعث العالم والعابد فيقال للعابد...	أبو أمامة	١٤
يبعث مناد عند حضرة كل صلاة...	عبد الله بن مسعود	١٥١
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل...	أبو هريرة	١٦١

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
يجيء صاحب القرآن يوم القيامة...	أبو هريرة	١٠٩١
يحشر الناس في صعيد واحد...	أسماء بنت يزيد	٣٦١
يحضر الجمعة ثلاثة نفر: فرجل ...	عبد الله بن عمرو بن العاص	٤١٨
يختصم الشهداء والمتوفون...	العرباض بن سارية	٤٨٦
يد الرحمن فوق رأس المؤذن ...	أنس بن مالك	٩٢
يدخل فقراء أمتي الجنة قبل...	عبد الله بن عمرو	١٩٧٧
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بأربعمائة	أبو الصديق الناجي	١٩٨٠
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بنصف	أبو هريرة	١٩٨١
اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ...	حكيم بن حزام	٥٩٠
اليد العليا خير من اليد السفلى والعليا...	ابن عمر	٥٨٩
يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة...	عبد الرحمن بن أبي بكر	٦٨١
يرحم الله ابن رواحة إنه يحب المجالس...	أنس بن مالك	١١٨٠
يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا...	علي بن أبي طالب	٢٠٨٧
يستعمل عليكم أمراء فتعرفون...	أم سلمة	١٧٣٢
اليسير من الرياء شرك ومن عادى أولياء الله...	زيد ابن أسلم	٢٠٠٤/١٩٣٢
يصبح على كل سلامى من أحدكم...	أبو ذر الغفاري	٣٩٠
يصف الناس يوم القيامة صفوفا...	أنس بن مالك	١٥٣٤
يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف ...	معاذ بن جبل	٧٧٠/٧٦٨
يعجب ربك من راعي غنم...	عقبة بن عامر	١٠٧
يعقد الشيطان على رأس أحدكم...	أبو هريرة	٣٥٥
يغفر للحاج ولمن استغفر له الحج...	أبو هريرة	٨١٠
يغفر للشهيد كل ذنب...	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٠٥٣
يغفر للمؤذن منتهى أذانه...	ابن عمر	٩٠
يفتح فيها أبواب السماء وينظر الله...	ثوبان	٣٣١
يكفر السنة الماضية ...	أبو قتادة	٧٦٢
يكون أمراء تغاشهم غواش...	أبو سعيد الخدري	١٩٤٧
ينزل الله كل يوم على حجاج بيته ...	ابن عباس	٨٥٤
يؤتى بالرجل من أهل الجنة ...	أنس	١٠٥٠
يؤتى بالشهيد يوم القيامة فيوقف للحساب...	ابن عباس	١٧٥٧
يؤمن بالله واليوم الآخر...	أبو كثير السحيمي	١٧٣٦
يود أهل العافية يوم القيامة...	جابر بن عبد الله	١٧٥٦
يوزن يوم القيامة مداد العلماء...	سمرة بن جندب	٥
يوشك أن يكون خير مال المسلم...	أبو سعيد الخدري	١٩٣٣

الحـــديث	الـــراوي	رقم الحديث
يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق...	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٠٩٠
يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن...	أبو سعيد الخدري	١١٠٣
يقول الله ابن آدم تفرغ لعبادتي ...	أبو هريرة	٢٠٢٠
يقول الله عز وجل أخرجوا من النار...	أنس بن مالك	٢٠٤٤
يقول الله إذا أخذن كريمتي عبدي فصبر...	ابن عباس	١٨٢١
يقول الله عز وجل إذا أخذت كريمتي عبدي في الدنيا	أنس بن مالك	١٨١٨
يقول الله: أنا عند ظن عبدي بي...	أبو هريرة	١١٥٧
يقول الله تعالى: ما لعبدي المؤمن...	أبو هريرة	٥١٥
يقول الله: المجاهد في سبيلي...	أنس بن مالك	١٠٣٠
يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة ...	ثعلبة بن الحكم	١٥
يقول الله عز وجل يوم القيامة سيعلم...	أبو سعيد الخدري	١١٨٢
يقول ربكم: يا بن آدم تفرغ لعبادتي...	معقل بن يسار	٢٠٢١

فهرس الموضوعات